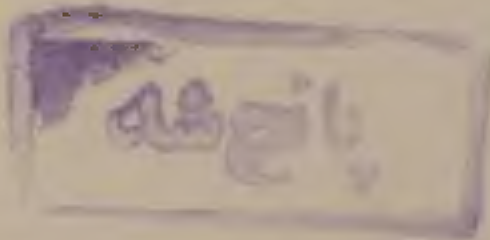




باسمه تعالی

فهرستبرگه منابع چاپ سنگی - اداره مخطوطات

شماره ثبت: ۷۳۰۰

رده‌بندی دیویی: ۴۹۲٫۷۵ الف ۱۷۴ م ۱۲۶۴

سرشناسه: ابن هشام، عبدالله بن یوسف ۷۰۸ - ۷۶۱ ق.

عنوان قراردادی:

عنوان: مغنی اللبیب عن کتب الاعاریب

کاتب: تاریخ کتابت:

محل نشر: بی‌جا ناشر: بی‌نا تاریخ نشر: ۱۲۶۴ ق.

صفحه شمار: اج. (بدون شماره‌گذاری) مصور☐ درسی☐ گراور یا افست☐

زبان: عربی ابعاد: ۲۲٫۵×۱۵٫۵ نوع خط: نسخ، شکسته نستعلیق (حاشیه)

روش تهیه: وقفی☐ اهدایی☑ خریداری☐ ارسالی☐

توضیحات: دکتر عبدالحسین سیاهپوش تاریخ ثبت: مرداد ۱۳۶۴

یادداشتها: شرح شمنی و دمامینی در هامش نسخه چاپ شده

موضوع(ها): ۱. زبان عربی - نحو.

شناسه(های) افزوده: الف. ابن دمامینی، محمد بن ابی‌بکر، ۷۶۳-۸۲۷؟ ق.، محشی. ب. شمنی، احمد بن محمد، ۸۰۱ - ۸۷۲ ق.، محشی. ج. سیاهپوش، عبدالحسین، اهداکننده. د. عنوان.

فهرستنگار: ع. ز. تاریخ فهرستنگاری: آبان ۸۹

وزن صعد مشتهر ۲۹ ست ميموق نتيره طاينه اعجوبه حيان
صعب حسن خش تذنش حتيم ادقيم طلب لكع جنب نثر باغطبنان
نحيز صبور سيل احمر قيقام تسش شجاع اتث امام سلطان
سكرى وجلى ضروره حراء شريف بالوعل محرم نبمره باعمران
قيوم ذكى فضول سبوح شماخ جاپوس بمر شناس بهلول بدا

ترتیب کردم یعنی روز پنجشنبه
لسنه ذی القعده الحرام
غلام ... الحسینی

۳۹

افندیکر ... فائده
... زاده

وقتی ز سر زلف دلم را دادو نالان شوی سوی مرا آئی
وقتی دم دوا لا شفا یابی ... دیگر بیائی

هذا كتاب مغني اللبيب عن كتب الأعاريب

للعالم النحرير أبو محمد عبد الله بن يوسف ابن هشام الأنصاري الحنبلي الذي ليس له في العلم نظير وقصر عن بيان فضله التقرير

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد الله على افضاله والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله فان اولى ما تقترحه القرائح واعلى ما تجنح الى تحصيله الجوانح ما تيسر به فهم كتاب الله المنزل ويتضح به معنى حديث نبيه المرسل فانهما الوسيلة الى السعادة الابدية والذريعة الى تحصيل المصالح الدينية والدنيوية وافضل ذلك علم الاعراب الهادي الى صوب الصواب وقد كنت في عام تسعة واربعين وسبعمائة انشأت بمكة زادها الله شرفا كتابا في ذلك منورا من ارجاء قواعده كل حالك ثم انني اصبت به وبغيره في منصرفي الى مصر ولما من الله تعالى علي في عام ستة وخمسين بمعاودة حرم الله والمجاورة في خير بلاد الله شمرت عن ساعد الاجتهاد ثانيا واستأنفت العمل لا كسلا ولا متوانيا ووضعت هذا التصنيف على احسن احكام وترصيف وتتبعت فيه مقفلات مسائل الاعراب فافتتحتها ومعضلات يستشكلها الطلاب فاوضحتها ونقحتها واغلاطا وقعت

بجماعة من المعربين وغيرهم فنبهت عليها واصلحتها فدونك كتابا تشد
الرحال فيما دونه وتقف عنده فحول الرجال ولا يتعدونه اذ كان الوضع
في هذا الغرض لم تسمح قريحة بمثاله ولم ينسج ناسج على منواله ومما حثني
على وضعه انني لما انشأت في معناه المقدمة الصغرى المسماة بالاعراب
عن قواعد الاعراب حسن وقعها عند اولي الالباب وسار نفعها في جماعة من
الطلاب مع ان الذي اودعته فيها بالنسبة الى ما ادخرته عنها كشذرة من عقد
نحر بل كقطرة من قطرات بحر وها انا بائح بما اسررته مفيد لما قررته و
حررته مقرب فوائده للافهام واضع فرائده على طرف الثمام لينالها
الطالب بادنى المام سائل ممن حسن خيمه وسلم من داء الحسد اديمه اذا
عثر على شيء طغى به القلم او زلت به القدم ان يغتفر ذلك في جنب ما قربت
عليه من البعيد ورددت عليه من الشريد وارحته من التعب وصيرت القاصي
يناديه من كثب وان يحضر قلبه ان الجواد قد يكبو وان الصارم قد ينبو
وان النار قد تخبو وان الانسان محل النسيان وان الحسنات يذهبن
السيئات ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى المرء نبلا ان تعد معايبه
وينحصر في ثمانية ابواب الباب الاول في تفسير المفردات وذكر احكامها
الباب الثاني في تفسير الجمل وذكر احكامها واقسامها الباب الثالث
في ذكر ما يتردد بين المفردات والجمل وهو الظرف والجار والمجرور وذكر احكامهما الباب
الرابع في ذكر احكام يكثر دورها ويقبح بالمعرب جهلها الباب الخامس في ذكر الاوجه
التي يدخل على المعرب الخلل من جهتها الباب السادس في التحذير من امور اشتهرت
بين المعربين والصواب خلافها الباب السابع في كيفية الاعراب الباب
الثامن في ذكر امور كلية يتخرج عليها ما لا ينحصر من الصور الجزئية
واعلم انني تاملت كتب الاعراب فاذا السبب الذي اقتضى طولها ثلاثة امور احدها كثرة التكرار

۲ اینها کردم
عقد گلوبند ۴ معلم
۳ آشکار کننده
۴ مطالعه
اذا قيل ما الفائدة العلم اقبل قال علي عليه السلام في ديوانه لنا العلم وللاعداء مال
۳ حاذق

فانها لم توضع لافادة القوانين الكلية بل للكلام على الصور الجزئية فتراهم

يتكلمون على التركيب المعين بكلام ثم حيث جاءت نظائره اعادوا ذلك الكلام الا ترى

انهم حيث مر بهم مثل الموصول في قوله تعالى هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ذكروا

ان فيه ثلثة اوجه وحيث جاءهم مثل الضمير المنفصل من قوله تعالى انك انت السميع العليم

ذكروا فيه ايضا ثلثة اوجه وحيث جاءهم مثل الضمير المنفصل من قوله تعالى كنت انت الرقيب

عليهم ذكروا فيه وجهين ويكررون ذكر الخلاف فيما اذا اعرب فضلة هل له محل باعتبار

ما قبله ام باعتبار ما بعده ام لا محل له والخلاف في كون المرفوع فاعلا او مبتدا اذا وقع

بعد اذا في نحو اذا السماء انشقت او لو في نحو ولو ان امراة خافت او الظرف في نحو ولو انهم

صبروا وفي كون ان وان وصلتهما بعد حذف الجار في نحو شهد الله انه لا اله الا هو ونحو

حصرت صدورهم ان يقاتلوكم في موضع خفض بالجار المحذوف على حد قوله اشارت

كليب بالاكف الاصابع او نصب بالفعل المذكور على حد قوله فيه كما عسل الطريق الثعلب

وكذلك يكررون الخلاف في جواز العطف على الضمير المجرور من غير اعادة الخافض وعلى

الضمير المتصل المرفوع من غير وجود الفاصل وغير ذلك مما اذا استقصي امل القلم

واعقب السام فجمعت هذه المسائل ونحوها مقررة محررة في الباب الرابع من هذا الكتاب

فعليك بمراجعته فانك تجد به كنزا واسعا تنفق منه ونهلا سائغا ترده وتصدر عنه

الامر الثاني ايراد ما لا يتعلق بالاعراب كالكلام في اشتقاق الاسم اهو من السمة

كما يقول الكوفيون ام من السمو كما يقول البصريون والاحتجاج لكل من الفريقين و

ترجيح الراجح من القولين وكالكلام على الف اسم لم حذفت من البسملة خطا وعلى باء

الجر ولامه لم كسرتا لفظا وكالكلام على الف ذا الاشارية ازائدة هي كما تقول الكوفيون

ام منقلبة عن ياء هي عين واللام ياء اخرى محذوفة كما تقول البصريون والعجب من

مكي بن ابي طالب اذ اورد مثل هذا في كتابه الموضوع لبيان مشكل الاعراب مع

ان هذا ليس من الاعراب في شيء وبعضهم اذا ذكر الكلمة ذكر تكسيرها وتصغيرها

وتثنيتها

وما بينهما وتذكر ما ومارود فيهما من اللغات وماروي من القراءات وان لم يبتن على ذلك شيء من الاعراب **الامر الثالث** اعراب الواضحات كالمبتدأ وخبره والفاعل ونائبه والجار والمجرور والعاطف والمعطوف واكثر الناس استقصاء لذلك الحوفي وقد تجنبت هذين الامرين واثبت مكانهما ما يتبصر به الناظر ويتمرن به الخاطر من ايراد النظائر القرآنية والشواهد الشعرية وبعض ما اتفق في المجالس النحوية ولما تم هذا التصنيف على الوجه الذي قصدته وتيسر فيه من لطائف المعارف ما اردته واعتمدته سميته بمغني اللبيب عن كتب الاعاريب وخطابي به لمن ابتدأ في تعلم الاعراب ولمن استمسك منه باوثق الاسباب ومن الله تعالى استمد الصواب والتوفيق الى ما يحظيني لديه بجزيل الثواب واياه اسأل ان يعصم القلم من الخطأ والخطل والفهم من الزيغ والزلل انه اكرم مسئول واعظم مأمول وهو حسبي ونعم الوكيل

الباب الاول في تفسير المفردات

وذكر احكامها واعني بالمفردات الحروف وما تضمن معناها من الاسماء والظروف فانها المحتاجة الى ذلك وقد رتبتها على حروف المعجم ليسهل تناولها وربما ذكرت اسماء غير تلك واقعا الا اليسير لحاجة الى شرحها

حرف الالف

الالف المفردة تأتي على وجهين احدهما ان يكون حرفا ينادى به القريب كقوله افاطم مهلا بعض هذا التدلل ونقل ابن الخباز عن شيخه انه للمتوسط وان الذي للقريب يا وهذا خرق لاجماعهم

والثاني ان يكون للاستفهام وحقيقته طلب الفهم نحو ازيد قائم وقد اجيز الوجهان في قراءة الحرميين امن هو قانت آناء الليل فيكون الهمزة فيه للنداء وهو قول الفراء ويبعده انه ليس في التنزيل نداء بغير يا ويقربه سلامته من دعوى المجاز اذ لا يكون الاستفهام منه تعالى على حقيقته ومن دعوى كثرة الحذف اذ التقدير عند من جعلها للاستفهام امن هو قانت خير ام هذا الكافر اي المخاطب بقوله تعالى قل تمتع بكفرك قليلا فحذف شيئان معادل الهمزة والخبر ونظيره في حذف المعادل قول ابي ذؤيب دعاني اليها القلب اني لامره سميع فما ادري ارشد طلابها تقديره ام غي ونظيره في مجيء الخبر كلمة خبر

الحرميين هما ابن كثير ونافع

الاستفهام اما طلب التصور
او طلب التصديق كهل
والاول يستلزم حذو معادل
والثاني لا يستلزم ٢١
متقض قولك تقولي
هل تزوجت بكرا
ام ثيبا لا يجوز
المعادل ثم بدون ذكر ٢١
واجيب بان هذا الحل بمعنى
الهمزة ١٢

وافده قبل ام افمن يلقى في النار خير امن يأتي امنا يوم القيمة فلك ان تقول
لا حاجة الى تقدير معادل في البيت لصحة قولك ما ادري هل طلابها
ولامتناع ان يؤتى لهل بمعادل وكذا لا حاجة في الاية الى تقدير معادل لصحة
تقدير الخبر فقولك كمن ليس كذلك وقد قالوا في قوله تعـ افمن هو قائم على كل نفس بما
كسبت ان التقدير كمن ليس كذلك ولم يوحدوه ويكون وجعلوا لله شركاء معطوفا
على الخبر على التقدير الثاني وقالوا التقدير في قوله تعـ افمن يتقي بوجهه سوء العذاب
يوم القيمة اي كمن ينعم في الجنة وفي قوله تعـ افمن زين له سوء عمله فراه حسنا
اي كمن هداه الله بدليل فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء او التقدير
ذهبت نفسك عليهم حسرة بدليل فلا تذهب نفسك عليهم حسرات وجاء
في التنزيل موضع صرح فيه بهذا الخبر وحذف المبتدا على العكس مما نحن فيه وهو
قوله تعـ كمن هو خالد في النار وسقوا ماء حميما اي افمن هو خالد في الجنة يسقى
من هذه الانهار كمن هو خالد في النار وجاء مصرحا بهما على الاصل في قوله تعـ
او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات
افمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله والالف اصل ادوات
الاستفهام ولهذا خصت باحكام احدها جواز حذفها سواء تقدمت على
ام كقول عمر بن ابي ربيعة بدا لي منها معصم حين جمرت وكف خضيب زينت
ببنان فوالله ما ادري وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمان اراد ابسبع
ام لم تتقدمها كقول الكميت طربت وما شوقا الى البيض اطرب ولا لعبا مني
وذو الشيب يلعب اراد اوذو الشيب يلعب واختلف في قول عمر بن ابي ربيعة
ثم قالوا تحبها قلت بهرا عدد القطر والحصى والتراب فقيل اراد اتحبها وقيل انه
خبر اي انت تحبها ومعنى قلت بهرا قلت احبها حبا بهرا اي غلبني غلبة وقيل
معناه عجبا وقال المتنبي احيا وايسر ما قاسيت ما قتلا والبين جار على

ضعفي

ضعفي وهنا عدلا اجي فعل مضارع والاصل أأجي فحذفت همزة الاستفهام و
الواو للحال والمعنى التعجب من حياته يقول كيف أجي فاقل شيء قد نسبته قد قتل
غيري والاخفش يقيس ذلك في الاختيار عند امن اللبس وحمل عليه قوله تع
وتلك نعمة تمنها علي وقوله هذا ربي في المواضع الثلثة والمحققون على انه
خبر وان مثل ذلك يقوله من ينصف خصمه مع علمه انه مبطل فيحكي كلامه ثم
يكر عليه بالابطال بالحجة وقرأ ابن محيصن سواء عليهم انذرتهم وقال عليه
الصلوة والسلام لجبريل ع وان زنى وان سرق فقال وان زنى وان سرق
الثاني انها ترد لطلب التصور نحو ازيد قائم ام عمرو ولطلب التصديق نحو ازيد
قائم وهل مختصة بطلب التصديق نحو هل قام زيد وبقية الادوات مختصة
بطلب التصور نحو من جاءك وما صنعت وكم مالك واين بيتك ومتى سفرك
الثالث انها تدخل على الاثبات كما تقدم وعلى النفي نحو الم نشرح اولما
اصابتكم مصيبة وقوله الا اصطبار لسلمى ام لها جلد اذا الاقي
الذي لاقاه امثالي ذكره بعضهم وهو منتقض بام فانها تشاركها في ذلك
تقول قام زيد ام لم يقم والرابع تمام التصدير بدليلين احدهما انها
لا تذكر بعد ام التي للاضراب كما يذكر غيرها لا تقول قام زيد ام اقعد
وتقول ام هل قعد والثاني انها اذا كانت في جملة معطوفة بالواو
او بالفاء او بثم قدمت على العاطف تنبيها على اصالتها في التصدير
نحو اولم ينظروا افلم يسيروا اثم اذا ما وقع آمنتم به واخواتها تتاخر
عن حروف العطف كما هو قياس جميع اجزاء الجملة المعطوفة نحو وكيف
تكفرون فاين تذهبون فانى تؤفكون فهل يهلك الا القوم الفاسقون
فاي الفريقين فما لكم في المنافقين فئتين هذا مذهب سيبويه والجمهور
وخالفهم في ذلك جماعة اولهم الزمخشري فزعموا ان الهمزة في تلك المواضع في

محلها الأصلي وان العطف على جملة مقدرة بينها وبين العاطف
ويقولون التقدير في افلم يسيروا افنضرب عنكم الذكر صفحا افان مات
او قتل انقلبتم افما نحن بميتين امكثوا فلم يسيروا انهملكم فنضرب عنكم
الذكر صفحا اتؤمنون به في حياته فان مات او قتل انقلبتم انحن مخلدون
فما نحن بميتين ويضعف قولهم ما فيه من التكلف وانه غير مطرد اما
الاول فلدعوى حذف الجملة فان قوبل بتقديم بعض المعطوف
فقد يقال انه اسهل منه لان المتجوز فيه على قولهم اقل لفظا مع ان
في هذا التجوز تنبيها على اصالة شيء اي اصالة الهمزة في التصدر
واما الثاني فلانه غير ممكن في نحو افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت
وقد جزم الزمخشري في مواضع بما يقوله الجماعة منها قوله في افامن
اهل القرى انه عطف على فاخذناهم بغتة وقوله في ائنا لمبعوثون
او اباؤنا فيمن قرا بفتح الواو ان اباؤنا عطف على الضمير في مبعوثون
وانه اكتفى بالفصل بينهما بهمزة الاستفهام وجوز الوجهين في
موضع فقال في قوله تعالى افغير دين الله يبغون دخلت همزة الانكار
على الفاء العاطفة جملة على جملة ثم توسطت الهمزة بينهما ويجوز ان
يعطف على محذوف تقديره ايتولون فغير دين الله يبغون

فصل قد تخرج الهمزة عن الاستفهام الحقيقي فترد لثمانية معان
احدها التسوية وربما توهم ان المراد بها الهمزة الواقعة بعد كلمة
سواء بخصوصيتها وليس كذلك بل كما تقع بعدها تقع بعد ما
ابالي وما ادري وليت شعري ونحوهن والضابط انها
الهمزة الداخلة على جملة يصح حلول المصدر محلها نحو
سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم ونحو ما ابالي

تولّی ای اعرض الجانبه
ای اعرض

اقسام فعدت الا ترى انه يصح سواء عليهم الاستغفار وعدمه
وما ابالى بقيامك وبقعودك الثانى الانكار الابطالى وهذه
يقتضى ان ما بعدها غير واقع وان مدعيه كاذب نحو افاصفيكم ربكم
بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا فاستفتهم الربك البنات ولهم
البنون اشهدوا خلقهم ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه
ميتا افعيينا بالخلق الاول ومن جهة افادة هذه الهمزة نفى ما بعدها
لزم ثبوته ان كان منفيا لان نفى النفى اثبات ومنه اليس الله بكاف
عبده اى الله كاف عبده ولهذا عطف ووضعنا على الم نشرح لك
لما كان معناه شرحنا ومثله الم يجدك يتيما فاوى ووجدك ضالا
فهدى الم يجعل كيدهم فى تضليل وارسل عليهم طيرا ابابيل و
لهذا ايضا كان قول جرير فى عبد الملك الستم خير من ركب المطايا و
اندى العالمين بطون راح مدحا بل قيل انه امدح بيت قالته العرب
ولو كان على الاستفهام الحقيقى لم يكن مدحا البتة والثالث الانكار
التوبيخى فيقتضى ان ما بعدها واقع وان فاعله ملوم نحو اتعبدون
ما تنحتون اغير الله تدعون افكا الهة دون الله تريدون اتاتون
الذكران اتاخذونه بهتانا وقول العجاج اطربا وانت قنسرى
والدهر بالانسان دوارى اى اتطرب وانت شيخ كبير والرابع التقرير
ومعناه حملك المخاطب على الاقرار والاعتراف بامر قد استقر عنده
ثبوته او نفيه ويجب ان يليها الشئ الذى تقرره به تقول فى التقرير
بالفعل اضربت زيدا وبالفاعل اانت ضربت زيدا وبالمفعول
ازيدا ضربت كما يجب ذلك فى المستفهم عنه وقوله تعالى اانت فعلت
هذا محتمل لارادة الاستفهام الحقيقى بان يكونوا لم يعلموا انه

الفاعل ولا لارادة التقرير بان يكون نوا قد عملوا او لا يكون استفهاما عن
الفعل ولا تقريرا به لان الهمزة لم تدخل عليه ولانه عليه الصلوة والسلم
قد اجابهم بالفاعل بقوله بل فعله كبيرهم هذا فان قلت ما وجه حمل الزمخشري
الهمزة في قوله تعالى الم تعلم ان الله على كل شيء قدير على التقرير قلت قد اعتذر
عنه بان مراده التقرير بما بعد النفي لا التقرير بالنفي والاولى ان يحمل
الاية على الانكار التوبيخي او الابطالي اي الم تعلم ايها المنكر للنسخ الخامس
التهكم نحو اصلوتك تامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا والسادس الامر نحو
ءاسلمتم اي اسلموا والسابع التعجب نحو الم تر الى ربك كيف مد الظل
والثامن الاستبطاء نحو الم يان للذين امنوا وذكر بعضهم معاني اخر
لا صحة لها **تنبيه** قد تقع الهمزة فعلا وذلك انهم يقولون وأى
بمعنى وعد ومضارعه يئي بحذف الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة و
كسرة كما يقول وفى يفي ووعى يعي والامر منه اه بحذف اللام للامر وبالهاء
للسكت في الوقف وعلى ذلك يتخرج اللغز المشهور وهو قوله ان هند
المليحة الحسناء وأي من اضمرت لخل وفاء فانه يقال كيف رفع اسم
ان وصفته الاولى والجواب ان الهمزة فعل امر والنون للتوكيد والاصل
ايئن بهمزة مكسورة وياء ساكنة للمخاطبة ونون مشددة للتوكيد
ثم حذفت الياء لالتقائها ساكنة مع النون المدغمة كما في قوله لترعن
على السن من ندم اذا تذكرت يوما بعض اخلاقي وهند منادى مثل
يوسف اعرض عن هذا والمليحة نعت لها على اللفظ كقوله يا حكم الوارث
عن عبد الملك او الحسناء اما نعت لها على الموضع كقول مادح عمر بن
عبد العزيز يعود الفضل منك على قريش وتفرج عنهم الكرب الشدادا
فما كعب ابن مامة وابن سعدى باجود منك يا عمر الجوادا واما نعت

أمدح واما نعت لمفعول به محذوف اى عدى يا هند الخلة الحسنا وعلى
الوجهين الاولين فيكون تمنا امرها بايقاع الوعد الوفى من غير ان يعين
لها الموعود وقوله وأى مصدر نوعى منصوب بفعل الامر والاصل وايا
مثل فاى من ومثله فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر وقوله اضمرت بتاء
التانيث محمول على معنى من مثل من كانت امك آ بالمد حرف لنداء البعيد لم
يذكره سيبويه وذكره غيره أيا حرف كذلك وفى الصحاح انه لنداء القريب
والبعيد وليس كذلك قال ايا جبلى نعمان بالله خليا نسيم الصبا يخلص
الى نسيمها وقد تبدل همزتها هاء قال فاصاخ يرجو ان يكون حيا ويقول
من فرح هيا ربا اجل بسكون اللام حرف جواب مثل نعم فيكون تصديقا
للمخبر واعلاما للمستخبر ووعدا للطالب فيقع بعد نحو قام زيد ونحو اقام زيد
ونحو اضرب زيدا وقيدها المالقى الخبر بالمثبت والطلب بغير النهى وقيل لا
يجئ بعد الاستفهام وعن الاخفش هى بعد الخبر احسن من نعم ونعم بعد الاستفهام
احسن منها وقيل تختص بالخبر وهو قول الزمخشرى وابن مالك وجماعة وقال
ابن خروف اكثر ما يكون بعد الخبر اذن فيها مسائل الاولى فى نوعها قال الجمهور
هى حرف وقيل اسم والاصل فى اذن اكرمك اذا جئتنى اكرمك ثم حذفت
الجملة وعوض التنوين عنها واضمرت ان وعلى الاول فالصحيح انها بسيطة
لا مركبة من اذ وان وعلى البساطة فالصحيح انها الناصبة لا ان مضمرة بعدها
المسئلة الثانية فى معناها قال سيبويه معناها الجواب والجزاء وقال الشلوبين
فى كل موضع وقال الفارسى فى الاكثر وقد تتمحض للجواب بدليل انه يقال
احبك فتقول اذن اظنك صادقا اذ لا مجازات هنا انتهى والاكثر ان يكون
جوابا لان او لو ظاهرتين او مقدرتين فالاول كقوله لئن عاد لى عبد العزيز
بمثلها وامكننى منها اذن لا اقيلها وقول الحماسى لو كنت من مازن لم تستبح ابلى

وامكننى منها
بگير واندر اقادر
بر گفتن آن سخن
در مرتبهٔ ديگر

بنوا اللقيطة من ذهل بن شيبانا اذن لقام بنصري معشر خشن عند
الحفيظة ان ذو لوثة لانا فقوله اذن لقام بدل من لم تستبح وبدل الجواب
جواب الثاني نحو ان يقال اتيك فتقول اذن اكرمك اي ان تاتني اذن اكرمك
وقال الله تع ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذن لذهب كل اله بما
خلق ولعلا بعضهم على بعض قال الفراء حيث جاءت بعدها اللام فقبلها لو مقدرة
ان لم تكن ظاهرة المسئلة الثالثة في لفظها عند الوقف عليها والصحيح ان نونها
تبدل الفا تشبيها لها بتنوين المنصوب وقيل يوقف عليها بالنون لانها كنون لن وان
وروى عن المازني والمبرد ويبني على الخلاف في الوقف عليها خلاف في كتابتها فالجمهور
يكتبونها بالالف وكذا رسمت في المصاحف والمازني والمبرد بالنون وعن الفراء ان
عملت كتبت بالالف والا كتبت بالنون للفرق بينها وبين اذا وتبعه ابن خروف
المسئلة الرابعة في عملها وهو نصب المضارع بشرط تصديرها واستقباله واتصالهما
وانفصالها بالقسم او بلا النافية يقال اتيك فتقول اذن اكرمك ولو قلت
انا اذن قلت اكرمك بالرفع لفوات التصدير فاما قوله لا تتركني فيهم شطيرا
اني اذا اهلك او اطيرا فمأول على حذف خبر ان اي اني لا اقدر على ذلك ثم استانف
ما بعده ولو قلت اذا يا عبد الله قلت اكرمك بالرفع للفصل بغير ما ذكرنا
واجاز ابن عصفور الفصل بالظرف وابن بابشاذ الفصل بالنداء وبالدعا
والكسائي وهشام الفصل بمعمول الفعل والارجح حينئذ عند الكسائي النصب
وعند هشام الرفع ولو قيل لك احبك فقلت اذا اظنك صادقا رفعت لانه
حال تنبيه قال جماعة من النحويين اذا وقعت اذا بعد الواو والفاء جاز
فيها الوجهان نحو واذا لا يلبثون خلفك الا قليلا فاذا لا يؤتون الناس نقيرا
وقرئ شاذا بالنصب فيهما والتحقيق انه اذا قيل ان تزرني ازرك واذن احسن
اليك فان قدرت العطف على الجواب جزمت وبطل عمل اذا لوقوعها حشوا

او على الجملتين معاً جاز الرفع والنصب لتقدم العاطف وقيل يتعين
النصب لان ما بعدها مستأنف ولان المعطوف على الاول اول ومثل
ذلك زيد يقوم واذا احسن اليه ان عطفت على الفعلية نصبت او على
الاسمية فالمذهبان إنِ المكسورة الهمزة الخفيفة ترد على اربعة اوجه
احدها ان تكون شرطية نحو ان ينتهوا يغفر لهم وان تعودوا نعد وقد تقترن
بلا النافية فيظن من لا معرفة له انها الا الاستثنائية نحو الا تنصروه
فقد نصره الله الا تنفروا يعذبكم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين
والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن ولقد بلغني ان بعض من يدعي
الفضل سئل في الا تفعلوه فقال ما هذا الاستثناء امتصل هو
ام منقطع الثاني ان يكون نافية وتدخل على الجملة الاسمية نحو
ان الكافرون الا في غرور وان امهاتهم الا اللائي ولدنهم ومن ذلك وان
من اهل الكتاب الا ليؤمنن به اي وما احد من اهل الكتاب الا ليؤمنن
به فحذف المبتدا وبقيت صفته ومثله وان منكم الا واردها و
على الجملة الفعلية نحو ان اردنا الا الحسنى ان يدعون من دونه الا
اناثا وتظنون ان لبثتم الا قليلا ان يقولون الا كذبا وقول بعضهم
لا تاتي ان النافية الا وبعدها الا كهذه الايات او لما المشددة
التي بمعناها كقراءة بعض السبعة ان كل نفس لما عليها حافظ بتشديد
الميم اي ما كل نفس الا عليها حافظ مردود بقوله تع ان عندكم من سلطان
بهذا قل ان ادري اقريب ما توعدون وان ادري لعله فتنة لكم
وخرج جماعة على ان النافية قوله تع ان كنا فاعلين قل ان كان للرحمن ولد
وعلى هذا فالوقف هنا وقوله تع ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه
اي في الذي ما مكناكم فيه وقيل زائدة ويؤيد الاول مكناهم في الارض ما لم

مالم يمكن لكم وكانها مما عدل عن ما للتلا بنكر و فيستقل باللفظ قيل
ولهذا لما زادوا على ما الشرطية ما قلبوا الف الاولى هاء فقالوا
مهما وقيل بل هي في الاية بمعنى قد ولا بد من ذلك فذكر ان نفعت الذكرى
وقيل في هذه ان التقدير وان لم تنفع مثل سرابيل تقيكم الحر اى والبرد
وقيل مما قبل ذلك بعد ان عمهم بالتذكير ولزمتهم الحجة وقيل ظاهره
الشرط ومعناه ذمهم واستبعاد لنفع التذكير فيهم كقولك عظ الظالمين
ان سمعوا منك تريد بذلك الاستبعاد لا الشرط وقد اجتمعت الشرطية
والنافية في قوله تعالى ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده الاولى
شرطية والثانية نافية جواب للقسم الذى اذنت به اللام الداخلة
على الاولى وجواب الشرط محذوف وجوبا واذا دخلت على الجملة الاسمية
لم تعمل عند سيبويه والفرا واجاز الكسائى والمبرد اعمالها عمل ليس
وقرا سعيد بن جبير ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم
بنون خفيفة مكسورة لالتقاء الساكنين ونصب عبادا وامثالكم
وسمع من اهل العالية ان احد خيرا من احد الا بالعافية وان ذلك
نافعك ولا ضارك ومما يتخرج على الاهمال الذى هو لغة الاكثرين
قول بعضهم انّ قائم واصله ان انا قائم ثم حذفت همزة انا اعتباطا و
ادغمت نون ان في نونها وحذفت الفها في الوصل وسمع انّ قائما
على الاعمال وقول بعضهم نقلت حركة الهمزة الى النون ثم اسقطت
على القياس في التخفيف بالنقل ثم سكنت النون وادغمت مردود
لان المحذوف لعلة بمنزلة الثابت ولهذا يقول هذا قاض بالكسر لا
بالرفع لان حذف الياء لالتقاء الساكنين فهى مقدرة الثبوت
وح فيمتنع الادغام لان الهمزة فاصلة فى التقدير ومثل هذا البحث

قوله

في قوله تعالى لكنا هو الله ربي والثالث ان يكون مخففة من الثقيلة
فتدخل على الجملتين فان دخلت على الاسمية جاز اعمالها خلافا للكوفيين
لنا قراءة الحرميين وابي بكر وان كلا لما ليوفينهم وحكاية سيبويه
ان عمرا لمنطلق ويكثر اهمالها نحو وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا وان
كل لما جميع لدينا محضرون وقراءة حفص ان هذان لساحران وكذا
قرا ابن كثير الا انه شدد نون هذان ومن ذلك ان كل نفس لما عليها
حافظ في قراءة من خفف لما وان دخلت على الفعلية وجب اهمالها و
الاكثر كون الفعل ماضيا ناسخا نحو وان كانت لكبيرة وان كادوا ليفتنونك
وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ودونه ان يكون مضارعا ناسخا نحو وان
يكاد الذين كفروا ليزلقونك وان نظنك لمن الكاذبين ويقاس على النوعين
اتفاقا ودون هذا ان يكون ماضيا غير ناسخ نحو قوله شلت يمينك ان
قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد ولا يقاس عليه خلافا للاخفش
اجاز ان قام لانا وان قعد لانت ودون هذا ان يكون مضارعا غير ناسخ
كقول بعضهم ان تزينك لنفسك وان تشينك لهيه ولا يقاس عليه
اجماعا وحيث وجدت ان وبعدها اللام المفتوحة كما هي في هذه الامثلة
فاحكم بان اصلها التشديد وفي هذه اللام خلاف ياتي في باب اللام
ان شاء الله تعالى والرابع ان تكون زائدة كقوله ما ان اتيت بشيء انت
تكرهه واكثر ما زيدت بعد ما النافية اذا دخلت على جملة فعلية كما
في البيت او اسمية كما في قوله فما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة اخرينا
وفي هذه الحالة تكف عمل ما الحجازية كما في البيت واما قوله بني غدانة ما
ان انتم ذهبا ولا صريفا ولكن انتم الخزف في رواية من نصب ذهبا وصريفا فخرج
على انها نافية مؤكدة لما وقد تزاد بعد ما الموصولة الاسمية كقوله يرجي المرء

ما اى لا ابراه وتعرض دون ادناه الخطوب وبعد ما المصدرية كقوله ورج الفتى للخير ما ان رايته على السن خيرا لا يزال يزيد وبعد الاستفتاحية كقوله الا ان سرى ليلى فبت كئيبا احاذر ان تنأى النوى بغضوبا وقبل مد الانكار سمع سيبويه رجلا يقال له اتخرج ان اخصبت البادية فقال أ أنا إنيه منكرا ان يكون رايه على غير ذلك وزعم ابن الحاجب انها تزاد بعد لما الايجابية وهو سهو وانما تلك ان المفتوحة وزيد على هذه المعاني الاربعة معنيان اخران فزعم قطرب انها قد تكون بمعنى قد كما في ان نفعت الذكرى وزعم الكوفيون انها تكون بمعنى اذ وجعلوا منه واتقوا الله ان كنتم مؤمنين لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين و قوله عليه الصلوة والسلام وانا ان شاء الله بكم لاحقون ونحو ذلك مما الفعل فيه محقق الوقوع وقوله اتغضب ان اذنا قتيبة حزتا جهارا ولم تغضب لقتل ابن خازم قالوا وليست شرطية لان الشرط مستقبل وهذه القصة قد مضت واجاب الجمهور عن قوله تعالى ان كنتم مؤمنين بانه شرط جئ به للتهييج والالهاب كما تقول لابنك ان كنت ابني فلا تفعل كذا وعن اية المشية بانه تعليم للعباد كيف يتكلمون اذا اخبروا عن المستقبل وبان اصل ذلك للشرط ثم صار يذكر للتبرك او ان المعنى لتدخلن جميعا ان شاء الله ان لا يموت منكم احد قبل الدخول وهذا الجواب لا يرفع السؤال او ان ذلك من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله لاصحابه حين اخبرهم بالمنام فحكى ذلك لنا او من كلام الملك الذي اخبره في المنام واما البيت فمحمول على وجهين احدهما ان يكون على اقامة السبب مقام المسبب والاصل اتغضب ان افتخر مفتخر بسبب اذني قتيبة اذ الافتخار بذلك مسبب عن الحز والثاني ان يكون على معنى التبيين اي اتغضب ان تبين في المستقبل ان اذني قتيبة حزتا فيما مضى كما

قال

قال الاخر اذا ما انتسبنا لم تلدني لئيمة اي تبين اني لم تلدني لئيمة
وقال الخليل والمبرد الصواب أن أذنا بفتح الهمزة اي لان اذنا ثم هي عند الخليل
ان الناصبة وعند المبرد ان المخففة من الثقيلة ويرد قول الخليل ان الناصبة
لا يليها الاسم على اضمار الفعل وانما ذلك لان المكسورة نحو وان احد من
المشركين استجارك وعلى الوجهين يتخرج قول الاخر ان تقتلوك فان
قتلك لم يكن عارا عليك ورب قتل عار اي ان يفتخروا بسبب قتلك او ان
تبين انهم قتلوك ان المفتوحة الهمزة الساكنة النون على وجهين اسم وحرف
والاسم على وجهين ضمير للمتكلم في قول بعضهم ان فعلت بسكون النون
والاكثرون على فتحها وصلا وعلى الاتيان بالالف وقفا وضمير للمخاطب
في قولك انت وانت وانتما وانتم وانتن على قول الجمهور ان الضمير هو ان
والتاء حرف خطاب والحرف على اربعة اوجه احدها ان تكون حرفا مصدريا ناصبا
للمضارع ويقع في موضعين احدهما في الابتداء فيكون في موضع رفع نحو
وان تصوموا خير لكم وان تصبروا خير لكم وان يستعففن خير لهن وان تعفوا
اقرب للتقوى وزعم الزجاج ان منه ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين
الناس اي بركم خير لكم فحذف الخبر وقيل في فالله احق ان تخشوه ان احق خبر عما بعد
والجملة خبر عن اسم الله تعالى وكذا والله ورسوله احق ان يرضوه كذلك و
الظاهر فيهما ان الاصل احق بكذا وقيل المقدر مخافة ان تبروا واختلف
في المحل من نحو عسى زيد ان يقوم فالمشهور انه نصب على الخبرية وقيل على
المفعولية وان معنى عسيت ان تفعل قاربت ان تفعل ونقل عن المبرد
وقيل نصبا اما باسقاط الجار او بتضمين الفعل معنى قارب نقله ابن
مالك عن سيبويه وان المعنى دنوت من ان تفعل او قاربت ان تفعل
والتقدير الاول بعيد اذ لم يذكر هذا الجار في وقت وقيل رفع على البدل

وسد

وسد مسد الجزئين كما سد في قراءة حمزة ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي
لهم خير مسد المفعولين والثاني بعد لفظ دال على معنى غير اليقين فيكون
في موضع رفع نحو الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم وعسى ان تكرهوا
شيئا الاية ونحو يعجبني ان يفعل و نصب نحو وما كان هذا القران ان
يفترى يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فاردت ان اعيبها وخفض نحو
اوذينا من قبل ان تاتينا من قبل ان ياتي احدكم الموت وامرت لان اكون
ومحتملها لهما نحو والذي اطمع ان يغفر لي اصله في ان يغفر ومثله ان تبروا
اذا قدرت في ان تبروا او لئلا تبروا وهل المحل بعد حذف الجار جر او
نصب فيه خلاف سياتي وقيل التقدير مخافة ان تبروا واختلف في المحل
من نحو عسى زيد ان يقوم فالمشهور انه نصب على الخبرية وقيل على المفعولية
وان معنى عسيت ان تفعل قاربت ان تفعل ونقل عن المبرد وقيل نصب
باسقاط الجار او بتضمين الفعل معنى قرب نقله ابن مالك عن سيبويه
وان المعنى قربت من ان تفعل وقاربت ان تفعل والتقدير الا ان بعد
اذ لم يذكر هذا الجار في وقت وقيل رفع على البدل وسد مسد الجزئين
كما سد في قراءة حمزة ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير مسد
المفعولين وان هذه موصول حرفي وتوصل بالفعل المتصرف مضارعا
كان كما مر او ماضيا نحو لولا ان من الله علينا ولولا ان ثبتناك او امرا
كحكاية سيبويه كتبت اليه بان قم هذا هو الصحيح وقد اختلف من ذلك
في امرين احدهما كون الموصولة بالماضي والامر هي الموصولة بالمضارع و
المخالف في ذلك ابن طاهر فزعم انها غيرها بدليلين احدهما ان الداخلة على
المضارع تخلصه للاستقبال فلا تدخل على غيره كالسين وسوف والثاني
انها لو كانت الناصبة لحكم على موضعها بالنصب كما حكم على موضع الماضي

بالجزم

مع الاسم والخبر يصح ان يقع موقع المفعولين باعتبار ... المقصود من تعلق الفعل القلبي بالنسبة بين المبتدا والخبر

اما باعتبار المحذوف اي لا تحتاج خبرية الا انها ثابتة على كلام الزاميين ولا بعد في ان يكون الكلام لا يصح مع الاقتصار على شي ومع الاتيان بالبدل يصح كما في قول الراجز فما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما فانه يمتنع بدون البدل اذ ما كان قيس ... واحد يصح معه كما ترى

قوله والمخالف في ذلك اه اي في بعض النسخ زعم بدون واو وعلى ان الجملة استينافية على سؤال سائل كانه لما قيل والمخالف في ذلك ابن طاهر قيل فماذا زعم فقيل زعم كذا و في بعض النسخ بالواو كانه عطف على محذوف اي خالف وزعم كذا

بالجزم بعد ان الشرطية ولا قائل به والجواب عن الاول انه منتقض بنون
التوكيد فانها تخلص المضارع للاستقبال وتدخل على الامر باطراد وبادوات
الشرط فانها ايضا تخلصه مع دخولها على الماضي بالاتفاق وعن الثاني
انه انما حكم على موضع الماضي بالجزم بعد ان الشرطية لانها اثرت القلب
الى الاستقبال في معناه فاثرت الجزم في محله كما انها لما اثرت التخليص الى
الاستقبال في معنى المضارع اثرت النصب في لفظه الامر الثاني كونها
توصل بالامر والمخالف في ذلك ابو حيان زعم انها لا توصل به وان
كل شيء سمع من ذلك فان فيه تفسيرية واستدل بدليلين احدهما
انهما اذا قدرا بالمصدر فات معنى الامر الثاني انهما لم يقعا فاعلا ولا مفعولا
لا يصح اعجبني ان قم ولا كرهت ان قم كما يصح ذلك مع الماضي ومع المضارع
والجواب عن الاول ان فوات معنى الامرية في الموصولة بالامر عند التقدير
بالمصدر كفوات معنى المضي والاستقبال في الموصولة بالماضي والموصولة
بالمضارع عند التقدير ~~بالتقدير بالمصدر~~ المذكور ثم انه يسلم مصدرية
ان المخففة من المشددة مع لزوم مثل ذلك فيها في نحو والخامسة ان
غضب الله عليها اذ لا يفهم الدعاء من المصدر الا اذا كان مفعولا مطلقا
نحو سقيا ورعيا وعن الثاني انه انما امتنع ما ذكره لانه لا معنى لتعليق
الاعجاب والكراهية بالانشاء لا لما ذكره ثم ينبغي له ان لا يسلم مصدرية
كي لانها لا تقع فاعلا ولا مفعولا وانما تقع مخفوضة بلام التعليل
ثم مما يقطع به على قوله بالبطلان حكاية سيبويه كتبت اليه بان
قم واجاب عنها بان الباء محتملة للزيادة مثلها في قوله لا يقرأن با
السور وهذا وهم فاحش لان حروف الجر زائدة كانت وغير زائدة لا
تدخل الا على الاسم او ما في تأويله تنبيه ذكر بعض الكوفيين

قوله اذ لا يفهم الدعاء من المصدر آه اقول ولا ينتقض هذا بنحو سلام عليكم اذ اصله قبل الرفع سلمت سلاما ثم قصدت الدلالة على الثبوت فرفع فافادته للدعاء باعتبار كونه في الاصل مفعولا مطلقا قوله الباء محتملة للزيادة آه اقول هذا بعض بيت هو تلك الحرائر لا ربات اخمرة سود المحاجر لا يقرأن بالسور وسيأتي الكلام عليه في حرف الباء ان شاء الله تعالى دام منه

قوله في حاشيته تلك الحرائر لا ربات
يعني اين جماعت زنان سخى وكريمانى چند هستند ودر عرب
كه نيستند صاحبان خمار ولته اى كه زنان بر سر مى بندند
كه ليله باشند محل نيستن نقاب وپاى چشم ايشان و
نخوانده باشند قرآن را يعنى ايشان از عربهاى صحرا
ئى وبدوى نيستند كه متصنع باشند باين صفات
بلكه از بزركان مستعد در عرب جامع الشواهد

وابو عبيدة ان بعضهم يجزم بان ونقله اللحياني عن بعض بني صباح
من ضبة وانشدوا اذا ما غدونا قال ولدان اهلنا تعالوا الى
ان يأتينا الصيد نحطب وقوله احاذر ان تعلم بها فتردها فتتركها
ثقلا علي كما هيا وفي هذا نظر لان عطف المنصوب عليه يدل على انه
مسكن للضرورة لا مجزوم وقد يرفع الفعل بعدها كقراءة ابن محيصن لمن اراد
ان يتم الرضاعة وقول الشاعر ان تقرآن على اسماء ويحكما مني السلام
وان لا تشعرا احدا وزعم الكوفيون ان هذه هي المخففة من الثقيلة شذ
اتصالها بالفعل والصواب قول البصريين انها ان الناصبة اهملت حملا
على اختها ما المصدرية وليس من ذلك قوله ولا تدفنني في الفلاة فانني
اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها كما زعم بعضهم لان الخوف هنا يقين فان مخففة
من الثقيلة والوجه الثاني ان يكون مخففة من الثقيلة فتقع بعد فعل اليقين
وما نزل منزلته نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا علم ان سيكون وحسبوا
ان لا تكون فيمن رفع تكون وقول الفرزدق ان سيقتل مربعا ابشر
بطول سلامة يا مربع وان هذه ثلاثية الوضع وهي مصدرية ايضا وتنصب
الاسم وترفع الخبر خلافا للكوفيين وزعموا انها لا تعمل شيئا وشرط اسمها
ان يكون ضميرا محذوفا وربما ثبت كقوله فلو انك في يوم الرخاء سألتني
طلاقك لم ابخل وانت صديق وهو مختص بالضرورة على الاصح وشرط
خبرها ان يكون جملة ولا يجوز افراده الا اذا ذكر الاسم فيجوز الامران وقد
اجتمعا في قوله بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا الوجه
الثالث ان يكون مفسرة بمنزلة اي نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك و
نودوا ان تلكم الجنة ويحتمل المصدرية بان يقدر قبلها حرف الجر فتكون
في الاولى ان الثنائية لدخولها على الامر وفي الثانية المخففة من

الثقيلة

الثقيلة لدخولها على الاسمية وعن الكوفيين انكار ان المفسرة البتة
وهو متجه لانه اذا قيل كتبت اليه ان قم فليس قم نفس كتبت كما كان العسجد
نفس الذهب في قولك هذا عسجد اي ذهب ولهذا لو جئت باي في مكان
ان في المثال لوجدت الطبع غير قابل له ولها عند مثبتيها شروط احدها
ان تسبق بجملة فلذلك غلط من جعل منها واخر دعويهم ان الحمد لله رب
العالمين و الثاني ان يتاخر عنها جملة فلا يجوز ذكرت عسجدا ان ذهبا
بل يجب الاتيان باي او ترك حرف التفسير ولا فرق بين الجملة الفعلية
كما مثلنا والاسمية نحو كتبت اليه ان ما انت وهذا والثالث ان يكون
في الجملة السابقة معنى القول كما مر ومنه وانطلق الملاء منهم ان امشوا
اذ ليس المراد بالانطلاق المشي بل انطلاق السنتهم بهذا الكلام كما انه
ليس المراد بالمشي المتعارف بل الاستمرار على الشي وزعم الزمخشري ان
ان التي في قوله تعـ ان اتخذي من الجبال بيوتا مفسرة ورده ابو عبد الله
الرازي بان قبله واوحى ربك الى النحل والوحي هنا الهام باتفاق
وليس في الالهام معنى القول وانما هي مصدرية اي باتخاذ الجبال
بيوتا والرابع ان لا يكون في الجملة السابقة احرف القول فلا يقال
قلت له ان افعل وفي شرح الجمل الصغير لابن عصفور انها قد يكون
مفسرة بعد صريح القول وذكر الزمخشري في قوله تعـ ما قلت لهم الا ما
امرتني به ان اعبدوا الله انه يجوز ان يكون مفسرة للقول على تاويله
بالامر اي ما امرتهم الا بما امرتني به ان اعبدوا الله وهو حسن وعلى هذا
فيقال في الضابط ان لا يكون فيها حروف القول الا والقول مؤول
بغيره ولا يجوز في الاية ان تكون مفسرة لامرتني لانه لا يصح ان يكون
اعبدوا الله ربي وربكم مقولا لله تعـ فلا يصح ان يكون تفسيرا لامره لان

المفسر عين المفسر ولا ان تكون مصدرية وهي وصلتها عطف بيان على
الهاء في به ولا بدلاً من ما اما الاول فلان عطف البيان في الجوامد بمنزلة
النعت في المشتقات فكما ان الضمير لا ينعت كذلك لا يعطف عليه
عطف بيان ووهم الزمخشري فاجاز ذلك ذهولاً عن هذه النكتة و
ممن نص عليها من المتاخرين ابو محمد بن السيد وابن مالك والقياس
معهما في ذلك واما الثاني فلان العبادة لا يعمل فيها فعل القول نعم
ان اول القول بالامر فعل الزمخشري في وجه التفسيرية جاز وقد
فاته هذا الوجه هنا فاطلق المنع فان قيل لعل امتناعه من اجازته لان
امر لا يتعدى بنفسه الى الشيء المامور به الا قليلاً فكذا اما اول به
قلنا هذا لازم له على توجيه التفسيرية وصح ان يقدر بدلاً من الهاء
في به ووهم الزمخشري فمنع ذلك ظناً منه ان المبدل منه في قوة الساقط
فتبقى الصلة بلا عائد والعائد موجود حساً فلا مانع والخامس ان لا
يدخل عليها جار فلو قلت كتبت اليه بان افعل كانت مصدرية مسئلة
اذا ولي ان الصالحة للتفسير مضارع معه لا نحو اشرت اليه ان لا يفعل
جاز رفعه على تقدير لا نافية وجزمه على تقديرها ناهية وعليهما فان
مفسرة ونصبه على تقدير لا نافية وان مصدرية فان فقدت لا
امتنع الجزم وجاز الرفع والنصب والوجه الرابع ان تكون زائدة ولها اربعة
مواضع احدها وهو الاكثر ان تقع بعد لما التوقيتية نحو ولما ان جاءت
رسلنا لوطاً سيء بهم والثاني ان تقع بين لو وفعل القسم مذكوراً
كقوله فاقسم ان لو التقينا وانتم لكان لكم يوم من الشر مظلم او متروكاً
كقوله اما والله ان لو كنت حراً وما بالحر انت ولا العتيق هذا قول
سيبويه وغيره وفي مقرب ابن عصفور انها في ذلك حرف جيء به لربط

بجواب

الجواب بالقسم وبعده ان الاكثر تركها والحروف الرابطة ليست كذلك
والثالث وهو نادر ان تقع بين الكاف ومخفوضها كقوله ويوما توافينا
بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق السلم في رواية من جر الظبية
والرابع بعد اذا كقوله فامهله حتى اذا ان كانه معاطي يد في لجة الماء غامر
وزعم الاخفش انها تزاد في غير ذلك وانها تنصب المضارع كما تجر من والباء
الزائدتان الاسم وجعل منه وما لنا ان لا نتوكل على الله وما لنا ان لا
نقاتل في سبيل الله وقال غيره هي في ذلك مصدرية ثم قيل ضمن ما لنا
معنى ما منعنا وفيه نظر لانه لم يثبت اعمال الظرف الجار والمجرور في المفعول
به ولان الاصل ان لا تكون زائدة والصواب قول بعضهم ان الاصل وما لنا في
ان لا نفعل كذا وانما لم يجز للزائدة ان تعمل لعدم اختصاصها بالافعال بدليل
دخولها على الحرف وهو لو وكان في البيتين وعلى الاسم وهو ظبية في البيت
السابق بخلاف حرف الجر الزائد فانه كالحرف المعدي في الاختصاص بالاسم
فلذلك عمل مسئلة ولا معنى لان الزائدة غير التوكيد كسائر الزوائد قال ابو
حيان وزعم الزمخشري انه ينجر مع التوكيد معنى اخر فقال في قوله تعالى ولما ان جاءت
رسلنا لوطا سيء بهم دخلت ان في هذه القصة ولم تدخل في قصة ابرهيم
في قوله ولما جاءت رسلنا ابرهيم بالبشرى قالوا سلاما تنبيها وتاكيدا على ان
الاساءة كانت تعقب المجيء فهي مؤكدة للاتصال واللزوم ولا كذلك في قصة
ابرهيم اذ ليس الجواب فيه كالاول وقال الشلوبين لما كانت ان للسبب في جئت
ان تعطي اي للاعطاء افادت هنا ان الاساءة كانت لاجل المجيء وبعقبه
وكذلك في قولهم اما والله ان لو فعلت لفعلت اكدت ان ما بعد لو وهو
السبب في الجواب وهذا الذي ذكراه لا يعرفه كبراء النحويين انتهى والذي رايته
في كلام الزمخشري في تفسير سورة العنكبوت ما نصه ان صلة اكدت وجود الفعلين

تعطوا يتطاول الى الشجر ليتناول منه

كذا في القاموس
والوارق اسم فاعل من
ورق الشجر ورقا كثلاثة ورق
اي صار ذا ورق ويروى بالسلم
والنظرة الحسن والبهجة والسلم
بفتحتين شجر معظم ولم قوله الرابع
بعد اذا كقوله اه اقول المعاطاة
المناولة واللجة باللام المضمومة
والجيم معظم الماء وغامر اسم فاعل
بمعنى المفعول كعيشة راضية من غمره
الماء اذا اغطاه والمعنى انه
ترك هذا الزجر وتمهد
في العادة فما
كان
فيه الى ان وصل الى حالة اشبه

مرتبا احدهما على الاخرى وقبلين متجاورين لا فاصل بينهما كانهما وجدا في
جزء واحد من الزمان كانه قيل لما احس مجيئهم فاجاته المساءة من غير
ريث انتهى والريث البطؤ وليس في كلامه تعرض للفرق بين القصتين كما
نقل عنه ولا كلامه مخالف لكلام النحويين لاطباقهم على ان الزائد يؤكد
معنى ما جيء به لتاكيده ولما تفيد وقوع الفعل الثاني عقيب الاول وترتبه
عليه فالحرف الزائد يؤكد ذلك ~~كذلك حكى تلك معنى كلام الشلوبين~~ ثم ان قصة الخليل
عليه السلام التي فيها قالوا سلاما ليست في السورة التي فيها سيء بهم بل
في سورة هود وليس فيها لما ثم كيف يتخيل ان التحية تقع بعد المجيء ببطء
وانما يحسن اعتقاد تاخر الجواب في سورة العنكبوت اذ الجواب فيها قالوا انا
مهلكوا اهل هذه القرية ثم التعبير بالحرف لان الفعل الثلاثي اتم كما نطق به التنزيل
والصواب المساءة وهو عبارة الزمخشري واما ما نقله عن الشلوبين فمعترض
من وجهين احدهما ان المفيد للتعليل في مثاله انما هو لام العلة المقدرة
لا ان والثاني ان ان في المثال مصدرية والبحث في الزائدة تنبيه وقد ذكر
لان اربعة معان اخر احدها الشرطية كان المكسورة واليه ذهب الكوفيون
ويرجحه عندي امور ثلثة احدها توارد المفتوحة والمكسورة على المحل الواحد
والاصل التوافق فقرئ بالوجهين في قوله تعالى ان تضل احديهما ولا يجرمنكم
شنآن قوم ان صدوكم افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين
وقد مضى انه روي بالوجهين قوله اتغضب ان اذنا قتيبة حزتا الثاني مجيء
الفاء بعدها كثيرا كقوله ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم
الضبع الثالث عطفها على ان المكسورة في قوله اما اقمت واما انت مرتحلا
فالله يكلا ما تاتي وما تذر الرواية بكسر ان الاولى وفتح الثانية فلو كانت
المفتوحة مصدرية لزم عطف المفرد على الجملة وتعسف ابن الحاجب في توجيه ذلك

فقال

فقال لما كان معنى قولك ان جئتني اكرمتك وقولك اكرمك لاتيانك
اياي واحدا صح عطف التعليل على الشرط في البيت وكذلك تقول ان
جئتني واحسنت الي اكرمتك ثم تقول ان جئتني ولاحسانك الي اكرمتك
وتجعل الجواب لهما وما اظن ان العرب فاهت بذلك يوما المعنى الثاني
النفي كان المكسورة ايضا قاله بعضهم في ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم وقيل
انما المعنى ولا تؤمنوا بان يؤتى احد مثل ما اوتيتم من الكتاب الا لمن تبع دينكم
وجملة القول اعتراض الثالث معنى اي كما تقدم عن بعضهم في ان المكسورة
وهذا قاله بعضهم في بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم يخرجون الرسول واياكم
ان تؤمنوا وقوله ان تغضب اذا ما قتيبة حزنا والصواب انها في ذلك كله مصدرية
وقبلها لام العلة مقدرة الرابع ان يكون بمعنى لئلا قيل به في يبين الله لكم
ان تضلوا وقوله نزلتم منزل الاضياف منا فعجلنا القرى ان تشتمونا والصواب
انها مصدرية والاصل كراهة ان تضلوا ومخافة ان تشتمونا وهو قول البصريين
وقيل هو على اضمار لام العلة قبل ان ولا بعدها وفيه تعسف ان المكسورة
المشددة على وجهين احدهما ان يكون حرف تاكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر قيل
وقد ينصبهما في لغة كقوله اذا اسود جنح الليل فلتأت ولتكن خطاك
خفافا ان حراسنا اسدا وفي الحديث ان قعر جهنم سبعين خريفا وخرج البيت
على الحالية وان الخبر محذوف اي تلقاهم اسدا والحديث على ان القعر مصدر
قعرت البئر اذا بلغت قعرها وسبعين ظرف اي ان بلوغ قعرها يكون في سبعين
عاما وقد يرتفع بعدها المبتدأ فيكون اسمها ضمير شان محذوفا كقوله
عليه الصلاة والسلام ان من اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون
والاصل انه اي ان الشأن كما قال ان من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها
جآذر وظباء وانما لم يجعل من اسمها لانها شرطية بدليل جزمها الفعلين

هذه الآية بتمامها وقالت طائفة من اهل الكتاب آمنوا بالذي انزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم

والشرط له الصدر فلا يعمل فيه ما قبله وتخريج الكسائي الحديث على
زيادة من في اسم ان اباه غير الاخفش من البصريين لان الكلام
ايجاب والمجرور معرفة على الاصح والمعنى ايضا يأباه لانهم ليسوا اشد
عذابا من سائر الناس وتخفف فتعمل قليلا وتهمل كثيرا وعن الكوفيين
انها لا تخفف وانه اذا قيل ان زيد لمنطلق فان فيه نافية واللام بمعنى الا
ويرده ان منهم من يعملها مع التخفيف حكى سيبويه ان عمرا لمنطلق وقرأ
الحرميان وابو بكر وان كلا لما ليوفينهم الثاني ان تكون حرف جواب
بمعنى نعم خلافا لابي عبيدة استدل المثبتون بقوله ويقلن شيب قد
علاك وقد كبرت فقلت انه ورد بانا لا نسلم ان الهاء للسكت بل هي
ضمير منصوب بها والخبر محذوف اي انه كذلك والجيد الاستدلال بقول
ابن الزبير لمن قال له لعن الله ناقة حملتني اليك ان وراكبها اي نعم ولعن
راكبها اذ لا يجوز حذف الاسم والخبر جميعا وعن المبرد انه حمل على ذلك
قراءة من قرا ان هذان لساحران واعترض بامرين احدهما ان مجيء ان
بمعنى نعم شاذ حتى قيل انه لم يثبت فكيف يصح حمل التنزيل عليه
والثاني ان اللام لا تدخل في خبر المبتدا واجيب عن هذا بانها لام زائدة
وليست للابتداء او بانها داخلة على مبتدا محذوف اي لهما ساحران او بانها
دخلت بعد ان هذه لشبهها بان المؤكدة لفظا كما قال ورج الفتى للخير ما
ان رايته على السن خيرا لا يزال يزيد فزاد ان بعد ما المصدرية لشبهها
في اللفظ بما النافية ويضعف الاول ان زيادة اللام في الخبر خاصة بالشعر
والثاني ان الجمع بين لام التوكيد وحذف المبتدا كالجمع بين متنافيين
وقيل اسم ان ضمير الشان وهذا ايضا ضعيف لان الموضوع لتقوية الكلام
لا يناسبه الحذف والمسموع من حذفه شاذ الا في باب ان المفتوحة اذا خففت

فاستسهلوه لوروده فی کلام بنی عم التخفیف فحذف تبعاً لحذف النون
ولانه لو ذکر لوجب التشدید اذ الضمائر ترد الاشیاء الی اصولها الا
تری ان من یقول لدعلم یك ووالله یقول لدنك ولم یکنه وبك لافعلن
ثم یرد اشکال دخول اللام وقیل هذان اسمها ثم اختلف فقیل جاءت علی
لغة بلحارث بن کعب فی اجراء المثنی بالالف دائما کقوله قد بلغا فی المجد
غایتاها ان اباها وابا اباها اختار هذا الوجه ابن مالك وقیل هذان
مبنی لدلالته علی معنی الاشارة وان قول الاکثرین هذین جرا ونصبا
لیس اعرابا ایضا واختاره ابن الحاجب قلت وعلی هذا فقراءة هذان ا
اقیس اذ الاصل فی المبنی ان لا تختلف صیغته مع ان فیها مناسبة لالف
ساحران وعکسه الیاء فی احدی ابنتی هاتین فهی هنا ارجح لمناسبة
یاء ابنتی وقیل لما اجتمعت الف هذا والف التثنیة فی التقدیر قدر
بعضهم سقوط الف التثنیة فلم یقبل الف هذا التغییر تنبیه
ثانی ان فعلا ماضیا مسندا لجماعة المؤنث من الاین وهو التعب یقال
النساء انّ ای تعبن او من آن بمعنی قرب او مسندا لغیرهن علی انه من
الاین وعلی ان یکون مبنیا للمفعول علی لغة من قال فی رد وحب
بالکسر تشبیها له بقیل وبیع والاصل مثلا ان زید یوم الخمیس ثم
قیل ان یوم الخمیس او فعل امر للواحد من الاین او لجماعة الاناث
من الاین او من آن بمعنی قرب او للواحدة مؤکدا بالنون من وای بمعنی
وعد کقوله ان هند الملیحة الحسناء وای من اضمرت لخل وفاء وقدم
ومرکبة من ان النافیة وانا کقول بعضهم ان قائم والاصل ان انا
قائم ففعل فیه ما مضی شرحه فالاقسام اذا عشرة هذه الثمانیة و
المؤکدة والجوابیة تنبیه فی الصحاح الاین الاعیاء قال ابو زید لا یبنی

قوله فالا قائم [illegible]
لا ینبغی للشخص عند بعض
خبره الا قائم [illegible]
وبیانه ان الکلام [illegible]
موقع اللفظ [illegible]
وانا وانه [illegible]
فعلا ماضیا [illegible]
الا انا [illegible]
فعلیة وقد [illegible]
بعد [illegible]
قوله انا انت [illegible]
من ان قائم [illegible]
ولا مثل ان قائم [illegible]
فتفعلوه [illegible]
ذلك [illegible]

ثانی ان فعلا ماضیا مسندا لجماعة المؤنث فیعتبر مجموع هذا اللفظ وهو ان فعلا مسندا ولیس کذلك العبارة لمجرد فیه ان بین ان فعلا وفاعله ضمیر جماعة المؤنث والمراد

منه فعل وقد خولفت به انتهى فعلى قول ابن هشام ينسخط بعض الاقسام
ان المفتوحة المشددة على قسمين احدهما ان تكون حرف توكيد تنصب
الاسم وترفع الخبر والاصح انها فرع عن ان المكسورة ومن هنا صح للز
للزمخشري ان يدعي ان انما بالفتح تفيد الحصر كانما بالكسر وقد اجتمعتا
في قوله تعالى قل انما يوحى الى انما الهكم اله واحد فالاولى لقصر الصفة
على الموصوف والثانية بالعكس وقول ابي حيان هذا شيء انفرد به ولا
يعرف القول بذلك الا في انما بالكسر مردود بما ذكرنا وقوله ان دعوى
الحصر هنا باطلة لاقتضائها انه لم يوح اليه غير التوحيد مردود ايضا
بانه حصر مقيد اذ الخطاب مع المشركين فالمعنى ما اوحي الي في امر الربوبية
الا التوحيد لا الاشراك ويسمى ذلك قصر قلب لقلب اعتقاد المخاطب
والا فما الذي يقولون في نحو وما محمد الا رسول فان ما للنفي والا
للحصر قطعا وليست صفته عليه الصلوة والسلام منحصرة في
الرسالة ولكن لما استعظموا موته جعلوا كانهم اثبتوا له البقاء
الدائم فجاء الحصر باعتبار ذلك ويسمى قصر افراد والاصح انها موصول
حرفي مؤول مع معموليه بالمصدر فان كان الخبر مشتقا فالمصدر المؤول
به من لفظه فتقدير بلغني انك تنطلق او انك منطلق بلغني انطلاقك
ومنه بلغني انك في الدار التقدير استقرارك في الدار لان الخبر في الحقيقة
هو المحذوف من استقر او مستقر وان كان جامدا قدر بالكون نحو بلغني
ان هذا زيد تقديره بلغني كونه زيدا لان كل خبر جامد يصح نسبته الى
المخبر عنه بلفظ الكون فتقول هذا زيد وان شئت هذا كائن زيدا و
معناهما واحد وزعم السهيلي ان الذي يؤول بالمصدر انما هو ان الناصبة
للفعل لانها ابدا مع الفعل المتصرف وان المشددة انما تؤول بالحديث

قوله
ابي
حيان اه اقول
يعني بما ذكره ان المفتوحة
فرع عن المكسورة وفيه ما عرفت
ثم المردود هو دعوى ابي حيان
ان هذا شي لم يقل به الا الزمخشري
وانه لم يعرف القول بذلك الا في
انما بالكسر ورد هذا بثبت ان غير
الزمخشري قال بذلك وان
القول به معروف
مشهور
عند النحاة لا يكون ان المفتوحة
فرع المكسورة فان هذا لا يقتضي
ان يكون القول بافادة انما الحصر
معروفا حتى يرد به قول ابي حيان
فتامل
قوله فالمعنى ما اوحي
الي اه اقول في هذا الكلام
النفي بما بعده الحصر الواقع بما والا
وقد نص صاحب المفتاح وغيره على
امتناعه وقد وقع مثل هذا في الكشاف
في مواضع قوله نحو بلغني ان هذا
زيدا اه اقول قدره الرضي بقوله

قال وهو قول سيبويه ويؤيده ان خبرها لا يكون اسما محضا نحو
علمت ان الليث الاسد وهذا لا يشعر بالمصدر انتهى وقد مضى ان
هذا يقدر بالكون وتخففان بالاتفاق فيبقى عملهما على الوجه
الذى تقدم شرحه فى ان الخفيفة الثانى ان تكون لغة فى لعل كقول
بعضهم ائت السوق انك تشترى لنا شيئا وقراءة من قرأ وما يشعركم
انها اذا جاءت لا يؤمنون وفيها بحث سيأتى ان شاء الله تعالى فى باب
اللام أم على اربعة اوجه احدها ان تكون متصلة وهى منحصرة
فى نوعين وذلك لانها اما ان تتقدم عليها همزة التسوية نحو سواء
عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم سواء علينا اجزعنا ام صبرنا
وليس منه قول زهير وما ادرى وسوف اخال ادرى اقوم آل حصن
ام نساء كما سيأتى او تتقدم عليها همزة يطلب بها وبام التعيين نحو
أانتم اشد خلقا ام السماء وسميت فى النوعين متصلة لان ما قبلها
وما بعدها لا يستغنى باحدهما عن الآخر وتسمى ايضا معادلة
لمعادلتها للهمزة فى افادة التسوية فى النوع الاول والاستفهام
فى النوع الثانى ويفترق النوعان من اربعة اوجه اولها وثانيها ان
الواقعة بعد همزة التسوية لا تستحق جوابا لان المعنى معها ليس على
الاستفهام وان الكلام معها قابل للتصديق والتكذيب لانه خبر
وليست تلك كذلك لان الاستفهام معها على حقيقته والثالث
والرابع ان الواقعة بعد همزة التسوية لا تقع الا بين جملتين ولا
تكون الجملتان معها الا فى تاويل المفردين وتكونان فعليتين كما
تقدم واسميتين كقوله ولست ابالى بعد فقدى مالكا اموتى ناء
ام هو الان واقع ومختلفتين نحو سواء عليكم ادعوتموهم ام انتم

خارج عنها وبعضهم يقول سميت متصلة لانها اتصلت بالهمزة حتى صارتا فى افادة الاستفهام بمثابة كلمة واحدة الا ترى انهما جميعا بمعنى اى فيكون اعتبار هذا المعنى فى تسميتها اولى من الوجه الاول لان الاتصال بهذا المعنى راجع اليها نفسها لا لامر خارج عنها لكن هذا انما يتأتى فى المسبوقة بهمزة الاستفهام لا بهمزة التسوية فيترجح الوجه الاول لشموله للنوعين قوله لان الا ستفهام معها اه اقول رد النقض عليه بصور كثيرة وقعت فيها ام متصلة بعد همزة التسوية ولا للاستفهام الحقيقى كما اذا كانت للانكار والتعجب فان قلت ليس المراد بكون الاستفهام معها على حقيقته كونه كذلك دائما وانما المراد وجوده فى الجملة فيكون وجه الفرق ان ام التى بعد همزة التسوية لا استفهام معها البتة والتى بعد همزة ليست للتسوية يوجد الاستفهام الحقيقى معها فى بعض الصور قلت قد وقع للمصنف بعد

ضامنون وام الاخرى تقع بين المفردين وذلك هو الغالب فيها نحو
انتم اشد خلقا ام السماء وبين جملتين ليستا في تاويل المفردين و
يكونان ايضا فعليتين كقوله فقمت للطيف مرتاعا فارقني فقلت
اهي سرت ام عادني حلم وذلك على الارجح في هي من انها فاعل لمحذوف
يفسره سرت واسميتين كقوله لعمرك ما ادري وان كنت داريا شعيث
ابن سهم ام شعيث ابن منقر الاصل اشعيث بالهمزة في اوله والتنوين في اخره
فحذفهما للضرورة والمعنى ما ادري اي النسبين هو الصحيح ومثله بيت
زهير السابق الذي غلط ابن الشجري حتى جعله من النوع الاول توهمه
ان معنى الاستفهام فيه غير مقصود البتة لمنافاته لفعل الدراية وجوابه
ان معنى قولك علمت ازيد قائم علمت جواب ازيد قائم وكذلك ما علمت
وبين المختلفتين نحو انتم تخلقونه ام نحن الخالقون وذلك ايضا على الارجح
من كون انتم فاعلا مسئلة ام المتصلة التي تستحق الجواب انما تجاب
بالتعيين لانها سؤال عنه فاذا قيل ازيد عندك ام عمرو قيل في الجواب
زيدا وقيل عمرو ولا يقال لا ولا نعم فان قلت فقد قال ذو الرمة تقول
عجوز مدرجي مترو حا على بابها من عند اهلي وغاديا اذو زوجة بالمصر
ام ذو خصومة اراك لها بالبصرة العام ثاويا فقلت لها لا ان اهلي جيرة
لاكثبة الدهنا جميعا وماليا وما كنت مذ ابصرتني في خصومة اراجع فيها
يا ابنة القوم قاضيا قلت ليس قوله لا جوابا لسؤالها بل رد لما توهمته
من وقوع احد الامرين كونه ذا زوجة وكونه ذا خصومة ولهذا لم يكتف بقوله
لا اذ كان رد ما لم يلفظ به انما يكون بالكلام التام فلهذا قال ان اهلي جيرة
البيت وما كنت مذ ابصرتني البيت مسئلة اذا عطف بعد الهمزة باو فان
كانت همزة التسوية لم يجز قياسا وقد اولع الفقهاء وغيرهم بان يقولوا سواء

لتنوين فقط نحو قال السيرافي في شرح الكتاب عند انشاد البيت لا بد فيه من تقدير الالف لانه يجوز القبيلة فيقول له لم يستقر على اب لان بعضها يعزوه الى منقر وبعضها يعزوه الى سهم قلت فيجب ان يكون في البيت منونا

كان كذا او كذا وهو نظير قولهم يجب اقل الامرين من كذا او كذا والصواب العطف في الاول بام وفي الثاني بالواو وفي الصحاح تقول سواء علي قمت او قعدت انتهى ولم يذكر غير ذلك وهو سهو وفي كامل الهذلي ان ابن محيصن قرا من طريق الزعفراني اَنذرتهم وهذا من الشذوذ بمكان وان كانت همزة الاستفهام جاز قياسا وكان الجواب بنعم او بلا وذلك انه اذا قيل أزيد عندك او عمرو فالمعنى احدهما عندك ام لا وان اجيب بالتعيين صح لانه جواب وزيادة ويقال الحسن او الحسين افضل ام ابن الحنفية فيعطف الاول باو والثاني بام ويجاب عندنا بقولك احدهما وعند الكيسانية بابن الحنفية ولا يجوز ان تجيب بقولك الحسن او بقولك الحسين لانه لم يسال عن الافضل من الحسن وابن الحنفية ولا من الحسين وابن الحنفية وانما جعل واحدا منهما لا بعينه قرينا لابن الحنفية فكانه قال احدهما افضل ام ابن الحنفية

مسئلة سمع حذف ام المتصلة ومعطوفها كقول الهذلي دعاني اليها القلب اني لامره سميع فما ادري ارشد طلابها تقديره ام غي كذا قالوا وفيه بحث كما مر واجاز بعضهم حذف معطوفها بدونها فقال في قوله تعالى افلا تبصرون ام ان الوقف هنا وان التقدير ام تبصرون ثم يبتدئ انا خير وهذا باطل اذ لم يسمع حذف معطوف بدون عاطفه وانما المعطوف جملة انا خير ووجه المعادلة بينها وبين الجملة التي قبلها ان الاصل ام تبصرون ثم اقيمت الاسمية مقام الفعلية والسبب مقام المسبب لانهم اذا قالوا له انت خير كانوا عنده بصراء وهذا معنى كلام سيبويه فان قلت فانهم يقولون اتفعل هذا ام لا والاصل ام لا تفعل قلنا انما وقع الحذف بعد لا ولم يقع بعد العاطف واحرف الجواب تحذف الجمل بعدها كثيرا وتقوم هي في اللفظ مقام تلك الجملة وكانت الجملة هنا مذكورة لوجود ما يغني عنها واجاز الزمخشري

العجب من ايراد المصنف قول الفقهاء سواء كان كذا او كذا في العطف بعد همزة التسوية وكذا ما في الصحاح والغرض ان لا همزة في شيء من ذلك فكانه توهم ان الهمزة لازمة بعد كلمة سواء في اولى جملتيها فقدر الهمزة اذا لم تكن مذكورة وتوصل بذلك الى تخطئة الفقهاء وغيرهم فهذا منشؤ ما مر ... وقراءة ابن محيصن التي نبهنا ... كامل الهذلي ... سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا بهمزة واحدة وبالكامل عليه مجموع كلامه في الالف المفردة وهنا توجيهها في العربية صحيح ... ولا يتاتى ح الاستفهام بهذه القراءة على حذف الهمزة كما ادعاه المصنف واما تخطئة الفقهاء في قولهم يجب اقل الامرين من كذا او كذا وان الصواب فيه العطف بالواو ... ان المبين هو الامران جميعا ...

حذف

حذف ما عطفت عليه أم فقال في أم كنتم شهداء يجوز كون أم متصلة
على أن الخطاب لليهود وحذف معادلها أي أتدّعون على الأنبياء اليهودية
أم كنتم شهداء وجوز ذلك الواحدي أيضا وقدر أبلغكم ما تنسبون إلى يعقوب
من إيصائه بنيه باليهودية أم كنتم شهداء انتهى الثاني أن تكون منقطعة
وهي ثلاثة أنواع مسبوقة بالخبر المحض نحو تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب
العالمين أم يقولون افتراه ومسبوقة بهمزة لغير الاستفهام نحو ألهم أرجل
يمشون بها أم لهم أيد يبطشون بها إذ الهمزة في ذلك للإنكار فهي بمنزلة النفي
والمتصلة لا تقع بعده ومسبوقة باستفهام بغير الهمزة نحو هل يستوي
الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور ومعنى أم المنقطعة التي لا
يفارقها الإضراب ثم تارة تكون له مجردا وتارة تتضمن مع ذلك استفهاما
إنكاريا أو استفهاما طلبيا فمن الأول هل يستوي الأعمى والبصير أم هل
تستوي الظلمات والنور أم جعلوا لله شركاء أما الأولى فلأنه لا يدخل
الاستفهام على الاستفهام وأما الثانية فلأن المعنى على الإخبار عنهم
باعتقاد الشركاء قال الفراء يقولون هل لك قبلنا حق أم أنت رجل ظالم
يريدون بل أنت ومن الثاني أم له البنات ولكم البنون تقديره بل أله البنات
ولكم البنون إذ لو قدرت للإضراب المحض لزم المحال ومن الثالث قولهم
إنها لإبل أم شاء التقدير بل أهي شاء وزعم أبو عبيدة أنها قد تأتي بمعنى
الاستفهام المجرد فقال في قول الأخطل كذبتك عينك أم رأيت بواسط
غلس الظلام من الرباب خيالا إن المعنى هل رأيت ونقل ابن الشجري عن
جميع البصريين أنها أبدا بمعنى بل والهمزة جميعا وأن الكوفيين خالفوهم
في ذلك والذي يظهر قولهم إذ المعنى في نحو أم جعلوا لله شركاء ليس على الاستفهام
ولأنه يلزم البصريين دعوى التوكيد في نحو أم هل تستوي الظلمات ونحو

افا

اماذا كنتم تعلمونا من هذا الذى هو جندلكم وقوله انى اجزوا عامر السّو
بفعلهم ام كيف يجزوننى السوى من الحسن ام كيف تنفع ما تعطى العلوق به
رئمان انف اذا ما ضنّ باللبن العلوق بفتح العين المهملة الناقة التى علق
قلبها بولدها وذلك انه ينحر ثم يحشى جلده تبنا ويجعل بين يديها لتشمه
فتدر عليه فهى تسكن اليه مرة وتنفر عنه اخرى وهذا البيت ينشد لمن يعد
بالجميل ولا يفعله لانطواء قلبه على ضده وقد انشده الكسائى فى مجلس الرشيد
بحضرة الاصمعى فرفع رئمان فرده عليه الاصمعى وقال انه بالنصب فقال
له الكسائى اسكت ما انت وهذا يجوز الرفع والنصب والجر فسكت ووجهه
ان الرفع على الابدال من ما والنصب بتعطى والخفض بدلا من الهاء وصوب
ابن الشجرى انكار الاصمعى قال لان رئمانها للبو بانفها هو عطيتها اياه
لا عطية لها غيره فاذا رفع لم يبق لها عطية فى البيت لان فى رفعه اخلاء تعطى
من مفعول لفظا وتقديرا والجر اقرب الى الصواب قليلا وانما حق الاعراب
والمعنى النصب وعلى الرفع فيحتاج الى تقدير ضمير راجع الى المبدل منه اى رئمان
انفه والضمير فى بفعلهم لعامر لان المراد به القبيلة ومن معنى البدل مثلها
فى ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة وانكر بعضهم ذلك وزعم ان من متعلقة
بكلمة البدل محذوفة ونظير هذه الحكاية ان تغلبا كان يأتى الرياشى ليسمع
منه الشعر فقال له الرياشى يوما كيف تروى بازل من قوله ما تنقم الحرب
العوان منى بازل عامين حديث سن لمثل هذا ولدتنى امى فقال تغلب
المثل يقول هذا انما اصير اليك لمثل هذه المقطعات والخرافات يروى البيت
بالرفع على الاستيناف وبالخفض على الاتباع وبالنصب على الحال ولا
تدخل ام المنقطعة على مفرد ولهذا قدروا المبتدأ فى انها لابل ام شاة
وخرق ابن مالك فى بعض كتبه اجماع النحويين فقال لا حاجة لتقدير

ومن ذلك قول المتنبي [illegible] بالتناد [illegible]

مبتدا وزعم انها تعطف المفردات كبل وقدرها ما بعدها ببل دون الهمزة واستدل
بقول بعضهم ان هناك لابلا ام شاء بالنصب فان صحت روايته فالاولى
ان يقدر ليلتنا اصبت اي ام ارى شاء تنبيه قد ترد ام محتملة للاتصال و
الانقطاع فمن ذلك قوله تعالى قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ام
تقولون على الله ما لا تعلمون قال الزمخشري يجوز في ام ان تكون معادلة بمعنى
اي الامرين كائن على سبيل التقرير لحصول العلم بكون احدهما ويجوز ان تكون
منقطعة انتهى ومن ذلك قول المتنبي احاد ام سداس في احاد ليليتنا المنوطة
بالتناد فان قدرتها فيه متصلة فالمعنى انه استطال الليلة فشك اواحدة
هي ام ست اجتمعت في واحدة فطلب التعيين وهذا من تجاهل العارف كقولها
ايا شجر الخابور ما لك مورقا كانك لم تجزع على ابن طريف وعلى هذا فيكون قد حذف
الهمزة قبل احاد ويكون تقديم الخبر وهو احاد على المبتدا وهو ليليتنا تقديما واجبا
لكون المقصود بالاستفهام مع سداس اذ شرط الهمزة المعادلة لام ان يليها احد الامرين
المطلوب تعيين احدهما ويلي ام المعادل الاخر ليفهم السامع من اول الامر الشيء المطلوب
تعيينه تقول اذا استفهمت عن تعيين المبتدا ازيد قائم ام عمرو وان شئت ازيد ام عمرو
قائم واذا استفهمت عن تعيين الخبر اقائم زيد ام قاعد وان شئت اقائم ام قاعد زيد
وان قدرتها منقطعة فالمعنى انه اخبر عن ليلته بانها ليلة واحدة ثم نظر الى
طولها فشك فجزم بانها ست في ليلة فاضرب وشك هل هي ست في ليلة ام لا فاضرب
واستفهم وعلى هذا فلا همزة مقدرة ويكون تقديم احاد ليس على الوجوب اذ
الكلام خبر والظهر الوجهين الاتصال لسلامته من الاحتياج الى تقدير مبتدا يكون
سداس خبرا عنه في وجه الانقطاع كما لزم عند الجمهور وفي انها لا بل ام شاء ومن
الاعتراض بجملة ام هي سداس بين الخبر وهو احاد والمبتدا وهو ليليتنا ومن الاخبار
عن الليلة الواحدة بانها ليلة فانه للمعلوم لا فائدة فيه ولك ان تعارض

اي
اخاف عليكم
يوم التناد وحذفها
حسن لان الكسرة تدل على اليا
قوله هذا من تجاهل العارف اقول كان
الاحسن ان يقول كقولها لان الشعر للامرأة
وهي ليلى بنت طريف الخارجية
ترثي اخاها حين قتله
شيبان و
قوله
التذكير انه اراد كقول من
قال والخابور موضع بناحية
الشام كذا في ص ووقع في
ق
والخابور نبت
ونهر من راس عين
والفرات وآخر شرقي دجلة
الموصل قوله ويكون تقديم الخبر
وهو احاد آه اقول قد سلف ما فيه
في ان تقديم مثل ذلك واجب
بما نص عليه سيبويه
في الكتاب
من
ان ذلك اولى لا واجب
نص عليه ابن عصفور
المغرب وذكره الرضي كامر
دم

الاول

الاول بانه يلزم في الاتصال حذف همزة الاستفهام وهو قليل بخلاف حذف
المبتدا واعلم ان هذا البيت اشتمل على لحنات استعمال احاد وسداس بمعنى واحد
وست وانما هما بمعنى واحدة واحدة وست ست واستعمال سداس واكثرهم
ياباها ويخص العدد المعدول بما دون الخمسة وتصغير ليلة على لييلة وانما صغر
العرب على لييلية بزيادة اليا على غير قياس حتى قيل انها مبنية على ليلاة في نحو قوله
في كل ما يوم وكل ليلاة ومما قد يستشكل فيه انه جمع بين متنافيين استطالة
الليلة وتصغيرها وبعضهم يثبت مجي التصغير للتعظيم كقوله دويهية تصفر منها
الانامل الثالث ان تقع زائدة ذكره ابو زيد وقال في قوله تم افلا تبصرون ام انا
خير ان التقدير افلا تبصرون انا خير والزيادة ظاهرة في قول ساعدة بن جؤية يا ليت
شعري ولا منجا من الهرم ام هل على العيش بعد الشيب من ندم الرابع ان تكون
للتعريف نقلت عن طي وعن حمير وانشد واذا الخليلي وذو يواصلني يرمي وراءي
بامسهم وامسلمة وفي الحديث ليس من امبر امصيام في امسفر كذا رواه النمر بن
تولب وقيل ان هذه اللغة مختصة بالاسماء التي لا تدغم لام التعريف في اولها نحو
غلام وكتاب بخلاف رجل وناس ولباس وحكى لنا بعض طلبة اليمن انه سمع في بلادهم
من يقول خذ الرمح واركب امفرس ولعل ذلك لغة لبعضهم لا لجميعهم الا ترى الى
البيت السابق وانها في الحديث دخلت على النوعين ال على ثلثة اوجه احدها
ان تكون اسما موصولا بمعنى الذي وفروعه وهي الداخلة على اسماء الفاعلين
والمفعولين قيل والصفات المشبهة وليس بشيء لان الصفة المشبهة للثبوت
فلا تؤول بالفعل ولهذا كانت الداخلة على اسم التفضيل ليست موصولة
باتفاق وقيل هي في الجميع حرف تعريف ولو صح ذلك لمنعت من اعمال اسمي الفاعل
والمفعول كما منع منه التصغير والوصف وقيل موصول حرفي وليس بشيء
لانها لا تؤول بالمصدر وربما وصلت بظرف وبجملة اسمية او فعلية فعلها

مضارع وذلك دليل على انها ليست حرف تعريف فالاول كقوله من لا يزال
شاكرا على المعه فهو حر لعيشه ذات سعه والثاني كقوله من القوم الرسول
الله منهم لهم دانت رقاب بني معد والثالث كقوله صوت الحمار اليجدع والجميع
خاص بالشعر خلافا للاخفش وابن مالك في الاخير والثاني ان تكون حرف
تعريف فهي نوعان عهدية وجنسية وكل منهما ثلثة اقسام فالعهدية
اما ان يكون مصحوبها معهودا ذكريا نحو كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون
الرسول ونحو فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب ونحو اشتريت فرسا
ثم بعت الفرس وعبرة هذه ان يسد الضمير مسدها مع مصحوبها او معهودا ذهنيا نحو
اذ هما في الغار ونحو اذ يبايعونك تحت الشجرة او معهودا حضوريا قال ابن عصفور
ولا تقع هذه الا بعد اسماء الاشارة نحو جاءني هذا الرجل او اي في النداء نحو يا
ايها الرجل واذا الفجائية نحو خرجت فاذا الاسد او في اسم الزمن الحاضر نحو الان انتهى
وفيه نظر لانك تقول لشاتم رجل بحضرتك لا تشتم الرجل فهذه للحضور في غير ما ذكر
ولان التي بعد اذا ليست لتعريف شيء حاضر حالة التكلم فلا يشبه ما الكلام فيه
ولان الصحيح في الداخلة على الان انها زائدة لانها لازمة ولا يعرف ان التي للتعريف
وردت لازمة بخلاف الزائدة والمثال الجيد للمسئلة قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم
والجنسية اما لاستغراق الافراد وهي التي تخلفها كل حقيقة نحو وخلق الانسان
ضعيفا ونحو ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا او لاستغراق خصائص الافراد وهي
التي تخلفها كل مجازا نحو زيد الرجل علما اي الكامل في هذه الصفة ومنه ذلك الكتاب
او لتعريف الماهية وهي التي لا تخلفها كل لا حقيقة ولا مجازا نحو وجعلنا من الماء كل
شيء حي وقولك والله لا اتزوج النساء او لا البس الثياب ولهذا يقع الحنث بالواحد
منهما وبعضهم يقول في هذه انها لتعريف العهد فان الاجناس امور معهودة في
الاذهان متميز بعضها عن بعض ويقسم المعهود الى شخص وجنس والفرق بين

المعرف باللام ومن اسم الجنس النكرة هو الفرق بين المقيد والمطلق وذلك ان ذا الالف واللام يدل على الحقيقة بقيد حضورها في الذهن واسم الجنس النكرة يدل على مطلق الحقيقة لا باعتبار قيد تنبيه قال ابن عصفور لا يجوز في نحو مررت بهذا الرجل كون الرجل نعتا وكونه بيانا مع اشتراطهم في البيان ان يكون اعرف من المبين وفي النعت ان لا يكون اعرف من المنعوت فكيف يكون الشيء اعرف وغير اعرف واجاب بانه اذا قدرناه بيانا قدرنا ال فيه لتعريف الحضور فهو يفيد الجنس بذاته والحضور بدخول ال والاشارة انما تدل على الحضور دون الجنس واذا قدرناه نعتا قدرنا ال فيه للعهد فالمعنى مررت بهذا وهو الرجل المعهود بيننا فلا دلالة فيه على الحضور والاشارة تدل عليه فصار ان اعرف قال وهذا معنى كلام سيبويه الوجه الثالث ان تكون زائدة وهي نوعان لازمة وغير لازمة فالاولى كالتي في الاسماء الموصولة على القول بان تعريفها بالصلة وكالواقعة في الاعلام بشرط مقارنتها لنقلها كالنضر والنعمان واللات والعزى او لارتجالها كالسموأل او لغلبتها على بعض من هي له في الاصل كالبيت للكعبة والمدينة لطيبة وهي في الاصل لتعريف العهد والثانية نوعان كثيرة واقعة في الفصيح وغيره فالاولى الداخلة على علم منقول من مجرد صالح لها ملموح اصله كحارث وعباس وضحاك تقول فيها الحارث والعباس والضحاك ويتوقف هذا النوع على السماع الا انه لا يقال مثل ذلك في نحو محمد ومعروف واحمد والثانية نوعان واقعة في الشعر وواقعة في شذوذ من النثر فالاولى كالداخلة على يزيد وعمرو في قوله باعد ام العمرو من اسيرها حراس ابواب على قصورها وقوله رايت الوليد بن اليزيد مباركا شديدا باعباء الخلافة كاهله فاما الداخلة على وليد في البيت فللمح الاصل وقيل ان في اليزيد والعمرو للتعريف وانهما نكرا ثم دخلت عليهما ال كما ينكر العلم اذا اضيف كقوله علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم بابيض ماضي الشفرتين يمان

والنجم للثريا

مسئلة واختلف في ال الداخلة على بنات اوبر في قوله ولقد نهيتك عن بنات
الاوبر فقيل زائدة للضرورة لان ابنا اوبر علم نوع من الكماة ثم جمع على بنات اوبر
كما في جمع ابن عرس على بنات عرس ولا يقال بنو عرس لانه لما لا يعقل ورده
السخاوي بانها لو كانت زائدة لكان وجودها كالعدم فكان يخفضه بالفتحة
لان فيه العلمية والوزن وهذا سهو منه لان ال تقتضي ان يجر الاسم بالكسرة
ولو كانت زائدة لانه قد امن فيه التنوين وقيل لمح الاصل لان اوبر
صفة كحسن وحسين واسد وقيل للتعريف وان ابنا اوبر نكرة كابن لبون قال فيه
مثلها في قوله وابن اللبون اذا ما لز في قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس
قال المبرد ويرده انه لم يسمع ابن اوبر الا ممنوع الصرف والثانية كالواقعة في قولهم
ادخلوا الاول فالاول وجاءوا الجماء الغفير وقراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها
الاذل بفتح الياء لان الحال واجبة التنكير فان قدرت الاذل مفعولا مطلقا
على حذف مضاف اي خروج الاذل كما قدره الزمخشري لم تحتج الى دعوى زيادة
ال فيه كتب الرشيد ليلة الى القاضي ابي يوسف يسأله عن قول القائل
فان ترفقي يا هند فالرفق ايمن وان تخرقي يا هند فالخرق اشأم فانت طلاق والطلاق
عزيمة ثلث ومن يخرق اعق واظلم فقال ماذا يلزمه اذا رفع الثلث واذا نصبها
قال ابو يوسف فقلت هذه مسئلة نحوية فقهية ولا آمن الخطأ ان قلت فيها
برأيي فاتيت الكسائي وهو في فراشه فسألته فقال ان رفع ثلثا طلقت
واحدة لانه قال انت طلاق ثم اخبر ان الطلاق التام ثلث وان نصبها طلقت ثلثا
لان معناه انت طالق ثلثا وما بينهما جملة معترضة فكتبت بذلك الى الرشيد
فارسل الي بجوائز فوجهت بها الى الكسائي انتهى ملخصا واقول ان الصواب ان
كلا من الرفع والنصب محتمل لوقوع الثلث ولوقوع الواحدة اما الرفع فلان
ال في الطلاق اما لمجاز الجنس كما تقول زيد الرجل اي هو الرجل المعتد به واما

زائدة قوله كتب الرشيد ليلة اقول الرفق
منه
العنف ضد رفق
رفق بفتح الفاء في الماضي
وضمها في المضارع والخرق ضد
الاخرق وهو ضد الرفق والايمن افعل
من اليمن وهو البركة والاشام من الشوم
ضد اليمن وزعم ابن يعيش ان في البيت
الثاني حذف الفاء من جواب الشرط
والمبتدا ايضا والمعنى فهو اعق
واظلم قلت هذا مبني على
ان
من شرطية في البيت وليس بمتعين لجواز
ان تكون موصولة

للعهد الذكرى مثلها فى فعصى فرعون الرسول اى وهذا الطلاق المذكور
عزيمة ثلث ولا تكون الجنس الحقيقى لئلا يلزم الاخبار عن العام بالخاص
كما يقال الحيوان انسان وذلك باطل اذ ليس كل حيوان انسانا ولا
كل طلاق عزيمة وثلاثا فعلى العهدية يقع الثلث وعلى الجنسية تقع واحدة
كما قال الكسائى واما النصب فلانه محتمل لان يكون على المفعول المطلق وح
يقتضى وقوع الثلث اذ المعنى فانت طالق ثلثا ثم اعترض بينهما بقوله والطلاق
عزيمة ولان يكون حالا من الضمير المستتر فى عزيمة وح لا يلزم وقوع الثلث
لان المعنى والطلاق عزيمة اذا كان ثلثا فانما يقع ما نواه هذا ما يقتضيه
معنى هذا اللفظ مع قطع النظر عن شئ اخر واما الذى اراده هذا الشاعر
المعين فهو الثلث لقوله بعد فبينى بها ان كنت غير رفيقة وما لامرئ بعد
الثلث مقدم مسئلة اجاز الكوفيون وبعض البصريين وكثير من المتاخرين
نيابة ال عن الضمير المضاف اليه وخرجوا على ذلك فان الجنة هى المأوى و
مررت برجل حسن الوجه وضرب زيد الظهر والبطن اذا رفع الوجه والظهر
والبطن والمانعون يقدرون له فى الاية ومنه فى الامثلة والوجه منه والظهر منه والبطن منه وقيد ابن
مالك الجواز بغير الصلة وقال الزمخشرى فى وعلم آدم الاسماء ان الاصل
اسماء المسميات وقال ابو شامة فى قوله بدات ببسم الله فى النظم ان الاصل
فى نظمى فجوز انيابتها عن الظاهر وعن الضمير الحاضر والمعروف من كلامهم
انما هو التمثيل بضمير الغايب مسئلة من الغريب ان ال تاتى للاستفهام
وذلك فى حكاية قطرب ال فعلت بمعنى هل فعلت وهو من ابدال الخفيف
ثقيلا كما فى الآل عند سيبويه لكن ذلك اولى منه جعل وسيلة الى الالف
التى اخف الحروف اما بالفتح والتحقيق على وجهين احدهما ان تكون

هذا البيت تم

حرف

حرف استفتاح بمنزلة الا وتكثر قبل القسم كقوله اما والذي ابكى واضحك
والذي امات واحيى والذي امره الامر وقد تبدل همزتها هاء او عينا قبل القسم
وكلاهما مع ثبوت الالف وحذفها او تحذف الالف مع ترك الابدال واذا
وقعت انّ بعد اما هذه كسرت كما يكسر بعد الا الاستفتاحية والثاني ان
تكون بمعنى حقا او احقا على خلاف في ذلك سياتي وهذه تفتح بعدها انّ
كما تفتح بعد حقا وهي حرف عند ابن خروف وجعلها مع انّ ومعمولها كلاما
تركّب من حرف واسم كما قال الفارسي في يا زيد وقال بعضهم اسم بمعنى حقا
وقال اخرون هي كلمتان الهمزة للاستفهام وما اسم بمعنى شيء ذلك الشيء
حق فالمعنى احقا وهذا هو الصواب وموضع ما النصب على الظرفية كما انتصب
حقا على ذلك في نحو قوله احقا انّ جيرتنا استقلوا وهو قول سيبويه
وهو الصحيح بدليل قوله افي الحق اني مغرم بك هائم فادخل عليها في وانّ و
وصلتها مبتدا والظرف خبره وقال المبرد حقا مصدر لحق محذوفا وانّ وصلتها
فاعل وزاد المالقي لاما معنى ثالثا وهو ان تكون حرف عرض بمنزلة لولا فتختص
بالفعل نحو اما تقوم اما تقعد وقد يدّعى في ذلك ان الهمزة للاستفهام التقريري
مثلها في الم والا وانّ ما نافية وقد تحذف هذه الهمزة كقوله ما ترى الدهر قد
اباد معدا واباد السراة من عدنان اما بالفتح والتشديد وقد تبدل ميمها
الاولى ياء استثقالا للتضعيف كقول عمر بن ابي ربيعة رأت رجلا ايما اذا
الشمس عارضت فيضحى وايما بالعشي فيخصر وهي حرف شرط وتفصيل وتوكيد اما
انها شرط فبدليل لزوم الفاء بعدها نحو فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم
واما الذين كفروا فيقولون الاية ولو كانت الفاء للعطف لم تدخل على الخبر اذ لا
يعطف الخبر على مبتدائه ولو كانت زائدة لصح الاستغناء عنها ولما لم يصح ذلك و
قد امتنع كونها للعطف تعين انها فاء الجزاء فان قلت قد استغنى عنها في قوله

فقط
مترو شي ...
فيه والمراد انه ليس عنده كثير
نفار يقع به الياس ولا محض اقبال
يقع به الرجاء بل حالك متردد مضطرب
موقع في الحيرة والتعب ... له وقد يدعى
في ذلك ... اقول بعيد فيما شرح المالقي
لوقوع اما حرف عرض نحو اما تقوم
اما تقعد وقد ذكر ...

عجزه ولكن سيرا في عراض المواكب

فاما القتال لا قتال لديكم قلت هو ضرورة كقول عبد الرحمن بن حسان من يفعل الحسنات الله يشكرها فان قلت فقد حذفت في التنزيل في قوله تعالى فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم قلت الاصل فيقال لهم اكفرتم فحذف القول استغناء عنه بالمقول فتبعته الفاء في الحذف ورب شيء يصح تبعا ولا يصح استقلالا كالحاج عن غيره يصلي عنه ركعتي الطواف ولو صلى احد عن غيره ابتداء لم يصح على الصحيح هذا قول الجمهور وزعم بعض المتاخرين ان فاء جواب اما لا تحذف في غير الضرورة اصلا وان الجواب في الآية فذوقوا العذاب والاصل فيقال لهم ذوقوا العذاب فحذف القول وانتقلت الفاء للمقول وان ما بينهما اعتراض وكذا قال في آية الجاثية واما الذين كفروا افلم تكن آياتي الآية قال اصله فيقال لهم الم تكن آياتي ثم حذف القول وتاخرت الفاء عن الهمزة واما التفصيل فهو غالب احوالها كما تقدم في آية البقرة ومن ذلك اما السفينة فكانت لمساكين واما الغلام واما الجدار الآيات وقد يترك تكرارها استغناء بذكر احد القسمين عن الآخر او بكلام يذكر بعدها في موضع ذلك القسم فالاول نحو يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا فاما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل اي واما الذين كفروا بالله فلهم كذا وكذا والثاني نحو هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله الآية اي واما غيرهم فيؤمنون به ويكلون معناه الى ربهم ويدل على ذلك والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا اي كل من المتشابه والمحكم من عند الله والايمان بهما واجب وكأنه قيل واما الراسخون في العلم فيقولون وهذه الآية في اما المفتوحة نظير قولك في اما المكسورة اما ان تنطق بخير والا فاسكت وسياتي

عجزه والشر بالشر عند الله مثلان

ذلك

ذلك كذا ظهر لي وعلى هذا فالوقف على الا الله وهذا المعنى هو المشار اليه في آية البقرة السابقة فتأملها وقد تأتي لغير تفصيل اصلا نحو اما زيد فمنطلق واما التوكيد فقل من ذكره ولم ار من احكم شرحه غير الزمخشري فانه قال فائدة اما في الكلام ان تعطيه فضل توكيد تقول زيد ذاهب فاذا قصدت توكيد ذلك وانه لا محالة ذاهب انه بصدد الذهاب وانه منه عزيمة قلت اما زيد فذاهب ولذلك قال سيبويه في تفسيره مهما يكن من شيء فزيد ذاهب وهذا التفسير مدل بفائدتين بيان كونه توكيدا وانه في معنى الشرط انتهى ويفصل بين اما وبين الفاء بواحد من امور ستة احدها المبتدأ كالآيات السابقة والثاني الخبر نحو اما في الدار فزيد وزعم الصفار ان الفصل به قليل والثالث جملة الشرط نحو فاما ان كان من المقربين فروح وريحان الآيات والرابع اسم منصوب لفظا او محلا بالجواب نحو فاما اليتيم فلا تقهر الآيات والخامس كذلك معمول لمحذوف يفسره ما بعد الفاء نحو اما زيدا فاضربه وقراءة بعضهم واما ثمود فهديناهم بالنصب ويجب تقدير العامل بعد الفاء وقبل ما دخلت عليه لان اما نائبة عن الفعل فكأنها فعل والفعل لا يلي الفعل واما نحو زيدا كان يفعل فهي كان ضمير فاصل في التقدير ولما البس خلق الله مثله فهي ليس ابهم ضمير لكنه ضمير الشان والحديث ولهذا قيل بان ليس حرف فلا اشكال وكذا اذا قيل فعل يشبه الحرف ولهذا اهملها بنو تميم اذ قالوا ليس الطيب الا المسك بالرفع والسادس ظرف معمول لاما لما فيها من معنى الفعل الذي نابت عنه او للفعل المحذوف نحو اما اليوم فاني ذاهب واما في الدار فان زيدا جالس ولا يكون العامل ما بعد الفاء لان خبر ان لا يتقدم عليها فكذلك معموله هذا قول سيبويه والمازني والجمهور وخالفهم المبرد وابن درستويه والفراء فجعلوا العامل نفس الخبر وتوسع الفراء فجوزه في بقية اخوات ان فان قلت اما اليوم فانا جالس احتمل كون العامل اما وكونه الخبر لعدم المانع وان قلت اما زيدا فاني ضارب

لم يجز ان يكون العامل واحدا منهما وامتنعت المسئلة عند الجمهور لان اما لا تنصب المفعول وما بعد ان
لا يتقدم عليها واجاز ذلك المبرد ومن وافقه على تقدير اعمال الجزء ومنها ان الاول اذ سمع اما العبيد فذو عبيد بالنصب
واما قريشا فانا افضلها فهو عنده دليل على امر واحد وهو انه لا يلزم ان يتقدمها ما يمكن من شيء بل يجوز ان يتقدم غيره مما
يليق بالمحل اذا انتقد بما ذكرنا ونحو ذلك يتخرج قولهم اما العلم فعالم واما علما فعالم فهو احسن مما
قيل انه مفعول مطلق معمول لما بعد الفاء او مفعول لاجله ان كان معرفة او حال ان كان منكرا والثاني ان اما
ليست العاملة اذ لا يعمل الحرف في المفعول به والثالث انه يجوز اما زيدا فاني اكرم على تقدير العمل
تنبيه ليس من اقسام اما التي في قوله تعالى اماذا كنتم تعملون ولا التي في قول الشاعر ابا خراشة اما
انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع بل هي فيهما كلمتان فالتي في الآية هي ام المنقطعة وما الاستفهامية وادغمت
الميم في الميم للتماثل والتي في البيت هي ان المصدرية وما المزيدة والاصل لان كنت فحذف الجار كان للاختصار
فانفصل الضمير لعدم ما يتصل به وجيء بما عوضا من كان وادغمت النون في الميم للتقارب اما المكسورة المشددة
قد تفتح همزتها وقد تبدل ميمها الاولى ياء وهي مركبة عند سيبويه من ان وما وقد تحذف ما كقوله سقته الرواعد
من صيف وان من خريف فلن يعدما اي اما من صيف واما من خريف قال المبرد والاصمعي ان في هذا البيت
شرطية والفاء فاء الجواب والمعنى وان سقته من خريف فلن يعدم الري وليس بشيء لان المراد وصف هذا الوعل بالري
على كل حال ومع الشرط لا يلزم ذلك وقال ابو عبيدة ان في البيت زائدة واما عاطفة عند اكثرهم اعني اما
الثانية في نحو قولك جاءني اما زيد واما عمرو وزعم يونس والفارسي وابن كيسان انها غير عاطفة كالاولى
ووافقهم ابن مالك لملازمتها غالبا الواو العاطفة ومن غير الغالب قوله يا ليتما امنا شالت نعامتها
ايما الى جنة ايما الى نار وفيه شاهد ثان وهو فتح الهمزة وثالث وهو الابدال ونقل ابن عصفور الاجماع
على ان اما الثانية غير عاطفة كالاولى قال وانما ذكروها في باب العطف لمصاحبتها لحرفه وزعم بعضهم ان
اما عطفت الاسم على الاسم والواو عطفت اما على اما وعطف الحرف على الحرف غريب ولا خلاف في ان اما الاولى
غير عاطفة لاعتراضها بين العامل والمعمول في نحو قام اما زيد واما عمرو وبين احد معمولي العامل ومعموله الآخر
في نحو رأيت اما زيدا واما عمرا وبين المبدل منه وبدله نحو قوله تعالى حتى اذا راوا ما يوعدون اما العذاب واما الساعة
فان ما بعد الاولى بدل مما قبلها ولاما خمسة معان احدها الشك نحو جاءني اما زيد واما عمرو اذا لم تعلم الجائي

منهما والثاني الابهام نحو وآخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم والثالث التخيير نحو اما
ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا اما ان تلقي واما ان نكون اول من القى ووهم ابن الشجري فجعل من ذلك
اما يعذبهم واما يتوب عليهم والرابع الاباحة نحو تعلم اما فقها واما نحوا وجالس اما الحسن واما ابن سيرين
ونازع في ثبوت هذا المعنى لاما جماعة مع اثباتهم اياه لاو والخامس التفصيل نحو اما شاكرا واما كفورا
وانتصابهما على هذا على الحال المقدرة واجاز الكوفيون كونهما خبرا لكان ... هي ان الشرطية وما الزائدة قال مكي
ولا يجيز البصريون ان يلي الاسم اداة الشرط حتى يكون بعده فعل يفسره نحو وان امرؤ هلك ورد عليه ابن الشجري بان
المضمر هنا كان فهو بمنزلة قوله قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا وقوله المعالي لا وكاسبا الا ان اما يبنى الكلام
معها من اول الامر على ما جيء بها لاجله من شك وغيره ولذلك وجب تكرارها في غير ندور واو يفتتح الكلام معها
على الجزم ثم يطرأ الشك او غيره ولهذا لم يتكرر وقد يستغنى عن اما الثانية بذكر ما يغني عنها نحو اما ان تتكلم
بخير والا فاسكت وقول المثقب العبدي فاما ان تكون اخي بصدق فاعرف منك غثي من سميني والا فاطرحني واتخذني
عدوا اتقيك وتتقيني وقد يستغنى عن الاولى لفظا كقوله سقتها رواعد من صيف البيت وقد تقدم وقوله
تلم بدار قد تقادم عهدها واما باموات الم خيالها والفراء يقيسه فيجيز زيد يقوم واما يقعد كما
يجوز او يقعد تنبيه ليس من اقسام اما التي في قوله تعالى فاما ترين من البشر احدا بل هذه ان الشرطية وما الزائدة
او حرف عطف ذكر له المتأخرون معاني انتهت الى اثني عشر الاول الشك نحو لبثنا يوما او بعض يوم والثاني الابهام
نحو وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين الشاهد في او الاولى وقول الشاعر نحن او انتم الالى الفوا الحق
فبعدا للمبطلين وسحقا والثالث التخيير وهي الواقعة بعد الطلب وقبل ما يمتنع فيه الجمع نحو تزوج هندا او اختها
وخذ من مالي درهما او دينارا فان قلت فقد مثل العلماء بآيتي الكفارة والفدية للتخيير مع امكان الجمع قلت لا يجوز الجمع
بين الاطعام والكسوة والتحرير اللاتي كل منهن كفارة وبين الصيام والصدقة والنسك اللاتي كل منهن فدية
بل تقع واحدة منهن كفارة او فدية والباقي قربة مستقلة خارجة عن ذلك والرابع الاباحة وهي الواقعة بعد الطلب
وقبل ما يجوز فيه الجمع نحو جالس العلماء او الزهاد وتعلم الفقه او النحو واذا دخلت لا الناهية امتنع فعل الجميع نحو
ولا تطع منهم آثما او كفورا اذ المعنى لا تفعل احدهما فايهما فعله فهو احدهما وتلخيصه انها تدخل للنهي عما كان مباحا
وكذا حكم النهي الداخل على التخيير وفيها المبيح وذكر ابن مالك ان اكثر ورودها للاباحة في التشبيه نحو كالحجارة

او اشد قسوة والتقدير نحو فكان قاب قوسين او ادنى فلم يخصها بالمسبوقة بالطلب
والخامس الجمع المطلق كالواو قاله الكوفيون والاخفش والجرمى واحتجوا بقول توبه
وقد زعمت ليلى بانى فاجر لنفسى تقاها او عليها فجورها وقيل او فيه للابهام وقول
جرير جاء الخلافة او كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر والذى رايته فى ديوان جرير
اذ كانت وقوله وكان سيان ان لا يسرحوا نعما او يسرحوه بها واغبرت السوح اى وكان
الشان ان لا يرعوا الابل وان يرعوها سيان لوجود القحط وانما قدرنا كان شانية
لئلا يلزم الاخبار عن النكرة بالمعرفة وقول الراجز ان بها اكتل او رزاما خويربين
ينقفان الهاما اذ لم يقل خويربا كما تقول زيد وعمرو لصان ولا تقول لصا واجاب
الخليل عن هذا بان خويربين بتقدير اشتم لا نعت تابع وقول النابغة قالت
الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد فحسبوه فالفوه كما ذكرت
تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد ويقويه انه يروى ونصفه وقوله قوم اذا
سمعوا الصريخ رايتهم ما بين ملجم مهره او سافع ومن الغريب ان جماعة منهم ابن
مالك ذكروا انها تجى بمعنى الواو ثم ذكروا انها تجى بمعنى ولا نحو ولا على انفسكم ان
تاكلوا من بيوتكم او بيوت اباءكم وهذه هى تلك بعينها وانما جاءت لا توكيدا
للنفى السابق ومانعة من توهم تعلق النفى بالمجموع لا بكل واحد وذلك مستفاد
من دليل خارج عن اللفظ وهو الاجماع ونظيره قولك لا يحل الزنا والسرقة
ولو تركت لا فى التقدير لم يضر ذلك وزعم ابن مالك ايضا ان او التى للاباحة
حالة فى محل الواو وهذا ايضا مردود لانه لو قيل جالس الحسن وابن سيرين
كان المامور به مجالستهما ولم يخرج المامور عن العهدة بمجالسة احدهما
هذا هو المعروف من كلام النحويين ولكن ذكر الزمخشرى عند الكلام على قوله
تعالى تلك عشرة كاملة ان الواو تاتى للاباحة نحو جالس الحسن وابن سيرين
وانه انما جئ بالفذلكة دفعا لتوهم ارادة الاباحة فى فصيام ثلثة ايام

في لجج وتبعه اذا رجم وقلده في ذلك صاحب الايضاح البياني ولا يعرف
هذه المقالة لنحوي السادس الاضراب كبل فعن سيبويه اجازة ذلك
بشرطين تقدم نفي او نهي واعادة العامل نحو ما قام زيد او ما قام عمرو ولا يقم
زيد او لا يقم عمرو ونقله عنه ابن عصفور ويؤيده انه قال في ولا تطع منهم
اثما او كفورا ولو قلت او لا تطع كفورا انقلب المعنى يعني انه يصير اضرابا عن
النهي الاول ونهيا عن الثاني فقط وقال الكوفيون وابو علي وابو الفتح وابن
برهان تاتي للاضراب مطلقا احتجاجا بقول جرير ماذا ترى في عيال قد
برمت بهم لم احص عدتهم الا بعداد كانوا ثمانين او زادوا ثمانية لولا رجاؤك
قد قتلت اولادي وبقراءة ابي السمال او كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم
بسكون الواو واختلف في وارسلناه الى مائة الف او يزيدون فقال الفراء
بل يزيدون هكذا جاء في التفسير مع صحته في العربية وقال بعض الكوفيين
بمعنى الواو وللبصريين فيها اقوال قيل للابهام وقيل للتخيير اي اذا راهم الرائي
تخير بين ان يقول هم مائة الف او يقول هم اكثر نقله ابن الشجري عن سيبويه
وفي ثبوته عنه نظر اذ لا يصح التخيير بين شيئين الواقع احدهما وقيل
هي للشك مصروفا الى الرائي ذكره ابن جني وهذه الاقوال غير القول
بانها بمعنى الواو مقولة في وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب فهي
كالحجارة او اشد قسوة والسابع التقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف
ذكره ابن مالك في منظومته وفي شرح الكبرى ثم عدل عن ذلك في
التسهيل وشرحه فقال تاتي للتفريق المجرد من الشك والابهام والتخيير واما
هذه الثلثه فان مع كل منها تفريقا مصحوبا بغيره ومثل بان يكن غنيا
او فقيرا وقالوا كونوا هودا او نصارى قال وهذا اولى من التعبير
بالتقسيم لان استعمال الواو في التقسيم اجود نحو الكلمة اسم وفعل وحرف

بين جالس الحسن وابن سيرين

بقوله كما اذا من محرم قوم عليه وجازم ومن مجيئه باو قوله تعالى لو الناس اثنتان
لا بنته بها ... سلاسل اح شرعنا وسلاسل انتهى ومجي الواو في التقسيم
اكثر لا يتفطن بان لا ثالث له بل اثباتها الاكثرية للواو وهو يقتضي الثبوت
في او بقلة وقد صرح بثبوته في البيت وليس فيه دليل لاحتمال ان يكون
المعنى لا يبين احدهما فحذف المضاف كما قيل فيخرج منهما اللؤلؤ والمرجان
وغيره عدل عن العبارتين فعبر بالتفصيل ومثله بقوله تعالى وقالوا كونوا
هودا او نصارى وقالوا ساحر او مجنون اذ المعنى قالت اليهود كونوا هودا
وقالت النصارى كونوا نصارى وقال بعضهم ساحر وقال بعضهم مجنون
فاو فيهما للتفصيل الاجمالي في قالوا وتعسف ابن الشجري فقال في الاية
الاولى انها حذف منها مضاف وجملتان فعليتان وتقديره وقال بعض
بعضهم يعني اليهود كونوا هودا وقال بعضهم يعني النصارى كونوا نصارى
مقام ذلك كله وذلك دليل على شرف هذا الحرف انتهى الثامن ان تكون
بمعنى الا في الاستثناء وهذه ينتصب المضارع بعدها باضمار ان كقولهم
لاقتلنه او يسلم وقوله وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما
ومال اليه بعض المحققين قوله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم
تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة فقدر تفرضوا منصوبا بان مضمرة لا مجزوما
بالعطف على تمسوهن لئلا يصير المعنى لا جناح عليكم فيما يتعلق بمهور النساء
ان طلقتموهن في مدة انتفاء احد هذين الامرين مع انه اذا انتفى الفرض
دون المسيس لزم مهر المثل واذا انتفى المسيس دون الفرض لزم نصف المسمى
فكيف يصح نفي الجناح عند انتفاء احد الامرين ولان المطلقات المفروض
لهن قد ذكرن ثانيا بقوله تعالى وان طلقتموهن الاية وترك ذكر الممسوسات
لما تقدم من المفهوم ولو كان تفرضوا مجزوما لكانت الممسوسات والمفروض

نحو مستويان في الذكر وإذا قدرت أو بمعنى إلا خرجت المفروض لهن عن مشاركة
الممسوسات في الذكر وأجاب ابن الحاجب عن الأول بمنع كون المعنى مدة انتفاء
أحدهما بل مدة لم يكن واحد منهما وذلك بنفيهما جميعا لأنه نكرة في سياق
النفي الصريح بخلاف الأول فإنه لا ينفي إلا أحدهما وأجاب بعضهم عن الثاني
بأن ذكر المفروض لهن إنما كان لتعيين النصف لهن لا لبيان أن لهن شيئا في الجملة
وقيل أو بمعنى الواو ويؤيده قول المفسرين إنها نزلت في رجل أنصاري طلق
امرأته قبل المسيس وقبل الفرض وفيها قولان آخران سيأتيان التاسع أن تكون بمعنى إلى
وهذه كالتي قبلها في انتصاب المضارع بعدها بأن مضمرة نحو لألزمنك
أو تقضيني حقي وقوله لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى فما انقادت
الآمال إلا لصابر ومن قال في أو تفرضوا إنه منصوب جوز هذا المعنى فيه
ويكون غاية لنفي الجناح لا لنفي المسيس العاشر التقريب نحو ما أدري
أسلم أو ودع قاله الحريري وغيره الحادي عشر الشرطية نحو لأضربنه عشت
أو مت أي إن عشت بعد الضرب وإن مت ومثله لآتينك أعطيتني أو حرمتني
قاله ابن الشجري الثاني عشر التبعيض نحو وقالوا كونوا هودا أو نصارى نقله
ابن الشجري عن بعض الكوفيين والذي يظهر لي أنه إنما أراد معنى التفصيل فإن
كل واحد مما قبل أو التفصيلية وما بعدها بعض لما تقدم عليها من المجمل
ولم يرد أنها ذكرت لتفيد مجرد معنى التبعيض تنبيه التحقيق أن أو موضوعة
لأحد الشيئين أو الأشياء وهو الذي يقوله المتقدمون وقد تخرج إلى معنى
بل وإلى معنى الواو وأما بقية المعاني فمستفادة من غيرها ومن العجب أنهم ذكروا
أن من معاني صيغة افعل التخيير والإباحة ومثلوه بنحو خذ من مالي درهما أو دينارا
وجالس الحسن أو ابن سيرين ثم ذكروا أن أو تفيدهما ومثلوا بالمثالين المذكورين
لذلك ومن البين فساد المعنى العاشر ولو قيل إنما هي للتشكيك على زعمهم وإنما استفيد

وقيل أو بمعنى الواو

التقريب

التقريب من اثبات اشتباه السلا بالتوديع اذ حصول ذلك مع تباعدهما
بين الوقتين ممتنع او مستبعد وينبغي لمن قال انها تاتي للشرطية ان يقول و
للعطف لانه قدر مكانها ان والحق ان الفعل الذي قبلها دل على معنى حرف
الشرط كما قدره هذا القائل وان او على بابها ولكنها لما عطفت على ما فيه
معنى الشرط دخل المعطوف في معنى الشرط الا بفتح الهمزة والتخفيف على
خمسة اوجه احدها ان تكون للتنبيه فتدل على تحقق ما بعدها وتدخل
على الجملتين نحو الا انهم هم السفهاء الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم
ويقول المعربون فيها حرف استفتاح فيبينون مكانها ويهملون معناها
وافادتها التحقيق من جهة تركبها من الهمزة ولا وهمزة الاستفهام اذا دخلت
على النفي افادت التحقيق نحو اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال
الزمخشري ولكونها بهذا المنصب من التحقيق لا تكاد تقع الجملة بعدها الا
مصدرة بنحو ما يتلقى به القسم نحو الا ان اولياء الله واختها اما من
مقدمات اليمين وطلايعه كقوله اما والذي لا يعلم الغيب غيره ويحيي
العظام البيض وهي رميم وقوله اما والذي ابكى واضحك والذي اما
واحيى والذي امره الامر الثاني التوبيخ والانكار كقوله الا طعان الا
فرسان عادية الا تجشؤكم حول التنانير وقوله الا ارعواء لمن ولت
شبيبته واذنت بمشيب بعده هرم والثالث التمني كقوله الا عمر ولى
مستطاع رجوعه فيرأب ما اثأت يد الغفلات ولهذا نصب يرأب
لانه جواب تمن مقرون بالفاء الرابع الاستفهام عن النفي كقوله الا
اصطبار لسلمى ام لها جلد اذا الاقي الذي لاقاه امثالي وفي هذا البيت
رد على من انكر وجود هذا القسم وهو الشلوبين وهذه الاقسام الثلثة
مختصة بالدخول على الجمل الاسمية وتعمل عمل لا التبرئة ولكن تختص التي
للتمني

قوله والرابع الاستفهام اقول المعنى اي الامرين كاين الجزع ام الجلد وتحمد الانقطاع بان يكون

للتمني بانها لا خبر لها لفظا ولا تقديرا وبانها لا يجوز الغاء عملها مع شبهها
وانها لا يجوز الغاؤها ولو تكررت اما الاول فلانها بمعنى اتمنى فلا خبر
له واما الاخران فلانها بمنزلة ليت فهذا كله قول سيبويه ومن وافقه
وعلى هذا فيقولون قوله في البيت مستطاع رجوعه مبتدأ وخبر على التقديم
والتاخير والجملة صفة على اللفظ ولا يكون مستطاع خبرا ولا نعتا على المحل ورجوعه
مرفوع به عليهما لما بيناه الخامس العرض والتحضيض ومعناهما طلب الشيء و
لكن العرض طلب بلين والتحضيض طلب بحث وتختص ألا هذه بالفعلية نحو الا تحبون
ان يغفر الله لكم الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم ومنه عند الخليل قوله الا رجلا
جزاه الله خيرا يدل على محصلة تبيت والتقدير عند الخليل الا ترونني رجلا هذه صفته
فحذف الفعل مدلولا عليه بالمعنى وزعم بعضهم انه محذوف على شريطة التفسير اي الا
جزى الله رجلا من الله خيرا والاصل هذا للتنبيه وقال يونس الا للتمني ونون الاسم
للضرورة وقول الخليل اولى لانه ليس فيه الا اضمار الفعل بخلاف التنوين واضمار الخليل
اولى من اضمار غيره لانه لا يلزم منه ان يكون الرجل على هذه الصفة وانما قصد طلب رجل ولما
قول ابن الحاجب في تضعيف هذا القول ان يدل صفة لرجل فيلزم الفصل بينهما بالجملة
المفسرة وهي اجنبية فمردود بقوله تعالى ان امرؤ هلك ليس له ولد ثم الفصل بالجملة لازم و
ان لم تقدر مفسرة اذ لا تكون صفة لانها انشائية الا بالكسر والتشديد على اوجه
اوجه احدها ان تكون للاستثناء نحو فشربوا منه الا قليلا وانتصاب ما بعدها في هذه
الاية ونحوها بها على الاصح وقيل انتصابه بالفعل السابق وغيره صحح قولك القوم
اخوتك الا زيدا ونحو ما فعلوه الا قليل منهم وارتفاع ما بعدها في هذه الاية ونحوها
على انه بدل بعض من كل عند البصريين ويبعده انه لا ضمير معه في نحو ما جاءني احد
الا زيد كما في اكلت الرغيف ثلثه وانه يخالف المبدل منه في النفي والايجاب وعلى انه معطوف
على المستثنى منه والا حرف عطف عند الكوفيين وهي عندهم بمنزلة لا العاطفة في ان ما

بعدها مخالف لما قبلها لكن ما قبلها منفي بعد ايجاب وهذا موجب بعد نفي ورد بقولهم ما قام
الا زيد وليس شيء من احرف العطف يلي العوامل وقد يجاب بانه [illegible]
اذ الاصل ما قام احد الا زيد الثاني ان تكون صفة بمنزلة غير فيوصف بها وبتاليها جمع
منكر او شبهه فمثال الجمع المنكر لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فلا يجوز في الا هذه
ان تكون للاستثناء من جهة المعنى اذ التقدير حينئذ لو كان فيهما آلهة ليس فيهم الله لفسدتا
وذلك يقتضي بمفهومه انه لو كان فيهما آلهة فيهم الله لم تفسدا وليس ذلك المراد
ولا من جهة اللفظ لان آلهة جمع منكر في الاثبات فلا عموم له فلا يصح الاستثناء
منه لو قلت قام رجال الا زيد لم يصح اتفاقا وزعم المبرد ان الا في الآية للاستثناء
وان ما بعدها بدل محتجا بان لو تدل على الامتناع وامتناع الشيء انتفاؤه
وزعم ان التفريغ بعدها جائز وان نحو لو كان فيها الا زيد جائز ويرده انهم لا يقولون
لو جاءني ديار اكرمته ولا لو جاءني من احد اكرمته ولو كانت بمنزلة النافي لجاز ذلك
كما يجوز ما فيها ديار وما جاءني من احد ولما لم يجز ذلك دل على ان الصواب قول سيبويه
ان الا وما بعدها صفة قال الشلوبين وابن الضائع ولا يصح المعنى حتى تكون الا
بمعنى غير التي يراد بها البدل والعوض قالا وهذا هو المعنى في المثال الذي ذكره سيبويه
توطئة للمسألة وهو لو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا اي رجل مكان زيد او عوض
عن زيد انتهى قلت وليس كما قالاه بل الوصف في المثال وفي الآية مختلف فهو في المثال
مخصص مثله في قولك جاء رجل موصوف بانه غير زيد وفي الآية مؤكد مثله في قولك متعدد
موصوف بانه غير الواحد وهكذا الحكم ابدا ان طابق ما بعد الا موصوفها فالوصف
مخصص وان خالفه بافراد او غيره فالوصف مؤكد ولم ار من افصح عن هذا لكن
النحويين قالوا اذا قيل له عندي عشرة الا درهما فقد اقر له بتسعة فان قال الا
درهم فقد اقر له بعشرة وسره ان المعنى حينئذ عشرة موصوفة بانها غير درهم وكل عشرة
فهي موصوفة بذلك فالصفة هنا مؤكدة صالحة للاسقاط مثلها في نفخة واحدة

ويتخرج الآية على ذلك اذ المعنى لو كان فيهما آلهة لفسدتا اى ان الفساد يترتب
على تقدير تعدد الآلهة وهذا هو المعنى المراد ومثال المعرف الشبيه بالمنكر قوله انيخت
فألقت بلدة فوق بلدة قليل بها الاصوات الا بغامها فان تعريف الاصوات تعريف الجنس
ومثال شبه الجمع قوله لو كان غيري سليمى الدهر غيره وقع الحوادث الا الصارم
الذكر فالا الصارم صفة لغيري ومقتضى كلام سيبويه انه لا يشترط كون الموصوف
جمعا او شبهه لتمثيله بلو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا وهو لا يجري لو مجرى النفي كما
يقول المبرد وتفارق الا هذه غيرا من وجهين احدهما انه لا يجوز حذف موصوفها
لا يقال جاءني الا زيد ويقال جاءني غير زيد ونظيرها في ذلك الجمل والظروف
فانها تقع صفات ولا يجوز ان تنوب عن موصوفاتها والثاني انه لا يوصف بها الا
حيث يصح الاستثناء فيجوز عندي درهم الا دانق لانه يجوز الا دانقا ويمتنع الا
جيد لانه يمتنع الا جيدا ويجوز درهم غير جيد قاله جماعات وقد يقال انه مخالف
لقولهم في لو كان فيهما آلهة الا الله الآية ولمثال سيبويه لو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا
وشرط ابن الحاجب في وقوع الا صفة تعذر الاستثناء وجعل من الشاذ قوله
وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان والوصف هنا مخصص لا مؤكد لما
بينت من القاعدة والثالث ان تكون عاطفة بمنزلة الواو في التشريك في اللفظ
والمعنى ذكره الاخفش والفراء وابو عبيدة وجعلوا منه لئلا يكون للناس عليكم
حجة الا الذين ظلموا منهم لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم ثم بدل حسنا
بعد سوء اى ولا الذين ظلموا ولا من ظلم وتأولهما الجمهور على الاستثناء
المنقطع والرابع ان تكون زائدة قاله الاصمعي وابن جني وحملا عليه قوله
حراجيج ما تنفك الا مناخة على الخسف او نرمي بها بلدا قفرا وابن مالك
وحمل عليه قوله ارى الدهر الا منجنونا باهله وانما المحفوظ وما الدهر ثم
ان ثبت روايته فتتخرج على ان ارى جواب لقسم مقدر وحذفت لا كحذفها في

تالله تفتؤ ودل على ذلك الاستثناء المفرغ واما بيت ذي الرمة فقيل
غلط منه وقيل من الرواة وان الرواية الّا بالتنوين اي شخصا وقيل تنفك تامة
بمعنى ما تنفصل عن التعب او ما تخلص منه فنفيها نفي ومناخة حال وقال جماعة
كثيرة هي ناقصة والخبر على الخسف ومناخة حال وهذا فاسد لبقاء الاشكال اذ
لا يقال جاء زيد الا راكبا تنبيه ليس من اقسام الّا التي في نحو الّا تنصروه
فقد نصره الله وانما هذه كلمتان ان الشرطية ولا النافية ومن العجب ان
ابن مالك على امامته ذكرها في شرح التسهيل من اقسام الّا الّا بالفتح
والتشديد حرف تحضيض مختص بالجمل الفعلية الخبرية كسائر ادوات التحضيض
فاما قوله ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة اليّ فهلا نفس ليلى شفيعها فالتقدير
فهلا كان هو اي الشان وقيل التقدير فهلّا شفعت نفس ليلى لان الاضمار من
جنس المذكور اقيس وشفيعها على هذا خبر لمحذوف اي هي شفيعها تنبيه ليس من
اقسام الا التي في قوله تعالى وانه بسم الله الرحمن الرحيم الّا تعلوا عليّ بل هذه
كلمتان ان الناصبة ولا النافية او ان المفسرة ولا الناهية ولا موضع لها على هذا
وعلى الاول فهي بدل من كتاب على انه بمعنى مكتوب وعلى ان الجر بمعنى الطلب
وأتوني ومثلها الّا يسجدوا لله في قراءة التشديد لكن ان فيها الناصبة لا غير
ولا فيها محتملة للنفي فتكون الا بدلا من اعمالهم او خبرا لمحذوف اي اعمالهم الا يسجدوا
وللزيادة فتكون الا مخفوضة بدلا من السبيل ومختلف فيها مخفوضة هي ام
منصوبة وذلك على ان الاصل لئلا واللام متعلقة بيهتدون الى حرف جر له
ثمانية معان احدها انتهاء الغاية الزمانية نحو ثم اتموا الصيام الى الليل والمكانية
نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى واذا دلت قرينة على دخول ما بعدها نحو
قرات القران من اوله الى اخره او على خروجه نحو اتموا الصيام الى الليل ونحو
فنظرة الى ميسرة عمل بها والا فقيل يدخل ان كان من الجنس وقيل مطلقا و

وقيل لا يدخل مطلقا وهو الصحيح لان الاكثر مع القرينة عدم الدخول فيجب الحمل
عليه عند التردد والثاني المعية وذلك اذا ضممت شيئا الى آخر وبه قال الكوفيون
وجماعة من البصريين في من انصاري الى الله وقولهم الذود الى الذود ابل والذود
من الثلثة الى العشرة والمعنى اذا جمع القليل الى مثله صار كثيرا ولا يجوز الى
زيد مال تريد مع زيد مال والثالث التبيين وهي المبينة لفاعلية مجرورها
بعد ما يفيد حبا او بغضا من فعل تعجب او اسم تفضيل نحو رب السجن احب الي
والرابع مرادفة اللام نحو والامر اليك وقيل لانتهاء الغاية اي منتهٍ اليك ويقولون
احمد اليك الله اي انهي حمده اليك والخامس موافقة في ذكره جماعة في قوله فلا تتركني
بالوعيد كأنني الى الناس مطلي به القار اجرب قال ابن مالك ويمكن ان يكون
منه ليجمعنكم الى يوم القيمة وتأول بعضهم البيت على تعلق الى بمحذوف
اي مطلي بالقار مضافا الى الناس فحذف وقلب الكلام وقال ابن عصفور هو
على تضمين مطلي معنى مبغض قال ولو صح مجيء الى بمعنى في لجاز زيد الى الكوفة
والسادس الابتداء كقوله تقول وقد عاليت بالكور فوقها ايسقى فلا يروى الي
ابن احمرا اي مني والسابع موافقة عند كقوله ام لا سبيل الى الشباب وذكره اشهى
الي من الرحيق السلسل والثامن التوكيد وهي الزائدة اثبت ذلك الفراء مستدلا
بقراءة بعضهم افئدة من الناس تهوى اليهم بفتح الواو وخرجت على تضمين
تهوى معنى تميل او على ان الاصل تهوي بالكسر فقلبت الكسرة فتحة والياء
الفا كما يقال في رضي رضى وفي ناصية ناصاة قاله ابن مالك وفيه نظر لان
شرط هذه اللغة تحرك الياء في الاصل اي بالكسر والسكون حرف جواب بمعنى
نعم فيكون لتصديق المخبر ولاعلام المستخبر ولوعد الطالب فتقع بعد قام زيد وهل
قام زيد واضرب زيدا ونحوهن كما تقع نعم بعدهن وزعم ابن الحاجب انها انما تقع
بعد الاستفهام نحو ويستنبئونك احق هو قل اي وربي انه لحق ولا تقع عند الجميع
الا قبل القسم واذا قيل اي والله ثم اسقطت الواو جاز سكون الياء وفتحها وحذفها

وعلى الاول فيلتقي ساكنان على غير حدهما اى يا بالفتح والسكون على
وجهين حرف لنداء البعيد او القريب او المتوسط على خلاف فى ذلك قاله
الرشمو اى عبد فى رونق الضحى بكاء حمامات لهن هدير وفى الحديث اى رب وقد
تمد الهاو حرف تفسير تقول عندى عسجد اى ذهب وغضنفر اى اسد وما بعدها عطف
بيان على ما قبلها او بدل لا عطف نسق خلافا للكوفيين وصاحبي المستوفى والمفتاح
لانا لم نر عاطفا يصلح للسقوط دائما ولا عاطفا ملازما لعطف الشى على مرادفه
وتقع تفسيرا للجمل ايضا كقوله وترمينني بالطرف اى انت مذنب وتقلينني لكن اياك
لا اقلى واذا وقعت بعد تقول وقبل فعل مسند للضمير حكى الضمير نحو تقول استكتمته
الحديث اى سالته كتمانه يقال لك بضم التاء ولو جئت باذا مكان اى فتحت فقلت
اذا سالته لان اذا ظرف لتقول وقد نظم ذلك بعضهم فقال اذا كنيت باى فعلا
تفسره فضم تاءك فيه ضم معترف وان تكن باذا يوما تفسره ففتحة التاء امر غير مختلف
اى بفتح الهمزة وتشديد الياء اسم ياتى على خمسة اوجه شرطا نحو ايا ما تدعوا فله
الاسماء الحسنى ايما الاجلين قضيت فلا عدوان على واستفهاما نحو ايكم زادته
هذه ايمانا فباى حديث بعده يؤمنون وقد يخفف كقوله تنظرت نصرا و
السماكين ايهما على من الغيث استهلت مواطره وموصولا نحو لننزعن من كل شيعة
ايهم اشد التقدير لننزعن الذى هو اشد قاله سيبويه وخالفه الكوفيون وجماعة
من البصريين لانهم يرون ان الموصولة معربة دائما كالشرطية والاستفهامية
قال الزجاج ما تبين لى ان سيبويه غلط الا فى موضعين هذا احدهما فانه يسلم
انها تعرب اذا افردت فكيف يقول ببنائها اذا اضيفت وقال الجرمي خرجت من
البصرة فلم اسمع منذ فارقت الخندق الى مكة احدا يقول لاضربن ايهم قائم بالضم
انتهى وزعم هؤلاء انها فى الاية استفهامية وانها مبتدا واشد خبر ثم اختلفوا فى
مفعول ننزع فقال الخليل محذوف والتقدير لننزعن الذين يقال فيهم ايهم اشد
وقال يونس الجملة وعلقت ننزع عن العمل كما فى لنعلم اى الحزبين احصى وقال الكسائي

والاخفش كل شيعة ومن زائدة وجملة الاستفهام مستانفة وذلك على
قولهما في جواز زيادة من في الايجاب ويرده ان التعليق مختص بافعال القلوب
وانه لا يجوز لاضربن الفاسق بالرفع بتقدير الذي يقال فيه هو الفاسق وانه لم
يثبت زيادة من في الايجاب وقول الشاعر اذا ما لقيت بني مالك فسلم على ايهم
افضل يروى بضم اي وحرف الجر لا يعلق ولا يجوز حذف المجرور ودخول الجار على
معمول صلته ولا يستانف ما بعد الجار وجوز الزمخشري وجماعة كونها موصولة
مع ان الضمة اعراب فقدروا متعلق النزع من كل شيعة وكانه قيل لننزعن بعض
كل شيعة ثم قدر انه سئل من هذا البعض فقيل هو الذي هو اشد ثم
حذف المبتدان المكتنفان الموصول وفيه تعسف ظاهر ولا اعلمهم استعملوا ايا
الموصولة مبتدا وسياتي ذلك عن ثعلب وزعم ابن الطراوة ان ايا مقطوعة عن الاضافة
فلذلك بنيت وان ايهم اشد مبتدا وخبر وهذا باطل برسم الضمير متصلا باي و
بالاجماع على اعرابها اذا لم تضف كانت معربة وزعم ثعلب ان ايا لا تكون موصولة
اصلا وقال لم يسمع ايهم هو فاضل جاءني بتقدير الذي هو فاضل جاءني والرابع
ان يكون دالة على معنى الكمال فتقع صفة للنكرة نحو زيد رجل اي رجل اي كامل
في صفات الرجال وحالا للمعرفة كمررت بعبد الله اي رجل والخامس ان يكون
وصلة الى نداء ما فيه ال نحو يا ايها الرجل وزعم الاخفش ان ايا هذه هي الموصولة
حذف صدر صلتها وهو العائد والمعنى يا من هو الرجل ورد بانه ليس لنا عائد يجب
حذفه ولا موصول التزم كون صلته جملة اسمية وله ان يجيب عنهما بان ما في قولهم
لا سيما زيد بالرفع كذلك وزاد قسما وهو ان يكون نكرة موصوفة نحو مررت باي
معجب لك كما يقال بمن معجب لك وهذا غير مسموع ولا يكون اي غير مذكور معها مضاف
اليه البتة الا في التذكر والحكاية يقال جاءني رجال فتقول ايون تنبيه
قول ابي الطيب اي يوم سررتني بوصال لم ترعني ثلاثة بصدود ابيت فيه اي

موصولة

موصولة لان الموصولة لا تضاف الا الى المعرفة قال ابو علي في التذكرة في قوله
ارايت اي سوالف وخدود برزت لنا بين اللوى فزرود لا يكون اي موصولة لا
ضافتها الى نكرة انتهى ولا شرطية لان المعنى حينئذ ان سررتني يوما بوصالك امنتني
ثلثة ايام من صدودك وهذا عكس المعنى المراد وانما هي للاستفهام التعجبي والمراد به
النفي كقولك لمن ادعى انه اكرمك اي يوم اكرمتني والمعنى ما سررتني يوما بوصالك الا
وروعتني ثلثة بصدودك والجملة الاولى مستانفة قدم ظرفها لان له الصدر والثانية
لها في موضع جر صفة لوصال على حذف العائد اي لم ترعني بعده كما حذف في قوله تعالى واتقوا يوما
لا تجزي نفس الاية او نصب حالا من فاعل سررتني او مفعوله والمعنى اي يوم سررتني غير
رايع لي او غير مروع منك وهي حال المقدرة مثلها في فادخلوها خالدين ولا محل
لها على ان تكون معطوفة على الاولى بفاء محذوفة كما قيل في واذ قال موسى لقومه ان
الله يامركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله وكذا في بقية الاية
بعده المحققون في الاية على ان الجمل مستانفة بتقدير فما قالوا له فما قال لهم ومن روى
ثلثة بالرفع لم يجز عنده كون الحال من فاعل سررتني لخلوها عن ضمير ذي الحال اذ على
اربعة اوجه احدها ان تكون اسما للزمن الماضي ولها اربعة استعمالات احدها ان
ظرفا وهو الغالب نحو فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا والثاني ان تكون مفعولا به
نحو واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم والغالب على المذكورة في اوائل القصص في التنزيل ان
تكون مفعولا به بتقدير اذكر نحو واذ قال ربك للملائكة واذ قلنا للملائكة واذ فرقنا
بكم البحر وبعض المعربين يقول في ذلك انه ظرف لاذكر محذوفا وهذا وهم فاحش لاقتضائه
حينئذ الامر بالذكر في ذلك الوقت مع ان الامر للاستقبال وذلك الوقت قد مضى قبل
تعلق الخطاب بالمكلفين منا وانما المراد ذكر الوقت نفسه لا الذكر فيه والثالث ان
تكون بدلا من المفعول نحو واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت فاذ بدل اشتمال من مريم
على حد البدل في يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه وقوله اذكروا نعمة الله عليكم

اذ جعل فيكم انبياء يحتمل كون اذ فيه ظرفا للنعمة وكونها بدلا منها والرابع ان يكون
مضافا اليها اسم زمان صالح للاستغناء عنه نحو يومئذ وحينئذ او غير صالح له نحو قوله
بعد اذ هديتنا وزعم الجمهور ان اذ لا تقع الا ظرفا او مضافا اليها وانها في نحو واذكروا
اذ كنتم قليلا فكثركم ظرف لمفعول محذوف اي واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم قليلا
وفي نحو اذ انتبذت ظرف لمضاف الى المفعول محذوف اي واذكر قصة مريم ويؤيد هذا القول
التصريح بالمفعول في واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء ومن الغريب ان الزمخشري
قال في قراءة بعضهم لمن من الله على المؤمنين انه يجوز ان يكون التقدير منه اذ بعث
وان يكون اذ في محل رفع كاذا في قولك اخطب ما يكون الامير اذا كان قائما اي لمن من الله
على المؤمنين وقت بعثه انتهى فمقتضى هذا الوجه ان اذ مبتدا ولا نعلم بذلك قائلا ثم
تنظيره بالمثال غير مناسب لان الكلام في اذ لا في اذا وكان حقه ان يقول اذ كان لانهم يقدرون
في هذا المثال ونحوه اذ تارة واذا اخرى بحسب المعنى المراد ثم ظاهره ان المثال يتكلم به
كذا والمشهور ان حذف الخبر في ذلك واجب وكذلك المشهور ان اذا المقدرة في المثال في موضع
نصب ولكن جوز عبد القاهر كونها في موضع رفع تمسكا بقول بعضهم اخطب ما يكون
الامير يوم الجمعة بالرفع فقاس الزمخشري اذ على اذا والمبتدا على الخبر والوجه الثاني
ان تكون اسما للزمن المستقبل نحو يومئذ تحدث اخبارها والجمهور لا يثبتون هذا
القسم ويجعلون الاية من باب ونفخ في الصور اعني من تنزيل المستقبل الواجب الوقوع
منزلة ما قد وقع وقد يحتج لغيرهم بقوله فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم فان يعلمون
مستقبل لفظا ومعنى لدخول حرف التنفيس عليه وقد عمل في اذ فيلزم ان يكون بمنزلة اذا
والثالث ان تكون للتعليل نحو ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون اي ولن
ينفعكم اليوم اشتراككم في العذاب لاجل ظلمكم في الدنيا فهل هذه حرف بمنزلة لام العلة
او ظرف والتعليل مستفاد من قوة الكلام لا من اللفظ فانه اذا قيل ضربته اذ اساء واريد
باذ الوقت اقتضى ظاهر الحال ان الاساءة سبب الضرب قولان وانما يرتفع السؤال على القول

اذ بعث فيهم رسولا منهم

الاول فانه لو قيل لن ينفعكم اليوم وقت ظلمكم الاشتراك في العذاب لم يكن التعليل
مستفادا لاختلاف الزمانين ولا تكون ظرفا لينفع لانه لا يعمل في ظرفين ولا لمشتركون
لان معمول خبر الاحرف الخمسة لا يتقدم عليها ولان معمول الصلة لا يتقدم على الموصول
ولان اشتراكهم في الآخرة لا في زمن ظلمهم ومما حملوه على التعليل واذ لم يهتدوا به
فسيقولون هذا افك قديم واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فأووا الى الكهف و
قوله فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر وقول الاعشى ان محلا
وان مرتحلا وان في السفر اذ مضوا مهلا اي ان لنا حلولا في الدنيا وان لنا ارتحالا
عنها الى الآخرة وان في الجماعة الذين ماتوا قبلنا امهالا لنا لانهم مضوا قبلنا
وبقينا بعدهم وانما يصح ذلك كله على القول بان اذ التعليلية حرف كما قدمنا والجمهور
لا يثبتون هذا القسم وقال ابو الفتح راجعت ابا علي مرارا في قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم
اذ ظلمتم الآية مستشكلا ابدال اذ من اليوم فآخر ما تحصل منه ان الدنيا والآخرة
متصلتان وانهما في حكم الله سواء فكان اليوم ماض او كان اذ مستقبلة انتهى وقيل
المعنى اذ ثبت ظلمكم وقيل التقدير بعد اذ ظلمتم وعليهما ايضا فاذ بدل من اليوم وليس هذا التقدير
مخالفا لما قدمنا في بعد اذ هديتنا لان المدعى هناك انها لا يستغنى عن معناها كما
لا يجوز الاستغناء عن يوم في يومئذ لا انها لا تحذف لدليل واذا لم تقدر اذ تعليلا فيجوز ان تكون
ان وصلتها تعليلا والفاعل مستتر راجع الى قولهم يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين او الى
القرين ويشهد لهما قراءة بعضهم انكم بالكسر على الاستئناف والرابع ان تكون للمفاجاة
نص على ذلك سيبويه وهي الواقعة بعد بينا او بينما كقوله استقدر الله خيرا وارضين به
فبينما العسر اذ دارت مياسير وهل هي ظرف مكان او زمان او حرف بمعنى المفاجاة او حرف مؤكد
اي زائد اقوال وعلى القول بالظرفية فقال ابن جني عاملها الفعل الذي بعدها لانها غير
مضافة اليه وعامل بينا وبينما محذوف يفسره الفعل المذكور وقال الشلوبين اذ مضافة
الى الجملة فلا يعمل فيها الفعل ولا في بينا وبينما لان المضاف اليه لا يعمل في المضاف ولا فيما قبله وانما

عاملهما محذوف يدل عليه الكلام واذ بدل منهما وقيل العامل ما يلي بين بناء على
انها مكفوفة عن الاضافة اليه كما يعمل ما يلي اسم الشرط فيه وقيل بين خبر لمحذوف فتقدير
بينما انا نائم اذ جاء عمرو بين اوقات قيامي مجيء عمرو ثم حذف المبتدا مدلولا عليه بجاء عمرو
وقيل مبتدا واذ خبره والمعنى حين انا نائم حين جاء عمرو وتكون اذ معنيان اخران احدهما
التوكيد وذلك بان تحمل على الزيادة قاله ابو عبيدة وتبعه ابن قتيبة وحملا عليه ايات
واذ قال ربك للملائكة والثاني التحقيق كقد وحملت عليه الاية وليس القولان بشيء و
اختار ابن الشجري انها تقع زائدة بعد بينا وبينما خاصة قال لانك اذا قلت بينما انا جالس
اذ جاء زيد فقدرته غير زائدة اعملت فيها الخبر وهي مضافة الى جملة جاء زيد وهذا الفعل
هو الناصب لبين فيعمل المضاف اليه فيما قبل المضاف انتهى وقد مضى كلام النحويين في توجيه
ذلك وعلى القول بالتحقيق في الاية فالجملة معترضة بين الفعل والفاعل مسئلة تلزم
اذا الاضافة الى جملة اسمية نحو واذكروا اذ انتم قليل او فعلية فعلها ماض لفظا ومعنى
نحو واذ قال ربك للملائكة واذ ابتلى ابرهيم ربه واذ غدوت من اهلك او فعلية فعلها ماض
معنى لا لفظا نحو واذ يرفع ابرهيم القواعد واذ يمكر بك الذين كفروا واذ تقول للذي انعم
الله عليه وقد اجتمعت الثلاثة في قوله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا
ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فالاولى ظرف لنصره والثانية
بدل منها والثالثة قيل بدل ثان وقيل ظرف لثاني اثنين وفيهما وفي ابدال الثانية نظر لان
الزمن الثاني والثالث غير الاول فكيف يبدل منه ثم لا يعرف ان البدل يتكرر الا في بدل
الاضراب وهو ضعيف لا يحمل عليه التنزيل ومعنى ثاني اثنين واحد من اثنين فكيف يعمل في
الظرف وليس فيه معنى فعل وقد يجاب بان تقاربا لا زمنة ينزلها منزلة المتحدة اشار الى
ذلك ابو الفتح في المحتسب والظرف يتعلق بوهم الفعل وايسر روايحه وقد يحذف احد شطري
الجملة فيظن من لا خبرة له انها اضيفت الى المفرد كقوله هل ترجعن ليال قد مضين لنا والعيش
منقلبا في ذلك فانا والتقدير في ذلك كذلك وقال الاخطل كانت منازل الاف عهدتهم

لنحن اذ ذاك دون الناس اخوانا الآن بضم الهمزة جمع أليف بالمد مثل كافر وكفار ونحن
وذاك مبتدأان حذف خبرهما والتقدير عهدتهم اخوانا اذ نحن متآلفون فذاك كائن ولا
تكون اذ الثانية خبراً عن نحن لانه زمان ونحن اسم عين بل هي ظرف للخبر المقدر واذ الاولى ظرف
لعهدتهم ودون اما ظرف له او للخبر المقدر او لحال من اخوانا محذوفة اي متصافين دون الناس
ولا يمنع ذلك تنكر صاحب الحال لتأخره فهو كقوله لمية موحشا طلل ولا كونه اسم عين لان
دون ظرف مكان لا زمان والمشار اليه بذاك التجاور المفهوم من الكلام وقالت الخنساء
كأن لم يكونوا حمى يتقى اذ الناس اذ ذاك من عز بزا اذ الاولى ظرف ليتقى او لحمى او ليكونوا
ان قلنا ان لكان الناقصة مصدرا واذ الثانية ظرف لبز ومن مبتدأ موصول لا شرط لان
بز عامل في اذ الثانية ولا يعمل ما في حيز الشرط فيما قبله عند البصريين وبز خبر من والجملة
خبر الناس والعائد اليهم محذوف اي من عز منهم كقولهم السمن منوان بدرهم ولا يكون اذ
الاولى ظرفا لبز لانه جزء الجملة التي اضيفت اذ الاولى اليها ولا يعمل شيء من المضاف اليه في
المضاف ولا اذ الثانية بدلا من الاولى لان الاولى انما تكمل بما اضيفت اليه ولا يتبع اسم حتى
يكمل ولا خبرا عن الناس لانها زمان والناس اسم عين وذاك مبتدأ محذوف الخبر اي كائن
وعلى ذلك فقس وقد تحذف الجملة كلها للعلم بها ويعوض عنها التنوين وبكسر الذال لا
لتقاء الساكنين نحو ويومئذ يفرح المؤمنون وزعم الاخفش ان اذ في ذلك معربة لزوال
افتقارها الى الجملة وان الكسرة اعراب لان اليوم مضاف اليها ورد بان بناءها لوضعها
على حرفين وبان الافتقار باق في المعنى كالموصول تحذف صلته لدليل قال نحن الاولى
فاجمع جموعك ثم وجههم الينا اي نحن الاولى عرفوا وبان العوض ينزل منزلة المعوض
عنه فكان المضاف اليه مذكور وبقوله نهيتك عن طلابك ام عمرو بعاقبة وانت اذ صحيح
فاجاب عن هذا بان الاصل حينئذ ثم حذف المضاف وبقي الجر كقراءة بعضهم والله يريد الآخرة
اي ثواب الآخرة تنبيه اضيفت اذ الى الجملة الاسمية فاحتملت الظرفية والتعليلية في قول
المتنبي أمن ازديارك في الدجى الرقباء اذ حيث كنت من الظلام ضياء وشرحها ان من فعل

ماض فهو مفتوح الآخر لا مكسوره على انه حرف جر كما توهمه شخص يدعي الادب
زمانا واصبر على ذلك فالازدياد ابلغ من الزيارة كما ان الاكتساب ابلغ من الكسب لان
الافتعال للتصرف والدال بدل عن التاء وفي متعلقة به لا بآمن والمعنى انهم آمنوا
ان تروح في الدجا واذ اما تعليل او ظرف مبدل من محل في الدجا وخيماه مبتدا الخبر
جمة والابتدا بالنكرة لتقدم خبرها عليها ظرفا ولانها موصوفة في المعنى لان المراد الام
لمانى الاصل فلما قدمت عليها صارت حالا منها ومن للبدل وهي متعلقة بمحذوف
وكان تامة وهي فاعلها وخفض باضافة حيث والمعنى اذ الصبا حاصل في كل موضع
حصلتيه بدلا من الغلام اذ ما اداة شرط تجزم فعلين وهي حرف عند سيبويه
بمنزلة ان الشرطية وظرف عند المبرد وابن السراج والفارسي وعملها الجزم قليل لا ضرورة
خلافا لبعضهم اذا على وجهين احدهما ان تكون للمفاجات فتختص بالجمل الاسمية
ولا تحتاج لجواب ولا تقع في الابتدا ومعناها الحال لا الاستقبال نحو خرجت
فاذا الاسد بالباب ومنه فاذا هي حية تسعى اذا لهم مكر وهي حرف عند الاخفش ويرجحه
قولهم خرجت فاذا ان زيدا بالباب بكسر ان لان ان لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وظرف
مكان عند المبرد وظرف زمان عند الزجاج واختار الاول ابن مالك والثاني ابن
عصفور والثالث الزمخشري وزعم ان عاملها فعل مقدر مشتق من لفظ المفاجات
قال في قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة الاية التقدير ثم اذا دعاكم فاجاتم الخروج في ذلك
الوقت ولا يعرف هذا لغيره وانما ناصبها عندهم الخبر المذكور في نحو خرجت فاذا زيد
جالس او المقدر في نحو فاذا الاسد اي حاضر واذا قدرت انها الخبر فعاملها مستقر
او استقر ولم يقع الخبر معها في التنزيل الا مصرحا به نحو فاذا هي حية تسعى فاذا هم خامدون
فاذا هي بيضاء فاذا هم بالساهرة واذا قيل خرجت فاذا الاسد صح كونها عند المبرد خبرا اي
فبالحضرة الاسد ولم يصح عند الزجاج لان الزمان لا يخبر به عن الجثة ولا عند الاخفش
لان الحرف لا يخبر به ولا عنه فان قلت فاذا القتال صحت خبريتها عند غير الاخفش وتقول

خرجت فاذا زيد جالس او جالسا فيجوز في المسألة الرفع على الخبرية وهذا واضح والنصب على الحالية

ان قيل بانها مكان والا فهو محذوف نعم يجوز ان يقدرها خبرا عن الجثة مع

قولنا انها زمان اذا قدرت حذف مضاف كان تقدر في نحو خرجت فاذا الاسد فاذا

حضور الاسد مسألة قالت العرب قد كنت اظن ان العقرب اشد لسعة من الزنبور

فاذا هو هي وقالوا ايضا فاذا هو اياها وهذا هو الوجه الذي انكره سيبويه لما سأله

الكسائي وكان من خبرهما ان سيبويه قدم على البرامكة فعزم يحيى بن خالد على الجمع بينهما

فجعل لذلك يوما فلما حضر سيبويه تقدم اليه الفراء وخلف فسأله خلف عن

مسألة فاجاب فيها فقال له اخطأت ثم سأله ثانية وثالثة وهو يجيبه ويقول له اخطأت

فقال هذا سوء ادب فاقبل عليه الفراء فقال ان في هذا الرجل حدة وعجلة ولكن ما تقول

فيمن قال هؤلاء ابون ومررت بابين كيف تقول على مثال ذلك من وأيت او اويت فاجابه

فقال اعد النظر فقال لست اكلمكما حتى يحضر صاحبكما فحضر الكسائي فقال له الكسائي

تسألني او اسألك فقال له سيبويه سل انت فسأله عن هذا المثال فقال سيبويه فاذا هو هي

ولا يجوز النصب فسأله عن امثال ذلك نحو خرجت فاذا عبد الله القائم او القائم فقال له

كل ذلك بالرفع فقال له الكسائي العرب ترفع كل ذلك وتنصبه فقال يحيى قد اختلفتما

وانتما رئيسا بلديكما فمن يحكم بينكما فقال له الكسائي هذه العرب ببابك قد سمع منهم اهل

البلدين فيحضرون ويسألون فقال يحيى وجعفر انصفت فاحضروا فوافقوا الكسائي

فاستكان سيبويه فامر له يحيى بعشرة آلاف درهم فخرج الى فارس فاقام بها حتى مات ولم

يعد الى البصرة فيقال ان العرب قد ارشوا على ذلك او انهم علموا منزلة الكسائي عند الرشيد

ويقال انهم انما قالوا القول قول الكسائي ولم ينطقوا بالنصب وان سيبويه قال ليحيى مرهم

ان ينطقوا بذلك فان السنتهم لا تطوع به ولقد احسن الامام الاديب ابو الحسن حازم

ابن محمد الانصاري اذ قال في منظومته في النحو حاكيا هذه الواقعة والمسألة والعرب قد

تحذف الاخبار بعد اذا | اذا عنت فجأة الامر الذي دهما | وربما نصبوا بالحال بعد اذا

وبعد ما رفعوا من بعد ما رتبا فان تولى ضميرانا كنتني بهما وجه الحقيقة من اشكاله
عمما لذا الناعيث على الافهام مسئلة اهدت الى سيبويه الحتف والغمما قد كانت
العقرب العوجا احسبها قدما اشد من الزنبور وقع حما وفي الجواب عليها هل اذا هو هي
او هل اذا هو اياها قد اختصما وخطأ ابن زياد وابن حمزة في ما قال فيها ابا بشر وقد
ظلما وغاظ عمرا علي في حكومته يا ليته لم يكن في امره حكما كغيظ عمرو عليا في حكومته
يا ليته لم يكن في امره حكما وفجع ابن زياد كل منتحب من اهله اذ غدا منه يفيض دما
كفجعة ابن زياد كل منتحب من اهله اذ غدا منه يفيض دما واصبحت بعده الانفاس
باكية في كل طرس كدمع سح وانسجما وليس يخلو امرؤ من حاسد اضم لولا التنافس في
الدنيا لما اضما والغبن في العلم اشجى محنة علمت وابرح الناس شجوا عالم هضما

قوله ورتبا انتصبوا البنا اي وبعدما انتصبوا على الحال بعد ان رفعوا اما بعد اذا على الابتداء
فيقولون فاذا زيد جالسا وقوله رتبا في اخر البيت بالتخفيف توكيد لرتبا في اوله بالتشديد
وعمما في اخر البيت الرابع بعضها جمع عمة وابن زياد هو الفراء واسمه يحيى وابن حمزة الكسائي
واسمه علي وابو بشر سيبويه واسمه عمرو ولفظ ما للتثنية ان بنيته للفاعل وللاطلاق
ان بنيته للمفعول وعمرو وعلي الاولان سيبويه والكسائي والاخران ابن العاص وابن ابي
طالب وحكما الاول اسم والثاني فعل وبالعكس دفعا للايطاء وزياد الاول والد الفراء
والثاني زياد بن ابيه وابنه المشار اليه هو ابن مرجانة المرسل في قتل الحسين واضم كخضر
وزنا ومعنى واعجام ضاده والوصف منه اضم كفرح وهضم مبني للمفعول اي لم يوف حقه
واما سؤال الفراء فجوابه ان ابون جمع اب واب فعل بفتحتين واصله ابو واذا بنينا
مثله من اوى او من وأى قلنا اوى كهوى او قلنا وأى كهوى ايضا ثم نجمعه بالواو والنون
فتحذف الالف كما تحذف الف مصطفى وتبقى الفتحة دليلا عليها فتقول اوون ووأون
واوون رفعا واوين ووأين جرا ونصبا كما تقول في جمع عصا وقفا اسم رجل عصون
وقفون وعصين وقفين وليس هذا مما يخفى على سيبويه ولا على اصاغر الطلبة ولكنه

كما قال ابو عثمان المازني دخلت بغداد فالقيت علي مسائل فكنت اجيب فيها على مذهبي
ويخطئونني على مذاهبهم انتهى وهكذا اتفق لسيبويه واما سؤال الكسائي فجوابه ما قال سيبويه
فاذا هو هي فاذا هو اياها وهذا هو وجه الكلام مثل فاذا هي بيضاء فاذا هي حية تسعى فاذا هي تلقف واما فاذا
هو اياها ان ثبت فخارج عن القياس واستعمال الفصحاء كالجزم بلن والنصب بلم والجر
بلعل وسيبويه واصحابه لا يلتفتون لمثل ذلك وان تكلم به بعض العرب وقد ذكر في توجيهه
امور احدها لابي بكر بن الخياط وهو ان اذا ظرف فيه معنى وجدت ورأيت فجاز له ان ينصب المفعول
وهو مع ذلك ظرف مخبر به عن الاسم بعده انتهى وهذا خطأ لان المعاني لا تنصب المفاعيل
الصحيحة وانما تعمل في الظروف والاحوال ولانها تحتاج على زعمه الى فاعل والى مفعول اخر
فكان حقها ان تنصب ما يليها والثاني ان ضمير النصب استعير في مكان ضمير الرفع قاله ابن مالك
ويشهد له قراءة الحسن اياك يعبد ببناء الفعل للمفعول ولكنه لا يتأتى فيما اجازوه من قولك
فاذا زيد القائم بالنصب فينبغي ان يوجه هذا على انه نعت مقطوع او حال على زيادة ال وليس
ذلك مما ينقاس ومن جوز تعريف الحال او زعم ان اذا تعمل عمل وجدت وانها رفعت عبد الله بناء
على ان الظرف يعمل وان لم يعتمد فقد اخطأ لان وجدت ينصب الاسمين ولان مجيء الحال بلفظ المعرفة
قليل وهو قابل للتأويل الثالث انه مفعول به والاصل فاذا هو يساويها او فاذا هو يشبهها
ثم حذف الفعل فانفصل الضمير وهذا الوجه لابن مالك ايضا ونظيره قراءة علي لئن اكله الذئب
ونحن عصبة بالنصب اي نوجد عصبة او نرى عصبة واما قوله تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما
نعبدهم فاذا قيل ان التقدير يقولون ما نعبدهم فانما حسنه ان اضمار القول مستسهل عندهم
والرابع انه مفعول مطلق والاصل فاذا هو يلسع لسعتها ثم حذف الفعل كما تقول ما زيد الا
شرب الابل ثم حذف المضاف نقله الشلوبين في حواشي المفصل عن الاعلم وقال هو اشبه ما وجه به
النصب الخامس انه منصوب على الحال من الضمير في الخبر المحذوف والاصل فاذا هو ثابت مثلها ثم حذف
المضاف فانفصل الضمير وانتصب في اللفظ على الحال على سبيل النيابة كما قالوا قضية ولا
ابا حسن لها على اضمار مثل قاله ابن الحاجب في اماليه وهو وجه غريب اعني انتصاب الضمير على الحال

[illegible]

قوله تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون وقوله [illegible] معترضة [illegible] الآية بما ذكره [illegible] المتكلم فيها [illegible] خبر المبتدأ [illegible] اتخذوا مبتدأ ويقولون المقدر حال [illegible] اتخذوا والخبر ان الله يحكم بينهم [illegible] الآية على ان تكون [illegible]

وهو

وهو مبنى على اجازة الخليل له صوت صوت الحمار بالرفع صفة لصوت بتقليد مثل واما
سيبويه فقال هذا قبيح ضعيف ممن قال بالجواز ابن مالك فقال اذا كان المضاف الى معرفة
كلمة مثل جاز ان تخلفها المعرفة فى التنكير فتقول مررت برجل زهير بالخفض صفة للنكرة
وهذا زيد زهيرا بالنصب على الحال ومنه قولهم تفرقوا ايادى سبا وايدى سبا وانما سكنت
الياء ان مع انهما منصوبان لثقلهما بالتركيب والاعلال كما فى معدى كرب وقالى قلا والثانى من
وجهى اذا ان تكون لغير مفاجأة فالغالب ان يكون ظرفا للمستقبل مضمنة معنى الشرط و
تختص بالدخول على الجملة الفعلية وقد اجتمعا فى قوله ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا
انتم تخرجون وقوله فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون ويكون الفعل
بعدها ماضيا كثيرا ومضارعا دون ذلك وقد اجتمعا فى قول ابى ذؤيب والنفس راغبة
اذا رغبتها واذا ترد الى قليل تقنع وانما دخلت الشرطية على الاسم فى نحو اذا السماء انشقت
لانه فاعل بفعل محذوف على شريطة التفسير لا مبتدأ خلافا للاخفش واما قوله اذا باهلى
تحته حنظلية له ولد منها فذاك المذرع فالتقدير اذا كان باهلى وقيل حنظلية فاعل باستقر
محذوفا وباهلى فاعل بمحذوف يفسره العامل فى حنظلية ويرده ان فيه حذف المفسر ومفسر
جميعا ويسهله ان الظرف يدل على المفسر فكانه لم يحذف ولا تعمل اذا الجزم الا فى الضرورة
كقوله استغن ما اغناك ربك بالغنى واذا تصبك خصاصة فتجمل وقيل وقد تخرج عن كل
من الظرفية والاستقبال ومعنى الشرط وفى كل من هذه فصل الفصل الاول فى خروجها
عن الظرفية زعم ابو الحسن فى حتى اذا جاءوها ان اذا جر بحتى وزعم ابو الفتح فى اذا وقعت الواقعة
الاية فيمن نصب خافضة رافعة ان اذا الاولى مبتدأ والثانية خبر والمنصوبين حالان وكذا
جملة ليس ومعمولها والمعنى وقت وقوع الواقعة خافضة لقوم رافعة لاخرين هو وقت رج
الارض وقال قوم فى اخطب ما يكون الامير قائما ان الاصل اخطب اوقات اكوان الامير اذا
كان الامير اذا كان قائما اى وقت قيامه ثم حذفت الاوقات وناب عنها المصدر ثم حذف
ثم حذف الخبر المرفوع وهو اذا وشبهها كان التامة وبقى الظرف ثم نابت الحال عن الخبر

ولو كان سادًا على هذا التقدير في موضع نصب لاستعمال المعنى كما يستعمل اذا قلت
اخطب ما يكون الامير يوم الجمعة اذا انتصب اليوم لان الزمان لا يكون محلا للزمان وقالوا
في قول الحماسي وبعد غد يا لهف نفسي من غد اذا راح اصحابي ولست براح ان اذا في موضع
جر بالابدال من غد وزعم ابن مالك انها وقعت مفعولا في قوله عليه الصلوة والسلام لعائشة اني
لاعلم اذا كنت عني راضية واذا كنت علي غضبى والجمهور على ان اذا لا تخرج عن الظرفية وان حتى في
نحو حتى اذا جاءوها حرف ابتداء داخل على الجملة باسرها ولا عمل لها واما اذا وقعت فاذا الثانية بدل
من الاولى والاولى ظرف وجوابها محذوف لفهم المعنى وحسنه طول الكلام وتقديره بعد اذا
الثانية اي انقسمتم اقساما وكنتم ازواجا ثلثة واما اذا في البيت فظرف للهف واما التي
في المثال فهي في موضع نصب لانا لا نقدر زمانا مضافا الى ما يكون اذ لا موجب لهذا التقدير
واما الحديث فاذا ظرف لمحذوف هو مفعول اعلم وتقديره شانك ونحوه كما تعلقت اذ
بالحديث في هل اتيك حديث ضيف ابرهيم المكرمين اذ دخلوا عليه الفصل الثاني في خروجها
عن الاستقبال وذلك على وجهين احدهما ان تجيء للماضي كما جاءت اذ للمستقبل في قول
بعضهم وذلك كقوله تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه
تولوا واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وقوله وندمان يزيد الكاس طيبا سقيت اذا
تغورت النجوم والثاني ان تجيء للحال وذلك بعد القسم نحو والليل اذا يغشى والنجم اذا هوى
قيل لانها لو كانت للاستقبال لم تكن ظرفا لفعل القسم لانه انشاء لا اخبار عن قسم ياتي
لان قسم الله سبحانه قديم ولا لكون محذوف هو حال من الليل والنجم لان الحال والاستقبال
متنافيان واذا بطل هذان الوجهان تعين انه ظرف لاحدهما على ان المراد به الحال انتهى
والصحيح انه لا يصح التعلق باقسم الانشائي لان القديم لا زمان له لا حال ولا غيره بل هو سابق
على الزمان وانه لا يمتنع التعلق بكائنا مع بقاء اذا على الاستقبال بدليل صحة مجيء الحال
المقدرة باتفاق كمررت برجل معه صقر صائدا به غدا اي مقدرا الصيد به غدا كذا يقدرون
واوضح منه ان يقال مريدا به الصيد غدا كما فسر قمتم في اذا قمتم الى الصلوة باردتم

مسئلة في ناصب اذا مذهبان احدهما انه شرطها وهو قول المحققين فتكون بمنزلة
متى وحيثما وايان وقول ابي البقا انه مردود بان المضاف اليه لا يعمل في المضاف غير وارد لان اذا
عند هؤلاء غير مضافة كما يقوله الجميع اذا جزمت كقوله واذا تصبك خصاصة فتحمل والثاني
انه ما في جوابها من فعل وشبهه وهو قول الاكثرين ويرد عليهم امور احدها ان الشرط والجزاء
عبارة عن جملتين تربطهما الاداة وعلى قولهم تصير الجملتان واحدة لان الظرف عندهم من
جملة الجواب والمعمول داخل في جملة عامله والثاني انه ممتنع في قول زهير بدا لي اني لست مدرك
ما مضى ولا سابقا شيئا اذا كان جائيا لان الجواب محذوف وتقديره اذا كان جائيا فلا اسبقه
ولا يصح ان يقال لا اسبق شيئا وقت مجيئه لان الشيء انما يسبق قبل مجيئه وهذا لازم لهم
ايضا ان اجابوا بانها غير شرطية وانها معمولة لما قبلها وهو سابق واما على القول الاول
فهي شرطية محذوفة الجواب وعاملها اما خبر كان او نفس كان ان قلنا بدلالتها على الحدث
والثالث انه يلزمهم في نحو اذا جئتني اليوم اكرمتك غدا ان يعمل اكرمتك في ظرفين متضادين
وذلك باطل عقلا اذ الحدث الواحد المعين لا يقع بتمامه في زمنين وقصدا اذ المراد وقوع
الاكرام في الغد لا في اليوم فان قلت فما ناصب اليوم على القول الاول قلت كيف يعمل العامل
الواحد في ظرفي زمان قلت لم يتضادا كما في الوجه السابق وعمل العامل في ظرفي زمان
يجوز اذا كان احدهما اعم من الاخر نحو اتيتك يوم الجمعة سحر وليس بدلا لجواز سير عليه يوم
الجمعة سحر برفع الاول ونصب الثاني نص عليه سيبويه وانشد للفرزدق متى تردن يوما
سفار تجد بها اديهم يرمي المستجير المعورا فيوما يمتنع ان يكون بدلا من متى لعدم اقترانه
بحرف الشرط ولهذا يمتنع في اليوم في المثال ان يكون بدلا من اذا ويمتنع ان يكون ظرفا
لتجد لئلا ينفصل تردن من معموله وهو سفار بالاجنبي فتعين انه ظرف ثان لتردن والرابع
ان الجواب ورد مقرونا باذا الفجائية نحو ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون
وبالحرف الناسخ نحو اذا جئتني اليوم فاني اكرمك وكل منهما لا يعمل ما بعده فيما قبله و
ورد بما والصالح فيه للعمل صفة كقوله تعالى فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير

ولا تعمل الصفة فيما قبل الموصوف وتخريج بعضهم هذه الآية على ان يا ذا مبتدا وما بعد
الفا خبر لا يصح الا على قول ابي الحسن ومن تابعه في جواز تصرف اذا وجواز زيادة الفا
في خبر المبتدا لان عسر اليوم ليس مسببا عن النقر والجيد ان يخرج على حذف الجواب مدلولا
عليه بعسير اي عسر الامر واما قول ابي البقا انه يكون مدلولا عليه بذلك لانه اشارة الى النقر
فمردود لادائه الى اتحاد السبب والمسبب وذلك ممتنع واما نحو فمن كانت هجرته الى الله ورسوله
فهجرته الى الله ورسوله فمؤول على اقامة السبب مقام المسبب لاشتهار المسبب اي فقد استحق
الثواب العظيم المستقر للمهاجرين قال ابو حيان او يدعون انما الا ان افترقتم واذا تتلى عليهم
بيناتنا ما كان حجتهم الآية وما النافية لها الصدر انتهى وليس هذا بجواب لاذا لانه لم يقترن بالفا
بالفاصل ولن يستعتبوا فما هم من المعتبين وانما الجواب محذوف اي عمدوا الى الحجج الباطلة
وقول بعضهم انه جواب على اضمار الفاء مثل ان ترك خيرا الوصية للوالدين مردود بان
الفا لا تحذف الا ضرورة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها والوصية في الآية نائب عن فاعل
كتب وللوالدين متعلق بها لا خبر والجواب محذوف اي فليوص وقول ابن الحاجب ان اذا هنا غير
محتاجة الى جواب فان عاملها ما بعد ما النافية كما عمل ما بعد لا في يوم من قوله يوم يرون
الملئكة لا بشرى يومئذ للمجرمين وان ذلك من التوسع في الظروف مردود بشيئين احدهما
ان مثل هذا التوسع خاص بالشعر كقوله ونحن عن فضلك ما استغنينا والثاني ان ما لا
تقاس على لا فان ما لها الصدر مطلقا باجماع البصريين واختلفوا في لا فقيل لها الصدر
وقيل ليس لها الصدر لتوسطها بين العامل والمعمول في نحو ان لا تقم اقم وجئت بلا زاد وقوله
الا ان قرطا على آلة الا انني كيده لا اكيد وقيل ان وقعت في جواب القسم فلها الصدر
لحلولها محل ادوات الصدر والا فلا وهذا هو الصحيح وعليه اعتمد سيبويه اذ جعل انتصاب
حب العراق في قوله البيت حب العراق الدهر اطعمه على التوسع واسقاط الخافض وهو على
ولم يجعله من باب زيدا ضربته لان التقدير لا اطعمه ولا هذه لها الصدر فلا يعمل ما بعدها
فيما قبلها وما لا يعمل لا يفسر في هذا الباب عاملا الثالث ان لا في الآية حرف ناسخ مثله في لا

وجل والحرف الناسخ لا يتقدمه معمول ما بعده ولو لم يكن نافيا لا يجوز زيدا اني اضرب
فكيف وهو حرف نفي بل ابلغ من هذا ان العامل الذي بعده مصدر وهم يطلقون القول
بان المصدر لا يعمل فيما قبله وانما العامل محذوف اي اذكر يوم او يعذبون يوم ونظير ما
اورده ابو حيان على الاكثرين ان يورد عليهم قوله تعالى الذين كفروا هل ندلكم على
رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد فيقال لا يصح لجديد ان يعمل فيما ذا لان
ان ولام الابتداء يمنعان من ذلك لان لهما الصدر ولان الصفة لا تعمل فيما قبل الموصوف
والجواب ايضا ان الجواب محذوف مدلول عليه بجديد اي اذا مزقتم تجددون لان الحرف الناسخ
لا يكون في اول الجواب الا وهو مقرون بالفاء نحو وما تفعلوا من خير فان الله به عليم واما و
ان اطعتموهم انكم لمشركون فالجملة جواب القسم محذوف مقدر قبل الشرط بدليل وان لم ينتهوا
عما يقولون ليمسن الاية ولا يسوغ ان يقال التقدير فانكم لانه من معنى الشرط فتستغني عن جواب
ويكون معمولا لما قبلها وهو فاما ندلكم او ينبئكم لان هذه الافعال لم تقع في ذلك الوقت
الفصل الثالث في خروج اذا عن الشرطية ومثاله قوله تعالى واذا ما غضبوا هم يغفرون والذين
اذا اصابهم البغي هم ينتصرون فاذا فيهما ظرف لخبر المبتدا بعدها ولو كانت شرطية والجملة
الاسمية جوابا لاقترنت بالفاء وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير وقول بعضهم
انه على اضمار الفاء تقدم رده وقول اخر ان الضمير توكيد لا مبتدا وان ما بعده الجواب ظاهر
التعسف وقول اخر ان جوابها محذوف مدلول عليه بالجملة بعدها تكلف من غير ضرورة
ومن ذلك اذا التي بعد القسم نحو والليل اذا يغشى والنجم اذا هوى اذ لو كانت شرطية كان
ما قبلها جوابا في المعنى كما في قولك اتيك اذا اتيتني فيكون التقدير اذا يغشى الليل واذا
هوى النجم اقسمت وهذا ممتنع لوجهين احدهما ان القسم الانشائي لا يقبل التعليق لان
الانشاء ايقاع والمعلق يحتمل الوقوع وعدمه فاما ان جاءني فوالله لاكرمنه فالجواب في
المعنى فعل الاكرام لانه المسبب عن الشرط وانما دخل القسم بينهما لمجرد التوكيد ولا يمكن ادعاء
مثل ذلك هنا لان جواب والليل ثابت دائما وجواب والنجم ماض ويستمر الانتفاء فلا يمكن

تشبيهنا

تشبيها لها عن امر مستقبل وهو فعل الشرط والثانى ان الجواب جرى فلا بد له عليه الا
لتباين حقيقتهما ايمن المختص بالقسم اسم لا حرف خلافا للزجاج والرمانى مفرد مشتق
من اليمن وهمزته وصل لا جمع يمين وهمزته قطع خلافا للكوفيين ويرده جواز كسر همزته
وفتح ميمه ولا يجوز مثل ذلك فى الجمع من نحو افلس واكلب وقول نصيب فقال فريق القوم
لما نشدتهم نعم وفريق ليمن الله ما ندرى فحذف الفها فى الدرج ويلزم الرفع بالابتدا
وحذف الخبر واضافته الى اسم الله سبحانه خلافا لابن درستويه فى اجازة جره بحرف القسم
ولابن مالك فى اجازة اضافته الى الكعبة وكاف الضمير وجوز ابن عصفور كونه خبرا و
المحذوف مبتدا اى قسمى ايمن الله حرف الباء الباء المفردة حرف جر لاربعة عشر معنى
الصاق قيل وهو معنى لا يفارقها فلهذا اقتصر عليه سيبويه ثم الالصاق حقيقى كامسكت
بزيد اذا قبضت على شى من جسمه او على ما يحبسه من يد او ثوب ونحوه ولو قلت امسكته
احتمل ذلك وان يكون منعته من التصرف ومجازى نحو مررت بزيد اى الصقت مرورى
بمكان يقرب من زيد وعن الاخفش ان المعنى مررت على زيد بدليل وانكم لتمرون عليهم
مصبحين واقول ان كلا من الالصاق والاستعلا انما يكون حقيقيا اذا كان مفضيا
الى نفس المجرور كامسكت بزيد وصعدت على السطح فان افضى الى ما يقرب منه فمجاز كمررت
بزيد فى تاويل الجماعة وكقوله وبات على النار الندى والمحلق فاذا استوى التقديران
فى المجازية فالاكثر استعمالا اولى بالتخريج عليه ومررت عليه وان كان قد جاء نحو
لتمرون عليهم يمرون عليها وقوله ولقد امر على اللئيم يسبنى الا ان مررت به اكثر فكان
اولى بتقديره اصلا ويتخرج على هذا الخلاف خلاف فى المقدر فى قوله تمرون الديار
ولم تعوجوا اهو الباء ام على الثانى التعدية وتسمى باء النقل ايضا وهى المعاقبة للهمزة
فى تصيير الفاعل مفعولا واكثر ما تعدى الفعل القاصر تقول فى ذهب زيد ذهبت بزيد
واذهبته ومنه ذهب الله بنورهم وقرئ اذهب الله نورهم وقول المبرد والسهيلى ان
بين التعديتين فرقا وانك اذا قلت ذهبت بزيد كنت مصاحبا له فى الذهاب

مودودنا الابنة وامّا ولو شاء الله لذهب بسمعهم فيحتمل ان الفاعل ضمير البرق
ولان الهمزة والباء متعاقبتان لم يجز انبت بزيد ولما تنبت بالدهن فيمن ضم اوله و
كسر ثالثه فمخرج على زيادة الباء او على انها للمصاحبة فالظرف حال الفاعل اي
مصاحبة للدهن والمفعول اي تنبت الثمر مصاحبا للدهن او ان انبت بمعنى نبت
كقول زهير رأيت ذوي الحاجات حول بيوتهم قطينا لهم حتى اذا انبت البقل ومن ورودها
مع المتعدي دفع الله بعض الناس ببعض وصككت الحجر بالحجر والاصل دفع بعض الناس
بعضا وصك الحجر الحجر الثالث الاستعانة وهي الداخلة على آلة الفعل نحو كتبت
بالقلم ونجرت بالقدوم قيل ومنه باء البسملة لان الفعل لا يتاتى على الوجه الاكمل
الا بها الرابع السببية نحو انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فكلا اخذنا بذنبه
ومنه لقيت بزيد الاسد اي بسبب لقائي اياه وقوله قد سقيت ابالهم بالنار اي
انها بسبب ما وسمت به من اسماء اصحابها يخلى بينها وبين الماء الخامس المصاحبة نحو
اهبط بسلام اي معه وقد دخلوا بالكفر الاية وقد اختلف في الباء من قوله فسبح بحمد
ربك فقيل للمصاحبة والحمد مضاف الى المفعول اي سبحه حامدا له اي نزهه عما لا
يليق به واثبت له ما يليق به وقيل للاستعانة والحمد مضاف الى الفاعل اي سبحه
بما حمد به نفسه اذ ليس كل تنزيه بمحمود الا ترى ان تسبيح المعتزلة اقتضى تعطيل كثير
من الصفات واختلف في سبحانك اللهم وبحمدك فقيل جملة واحدة على ان الواو
زائدة وقيل جملتان على انها عاطفة ومتعلق الباء محذوف اي وبحمدك سبحتك
وقال الخطابي المعنى وبمعونتك التي هي نعمة توجب علي حمدك سبحتك لا بحولي و
قوتي يريد انه مما اقيم فيه المسبب مقام السبب وقال ابن الشجري في فتستجيبون بحمده هو
كقولك اجبته بالتلبية اي فتجيبونه بالثناء اذ الحمد الثناء او الباء متعلقة بحال محذوف اي معلنين
بحمده والوجهان في فسبح بحمد ربك والسادس الظرفية نحو ولقد نصركم الله ببدر
نجيناهم بسحر السابع البدل كقول الحماسي فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة

فرسانا وركبانا وانتصابا لافادة على المفعول لاجله والثامن المقابلة وهي الدا
خلة على الاعواض كاشتريته بالف وكافات احسانه بضعف وقولهم هذا بذاك
ومنه ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وانما لم نقدرها باء السببية كما قالت المعتزلة
وكما قال الجميع في لن يدخل احدكم الجنة بعمله لان المعطي بعوض قد يعطى مجانا واما المسبب
فلا يوجد بدون السبب وقد تبين انه لا تعارض بين الحديث والاية لاختلاف محلي البائين جمعا
بين الادلة والتاسع المجاوزة كعن فقيل تختص بالسؤال نحو فاسئل به خبيرا بدليل يسئلون
عن انبائكم وقيل لا تختص به بدليل قوله تعالى يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم ويوم تشقق
السماء بالغمام وجعل الزمخشري هذه الباء بمنزلتها في شققت السنام بالشفرة على ان
الغمام جعل كالالة التي يشق بها قال ونظيره السماء منفطر به وتاول البصريون فاسئل
به خبيرا على ان الباء للسببية وزعموا انها لا تكون بمعنى عن اصلا وفيه بعد لانه لا يقتضي قولك
سالت بسببه ان المجرور هو المسؤل عنه والعاشر الاستعلاء نحو من ان تامنه بقنطار
بدليل هل امنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه من قبل ونحو واذا مروا بهم يتغامزون
بدليل وانكم لتمرون عليهم [illegible]
لقد [illegible] والحادي عشر التبعيض اثبت ذلك الاصمعي والفارسي
والقتبي وابن مالك قيل والكوفيون وجعلوا منه عينا يشرب بها عباد الله وقوله شربن
بماء البحر [illegible] وقوله شرب النزيف ببرد ماء الحشرج قيل ومنه وامسحوا برؤسكم
والظاهر ان الباء فيهن للالصاق وقيل هي في اية الوضوء للاستعانة وان في الكلام حذفا وقلبا
فان مسح يتعدى الى المزال عنه بنفسه والى المزيل بالباء فالاصل امسحوا رؤسكم بالماء ونظيره
بيت الكتاب كنواح ريش حمامة نجدية ومسحت باللثتين عصف الاثمد يقول ان لثاتك
تضرب الى السمرة فكانك مسحتها بمسحوق الاثمد فقلب معمولي مسح وقيل في يشرب بها انه ضمن
معنى يروى ونحوه [illegible] وقال الزمخشري في يشرب بها المعنى يشرب بها الخمر كما تقول
شربت الماء بالعسل والثاني عشر القسم وهي اصل احرفه ولذلك خصت بجواز ذكر الفعل معها نحو اقسم بالله

لا تفعلن ودخولها على المضمر نحو بك لا تفعلن واستعمالها في القسم الاستعطافي نحو
بالله هل قام زيد اي سالتك بالله مستعملة في الثالث عشر الغاية نحو وقد احسن بي
الى وقيل بمعنى احسن معنى لطف الرابع عشر التوكيد وهي الزائدة وزيادتها في ستة
مواضع احدها الفاعل وزيادتها فيه واجبة وغالبة وضرورية فالواجبة في نحو
احسن بزيد في قول الجمهور ان الاصل احسن زيد بمعنى صار ذا حسن ثم غيرت صيغة الخبر
الى الطلب وزيدت البا اصلاحا للفظ واما اذا قيل بانه امر لفظا ومعنى وان فيه ضمير
المخاطب مستترا فالبا معدية مثلها في امرر بزيد والغالبة في فاعل كفى نحو كفى بالله شهيدا
وقال الزجاج دخلت لتضمن كفى معنى اكتف وهو من الحسن بمكان ويصححه قولهم اتقى الله
امرؤ وفعل خيرا يثب عليه اي ليتق وليفعل بدليل جزم يثب ويوجبه قولهم كفى بهند بترك
التاء فان احتج بالفاصل فهو مجوز لا موجب بدليل وما تسقط من ورقة وما تخرج
من ثمرة فان عورض بنحو احسن بهند فالتاء لا تلحق صيغ الامر وان كان معناه الخبر و
قال ابن السراج الفاعل ضمير الاكتفا وصحة قوله موقوفة على جواز تعلق الجار بضمير المصدر
وهو قول الفارسي والرماني اجازا مروري بزيد حسن وهو بعمرو قبيح واجاز الكوفيون اعماله
في الظرف وغيره ومنع جمهور البصريين اعماله مطلقا قالوا ومن مجيء فاعل كفى هذه مجردا عن البا
قول سحيم كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا ووجه ذلك على ما اخترناه انه لم يستعمل كفى
هنا بمعنى اكتف ولا تزاد البا في فاعل كفى التي بمعنى اجزأ واغنى ولا التي بمعنى وقى والاولى
متعدية لواحد كقوله قليل منك يكفيني ولكن قليلك لا يقال له قليل والثانية متعدية
لاثنين كقوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال فسيكفيكهم الله ووقع في شعر المتنبي زيادة
البا في فاعل كفى المتعدية لواحد قال كفى ثعلا فخرا بانك منهم ودهر لان امسيت من اهله
اهل ولم ار من انتقد عليه ذلك فهذا اما لسهو عن شرط الزيادة او لجعلهم هذه الزيادة
من قبيل الضرورة كما سيأتي او لتقدير الفاعل غير مجرور بالبا وثعل رهط الممدوح وهم
بطن من طي وصرفه للضرورة اذ فيه العدل والعلمية كعمر ودهر مرفوع عطف على فاعل كفى او مبتدأ

يعني ويوجب البصريون ... في الفاعل ... وهو قليل والثالث ... كفى في معنى الكف ... بمعنى الامر بالفعل ... بعلامة التانيث ... الفعل ليس على معناه ... بعض فعل لا يجوز الحاق هذه العلامة ... وهو ليس الا الامر فتعين المصير ... في قول سحيم كفى الشيب ... الممكنين ... فعلى هذا ... الذي ...

ان ان يكون ... شرط زيادة البا في فاعل ... وهو نقيض ... الفعل قاصر او ... ابن عصفور انه متعد ... قال في المغني والبا تكون زائدة ... في خبره ... مفعولها ... ابن ... العلة المذكورة ...

ولبغر ذمر واهل صفة له بمعنى مستحق واللام متعلقة باهل وجوز ابن الشجري في ذمر
ثلثة اوجه احدها ان يكون مبتدا خبره فخر اي يفتخر به وصح الابتدا بالنكرة لانه قد وصف
باهل والثاني كونه معطوفا على فاعل كفى اي انهم فخر ولكونه منهم ذمر واهل لانه لفظا
مع اباه وهذا وجه لا حذف فيه والثالث ان فخر بمعنى ان ترفع فخرا على تقدير كونه فاعل كفى
والباء متعلقة بفخر لا زائدة وجر الدهر بالعطف ويقدر اهلا خبرا لهو محذوفا وزعم المحشي
ان الصواب نصب دهر بالعطف على فخرا اي وكفى دهر اهلا انا اسيت من اهله انه اهل
لكونك من اهله ولا ينبغي ما ذكر للتعسف وشرحه انه فصل بين العامل المتقدم وهو فعلا
والفاعل المتاخر وهو انك منهم منصوبا ومرفوعا اجنبيا وهو دهرا وهو معمولا لفعل وما يتعلق
بخبرها ثم حذف المرفوع المعطوف لكنها بدلالة المعنى عليه والمعنى ان النصب بالعطف على اسم
وان اهل عطف على خبرها ولا معنى للبيت على تقديره والضرورة كقوله الم يأتيك والانباء
تنمي بما لاقت لبون بني زياد وقوله مهما لي الليلة مهما ليه اودى بنعلي وسرباليه
وقال ابن الصائغ في الاول ان الباء متعلقة بتنمي وان فاعل ياتي ضمير مستتر من باب
الاعمال فان يأتيك يقتضي الفاعل وتنمي فيه ضمير عائد على الانباء وتقتضي المفعول وتنازعا
بما لاقت فاعمل الثاني في المفعول واضمر الفاعل في الاول وقال ابن الحاجب في الثاني الباء معدية كما
تقول ذهب بنعلي والمعنى اذهب نعلي وعلى هذا فالفاعل ونحو اذا قدر ونحو اودى ويصح
ان يكون التقدير اودى هو اي ذو وداوى وقيل ذلك كما جاء في الحديث لا يزني الزاني حين يزني وهو
مومن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مومن اي ولا يشرب هو اي الشارب فليس المراد ولا يشرب
الزاني والثاني مما زيد فيه الباء المفعول نحو ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وهزي اليك بجذع
النخلة فليمدد بسبب الى السماء ومن يرد فيه بالحاد فطفق مسحا بالسوق اي يمسح السوق مسحا و
يجوز ان يكون صفة اي مسحا واقعا بالسوق وقوله نضرب بالسيف ونرجو بالفرج الناصر
في الثانية فاما الاولى فللاستعانة وقوله سود المحاجر لا يقرأن بالسور وقيل ضمن تلقوا
معنى تفضوا ويرد معنى يهم ونرجو معنى نطمع ويقرأن معنى يتبركن وانه يقال قرأت

بالسورة على هذا المعنى ولا يقال قرأت بكتابك لفوات معنى التبرك فيه قاله السهيلي
وقيل المراد لا تلقوا انفسكم الى التهلكة بايديكم فحذف المفعول به والباء للآلة كما
في كتبت بالقلم والمراد بسبب ايديكم كما يقال لا تفسد امرك برايك وكثرت زيادتها في مفعول
عرفت ونحوه وقلت في مفعول ما يتعدى لاثنين كقوله تبلت فؤادك في المنام خريدة تسقى الضجيع
ببارد بسام وقد زيدت في مفعول كفى المتعدية لواحد ومنه الحديث كفى بالمرء كذبا ان
يحدث بكل ما سمع وقوله وكفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبي محمد ايانا وقيل انما هي في
البيت زائدة في الفاعل وحب بدل اشتمال على المحل وقال المتنبي كفى بجسمي نحولا انني
رجل لولا مخاطبتي اياك لم ترني والثالث المبتدا وذلك في قولهم بحسبك درهم وخرجت فاذا
بزيد وكيف بك اذا كان كذا ومنه عند سيبويه بايكم المفتون وقال ابو الحسن بايكم
متعلق باستقرار محذوف مخبر به عن المفتون ثم اختلف فقيل المفتون مصدر بمعنى الفتنة
وقيل الباء ظرفية اي في اي طائفة منكم المفتون تنبيه من الغريب انها زيدت فيما اصله المبتدا
وهو اسم ليس بشرط ان يتاخر الى موضع الخبر كقراءة بعضهم ليس البر بان تولوا بنصب البر
وقوله اليس عجيبا بان الفتى يصاب ببعض الذي في يديه والرابع الخبر وهو ضربان غير موجب
فينقاس نحو ليس زيد بقائم وما الله بغافل وقولهم لا خير بخير بعده النار اذا لم تحمل على
الظرفية وموجب فيتوقف على السماع وهو قول الاخفش ومن تابعه وجعلوا منه جزاء
سيئة بمثلها وقول الحماسي ومنعكها بشيء يستطاع والاولى تعلق بمثلها باستقرار
محذوف هو الخبر وبشيء بمنعكها والمعنى ومنعكها بشيء ما يستطاع وقال ابن مالك في
بحسبك زيد ان زيدا مبتدا مؤخر لانه معرفة وحسبك نكرة والخامس الحال المنفي عاملها
كقوله فما رجعت بخائبة ركاب حكيم بن المسيب منتهاها وقوله فما انبعثت بمزؤود ولا وكل
ذكر ذلك ابن مالك وخالفه ابو حيان وخرج البيتين على ان التقدير بحاجة خائبة وبشخص
مزؤود اي مذعور ويريد بالمزؤود نفسه على حد قولهم رايت منه اسدا وهذا التخريج ظاهر
في البيت الاول دون الثاني لان صفات الذم اذا نفيت على سبيل المبالغة لم ينتف

أصلها ولهذا قيل في وما ربك بظلام إن فعالا هنا ليس للمبالغة وإنما هو للنسب كقوله
وليس بذي سيف وليس بنبال أي وما ربك بذي ظلم لأن الله لا يظلم الناس شيئا ولا
يقال لقيت منه أسدا أو بحرا ونحو ذلك إلا عند قصد المبالغة في الوصف بالإقدام
والكرم والسادس التوكيد بالنفس والعين وجعل منه بعضهم يتربصن بأنفسهن
وفيه نظر إذ حق الضمير المرفوع المتصل المؤكد بالنفس أو العين أن يؤكد أولا بالمنفصل كقمتم
أنتم أنفسكم وأن التوكيد هنا ضائع إذ المأمورات بالتربص لا يذهب الوهم إلى أن المأمور
غيرهن بخلاف قولك زارني الخليفة نفسه وإنما ذكر الأنفس هنا لزيادة البعث على التربص
لإشعاره بما يستنكفن منه من طموح أنفسهن إلى الرجال تنبيه مذهب البصريين أن
أحرف الجر لا ينوب بعضها عن بعض بقياس كما أن أحرف الجزم وأحرف النصب كذلك وما أوهم
ذلك فهو عندهم إما مؤول تأويلا يقبله اللفظ كما قيل في ولأصلبنكم في جذوع النخل أن
في ليست بمعنى على ولكن شبه المصلوب لتمكنه من الجذع بالحال في الشيء وإما على تضمين
الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف كما ضمن بعضهم شربن في قوله شربن بماء البحر معنى
روين وأحسن في وقد أحسن بي معنى لطف وإما على شذوذ إنابة كلمة عن أخرى وهذا
الأخير محمل الباب كله عند أكثر الكوفيين وبعض المتأخرين ولا يجعلون ذلك شاذا ومذهبهم
أقل تعسفا بجل على وجهين حرف بمعنى نعم واسم وهو على وجهين اسم فعل بمعنى يكفي و
اسم مرادف لحسب ويقال على الأول بجلني وهو نادر وعلى الثاني بجلي قال ألا بجلي من الشراب
ألا بجل بل حرف إضراب فإن تلاها جملة كان معنى الإضراب إما الإبطال نحو وقالوا اتخذ الرحمن
ولدا سبحانه بل عباد مكرمون أي بل هم عباد ونحو أم يقولون به جنة بل جاءهم بالحق وإما
الانتقال من غرض إلى آخر ووهم ابن مالك إذ زعم في شرح كافيته أنها لا تقع في التنزيل إلا
على هذا الوجه ومثاله قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا ونحو
ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة وهي في ذلك كله حرف ابتداء لا عاطفة
على الصحيح ومن دخولها على الجملة قوله بل بلد ملء الفجاج قتمه إذ التقدير رب بلد موصو

بهذا الوصف قطعه ووهم بعضهم فزعم انها تستعمل جارة وان تلاها مفرد فهي عاطفة
ثم ان تقدمها امر او ايجاب كاضرب زيدًا بل عمرًا وقام زيد بل عمرو فهي تجعل ما قبلها
كالمسكوت عنه فلا يحكم عليه بشيء واثبات الحكم لما بعدها وان تقدمها نفي او نهي فهي
لتقرير ما قبلها على حالته وجعل ضده لما بعدها نحو ما قام زيد بل عمرو ولا يقم زيد بل عمرو
واجاز المبرد وعبد الوارث ان تكون ناقلة معنى النهي والنفي الى ما بعدها وعلى قولهما
فيصح ما زيد قائمًا بل قاعدًا وبل قاعدٌ ويختلف المعنى ومنع الكوفيون ان يعطف بها بعد
غير النفي وشبهه قال هشام محال ضربت زيدًا بل اياك انتهى ومنعهم ذلك مع سعة
روايتهم دليل على قلته وتزاد قبلها لا لتوكيد الاضراب بعد الايجاب كقوله وجهك البدر
لا بل الشمس لو لم يقض للشمس كسفة او افول ولتوكيد تقرير ما قبلها بعد النفي ومنع ابن
درستويه زيادتها بعد النفي وليس بشيء كقوله وما هجرتك لا بل زادني شغفا هجر وبعد
تراخى لا الى اجل بلى حرف جواب اصلي الالف وقال جماعة الاصل بل والالف زائدة
وبعض هؤلاء يقول انها للتانيث بدليل امالتها وتختص بالنفي وتفيد ابطاله سواء كان
مجردًا نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي ام مقرونًا بالاستفهام حقيقيا كان
نحو اليس زيد بقائم فتقول بلى او توبيخيا نحو ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ايحسب
الانسان ان لن نجمع عظامه بلى او تقريريا نحو الم ياتكم نذير قالوا بلى الست بربكم قالوا
بلى اجرى النفي مع التقرير مجرى النفي المجرد في رده ببلى ولذلك قال ابن عباس وغيره لو قالوا
نعم كفروا ووجهه ان نعم تصديق للمخبر بنفي او ايجاب ولذلك قال جماعة من الفقهاء لو قال
اليس لي عليك الف فقال بلى لزمته ولو قال نعم لم تلزمه وقال اخرون يلزمه فيهما وجروا
في ذلك على مقتضى العرف لا اللغة ونازع السهيلي وجماعة في المحكي عن ابن عباس وغيره في
الاية متمسكين بان الاستفهام التقريري خبر موجب ولذلك امتنع سيبويه من جعل
ام متصلة في قوله تعالى افلا تبصرون ام انا خير لانها لا تقع بعد الايجاب واذا ثبت انه ايجاب فنعم
بعد الايجاب تصديق له انتهى ويشكل عليهم ان بلى لا يجاب بها الايجاب وذلك متفق عليه

ولكن وقع في كتب الحديث ما يقتضي خلاف ذلك ففي صحيح البخاري في كتاب الايمان
انه عليه الصلوة والسلام قال لاصحابه اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة قالوا بلى و
في صحيح مسلم في كتاب الهبة ايسرك ان يكونوا لك في البر سواء قال بلى قال فلا اذا
وفيه ايضا انه قال انت الذي لقيتني بمكة فقال له المجيب بلى وليس لهولاء ان يحتجوا بذلك لانه
قليل فلا يتخرج عليه التنزيل واعلم ان تسمية الاستفهام في الاية تقريرا عبارة جماعة
ومرادهم انه تقرير بما بعد النفي كما مر في صدر الكتاب وفي الموضع بحث اوسع من هذا في
باب النون بَيْدَ ويقال ميد بالميم وهو اسم ملازم للاضافة الى ان وصلتها وله معنيان
احدهما غير الا انه لا يقع مرفوعا ولا مجرورا بل منصوبا ولا يقع صفة ولا استثناء متصلا
وانما يستثنى به في الانقطاع خاصة ومنه الحديث نحن الآخرون السابقون بيد انهم
اوتوا الكتاب من قبلنا وفي مسند الشافعي بايد انهم رض وفي الصحاح بيد بمعنى غير يقال انه
كثير المال بيد انه بخيل انتهى وفي المحكم ان هذا المثال حكاه ابن السكيت وان بعضهم
فسرها بمعنى على وان تفسيرها بغير اعلى والثاني ان يكون بمعنى من اجل ومنه الحديث
انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش واسترضعت في بني سعد بن بكر وقال ابن
مالك وغيره انها هنا بمعنى غير على حد قوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من
قراع الكتائب وانشد ابو عبيدة على مجيئها بمعنى من اجل قوله عمدا فعلت ذاك بيد اني
اخاف ان هلكت ان ترني قوله ترني من الرنين وهو الصوت بله على ثلثة اوجه اسم لدع
ومصدر بمعنى الترك واسم مرادف لكيف وما بعدها منصوب على الاول ومخفوض على
الثاني ومرفوع على الثالث وفتحها بناء على الاول والثالث واعراب على الثاني وقد روي
بالاوجه الثلثة قوله يصف السيوف تذر الجماجم ضاحيا هاماتها بله الاكف كانها
لم تخلق وانكار ابي علي ان يرتفع ما بعدها مردود بحكاية ابي الحسن وقطرب له واذا قيل
بله الزيدين او المسلمين او احمد او الهندات احتملت المصدرية واسم الفعل ومن الغريب
ان في البخاري في تفسير الم السجدة يقول الله اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت

ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا من بله ما اطلعتم عليه فاستعملت معربة
مجرورة بمن وخارجة عن المعاني الثلثة وفسرها بعضهم بغير وهو ظاهر وبهذا يتقوى
من يعدها في الفاظ الاستثناء

حرف التاء

التاء المفردة محركة في اوايل الاسماء ومحركة
في اواخرها ومحركة في اواخر الافعال ومسكنة في اواخرها فالمحركة في اوايل الاسماء
حرف جر معناه القسم وتختص بالتعجب وباسم الله تعالى وربما قالوا تربي وترب الكعبة وتا
لرحمن قال الزمخشري في وتالله لاكيدن اصنامكم البا اصل احرف القسم والواو بدل
منها والتاء بدل من الواو وفيها زيادة معنى التعجب كانه تعجب من تسهل الكيد على يده وتأتيه
مع عتو نمرود وقهره انتهى والمحركة في اواخرها حرف خطاب نحو انتَ وانتِ والمحركة في
اواخر الافعال ضمير نحو قمتُ وقمتَ وقمتِ ووهم ابن خروف فقال في قولهم في النسب كنتيّ
ان التاء فيها علامة كالواو في اكلوني البراغيث ولم يثبت في كلامهم ان هذه التاء
تكون علامة ومن غريب امر التاء الاسمية انها جردت عن الخطاب والتزم فيها لفظ
التذكير والافراد في ارايتكما وارايتكم وارايتك وارايتكن اذ لو قالوا ارايتماكما لجمعوا
بين خطابين ولهذا امتنعوا من اجتماعهما في يا غلامكم فلم يقولوه كما قالوا يا غلامنا و
يا غلامهم مع ان الغلام خارج عليه الخطاب بسبب النداء وانما خطاب لاثنين لا للواحد
فهذا اجدر وانما جاز واغلاماكمه لان المندوب ليس بمخاطب في الحقيقة وياتي تمام القول
في ارايتك في حرف الكاف انشاء الله تعالى واما التاء الساكنة في اواخر الافعال حرف وضع
علامة للتانيث كقامت وزعم الجلولي انها اسم وهو خرق لاجماعهم وعليه فياتي في الظاهر
بعدها ان يكون بدلا او مبتدا والجملة قبله خبر ويرده ان البدل صالح للاستغناء به
عن المبدل منه وان عود الضمير على ما هو بدل منه نحو اللهم صل عليه الرؤف الرحيم قليل
وان تقدم الخبر الواقع جملة قليل ايضا كقوله الى ملك ما امه من محارب ابوه ولا كانت
كليب تصاهره وربما وصلت هذه التاء بثم ورب والاكثر تحريكها معهما بالفتح

حرف الثاء

ثم ويقال فيها فم كقولهم في جدث جدف حرف عطف يقتضي ثلثة امور التشريك

في الحكم والترتيب والمهلة وفي كل منها خلاف فاما التشريك فزعم الاخفش والكوفيون
انه قد يتخلف وذلك بان تقع زائدة فلا تكون عاطفة البتة وحملوا على ذلك قوله
حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجا
من الله الا اليه ثم تاب عليهم وقول زهير اراني اذا اصبحت اصبحت ذا هوى فثم اذا
امسيت امسيت غاديا وخرجا الاية على تقدير الجواب والبيت على زيادة الفاء
واما الترتيب فخالف قوم في اقتضائها اياه تمسكا بقوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس
واحدة ثم جعل منها زوجها وبدا خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة
من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه ذلكم وصيكم به لعلكم تتقون ثم اتينا موسى
الكتاب وقول الشاعر ان من ساد ثم ساد ابوه ثم قد ساد قبل ذلك جده والجواب عن
الاية الاولى من خمسة اوجه احدها ان العطف على محذوف اي من نفس واحدة انشاها
ثم جعل منها زوجها الثاني ان العطف على واحدة على تاويلها بالفعل اي من نفس
توحدت اي انفردت ثم جعل منها زوجها الثالث ان الذرية اخرجت من ظهر ادم
كالذر ثم خلقت حوا من قصيراه الرابع ان خلق حوا من ادم لما لم تجر العادة بمثله جيء
بثم ايذانا بترتبه وتراخيه في الاعجاب وظهور القدرة لا لترتيب الزمان وتراخيه
الخامس ان ثم لترتيب الاخبار لا لترتيب الحكم وانه يقال بلغني ما صنعت اليوم ثم ما
صنعت امس اعجب اي ثم اخبرك ان الذي صنعته امس اعجب والاجوبة السابقة انفع
من هذا الجواب لانها تصحح الترتيب والمهلة وهذا يصحح الترتيب فقط اذ لا تراخي بين الاخبارين
ولكن الجواب الاخير اعم لانه يصح ان يجاب به عن الاية الاخيرة والبيت وقد اجيب عن
الاية الثانية ايضا بان سواه عطف على الجملة الاولى لا الثانية واجاب ابن عصفور
عن البيت بان المراد ان الجد اتاه السودد من قبل الاب والاب من قبل الابن كما
قال ابن الرومي قالوا ابو الصقر من شيبان قلت لهم كلا لعمري ولكن منه شيبان
وكم اب قد علا بابن ذرى حسب كما علت برسول الله عدنان واما المهلة فزعم

القرآ انها قد تتخالف بدليل قولك اعجبنى ما صنعت اليوم ثم ما صنعت امس اعجب لان
ثم في ذلك لترتيب الاخبار ولا تراخى بين الاخبارين وجعل منه ابن مالك ثم اتينا موسى
الكتاب الاية وقد مر البحث في ذلك والظاهر انها واقعة موقع الفاء في قوله كهز الرديني تحت
العجاج جرى في الانابيب ثم اضطرب اذ المراد متى جرى في انابيب الرمح يعقبه الاضطراب
لم يتراخ عنه مسئلة اجرى الكوفيون ثم مجرى الفاء والواو في جواز نصب المضارع المقرون
بها بعد فعل الشرط واستدل لهم بقراءة الحسن ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله
ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله بنصب يدركه واجراها ابن مالك مجراهما بعد الطلب
فاجاز في قوله صلى الله عليه وآله لا يبولن احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل منه
ثلثة اوجه الرفع بتقدير ثم هو يغتسل وبه جاءت الرواية والجزم بالعطف على موضع فعل
النهي والنصب قال باعطاء ثم حكم واو الجمع فتوهم تلميذه الامام ابو زكريا النووي ان المراد
اعطاؤها حكمها في افادة معنى الجمع فقال لا يجوز النصب لانه يقتضي ان المنهي عنه الجمع
بينهما دون افراد احدهما وهذا لم يقله احد بل البول منهي عنه سواء اراد الاغتسال
فيه او منه ام لا انتهى وانما اراد ابن مالك اعطاءها حكمها في النصب لا في المعية ايضا
ثم ما اورده انما جاء من قبل المفهوم لا المنطوق وقد قام دليل اخر على عدم ارادته ونظيره
اجازة الزجاج والزمخشري في ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق كون تكتموا مجزوما
وكونه منصوبا مع ان النصب معناه النهي عن الجمع تنبيه قال الطبري في قوله تعالى اثم اذا
ما وقع امنتم به معناه اهنالك وليست ثم التي تاتي للعطف انتهى وهذا وهم
اشتبه عليه ثم المضموم الثاء بالمفتوحها ثم بالفتح اسم يشار به الى المكان البعيد نحو
وازلفنا ثم الاخرين وهو ظرف لا يتصرف فلذلك غلط من اعربه مفعولا لرايت في قوله
واذا رايت ثم رايت ولا يتقدمه حرف التنبيه ولا يتاخر عنه كاف الخطاب ومجرور وازلفنا ثم الاخرين
جير بالكسر على اصل التقاء الساكنين كامس وبالفتح للتخفيف كاين وكيف حرف جواب
بمعنى نعم لا اسم بمعنى حقا فيكون مصدرا ولا بمعنى ابدا فيكون ظرفا والا لاعربت ودخلت

عليها ال ولم تؤكد اجل بجير في قوله وقلن على البردى اول مشرب اجل جير ان كانت دعاثره

ابيحت فله ولا قوبل بها لا في قوله اذ تقول لا ابنة العجير تصدق لا اذا تقول جير قوله

وقائلة اسيت فقلت جير اسي انني من ذاك انه فخرج على وجهين احدهما ان الاصل جير ان

بتاكيد جير بان التي بمعنى نعم ثم حذفت همزة ان وخففت والثاني ان تكسب جير النون

وهو غير مختص بالاسم ووصل بنية الوقف جلل حرف بمعنى نعم حكاه الزجاج في كتاب

الشجرة واسم بمعنى عظيم ويسير واجل فمن الاول قوله قومي هم قتلوا اميم اخي واذا رميت

يصيبني سهمي فلئن عفوت لاعفون جللا ولئن سطوت لاوهنن عظمي ومن الثاني

قول امرئ القيس بقتل بني اسد ربهم الا كل شيء سواه جلل ومن الثالث قولهم فعلت ذلك من

جللك وقال جميل رسم دار وقفت في طلله كدت اقضي الحياة من جلله فقيل اراد من اجله

وقيل اراد من عظمه في عيني حرف الحاء حاشا على ثلاثة اوجه احدها ان تكون فعلا متعديا

متصرفا تقول حاشيته بمعنى استثنيته ومنه الحديث انه عليه الصلوة والسلام قال اسامة

احب الناس الي ما حاشى فاطمة ما نافية والمعنى انه عليه الصلوة والسلام لم يستثن فاطمة

وتوهم ابن مالك انها ما المصدرية وحاشا الاستثنائية بناء على انه من كلامه عليه

الصلوة والسلام فاستدل به على انه قد يقال قام القوم ما حاشى زيدا كما قال رايت الناس

ما حاشا قريشا فانا نحن افضلهم فعالا ويرده ان في معجم الطبراني ما حاشا فاطمة ولا

غيرها ودليل تصرفه قوله ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه ولا احاشي من الاقوام من احد

وتوهم المبرد ان هذه مضارع حاشى التي يستثنى بها وانما تلك حرف او فعل جامد لتضمنه

معنى الحرف الثاني ان تكون تنزيهية نحو حاش لله ما علمنا عليه من سوء وهي عند المبرد

وابن جني والكوفيين فعل قالوا لتصرفهم فيها بالحذف ولادخالهم اياها على الحرف وهذان

الدليلان ينفيان الحرفية ولا يثبتان الفعلية قالوا والمعنى في الاية جانب يوسف المعصية

لاجل الله ثم ولا يتاتى مثل هذا التاويل في حاش لله ما هذا بشرا والصحيح انها اسم مرادف

للتنزيه بدليل قراءة بعضهم حاشا لله بالتنوين كما يقال تنزيها لله من كذا وعلى

الثاني ان يكون شبه النصف باخر البيت فنون

هذا فقرأ ابن مسعود حاشى الله كما فانهما ليسا جارا ومجرورا كما توهم ابن
عطية لانها انما تجر فى الاستثناء ولتنوينها فى قراءة الاخرى ولدخولها على اللام
فى قراءة السبعة والجار لا يدخل على الجار وانما ترك التنوين فى قراءتهم لبناء حاشا
لشبهها بحاشى الحرفية وزعم بعضهم انها اسم فعل معناها اتبرأ او برئت وحامله على ذلك
بناؤها وبرده اعرابها فى بعض اللغات الثالث ان تكون للاستثناء فذهب سيبويه واكثر
البصريين الى انها حرف دائما بمنزلة الا لكنها تجر المستثنى وذهب الجرمى والمازنى والمبرد
والزجاج والاخفش وابو زيد والفراء وابو عمرو الشيبانى الى انها تستعمل كثيرا حرفا جارا
وقليلا فعلا متعديا جامدا لتضمنه معنى الا وسمع اللهم اغفر لى ولمن يسمع حاشى
الشيطان وابا الاصبع وقال حاشى ابا ثوبان ان به ضنا على الملحاة والشتم ويروى
ابى ثوبان بالياء ويحتمل ان تكون رواية الالف على لغة من قال ان اباها وابا اباها
وفاعل حاشى ضمير مستتر عائد على مصدر الفعل المتقدم عليها او اسم فاعله او البعض المفهوم
من الاسم العام فاذا قيل قام القوم حاشى زيدا فالمعنى جانب هو اى قيامهم او القائم منهم
او بعضهم زيدا حتى حرف يأتى لاحد ثلاثة معان انتهاء الغاية وهو الغالب والتعليل و
بمعنى الا فى الاستثناء وهذا اقلها وقل من يذكره وتستعمل على ثلاثة اوجه احدها ان
تكون حرفا جارا بمنزلة الى فى المعنى والعمل ولكنها تخالفها فى ثلاثة امور احدها ان لمخفوضها
شرطين احدهما عام وهو ان يكون ظاهرا لا مضمرا خلافا للكوفيين والمبرد واما قوله
اتت حتاك تقصد كل فج ترجى منك انها لا تخيب فضرورة واختلف فى علة المنع فقيل
هى ان مجرورها لا يكون الا بعضا لما قبلها او كبعض منه فلم يمكن عود ضمير البعض على
الكل ويرده انه قد يكون ضميرا حاضرا كما فى البيت فلا يعود على ما تقدم وانه قد يكون
ضميرا غائبا عائدا على ما تقدم غير الكل كقولك زيد ضربت القوم حتاه وقيل
العلة خشية التباسها بالعاطفة ويرده انها لو دخلت عليه لقيل فى العاطفة قاموا
حتى انت واكرمتهم حتى اياك بالفصل لان الضمير لا يتصل الا بعامله وفى الخافضة

حتان بالوصل كما في البيت وح فلا التباس ونظيره انهم يقولون في توكيد الضمير المنصوب رايتك انت وفي البدل منه رايتك اياك فلا يحصل لبس وربما دخلت عليه ثلث الفها بأكافي الذي وهي فرع عن الى فلا يحمل غير المد والشرط الثاني خاص بالمسبوق بذي اجزاء وهو ان يكون المجرور آخر جزء او ملاقيا لآخر جزء نحو اكلت السمكة حتى راسها او ملاقيا لآخر جزء نحو سلام هي حتى مطلع الفجر ولا يجوز سهرت البارحة حتى ثلثها او نصفها كذا قاله المغاربة وغيرهم وتوهم ابن مالك ان ذلك لم يقل به الا الزمخشري واعترض عليه بقوله

عينت ليلة فما زلت حتى نصفها راجيا فعدت يؤوسا

وهذا ليس محل الاشتراط اذ لم يقل فما زلت في تلك الليلة حتى نصفها وان كان المعنى عليه ولكنه لم يصرح به الثالث انها اذا لم يكن معها قرينة تقتضي دخول ما بعدها كما في قوله القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها او عدم دخوله كما في قوله سقى الحيا الارض حتى امكن عزيت لهم فلا زال عنها الخير مجدودا حمل على الدخول ويحكم في مثل ذلك لما بعد الى بعدم الدخول حملا على الغالب في البابين هذا هو الصحيح في البابين وزعم الشيخ شهاب الدين القرافي انه لا خلاف في وجوب دخول ما بعد حتى وليس كما ذكر بل الخلاف فيها مشهور وانما الاتفاق في حتى العاطفة لا الخافضة والفرق ان العاطفة بمنزلة الواو والثالث ان كلا منهما قد ينفرد بمحل لا يصلح للآخر فمما انفردت به الى انه يجوز كتبت الى زيد وانا الى عمرو اي هو غايتي كما جاء في الحديث انا بك واليك وسرت من البصرة الى الكوفة ولا يجوز حتى زيد وحتى عمرو وحتى الكوفة اما الاولان فلان حتى موضوعة لافادة تقضي الفعل قبلها شيئا فشيئا الى الغاية والى ليست كذلك واما الثالث فلضعف حتى في الغاية فلم يقابل بها ابتداء الغاية ومما انفردت به حتى انه يجوز وقوع المضارع المنصوب بعدها نحو سرت حتى ادخلها وذلك بتقدير حتى ان ادخلها وان المضمرة والفعل في تاويل مصدر مخفوض بحتى ولا يجوز سرت الى ادخلها وانما قلنا ان النصب بعد حتى بان مضمرة لا بنفس حتى كما يقول الكوفيون لان حتى قد ثبت انها تخفض الاسماء وما يعمل في الاسماء لا يعمل في

لما اذا كانت القرينة مقتضية لدخول ما بعدها فيما قبلها اذ القرينة فيه وهي القاؤها تقتضيه دخول الفعل في المتلو فان قلت المتقدم المجرور بانه القى هو الصحيفة والزاد والنعل مقابلها بعدم دخولها في ذلك قلت ولذلك في المتقدم كما يجي فيدخل فكانه قال القى ما يثقله حتى نعله قوله او عدم دخوله آه اقول الحيا بالقصر المطر وقد يمد كذا في ق وعزيت مبني للمفعول بعين مهملة وزاء اي نبت ومجدودا بجيم ودالين مهملتين او معجمتين مقطوعا ولا اعلم الرواية في البيت من الاهمال او بالاعجام وقرينة عدم الدخول على كلمة بدوام

الافعال وكذلك العكس وفي لحتى الداخلة على المضارع المنصوب ثلثة معان
مرادفة الى نحو حتى يرجع الينا موسى ومرادفة كي التعليلية نحو ولا يزالون يقاتلونكم
حتى يردوكم هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا
وقولك اسلم حتى تدخل الجنة ويحتملهما فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله و
مرادفة الا في الاستثناء وهذا المعنى ظاهر من قول سيبويه في تفسير قولهم والله
لا افعل الا ان تفعل المعنى حتى ان تفعل وصرح به ابن هشام الخضراوي و
ابن مالك ونقله ابو البقاء عن بعضهم في وما يعلمان من احد حتى يقولا والظاهر
في هذه الآية خلافه وان المراد معنى الغاية نعم هو ظاهر فيما انشده ابن مالك من قوله
ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل وفي قوله والله لا يذهب
شيخي باطلا حتى ابير مالكا وكاهلا لان ما بعدهما ليس غاية لما قبلهما ولا مسببا عنه
وجعل ابن هشام من ذلك الحديث كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما
اللذان يهودانه وينصرانه اذ زمن الميلاد لا يتطاول فتكون حتى فيه للغاية ولا كونه
يولد على الفطرة علة لليهودية والنصرانية فتكون فيه للتعليل ولك ان تخرجه على ان
فيه حذفا اي يولد على الفطرة ويستمر على ذلك حتى يكون ولا ينتصب الفعل بعد حتى الا
اذا كان مستقبلا ثم ان كان استقباله بالنظر الى زمن التكلم فالنصب واجب نحو لن
نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى وان كان بالنسبة الى ما قبلها خاصة فالوجهان
نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول الاية فان قولهم انما هو مستقبل بالنظر الى الزلزال
لا بالنظر الى زمن قص ذلك علينا وكذلك لا يرتفع الفعل بعد حتى الا اذا كان حالا
ثم ان كانت حاليته بالنسبة الى زمن التكلم فالرفع واجب كقولك سرت حتى ادخلها
اذا قلت ذلك وانت في حالة الدخول وان كانت حاليته ليست حقيقية بل كانت محكية
رفع وجاز نصبه اذا لم تقدر الحكاية نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول قراءة نافع بالرفع
بتقدير حتى حالتهم ان الرسول والذين امنوا معه يقولون كذا وكذا واعلم انه لا يرتفع

الفعل

الفعل بعد حتى الا بثلثة شروط احدها ان يكون حالا او مؤولا بالحال كما مثلنا
والثانى ان يكون مسببا عما قبلها فلا يجوز سرت حتى تطلع الشمس ولا ما سرت حتى
ادخلها وهل سرت حتى تدخلها اما الاول فلان طلوع الشمس لا يتسبب عن السير واما
الثانى فلان الدخول لا يتسبب عن عدم السير واما الثالث فلان السبب لم يتحقق وجوده
ويجوز ايهم سار حتى يدخلها ومتى سرت حتى تدخلها لان السير محقق وانما الشك
فى عين الفاعل وفى عين الزمان واجاز الاخفش الرفع بعد النفى على ان يكون اصل
الكلام ايجابا ثم ادخلت اداة النفى على الكلام باسره لا على ما قبل حتى خاصة ولو عرضت
هذه المسئلة بهذا المعنى على سيبويه لم يمنع الرفع فيها وانما منعه اذا كان النفى مسلطا
على السبب خاصة وكل احد يمنع ذلك والثالث ان يكون فضلة فلا يصح فى نحو سيرى حتى
ادخلها لئلا يبقى المبتدا بلا خبر ولا فى نحو كان سيرى حتى ادخلها ان قدرت كان ناقصة فان
قدرتها تامة او قلت سيرى امس حتى ادخلها جاز الرفع الا ان علقت امس بنفس السير لا بمحذوف
الثانى من اوجه حتى ان يكون عاطفة بمنزلة الواو الا ان بينهما فرقا من ثلثة
اوجه احدها ان لمعطوف حتى ثلثة شروط احدها ان يكون ظاهرا لا مضمرا كما ان
ذلك شرط مجرورها ذكره ابن هشام الخضراوى ولم اقف عليه لغيره والثانى ان يكون
اما بعضا من جمع قبلها كقدم الحاج حتى المشاة او جزءا من كل نحو اكلت السمكة حتى راسها
او كجزء نحو اعجبتنى الجارية حتى حديثها ويمتنع ان تقول حتى ولدها والذى يضبط لك
ذلك انها تدخل حيث يصح دخول الاستثناء وتمتنع حيث يمتنع ولهذا لا يجوز ضربت
الرجلين حتى افضلهما وانما جاز حتى نعله القاها لان القى الصحيفة والزاد فى معنى
القى ما يثقله والثالث ان يكون غاية لما قبلها اما فى زيادة او نقص فالاول نحو مات
الناس حتى الانبيا والثانى نحو زارك الناس حتى الحجامون وقد اجتمعا فى قوله قهرناكم
حتى الكماة فانكم لتخشوننا حتى بنينا الاصاغرا الفرق الثانى انها لا تعطف الجمل و
ذلك لان شرط معطوفها ان يكون جزءا مما قبلها او كجزء منه كما قدمناه ولا يتاتى ذلك

الا

الا في المفردات هذا هو الصحيح وزعم ابن السيد في قول امرئ القيس سريت بهم
حتى تكل مطيهم وحتى الجياد ما يقدن بارسان فيمن رفع تكل ان جملة تكل
مطيهم معطوفة بحتى على سريت بهم الثالث انها اذا عطفت على مجرور اعيد الخافض
فرقا بينها وبين الجارة فيقول مررت بالقوم حتى بزيد ذكر ذلك ابن الخباز واطلق
وقيده ابن مالك بان لا يتعين كونها للعطف نحو عجبت من القوم حتى بنيهم وقوله جود
يمناك فاض في الخلق حتى بائس دان بالاساءة دينا وهو حسن ورده ابو حيان بانه
في المثال جارة اذ لا يشترط في تالي الجارة ان يكون بعضا او كبعض بخلاف العاطفة
ولهذا امتنع اعجبتني الجارية حتى ولدها قال وهي في البيت محتملة انتهى والمقول
ان شرط الجارة التالية ما يفهم الجمع ان يكون مجرورها بعضا او كبعض وقد ذكر
ابن مالك ذلك في باب حروف الجر واقره ابو حيان عليه ولا يلزم من امتناع اعجبتني الجارية
حتى ابنها امتناع عجبت من القوم حتى بنيهم لان اسم القوم يشمل ابناءهم واسم الجارية
لا يشمل ابنها وظهر لي ان الذي لحظه ابن مالك ان الموضع الذي يتعين ان تحل فيه
الى محل حتى العاطفة فهي فيه محتملة للجارة فيحتاج الى اعادة الجار عند قصد العطف
نحو اعتكفت في الشهر حتى في آخره بخلاف المثال والبيت السابقين وزعم ابن عصفور
ان اعادة الجار مع حتى احسن ولم يجعلها واجبة تنبيه العطف بحتى قليل واهل
الكوفة ينكرونه البتة ويحملون نحو جاء القوم حتى ابوك ورأيتهم حتى اباك ومررت
بهم حتى ابيك على ان حتى فيه ابتدائية وان ما بعدها على اضمار عامل الثالث
من اوجه حتى ان تكون حرف ابتداء اي حرفا يبتدأ بعده الجمل اي تستأنف فتدخل
على الجملة الاسمية كقول جرير فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة
اشكل وقول الفرزدق فواعجبا حتى كليب تسبني كأن اباها نهشل او مجاشع
ولا بد من تقدير محذوف قبل حتى في هذا البيت يكون ما بعد حتى غاية له اي
فواعجبا يسبني الناس حتى كليب تسبني وعلى الفعلية التي فعلها مضارع كقراءة نافع

نهر بغداد والاشهر انه شبه بياض وحمرة محتملا ان قوله وقول الفرزدق قول وجماعة

حتى يقول الرسول وكقول حسان يغشون حتى ما تهر كلابهم لا يسألون عن السواد

المقبل وعلى الفعلية التي فعلها ماض نحو حتى عفوا وقالوا وزعم ابن مالك أن حتى

هذه جارة وأن ما بعدها أن مضمرة ولا أعرف له في ذلك سلفا وفيه تكلف إضمار من

غير ضرورة وكذا قال في الداخلة على إذا في نحو حتى إذا فشلتم وتنازعتم إنها الجارة وأن

إذا في موضع جر بها وهذه المقالة سبقه إليها الأخفش وغيره والجمهور على خلافها وأنها

حرف ابتداء وأن إذا في موضع نصب بشرطها أو جوابها والجواب في الآية محذوف أي امتحنتم أو بين

قسمين بدليل منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ونظيره حذف جواب لما في قوله

تعالى فلما نجاهم إلى البر فمنهم مقتصد أي انقسموا قسمين فمنهم مقتصد ومنهم غير ذلك وأما

قول ابن مالك إن فمنهم مقتصد هو الجواب فمبني على صحة مجيء جوابها مقرونا بالفاء ولم يثبت

وزعم بعضهم أن الجواب في الآية الأولى مذكور وهو عصيتم أو صرفكم وهذا مبني على زيادة

الواو وثم ولم يثبت ذلك وقد تدخل حتى الابتدائية على الجملة الاسمية

قوله سريت بهم حتى تكل مطيهم وحتى الجياد ما يقدن بأرسان فيمن رواه برفع تكل وفيه

هي حلت ولكنه جاء على حكاية الحال الماضية كقولك رأيت زيدا أمس وهو راكب

فهي حتى الجارة كما قدمنا ولا بد على النصب من تقدير زمن مضاف أي إلى زمان تكلال مطيهم

وقد يكون الموضع صالحا للأقسام الثلاثة كقولك أكلت السمكة حتى رأسها فلك أن تخفض

على معنى إلى وأن تنصب على معنى الواو وأن ترفع على الابتداء وقد روي بالأوجه الثلاثة

قوله عممتهم بالندى حتى غواتهم فكنت مالك ذي غي وذي رشد وقوله حتى نعله ألقاها

إلا أن بينهما فرقا من وجهين أحدهما أن الرفع في البيت الأول شاذ لكون الخبر غير

مذكور ففي الرفع تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه وهذا قول البصريين وأوجبوا إذا قلت

حتى رأسها بالرفع أن تقول مأكول والثاني أن النصب في البيت الثاني من وجهين أحدهما

العطف والثاني إضمار العامل على شريطة التفسير وفي البيت الأول من وجه واحد وإذا قلت

قام القوم حتى زيد قام جاز الرفع والخفض دون النصب وكان لك في الرفع وجهان

الابتدا والثاني العطف والثالث اضمار الفعل والجملة التي بعده خبر على الاول ومؤكدة على الثاني كما انها كذلك مع الخفض واما على الثالث فتكون الجملة مفسرة وزعم بعض المغاربة انه لا يجوز ضربت القوم حتى زيد ضربته بالخفض ولا بالعطف بل بالرفع او بالنصب باضمار فعل لانه يمتنع جعل ضربته توكيدا لضربت القوم قال وانما جاز الخفض في حتى نعله لان ضمير القاها للصحيفة ولا يجوز على هذا الوجه ان يقدر انه للنعل ولا محل للجملة الواقعة بعد حتى الابتدائية خلافا للزجاج وابن درستويه زعما انها في محل جر بحتى ويرده ان حروف الجر لا تعلق عن العمل وانما تدخل على المفردات او ما في تاويل المفردات وانهم اذا اوقعوا بعدها ان كسروها فقالوا مرض زيد حتى انهم لا يرجونه والقاعدة ان حرف الجر اذا دخل على ان فتحت همزتها نحو ذلك بان الله هو الحق

حيث وطي تقول حوث وفي الثا فيهما الضم تشبيها بالغايات لان الاضافة الى الجملة كلا اضافة لان اثرها وهو الجر لا يظهر والكسر على اصل التقاء الساكنين والفتح للتخفيف ومن العرب من يعرب حيث وقراءة من قرا من حيث لا يعلمون بالكسر تحتملها وتحتمل لغة البناء على الكسر وهي للمكان اتفاقا قال الاخفش وقد ترد للزمان والغالب كونها في محل نصب على الظرفية او خفض بمن وقد تخفض بغيرها كقوله لدى حيث القت رحلها ام قشعم وقد تقع مفعولا به وفاقا للفارسي وحمل عليه الله اعلم حيث يجعل رسالته اذ المعنى انه تعالى يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة فيه لا شيئا في المكان وناصبها يعلم محذوفا مدلولا عليه باعلم لا باعلم نفسه لان افعل التفضيل لا ينصب المفعول به فان اولته بعالم جاز ان ينصبه في راي بعضهم ولم تقع اسما لان خلافا لابن مالك ولا دليل له في قوله ان حيث استقر من انت راعيه حمى فيه عزة وامان لجواز تقدير حيث خبرا وحمى اسما فان قيل يؤدي الى جعل المكان حالا في المكان قلنا هو نظير قولك ان في مكة دار زيد ونظيره في الزمان ان في يوم الجمعة ساعة الاجابة ويلزم حيث الاضافة الى الجملة اسمية كانت او فعلية واضافتها الى الفعلية اكثر ومن ثم ترجح النصب في نحو

ودخول الجار عليها كما في اسماء الزمان

البا على اعلم وهو عطف على المعنى اذ الكلام في معنى قولك وما تنصب يعلم

جلس حيث زيداً أراه وندرت اضافتها الى المفرد كقوله ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم
ببيض المواضي حيث لي العمائم والكسائي يقيسه واندر من ذلك اضافتها الى جملة محذوفة كقوله اذا ريده من حيث ما نفحته له اتاه برياها خليل يواصله اي اذا ريده نفحته
له من حيث هبت فحذف لان ريده فاعل بفعل محذوف يفسره نفحته فلو كان نفحته
مضافا اليه حيث لزم بطلان التفسير اذ المضاف اليه لا يعمل فيما قبل المضاف فلا يفسر عاملا
فيه قال ابو الفتح في كتاب التمام ومن اضاف حيث الى المفرد اعربها انتهى ورأيت بخط
الضابطين اما ترى حيث سهيل طالعا بفتح ثاء حيث وخفض سهيل وحيث بالضم و
سهيل بالرفع اي موجود فحذف الخبر واذا اتصلت بها ما الكافة ضمنت معنى الشرط
وجزمت الفعلين كقوله حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان وهذا البيت
دليل عندي على مجيئها للزمان حرف الخاء المعجمة خلا على وجهين احدهما ان تكون حرفا جارا
للمستثنى ثم قيل موضعها نصب عن تمام الكلام وقيل تتعلق بما قبلها من فعل او شبهه على
قاعدة احرف الجر والصواب عندي الاول لانها لا تعدي الافعال الى الاسماء اي لا توصل
معناها اليها بل تزيل معناها عنها فاشبهت في عدم التعدية الحروف الزائدة ولانها
بمنزلة الا وهي غير متعلقة والثاني ان يكون فعلا متعديا ناصبا له وفاعلها على الحد
المذكور في فاعل حاشا والجملة مستأنفة او حالية على خلاف في ذلك كقولك قاموا خلا زيدا
وان شئت خفضت الا في نحو قول لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل
نعيم لا محالة زائل وذلك لان ما هذه مصدرية فدخولها يعين الفعلية وموضع
ما خلا نصب فقال السيرافي على الحال كما يقع المصدر الصريح في نحو ارسلها العراك
وقيل على الظرف على نيابتها وصلتها عن الوقت فمعنى قاموا ما خلا زيدا على الاول
قاموا خالين عن زيد وعلى الثاني قاموا وقت خلوهم عن زيد وهذا الخلاف
المذكور في محلها حاصل في ما عدا وقال ابن خروف على الاستثناء
كانتصاب غير في قاموا غير زيد وزعم الجرمي والربعي والكسائي

والفارسي وابن جني أنه قد يجوز الجر على تقدير ما زائدة فإن قالوا انتقض بالقياس
ففاسد لأن ما لا تزاد قبل الجار فتحذف المجرور ولا بعده نحو عما قليل فبما رحمة وإن قالوه بالسماع
فهو من الشذوذ بحيث لا يقاس عليه حرف لواء رب تجر خلافا للكوفيين في دعوى
اسميته وقولهم إنه أخبر عنه في قوله إن يقتلوك فإن قتلك لم يكن عارا عليك ورب قتل عار
ممنوع بل عار خبر لمحذوف والجملة صفة للمجرور أو خبر للمجرور إذ هو في موضع مبتدأ كما سيأتي
وليس معناه التقليل دائما خلافا للأكثرين ولا التكثير دائما خلافا لابن درستويه وجماعة
بل ترد للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا فمن الأول ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
وفي الحديث يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة وسمع أعرابي يقول بعد انقضاء
رمضان يا رب صائمه لن يصومه ويا رب قائمه لن يقومه وهو مما تمسك به الكسائي على إعمال
اسم الفاعل المجرد بمعنى الماضي وقال الشاعر فيا رب يوم قد لهوت وليلة بآنسة كأنها خط
تمثال وقال آخر ربما أوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات ووجه الدليل أن الآية والحديث
والمثال مسوقة للتخويف والبيتين مسوقان للافتخار ولا يناسب واحدا منهما التقليل
ومن الثاني قول أبي طالب وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل و
قول الآخر ألا رب مولود وليس له أب وذي ولد لم يلده أبوان وذي شامة غراء في حر
وجهه مجللة لا تنقضي لأوان ويكمل في تسع وخمس شبابه ويهرم في سبع معا وثمان أراد عيسى
وآدم والقمر ونظير رب في إفادة التكثير كم الخبرية وفي إفادته تارة وإفادة التقليل أخرى
قد على ما سيأتي إن شاء الله تعالى في حرف القاف وصيغ التصغير تقول جبير ودجيل فتكون للتقليل
وقال فويق جبيل شامخ لن تناله بقنته حتى تكل وتعملا وقال لبيد وكل أناس سوف تدخل
بينهم دويهية تصفر منها الأنامل إلا أن الغالب في رب التكثير وفي التصغير إفادتهما التقليل وقد
بالعكس وتنفرد رب بوجوب تصديرها ووجوب تنكير مجرورها ونعته إن كان ظاهرا وإفراده
وتذكيره وتمييزه بما يطابق المعنى إن كان ضميرا وغلبة حذف معداها ومضيه وإعمالها
محذوفة بعد الفاء كثيرا وبعد الواو أكثر وبعد بل قليلا وبدونهن أقل كقوله

مع هذه الحالة يناسب الافتخار
وح فقول المص ان التقليل لا يناسب الافتخار
ان قصد كليا معناه وان قصد جزئيا باعتبار
البيتين الذين انشدهما واشباههما فلا
اعتراض عليه اذ ما وقع الافتخار
به في البيت الاول

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فألهيتها عن ذي تمائم محول وقوله وأبيض يستسقى الغمام
بوجهه وقوله بل بلد ذي صعد وآكام وقوله رسم دار وقفت في طلله وبأنها زائدة في الإعراب
دون المعنى فمحل مجرورها في نحو رب رجل صالح عندي رفع على الابتدائية وفي نحو رب رجل
صالح لقيت نصب على المفعولية وفي نحو رب رجل صالح لقيته رفع أو نصب كما في قولك هذا
لقيته ويجوز مراعاة محله كثيرا وإن لم يجز نحو مررت بزيد وعمرا إلا قليلا قال وسن كسنيق
سناء وسنما ذعرت بمدلاج الهجير نهوض فعطف سنما على محل سن والمعنى ورب هذا
ثورا أو بقرة عظيمة وسنيق جبل بعينه وسناء ارتفاعا وزعم الزجاج وموافقوه أن مجرورها
لا يكون إلا في محل نصب والصواب ما قدمناه وإذا زيدت ما بعدها فالغالب أن تكفها
عن العمل وأن تهيئها للدخول على الجمل الفعلية وأن يكون الفعل ماضيا لفظا ومعنى كقوله
ربما أوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات ومن إعمالها قوله ربما ضربة بسيف صقيل بين
بصرى وطعنة نجلاء ومن دخولها على الاسمية قول أبي دواد ربما الجامل المؤبل فيهم وعنا
جيج بينهن المهار وقيل لا تدخل المكفوفة على الاسمية أصلا وإن ما في البيت نكرة موصوفة
والجامل خبر لهو محذوفا والجملة صفة لما ومن دخولها على الفعل المستقبل ربما يود الذين
كفروا وقيل هو مؤول بالماضي على حد قوله تعالى ونفخ في الصور وفيه تكلف لاقتضائه أن
الفعل المستقبل عبر به عن ماض متجوز به عن المستقبل والدليل على صحة استقبال
ما بعدها قوله فإن أهلك فرب فتى سيبكي علي مهذب رخص البنان وقوله يا رب قائلة
غدا يا لهف أم معاوية وفي رب ست عشرة لغة ضم الراء وفتحها وكلاهما مع التشديد والتخفيف
والأوجه الأربعة مع تاء التأنيث ساكنة ومحركة ومع التجرد منها فهذه اثنتا عشرة والضم
والفتح مع إسكان الباء وضم الحرفين مع التشديد والتخفيف حرف السين المهملة السين المفرد
حرف يختص بالمضارع ويخلصه للاستقبال وينزل منه منزلة الجزء ولهذا لم يعمل فيه
مع اختصاصه به وليس مقتطعا من سوف خلافا للكوفيين ولا مدة الاستقبال معه أضيق منها
مع سوف خلافا للبصريين ومعنى قول المعربين فيها حرف تنفيس حرف توسيع وذلك

صاحب الامتعاض وغيره وذلك انها تقلب المضارع عن الزمن الضيق وهو الحال الى الزمن الواسع وهو الاستقبال
واوضح من عبارتهم قول الزمخشري وغيره حرف استقبال وزعم بعضهم انها قد تاتي
للاستمرار لا للاستقبال ذكر ذلك في قوله تعالى ستجدون آخرين الآية واستدل عليه بقوله تعالى
سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم مدعيا ان ذلك انما نزل بعد قولهم ما ولاهم
ثم قال فجاءت السين اعلاما بالاستمرار لا بالاستقبال انتهى وهذا الذي قاله لا
يعرفه النحويون وما استند اليه من انها نزلت بعد قولهم غير موافق عليه قال الزمخشري فان
قلت اي فائدة في الاخبار بقولهم قبل وقوعه قلت فائدته ان المفاجاة للمكروه اشد
والعلم به قبل وقوعه ابعد عن الاضطراب اذا وقع انتهى ثم ولو سلم فالاستمرار انما
استفيد من المضارع كما تقول فلان يقري الضيف ويصنع الجميل تريد ان ذلك دابه و
السين مفيدة للاستقبال اذ الاستمرار انما يكون في المستقبل وزعم الزمخشري انها
اذا دخلت على فعل مستقبل محبوب او مكروه افادت انه واقع لا محالة ولم ار من فهم
وجه ذلك ووجهه انها تفيد الوعد بحصول الفعل فدخولها على ما يفيد الوعد او الوعيد
مقتض لتوكيده وتثبيت معناه وقد اومى الى ذلك في سورة البقرة فقال في فسيكفيكهم
الله ومعنى السين ان ذلك كائن لا محالة وان تاخر الى حين وصرح به في سورة براءة
فقال في قوله تعالى اولئك سيرحمهم الله والسين مفيدة وجود الرحمة لا محالة فهي تؤكد الوعد
كما تؤكد الوعيد اذا قلت سانتقم منك سوف مرادفة للسين او اوسع منها على الخلاف
وكأن القائل بذلك نظر الى ان كثرة الحروف تدل على كثرة المعنى وليس بمطرد ويقال
فيها سف بحذف الوسط وسو بحذف الاخير وسي بحذفه وقلب الوسط ياء مبالغة في التخفيف
حكاها صاحب المحكم وتنفرد عن السين بدخول اللام عليها نحو ولسوف يعطيك ربك وبانها
قد تفصل بالفعل الملغى كقوله وما ادري وسوف اخال ادري اقوم آل حصن ام نساء
سي من لا سيما اسم بمنزلة مثل وزنا ومعنى وعينه في الاصل واو وتثنيته سيان
ويستغنى بها عن الاضافة كما استغنت بها مثل في قوله والشر بالشر عند الله مثلان

قد يقصد الاول كما اذا كان الكلام في الزاهد وانه من يتصف بشرب فيقال الزاهد شرب قد يقصد الثاني كما اذا كان الكلام

واستغنوا بتثنية سي عن تثنية سواء فلم يقولوا سواءان الا شاذا كقوله فيا رب ان لم
تقسم الحب بيننا سواءين واجعلني على حبها جلدا وتشديد يائه ودخول لا عليه
ودخول الواو على لا واجب قال ثعلب من استعمله على خلاف ما جاء في قوله ولا سيما يوم
بدارة جلجل فهو مخطئ انتهى وذكر غيره انه قد يخفف وقد تحذف الواو كقوله فه بالعقود
وبالايمان لا سيما عقد وفاء به من اعظم القرب وهو عند الفارسي نصب على الحال فاذا
قيل قاموا لا سيما زيد فالناصب قام ولو كان كما ذكر لامتنع دخول الواو ولوجب تكرار
لا كما تقول رايت زيدا لا مثل عمرو ولا مثل خالد وعند غيره هو اسم لا التبرئة ويجوز في
الاسم الذي بعدها الجر والرفع مطلقا والنصب ايضا اذا كان نكرة وقد روي بهن
ولا سيما يوم والجر ارجحها وهو على الاضافة وما زائدة بينهما مثلها في ايما الاجلين و
الرفع على انه خبر لمضمر محذوف وما موصولة او نكرة موصوفة بالجملة والتقدير ولا مثل الذي هو يوم او
ولا مثل شيء هو يوم ويضعفه في نحو ولا سيما زيد حذف العائد المرفوع مع عدم الطول
واطلاق ما على من يعقل وعلى الوجهين ففتحة سي اعراب لانه مضاف والنصب على التمييز
كما يقع التمييز بعد مثل في نحو ولو جئنا بمثله مددا وما كافة عن الاضافة والفتحة بناء
مثلها في لا رجل واما انتصاب المعرفة نحو ولا سيما زيدا فمنعه الجمهور وقال ابن الدهان
لا اعرف له وجها ووجهه بعضهم بان ما كافة وان لا سيما نزلت منزلة الا في الاستثناء
ورد بان المستثنى مخرج وما بعدها داخل من باب الاولى واجيب بانه مخرج مما افهمه الكلام
السابق من مساواته لما قبلها وعلى هذا فيكون استثناء منقطعا سواء تكون بمعنى
مستو ويوصف بها المكان بمعنى انه نصف بين مكانين فالافصح فيها حينئذ ان تقصر مع الكسر
نحو مكانا سوى وهو احد الصفات التي جاءت على فعل كقولهم ماء روى وقوم عدى وقد تمد مع الفتح
او تكسر او تضم وكلاهما مع القصر وتوصف بها غير المكان بمعنى مستو نحو مررت
برجل سواء والعدم فتمد مع الفتح نحو قوله تعالى في سواء الجحيم وقولك هذا درهم سواء وبمعنى مكان
او غير على خلاف في ذلك فتمد مع الفتح وتقصر مع الضم ويجوز الوجهان مع الكسر وتقع هذه

صفة واستثناء كما يقع غير وهي عند الزجاجي وابن مالك كغير في المعنى والتصرف فتقول
جاءني سواك بالرفع على الفاعلية ورأيت سواك بالنصب على المفعولية وما جاءني
احد سواك بالنصب والرفع وهو الارجح وعند سيبويه والجمهور انها ظرف مكان ملازم
للنصب لا يخرج عن ذلك الا في الضرورة كقوله ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا
وعند الكوفيين وجماعة انها ترد بالوجهين ورد على من نفى ظرفيتها بوقوعها صلة
قالوا جاء الذي سواك واجيب بتقدير سوى خبرا لهو محذوفا وحالا لاثبت مضمرا
كما قالوا لا افعله ما ان حرا مكانه ولا يمنع الخبرية قولهم سواك بالمد والفتح لجواز
ان يقال انما بنيت لاضافتها الى المبني كما في غير تنبيه يخبر بسواء التي بمعنى مستو عن
الواحد فما فوقه نحو ليسوا سواء لانها في الاصل مصدر بمعنى الاستواء وقد اجيز في
قوله تعالى سواء عليهم أأنذرتهم كونها خبرا عما قبلها او عما بعدها او مبتدا وما بعدها
فاعل على الاول ومبتدا على الثاني وخبر على الثالث وابطل ابن عمرون الاول بان
الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله والثاني بان المبتدا المشتمل على الاستفهام واجب
التقديم فيقال له وكذا الخبر فان اجاب بانه مثل زيد ابن هو منعناه وقلنا بل مثل
كيف زيد لان أأنذرتهم انما يقدر بالمفرد ولو يكن خبرا للعدد تحمله ضمير سواء واما
شبهته فجوابها ان الاستفهام هنا ليس على حقيقته فان اجاب بانه كذلك في نحو
علمت ازيد ثم وقد ابقي عليه استحقاق الصدرية بدليل التعليق قلنا بل الاستفهام
مراد هنا اذ المعنى علمت ما يجاب به قول المستفهم ازيد ثم واما في الآية ونحوها
فلا استفهام البتة لا من قبل المتكلم ولا غيره حرف العين المهملة عل لفظ مثل على فيما ذكرنا
من القسمين ويعني حكمها مع ما والخلاف في ذلك ولم يحفظ سيبويه فيها الا الفعلية على
على وجهين احدهما ان يكون حرفا وخالف في ذلك جماعة فزعموا انها لا تكون الا
اسما ونسبوه لسيبويه ولنا امران احدهما قوله تحن فتبدي ما بها من صبابة واخفي
الذي لولا الاسى لقضاني اي لقضى علي فحذفت وجعل مجرورها مفعولا وقد حمل
فيصير اسما معطوفا في الظرفية ... وهو ممتنع الا عند ... ولنا امران اقول

الاخفش على ذلك فلكن لاقواعد وهن سرا اى على سر اى نكاح وكذلك لاقعدن لهم صراطك المستقيم اى على صراطك والثانى انهم يقولون نزلت على الذى نزلت اى عليه كما جاء ويشرب مما تشربون اى منه ولها تسعة معان احدها الاستعلاء اما على المجرور وهو الغالب نحو وعليها وعلى الفلك تحملون او على ما يقرب منه نحو او اجد على النار هدى وقوله وبات على النار الندى والمحلق وقد يكون الاستعلاء معنويا نحو ولهم على ذنب ونحو فضلنا بعضهم على بعض الثانى المصاحبة كمع نحو وآتى المال على حبه وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم الثالث المجاوزة كعن كقوله اذا رضيت على بنو قشير لعمر الله اعجبنى رضاها اى عنى ويحتمل ان رضى ضمن معنى عطف وقال الكسائى حمل على نقيضه وهو سخط وقال في ليلة لا نرى بها احدا يحكى علينا الا كواكبها اى عنا وقد يقال ضمن يحكى معنى ينم الرابع التعليل كاللام نحو ولتكبروا الله على ما هداكم اى لهدايته اياكم وقوله علام تقول الرمح يثقل عاتقى اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت الخامس الظرفية كفى نحو ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها ونحو واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان اى في زمن ملكه ويحتمل ان تتلو ضمن معنى تتقول فيكون بمنزلة ولو تقول علينا السادس موافقة من نحو اذا اكتالوا على الناس يستوفون والسابع موافقة الباء نحو حقيق على ان لا اقول وقد قرأ ابى بالباء وقالوا اركب على اسم الله الثامن ان تكون زائدة للتعويض او لغيره فالاول كقوله ان الكريم وابيك يعتمل ان لم يجد يوما على من يتكل اى من يتكل عليه فحذف عليه وزاد على قبل الموصول تعويضا قاله ابن جنى وقيل المراد ان لم يجد يوما شيئا ثم ابتدأ مستفهما فقال على من يتكل وكذا قيل في قوله يا ايها المتحلى غير شيمته ان التخلق يأتى دونه الخلق ولا يواتيك فيما ناب من حدث الا اخو ثقة فانظر بمن تثق ان الاصل فانظر لنفسك ثم استانف الاستفهام وابن جنى يقول في ذلك ايضا ان الاصل فانظر من تثق به فحذف الباء ومجرورها وزاد الباء عوضا وقيل بل تم الكلام

هذه الابيات للبيد

عنه فتركه فانظر ثم ابتدأ مستفهما فقال بمن تثق والثانى كقول حميد بن ثور

ابى الله الا ان سرحة مالك على كل افنان العضاه تروق قاله ابن مالك وفيه

نظر لان راقه الشئ بمعنى اعجبه ولا معنى له هنا وانما المراد تعلو وترتفع والثالث

ان تكون للاستدراك والاضراب كقولك فلان لا يدخل الجنة لسوء صنيعه على

انه لا ييأس من رحمة الله وقوله فوالله لا انسى قتيلا رزئته بجانب قوسى ما بقيت على

الارض على انها تعفو الكلوم وانما توكل بالادنى وان جل ما يمضى اى على ان

العادة نسيان المصائب البعيدة العهد وقوله بكل تداوينا فلم يشف ما بنا

على ان قرب الدار خير من البعد ثم قال على ان قرب الدار ليس بنافع اذا كان من

تهواه ليس بذى ود ابطل بعلى الاولى عموم قوله لم يشف ما بنا فقال ان فيه

شفاء ما ثم ابطل بالثانية قوله على ان قرب الدار خير من البعد وتعلق على هذه بما

قبلها عند من قال به كتعلق حاشا بما قبلها عنده لانها اوصلت معناه الى ما بعدها على وجه الاضراب

والاخراج او هى خبر لمبتدأ محذوف اى فالتحقيق على كذا وهذا الوجه اختاره ابن الحاجب

قال ودل على ذلك ان الجملة الاولى وقعت على غير التحقيق ثم جئ بما هو التحقيق فيها

والثانى من وجهى على ان تكون اسما بمعنى فوق وذلك اذا دخلت عليها من كقوله

غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها وزاد الاخفش موضعا آخر وهو ان يكون مجرورها

وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد نحو قوله تعالى امسك عليك زوجك وقول الشاعر

هون عليك فان الامور بكف الاله مقاديرها لانه لا يتعدى فعل المضمر المتصل الى ضميره

المتصل فى غير باب ظن وفقد وعدم لا يقال ضربتنى ولا فرحت بى وفيه نظر لانها لو كانت

اسما فى هذه المواضع لصح حلول فوق محلها ولانها لو لزمت اسميتها لما ذكر لزم الحكم

باسمية الى فى نحو فصرهن اليك واضمم اليك وهزى اليك وهذا كله يتخرج اما على التعلق

بمحذوف كما قيل فى اللام فى سقيا لك واما على حذف مضاف اى هون على نفسك واضمم

الى نفسك وقد خرج ابن مالك على هذا قوله وما اصاحب من قوم فاذكرهم الا يزيدهم

يستعمل فى الامر ولكنه استعارة للفظ وقصد تقوية حجة فيها من شدة العطش والبداء

جبنا الى قوم فادعى انا قتلنا بهذين انفسهم ثم صادرهم فانهم ثم فصل ضمير الفاعل
للضرورة واخر عن ضمير المفعول وحامله على ذلك ظنه ان الضمير من لا يستغنى واحد وليس كذلك
فان مراده انه ما يصاحب شيئا فيلتبسه قوم لهم الا ويزيد هؤلاء القوم قوما جبنا البلد
من شانهم عليهم والقصة في شرح الحماسة لابي تمام ولا يحسن تخريج ذلك على ظاهره والقول في
قوله فلئن بات حرسني حذره بمعنى صوت السباع به يضبحن والهام لان فرضت سيعد
يستسهل فيه مثل هذا ولا على قول ابن الانباري ان الى تدبر واسيه في ان الاصرفت
من البلك كما يقال عادهم من البلك لان ان كان ثابتا في غاية الشدة ولا على قول
ابن عصفور ان البلك فحلاصم البلك اعزاء المعنى خارجا البلد اى عصا الى لانه لا يكون
بمعنى خلل عند البصريين ولان الجناح ليس بمعنى العصا الاعتداد التى يعقد عليها
المفسر من عن ثلاثة اوجه احدها ان تكون حرفا وجميع ما ذكرنا عند ثم غائبان
المجاوزة ولم يذكر البصريون سواه نحو سافرت عن البلد ورغبت عن كذا ورميت عن
القوس وذكر لها في هذا المثال معنى غير هذا وسيأتي الثاني البدل نحو واتقوا يوما لا
تجزي نفس عن نفس شيئا وفي الحديث صومي عن امك الثالث الاستعلاء نحو فانما
يبخل عن نفسه وقول ذي الاصبع لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت ديانى
فتخزوني الله در ابن عمك لا افضلت في حسب علي ولا انت مالكي فتسوسني وذلك
لان المعروف ان يقال افضلت عليه قيل ومنه اني احببت حب الخير عن ذكر ربي اى قدمته
عليه وقيل هي على بابها وتعلقها بحال محذوفة اى منصرفا عن ذكر ربي وحكى الرماني عن
ابي عبيدة ان احببت من احب البعير احبابا اذا برك فلم يثر فعن متعلقة به باعتبار معناه
التضمني وهي على حقيقتها اى اني تثبطت عن ذكر ربي وعلى هذا فحب الخير مفعول لاجله
والرابع التعليل نحو وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة ونحو وما نحن بتاركي
الهتنا عن قولك ويجوز ان يكون حالا من ضمير تاركي اى ما نتركها صادرين عن قولك
وهو راى الزمخشري وقال في فازلهما الشيطان عنها ان كان الضمير للشجرة فالمعنى حملهما

على الزلة بسببها وحقيقته اصدر الزلة عنها ومثله وما فعلته عن امري ويحتمل ان كان
للجنة فالمعنى نحاهما عنها الخامس مرادفة بعد نحو عما قليل ليصبحن نادمين يحرفون
الكلم عن مواضعه بدليل ان في مكان اخر من بعد مواضعه ونحو لتركبن طبقا عن طبق
اي حالة بعد حالة وقال ومنهل وردته عن منهل السادس الظرفية كقوله وآس سراة
الحي حيث لقيتهم ولا تك عن حمل الرباعة وانيا الرباعة نجوم الحمالة قيل بدليل ولا
تنيا في ذكري والظاهر ان ونى عن كذا جاوزه ولم يدخل فيه وونى فيه دخل فيه وفتر
السابع مرادفة من نحو وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات الشاهد
في الاولى اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا بدليل فتقبل من احدهما ولم
يتقبل من الاخر الثامن مرادفة الباء نحو وما ينطق عن الهوى والظاهر انها على حقيقتها
وان المعنى وما يصدر قوله عن هوى التاسع الاستعانة قاله ابن مالك ومثله برميت
عن القوس لانهم يقولون ايضا رميت بالقوس حكاهما الفراء وفيه رد على الحريري في انكاره
ان يقال ذلك الا اذا كانت القوس هي المرمية وحكى ايضا رميت على القوس العاشر
ان تكون زائدة للتعويض من اخرى محذوفة كقوله اتجزع ان نفس اتاها حمامها فهلا التي عن
بين جنبيك تدفع قال ابن جني اراد فهلا تدفع عن التي بين جنبيك فحذفت عن من اول الموصول
وزيدت بعده الوجه الثاني ان تكون حرفا مصدريا وذلك ان بني تميم يقولون في نحو اعجبني
ان تفعل عن تفعل قال ذو الرمة اعن ترسمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم
يقال ترسمت الدار اي تاملتها وسجم الدمع سال وسجمته العين وكذا يفعلون في ان المشددة
فيقولون اشهد عن محمدا رسول الله وتسمى عنعنة تميم الثالث ان تكون اسما بمعنى جانب
وذلك متعين في ثلثة مواضع احدها ان تدخل عليها من وهو كثير كقوله فلقد اراني للرماح
دريئة من عن يميني مرة وامامي وجعل عندي لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم
وعن شمائلهم فتقدر معطوفة على مجرور من لا على من ومجرورها ومن الداخلة على عن
زائدة عند ابن مالك ولابتداء الغاية عند غيره قالوا فاذا قيل قعدت عن يمينه فالمعنى في

قوله احدها ان تدخل قول الذربة(؟) وزن الصحيفة بدال مهملة حلقة يتعلم عليها
الطعن علي عمرو بن معدي كرب ظللت كاني للرماح دريئة اقاتل عن ابنا جرم وفرت قال
الاصمعي هي مهموز كذا في ...

جانب

جانب عينيه وذلك محتمل للملاصقة ولخلافها فان جئت بمن تعين كون القعود ملاصقا
لاول الناحية والثاني ان يدخل عليها على وذلك نادر والمحفوظ منه بيت واحد وهو قوله
على عن يميني مرت الطير سنحا والثالث ان يكون مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى
واحد قاله الاخفش وذلك كقول امرء القيس دع عنك نهبا صيح في حجراته وقول ابي نواس
دع عنك لومي فان اللوم اغراء وذلك لئلا يؤدي الى تعدي فعل المضمر المتصل الى
ضميره المتصل وقد تقدم الجواب عن هذا ومما يدل على انها ليست هنا اسما انها لا يصح
حلول الجانب محلها عوض ظرف لاستغراق المستقبل مثل ابدا الا انه مختص بالنفي وهو معرب
ان اضيف كقولهم لا افعله عوض العائضين مبني ان لم يضف وبناؤه اما على الضم كقبل او على
الكسر كامس او على الفتح كاين وسمي الزمان عوضا لانه كلما مضى منه جزء عوضه جزء آخر
وقيل بل لان الدهر في زعمهم يسلب ويعوض واختلف في قول الاعشى رضيعي لبان ثدي ام
تحالفا باسحم داج عوض لا نتفرق فقيل ظرف لنتفرق وقال ابن الكلبي قسم وهو اسم صنم
كان لبكر بن وائل بدليل قوله حلفت بمائرات حول عوض وانصاب تركن لدى السعير والسعير
اسم صنم كان لعنزة انتهى ولو كان كما زعم لم يتجه بناؤه في البيت عسى فعل مطلقا لا حرف مطلقا خلافا لابن
السراج وثعلب ولا حين يتصل بالضمير المنصوب كقوله يا ابتا علك او عساكا خلافا لسيبويه حكاه
عنه السيرافي ومعناه الترجي في المحبوب والاشفاق في المكروه وقد اجتمعا في قوله تعالى وعسى ان
تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم ويستعمل على اوجه احدها ان يقال عسى
زيد ان يقوم واختلف في اعرابه على اقوال احدها وهو قول الجمهور انه مثل كان زيد يقوم
واستشكل بان الخبر في تأويل المصدر والمخبر عنه ذات ولا يكون الحدث عين الذات واجيب بامور
احدها انه على تقدير مضاف اما قبل الاسم اي عسى امر زيد القيام او قبل الخبر اي عسى زيد
صاحب القيام ومثله ولكن البر من آمن بالله اي ولكن صاحب البر او ولكن البر بر من آمن
والثاني انه من باب زيد عدل وصوم ومثله وما كان هذا القرآن ان يفترى والثالث ان ان
زائدة لا مصدرية وليس بشيء لانها قد نصبت ولانها لا تسقط الا قليلا والقول الثاني

انما فعل متعد بمنزلة قارب معنى وعملا او قاصر بمنزلة قرب من ان يفعل فحذف الجار توسعا
وهذا مذهب سيبويه والمبرد والثالث انها فعل قاصر بمنزلة قرب وان والفعل بدل اشتمال من فاعلها
وهو مذهب الكوفيين ويرده انه يكون ح بدلا لازما يتوقف عليه فائدة الكلام وليس هذا شان
البدل والرابع انها فعل ناقص كما يقول الجمهور وان والفعل بدل اشتمال كما يقول الكوفيون وان
هذا البدل سد مسد الخبر كما سد مسد المفعولين في قراءة حمزة ولا تحسبن الذين كفروا انما
نملي لهم خير الخطاب واختاره ابن مالك الاستعمال الثاني ان يسند الى ان والفعل فيكون
فعلا تاما هذا هو المفهوم من كلامهم وقال ابن مالك عندي انها ناقصة ابدا ولكن سدت
ان وصلتها في هذه الحالة مسد الجزئين كما في احسب الناس ان يتركوا اذ لم يقل احد ان
حسب خرجت في ذلك عن اصلها الثالث والرابع والخامس ان ياتي بعدها المضارع المجرد من ان
بالسين او الاسم المفرد نحو عسى زيد يقوم وعسى زيد سيقوم وعسى زيد قائما والاول
قليل كقوله عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب والثالث قل كقوله
اكثرت في العذل ملحا دائما لا تكثرن اني عسيت صائما وقولهم في المثل عسى الغوير ابؤسا كذا
قالوا والصواب انهما مما حذف فيه الخبر اي يكون ابؤسا واكون صائما لان في ذلك ابقاءها على
الاستعمال الاصلي ولان المرجو كونه صائما لا نفس الصائم والثاني نادر جدا كقوله عسى طيئ من
طيئ بعد هذه ستطفئ غلات الكلى والجوانح وعسى فيهن فعل ناقص بلا اشكال السادس ان يقال
عساي وعساك وعساه وهو قليل وفيه ثلثة مذاهب احدها انها اجريت مجرى لعل في نصب الاسم و
رفع الخبر كما اجريت لعل مجراها في اقتران خبرها بان قاله سيبويه والثاني انها باقية على عملها
عمل كان ولكن استعير ضمير النصب مكان ضمير الرفع قاله الاخفش ويرده امران احدهما ان انابة ضمير
عن ضمير انما ثبت في المنفصل نحو ما انا كانت ولا انت كانا واما قوله يا ابن الزبير طالما
عصيكا فالكاف بدل من التاء بدلا تصريفيا لا من انابة ضمير عن ضمير كما ظن ابن مالك والثاني
ان الخبر قد ظهر مرفوعا في قوله فقلت عساها نار كاس وعلها تشكى فآتي نحوها فاعودها
الثالث انها باقية على اعمالها عمل كان ولكن قلب الكلام فجعل المخبر عنه خبرا وبالعكس قاله المبرد والفارسي

... حذف احدى ياءيه والعيادة زيارة المريض ونحوه

ورد

عند باستلزام في نحو قوله يا ابتا علك او عساكا الاقتصار على فعل ومنصوب لهما ان يجيبا بان المنصوب هنا مرفوع في المعنى اذ مدلولهما ان لا اغلب والمعنى تجاوز السابع عسى زيد قائم حكاه ثعلب ويتخرج هذا على انها ناقصة وان اسمها ضمير الشأن والجملة الاسمية الخبر اذا قيل زيد عسى ان يقوم احتمل نقصانها على تقدير تحملها الضمير وتمامها على تقدير خلوها منه واذا قلت عسى ان يقوم زيد احتمل الوجهين ايضا ولكن يكون الاضمار في يقوم لا في عسى الا ان تقدره العاملين تنازعا زيدا فيحتمل الاضمار في عسى على اعمال الثاني واذا قلت عسى ان يضرب زيد عمرا فلا يجوز كون زيد اسم عسى لئلا يلزم الفصل بين صلة ان ومعمولها وهو عمرو بالاجنبي وهو زيد ونظير هذا المثال قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا ولعل اصله الاسم اسم عسى نحو قول الترمو اقبر اوريناه منهما استعمالا مجرورا بمن ولم يستعمل غيرهما فلا يقال اخذته من عل السطح كما يقال من علو ومن فوقه فقد وهم في هذا جماعة منهم الجوهري وابن مالك قوله نائب يوم لي لا اظلله او من تحت او من من عله فاما الشك بن حلل النصب فلانه لو كان مضافا ومتى اريد المعرف كان مبنيا على الضم تشبيها بالغايات كما في هذا اذ المراد فوقية نفسه لا فوقية مطلقة والمعنى انه يتصبب الى المرتفع منه بلا مشقة وقوله قول الاخر يصف فرسا امر من تحت عريض من عل ومتى اريد به النكرة كان معربا كقوله كجلمود صخر حطه السيل من عل اذ المراد تشبيه الفرس في سرعته بجلمود انحط من مكان ما عال لا من علو مخصوص عل بلام مشددة مفتوحة او مكسورة لغة في لعل وهي اصلها عند زعم من زيادة اللام قال لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه وهما بمنزلة عسى في المعنى وبمنزلة ان المشددة في العمل ويختص بهما تجر ولا نهما الفتح تخفيفا والكسر على اصل التقاء الساكنين ويصح النصب في جوابهما عند الكوفيين تمسكا بقراءة حفص لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع بالنصب وقوله على صروف الدهر او دولاتها يدلننا اللمة من لماتها فتستريح النفس من زفراتها وسيأتي البحث في ذلك وذكر ابن مالك في شرح العمدة ان الفعل قد يجزم بعد لعل عند سقوط الفاء وانشد لعل التفاتا منك نحوي مقدر يمل بك من بعد القساوة للرحم

عند اسم للحضور الحسي نحو فلما رآه مستقرا عنده والمعنوي نحو قال الذي عنده علم من
الكتاب وللقرب كذلك نحو عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى ونحو وانهم عندنا لمن
المصطفين الاخيار وكسر فائها اكثر من فتحها وضمها ولا تقع الا ظرفا او مجرورة بمن وقول العامة
ذهبت الى عنده لحن وقول بعض المولدين كل عند لك عندي لا يساوي نصف عندي قال الحريري
لحن وليس كذلك بل كل كلمة ذكرت مرادا بها لفظها فسائغ ان تتصرف تصرف الاسماء وان تعرب
ويحكى كما بينا ذلك اول الكتاب وقولنا عند اسم للحضور موافق لعبارة ابن مالك والصواب اسم
لمكان الحضور فانها ظرف لا مصدر وتأتي ايضا لزمانه نحو الصبر عند الصدمة الاولى وجئتك
عند طلوع الشمس تنبيه تعاقب عند كلمتان لدى مطلقا نحو لدى الحناجر لدينا وما كنت
لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون ولدن اذا كان المحل محل
ابتداء غاية نحو جئت من لدنه وقد اجتمعا في قوله تعالى آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا
علما ولو جيء بعند فيهما او بلدن لصح ولكن ترك دفعا للتكرار وانما حسن تكرار لدى في وما
كنت لديهم لتباعد ما بينهما ولا يصلح لدن هنا لانه ليس محل ابتداء ويفترقن من وجه ثان و
هو ان لدن لا تكون الا فضلة بخلافهما بدليل ولدينا كتاب ينطق بالحق وعنده كتاب حفيظ
وثالث وهو ان جرها بمن اكثر من نصبها حتى انها لم تجيء في التنزيل منصوبة وجر عند كثير وجر لدى
ممتنع ورابع وهو انهما معربان وهي مبنية في لغة الاكثرين وخامس وهو انها قد تضاف للجملة كقوله
لدن شب حتى شاب سود الذوائب وسادس وهو انها قد لا تضاف وذلك انهم حكوا في غدوة
الواقعة بعدها الجر بالاضافة والنصب على التمييز والرفع باضمار كان تامة ثم اعلم ان عند امكن
من لدى من وجهين احدهما انها تكون ظرفا للاعيان والمعاني تقول هذا القول عندي صواب
وعند فلان علم ويمتنع ذلك في لدى ذكره ابن الشجري في اماليه ومبرمان في حواشيه والثاني
انك تقول عندي مال وان كان غائبا ولا تقول لدي مال الا اذا كان حاضرا قاله الحريري
وابو هلال العسكري وابن الشجري وزعم المعري انه لا فرق بين لدى وعند وقول غيره اولى
وقد اطلنا هذا البحث عند عقد فصل لدن وسيأتي في باب اللام حرف الغين المعجمة غير اسم ملازم

الاضافة في المعنى ويجوز ان يقطع عنها لفظا ان فهم معناه وتقدمت عليها كلمة ليس وقولهم لا غير لحن ويقال قبضت عشرة ليس غيرها برفع غير على حذف الخبر اي مقبوضا وبنصبها على اضمار الاسم اي ليس المقبوض غيرها وليس غير بالفتح من غير تنوين على اضمار الاسم ايضا وحذف المضاف اليه لفظا ونية ثبوته كقراءة بعضهم لله الامر من قبل ومن بعد بالكسر من غير تنوين اي من قبل الغلب ومن بعده وليس غير بالضم من غير تنوين فقال المبرد والمتاخرون انها ضمة بناء لا اعراب وان غير شبهت بالغايات كقبل وبعد فعلى هذا يحتمل ان يكون اسما وان يكون خبرا وقال الاخفش ضمة اعراب لا بناء لانه ليس باسم زمان كقبل وبعد ولا مكان كفوق وتحت وانما هو بمنزلة كل وبعض وعلى هذا فهو الاسم وحذف الخبر وقال ابن خروف يحتمل الوجهين وليس غيرا بالفتح والتنوين وليس غير بالضم والتنوين وعليهما فالحركة اعرابية لان التنوين اما للتمكن فلا يلحق الا المعربات واما للتعويض فكان المضاف اليه مذكور ولا يتعرف غير بالاضافة لشدة ابهامها ويستعمل غير المضافة لفظا على وجهين احدهما وهو الاصل ان يكون صفة للنكرة نحو نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل او لمعرفة قريبة منها نحو صراط الذين انعمت عليهم الاية لان المعرف الجنسي قريب من النكرة ولان غير اذا وقعت بين ضدين ضعف ابهامها حتى زعم ابن السراج انها حينئذ تتعرف ويرده الاية الاولى والثاني ان تكون استثناء فيعرب باعراب الاسم التالي الا في ذلك الكلام فتقول جاء القوم غير زيد بالنصب وما جاءني من احد غير زيد بالنصب والرفع وقال تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر يقرا برفع غير اما على انه صفة للقاعدون لانهم جنس واما على انه استثناء وابدل على حد ما فعلوه الا قليل منهم ويؤيده قراءة النصب وان حسن الوصف في غير المغضوب عليهم انما كان لاجتماع امرين الجنسية والوقوع بين الضدين والثاني مفقود هنا ولهذا لم يقرا بالخفض صفة للمؤمنين الا خارج السبع لانه لا وجه لها الا الوصف وقرئ ما لكم من اله غيره بالجر صفة على اللفظ وبالرفع على الموضع وبالنصب على الاستثناء وهي شاذة ويحتمل قراءة الرفع الاستثناء على انه ابدال على المحل مثل لا اله الا الله

وانتصاب غير في الاستثناء عن تمام الكلام عند المغاربة كانتصاب الاسم بعد إلا عندهم
واختاره ابن عصفور وعلى الحال عند الفارسي واختاره ابن مالك وعلى التشبيه
بظرف المكان عند جماعة واختاره ابن الباذش ويجوز بناؤها على الفتح إذا
أضيفت إلى مبني كقوله لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت حمامة في غصون ذات أوقال وقوله لذ بقيس حين
يأبى غيره تلفه بحرا مفيضا خيره وذلك في البيت الأول أقوى لانضمام خبرين إلى الإبهام ولا
لنفي تقدير غير معنى لا استثنيها أن الأول في مشكل التراكيب التي وضعها كلمة غير قوله
غير مأسوف على زمن ينقضي بالهم والحزن وفيه بأنه إعرابيان أحدهما أن غير مبتدأ الآخر خبر بل له ما أضيف
إليه مرفوع يغني عن الخبر وذلك لأنه في معنى النفي والوصف بعده مخفوض لفظا وهو في
قوة المرفوع بالابتداء فكأنه قيل ما مأسوف على زمن ينقضي مصاحبا للهم والحزن فهو نظير ما
مضروب الزيدان والثاني أن الفاعل الظرف قاله ابن الشجري وتبعه ابن مالك والثاني
أن غير خبر مقدم والأصل زمن ينقضي بالهم والحزن غير مأسوف عليه ثم قدم غير وما بعدها
ثم حذف زمن دون صفته فعاد الضمير المجرور بعلى على غير مذكور فأتى بالاسم الظاهر مكانه
قاله ابن جني وتبعه ابن الحاجب في قوله ما يشبه هذا فوضع مع أن الصفة غير مفردة وهي جملة
نظامه قال إن الشيء هنا يشبه فيه كقوله أنا ابن جلا أي أنا ابن رجل جلا الأمور
قوله من يعني ذلك من مرجح البصري ويكفي ... تخبر بمجرور وما سوى ...
مفعول كالمصلي والمسوق والراجح اسم الفاعل والمعنى أنا غير آسف على زمن هذه صفته
قاله ابن الخشاب وهو ظاهر التعسف التنبيه الثالث من أبيات المعاني قول حسان أتانا
فلم نعدل سواه بغيره نبي بدا في ظلمة الليل هاديا فيقال سواه هو غيره فكأنه قال فلم نعدل
غيره بغيره والجواب أن الهاء في بغيره للسوى فكأنه قال لم نعدل سواه بغير السوى وغير سواه هو نفسه
عليه الصلاة والسلام فالمعنى فلم نعدل سواه به حرف الفاء الفاء المفردة حرف مهمل خلافا
لبعض الكوفيين في قولهم إنها ناصبة في نحو ما تأتينا فتحدثنا وللمبرد في قوله إنها
في نحو فتلك جيل فذا طرفت معرضة ينجر مثلا والصحيح أن النصب بأن مضمرة

كما سيأتي وأن الجر برب مضمرة كما مر وترد على ثلاثة أوجه أحدها أن تكون عاطفة وتفيد
ثلاثة أمور أحدها الترتيب وهو نوعان معنوي كما في قام زيد فعمرو وذكري وهو عطف
مفصل على مجمل نحو فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه ونحو فقد سألوا موسى
أكبر من ذلك فقالوا أرنا الله جهرة ونحو ونادى نوح ربه فقال رب إن ابني من أهلي الآية
ونحو توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح رأسه ورجليه وقال الفراء لا تفيد الترتيب مطلقا وهذا مع قوله
إن الواو تفيد الترتيب غريب واحتج بقوله تعالى أهلكناها فجاءها بأسنا بياتا أو هم قائلون وأجيب
بأن المعنى أردنا إهلاكها أو بأنها للترتيب الذكري وقال الجرمي لا تفيد الفاء الترتيب في
البقاع ولا في الأمطار بدليل قوله بين الدخول فحومل وقولهم مطرنا مكان كذا فمكان كذا
وإن كان وقوع المطر فيهما في وقت واحد الأمر الثاني التعقيب وهو في كل شيء بحسبه ألا
ترى أنه يقال تزوج فلان فولد له إذا لم يكن بينهما إلا مدة الحمل وإن كانت مدة متطاولة
ودخلت البصرة فبغداد إذا لم يقم في البصرة ولا بين البلدين وقال الله تعالى ألم تر أن الله أنزل
من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة وقيل الفاء في هذه الآية للسببية وفاء السببية لا تستلزم
التعقيب بدليل صحة قولك إن يسلم فهو يدخل الجنة ومعلوم ما بينهما من المهلة وقيل تقع
الفاء تارة بمعنى ثم ومنه الآية وقوله تعالى ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا
المضغة عظاما فكسونا العظام لحما فالفاءات في فخلقنا العلقة وفي فخلقنا المضغة وفي
فكسونا بمعنى ثم لتراخي معطوفاتها وتارة بمعنى الواو كقوله بين الدخول فحومل وزعم الأصمعي
أن الصواب روايته بالواو لأنه لا يجوز جلست بين زيد فعمرو وأجيب بأن التقدير بين مواضع
الدخول فمواضع حومل كما يجوز جلست بين العلماء فالزهاد وقال بعض البغداديين الأصل
ما بين فحذف ما دون بين كما عكس ذلك من قال يا أحسن الناس ما قرنا إلى قدم أصله ما بين
قرن فحذف بين وأقام قرنا مقامها ومثله ما بعوضة فما فوقها قال والفاء نائبة عن إلى ويحتاج
على هذا القول إلى أن يقال وصحت إضافة بين إلى الدخول لاشتماله على مواضع أو
لأن التقدير بين مواضع الدخول وكون الفاء للغاية بمنزلة إلى غريب وقد يستأنس له عندي

عكسه في نحو قوله وانت الذي حببت شغبا الى بدا الى واوطاني بلاد سواهما
اذ المعنى شغبا فبدا وهما موضعان ويدل على ارادة الترتيب قوله بعد حللت بهذا
حلة ثم حلة بهذا فطاب الواديان كلاهما وهذا معنى غريب لاني لم ار من ذكره والامر
الثالث السببية وذلك غالب في العاطفة جملة او صفة فالاول نحو فوكزه موسى فقضى
عليه ونحو فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه والثاني نحو لآكلون من شجر من زقوم
فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم وقد تجيء في ذلك لمجرد الترتيب نحو فراغ
الى اهله فجاء بعجل سمين فقربه اليهم ونحو لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك
غطاءك ونحو فاقبلت امراته في صرة فصكت وجهها ونحو فالزاجرات زجرا فالتاليات
ذكرا وقال الزمخشري للفاء مع الصفات ثلثة احوال احدها ان تدل على ترتيب معانيها
في الوجود كقوله يا لهف زيابة للحارث الصابح فالغانم فالآيب اي الذي صبح فغنم فآب
والثاني ان تدل على ترتيبها في التفاوت من بعض الوجوه نحو قولك خذ الاكمل فالافضل
واعمل الاحسن فالاجمل الثالث ان تدل على ترتيب موصوفاتها في ذلك نحو رحم الله
المحلقين فالمقصرين انتهى والبيت لابن زيابة يقول يا لهف ابي على الحارث اذ صبح
بالغارة فغنم فآب سالما ان لا اكون لقيته فقتلته وذلك لانه يريد يا لهف نفسي الثاني
من اوجه الفاء ان تكون رابطة للجواب وذلك حيث لا يصلح لان يكون شرطا وهو منحصر
في ست مسائل احدها ان يكون الجواب جملة اسمية نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء
قدير ونحو ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم الثانية ان تكون
فعلية كالاسمية وهي التي فعلها جامد نحو ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي
ان يؤتين ان تبدوا الصدقات فنعما هي ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا ومن يفعل
ذلك فليس من الله في شيء الثالثة ان يكون فعلها انشائيا نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
ونحو فان شهدوا فلا تشهد معهم ونحو قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين
فيه امران الاسمية والانشاء ونحو ان قام زيد فوالله لاقومن وان لم يتب بذنبه فيخسر

رجلاً والرابعة ان يكون فعلها ماضياً لفظاً ومعنى اما حقيقة نحو ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل ونحو ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين واما مجازاً نحو ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار نزل هذا الفعل لتحقق وقوعه منزلة ما قد وقع والخامسة ان تقترن بحرف استقبال نحو من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم ونحو وما يفعلوا من خير فلن تكفروه والسادسة ان تقترن بحرف له الصدر كقوله فان اهلك فذي حنق لظاه علي تكاد تلتهب التهابا لما عرفت من ان رب مقدرة وان لها الصدر وانما دخلت في نحو ومن عاد فينتقم الله منه لتقدير الفعل خبر المحذوف فالجملة اسمية وقد مر ان اذا الفجائية قد تنوب عن الفاء نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وان الفاء قد تحذف في الضرورة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها وعن المبرد انه منع ذلك حتى في الشعر وزعم ان الرواية من يفعل الخير فالرحمن يشكره وعن الاخفش ان ذلك واقع في النثر الفصيح وان منه قوله تعالى ان ترك خيراً الوصية للوالدين وتقدم تاويله وقال ابن مالك يجوز في النثر نادراً ومنه حديث اللقطة فان جاء صاحبها والا استمتع بها تنبيه كما تربط الفاء الجواب بشرطه كذلك تربط شبه الجواب بشبه الشرط وذلك في نحو الذي ياتيني فله درهم وبدخولها فهم ما اراده المتكلم من ترتب لزوم اعطاء الدرهم على الاتيان ولو لم تدخل احتمل ذلك وغيره وهذه الفاء بمنزلة لام التوطئة في نحو لئن اخرجوا لا يخرجون معهم في ايذانها بما اراده المتكلم من معنى القسم وقد قرئ بالاثبات والحذف قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم الثالث ان تكون زائدة دخولها في الكلام كخروجها وهذا لا يثبته سيبويه واجاز الاخفش زيادتها في الخبر مطلقاً وحكى اخوك فوجد وقيد الفراء والاعلم وجماعة الجواز بكون الخبر امراً او نهياً فالامر كقوله وقائلة خولان فانكح فتاتهم وقوله انت فانظر لاي ذاك تصير وحمل عليه الزجاج هذا فليذوقوه والنهي نحو زيد فلا تضربه وقال ابن برهان تزاد الفاء عند اصحابنا جميعاً كقوله فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعي انتهى

وقال المانعون قوله خولان فانكح على ان التقدير هذه خولان وقوله انت فانظر على
ان التقدير انظر فانظر ثم حذف انظر الاول وحده فبرز ضميره فقيل انت فانظر والبيت
الثالث ضرورة واما الاية فالخبر رحيم وما بينهما معترض ونظيره في زيادتها قوله
لما اتقى بيد عظيم جرمها
فتركت ضاحي جلدها يتذبذب لان الفا لا تدخل في جواب لما خلافا لابن مالك واما قوله
فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد فالجواب محذوف اي انقسموا قسمين فمنهم مقتصد ومنهم
غير ذلك واما قوله تعالى ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون
على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فقيل جواب لما الاولى لما الثانية و
جوابها ورد بدخول الفاء وقيل كفروا به جواب لهما لان الثانية تكرير للاولى وقيل جواب
الاولى محذوف اي انكروه مسئلة الفا في نحو بل الله فاعبد جواب لاما مقدرة عند بعضهم وفيه
اجحاف وزائدة عند الفارسي وفيه بعد وعاطفة عند غيره والاصل تنبه فاعبد الله ثم حذف
تنبه وقدم المنصوب على الفا اصلاحا للفظ كيلا تقع الفا صدرا كما قال الجميع في الفاء في نحو اما
زيدا فاضرب اذ الاصل مهما يكن من شيء فاضرب زيدا وقد مضى شرح هذا في حرف الهمزة
الثاني في خرجت فاذا الاسد زائدة لازمة عند الفارسي والمازني وجماعة وعاطفة
عند مبرمان وابي الفتح وللسببية المحضة كفا الجزاء عند ابي اسحق ويجب عندي ان يحمل على
ذلك مثل انا اعطيناك الكوثر فصل لربك ونحو ائتني فاني اكرمك اذ لا يعطف الانشاء
على الخبر ولا العكس ولا يحسن اسقاطها ليسهل دعوى زيادتها مسئلة ايحب احدكم ان ياكل
لحم اخيه ميتا فكرهتموه قدروه قالوا بعد الاستفهام لا فقيل لهم فهذا كرهتموه يعني والغيبة
مثله فاكرهوها ثم حذف المبتدا وهو هذا وقال الفارسي المعنى فكما كرهتموه فاكرهوا
الغيبة وضعفه ابن الشجري بان فيه حذف الموصول وهو ما المصدرية دون صلتها و
ذلك رديء وجملة واتقوا الله عطف على ولا يغتب بعضكم بعضا على التقدير الاول و
على فاكرهوا الغيبة على تقدير الفارسي وبعد فعندي ان ابن الشجري لم يتامل كلام

الفارسي فانه قال كانهم قالوا في الجواب لا فقيل لهم فكرهتموه فاكرهوا الغيبة واتقوا الله
فاتقوا عطف على فاكرهوا وان لم يذكر كما في اضرب بعصاك البحر فانفجرت وللمعنى فكما كرهتموه
فاكرهوا الغيبة وان لم يكن كما مذكورة كما ان ما تاتينا فتحدثنا معناه فكيف تحدثنا وان لم
يكن كيف مذكورة انتهى وهذا يقتضي ان كما ليست محذوفة بل ان المعنى يعطيها فهو تفسير معنى
لا تفسير اعراب تنبيه قيل تكون الفاء للاستيناف كقوله الم تسال الربع القواء فينطق اي فهو
ينطق لانها لو كانت للعطف لجزم ما بعدها ولو كانت للسببية لنصب ومثله فانما يقول له كن فيكون
بالرفع اي فهو يكون ح وقوله الشعر صعب وطويل سلمه اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه زلت به الى
الحضيض قدمه يريد ان يعربه فيعجمه اي فهو يعجمه ولا يجوز نصبه بالعطف لانه لا يريد ان يعجمه
والتحقيق ان الفاء في ذلك كله للعطف وان المعتمد بالعطف الجملة لا الفعل والمعطوف عليه
في هذا الشعر قوله يريد وانما يقدر النحويون كلمة هو ليبينوا ان الفعل ليس المعتمد بالعطف
في حرف جر له عشرة معان احدها الظرفية وهي اما مكانية او زمانية وقد اجتمعتا في قوله
الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين او مجازية نحو
ولكم في القصاص حيوة ومن المكانية ادخلت الخاتم في اصبعي والقلنسوة في راسي الا ان فيهما
قلبا الثاني المصاحبة نحو ادخلوا في امم اي معهم وقيل التقدير ادخلوا في جملة امم فحذف
المضاف فخرج على قومه في زينته والثالث التعليل نحو فذلكن الذي لمتنني فيه لمسكم فيما
افضتم وفي الحديث ان امراة دخلت النار في هرة حبستها الرابع الاستعلاء نحو لاصلبنكم
في جذوع النخل وقال هم صلبوا العبدي في جذع نخلة وقال اخر بطل كان ثيابه في سرحة
والخامس مرادفة الباء كقوله ويركب يوم الروع منا فوارس بصيرون في طعن الاباهر والكلى
وليس منه نحو يذرؤكم فيه خلافا لزاعمه بل هي للتعليل اي يكثركم بسبب هذا الجعل والا
ظهر قول الزمخشري انها للظرفية المجازية قال جعل هذا التدبير كالمنبع والمعدن للبث والتكثير
مثل ولكم في القصاص حيوة والسادس مرادفة الى نحو فردوا ايديهم في افواههم والسابع
مرادفة من كقوله الا عم صباحا ايها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي وهل

يعني من كان احدث عهده ثلثين شهرًا في ثلثة احوال وقال ابن جني التقدير في
عقب ثلثة احوال ولا دليل على هذا المضاف وهذا نظير اجازته جلست زيدًا تقدير
جلوس زيد مع احتماله لان يكون اصله الى زيد وقيل الاحوال جمع حال الاحوال اي في
ثلث حالات نزول المطر وتعاقب الرياح ومرور الدهور وقيل يريد ان احدث عهده خمس
سنين ونصف فهي بمعنى مع الثامن المقايسة وهي الداخلة بين مفضول سابق وفاضل
لاحق نحو فما متاع الحيوة الدنيا في الاخرة الا قليل التاسع التعويض وهي الزائدة عوضا
من اخرى محذوفة كقولك ضربت من رغبت اصله ضربت من رغبت فيه اجازه ابن
مالك وحده بالقياس على قوله فانظر بمن تثق على حمله على الظاهر وفيه نظر العاشر التوكيد
وهي الزائدة لغير تعويض اجازة الفارسي في الضرورة وانشد انا ابو سعد اذا الليل دجى
يخال في سواده يرندجا واجاز بعضهم في قوله تعالى وقال اركبوا فيها حرف القاف قد على
وجهين حرفية وستأتي واسمية على وجهين اسم فعل وستأتي واسم مرادف لحسب وهذه
تستعمل على وجهين مبنية وهو الغالب لشبهها بقد الحرفية في لفظها ولكثير من
الحروف في وضعها ويقال في هذه قد زيد درهم بالسكون وقدني بالنون حرصا على
بقاء السكون لانه الاصل فيما يبنون ومعربة وهو قليل يقال قد زيد درهم بالرفع
كما يقال حسبه درهم بالرفع وقدي بغير نون كما يقال حسبي والمستعملة اسم فعل مرادفة
ليكفي يقال قد زيدا درهم وقدني درهم كما يقال يكفي زيدا درهم ويكفيني درهم
وقوله قدني من نصر الخبيبين قدي يحتمل قد الاولى ان تكون مرادفة لحسب على لغة البناء
وان يكون اسم فعل واما الثانية فيحتمل الاول وهو واضح والثاني على ان النون حذفت
للضرورة كقوله عدد ثوري كعديد الطيس اذ ذهب القوم الكرام ليسي ويحتمل انه
اسم فعل لم يذكر مفعوله فالبناء للاطلاق والكسرة للساكنين واما الحرفية فمختصة
بالفعل المتصرف الخبري المثبت المجرد من جازم وناصب وحرف تنفيس وهي معه كالجزء
فلا تفصل منه بشيء اللهم الا بالقسم كقوله اخا لعدله والله وطان عشق وما

قابل

[illegible]

قائل المعروف فينا يعنف وقول الاخر فقد والله بين لي عناني بوشك فراقهم صرد يصيح

وسمع قد لعمري بت ساهرا او قد والله احسنت وقد يحذف بعدها الفعل لدليل كقول

النابغة أفد الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكان قد اي وكان قد زالت ولها ثمانية

معان احدها التوقع وذلك مع المضارع واضح كقولك قد يقدم الغائب اليوم اذا

كنت تتوقع قدومه واما مع الماضي فاثبته الاكثرون قال الخليل يقال لقد فعل لقوم

ينتظرون الخبر ومنه قول المؤذن قد قامت الصلوة لان الجماعة منتظرون لذلك وقال

بعضهم تقول قد ركب الامير لمن ينتظر ركوبه وفي التنزيل قد سمع الله قول التي تجادلك

لانها كانت تتوقع اجابة الله سبحانه لدعائها وانكر بعضهم كونها للتوقع في الماضي وقال

التوقع انتظار الوقوع والماضي قد وقع وقد تبين بما ذكرنا ان مراد المثبتين لذلك انها

تدل على ان الفعل الماضي كان قبل الاخبار متوقعا لا انه الان متوقع والذي يظهر لي قول

ثالث وهو انها لا تفيد التوقع اصلا اما في المضارع فلان قولك يقدم الغائب يفيد التوقع

بدون قد اذ الظاهر من حال المخبر عن مستقبل انه متوقع له واما في الماضي فلانه لو صح

اثبات التوقع لها بمعنى انها تدخل على ما هو متوقع لصح ان يقال في لا رجل بالفتح ان لا

للاستفهام لانها لا تدخل الا جوابا لمن قال هل من رجل ونحوه فالذي بعد لا مستفهم

من جهة شخص اخر كما ان الماضي بعد قد متوقع كذلك وعبارة ابن مالك في ذلك حسنة

فانه قال انها تدخل على ماض متوقع ولم يقل انها تفيد التوقع ولم يتعرض للتوقع في الداخلة

على المضارع البتة وهذا هو الحق الثاني تقريب الماضي من الحال تقول قام زيد فيحتمل الماضي

القريب والماضي البعيد فان قلت قد قام اختص بالقريب وانبنى على افادتها ذلك احكام احدها

انها لا تدخل على ليس وعسى ونعم وبئس لانهن للحال فلا معنى لذكر ما يقرب ما هو حاصل

ولذلك علة اخرى وهي ان صيغهن لا يفدن الزمان ولا يتصرفن فاشبهن الاسم واما

قول عدي لولا الحيا وان راسي قد عسى فيه المشيب لزرت ام القاسم فعسى هنا بمعنى

اشتد وليست عسى الجامدة الثاني وجوب دخولها عند البصريين الا الاخفش على

الماضي

[illegible]

الماضي الواقع حالا اما ظاهرة نحو وما لنا ان لا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا
من ديارنا وابنائنا او مقدرة نحو هذه بضاعتنا ردت الينا ونحو او جاؤكم حصرت
صدورهم وخالفهم الكوفيون والاخفش فقالوا لا يحتاج لذلك لكثرة وقوعها
حالا بدون قد والاصل عدم التقدير لا سيما فيما كثر استعماله الثالث ذكره ابن عصفور
وهو ان القسم اذا اجيب بماض متصرف مثبت فان كان قريبا من الحال جيء باللام وقد
نحو تالله لقد آثرك الله علينا وان كان بعيدا جيء باللام وحدها كقوله حلفت لها
بالله حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صال انتهى والظاهر في الاية والبيت
عكس ما قال اذ المراد في الاية لقد فضلك الله علينا بالصبر وسيرة المحسنين وذلك
محكوم لك به في الازل وهو متصف به مذ عقل والمراد في البيت انهم ناموا قبل مجيئه ومقتضى
كلام الزمخشري انها في نحو والله لقد كان كذا للتوقع لا للتقريب فانه قال في تفسير قوله تعالى
لقد ارسلنا نوحا في سورة الاعراف فان قلت فما بالهم لا يكادون ينطقون بهذه
اللام الا مع قد وقل عنهم نحو قوله حلفت لها بالله البيت قلت لان الجملة القسمية لا
تساق الا تاكيدا للجملة المقسم عليها التي هي جوابها فكانت مظنة لمعنى التوقع الذي هو
معنى قد عند استماع المخاطب كلمة القسم انتهى ومقتضى كلام ابن مالك انها مع الماضي
انما تفيد التقريب كما ذكره ابن عصفور وان من شرط دخولها كون الفعل متوقعا كما
قدمنا فانه قال في تسهيله وتدخل على فعل ماض متوقع لا يشبه الحرف لتقريبه من الحال
انتهى الرابع دخول لام الابتداء في نحو ان زيدا لقد قام وذلك لان الاصل دخولها على
الاسم نحو ان زيدا لقائم وانما دخلت على المضارع لشبهه بالاسم نحو وان ربك ليحكم
بينهم فاذا قرب الماضي من الحال اشبه المضارع الذي هو شبيه بالاسم فجاز دخولها
عليه المعنى الثالث التقليل وهو ضربان تقليل وقوع الفعل نحو قد يصدق الكذوب
وقد يجود البخيل وتقليل متعلقه نحو قد يعلم ما انتم عليه اي ان ما هم عليه هو اقل معلوماته
سبحانه وزعم بعضهم انها في هذه الامثلة ونحوها للتحقيق وان التقليل في المثالين

الاولين

الاولين لم يستفد من قد بل من قولك البخيل يجود والكذوب يصدق فانه ان لم
يحمل على ان صدور ذلك منهما قليل كان فاسدًا اذ اخر الكلام يناقض اوله الرابع التكثير
قاله سيبويه في قول الهذلي قد اترك القرن مصفرا انامله وقاله الزمخشري في قد نرى تقلب
وجهك قال اي ربما نرى ومعناه تكثير الرؤية ثم استشهد بالبيت واستشهد جماعة على ذلك
ببيت العروض قد اشهد الغارة الشعواء تحملني جرداء معروقة اللحيين سرحوب الخامس التحقيق نحو
قد افلح من زكاها وقد مضى ان بعضهم حمل عليه قد يعلم ما انتم عليه قال الزمخشري دخلت لتوكيد
العلم ويرجع ذلك الى توكيد الوعيد وقال غيره في ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم قد في الجملة
الفعلية المجاب بها القسم مثل ان واللام في الاسمية المجاب بها في افادة التوكيد وقد مضى نقل
القول بالتقليل في الاولى والتقريب والتوقع في مثل الثانية ولكن القول بالتحقيق فيهما
اظهر والسادس النفي حكى ابن سيده قد كنت في خير فتعرفه بنصب تعرفه وهذا غريب واليه اشار
في التسهيل بقوله وربما نفي بقد فنصب الجواب بعدها انتهى ومحمله عندي على خلاف ما ذكر
ان يكون كقولك للكذوب هو رجل صادق ثم جاء النصب بعدها نظرا الى المعنى وان كان انما هو
بالنفي لثبوت النصب فعند سيفهم عن قوله بل نحو الحجاز فلا يكون وقد او لبعضهم بل نقذف بالحق
الباطل فيدمغه فيمن نصب بالنصب على الاستغال في نحو اذا زيد يضربه عمرو
مطلقا وقيل يمتنع مطلقا وهو الظاهر لان اذا الفجائية لا يليها الا الجملة الاسمية وقال ابو
الحسن بن عصفور يجوز في نحو اذا زيد قد ضربه عمرو ويمتنع بدون قد ووجهه عندي ان
التزام الاسمية مع اذا هذه انما كان للفرق بينها وبين الشرطية المختصة بالفعلية فاذا
اقترنت بقد حصل الفرق بذلك اذ لا تقترن الشرطية بها قط على ثلثة اوجه احدها ان تكون
ظرف زمان لاستغراق ما مضى وهذه بفتح القاف وتشديد الطاء مضمومة في افصح اللغات
وتختص بالنفي يقال ما فعلته قط والعامة تقول لا افعله قط وهو لحن واشتقاقه من قططته
اي قطعته فمعنى ما فعلته قط ما فعلته فيما انقطع من عمري لان الماضي منقطع عن الحال والاستقبال
وبنيت لتضمنها معنى مذ والى اذ المعنى مذ ان خلقت الى الآن وعلى حركة لئلا يلتقي ساكنان

وكانت

وكانت الضمة تشبيها بالغايات وقد تكسر على اصل التقاء الساكنين وقد يتبع قافه
طاؤه في الضم وقد تخفف طاؤه مع ضمها او اسكانها والثاني ان تكون بمعنى حسب وهذه
مفتوحة القاف ساكنة الطاء يقال قطي وقطك وقط زيد درهم كما يقال حسبي
وحسبك وحسب زيد درهم الا انها مبنية لانها موضوعة على حرفين وحسب معربة والثالث
ان تكون اسم فعل بمعنى يكفي فيقال قطني بنون الوقاية كما يقال يكفيني ويجوز نون الوقاية
على الوجه الثاني حفظا للبناء على السكون كما يجوز في لدن ومن وعن لذلك حرف الكاف
الكاف المفردة جارة وغير جارة والجارة حرف واسم والحرف له خمسة معان احدها التشبيه نحو
زيد كالاسد والثاني التعليل اثبت ذلك قوم ونفاه الاكثرون وقيد بعضهم
جوازه بان تكون الكاف مكفوفة بما كحكاية سيبويه كما انه لا يعلم فتجاوز الله عنه والحق
جوازه في المجردة من ما نحو ويكانه لا يفلح الكافرون اي اعجب لعدم فلاحهم وفي المقرونة
بما الزائدة كما في المثال وفي قوله كما ربيا ني صغيرا قال الشيخ ابو حيان الظاهر انها
للتعليل وبما المصدرية نحو كما ارسلنا فيكم الاية قال الاخفش اي لاجل ارسالنا فيكم
رسولا منكم فاذكروني وهو ظاهر في قوله تعالى واذكروه كما هداكم واجاب بعضهم بانه
من وضع الخاص موضع العام اذ الذكر والهداية يشتركان في امر وهو الاحسان فهذا
في الاصل بمنزلة واحسن كما احسن الله اليك والكاف للتشبيه ثم عدل عن ذلك للا
علام بخصوصية المطلوب وما ذكرناه في الايتين من انها مصدرية قاله جماعة وهو
الظاهر وزعم الزمخشري وابن عطية وغيرهما انها كافة وفيه اخراج الكاف عما ثبت لها
من عمل الجر لغير مقتض واختلف في نحو قوله وطرفك اما جئتنا فاحبسنه كما يحسبوا
ان الهوى حيث تنظر فقال الفارسي الاصل كيما فحذفت الياء وقال ابن مالك هذا تكلف
بل هي كاف التعليل وما الكافة ونصب الفعل بها لشبهها بكي في المعنى وزعم ابو محمد
الاسود في كتابه المسمى نزهة الاديب ان ابا علي حرف هذا البيت وان الصواب فيه اذا
جئت فامنح طرف عينيك غيرنا لكي يحسبوا البيت والثالث الاستعلاء ذكره الاخفش

قريب من هذا
لا ينافي الاستدلال
بذينك البيتين لجواز ان يكون
ما فيهما مصدرية لا كافة
وا منه ١٢

والكوفيون

والكوفيون وأن بعضهم قيل له كيف اصبحت فقال كخير اي على خير وقيل المعنى بخير ولم يثبت
مجيء الكاف بمعنى الباء وقيل هي للتشبيه على حذف مضاف اي كصاحب خير وقيل في كن كما
انت ان المعنى على ما انت عليه وللنحويين في هذا المثال اعاريب احدها هذا وهو ان
ما موصولة وانت مبتدأ حذف خبره والثاني انها موصولة وانت خبر حذف مبتدأه اي
كالذي هو انت وقد قيل بذلك في قوله اجعل لنا الها كما لهم آلهة اي كالذي هو لهم آلهة
والثالث ان ما زائدة ملغاة والكاف ايضا جارة كما في قوله ونَنصر مولانا ونعلم انه كما الناس
مجروم عليه وجارم وانت ضمير مرفوع انيب عن المجرور كما في قولهم ما انا كانت والمعنى كن فيما
يستقبل مماثلا لنفسك فيما مضى والرابع ان ما كافة وانت مبتدأ حذف خبره اي عليه
او كائن وقد قيل في كما لهم آلهة ان ما كافة وزعم صاحب المستوفي ان الكاف لا يكف بما ورد
عليه بقوله واعلم انني وابا حميد كما النشوان والرجل الحليم وقوله اخ ماجد لم يخزني
يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه وانما يصح الاستدلال بهما اذا لم يثبت
ان ما المصدرية توصل بالجمل الاسمية والخامس ان ما كافة ايضا وانت فاعل والاصل
كما كنت ثم حذفت كان فانفصل الضمير وهذا بعيد بل الظاهر ان ما على هذا التقدير
مصدرية والسادس ان تقع كما بعد الجمل كثيرا صفة في المعنى فتكون نعتا لمصدر او حالا
من اسم ويحتملهما قوله كما بدأنا اول خلق نعيده فان قدرته نعتا لمصدر فهو اما
لنعيده اي نعيده اول خلق اعادة مثل ما بدأناه او لنطوي اي نفعل هذا الفعل العظيم
كفعلنا هذا الفعل وان قدرته حالا فذو الحال مفعول نعيده اي نعيده مماثلا
للذي بدأناه وتقع كلمة كذلك ايضا كذلك فان قلت فكيف اجتمعت مع مثل في قوله
وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا آية كذلك قال الذين من قبلهم
مثل قولهم وهما في المعنى نعت لمصدر قال المحذوف كما ان كذلك نعت له ولا يعتد
عامل واحد لمتعلقين بمعنى واحد لا تقول ضربت زيدا عمرا ولا يكون مثل توكيدا
لكذلك لانه ابين منه كما لا يكون زيد من قولك هذا زيد يفعل كذا توكيدا للهاء

ولا خبر المحذوف بتقدير لا اركد لك لما يؤدي اليه من عدم ارتباط ما بعده بما قبله قلت

بل من كذلك او بيان او نصب بيعلمون اي لا يعلمون اعتقاد اليهود والنصارى فمثل

عنزلها في مثلك لا يفعل كذا او نصب بقال او الكاف مبتدأ والعائد محذوف اي قاله

دون ابن الشجري ذلك [illegible] مكي بان قال قد استوفى مفعوله وهو مثل وليس شيء لان

مثل [illegible] المقدر المفعول به مثال المصدر

المبادرة [illegible] ذكره ابن الحاجب

في النهاية [illegible] والخامس التوكيد وهي الزائدة

[illegible] بقدر زائدة [illegible]

[illegible] لتوكيد نفي المثل لان زيادة

الحرف بمنزلة اعادة الجملة ثانيا [illegible] ولانهم اذا بالغوا في نفي الفعل عن احد

[illegible] على الخص

[illegible] نقيل الزائدة [illegible]

[illegible]

زيادة الحرف [illegible] زيادة الاسم ثبتت [illegible] بما آمنتم

به فقد تشهد للقائل بزيادة المثل [illegible] قراءة ابن عباس بما آمنتم به وقد ترك

قراءة الجماعة على زيادة الباء في المفعول المطلق اي ايمانا مثل [illegible]

او [illegible] بالقرآن [illegible] فان آمنوا [illegible] كما

وفي الآية الاولى قول ثالث [illegible] زائدة [illegible] فقيل

بمعنى الذات وقيل بمعنى الصفة [illegible] قال

فصيروا مثل كعصف ماكول [illegible] الكاف لا سمية [illegible]

والمحققين [illegible]

الغالب [illegible]

والأسد نحو وسنا أ[illegible] ويقع مثل هذا في كلام من هو كثير أقال الزمخشري في
فإياه فيه أن تقدم بعد الكاف منه كتابه أنظر إليه فيقع في ذلك الشيء إلى آخره
ليعلم أنه وقع مثل ذلك في كلام غيره وتكون ذات يوم الجمع في الكلام مثل ما مررت به
ويتعين بحرفية في موضعين أحدهما أن تكون زائدة خلافا لمن أجاز زيادة الأسماء
والثاني أن تقع من أضمر فيهما أنه تقوم ما تجيء مقامه فهو الذي يثبت والثبت
عليه فلا بد أن تأتي أيضا بأن يكونا معا وصار البصر على إضمار وتقدير كما في قراءة
بعضهم قياما على أنه حسن بعدها تفريع للفصيح على الشاذ وأما قولهم عنا لباب
يتعين فيحتمل أن الكاف حرف أن ندعها بابهما كما قال لما أبهم أن تدعيا بأن
يكونا اسمين أكثر ثانيهما أن تكون الأولى حرفا والثانية ومما وأما تحتمل
غير أن ثانيا نصب منصوب أو مجرور نحو أو تقات وبك وصنع على الأول ومما
الخطاب في الأصل الأسم الإشارة نحو ذلك وتلك والضمير المنفصل المنصوب في نحو
إياك وإياكم وإياهما وغيرها وهو مذهب الجمهور ولبعض أسماء الأفعال نحو حيهلك ورويدك
والنجاءك وأرأيتك بمعنى أخبرني نحو أرأيتك هذا الذي كرمت علي فالتاء فاعل
من فخطاب بعدها هو الصحيح وهو قول سيبويه وعكس ذلك الفراء أن التاء حرف خطاب
والكاف فاعل لكونها المطابقة للمسند إليه ويرده صحة الاستغناء عن الكاف وأنها لم تقع قط
مع بيان التاء عن الكاف مفعول ويلزمه أن يصح الاقتصار على المنصوب في نحو أرأيتك زيدا
ما صنع لأنه المفعول الثاني ولكن الفائدة لا تتم عنده فلا يجوز الاقتصار عليه وأما أرأيتك هذا
الذي كرمت علي فالمفعول الثاني محذوف أي لم كرمته علي وأنا خير منه وقد تقدم التفاتا آخر
وجاء في ذلك الفاري قوله لسان الشوهد بها إلينا وحنث وما حسبتك أن تحينا
لبلد بأن لزم الإخبار عن اسم العين بالمصدر فيحتمل كون أن وصلتها بدلا من الكاف سادا
مسد المفعولين كقراءة حمزة ولا تحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم بالخطاب على أنه
أو حرف خطاب أن يكون اسما مخفوضا من كيف تكونون ليكم تحسبون لي سلموا ما تجب

ثم لا كم ولظى الهيجا تضطرم اذ كيف تحذف الفاء كما قال بعضهم سوا فعل يريد سوف
الثاني ان تكون بمنزلة لام التعليل معنى وعملا وهي الداخلة على ما الاستفهامية
في قولهم في السؤال عن العلة كيمه بمعنى لمه وعلى ما المصدرية في قوله اذا انت لم تنفع فضر
فانما يرجى الفتى كيما يضر وينفع وقيل ما كافة وعلى ان المصدرية مضمرة نحو جئتك كي
تكرمني اذا قدرت النصب بان الثالث ان تكون بمنزلة ان المصدرية معنى وعملا وذلك
في نحو لكيلا تأسوا ويؤيده صحة حلول ان محلها ولانها لو كانت حرف تعليل لم يدخل
عليها حرف تعليل ومن ذلك قولك جئتك كي تكرمني وقوله تعالى كي لا يكون دولة اذا قدرت
اللام قبلها فان لم تقدر فهي تعليلية جارة ويجب اضمار ان بعدها ومثله في الاحتمالين
قوله اردت لكيما ان تطير بقربتي فكي اما تعليلية مؤكدة للام او مصدرية مؤكدة بان
ولا تظهر ان بعد كي الا في الضرورة كقوله فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك
كيما ان تغر وتخدعا وعن الاخفش ان كي جارة دائما وان النصب بعدها بان ظاهرة
او مضمرة ويرده نحو لكيلا تأسوا فان زعم ان كي تأكيد للام كقوله ولا للما بهم ابدا
دواء رد بان الفصيح المقيس لا يخرج على الشاذ وعن الكوفيين انها ناصبة دائما و
يرده قولهم كيمه كما يقولون لمه وقول حاتم فاوقدت ناري كي ليبصر ضوءها واخرجت
كلبي وهو في البيت داخله لان لام الجر لا يفصل بين الفعل وناصبه واجابوا عن الاول
بان الاصل كي تفعل ماذا ويلزمهم كثرة الحذف واخراج ما الاستفهامية عن الصدر
وحذف الفها في غير الجر وحذف الفعل المنصوب مع بقاء عامل النصب وكل ذلك لم يثبت
نعم وقع في صحيح البخاري في تفسير وجوه يومئذ ناضرة فيذهب كيما فيعود ظهره طبقا
واحدا اي كيما يسجد وهو غريب جدا لا يحتمل القياس عليه وتبينه اذا قيل جئت لتكرمني بالنصب
فالنصب بان مضمرة وجوز ابو سعيد كون المضمر كي والاول اولى لان ان امكن في عمل
النصب من غيرها فهي اقوى على التجوز فيها بان تعمل مضمرة كم على وجهين خبرية بمعنى كثير
واستفهامية بمعنى اي عدد وتشتركان في خمسة امور الابهام والاسمية والافتقار

لى التميز والبناء ولزوم التصدير واما قول بعضهم في الم يروا كم اهلكنا قبلهم من
القرون انهم اليهم لا يرجعون ابدلت ان وصلتها من كم فمردود لان عامل البدل هو
عامل المبدل منه فان قدر عامل المبدل منه يروا فكم لها الصدر فلا يعمل ما قبلها وان قدر
اهلكنا فلا تسلط له في المعنى على البدل والصواب ان كم مفعول لاهلكنا والجملة اما
معمولة ليروا على انه علق عن عمل اللفظ وان وصلتها مفعول لاجله واما معترضة
بين يروا وما سد مسد مفعوليه وهو ان وصلتها وكذلك قول ابن عصفور في اولم يهد
لهم كم اهلكنا ان كم فاعل مردود بان لها الصدر وقوله ان ذلك جاء على لغة رديئة حكاها
الاخفش عن بعضهم انه يقول ملكت كم عبيد فيخرجها عن الصدر خطأ عظيم اذ خرج كلام
الله تعالى على هذه اللغة وانما الفاعل ضمير اسم الله تعالى او ضمير العلم او الهدى المدلول عليه بالفعل
او جملة كم اهلكنا على القول بان الفاعل يكون جملة اما مطلقا او بشرط كونها مقرونة بما يعلق
عن العمل والفعل قلبي نحو ظهر لي اقام زيد وجوز ابو البقاء كونه ضمير الاهلاك المفهوم من الجملة
وليس هذا من المواطن التي يعود الضمير فيها على المتأخر وتفترقان في خمسة امور احدها ان الكلام
مع الخبرية يحتمل التصديق والتكذيب بخلافه مع الاستفهامية الثاني ان المتكلم بالخبرية لا يستدعي
من مخاطبه جوابا لانه مخبر والمتكلم بالاستفهامية يستدعيه لانه مستخبر الثالث ان الاسم المبدل
من الخبرية لا يقترن بالهمزة بخلاف المبدل من الاستفهامية يقال في الخبرية كم عبيد لي خمسون بل
وفي الاستفهامية كم مالك اعشرون ام ثلاثون الرابع ان تمييز الخبرية مفرد او مجموع تقول كم عبد
ملكت وكم عبيد ملكت قال كم ملوك باد ملكهم ونعيم سوقة بادوا وقال الفرزدق كم عمة
لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت علي عشاري ولا يكون تمييز الاستفهامية الا مفردا خلافا للكوفيين
والخامس ان تمييز الخبرية واجب الخفض وتمييز الاستفهامية منصوب ولا يجوز جره مطلقا خلافا للفراء
والزجاج وابن السراج وآخرين بل يشترط ان يجر كم بحرف جر فحينئذ يجوز في التمييز وجهان
النصب وهو الكثير والجر خلافا لبعضهم وهو بمن مضمرة وجوبا لا باضافة كم خلافا للزجاج وظاهر ابن مالك فيحتمل
قوله الا الجواز والمنع والتفصيل فان جرت هي بحرف جر نحو بكم درهم اشتريت جاز ان تجره

كونه مفردا مع انه لا يكون الا مجرورا ان الخبرية لما كانت للتكثير شابهت العدد الكثير الصريح اعني المائة والالف فان تمييز العدد الكثير مجرور مفرد فكذلك مميزها بشابهه واما مجيئه مجموعا فلان العدد الكثير في لفظه ما ينبئ عن كمية الكثرة صريحا وكم الخبرية ليست مثله في التصريح فجعلت جمعه كانه نائب عن معنى التصريح في مثله قوله

كم ملوك اقول الملوك جمع ملك كحذر وفي ص ملك مقصور من المالك او مليك وفيه نظر وباد هلك والسوقة بضم السين المهملة وبالقاف خلاف الملك يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر والبيت شاهد على مجيء تمييز كم الخبرية مجموعا ومفردا

فملأت

فيلزمهم قوم ان لغة تميم جواز نصب تمييز كم الخبرية اذا كان مفردا وقد روي قول الفرزدق كم
عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت علي عشاري بالخفض على قياس تمييز الخبرية وبالنصب
على اللغة التميمية او على تقديرها استفهامية تهكما اي اخبرني بعدد عماتك وخالاتك اللاتي
كن يخدمنني فقد نسيته وعليهما فكم مبتدأ خبره قد حلبت وافرد الضمير حملا على لفظ كم وبالرفع على
ان تمييز كم مبتدأ وان كان نكرة لكونه قد وصف بلك وبفدعاء المحذوفة المدلول عليها بالمذكورة
اذ ليس المراد تخصيص الخالة بوصفها بالفدع كما حذفت لك من صفة خالة استغناء بالتي عليها
في الاول والخبر قد حلبت ولا بد من تقدير قد حلبت اخرى لان المخبر عنه في هذا الوجه متعدد لفظا ومعنى ونظيره
زينب هند قامت وكم على هذا الوجه ظرف او مصدر والتمييز محذوف اي كم وقت او حلبة كاين اسم
مركب من كاف التشبيه واي المنونة ولهذا جاز الوقف عليها بالنون لان التنوين لما دخل في التركيب اشبه
النون الاصلية ولهذا رسم في المصحف نونا ومن وقف عليها بحذفه اعتبر حكمه في الاصل وهو الحذف
في الوقف توافق كاين كم في خمسة امور الابهام والافتقار الى التمييز والبناء ولزوم التصدير وافادة التكثير
تارة وهو الغالب نحو وكاين من نبي قاتل معه ربيون والاستفهام اخرى وهو نادر ولم يثبته الا ابن قتيبة و
ابن عصفور وابن مالك واستدل عليه بقول ابي بن كعب لابن مسعود كاين تقرأ سورة الاحزاب آية فقال
ثلاثا وسبعين وتخالفها في خمسة امور احدها انها مركبة وكم بسيطة على الصحيح خلافا لمن زعم انها مركبة
من الكاف وما الاستفهامية ثم حذفت الفها لدخول الجار وسكنت ميمها للتخفيف لثقل الكلمة بالتركيب
الثاني ان مميزها مجرور بمن غالبا حتى زعم ابن عصفور لزوم ذلك ويرده قول سيبويه وكاين رجلا
رأيت وزعم ذلك يونس وكاين قد اتاني رجلا الا ان اكثر العرب لا يتكلمون به الا مع من ومن الغالب
قوله تعالى وكاين من نبي وكاين من آية وكاين من دابة ومن النصب قوله اطرد الياس بالرجا فكاين
ألما حم يسره بعد عسر وقوله وكاين لنا فضلا عليكم ومنة قديما ولا تدرون ما من منعم الثالث
انها لا تقع استفهامية عند الجمهور وقد مضى الرابع انها لا تقع مجرورة خلافا لابن قتيبة وابن عصفور
اجاز بكاين تبيع هذا الثوب الخامس ان خبرها لا يقع مفردا ترد على ثلاثة اوجه احدها
ان تكون كلمتين باقيتين على اصلهما وهما كاف التشبيه وذا الاشارية كقولك رأيت

زيدٌ فاضلاً ورايت عمراً كذا وقوله واسلمني الزمان كذا فلا طرب ولا انس ويدخل عليها ها التنبيه

كقولهم كهٰذا انكذا غرّنك الثاني ان تكون كلمة ولحدة مركبة من كلمتين مسنيّاً بها عن غير عدد كقوله

ائمة اللغة قيل لبعضهم اما بمكان كذا وكذا وجد فقال بلى وجاذاً فنصب باضمار اعرف وكما

جاء في الحديث انه يقال للعبد يوم القيمة اتذكر يوم كذا وكذا فعلت كذا وكذا الثالث ان تكون كلمة

ولحدة مركبة مكنيا بها عن العدد فتوافق كاين في اربعة امور التركيب والبناء والابهام والافتقار

الى التمييز وتخالفها في ثلثة امور احدها انه ليس لها الصدر تقول قبضت كذا وكذا درهما

الثاني ان تمييزها واجب النصب فلا يجوز جره بمن اتفاقا ولا بالاضافة خلافا للكوفيين

اجازوا في غير تكرار ولا عطف ان يقال كذا ثوب وكذا اثواب قياسا على العدد الصريح

ولهذا قال فقهاؤهم انه يلزم بقول القائل له عندي كذا درهم مائة وبقوله كذا دراهم ثلثة

وبقوله كذا كذا درهما احد عشر وبقوله كذا درهما عشرون وبقوله كذا وكذا درهما احد و

عشرون حملا على المحقق من نظائرهن من العدد الصريح ووافقهم على هذه التفاصيل

غير مسئلة الاضافة المبرد والاخفش وابن كيسان والسيرافي وابن عصفور ووهم

ابن السيد فنقل اتفاق النحويين على اجازة المبرد ومن ذكره معه والثالث انها لا

تستعمل غالبا الا معطوفا عليها كقوله عد النفس نعمى بعد بؤساك ذاكرا كذا وكذا

لطفا اذا نسي الجهد وزعم ابن خروف انهم لم يقولوا كذا درهما ولا كذا كذا درهما

وذكر ابن مالك انه مسموع ولكنه قليل كلا مركبة عند ثعلب من كاف التشبيه

ولا النافية قال وانما شددت لامها لتقوية المعنى ولدفع توهم بقاء

معنى الكلمتين فعند غيره هي بسيطة وهي عند سيبويه والخليل و

المبرد والزجاج واكثر البصريين حرف معناه الردع والزجر لا معنى

لها عندهم الا ذلك حتى انهم يجيزون ابدا الوقف عليها والابتداء

بما بعدها وحتى قال جماعة منهم متى سمعت كلا في سورة فاحكم

بانها مكية لان فيها معنى التهديد والوعيد واكثر ما نزل ذلك بمكة لان اكثر العتو كان

قوله

وقوله واسلمني اقول

اسلمني اي خذلني والمراد بالطرب

هنا الفرح والا فهو من الاضداد

يطلق على الحزن وعلى الفرح وبعضهم

يقول الطرب خفة تلحق الانسان

لسروره او لحزنه والانس بضم الهمزة

ضد الوحشة قوله كقوله عد النفس

اقول عد فعل امر من وعد يعد و

في من النعمة البدن والصنيعة والمنة

وما انعم به عليك وكذا النعمى وان

فتحت النون مددت فقلت النعماء

والبوسى بضم الباء وسكون الهمزة

وقصر الالف خلاف النعمى واللطف

من الله التوفيق والعصمة ويطلق

ايضا على الرفق وكانه المراد

في البيت والجهد بفتح

الجيم المشقة

جوزهما ايضا

[illegible]

لزوم المكية انما يكون عن اختصاص العتو بها لا عن غلبته ثم لا يمتنع الاشارة الى
عتو سابق ثم لا يظهر معنى الزجر في كلا المسبوقة بنحو في اي صورة ما شاء ركبك يوم
يقوم الناس لرب العالمين ثم ان علينا بيانه وقولهم المعنى انته عن ترك الايمان بالتصوير
في اي صورة شاء الله وبالبعث وعن العجلة بالقرآن تعسف اذ لم يتقدم في الاولين
حكاية نفي ذلك عن احد ولطول الفصل في الثالثة بين كلا وذكر العجلة وايضا فان اول
ما نزل خمس آيات من اول سورة العلق ثم نزل كلا ان الانسان ليطغى فجاءت في افتتاح
الكلام والوارد منها في التنزيل ثلثة وثلثون موضعا كلها في النصف الاخير ورأى الكسائي وابو حاتم
ومن وافقهما ان معنى الردع والزجر ليس مستمرا فيها فزادوا معنى ثانيا يصح عليه ان يوقف
دونها ويبتدأ بها ثم اختلفوا في تعيين ذلك المعنى على ثلثة اقوال احدها للكسائي ومتابعيه
قالوا تكون بمعنى حقا والثاني لابي حاتم ومتابعيه قالوا تكون بمعنى الا الاستفتاحية و
الثالث للنضر بن شميل والفراء ومن وافقهما قالوا تكون حرف جواب بمنزلة اي ونعم وحملوا
عليه كلا والقمر فقالوا معناه اي والقمر وقول ابي حاتم عندي اولى من قولهما لانه اكثر اطرادا
فان قول النضر لا يتأتى في آيتي المؤمنين والشعراء على ما سيأتي وقول الكسائي لا يتأتى في نحو
كلا ان كتاب الابرار كلا ان كتاب الفجار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون لان ان تكسر بعد
الا الاستفتاحية ولا تكسر بعد حقا ولا بعد ما كان بمعناها ولان تفسير حرف بحرف اولى من
تفسير حرف باسم واما قول مكي ان كلا على رأي الكسائي اسم اذا كانت بمعنى حقا فبعيد لان
اشتراك اللفظ بين الاسمية والحرفية قليل ومخالف للاصل ومحوج لتكلف دعوى
علة لبنائها والا فلم لا نونت واذا صلح الموضع للردع ولغيره جاز الوقف عليها والابتداء بها
على اختلاف التقديرين والارجح حملها على الردع لانه الغالب فيها وذلك نحو اطلع الغيب
ام اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ما يقول واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزا كلا
سيكفرون بعبادتهم وقد تتعين للردع والاستفتاح نحو رب ارجعون لعلي اعمل صالحا
فيما تركت كلا انها كلمة لانها لو كانت بمعنى حقا لما كسرت همزة ان ولو كانت بمعنى

ولا
يحسن الابتداء بها لا بعد
فيظهر وجه الكسر اذ التقدير ولكن فلم
لا يكون كلا التي جعلت بمعنى حقا
راجعة لما قبلها من الكلام ويكون ما
بعدها جملة مستأنفة فيكسر ان ولا
يتم الرد على الكسائي بما ذكره المص وبما
يدل لما قلناه من الكسر اذا جعلت حقا من
تمام الكلام السابق كسرت
ان الواقعة بعدها
قوله تعالى
اليه
مرجعكم جميعا وعد الله
حقا انه يبدأ الخلق ثم يعيده قرأت
الجماعة بكسر ان على ان حقا مصدر
مؤكد لقوله وعد الله وقوله انه يبدأ
الخلق ثم يعيده استئناف معناه
التعليل لوجوب المرجع اليه وقرئ
بفتح ان على ان المراد الاية او على انه
منصوب بالفعل الذي نصب وعد الله
وعدا بدأ الخلق ثم اعادته واعني
اعادة الخلق بعد بدئه
يجوز ان يكون
مرفوعا
بما نصب حقا اي حق حقا بدء الخلق كقوله
في الكشاف [illegible]

[illegible]

نعم

نعم لكانت للوعد بالرجوع لانها بعد الطلب كما يقال اكرم فلانا فتقول نعم ونحو قال اصحاب
موسى انا لمدركون قال كلا ان معى ربى وذلك لكسران ولان نعم بعد الجزء للتصديق وقد
يمتنع كونها للزجر نحو وما هى الا ذكرى للبشر كلا والقمر اذ ليس قبلها ما يصح رده وقول الطبرى
وجماعة انه لما نزل فى عدد خزنة جهنم عليها تسعة عشر قال بعضهم اكفونى اثنين وانا اكفيكم
سبعة عشر نزل كلا زجرا له قول متعسف لان الاية لم تتضمن ذلك تنبيه قرئ كلا
بعبادتهم بالتنوين اما على انه مصدر كل اذا اعيا اى كلوا فى دعواهم وانقطعوا من الكل
وهو الثقل اى حملوا كلا وجوز الزمخشرى كونه حرف الردع نون كما فى سلاسلا ورده ابو
حيان بان ذلك انما صح فى سلاسلا لانه اسم واصله التنوين فرجع الى اصله للتناسب
او على لغة من يصرف ما لا ينصرف مطلقا او بشرط كونه مفاعل او مفاعيل انتهى وليس التوجيه
منحصرا عند الزمخشرى فى ذلك بل جوز كون التنوين بدلا من حرف الاطلاق المزيد فى رأس
الاية ثم انه وصل بنية الوقف وجزم بهذا الوجه فى قوله فى قراءة بعضهم والليل
اذا يسر بالتنوين وهذه القراءة مصححة لتأويله فى كلا اذ الفعل ليس اصله التنوين
كأن حرف مركب عند اكثرهم حتى ادعى ابن هشام وابن الخباز الاجماع عليه اذ الاصل
كذلك والاصل فى كأن زيدا اسد ان زيدا كالاسد ثم قدم حرف التشبيه اهتماما
به ففتحت همزة ان لدخول الجار ثم قال الزجاج وابن جنى ما بعد الكاف جر بها قال ابن جنى وهى
حرف لا يتعلق بشىء لمفارقته الموضع الذى يتعلق فيه بالاستقرار ولا يقدر له عامل غيره
لتمام الكلام بدونه ولا هو زائد لافادته التشبيه وليس قوله بابعد من قول ابى الحسن ان كاف
التشبيه لا تتعلق دائما ولما رأى الزجاج ان الجار غير الزائد لا بد له من التعلق قدر الكاف هنا
اسما بمنزلة مثل فلزمه ان يقدر له موضعا فقدره مبتدأ فاضطر الى ان قدر له خبرا لم يلفظ
به قط ولا المعنى مفتقر اليه فقال معنى كأن زيدا اخوك مثل اخوة زيد اياك كائن وقال الا
كثرون لا موضع لان وما بعدها لان الكاف وان صارا بالتركيب كلمة واحدة وفيه نظر لان ذلك
فى التركيب الوضعى لا فى التركيب الطارئ لحال التركيب الاسنادى والمخلص عندى من الاشكال

ان يدعيا انها بسيطة وهو قول لبعضهم وفي شرح الايضاح لابن الخباز ذهب جماعة الى
ان فتح همزتها لطول الحرف بالتركيب لا انها معمولة للكاف كما قال ابو الفتح والا لكان الكلام
غير تام والاجماع على انه تام انتهى وقد مضى ان الزجاج يراه ناقصا وذكروا لكان اربعة
معان احدها وهو الغالب عليها والمتفق عليه التشبيه فهذا المعنى اطلقه الجمهور لكان وزعم
جماعة منهم ابن السيد انه لا يكون الا اذا كان خبرها اسما جامدا نحو كان زيدا اسد بخلاف
كان زيدا قائم او في الدار او عندك او يقوم فانها في ذلك كله للظن والثاني الشك و
الظن وذلك فيما ذكرنا وحمل ابن الانباري عليه كأنك بالشتاء مقبل اي اظنه مقبلا والثالث
التحقيق ذكره الكوفيون والزجاجي وانشدوا عليه : فاصبح بطن مكة مقشعرا كأن الارض
ليس بها هشام اي لان الارض اذ لا يكون تشبيها لانه ليس في الارض حقيقة فان قيل
واذا كانت للتحقيق فمن اين جاء معنى التعليل قلت من جهة ان الكلام معها في المعنى جواب عن
سؤال عن العلة ومثله اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم واجيب بامور
احدها ان المراد بالظرفية الكون في بطنها لا الكون على ظهرها فالمعنى انه كان ينبغي
ان لا تقشعر بطن مكة مع دفن هشام فيه لانه لها كالغيث الثاني انه يحتمل ان هشاما قد
خلف من يسد مسده فكانه لم يمت الثالث ان الكاف للتعليل وان للتوكيد فهما كلمتان
لا كلمة ونظيره ويكأنه لا يفلح الكافرون اي اعجب لعدم فلاح الكافرين والرابع التقريب قاله
الكوفيون وحملوا عليه كأنك بالشتاء مقبل وكأنك بالفرج آت وكأنك بالدنيا لم تكن
وبالآخرة لم تزل وقول الحريري كأني بك تنحط وقد اختلف في اعراب ذلك فقال الفارسي
الكاف حرف خطاب والباء زائدة في اسم كان وقال بعضهم الكاف اسم كان وفي المثال الاول
حذف مضاف اي كان زمانك مقبل بالشتاء ولا حذف في كأنك بالدنيا لم تكن بل الجملة
الفعلية خبر والباء بمعنى في وهي متعلقة بتكن وفاعل تكن ضمير المخاطب وقال ابن عصفور
الكاف والياء في كأنك وكأني كافتان لكان عن العمل كما يكفها ما والباء زائدة في المبتدا
قال ابن عمرون المتصل بكان اسمها والظرف خبرها والجملة بعدها حال بدليل قولهم كأنك

بالشمس وقد طلعت بالواو ورواية بعضهم ولم تكن ولم تزل بالواو وهذه الحال متممة
لمعنى الكلام كالحال في قوله تعالى فما لهم عن التذكرة معرضين وكحتى وما بعدها في قولك ضار
بته حتى قتل وقال المطرزي الاصل كاني ابصرك تخطو وكاني ابصر الدنيا لم تكن ثم حذف
الفعل وزيدت الباء مسألة زعم قوم ان كان قد تنصب الجزئين وانشدوا كان اذنيه اذا
اذا تشوفا قادمة او قلما محرفا فقيل الخبر محذوف اي يحكيان وقيل انما الرواية تخال اذنيه
وقيل الرواية قادمتا او قلما محرفا بالالفات من غير تنوين على ان الاسماء مثناة وحذفت النون
للضرورة وقيل اخطا قائله وهو ابو نخيلة وقد انشده بحضرة الرشيد فلحنه ابو عمرو والاصمعي
وهذا وهم فان ابا عمرو توفي قبل الرشيد كل اسم موضوع لاستغراق افراد المنكر نحو كل نفس
ذائقة الموت والمعرف المجموع نحو وكلهم اتيه واجزاء المفرد المعرف نحو كل زيد حسن فاذا قلت اكلت
كل رغيف لزيد كانت لعموم الافراد فان اضفت الرغيف الى زيد صارت لعموم اجزاء فرد واحد
ومن هنا وجب في قراءة غير ابي عمرو وابن ذكوان كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار بترك تنوين
قلب تقدير كل بعد قلب ليعم افراد القلوب كما عم كل اجزاء القلب وترد كل باعتبار كل واحد مما
قبلها وما بعدها على ثلثة اوجه فاما اوجهها باعتبار ما قبلها فاحدها ان تكون نعتا لنكرة
او معرفة فيدل على كماله وتجب اضافتها الى اسم ظاهر يماثله لفظا ومعنى نحو اطعمنا شاة كل شاة
وقوله وان الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد والثاني ان تكون توكيدا
لمعرفة قال الاخفش والكوفيون او لنكرة محدودة وعليهما ففائدتها العموم وتجب اضافتها الى
اسم مضمر راجع الى المؤكد نحو فسجد الملائكة كلهم قال ابن مالك وقد يخلفه الظاهر كقوله كم قد
ذكرتك لو اجزى بذكركم يا اشبه الناس كل الناس بالقمر وخالفه ابو حيان وزعم ان كلا في البيت
نعت مثلها في اطعمنا شاة كل شاة وليست توكيدا وليس قوله بشيء لان التي ينعت بها دالة على
الكمال لا على عموم الافراد ومن توكيد النكرة بها قوله نلبث حولا كاملا كله لا نلتقي الا على
منهج واجاز الفراء والزمخشري ان يقطع كل المؤكد بها عن الاضافة لفظا تمسكا بقراءة بعضهم
انا كلا فيها وخرجها ابن مالك على ان كلا حال من ضمير الظرف وفيه ضعف من وجهين تقديم

الحال على عاملها الظرفي وقطع كل عن الاضافة لفظا وتقديره النصب نكرة فيصح كونه
حالا والاجود ان يقدر كلا بدلا من اسم ان وانما جاز ابدال الظاهر من ضمير الحاضر بدل
كل لانه مفيد للاحاطة مثل قمتم ثلاثتكم والثالثان لا تكون تابعة بل تالية للعوامل
فتقع مضافة الى الظاهر نحو كل نفس بما كسبت رهينة وغير مضافة نحو وكلا ضربنا له
الامثال وكلا اوجهها الثلثة التي باعتبار ما بعدها فقد مضى الاشارة اليها احدها
ان تضاف الى الظاهر وحكمها ان يعمل فيها جميع العوامل نحو اكرمت كل بني تميم الثاني
ان تضاف الى ضمير محذوف ومقتضى كلام النحويين ان حكمها كالتي قبلها ووجه انهما
سيان في امتناع التاكيد بها في ذلك تذكرة ابي الفتح ان تقديم كل في قوله تعالى كلا هدينا
احسن من تاخيره لان التقدير كلهم فلو اخرت لباشرت العامل مع انها في المعنى منزلة
منزلة ما لا يباشره فلما قدمت اشبهت المرتفعة بالابتداء في ان كلا منهما لم يسبقها
عامل في اللفظ الثالث ان تضاف الى ضمير ملفوظ به وحكمها ان لا يعمل فيها غالبا
الا الابتداء نحو ان الامر كله لله فيمن رفع كلا ونحو وكلهم اتيه لان الابتداء عامل
معنوي ومن القليل قوله يميد اذا مادت عليه دلاؤهم فيصدر عنه كلها وهو ناهل
ولا يجب ان يكون منه قراءة بعضهم السلام فلما تبينا الهدى كان كلنا على طاعة
الرحمن والحق والتقى بل الاولى تقديره كان شانية فصل واعلم ان لفظ كل للافراد و
التذكير وان معناها بحسب ما تضاف اليه فان كانت مضافة الى منكر وجب اعادة معناها
فلذلك جاء الضمير مفردا مذكرا في نحو وكل شيء فعلوه في الزبر وكل انسان الزمناه وقول
ابي بكر وكعب ولبيد كل امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله كل ابن انثى وان طالت
سلامته يوما على آلة حدباء محمول الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل وقول
السموئل اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميل ومفردا مؤنثا في قوله تع
كل نفس بما كسبت رهينة كل نفس ذائقة الموت ومثنى في قول الفرزدق وكل رفيقي كل
رحل وان هما تعاطى القنا قوما هما اخوان وهذا البيت من المشكلات لفظا واعرابا

ومعنى فلشرحه قوله كل رجل وكل امة زائدة وعكسه حذفها في كل على قلب متكبر فيمن اضاف

ورجل بالحاء المهملة وتعاطي اصله تعاطيا فحذف لامه للضرورة كما اثبت اللام للضرورة في

قوله ناتمستان خطا نا اذ اصل ان خطا تا فعل وفاعل والالف من تعاطي لام الفعل و

وحمل الضمير لان الرفيقين ليسا باثنين معينين بل هما كثيرة كقوله وان طائفتان من المؤمنين

اقتتلوا ثم حمل على اللفظ اذ قال فهما اخوان كما قيل فاصلحوا بينهما وجملة فهما اخوان خبر كل وقوله

قوما اما بدل من القنا لان قومهما من سببهما اذ معناه تقاومهما فحذف اللام فهو بدل اشتمال

واما مفعول لاجله اي تعاطيا القنا المقاومة كل منهما الآخر او مفعول مطلق من باب صنع الله لان

تعاطي القنا يدل على تقاومهما والمعنى ان كل الرفقاء في السفر اذا استمر [illegible] لاجل

لاجتماعهما في السفر والصحبة وان تعاطي كل منهما مغالبة الآخر مجموعا [illegible] قوله تعالى كل حزب بما

لديهم فرحون وقول لبيد وكل اناس سوف تدخل بينهم [illegible] الا الانامل وقوله في

قول الآخر وكل مصيبات [illegible] على هذه الرواية [illegible] و

جوب من الغاة المعنى مع الكثرة [illegible]

ثم قرن كل حليفه بالدم فقالت [illegible] كل رجل [illegible]

والذي يظهر لي [illegible] وان المضافة الى المعرفة ان اريد نسبة الحكم الى كل [illegible] الافراد نحو

كل رجل يشبعه رغيف او الى المجموع [illegible] الجمع كبيت عنترة فان المراد ان كل فرد من الاعين جاد و

ان مجموع الاعين تركن وعلى هذا فقوله [illegible] يحسن [illegible]

زيدا وربما جمع الضمير مع ارادة الحكم على كل فلهذا تقول من كل كم وما اكثرها [illegible]

ابن عصفور في قوله وما كل ذي لب بمؤتيك نصحه ان يكون مؤتيك جمعا حذفت نونه للاضافة و

يحتمل ذلك قول [illegible] الخزاعية تبكي لخيها [illegible] لا تبعدن ابدا [illegible] الله فقد بعد وكل ما حي

وان امروا وردوا الحوض الذي وردا [illegible] فانما قولها وردوا على الضمير

لاخوة ما هنا كان ان حملت الحي على النقيض المبتدأ وهو الظاهر فان حملته على مراد القبيلة فالجمع

في امروا واجب مثله في كل حزب بما لديهم فرحون وليس من ذلك وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه

لان

لان القرآن لا يخرج على الشاذ وانما الجمع باعتبار معنى الامة ونظيره الجمع في قوله تعالى امة
قائمة يتلون ومثاله ايضا قوله تعالى وعلى كل ضامر ياتين وليس الضامر مفردا في المعنى لانه ضمير الجمع
وهو رجالا بل هو اسم جمع كالجامل والباقر او صفة لجمع محذوف اي كل نوع ضامر ونظيره ولا تكونوا
اول كافر به كانوا انما لحق في مفرد لفظا جمع معنى اي اول فريق كافر ولولا ذلك لم يقل كافر
بالافراد واستشكل الآيتين قوله تعالى وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون ولو ظفر بها ابو
حيان لم يعدل الى الاعتراض ببيت عنترة والجواب عنها ان جملة لا يسمعون مستانفة اخبر بها عن حال
المسترقين لا صفة لكل شيطان ولا حال منه اذ لا معنى للحفظ من شيطان لا يسمع فحينئذ لا يلزم
عود الضمير الى كل ولا الى ما اضيفت اليه وانما هو عائد الى الجمع المستفاد من الكلام وان كانت
كل مضافة الى معرفة فقالوا يجوز مراعاة لفظها ومراعاة معناها نحو كلهم قائم او قائمون
وقد اجتمعا في قوله تعالى ان كل من في السموات والارض الا آتي الرحمن عبدا لقد احصاهم وعدهم
عدا وكلهم آتيه يوم القيمة فردا والصواب ان الضمير لا يعود اليها من خبرها الا مفردا مذكرا على
لفظها نحو وكلهم آتيه الآية وقوله ﷺ فيما يحكيه عن ربه تعالى يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته الحديث
وقوله ﷺ كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها او موبقها وكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته
وكلنا لك عبد ومنه ذلك ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وفي الآية
حذف مضاف واضمار لما دل عليه المعنى لا اللفظ اي ان كل افعال هذه الجوارح كان المكلف
مسئولا عنه وانما قدرنا المضاف لان السؤال عن احوال الحواس لا عن انفسها وانما قدرنا
ضميرا كان راجعا الى المكلف لئلا يخلو مسئولا عن ضمير فيكون حينئذ مسندا الى عنه كما توهم بعضهم ورده
ان الفاعل ونائبه لا يتقدمان على عاملهما واما لقد احصاهم فجملة اجيب بها القسم وليست
خبرا عن كل وضميرها راجع لمن لا لكل ومن معناها الجمع وان قطعت عن الاضافة لفظا فقال ابو
حيان يجوز مراعاة اللفظ نحو كل يعمل على شاكلته فكلا اخذنا بذنبه ومراعاة المعنى نحو وكل
كانوا ظالمين والصواب ان المقدر يكون مفردا نكرة فيجب الافراد كما لو صرح بالمفرد ويكون
جمعا معرفا فيجب الجمع وان كانت المعرفة لو ذكرت لوجب الافراد ولكن فعل ذلك تنبيها على حال

المحذوف

[illegible]

الحذف وفيهما فالاول نحو كل يعمل على شاكلته كل آمن بالله كل قد علم صلوته وتسبيحه اذ
التقدير كلهم احد والثاني نحو كل له قانتون كل في فلك يسبحون وكل اتوه داخرين وكلا كانوا
ظالمين اي كلهم مسئلتان الاولى قال البيانيون اذا وقعت كل في حيز النفي كان النفي موجها
الى الشمول خاصة وافاد بمفهومه ثبوت الفعل لبعض الافراد كقولك ما جاء كل القوم ولم
آخذ كل الدراهم وكل الدراهم لم آخذ وقوله ما كل رأي الفتى يدعو الى رشد وقوله ما كل
ما يتمنى المرء يدركه وان وقع النفي في حيزها اقتضى السلب عن كل فرد كقوله ﷺ لما قال له ذو اليدين
انسيت ام قصرت الصلوة كل ذلك لم يكن وقول ابي النجم قد اصبحت ام الخيار تدعي علي ذنبا
كله لم اصنع وقد يشكل على قولهم في القسم الاول قوله تعالى والله لا يحب كل مختال فخور وقد
صرح الشلوبين وابن مالك في بيت ابي النجم بانه لا فرق في المعنى بين رفع كل ونصبه ورد
الشلوبين على ابن ابي العافية اذ زعم ان بينهما فرقا والحق ما قال البيانيون والجواب عن الآية
ان دلالة المفهوم انما يعول عليها عند عدم المعارض وهو هنا موجود اذ دل الدليل على تحريم
الاختيال والفخر مطلقا الثانية كل في نحو كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا منصوب على الظرفية
باتفاق وناصبها الفعل الذي هو جواب في المعنى مثل قالوا في الآية وجاءتها الظرفية من جهة
ما فانها محتملة لوجهين احدهما ان تكون حرفا مصدريا والجملة بعده صلة له فلا محل لها والاصل
كل وقت رزق ثم عبر عن معنى المصدر بما والفعل ثم انيبا عن الزمان اي كل وقت رزق كما انيب
عنه المصدر الصريح في جئتك خفوق النجم والثاني ان تكون اسما نكرة بمعنى وقت فلا يحتاج
على هذا الى تقدير وقت والجملة بعده في موضع خفض على الصفة فتحتاج الى تقدير عائد منها
اي كل وقت رزقوا فيه ولهذا الوجه مبعد وهو ادعاء حذف عائد الصفة وجوبا حيث لم يرد
مصرحا به في شيء من امثلة هذا التركيب ومن هنا ضعف قول ابي الحسن في نحو اعجبني ما قمت ان ما
اسم والاصل ما قمته اي القيام الذي قمته وقوله في يا ايها الرجل ان ايا موصولة والمعنى يا من
هو الرجل فان هذين العائدين لم يلفظ بهما قط وهو مبعد عندي لقول سيبويه في نحو سرت
طويلا وضربت زيدا كثيرا ان طويلا وكثيرا احوال من ضمير المصدر محذوفا اي سرته وضربته اي السير

النفي ويستقيم التمثيل ايضا
عليه
قوله وقول ابي
النجم [illegible] يرفع كله [illegible]
الاسناد [illegible]
عن النصب [illegible]
الافتقار الى [illegible]
[illegible] المعنى [illegible]
[illegible]
المذهب [illegible] قال سيبويه
في الكتاب [illegible]
النجم كله لم اصنع وهذا ضعيف
اي حذف الضمير وهو [illegible]
في غير الشعر لان النصب لا [illegible]
ولا يخل به ترك اضمار الهاء
فان كله غير مصنوع قوله وجاءتها
الظرفية [illegible]
فانما جاءتها من جهة ما
المصدرية و
صلتها
الوقف [illegible]

والضرب

والصوب فان قلت فقد قالوا ولا سيما زيد بالرفع ولم يقولوا ولا سيما هو زيد قلت هو

مما شذ فيها بالتزام الحذف وتوسلت بالشان فيها شذوذ من حيث الاطلاق فانا على الواحد

ممن تجعل وحذف العائد المرفوع بالابتدا مع قصر الصلة وللوجه الاول قربا كثيرة مجي

الماضي بعدها نحو كما دعوتم تعز لهم وجعلوا ان ما التوقيتية شرطا من حيث المعنى فمن عنا

اذا احتيج الى جملتين احدهما مرتبة على الاخرى ولا يجوز ان تكون شرطية ... فيما تفعل افعل لا

ان الشرطية لا يعمل فيها ... العموم ... على الاصح ولذا قلت كلما استد

فان قرنتي ... محل نصب بالنيابة على الظرفية ولكن ناصبها محذوف مدلول عليه بالمذكور في الجواب

ولا يعمل فيها المذكور بل هو بعد الفاء وان ولما اشكل ذلك على ابن عصفور قال في قلما الابد

ان ... ذلك ... المبتدا ... الشرط والجواب الاخير منها وان الفاء دخلت في الخبر كما دخلت

في ... ونحو ... دراهم ... ان ... الحذف ضمير من اي كلما استد ... فيه فان ... بعد

لعل المرجع ... موصوفها والخبر لمبتداه قال ابو حيان وقوله انما ... بانه لم يسمع كل

في ذلك الا منصوبا ثم ... المذكورة وانشد قوله وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك

تحمدي او تستريحي ... فلانه ليس منه فاما ما يمنع من العمل كلا وكلتا مفردان لفظا

فيشبهان ... ومعنى الكلمة واحدة معرفة دالة على اثنين اما بالحقيقة و

التنصيص نحو كلتا الجنتين ونحو ... او كلاهما او بالحقيقة والاشتراك نحو كلانا فان نا مشتركة

بين الاثنين والجماعة او بالمجاز كقوله ان للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل فان ذلك حقيقة

في الواحد واشير بها الى المثنى على المعنى وكلا ما ذكر على حذف في قوله ثم لا فارض ولا بكر عوان

بين ذلك وقولنا كلمة واحدة احتراز عن قوله كلا اخي وخليلي واجدي عضدا فانه ضرورة نادرة

واجاز ابن الانباري اضافتها الى المفرد بشرط تكريرها نحو كلاي وكلاك محسنان واجاز الكوفيون

اضافتها الى النكرة المختصة نحو كلا رجلين عندك محسنان فان رجلين قد تخصصا بوصفهما بالظرف

وحكوا كلتا جاريتين عندك مقطوعة يدها اي تاركة المغزل ويجوز مراعاة اللفظ كلا

وكلتا في الافراد نحو كلتا الجنتين اتت اكلها ومراعاة معناهما وهو قليل وقد اجتمعا في قوله

كلاهما

كلاهما حين جدّ الجري بينهما قد أقلعا وكلا أنفيهما رابي ومثّل أبو حيان كذلك بقول
الاسود بن يعفر إن المنية والحتوف كلاهما يوفي المخارم يرقبان سوادي وليس بمتعين لجواز
كون يرقبان خبرا عن المنية والحتوف ويكون ما بينهما إما خبرا أول وإما معترضا وهو الصواب لأن الإخبار
كلاهما يوفي المخارم لا يفيد أن المنية توفي بنفسها وقد سُئلت قديما عن قول القائل زيد وعمرو كلاهما
قائم أو كلاهما قائمان أيهما الصواب فكتبت إن قُدّر كلاهما توكيدا قيل قائمان لأنه خبر عن زيد وعمرو وإن قدّر
مبتدأ فالوجهان والمختار الإفراد وعلى هذا فإذا قيل إن زيدا وعمرا فإن قيل كليهما قيل قائمان أو
كلاهما فالوجهان ويتعين مراعاة اللفظ في نحو كلاهما محب لصاحبه لأن معناه كل منهما وقوله
كلانا غني عن أخيه حياته ونحن إذا متنا أشد تغانيا كيف ويقال فيها كي كما يقال في سوف سو قال كي تجنحون
إلى سلم وما ثئرت قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم وهو اسم لدخول الجار عليه بلا تأويل في قولهم
على كيف تبيع الأحمرين ولإبدال الاسم الصريح منه نحو كيف أنت أصحيح أم سقيم وللإخبار به مع
مباشرته الفعل في نحو كيف كنت فبالإخبار به انتفت الحرفية وبمباشرته للفعل انتفت الفعلية ويستعمل
على وجهين أحدهما أن يكون شرطا فيقتضي فعلين متفقي اللفظ والمعنى غير مجزومين نحو كيف
تصنع أصنع ولا يجوز كيف تجلس أذهب باتفاق ولا كيف تجلس أجلس بالجزم عند البصريين
إلا قطربا لمخالفتها لأدوات الشرط بوجوب موافقة جوابها لشرطها كما مر وقيل يجوز مطلقا وإليه
ذهب قطرب والكوفيون وقيل يجوز بشرط اقترانها بما قالوا ومن ورودها شرطا ينفق كيف يشاء
يصوركم في الأرحام كيف يشاء فيبسطه في السماء كيف يشاء وجوابها في ذلك كله
محذوف لدلالة ما قبلها وهذا يشكل على إطلاقهم أن جوابها يجب مماثلته لشرطها والثاني
وهو الغالب فيها أن يكون استفهاما إما حقيقيا نحو كيف زيد أو غيره نحو كيف تكفرون
بالله الآية فإنه أخرج مخرج التعجب ويقع خبرا قبل ما لا يستغني عنه نحو كيف أنت وكيف كنت ومنه كيف
ظننت زيدا وكيف أعلمته فرسك لأن ثاني مفعولي ظن وثالث مفعولات أعلم خبران في الأصل
وحالا قبل ما يستغني نحو كيف جاء زيد أي على أي حالة جاء زيد وعندي أنها تأتي في هذا النوع مفعولا مطلقا
أيضا وأن منه كيف فعل ربك إذ المعنى أي فعل فعل ربك ولا يتجه فيه أن يكون حالا من الفاعل

قوله
في قوله كلاهما حين
جدّ أقول البيت للفرزدق يصف
فرسين تجاريا وجدّ الجري عظم
يقال جدّ فلان في عيني يجدّ جدًّا بكسر
الجيم في المضارع وفتحها في الماضي
واقلعا كفا عن الجري ورابي مرتفعا
الفرس إذا انتفخ من عدو أو فزع
والاسمية في عجز البيت حال من
الفاعل في أقلعا قوله ثم الصواب
في أنه إلخ أقول لم يتبين لي معنى
البيت بتقدير ثبوت هذه الرواية
المخارم جمع مخرم بكسر الراء وهو
منقطع أنف الجبل والإيفاء الإشراف
على الشيء أو دفعه وإيفاء فاعله قوله
وهو اسم لدخول الجار عليه بلا
تأويل أقول احترز بقوله بلا تأويل
من نحو عجبت من أن تبين زيد قوله
ومباشرته للفعل أقول لأن الفعل
لا يباشر الفعل من غير فاصل إلا في التأكيد
نحو نحو قام قام زيد والغرض انتفاؤه
نحو كيف كلم
يكيف

فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد اي فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد تصنعون ثم حذف عاملها
مؤخرا عنها عن اذ كذا قيل والاظهر ان يقدر بين كيف واذا ويقدر اذا خاليا عن معنى
الشرط واما كيف وان يظهروا فالمعنى كيف يكون لهم عهد وحالهم كذا وكذا فكيف حال
من عهدا ملخصه ان تكون تامة او ناقصة وقلنا بدلالتها على الحدث وجملة الشرط حال
من ضمير الجمع وعن سيبويه ان كيف ظرف وعن السيرافي والاخفش انها اسم غير ظرف ورتبوا
على هذا الخلاف امورا احدها ان موضعها عند سيبويه نصب دائما وعندهما رفع مع المبتدأ
نصب مع غيره والثاني ان تقديرها عند سيبويه في اي حال او على اي حال وعندهما تقديرها في
نحو كيف زيد اصحيح زيد ونحوه وفي نحو كيف جاء زيد اراكبا جاء زيد ونحوه والثالث ان الجواب
المطابق عند سيبويه ان يقال على خير ونحوه ولهذا قال رؤبة وقد قيل له كيف اصبحت
خير عافاك الله اي على خير فحذف الجار وبقي عمله فان اجيب على المعنى دون اللفظ قيل
صحيح او سقيم وعندهما على العكس وقال ابن مالك ما معناه لم يقل احد ان كيف ظرف اذ
ليست زمانا ولا مكانا ولكنها لما كانت تفسر بقولك على اي حال لكونها سؤالا عن
الاحوال العامة سميت ظرفا لانها في تأويل الجار والمجرور واسم الظرف يطلق عليهما مجازا
انتهى وهو حسن ويؤيده الاجماع على انه يقال في البدل كيف انت اصحيح ام سقيم بالرفع
ولا يبدل المرفوع من المنصوب تنبيه قوله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت لا يكون كيف
بدلا من الابل لان دخول الجار على كيف شاذ على انه لم يسمع في الى بل في على ولان الى متعلقة
بما قبلها فيلزم ان يعمل في الاستفهام فعل متقدم عليه ولان الجملة التي بعدها يصح غير مرتبطة
ولكنها منصوبة بما بعدها على الحال وفعل النظر معلق بها وهي وما بعدها بدل من الابل
بدل اشتمال والمعنى الى الابل كيفية خلقها ومثله الم تر الى ربك كيف مد الظل ومثلهما في
ابدال الجملة فيها كيف من اسم مفرد قوله الى الله اشكو بالمدينة حاجة وبالشام اخرى كيف يلتقيان
اي اشكو هاتين الحاجتين تعذر التقائهما مسئلة زعم قوم ان كيف تأتي عاطفة وممن زعم ذلك
عيسى بن موهب ذكره في كتاب العلل وانشد عليه اذا قل مال المرء لانت قناته وهان

على الأدنى فكيف بالأباعد وهذا خطأ لاقترانها بالفاء وانما هي هنا اسم مرفوع المحل على
الخبرية ثم يحتمل ان الأباعد مجرور باضافة مبتدأ محذوف اي فكيف حال الأباعد على حكاية
ابن جماز واشد بيت الأخوة ويتعذر فكيف الهوان على الأباعد فحذف المبتدأ والجار واقيما
لعطف بالفاء ثم جمع كيف بين العاطف والمعطوف لافادة الاولوية بالحكم حرف اللام
المفردة ثلاثة اقسام عاملة للجر وعاملة للجزم وغير عاملة وليس في القسمة ان تكون عاملة للنصب
خلافا للكوفيين وسيأتي فالعاملة للجر مكسورة مع كل ظاهر نحو لزيد ولعمرو الا مع المستغاث
المباشر ليا فمفتوحة نحو يا لله واما قراءة بعضهم الحمد لله بضمها فهو عارض للاتباع ومفتوحة
مع كل مضمر نحو لنا ولكم ولهم الا مع ياء المتكلم فمكسورة واذا قيل يا لك ويا لي احتمل كل منهما ان
يكون مستغاثا به ومستغاثا لاجله وقد اجازهما ابن جني في قوله فيا شوق ما ابقى ويا
لي من النوى واوجب ابن عصفور في يا لي ان يكون مستغاثا من اجله لانه لو كان مستغاثا لكان
التقدير يا ادعوني وذلك غير جائز في غير باب ظننت وفقدت وهذا لازم له لا لابن جني لما سأذكره
بعد ومن العرب من يفتح اللام الداخلة على الفعل ويقرأ وما كان الله ليعذبهم وللام الجارة اثنان
وعشرون معنى احدها الاستحقاق وهي الواقعة بين معنى وذات نحو الحمد لله والعزة لله والملك لله
والامر لله ونحو ويل للمطففين ولهم في الدنيا خزي ومنه قولهم النار للكافرين اي عذابها والثاني
الاختصاص نحو الجنة للمؤمنين وهذا الحصير للمسجد والمنبر للخطيب والسرج للدابة والقميص للعبد ونحو ان له ابا
فان كان له اخوة وقولك هذا الشعر لحبيب وقوله ادوم لك ما تدوم لي والثالث الملك نحو له ما في السموات
وما في الارض وبعضهم يستغني بذكر الاستحقاق عن ذكر المعنيين الآخرين ويمثل له بالامثلة المذكورة و
نحوها ويرجحه ان فيه تقليلا للاشتراك واذا قيل هذا المال لزيد وللمسجد لزم القول بانها للاختصاص مع كون زيد
قابلا للملك لئلا يلزم استعمال المشترك في معنييه دفعة واكثرهم يمنعه الرابع التمليك نحو وهبت لزيد دينارا
الخامس شبه التمليك نحو جعل لكم من انفسكم ازواجا السادس التعليل كقوله ويوم عقرت للعذارى مطيتي
ونحو لايلاف قريش وتعلقها بفليعبدوا وقيل بما قبله اي فجعلهم كعصف مأكول لايلاف قريش ورجح بانهما في مصحف ابي
سورة واحدة وضعف بان جعلهم كعصف انما كان لكفرهم وجرأتهم على البيت وقيل متعلقة بمحذوف تقديره

ذلك مخالفة جميعهم في الخلاف أعجبوا وقولهم وانه لحب الخير لشديد اي انه من اجل حب المال لبخيل وقراءة حمزة وإذ اخذ

الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة اي لاجل إيتائي إياكم بعض الكتاب و

الحكمة ثم لمجيء محمد مصدقا لما معكم لتؤمنن به فما مصدرية فيهما واللام تعليلية وتعلقت

بالجواب المؤخر على الاتساع في الظرف كما قال لا عيش عوض لا تتفرق ويجوز كون ما

موصولا اسميا فان قلت فاين العائد في ثم جاءكم رسول قلت هو ان ما معكم هو نفس ما آتيتكم فكأنه

قيل مصدق له وقد يضعف هذا القول نحو قوله وانت لذي يجني رحمه الله لمع ويرجح بان

الثواني يتسامح فيها كثيرا واما قراءة الباقين بالفتح فاللام لام التوطئة وما شرطية واللام لام

وما موصولة اي للذي آتيتكموه وهي مفعول به على الاول ومبتدأ على الثاني ومن ذلك قراءة

حمزة والكسائي وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا بكسر اللام ومنها اللام الثابتة في نحو يا

لزيد لعمرو وتعلقها بمحذوف وهو فعل من جملة مستقلة اي ادعو لعمرو وقيل هو حال من

المنادى اي مدعوا لعمرو ورد بانه لا يعمل [illegible] ابن عصفور على الثاني فنقل الاجماع على الاول

ومنها اللام الداخلة لفظا على المضارع في نحو وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس وانتصاب

الفعل بعدها بان مضمرة بعينها وفاقا للجمهور لا بان مضمرة او بكي مضمرة خلافا

للسيرافي وابن كيسان ولا باللام بطريق الاصالة خلافا لاكثر الكوفيين ولا بها بطريق النيابة

عن ان خلافا لثعلب ولك اظهار ان فتقول جئتك لان تكرمني بل قد يجب وذلك اذا قرن

الفعل بلا نحو لئلا يكون للناس عليكم حجة لئلا يحصل الثقل بالتقاء المثلين فرع اجاز

ابو الحسن ان يتلقى القسم بلام كي وجعل منه يحلفون بالله لكم ليرضوكم فقال المعنى ليرضنكم

قال ابو علي وهذا عندي اولى من ان يكون متعلقا بيحلفون والمقسم عليه محذوفا وانشد

ابو الحسن اذا قلت قدني قال بالله حلفة لتغني عني ذا انائك اجمعا والجماعة يأبون هذا

لان القسم انما يجاب بالجملة ويروون البيت لتغنن بفتح اللام وبنون التوكيد وذلك على

لغة فزارة في حذف آخر الفعل لاجل النون اذا كان ياء تلي كسرة كقوله وابكن عيشا تقضي

بعد جذلتي طابت [illegible] ذلك لبلد [illegible] والجواب محذوف واللام متعلقة بأبكي ليكون

ناصبة لكن قصر باننا
بطريق الاصالة او بطريق
النيابة خلاف عنهم قوله وانشد
ابو الحسن اقول ذا ابنه الضائع
واريد به اللبن واضيف الى
الانا الملابسته اياه
بكونه فيه كذا اورد
بعضهم قوله

كذا يرضوكم ولتشرق لتغني عني الساج توكيدا النفي وهي الداخلة في اللفظ على الفعل

مسبوقة بما كان او لم يكن ناقصتين مسندتين لما اسند اليه الفعل المقرون باللام نحو

ما كان الله ليطلعكم على الغيب لم يكن الله ليغفر لهم ويسميها اكثرهم لام الجحود لملازمتها

للجحد اي النفي قال النحاس والصواب تسميتها لام النفي لان الجحد في اللغة انكار ما تعرفه لا

مطلق الانكار انتهى ووجه التوكيد فيها عند الكوفيين ان اصل ما كان ليفعل ما كان يفعل

ثم ادخلت اللام زيادة لتقوية النفي كما ادخلت الباء في ما زيد بقائم لذلك فعندهم انها

حرف زائد مؤكد غير جار ولكنه ناصب ولو كان جارا لم يتعلق عندهم بشيء لزيادته فكيف وهو

غير جار ووجهه عند البصريين ان الاصل ما كان قاصدا للفعل ونفي قصد الفعل ابلغ

من نفيه ولهذا كان قوله يا عاذلي لاني لا ارد ملامتي ان العواذل لسن لي بامير ابلغ من

لا تلمني لانه نهي عن السبب وعلى هذا فهي عندهم حرف جر معد متعلق بخبر كان المحذوف وان الناصب

مضمرة وجوبا وزعم كثير من الناس في قوله تعالى وان كان مكرهم لتزول منه الجبال في قراءة غير

الكسائي بكسر اللام الاولى وفتح الثانية انها لام الجحود وفيه نظر لان النافي على هذه القراءة

ولم ولا اختلاف فاعلي كان وتزول والذي يظهر لي انها لام كي وان ان شرطية اي و

عند الله جزاء مكرهم وهو مكر اعظم منه وان كان مكرهم لشدته معدا لاجل زوال الامور

العظام المشبهة في عظمها الجبال كما تقول انا اشجع من فلان وان كان معدا للنوازل

وقد يحذف كان قبل لام الجحود كقوله فما جمع ليغلب جمع قومي مقاومة ولا فرد لفرد اي

فما كان جمع وقول ابي الدرداء في الركعتين بعد العصر ما انا لادعهما لرسول الله من موافقة

الى نحو ان ربنا وجهها كل يجري لاجل مسمى ولورود والعاد ولما نهوا عنه وللتاسع

موافقة على في الاستعلاء الحقيقي نحو ويخرون للاذقان دعانا لجنبه وتله للجبين

وقوله فخر صريعا لليدين وللفم والمجازي نحو وان اسأتم فلها ونحو قوله صلى الله عليه وسلم لعائشة

اشترطي لهم الولاء وقال النحاس المعنى من اجلهم قال ولا يعرف في العربية لهم بمعنى عليهم

والعاشر موافقة في نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيامة لا يجليها لوقتها الا هو

وقولهم

ذلك مخالفة جميعهم وفي الحاق اعجبوا وقوله تعم وانه لحب الخير لشديد بدليل انه من اجل حب المال لبخيل وقراءة حمزة واذ
اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة الآية اي لاجل ايتائي اياكم بعض الكتاب و
الحكمة ثم لمجيء محمد صلعم مصدق لما معكم لتؤمنن به فما مصدرية فيهما واللام تعليلية وتعلقها
بالجواب المؤخر على الاتساع في الظرف كما قال لا عشي عوض لا نتفرق ويجوز كون ما
موصولا اسميا فان قلت فاين العائد قلت ثم جاءكم رسول لجواز ان ما معكم هو نفس ما آتيتكم
فهو مصدق له وقيل بضعف هذا القول نحو قوله وانت لما يصحي رحمه الله طمع ويدخل بان
النحو متسامح فيها كثيرا واما قراءة الباقين بالفتح فاللام لام التوطئة وما شرطية واللام للابتداء
وما موصولة اي للذي آتيتكموه وهي مفعول له على الاول ومبتدأ على الثاني ومن ذلك قراءة
حمزة والكسائي وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا بكسر اللام ومنها اللام الثانية في نحو يا
لزيد لعمرو وتعلقها بمحذوف وهو فعل من جملة مستقلة اي ادعو لعمرو وقيل هو حال من
المنادى اي مدعوا لعمرو وقولان ولم يطلع ابن عصفور على الثاني فنقل الاجماع على الاول
ومنها اللام الداخلة لفظا على المضارع في نحو وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس وانتصاب
الفعل بعدها بان مضمرة بعينها وفاقا للجمهور لا بان مضمرا او بكي مضمرة خلافا
للسيرافي وابن كيسان ولا باللام بطريق الاصالة خلافا لاكثر الكوفيين ولا بها لنيابتها خلافا لهم
عن ان خلافا لثعلب ولك اظهار ان فتقول جئتك لان تكرمني بل قد يجب وذلك اذا قرن
الفعل بلا نحو لئلا يكون للناس عليكم حجة لئلا يحصل الثقل بالتقاء المثلين فرع اجاز
ابو الحسن ان يتلقى القسم بلام كي وجعل منه يحلفون بالله لكم ليرضوكم فقال المعنى ليرضنكم
قال ابو علي وهذا عندي اولى من ان يكون متعلقا بيحلفون والمقسم عليه محذوفا وانشد
ابو الحسن اذا قلت قدني قال بالله حلفة لتغني عني ذا انائك اجمعا والجماعة يابون هذا
لان القسم انما يجاب بالجملة ويروون البيت لتغنن بفتح اللام ونون التوكيد وذلك على
لغة فزارة في حذف آخر الفعل لاجل النون اذا كان ياء تلي كسرة كقوله وابكن عيشا تقضى
بعد جيرتنا طابت اصائله في ذلك البلد فقيل له الجواب محذوف واللام متعلقة به اي لتكون

بانها ثابتة لكن تقدر بطريق الامالة او بطريق النيابة خلاف بينهم قوله ابو الحسن اقول كذا في المغني الفاضل واريد به اللبن واضيف الى الاناء لملابسته اياه لكونه فيه كذا اورده بعضهم قوله

كذا ليرضوكم ولتنذر ق لتغني عني الساعة توكيدا النفي وهي الداخلة في اللفظ على الفعل
مسبوقة بما كان او لم يكن ناقصتين مسندتين لما اسند اليه الفعل المقرون باللام نحو
ما كان الله ليطلعكم على الغيب لم يكن الله ليغفر لهم ويسميها اكثرهم لام الجحود لملازمتها
للجحد اي النفي قال النحاس والصواب تسميتها لام النفي لان الجحد في اللغة انكار ما تعرفه لا
مطلق الانكار انتهى ووجه التوكيد فيها عند الكوفيين ان اصل ما كان ليفعل ما كان يفعل
ثم ادخلت اللام زيادة لتقوية النفي كما ادخلت الباء في ما زيد بقائم لذلك فعندهم انها
حرف زائد مؤكد غير جار ولكنه ناصب ولو كان جارا لم يتعلق عندهم بشيء لزيادته فكيف وهو
غير جار ووجهه عند البصريين ان الاصل ما كان قاصدا للفعل ونفي القصد ابلغ
من نفيه ولهذا كان قوله يا عاذلي لا تردن ملامتي ان العواذل لسن لي بامير ابلغ من لا
تلمني لانه نهي عن السبب وعلى هذا فهي عندهم حرف جر معد متعلق بخبر كان المحذوف والنصب بان
مضمرة وجوبا وزعم كثير من الناس في قوله تع وان كان مكرهم لتزول منه الجبال في قراءة غير
الكسائي بكسر اللام الاولى وفتح الثانية انها لام الجحود وفيه نظر لان النافي على هذا غير ما
ولم ولاختلاف فاعلي كان وتزول والذي يظهر لي انها لام كي وان ان شرطية اي و
عند الله جزاء مكرهم وهو مكر اعظم منه وان كان مكرهم لشدته معدا لاجل زوال الامور
العظام المشبهة في عظمها بالجبال كما تقول انا اشجع من فلان وان كان معدا للنوازل
وقد تحذف كان قبل لام الجحود كقوله فما جمع ليغلب جمع قومي مقاومة ولا فرد لفرد اي
فما كان جمع وقول ابي الدرداء في الركعتين بعد العصر ما انا لادعهما الثامن موافقة
الى نحو بان ربك اوحى لها كل يجري لاجل مسمى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه والتاسع
موافقة على في الاستعلاء الحقيقي نحو ويخرون للاذقان دعانا لجنبه وتله للجبين
وقوله فخر صريعا لليدين وللفم والمجازي نحو وان اساتم فلها ونحو قوله ع م لعائشة
اشترطي لهم الولاء وقال النحاس المعنى من اجلهم قال ولا يعرف في العربية لهم بمعنى عليهم
والعاشر موافقة في نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيامة لا يجليها لوقتها الا هو

له على قول سيبويه ان اسم لا مضاف لما بعد اللام واما على قول من جعل اللام وما بعدها صفة وجعل الاسم شبيها بالمضاف لان الصفة من تمام الموصوف وعلى قول من جعلهما خبرا وجعل حذف الالف على لغة من قال ان اباها وابا اباها وقولهم مكره اخاك لا بطل وجعل حذف النون على وجه الشذوذ كقوله ببيضك ثغنا وبيضي ما نا فاللام للاختصاص وهي متعلقة باستقرار محذوف ومنها اللام المسماة لام التقوية وهي المزيدة لتقوية عامل ضعف اما بتأخره نحو هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون ونحو ان كنتم للرؤيا تعبرون او بكونه فرعا في العمل نحو مصدقا لما معهم فعال لما يريد نزاعة للشوى ونحو ضربي لزيد حسن وانا ضارب لعمرو وقيل ومنه ان هذا عدو لك ولزوجك وقوله اذا ما صنعت الزاد فالتمسي له اكيلا فاني لست آكله وحدي وفيه نظر لان عدوا واكيلا وان كانا بمعنى معاد ومواكل لا ينصبان المفعول لانهما موضوعان للثبوت وليسا مجارين للفعل في التحرك والسكون ولا محولين عما هو مجار له لان التحويل انما هو ثابت في الصيغ التي يراد بها المبالغة وانما اللام في البيت للتعليل وهي متعلقة بالتمسي وفي الاية متعلقة بمستقر محذوف صفة لعدو وهي للاختصاص وقد اجتمع التاخر والفرعية في وكنا لحكمهم شاهدين واما قوله نذيرا للبشر فان كان النذير بمعنى المنذر فهو مثل فعال لما يريد وان كان بمعنى الانذار فاللام مثلها في سقيا لزيد وسيأتي قال ابن مالك ولا تزاد لام التقوية مع عامل يتعدى لاثنين لانها ان زيدت في مفعوليه فلا يتعدى فعل الى اثنين بحرف واحد وان زيدت في احدهما لزم ترجيح من غير مرجح وهذا الاخير ممنوع لانه اذا تقدم احدهما دون الاخر وزيدت اللام في المقدم لم يلزم ذلك وقد قال الفارسي في قراءة من قرأ ولكل وجهة هو موليها باضافة كل انه من هذا وان المعنى الله مولي كل ذي وجهة وجهته والضمير على هذا للتولية وانما لم يجعل كلا والضمير مفعولين ويستغني عن تقدير ذي ووجهته لئلا يتعدى العامل الى الضمير وظاهره معا ولهذا قالوا في الهاء من قوله هذا سراقة للقرآن يدرسه انها مفعول مطلق لا ضمير القرآن وقد دخلت اللام على احد المفعولين مع تأخرهما

في قول ليلى للحجاج لا تعطي العصاة مناهم ولا الله يعطي للعصاة مناها وهو شاذ لقوة العامل ومنها لام المستغاث عند المبرد واختاره ابن خروف بدليل صحة اسقاطها وقال جماعة غير زائدة ثم اختلفوا فقال ابن جني متعلقة بحرف النداء لما فيه من معنى الفعل ورد بان معنى الحرف لا يعمل في المجرور وفيه نظر لانه قد عمل في الحال في نحو قوله كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي وقال الاكثرون متعلقة بفعل النداء المحذوف واختاره ابن الضائع وابن عصفور ونسباه لسيبويه واعترض بانه متعد بنفسه فاجاب ابن ابي الربيع بانه ضمن معنى الالتجاء في نحو يا لزيد والتعجب في نحو يا للدواهي واجاب ابن عصفور وجماعة بانه ضعف بالتزام الحذف فقوي تعديته باللام واقتصر ابو حيان على ايراد هذا الجواب وفيه نظر لان اللام المقوية زائدة كما تقدم وهؤلاء لا يقولون بالزيادة فان قلت وايضا فان اللام لا تدخل في نحو زيدا ضربته مع ان الناصب ملتزم الحذف قلت لما ذكر في اللفظ ما هو عوض منه كان بمنزلة ما لم يحذف فان قلت وكذلك حرف النداء عوض من فعل النداء قلت انما هو كالعوض ولو كان عوضا البتة لم يجز حذفه ثم انه ليس بلفظ المحذوف فلم يتنزل منزلته من كل وجه وزعم الكوفيون ان اللام في المستغاث بقية اسم وهو آل والاصل يا آل زيد ثم حذفت همزة ال للتخفيف واحدى الالفين لالتقاء الساكنين واستدلوا بقوله فخير نحن عند الناس منكم اذا الداعي المثوب قال يالا فان الجار لا يقتصر عليه واجيب بان الاصل يا قوم لا فرار ولا نفر فحذف ما بعد لا كما في البيت او الاصل يا فلان ثم حذف ما بعد الحرف كما يقال الا تا فيقال الا فا يريدون الا تفعلون والا فافعلوا تنبيه اذا قيل يا لزيد بفتح اللام فهو مستغاث لاجله والمستغاث محذوف فان قيل يا لك احتمل الوجهين فان قيل يا لي فكذلك عند ابن جني اجازهما في قوله فيا شوقا ما ابقى ويا لي من النوى ويا دمع ما اجرى ويا قلبا ما اصبى وقال ابن عصفور الصواب انه مستغاث لاجله لان لام المستغاث متعلقة بادعو فيلزم تعدي فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل وهذا لا يلزم ابن جني لانه يرى تعلق اللام بيا كما تقدم ولا يتحمل ضميرا كما لا يتحمله هذا اذا عمل في الحال في نحو وهذا بعلي شيخا نعم هو لازم لابن عصفور لقوله في يا لزيد لعمرو ان لام لعمرو متعلقة بفعل محذوف تقديره ادعوك لعمرو

الفعل

وينبغي له هنا ان يرجع الى قول ابن البادش ان تعلقهما باسم محذوف تقديره ادعوا
لعمرو وانما ادعينا وجوب التقدير لان العامل الواحد لا يصل بحرف واحد مرتين واجاب ابن
الضائع بانهما مختلفان معنى نحو وهبت لك دينارا لترضى تنبيه زادوا اللام في بعض
المفاعيل المستغنية عنها كما تقدم وعكسوا ذلك فحذفوها من بعض المفاعيل المفتقرة
اليها كقوله تعالى يبغونها عوجا والقمر قدرناه منازل واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون و
قالوا وهبتك دينارا وصدتك ظبيا وجنيتك ثمرة قال ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا
وقال فقولي لأهلهم ثم نادى أظليم أصيدكم أم حمارا وقوله اذا قالت حذام فانصتوها
فان القول ما قالت حذام في رواية جماعة والمشهور فصدقوها الثاني والعشرون التبيين ولم
يوفوها حقها من الشرح واقول هي ثلاثة اقسام احدها ما تبين المفعول من الفاعل وهذه
تتعلق بمذكور وضابطها ان تقع بعد فعل تعجب او اسم تفضيل مفهمين حبا او بغضا
تقول ما احبني وما ابغضني فان قلت لفلان فانت فاعل الحب والبغض وهو مفعولهما وان
قلت الى فلان فالامر بالعكس هذا شرح ما قاله ابن مالك ويلزمه ان يذكر هذا المعنى في
معاني الى ايضا لما بينا وقد مضى في موضعه والثاني والثالث ما يبين فاعلية غير ملتبسة
بمفعولية وما يبين مفعولية غير ملتبسة بفاعلية ومصحوب كل منهما اما غير معلوم مما قبلها او
معلوم ولكن استؤنف بيانه تقوية للبيان وتوكيدا له واللام في ذلك كله متعلقة بمحذوف
مثال المبينة للمفعولية سقيا لزيد وجدعا له فهذه اللام ليست متعلقة بالمصدرين
ولا بفعليهما المقدرين لانهما متعديان ولا هي مقوية للعامل لضعفه بالفرعية ان قدر
انه المصدر او بالتزام الحذف ان قدر انه الفعل لان لام التقوية صالحة للسقوط وهذه لا
تسقط لا يقال سقيا زيدا ولا جدعا اياه خلافا لابن الحاجب ذكره في شرح المفصل ولا هي
ومخفوضها صفة للمصدر فتتعلق بالاستقرار لان الفعل لا يوصف فكذا ما اقيم مقامه وانما
هي لام مبينة للمدعو له او عليه ان لم يكن معلوما من سياق او غيره او مؤكدة للبيان ان كان
معلوما وليس تقدير المحذوف اعني كما زعم ابن عصفور لانه يتعدى بنفسه بل التقدير ارادتي

لزيد

لم يدل بني على أن هذه اللام ليست متعلقة بالمصدر أنه لا يجوز في زيدًا سقيًا له أن ينصب
زيدًا بعامل محذوف على شريطة التفسير ولو قلنا أن المصدر الحال محل الفعل دون حرف مصدري
يجوز تقديم معموله عليه فتقول لزيد ضربًا لأن الضمير في المثال ليس معمولا له بل لأمر من
جملة ولما يجوز بعضهم في قوله تعالى والذين كفروا فتعسًا لهم كون الذين في موضع نصب
على الاشتغال لزعمهم وقال ابن مالك في شرح باب النعت من كتاب التسهيل اللام في سقيًا
لك متعلقة بالمصدر وهي للتبيين وفي هذا تهافت لأنهم إذا أطلقوا القول بأن اللام للتبيين
فإنما يريدون بها أنها متعلقة بمحذوف استؤنف للتبيين ومثال المبينة للفاعلية تبًّا لزيد
وويحًا له فإنهما في معنى خسر وهلك فإن رفعتهما بالابتداء فاللام ومجرورها خبر ومحلهما
الرفع ولا تبيين لعدم تمام الكلام فإن قلت تبًّا له وويح فهو نصب لا غير لئلا يلزم التفريق
لفظًا الدليل والمدلول عليه إذ اللام في الأول تبيين واللام المحذوفة لغيره واختلف في
قوله تعالى أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم ترابًا وعظامًا أنكم مخرجون هيهات هيهات لما توعدون
فقيل اللام زائدة وما فاعل وقيل الفاعل ضمير مستتر راجع إلى البعث أو الإخراج واللام
للتبيين وقيل هيهات مبتدأ بمعنى البعد والجار والمجرور خبر وأما قوله تعالى وقالت هيت لك
فهاء مفتوحة وياء ساكنة وتاء إما مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة فهيت اسم فعل ثم اختلف
فقيل مسماه فعل ماض أي تهيأت فاللام متعلقة به كما يتعلق بمسماه لو صرح به وقيل مسماه فعل أمر
بمعنى أقبل وتعال فاللام للتبيين أي إرادتي لك أو أقول لك وأما من قرأ هئت مثل جئت
فهو فعل بمعنى تهيأت واللام متعلقة به وأما من قرأ كذلك ولكن جعل التاء ضمير المخاطب فاللام
للتبيين مثلها مع اسم الفعل ومعنى تهيؤه تيسر انفرادها به لا أنه قصدها بدليل وراودته فلا
وجه لإنكار الفارسي لهذه القراءة مع ثبوتها واتجاهها ويحتمل أنها أصل قراءة هشام بكسر الهاء
وبالياء وفتح التاء ويكون على إبدال الهمزة تنبيه الظاهر أن لها من قول المتنبي لولا مفارقة
الأحباب ما وجدت لها المنايا إلى أرواحنا سبلا جار ومجرور متعلق بوجدت لكن فيه تعدي
فعل الظاهر إلى ضميره المتصل كقولك ضربه زيد فذلك ممتنع فينبغي أن يقدر صفة في

الاصل لسبلا فلما قدم عليه صار حالا منه كما ان قوله الى ارفاحنا كذلك اذ المعنى

سبلا مسلوكة الى ارفاحنا والتي للخارجة فرية وهو ان تقدر ومعا الاماة كحصاة

وحصى وتكون المنايا بنصبا فاعله ويكون انبات اللهوات للمنايا استعارة شبهت

بشيء ينبع النابت ويكون امام اللهى مقام الافواه المجاورة اللهوات للفم واما اللام العاملة

للجزم فهي اللام الموضوعة للطلب وحركتها الكسر وسليم تفتحها واسكانها بعد الواو والفا اكثر

من تحريكها نحو فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي وقد يسكن بعد ثم نحو ثم ليقضوا في قراءة الكوفيين

وقالون والبزي وفي ذلك رد على من قال انه خاص بالشعر ولا فرق في اقتضائها اللام الطلبية

للجزم بين كون الطلب امرا نحو لينفق ذو سعة او دعاء نحو ليقض علينا ربك والتماسا

كقولك لمن يساويك ليفعل فلان كذا اذا لم ترد الاستعلاء عليه وكذا لو اخرجت عن الطلب

الى غيره كالتي يراد بها وبمصحوبها الخبر نحو من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا

اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم اي فيمد ونحمل او التهديد نحو ومن شاء فليكفر وهذا

معنى الامر في اعملوا ما شئتم واما ليكفروا بما اتيناهم وليتمتعوا فيحتمل اللام فيه التعليل

فيكون ما بعدها منصوبا والتهديد فيكون مجزوما ويتعين الثاني في اللام الثانية في قراءة

من سكنها فيترجح بذلك ان تكون اللام الاولى كذلك ويؤيده ان بعدها فسوف يعلمون

وليحكم اهل الانجيل فمن قرا بسكون اللام فهي لام الطلب لانه يقرا بسكون الميم

ومن كسر اللام وهو حمزة فهي لام التعليل لانه يفتح الميم وهذا اما معطوف على تعليل

اخر متصيد من المعنى لان قوله تعالى واتيناه الانجيل فيه هدى ونور معناه واتيناه

الانجيل للهدى والنور ومثله انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا لان

المعنى انا خلقنا الكواكب في السماء الدنيا زينة وحفظا واما متعلق بفعل مقدر

مؤخر اي وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله انزله ومثله وخلق الله السموات والارض

بالحق ولتجزى كل نفس اي وللجزاء خلقهما وقوله سبحانه وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات

والارض وليكون من الموقنين اي اريناه ذلك وقوله فهو على هذا مستقيم

اى خلقناه من غير اب ولذا كان مرفوع فعل الطلب فاعلا مخاطبا استغنى عن اللام بصيغة افعل غالبا نحو قم واقعد وتجب اللام ان انتفت الفاعلية نحو لتعن بحاجتى او الخطاب نحو ليقم زيدا وكلاهما نحو ليعن زيد بحاجتى ودخول اللام على فعل المتكلم قليل سواء كان المتكلم مفردا كقوله عم قوموا فلاصل بكم ام معه غيره كقوله تع وقال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم واقل منه دخولها فى فعل الفاعل المخاطب كقراءة جماعة فبذلك فلتفرحوا وفى الحديث لتاخذوا مصافكم وقد يحذف اللام فى الشعر ويبقى عملها كقوله فلا تستطل منى بقائى ومدتى ولكن يكن للخير منك نصيب وقوله محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من شئ تبالا اى ليكن ولتفد والتبال الوبال ابدلت الواو المفتوحة تاء مثل تقوى ومنع المبرد حذف اللام وبقاء عملها فى الشعر وقال فى البيت الثانى انه لا يعرف قائله مع احتماله لان يكون دعاء بلفظ الخبر مثل يغفر الله لك ويرحمك الله وحذفت الياء تخفيفا واجتزاء عنها بالكسرة كقوله دوامى الايد يخبطن السريحا قال واما قوله على مثل اصحاب البعوضة فاخمشى لك الويل حر الوجه او يبك من بكى فهو محمول على معناه جائز لانه عطف على المعنى اذ اخمشى وتخمش بمعنى واحد وهذا الذى منعه المبرد فى الشعر اجازه الكسائى فى الكلام لكن بشرط تقدم قل وجعل منه قل لعبادى الذين امنوا يقيموا الصلوة اى ليقيموها ووافقه ابن مالك فى شرح الكافية وزاد عليه ان ذلك يقع فى النثر قليلا بعد القول الخبرى كقوله قلت لبواب لديه دارها تيذن فانى حموها وجارها اى لتاذن فحذف اللام وكسر حرف المضارع قال وليس الحذف بضرورة لتمكنه من ان يقول ايذن وانه قيل وهذا تخلص من ضرورة بضرورة وهى اثبات همزة الوصل فى الوصل وليس كذلك لانهما يثبتان الا فالهمزة فى اول البيت لا فى حشوه بخلافها فى نحو قوله لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع والجمهور على ان الجزم فى الامثلة مثل فى قولك ايتنى اكرمك وقد اختلف فيه على ثلثة اقوال احدها للخليل وسيبويه انه بنفس الطلب لما تضمنه من معنى ان الشرطية كما ان

اسماء الشرط فانما جزمت لذلك والثانی للسیرافی والفارسی انه بالطلب لنیابته مناب
الجازم الذی هو الشرط المقدر كما ان النصب بضربا فی قولك ضربا زیدا لنیابته عن اضرب لا لتضمنه
معناه والثالث للجمهور انه بشرط مقدر بعد الطلب وهذا ارجح من الاول لان الحذف والتضمین وان
اشتركا فی انهما خلاف الاصل لكن فی التضمین تغییر معنی الاصل ولا كذلك الحذف وایضا فان تضمین
الفعل معنی الحرف اما غیر واقع او غیر كثیر ومن الثانی لان نائب الشیء یؤدی معناه والطلب لا یؤدی
معنی الشرط وابطل ابن مالك بالآیة ان یكون الجزم فی جواب شرط مقدر لان تقدیره یستلزم ان
لا یتخلف احد من المقول له ذلك عن الامتثال لكن التخلف واقع واجاب ابنه بان الحكم مسند الیهم
علی سبیل الاجمال لا الی كل فرد فیحتمل ان الاصل یقم اكثرهم ثم حذف المضاف واقیم المضاف
الیه فارتفع واتصل بالفعل وباحتمال انه لیس المراد بالعباد الموصوفین بالایمان مطلقا بل المخلصین
منهم وكل مؤمن مخلص قال له الرسول اقم الصلوة اقامها وقال المبرد التقدیر قل لهم اقیموا یقیموا او
الجزم فی جواب اقیموا المقدر لا فی جواب قل ویرده ان الجواب لا بد ان یخالف المجاب اما فی الفعل والفاعل
نحو ائتنی اكرمك او فی الفعل نحو اسلم تدخل الجنة او فی الفاعل نحو قم اقم ولا یجوز ان یتوافقا فیهما
وایضا فان الامر المقدر للمواجهة ویقیموا للغیبة وقیل یقیموا مبنی لحلوله محل اقیموا وهو مبنی ولیس بشیء
وزعم الكوفیون وتبعهم ابو الحسن ان لام الطلب حذفت حذفا مستمرا فی نحو قم واقعد وان الاصل لتقم
ولتقعد فحذفت اللام للتخفیف وتبعها حرف المضارعة وبقولهم اقول لان الامر معنی فحقه
ان یؤدی بالحرف ولانه اخو النهی ولم یدل علیه الا بالحرف ولان الفعل انما وضع لتقیید الحدث
بالزمان المحصل وكونه امرا او خبرا خارج عن مقصوده ولانهم قد نطقوا بذلك الاصل كقوله
لتقم انت یا ابن خیر قریش كی لتقضی حوائج المسلمینا وكقراءة جماعة فبذلك فلتفرحوا وفی الحدیث
لتأخذوا مصافكم ولانك تقول اغز واخش وارم واضربا واضربوا واضربی كما تقول فی الجزم
ولان البناء لم یعهد كونه بالحذف ولان المحققین علی ان افعال الانشاء مجردة عن الزمان كبعت
واقسمت وقبلت واجابوا عن كونها مع ذلك افعالا بان تجردها عارض لها عند نقلها عن الخبر
ولا یمكنهم ادعاء ذلك فی نحو قم لانه لیس له حالة غیر هذه وحینئذ فیشكل فعلیته واذا ادعی

اصله لنعم كان الدال على الانشاء اللام لا الفعل واما اللام الغير العاملة
للجزم فسبع احدها لام الابتداء وفايدتها امران توكيد مضمون
الجملة ولهذا زحلقوها فى باب ان عن صدر الجملة كراهية ابتداء الكلام
بمؤكدين وتخليص المضارع للحال كذا قال الاكثرون واعترض
ابن مالك على الثانى بقوله تعالى وان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة
انى ليحزننى ان تذهبوا به فان الذهاب كان مستقبلا فلو كان
الحزن حالا لزم تقدم الفعل فى الوجود على فاعله مع انه اثره
والجواب ان الحكم فى ذلك اليوم واقع لا محالة فنزل منزلة الحاضر
المشاهد وان التقدير قصد ان تذهبوا والقصد حال وتقدير ابى
حيان قصدكم ان تذهبوا مردود بانه يقتضى حذف الفاعل و
لان ان تذهبوا على تقديره منصوب وتدخل باتفاق فى
موضعين احدهما على المبتدا نحو لانتم اشد رهبة والثانى بعد ان
وتدخل فى هذا الباب على ثلثة باتفاق الاسم نحو ان ربى لسميع
الدعاء والمضارع لشبهه به نحو ان ربك ليحكم بينهم والظرف نحو
وانك لعلى خلق عظيم وعلى ثلثة باختلاف احدها الماضى الجامد
نحو ان زيدا لعسى ان يقوم او لنعم الرجل قاله ابو الحسن ووجهه ان الجامد يشبه
الاسم وخالفه الجمهور والثانى الماضى المقرون بقد قاله الجمهور ووجهه ان قد تقرب
الماضى من الحال فيشبه المضارع المشبه للاسم وخالف فى ذلك خطاب ومحمد بن مسعود
الغزنى وقالا اذا قيل ان زيدا لقد قام فهو جواب لقسم مقدر والثالث الماضى المتصرف
المجرد من قد اجازه الكسائى وهشام على اضمار قد ومنعه الجمهور وقالوا انما هذه لام
القسم فمتى تقدم فعل القلب فتحت همزة ان كعلمت ان زيدا لقام والصواب عندهما الكسر
واختلف فى دخولها فى غير باب ان على شيئين احدهما خبر المبتدا المقدم نحو لقائم

زيد فمقتضى كلام جماعة الجواز وفي امالي ابن الحاجب لام الابتداء يجب
معها المبتدا الثاني الفعل نحو ليقوم زيد فما جاز ذلك ابن مالك على الفعل
وغيرهما وزيد المالقي الماضي الجامد نحو لبئس ما كانوا يعملون وبعضهم زاد
المتصرف المقرون بقد ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لقد كان في يوسف واخوته
آيات والمشهور ان هذه لام القسم وقال ابو حيان نحو ولقد علمتم هي لام الابتدا مفيدة
لمعنى التوكيد ويجوز ان يكون قبلها قسم مقدر وان لا يكون انتهى ونص جماعة على منع
ذلك كله قال ابن الخباز في شرح الايضاح لا تدخل لام الابتدا على الجملة الفعلية الا
في باب ان انتهى وهو مقتضى ما قدمناه عن ابن الحاجب وهو ايضا قول الزمخشري قال في
تفسير ولسوف يعطيك ربك لام الابتداء لا تدخل الا على المبتداء والخبر وقال في لا اقسم
هي لام الابتدا دخلت على مبتداء محذوف ولم يقدرها لام القسم لانها عنده ملازمة
للنون وكذا زعم في ولسوف يعطيك ان المبتداء مقدر اي ولانت سوف يعطيك وقال
ابن الحاجب اللام في ذلك لام التوكيد واما قول بعضهم انها لام الابتدا وان المبتداء
مقدر بعدها ففاسد من جهات احدها ان اللام مع الابتدا كقد مع الفعل وان مع
الاسم فكما لا تحذف الفعل والاسم ويبقيان بعد حذفهما كذلك اللام بعد حذف الاسم
والثانية انه اذا قدر المبتدا في نحو لسوف يقوم زيد يصير التقدير لزيد سوف يقوم زيد
ولا يخفى ما فيه من الضعف والثالثة انه يلزم اضمار لا يحتاج اليه الكلام انتهى وفي
الوجهين الاخيرين نظر لان تكرار الظاهر انما يقبح اذا صرح بهما ولان النحويين
قدروا مبتداء بعد الواو في نحو قمت واصك عينه وبعد الفاء في نحو ومن
عاد فينتقم الله منه وبعد اللام في نحو لا اقسم بيوم القيمة وكل ذلك تقدير لاجل
الصناعة دون المعنى فكذلك ههنا واما الاول فقد قال جماعة في ان
هذان لساحران ان التقدير لهما ساحران فحذف المبتدا وبقيت اللام
ولانه يجوز على الصحيح نحو لقائم زيد وانما يضعف قول الزمخشري ان فيه

تكلفين

تكلفين لغير ضرورة وهما تقدير محذوف وخلع اللام عن معنى الحال لئلا
يجتمع دليلا الحال والاستقبال وقد صرح بذلك في تفسير لسوف اخرج
حيا ونظيره خلع اللام عن التعريف واخلاصها للتعويض في يا الله وقوله ان
لام القسم مع المضارع لا تفارق النون ممنوع بل تارة تجب اللام وتمتنع النون
وذلك مع التنفيس كالاية ومع تقدم المعمول بين اللام والفعل نحو ولئن متم
او قتلتم لالى الله تحشرون ومع كون الفعل للحال نحو لاقسم وانما قدر البصريون
هنا مبتدا لانهم لا يجيزون لمن قصد الحال ان يقسم الا على الجملة الاسمية وتارة
يمتنعان وذلك مع الفعل المنفي نحو تالله تفتؤ وتارة يجبان وذلك فيما بقي نحو
وتالله لاكيدن اصنامكم مسئلة للام الابتداء الصدرية ولهذا علقت العامل
في نحو علمت لزيد منطلق ومنعت من النصب على الاشتغال في نحو زيد لانا اكرمه
ومن ان يتقدم عليها الخبر في نحو لزيد قائم والمبتدا في نحو لقائم زيد فاما قوله ام
الحليس لعجوز شهربة فقيل اللام زائدة وقيل للابتداء والتقدير لهي عجوز
وليس لها الصدرية في باب ان لانها فيه مؤخرة من تقديم ولهذا تسمى
اللام المزحلقة والمزحلفة ايضا بالفاء وذلك لان اصل ان زيدا لقائم لان زيدا قائم
فكرهوا افتتاح الكلام بتوكيدين فاخروا اللام دون ان لئلا يتقدم
معمول الحرف عليه وانما لم ندع ان الاصل ان لزيدا
قائم لئلا يحول ما له الصدر بين العامل والمعمول
ولانهم قد نطقوا باللام متقدمة على ان في نحو قوله لهنك
من برق علي كريم ولاعتبار حكم صدريتها فيما قبل ان
دون ما بعدها دليلان الاول انها تمنع من تسلط
فعل القلب على ان ومعمولها ولذلك كسرت
في نحو والله يعلم انك لرسوله بل قد اثرت

هسند النسخ مع حذفه فالفى قول الحنظلى فبرزت بعدهم بعيش ناصب واخال انى لاحق مستتبع
الاصل انى لاحق فحذفت اللام بعدها علقت اخال وبقى الكسر بعد حذفها كما كان مع و
جودها وهذا مما نسخ لفظه وبقى حكمه ودليل الثانى ان عمل ان يتخطاها تقول ان فى الدار
لزيدا وانه لزيد القائم وكذلك يتخطاها عمل العامل بعدها نحو ان زيدا طعامك لآكل
وهم بلا الدين ومالك فمنع من ذلك والوارد منه فى التنزيل كثير نحو ان ربهم بهم يومئذ
لخبير فصل واذا خففت ان نحو وان كانت لكبيرة ان كل نفس لما عليها حافظ فاللام عند سيبويه
والاكثرين لام الابتداء افادت مع افادتها التوكيد للنسبة وتخليص المضارع للحال الفرق بين
ان المخففة [illegible] وان النافية ولهذا صارت لازمة بعد ان كانت جائزة اللهم الا ان
يدل [illegible] الاثبات كقراءة ابى رجا وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا بكسر اللام
او [illegible] كقوله ان [illegible] يوم [illegible] لو لم تمنوا بوعد غير مكذوب [illegible]
[illegible] كقوله ان الحق لا يخفى على ذى بصيرة وانه لم تعد خلائق مغانيها [illegible] ابو على
وابو الفتح [illegible] لام الابتداء للفرق قال ابو الفتح قال ابو على ظننت ان فلانا لهو
[illegible] ان اللام التى تصحب الخفيفة هى لام الابتداء فقلت له اكثر نحوى بغداد
على [illegible] على الماضى المتصرف نحو ان زيدا لقام وعلى منصوب الفعل
المؤخر عن ناصبه نحو وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وكلاهما لا يجوز مع المشددة وزعم الكوفيون
ان [illegible] فى ذلك كله بمعنى الا وان قبلها نافية واستدلوا على مجئ اللام للاستثناء بقوله
امسى ابان ذليلا [illegible] وما ابان لمن اعلاج سود او على قولهم فقال لقد علمنا ان كنت لمؤمنا
بكسر الهمزة لان النافية مكسورة دائما وكذا على قول سيبويه لان لام الابتداء تعلق العامل
[illegible] اما على قول ابى على وابى الفتح فتفتح القسم الثانى اللام الزائدة وهى الداخلة على خبر المبتدأ
فى نحو قوله ام الحليس لعجوز شهربة وقيل الاصل لهى عجوز وفى خبر ان المفتوحة كقراءة سعيد بن جبير
الا انهم ليأكلون الطعام بفتح الهمزة وفى خبر لكن فى قوله ولكننى من حبها لعميد وليس دخول
اللام مقيسا بعد ان المفتوحة خلافا للمبرد ولا بعد لكن خلافا للكوفيين ولا اللام بعد ما

لام الابتداء خلافاً لمن منع ذلك وقيل اللامان للابتداء على ان الاصل لكن انّني فحذفت همزة
ان للتخفيف ونون لكن كذلك لثقل اجتماع الامثال وعلى ان ما في قوله وما ابان لمن اعلاج
سود آن استفهام وتم الكلام عند ابان ثم ابتدأ لمن اعلاج بتقدير لهم من اعلاج وقيل الحكم
زيدت في خبر ما النافية وهذا المعنى عكس المعنى على القولين السابقين وتكثر بعد خبر
زال في قوله وما زلت من ليلى لدن ان عرفتها لكالهائم المقصى بكل مراد وفي المفعول الثاني
في قول بعضهم اراك لشاتمي وخرج ذلك قيل في معمول يدعو من قوله تعالى يدعو لمن ضره اقرب من
نفعه وهذا مردود لان زيادة هذه اللام في غاية الشذوذ فلا يليق تخريج التنزيل عليه ومجموع
ما قيل في اللام في هذه الآية قولان احدهما هذا وهو انها زائدة وقد بينا فساده والثاني
انها لام الابتداء وهو الصحيح ثم اختلف هؤلاء فقيل انها مقدمة من تأخير والاصل يدعو من
لضره اقرب من نفعه فمن مفعول وضره اقرب مبتدأ وخبر والجملة صلة لمن وهذا بعيد لان لام الابتداء
لم يعهد فيها التقدم عن موضعها وقيل انها في موضعها وان من مبتدأ ولبئس المولى خبرها لان
التقدير لبئس المولى هو وهو الصحيح ثم اختلف في مطلوب يدعو على اربعة اقوال احدها انها
لا مطلوب لها وان الوقف عليها وانها انما جاءت توكيدا ليدعو في قوله يدعو من دون الله
ما لا يضره وما لا ينفعه وفي هذا القول دعوى خلاف الاصل مرتين اذ الاصل عدم
التوكيد والاصل ان لا ينفصل المؤكد من توكيده ولا سيما في التوكيد اللفظي والثاني ان
مطلوبه مقدم عليه وهو ذلك هو الضلال على ان ذلك موصول وما بعده صلة
وعائد والتقدير يدعو الذي هو الضلال البعيد وهذا الاعراب لا يستقيم عند البصريين
لان ذا لا تكون عندهم موصولة الا اذا وقعت بعد ما او من الاستفهاميتين والثالث ان
مطلوبه محذوف والاصل يدعوه والجملة حال والمعنى ذلك هو الضلال البعيد مدعوا والرابع
ان مطلوبه الجملة بعده ثم اختلف هؤلاء على قولين احدهما ان يدعو بمعنى يقول والقول يقع
على الجمل والثاني ان يدعو مضمن معنى فعل من افعال القلوب ثم اختلف هؤلاء على قولين
احدهما ان معناه يظن لان اصل معناه يسمي فكأنه قيل يسمي من ضره اقرب من نفعه الها

قوله فيه تعسف اقول من جهة انه تقدير لما الكلام مستغن عنه وهو عدول عن الجادة قوله كما في قوله وقد جعلت

ولا يصدر ذلك عن اعتقاد فكانه قيل يظن وعلى هذا القول فالمفعول الثاني محذوف
كما قدرناه والثاني ان معناه يزعم لان الزعم قول مع اعتقاد ومن امثلة اللام الزائدة
قولك لئن قام زيد اثم او فانا اقوم او انت ظالم لئن فعلت وكل ذلك خاص بالشعر
سيما في توجيهه والاستشهاد عليه الثالث لام الجواب وهي ثلثة اقسام لام جواب لو نحو
لو تزيلوا لعذبنا لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا ولام جواب لولا نحو ولولا دفع الله
الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولام جواب القسم نحو تالله لقد اثرك الله علينا
وتالله لاكيدن اصنامكم وزعم ابو الفتح ان اللام بعد لو ولولا ولوما لام جواب قسم مقدر
وفيه تعسف نعم الاولى في نحو ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير ان يكون اللام
لام جواب القسم بدليل كون الجملة اسمية ولعا القول بانها لام جواب لو وان الاسمية
استعيرت مكان الفعلية كما في قوله وقد جعلت قلوص بني سهيل من الاكوار مرتعها
قريب فيه تعسف وفي هذا الموضع ما يدل عندي على ضعف قول ابي الفتح اذ لو كانت اللام
بعد لو ابدا في جواب قسم مقدر لكثر مجي نحو لو جائني لانا اكرمه كما يكثر ذلك في باب القسم
الرابع اللام الداخلة على اداة شرط للايذان بان الجواب بعدها مبني على قسم قبلها
لا على الشرط ومن ثم تسمى اللام المؤذنة وتسمى الموطئة ايضا لانها وطات الجواب للقسم
اي مهدته له نحو لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم
ليولن الادبار واكثر ما تدخل على ان وقد تدخل على غيرها كقوله لمتى صلحت ليقضين لك
صالح ولتجزين اذا جزيت جميلا وعلى هذا فالاحسن في قوله تعالى لما اتيتكم من كتاب وحكمة
ان لا تكون موطئة وما شرطية بل للابتداء وما موصولة لانه حمل على الاكثر واغرب ما ذهب
عليه اذ وذلك لشبهها بان انشد ابو الفتح غضبت علي لان شربت بجزة فلاذ غضبت لاشربن
بخروف وهو نظير دخول الفاء في فاذ لم ياتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون
شبهت اذا بان فدخلت الفاء بعدها كما تدخل في جواب الشرط وقد تحذف مع كون القسم مقدرا
قبل الشرط نحو وان اطعتموهم انكم لمشركون نحو قول بعضهم ليس هنا قسم مقدر وان الجملة

الاسمية بجواب الشرط على اضمار الفا كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها ومردود
لان ذلك خاص بالشعر وكقوله تعالى وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن فهذا لا يكون الا
جوابا للقسم وليست موطئة في قوله لئن كانت الدنيا علي كما ارى تباريح من ليلى فللموت
اروح وقوله لئن كان ما حدثته اليوم صادقا اصم في نهار القيظ للشمس باديا وقوله الم
بزينب ان البين قد افدا قل الثواء لئن كان الرحيل غدا بل هي في ذلك كله زائدة كما تقدمت الاشارة
اليه اما الاول فلان الشرط قد اجيب بالجملة المقرونة بالفا في البيت الاول وبالفعل المجزوم
في البيت الثاني فلو كانت اللام الموطئة لوجب الاجابة للقسم هذا هو الصحيح وخالف في ذلك الفراء
فزعم ان الشرط قد يجاب مع تقدم القسم عليه واما الثالث فلان الجواب قد تقدم
بما قبل ان فلو كان ثم قسم مقدر لزم الاجحاف بحذف جوابين
وقد مضى شرحها السادس اللام اللاحقة لاسما الاشارة للدلالة على البعد على
خلاف في ذلك واصلها السكون كما في تلك وانما كسرت في ذلك لالتقاء الساكنين
السابع لام التعجب غير الجارة نحو لظرف زيد ولكرم عمرو بمعنى ما اظرفه وما اكرمه ذكرها
ابن خالويه في كتابه المسمى بالجمل وعندي انها اما لام الابتدا دخلت على الماضي لشبهه
لجموده بالاسم واما لام جواب قسم مقدر لا على ثلثة اوجه احدها ان تكون نافية وهذه
على خمسة اوجه احدها ان تكون عاملة عمل ان وذلك اذا اريد بها نفي الجنس على سبيل
التنصيص وتسمى حينئذ تبرئة وانما يظهر نصب اسمها اذا كان خافضا نحو لا صاحب جود
ممقوت وقول ابي الطيب فلا ثوب مجد غير ثوب ابن احمد على احد الا بلؤم مرقع او رافعا نحو لا
فعله مذموم او ناصبا نحو لا طالعا جبلا حاضر ومنه لا خيرا من زيد عندنا وقول ابي الطيب
قفا قليلا بها علي فلا اقل من نظرة ازودها ويجوز رفع اول ان تكون عاملة عمل
ليس وتخالف ان من سبعة اوجه احدها انها لا تعمل الا في النكرات والثاني ان
اسمها اذا لم يكن عاملا فانه يبنى قيل لتضمنه معنى من الاستغراقية وقيل لتركيبه مع لا
تركيب خمسة عشر وبناؤه على ما ينصب به لو كان معربا فيبنى على الفتح في نحو لا رجل ولا

رجال وعنه لا تثريب عليكم قالوا لا ضير يا اهل يثرب لا مقام لكم وعلى الياء في نحو لا رجلين

ولا قائمين وعن المبرد ان هذا معرب لبعده بالتثنية والجمع عن مشابهة الحروف و

لو هذا صح للزوم الاعراب في يا زيدان ويا زيدون ولا قائل به وعلى الكسر في نحو لا مسلمات

وكان القياس وجوبا ولكن جاء بالفتح وهو الارجح لانها الحركة التي يستحقها المركب

فيرد على السيرافي والزجاج اذ زعما ان اسم لا غير العامل معرب وان ترك تنوينه للتخفيف

لا رجل عند الفراء الاخفش نحو لا جرم ان لهم النار والمعنى عندهما لا بد من كذا او لا محالة

من اوفى وقال قطرب لا رد اي ليس الامر كما وصفوا ثم ابتدأ ما بعده جرم فعل او اسم و

وجب وما بعده فاعل وقال قوم لا زائدة وجرم وما بعده فعل وفاعل كما قال قطرب ورده

الفراء بان لا لا تزاد في اول الكلام ومسئلة البحث في ذلك الثالث انك اذا رفعت خبرها

افراد اسمها نحو لا رجل ثم ما كان مرفوعا من قبل دخولها لا بها وهذا قول سيبويه

خالفه الاخفش والاكثرون ولا خلاف بين البصريين في ان ارتفاعه بها اذا كان اسمها عاملا

والرابع ان خبرها لا يتقدم على اسمها ولو كان ظرفا او مجرورا والخامس انه يجوز مراعاة محلها

مع اسمها قبل مجيء الخبر وبعده فيجوز رفع النعت والمعطوف نحو لا رجل ظريف فيها ولا

رجل وامرأة فيها السادس انه يجوز الغاؤها اذا تكررت نحو لا حول ولا قوة الا بالله

فان فتح الاول ففي الثاني ... السابع ان بينهما المنافرة بينها اجنبي نحو قوله ان محلا وان مرتحلا وان في

السفر اذ مضوا مهلا فلا يجب النصب في التابع ... حذف خبرها اذا علم نحو قالوا لا ضير

فلا فوت وتميم لا تذكره ... ان تكون عاملة عمل ليس كقوله من صد عن نيرانها

فانا ابن قيس لا براح وانما لم يقدروها مهملة والرفع بالابتداء لانها حينئذ

التكرار وهو ... لجواز تركه في الشعر ... تخالف ليس من ثلاث جهات احدها ان

عملها قليل حتى ادعي انه ليس بموجود الثاني ان ذكر خبرها قليل حتى ان الزجاج لم يظفر به

فادعى انها انما تعمل في الاسم خاصة وان خبرها مرفوع ويرده قوله تعز فلا شيء على الارض

باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا وانما قوله نصرتك اذ لا صاحب غير خاذل فبوئت حصنا

[illegible]

بالكلية حسبنا [illegible] الا ان يكون [illegible]

[illegible]

وحلت سواد قلب [illegible] ولا [illegible] جهام [illegible]

اذا الجود لم يرزق خلاصا من الأذى فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بكون الاول وما [illegible]

[illegible] الاول [illegible] الثاني [illegible]

[illegible]

منصوبا [illegible] دعاء [illegible] احتمل [illegible]

[illegible] فان قلت بالرفع احتمل كون

[illegible] الرفع بالعطف [illegible]

[illegible] ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين [illegible]

[illegible]

[illegible] سورة [illegible]

[illegible]

[illegible]

الا [illegible]

التقدير [illegible]

قولهما [illegible]

[illegible]

ان [illegible]

[illegible]

ان

[illegible]

[illegible]

قولهم [illegible]

[illegible] منه مواضع [illegible]

عليهما عند [illegible]

اليها وفي هذا

الكلام

العطف [illegible]

بعد تقدم الاخبار [illegible]

[illegible] الكلام

[illegible]

[illegible] سورة يونس [illegible] سورة [illegible] دون سورة يونس

مرور برجل في الدار ولذا امتنع هذا تعين ان الوقف على في السماء وان ما بعدها
مستانف واذا ثبت ذلك في سورة يونس قلنا به في سورة سبا وان الوقف على الارض
وانه انما جيء فيه بالفتح ابتداء فالتمثيل ويجوز بعضهم العطف فيهما على ان لا يكون شيء
يعني يخرج الى الوجود الوجه الثالث ان تكون عاطفة ولها ثلاثة شروط احدها ان
يتقدمها اثبات كجاء زيد لا عمرو او امر كاضرب زيدا لا عمرا قال سيبويه او نداء نحو يا ابن اخي
لا ابن عمي وزعم ابن سعدان ان هذا ليس من كلامهم الثاني ان لا تقترن بعاطف فاذا قيل
جاءني زيد لا بل عمرو فالعاطف بل ولا رد لما قبلها وليست عاطفة واذا قلت ما جاءني زيد
ولا عمرو فالعاطف الواو ولا توكيد للنفي وفي هذا المثال مانع آخر من العطف بلا وهو
تقدم النفي وقد اجتمعا ايضا في ولا الضالين والثالث ان يتعاند متعاطفاها فلا يجوز
جاءني رجل لا زيد لانه يصدق على زيد اسم الرجل بخلاف جاءني رجل لا امراة ولا يمتنع العطف
بها على معمول الفعل الماضي خلافا للزجاجي اجاز يقوم زيد لا عمرو ومنع قام زيد لا عمرو
ومما عطف به بعد الماضي قول امرئ القيس كان دثارا حلقت بلبونه عقاب تنوفى لا عقاب
القواعل دثار اسم راع وحلقت ذهبت واللبون نوق ذات لبن وتنوفى جبل عال والقواعل
جبال صغار وقوله ان الفعل مقدر بعد العاطف ولا يقال لا قام عمرو الا على الدعاء ورد
بانه لو توقفت صحة العطف على صحة تقدير العامل بعد العاطف لامتنع ليس زيد قائما
ولا قاعدا الوجه الرابع ان تكون جوابا مناقضا لنعم وهذه تحذف الجمل بعدها كثيرا
يقال اجاءك زيد فتقول لا والاصل لا لم يجئ والخامس ان تكون على غير ذلك فان كان
ما بعدها جملة اسمية صدرها معرفة او نكرة لا تعمل فيها او فعلا ماضيا لفظا او تقديرا
وجب تكرارها فمثال المعرفة لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار
وانما لم تكرر في لا نولك ان تفعل لانه في معنى لا ينبغي لك فحملوه على ما هو بمعناه كما فتحوا في
يذر حملا على يدع لانه بمعناه ولولا ذلك لا ان الاصل في يذر الكسر لما حذفت الواو كما
لم تحذف في يوجل ومثال النكرة التي لم تعمل فيها لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون والتكرار هنا

واجب بخلاف نحو لا لغو فيها ولا تأثيم ومثال الفعل الماضي فلا صدّق ولا صلّى وفي الحديث
فان المنبتّ لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى وقول الهذلي كيف اغرم من لا شرب ولا اكل ولا نطق ولا
استهلّ وانما ترك التكرار في لا شلّت يداك ولا فضّ الله فاك وقوله ولا زال منهلا بجرعائك
القطر وقوله لا بارك الله في الغواني هل يصبحن الا لهنّ مطّلب لان المراد الدعاء فالفعل مستقبل
في المعنى ومثله في عدم وجوب التكرار لعدم قصد المضي الا انه ليس دعاء قولك والله لا فعلت كذا
وقول الشاعر حسب المحبين في الدنيا عذابهم تالله لا عذّبتهم بعدها سقر وشذّ ترك التكرار
في قوله لاهمّ ان الحارث بن جبلة زنا على ابيه ثم قتله وكان في جاراته لا عهده واي شيء لا فعله
زنا بتخفيف النون كذا رواه يعقوب واصله زنأ بالهمز بمعنى ضيّق وروي بتشديدها والاصل
زنى بامرأة ابيه فحذف المضاف واناب على عن الباء وقال ابو خراش وهو يطوف بالبيت ان
تغفر اللهم تغفر جمّا واي عبد لك لا المّا واما قوله تعالى فلا اقتحم العقبة فان لا فيه مكررة في
المعنى لان المعنى فلا فكّ رقبة ولا اطعم مسكينا لان ذلك تفسير للعقبة قاله الزمخشري وقال الزجاج
انما جاز لان ثم كان من الذين آمنوا معطوف عليه وداخل في النفي فكانه قيل فلا اقتحم ولا
آمن انتهى ولو صح لجاز لا اكل زيد وشرب وقال بعضهم لا دعائية دعى عليه ان لا يفعل
خيرا وقال آخر تحضيض والاصل فالا اقتحم ثم حذفت الهمزة وهو ضعيف وكذلك يجب تكرارها
اذا دخلت على مفرد او صفة او حال نحو زيد لا شاعر ولا كاتب وجاء زيد لا ضاحكا ولا باكيا
ونحو انها بقرة لا فارض ولا بكر وظل من يحموم لا بارد ولا كريم وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا
ممنوعة من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية وان كان ما دخلت عليه فعلا مضارعا
لم يجب تكرارها نحو لا يحب الله الجهر بالسوء قل لا اسألكم عليه اجرا واذا لم يجب ان تكرر في لا
نحو انا لكون الاسم المعرفة في تأويل المضارع فان لا يجب المضارع اخوه وتخلص المضارع
للاستقبال عند الاكثرين وخالفهم ابن مالك لصحة قولك جاء زيد لا يتكلم مع الاتفاق
على ان الجملة الحالية لا تصدّر بدليل استقبال تنبيه من اقسام لا النافية المعترضة
بين الخافض والمخفوض نحو جئت بلا زاد وغضبت من لا شيء وعن الكوفيين انها اسم وان

الجار دخل عليها نفسها ولذا ما بعدها فاخفض بالاضافة وغيرهم يراها حرفا ويسميها
زائدة كما يسمون كان في نحو زيد كان فاضل زائدة وان كانت مفيدة للمعنى وهو المضي و
الانقطاع فعلم انهم قد يريدون بالزائد المعترض بين شيئين متطالبين وان لم يصح
اصل المعنى باسقاطه كما في مسئلة لا في نحو غضبت من لا شيء وكذلك اذا كان يفوت
بفواته معنى كما في مسئلة كان وكذلك لا المقترنة بالعاطف في نحو ما جاءني زيد ولا عمرو
ويسمونها زائدة وليست بزائدة البتة الا ترى انه اذا قيل ما جاءني زيد وعمرو احتمل ان
المراد نفي كل منهما على كل حال وان يراد نفي اجتماعهما في وقت المجيء فاذا جيء بلا صار الكلام
نصا في المعنى الاول نعم هي في قوله تعالى وما يستوي الاحياء ولا الاموات لمجرد التوكيد و
كذا اذا قيل لا يستوي زيد ولا عمرو تنبيه اعتراضها بين الجار والمجرور في نحو غضبت من لا شيء
وبين الناصب والمنصوب في نحو لئلا يكون للناس وبين الجازم والمجزوم في نحو الا تفعلوه وتقدم
معمول ما بعدها عليها في نحو يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها الاية دليل على
انها ليس لها الصدر بخلاف ما النافية اللهم الا ان تقع في جواب القسم فان الحروف التي يتلقى بها القسم
كلها لها الصدر ولهذا قال سيبويه في قوله آليت حب العراق الدهر اطعمه ان التقدير على حب
العراق فحذف الخافض ونصب ما بعده بوصول الفعل اليه ولم يجعله من باب زيدا ضربته
لان التقدير لا اطعمه وهذه الجملة جواب لآليت لان معناه حلفت وقيل لها الصدر مطلقا
وقيل لا مطلقا والصواب الاول الثاني من اوجه لا ان تكون موضوعة لطلب الترك وتختص
بالدخول على المضارع وتقتضي جزمه واستقباله سواء كان المطلوب منه مخاطبا نحو
لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء او غائبا نحو لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء او
متكلما نحو لا ارينك ههنا وقوله لا اعرفن ربربا حورا مدامعها وهذا النوع مما اقيم فيه
المسبب مقام السبب والاصل لا تكن ههنا فاراك ومثله في الامر وليجدوا فيكم غلظة اي و
اغلظوا عليهم ليجدوا ذلك وانما عدل الى الامر بالوجدان تنبيها على انه المقصود لذاته
واما الاغلاظ فلم يقصد لذاته بل ليجدوه وعكسه لا يفتننكم الشيطان اي لا تفتتنوا بفتنته

الشيطان واختلف في لا من قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة
على قولين احدهما انها ناهية فتكون من هذا والاصل لا تتعرضوا للفتنة فتصيبكم
ثم عدل عن النهي عن التعرض الى النهي عن الاصابة لان الاصابة مسببة عن التعرض واسند
هذا المسبب الى فاعله وعلى هذا فالاصابة خاصة بالمتعرضين وتوكيد الفعل بالنون
واضح لاقترانه بحرف الطلب مثل ولا تحسبن الله غافلا ولكن وقوع الطلب صفة للنكرة
ممتنع فوجب اضمار القول اي واتقوا فتنة مقولا فيها ذلك كما قيل في قوله جاؤا بمذق هل رايت
الذيب قط الثاني انها نافية واختلف القائلون بذلك على قولين احدهما ان الجملة صفة للفتنة
ولا حاجة الى اضمار قول لان الجملة خبرية وعلى هذا فيكون دخول النون شاذا مثله في قوله
فلا الجارة الدنيا بها تلحينها بل هو في الاية اسهل لعدم الفصل وهو فيهما سماعي والذي
جوزه تشبيه لا النافية بلا الناهية وعلى هذا الوجه تكون الاصابة عامة للظالم و
غيره لا خاصة بالظالمين كما ذكره الزمخشري لانها قد وصفت بانها لا تصيب الظالمين خاصة
فكيف تكون مع هذا خاصة بهم والثاني ان الفعل جواب للامر وعلى هذا فيكون التوكيد
خارجا عن القياس وممن ذكر هذا الوجه الزمخشري وهو فاسد لان المعنى حينئذ فانكم ان تتقوها
لا تصيب الظالم خاصة وقوله ان التقدير ان اصابتكم لا تصيب الظالم خاصة مردود لان الشرط
انما يقدر من جنس الامر لا من جنس الجواب الا ترى انك تقدر في ائتني اكرمك نعم يصح الجواب
في قوله تعالى ادخلوا مساكنكم الاية اذ يصح ان تدخلوا لا يحطمنكم ويصح ايضا النهي على
حد لا ارينك هنا واما الوصف فيأتي مكانه هنا ان تكون الجملة حالا بناء على ان لا
نافية اما على انها ناهية فلا الا على اضمار القول لان الجملة الطلبية لا تقع حالا اي
ادخلوا غير محطومين والتوكيد بالنون على هذا وعلى الوجه الاول سماعي وعلى النهي
قياسي ولا فرق في اقتضاء لا الطلبية للجزم بين كونها مفيدة للنهي سواء كان للتحريم كما
تقدم ام للتنزيه نحو ولا تنسوا الفضل بينكم وكونها للدعاء كقوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا
وقول الشاعر يقولون لا تبعد وهم يدفنونني واين مكان البعد الا مكانيا وقول الاخر

فلا

فلا تشلل يدٌ فتكت بعمرٍو فإنك لن تذل ولن تضاما ويحتمل النهي والدعاء قول الفرزدق

إذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد بها أبدًا ما دام فيها الجراضم اي العظيم البطن وكونها للدعاء

كقولك لنظيرك غير مستعل عليه لا تفعل كذا وكذا الحكم اذا اخرجت عن الطلب الى غيره كالتهديد

في قولك لولدك او عبدك لا تطعني وليس اصل لا التي يجزم الفعل بعدها لام الامر فزيدت عليها

الف خلافا لبعضهم ولا هي لا النافية والجزم بلام امر مقدرة خلافا للسهيلي الثالثة لا الزائدة

الداخلة في الكلام لمجرد تقويته وتوكيده نحو ما منعك اذ رايتهم ضلوا ان لا تتبعن ما منعك

الا تسجد ويوضحه الآية الاخرى ما منعك ان تسجد ومنه لئلا يعلم اهل الكتاب اي ليعلموا

وقوله وتلحينني في اللهو ان لا احبه وللهو داع دائب غير غافل وقوله ابى جوده لا البخل واستعجلت

نعم من فتى لا يمنع الجود قاتله وذلك في رواية من نصب البخل فاما من خفضه فلا فتح اسم مضاف

لانه اريد به اللفظ او شرح هذا المعنى ان كلمة لا تكون للبخل وتكون للكرم وذلك انها اذا وقعت

بعد قول القائل اعطني او نحو لا تعطني كانت للبخل وان وقعت بعد قوله لا تعطني شيئا او نحوه

كانت للكرم وقيل هي غير زائدة ايضا في رواية النصب وذلك على ان يجعل اسما مفعولا والبخل

بدلا منها قاله الزجاج وقال آخرون لا مفعول به والبخل مفعول لاجله اي كراهية البخل مثل يبين الله

لكم ان تضلوا اي كراهة ان تضلوا وقال ابو علي في الحجة قال ابو الحسن فسرته العرب ابى جوده

البخل وجعلوا لا حشوا انتهى وكما اختلف في لا في هذا البيت انها زائدة كذلك اختلف

فيها في مواضع من التنزيل احدها قوله تعالى لا اقسم بيوم القيامة فقيل هي نافية واختلف هؤلاء في

منفيها على قولين احدهما انه شيء تقدم وهو ما حكي عنهم كثيرا من انكار البعث فقيل لهم ليس

الامر كذلك ثم استؤنف القسم قالوا وانما صح ذلك لان القرآن كله كالسورة الواحدة ولهذا يذكر الشيء

في سورة وجوابه في اخرى نحو وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون وجوابه ما انت بنعمة

ربك بمجنون والثاني ان منفيها اقسم وذلك على ان يكون اخبارا لا انشاء واختاره الزمخشري قال

والمعنى في ذلك انه لا يقسم بالشيء الا اعظاما له بدليل فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو

تعلمون عظيم فكانه قيل ان اعظامه بالاقسام به كلا اعظام اي انه يستحق اعظاما فوق ذلك

كما في محل نصب على انه صفة لمصدر محذوف والعامل فيه اختلف الثانية اى اختلف صح

وقيل هي زائدة واختلف هؤلاء في فائدتها على قولين احدهما انها زيدت توطئة وتمهيدا لنفي
الجواب والتقدير لا اقسم بيوم القيمة لا يتركون سدى ومثله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك
وقوله لا وأبيك ابنة العامري لا يدعي القوم اني افر ورد بقوله تعالى لا اقسم بهذا البلد الايات فان جوابه
مثبت وهو لقد خلقنا الانسان في كبد ومثله فلا اقسم بمواقع النجوم الاية والثاني انها زيدت
لمجرد التوكيد وتقوية الكلام كما في لئلا يعلم اهل الكتاب ورد بانها لا تزاد لذلك صدرا بل حشوا
كما ان زيادة ما وكان كذلك نحو فبما رحمة من الله اينما تكونوا يدرككم الموت ونحو زيد كان فاضل وذلك
لان زيادة الشيء تفيد اطراحه وكونه اول الكلام يفيد الاعتناء به قالوا ولهذا نقول بزيادتها
في نحو فلا اقسم برب المشارق والمغارب فلا اقسم بمواقع النجوم لوقوعهما بين الفاء ومعطوفها بخلاف
هذه واجاب ابو علي بما تقدم من ان القران كالسورة الواحدة الموضع الثاني قوله تعالى قل تعالوا اتل
ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيئا فقيل ان لا نافية وقيل ناهية وقيل زائدة والجميع
محتمل وحاصل القول في الاية ان ما خبرية بمعنى الذي منصوبة باتل وحرم ربكم صلة وعليكم
متعلق بحرم هذا هو الظاهر واجاز الزجاج كون ما استفهامية منصوبة بحرم والجملة محكية باتل
لانه بمعنى اقول ويجوز ان يتعلق عليكم باتل ومن رجح اعمال اول المتنازعين وهم الكوفيون
رجحه على تعلقه بحرم وفي ان وما بعدها اوجه احدها ان يكونا في موضع نصب بدلا من ما وذلك
على انها موصولة لا استفهامية اذ لم يقترن البدل بهمزة الاستفهام الثاني ان يكونا في موضع
رفع خبرا لهو محذوفا اجازهما بعض المعربين وعليهما فلا زائدة قاله ابن الشجري والصواب انها
نافية على الاول وزائدة على الثاني والثالث ان يكون الاصل ابين لكم ذلك لئلا تشركوا
وذلك لانهم اذا حرم عليهم رؤساؤهم ما احل الله تعالى فاطاعوهم اشركوا لانهم جعلوا
غير الله بمنزلته والرابع ان الاصل اوصيكم بان لا تشركوا بدليل ان وبالوالدين احسانا
معناه واوصيكم بالوالدين وان في اخر الاية ذلكم وصيكم به وعلى هذين الوجهين فحذفت
الجملة وحرف الجر والخامس ان التقدير اتل عليكم ان لا تشركوا فحذف مدلولا عليه بما تقدم
واجاز هذه الاوجه الثلثة الزجاج والسادس ان الكلام تم عند حرم ربكم ثم ابتدئ عليكم ان لا

قوله ويجوز ان يتعلق اتل حينئذ الظاهر تعلقه بحرم على الوجه الاول ثم ذكر اجازة الزجاج لكونها استفهامية وذكره الكلام عقيبه فان اراد اختصاصه كما فعله فيه نظر لا مكان نوع ... ما موصولة على ما تقدم في الوجه الاول ويحتمل ان يكون المراد جوازه وذلك مطلقا لا بالنظر الى قول الزجاج فقط قوله والصواب انها نافية على الاول اقول هذا عجيب منه فان الاول هو جعل ما موصولة وحرم ربكم صلة وعليكم متعلقا بحرم وجعل ان لا تشركوا في موضع نصب على انه بدل من ما فلو جعلت نافية في هذا الوجه كان المعنى ... قطعا لاقتضائه ان عدم الاشراك محرم وهو باطل قطعا

تشركوا به وان تحسنوا بالوالدين احسانا وان لا تقتلوا ولا تقربوا فعليكم محل اسم
فعل بمعنى الزموا وان في الاوجه الستة مصدرية ولا في الاربعة الاخيرة نافية والسابع
ان ان مفسرة بمعنى اي ولا ناهية فالفعل مجزوم لا منصوب وكانه قيل اقول لكم لا تشركوا به
شيئا واحسنوا بالوالدين احسانا وهذان الوجهان الاخيران اجازهما ابن الشجري
الموضع الثالث قوله تعـ وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون فيمن فتح الهمزة فقال
قوم منهم الخليل والفارسي لا زائدة والا لكان عذرا للكفار ورده الزجاج بانها نافية
في قراءة الكسر فيجب ذلك في قراءة الفتح وقيل نافية واختلف القائلون بذلك فقال
النحاس حذف المعطوف اي وانهم يؤمنون وقال الخليل في قول له اخر ان بمعنى لعل مثل
ائت السوق انك تشتري لنا شيئا ورجحه الزجاج وقال انهم اجمعوا عليه ورده الفارسي فقال
التوقع الذي في لعل ينافيه الحكم بعدم ايمانهم يعني في قراءة الكسر وهذا نظير ما رجح به الزجاج
كون لا غير زائدة وقد انتصر لقول الخليل بان قالوا ائت السوق انك تشتري لنا شيئا بمعنى لعل
وكثيرا ما تاتي لعل بعد فعل الدراية نحو وما يدريك لعله يزكى وان في مصحف ابي وما ادريكم
لعلها وقال قوم ان مؤكدة والكلام فيمن حكم بكفرهم ويئس من ايمانهم والاية عذر للمؤمنين
اي انكم معذورون لانكم لا تعلمون ما سبق لهم به القضاء من انهم لا يؤمنون حينئذ ونظيره ان الذين حقت عليهم
كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية وقيل التقدير لانهم واللام متعلقة بمحذوف اي لانهم لا يؤمنون
امتنعنا من الاتيان بها ونظيره وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون واختاره
الفارسي واعلم ان مفعول يشعركم الثاني على هذا القول وعلى القول بانها بمعنى لعل محذوف اي ايمانهم
وعلى بقية الاقوال ان وصلتها الموضع الرابع وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون فقيل لا
زائدة والمعنى ممتنع على اهل قرية قدرنا اهلاكهم لكفرهم انهم يرجعون عن الكفر الى قيام الساعة وعلى هذا
فحرام خبر مقدم وجوبا لان المخبر عنه ان وصلتها ومثله واية لهم انا حملنا الا مبتدا وان وصلتها فاعل اغنى عن
الخبر كما جوزه ابو البقاء لانه ليس بوصف صريح ولانه لم يعتمد على نفي ولا استفهام وقيل نافية والجواز
اما على ما تقدم والمعنى ممتنع عليهم انهم لا يرجعون الى الاخرة واما على ان حرام مبتدا لحذف خبره

قوله والا لكان عذرا للكفار اقول فيه ادخال اللام على جواب ان الشرطية وقد تقدم نظيره قوله ورجحه الزجاج اقول قول الزجاج انهم اجمعوا عليه مع اعترافه بان له قولا آخر للخليل عجيب قوله ان لا زائدة وان توكيد به لا يتم اللهم الا ان يثبت رجوع الخليل الى القول الذي رجحه الزجاج او يكون مراده بالمجمعين المتأخرين من النحاة عن زمان الخليل

اى فبول العالم وابتدى بالنكرة لتخصيصها بالمعمول واما على انه خبر لمبتدا محذوف اى و
العمل الصالح حرام عليهم وعلى الوجهين فانهم لا يرجعون تعليل على اضمار اللام والمعنى انهم
لا يرجعون عما هم فيه ودليل المحذوف ما تقدم من قوله فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن
فلا كفران لسعيه ويؤيدها تمام الكلام قبل مجئ ان في قراءة بعضهم بالكسر الموضع الخامس ما كان
لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لى من دون الله ولكن
كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يامركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين
اربابا قرئ في السبع برفع يامركم ونصبه فمن رفعه قطعه عما قبله وفاعله ضمير اسمه تعالى او ضمير الرسول
ويؤيد الاستيناف قراءة بعضهم ولن يامركم ولا على هذه القراءة نافية لا غير ومن نصبه فهو معطوف
على يؤتيه كما ان يقول كذلك ولا على هذا زائدة مؤكدة لمعنى النفى السابق وقيل على يقول
ولم يذكر الزمخشرى غيره ثم جوز في لا وجهين احدهما الزيادة فالمعنى ما كان لبشر ان ينصبه الله
الى عبادته وترك الانداد ثم يامر الناس بان يكونوا عبادا له ويامركم ان تتخذوا الملائكة
والنبيين اربابا والثانى ان تكون غير زائدة ووجهه بانه صلعم كان ينهى قريشا عن عبادة الملائكة
واهل الكتاب عن عبادة عزير وعيسى فلما قالوا له انتخذك ربا قيل لهم ما كان لبشر ان يستنبئه
الله ثم يامر الناس بعبادته وينهاكم عن عبادة الملائكة والانبياء هذا ملخص كلامه وانما فسر
لا يامر بينهى لان حاله عليه السلم والا فانتفاء الامر اعم من النهى والسكوت والمراد الاول
الحالة التى يكون بها البشر مناقضا لانه نهيه عن عبادتهم لكونهم مخلوقين فلا يستحقون ان
يعبدوا هو مشاركهم فى كونه مخلوقا فكيف يامرهم بعبادته والخطاب فى ولا يامركم على القراءتين
التفات تنبيه قراءة الجماعة واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا وخرجها ابو الفتح على حذف الف
لا تخفيفا كما قالوا ام والله ولم يجمع بين القراءتين بان يقدر لا فى قراءة الجماعة زائدة لان التوكيد
بالنون يابى ذلك لان اختلف فيهما فى امرين احدهما فى حقيقتها وفى ذلك ثلثة مذاهب احدها انها
كلمة واحدة فعل ماض ثم اختلفوا على قولين احدهما انها فى الاصل بمعنى نقص من قوله لا يلتكم
من اعمالكم شيئا فانه يقال لات يليت كما يقال الت يالت وقد قرئ بهما ثم استعملت للنفى كما

قوله
وعلى هذه القراءة
اقول التقدم له التعبير بالامر
وتقدم له التصريح بان ذلك
لحن قوله ووجهه بانه صلعم كان
ينهى قريشا عن عبادة الملائكة
اقول والمعنى على ذلك ما كان
لبشر ان يجمع له الاستنباء
وامره بعبادة نفسه ونهاه
عن عبادة الملائكة والنبيين
اى ان الجمع بين هذه الامور
غير ممكن اما الاستنباء و
امره بعبادة نفسه فظاهر لانجابا
واما الجمع بين امره بعبادة
نفسه ونهيه عن عبادة الملائكة
والانبياء فيا طلب للتناقض على
ما قرره المص فى اخر كلامه وقال
التفتازانى فى تقدير كون لا
نافية عطف على المعنى ثم يقول
قصدا الى ان يرتب هذا المجموع
على الايتاء بمعنى ما كان لبشر ان
يؤتى النبوة ثم يترتب على ذلك
امره بعبادة نفسه ونهيه عن
عبادة الملائكة والنبيين مع
تنادى الكل فى
عدم
استحقاق العبادة دا من

ان قيل

ان تقول كذلك قاله ابو ذر الخشني والثاني ان اصلها ليس بكسر الياء فقلبت الفا لتحركها و
انفتاح ما قبلها وابدلت السين تاء والمذهب الثاني انها كلمتان لا النافية والتاء لتانيث
اللفظة كما في ثمت وربت وانما وجب تحريكها لالتقاء الساكنين قاله الجمهور والثالث انها
كلمة وبعض كلمة وذلك انها لا النافية والتاء زائدة في اول الحين قاله ابو عبيدة وابن الطراوة
واستدل ابو عبيدة بانه وجدها في الامام وهو مصحف عثمان مختلطة بحين في الخط ولا دليل فيه فكم
في خط المصحف من اشياء خارجة عن القياس ويشهد للجمهور انه يوقف عليها بالتاء والهاء و
انها رسمت منفصلة من الحين وان التاء قد تكسر على اصل حركة التقاء الساكنين وهو معنى
قول الزمخشري وقرئ بالكسر على البناء كجير انتهى ولو كانت فعلا ماضيا لم يكن للكسر وجه الثاني
في عملها وفي ذلك ايضا ثلاثة مذاهب احدها انها لا تعمل شيئا فان وليها مرفوع فمبتدأ حذف خبره
او منصوب فمفعول لفعل محذوف وهذا قول الاخفش والتقدير عنده في الاية لا ارى حين مناص وعلى
قراءة الرفع ولا حين مناص كائن لهم والثاني انها تعمل عمل ان فتنصب الاسم وترفع الخبر وهذا قول اخر
للاخفش والثالث انها تعمل عمل ليس وهو قول الجمهور وعلى كل قول فلا يذكر بعدها الا احد المعمولين
والغالب ان يكون المحذوف هو المرفوع واختلف في معمولها فنص الفراء على انها لا تعمل الا في
لفظة الحين وهو ظاهر قول سيبويه وذهب الفارسي وجماعة الى انها تعمل في الحين وفيما رادفه
وقال الزمخشري زيدت التاء على لا وخصت بنفي الاحيان تنبيه قرئ ولات حين مناص بخفض
الحين فزعم الفراء ان لات تستعمل حرفا جارا لاسماء الزمان خاصة كما ان مذ ومنذ كذلك
وانشد طلبوا صلحنا ولات اوان واجيب عن البيت بجوابين احدهما انه على اضمار من الاستغراقية
ونظيره في بقاء عمل الجار مع حذفه وزيادته قوله الا رجل جزاه الله خيرا فيمن رواه بجر رجل
والثاني ان الاصل ولات اوان صلح ثم بني المضاف لقطعه عن الاضافة وكان بناؤه على الكسر
لشبهه بنزال وزنا او لانه قدر بناؤه على السكون ثم كسر على اصل التقاء الساكنين
كامس وجير ونون للضرورة وقال الزمخشري للتنوين كيومئذ ولو كان كما زعم لاعرب لان
العوض ينزل منزلة المعوض عنه وعن القراءة بالجواب الاول وهو واضح والثاني

ان الاساحين مناصهم ثم نزل قطع المضاف فالجر منزلة قطعه من جهة لاتحاد المضاف والمضاف اليه قاله الزمخشري وجعل التنوين عوضا عن المضاف اليه ثم بنى الحين لاضافته الى غير متمكن اتبني والاولى ان يقال ان التنزيل المذكور اقتضى بناء الحين ابتداء وان المناص معرب وان كان قد قطع عن الاضافة بالحقيقة لكنه ليس بزمان فهو كمكل وبعض كذا على خمسة اوجه احدها لو المستعملة في نحو لو جئتني لاكرمتك وهذه تفيد ثلثة امور احدها الشرطية اعني عقد السببية والمسببية بين الجملتين بعدها والثاني تقييد الشرطية بالزمن الماضي وبهذا الوجه وما يذكر بعده فارقت ان فان تلك لعقد السببية والمسببية في المستقبل ولهذا قالوا الشرط بان سابق على الشرط بلو وذلك لان الزمن المستقبل سابق على الزمن الماضي عكس ما يتوهم المبتدئون الا ترى انك تقول ان جئتني غدا اكرمتك فاذا انقضى الغد ولم يجئ قلت لو جئتني امس اكرمتك الثالث الامتناع وقد اختلف النحاة في افادتها له وكيفية افادتها اياه على ثلثة اقوال احدها انها لا تفيده بوجه وهو قول الشلوبين زعم انها لا تدل على امتناع الشرط ولا على امتناع الجواب بل على التعليق في الماضي كما دلت ان على التعليق في المستقبل ولم تدل بالاجماع على امتناع ولا ثبوت وتبعه على هذا القول ابن هشام الخضراوي وهذا الذي قاله كانكار الضروريات اذ فهم الامتناع منها كالبديهي فان كل من سمع لو فعل فهم عدم وقوع الفعل من غير تردد ولهذا يصح في كل موضع استعملت فيه ان تعقبه بحرف الاستدراك داخلا على فعل الشرط منفيا لفظا او معنى تقول لو جاءني لاكرمته لكنه لم يجئ ومنه قوله ولو ان ما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال ولكنما اسعى لمجد مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل امثالي وقوله فلو كان حمد يخلد الناس لم تمت ولكن حمد الناس ليس بمخلد ومنه قوله تعالى ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لاملان جهنم اي ولكن لم اشأ ذلك فحق القول مني وقوله تعالى ولو اراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر ولكن الله سلم اي فلم يركموهم كذلك وقوله لو كنت من مازن لم تستبح ابلي بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا ثم قال لكن قومي وان كانوا ذوي عدد ليسوا من الشر في شيء وان هانا فانه اذ المعنى لكنني لست من مازن بل من قوم ليسوا في شيء من الشر

[illegible] وأكثر [illegible]

[illegible]

[illegible] هذا هو القول الجاري على ألسنة [illegible]

[illegible] كثيرة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] علله ابن السبكي ومنع كل الشرط [illegible] قول المحققين

[illegible] عند السبكي [illegible]

امتناع السبب [illegible] ارتباط [illegible] فلا [illegible] في النوع الأول

على [illegible] مستلزم [illegible] الأول

[illegible] الرفع بها [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] التقابل [illegible]

في المجي بحجران ذلك هو الظاهر من ترتيب الثاني على الاول وانه المناسب والى الزمخ
واستصحابا للاصل وهذا النوع يدل فيه العقل على انتفاء المسبب المساوي لانتفاء السبب
على الاستلزام وبينا الاستعمال والعرف على الانتفاء المطلق والنوع الثاني فيهان
احدهما ما يراد فيه تقرير الجواب وجد الشرط او فقد ولكنه مع فقده اولى كالاثر عن عمر
فانه يدل على تقرير عدم العصيان على كل حال وعلى انتفاء المعصية مع ثبوت الخوف اولى وانما لم
يدل على انتفاء الجواب لامرين احدهما ان دلالتها على ذلك انما هو من باب مفهوم المخالفة وفي هذا
الاثر دل مفهوم الموافقة على عدم المعصية لانه اذا انتفت المعصية عند عدم الخوف فعند الخوف
اولى واذا تعارض هذان المفهومان قدم مفهوم الموافقة الثاني انه لما فقدت المناسبة انتفت
العلية فلم يجعل عدم الخوف علة عدم المعصية فعلمنا ان عدم المعصية معلل بامر آخر وهو الحياء
والمهابة والاجلال وذلك مستمر مع الخوف فيكون عدم المعصية عند الخوف مستندا الى ذلك
وعلى ذلك تتخرج آية لقمان لان العقل يجزم بان الكلمات اذا لم تنفد مع كثرة هذه الامور
لا تنفد مع قلتها وعدم بعضها اولى وكذا ولو سمعوا ما استجابوا لكم لان عدم الاستجابة
عند عدم السماع اولى وكذا ولو اسمعهم لتولوا فان التولي عند عدم الاسماع اولى
قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكتم فان الامساك عند عدم ذلك اولى
ان يكون الجواب ثابتا على كل حال [illegible]
[illegible] التصديق [illegible]
الثاني واما الامتناع في الاول فهو وان كان حاصلا لكنه ليس المقصود [illegible]
افصح [illegible] فقال [illegible] امتناع لامتناع [illegible] العبارة [illegible] قول سيبويه
كان سيقع لوقوع غيره [illegible] على انتفاء [illegible] يلزم لثبوته ثبوت
ما يليه [illegible] فقد يقال [illegible] سيبويه [illegible] الاشكال [illegible]
لو [illegible] في الظاهر [illegible]
من شجرة اقلام [illegible] الامساك [illegible] لا نفاق

اقول

قال بعض المتاخرين

[illegible]

معللا بملك خزائن رحمة الله بل بما طبعوا عليه من الشح وكذا التولى وعدم الاستجابة ليسا معللين بالسماع بل بما هم عليه من العتو والضلال وعدم معصيته صهيب ليست معللة بعدم الخوف بل بالمهابة والجواب ان نقدر اللام المتوقفة مثلها في لا بحلها الاولوية اي ان الثاني ثبت عند ثبوت الاول بطريق النقض فانها لا تدل على انتفائهما الامتناع على امتناع شرطها والجواب انه مفهوم من قوله كان سيقع فانه دليل على انه لم يقع ثم في عبارة ابن مالك نقص فانها لا تفيد انتفاء الامتناع في الماضي فاذا قيل لو جئت يقتضي في الماضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه كان ذلك اجود العبارات فيهما لا الاول اشتهر بين الناس السؤال عن معنى الاثر المروي عن عمر رضي الله عنه وقد وقع مثله في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في كلام النعلين وقل من يتنبه لها اما الاول فقوله عليه السلام في بنت ابي سلمة انها لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي انها لابنة اخي من الرضاعة فان حلها له ممتنع من وجهين كونها ربيبة في حجره وكونها ابنة اخيه من الرضاعة كما ان معصية صهيب منفية من جهتي المخافة والاجلال والثاني قول عمر لما طول في صلوة الصبح وقيل له كادت الشمس تطلع لو طلعت لم تجدنا غافلين لان الواقع عدم غفلتهم وعدم طلوعها وكل منهما يقتضي عدم تجدهم غافلين اما الاول فواضح واما الثاني فلانها اذا لم تجدهم البتة لا غافلين ولا ذاكرين الثاني يجب لطلبة السؤال عن قوله ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وتوجيهه ان الجملتين يتركب منهما قياس وحينئذ فينتج لو علم الله فيهم خيرا لتولوا وهذا مستحيل والجواب من ثلثة اوجه اثنان يرجعان الى نفي كونه قياسا وذلك باثبات اختلاف الوسط احدهما ان التقدير لاسمعهم اسماعا نافعا ولو اسمعهم اسماعا غير نافع لتولوا والثاني ان يقدر ولو اسمعهم على تقدير عدم علم الخير فيهم والثالث بتقدير كونه قياسا متحد الوسط صحيح الانتاج والتقدير لو علم الله فيهم خيرا وقتا ما لتولوا بعد ذلك الثاني من اقسام لو ان تكون حرف شرط في المستقبل الا انها لا تجزم كقوله ولو تلتقي اصداؤنا بعد موتنا ومن دون

ومستنا من الارض سبسب لظل صدى صوتي وان كنت رمة لصوت صدى ليلى يهش
ويطرب يتحول نوبة ولو ان ليلى الاخيلية سلمت على ودوني جندل وصفائح لسلمت تسليم
البشاشة او زقى اليها صدى من جانب القبر صائح وقوله لا يلفك الراجيك الا مظهرا
خلق الكرام ولو تكون عديما وقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا
عليهم اي وليخش الذين ان شارفوا ان يتركوا وانما اولنا الترك بمشارفة الترك لان الخطاب
للاوصياء انما يتوجه اليهم قبل الترك لانهم بعده اموات ومثله لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الاليم
اي حتى يشارفوا رؤيته ويقاربوها لان بعده فيأتيهم بغتة وهم لا يشعرون واذا راوه ثم جاءهم
لم يكن مجيئه لهم بغتة وهم لا يشعرون ويحتمل ان تحمل الرؤية على حقيقتها وذلك على ان يكونوا يرونه
فلا يظنونه عذابا مثل وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم او يعتقدونه
عذابا ولا يظنونه واقعا بهم وعليهما فيكون الاخذ لهم بغتة في ثبوته ومن ذلك كتب عليكم
اذا حضر احدكم الموت اي اذا قارب حضوره واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن
لان بلوغ الاجل انقضاء العدة وانما الامساك قبله وانكر ابن الحاج في نقده على المقرب مجيء
لو للتعليق في المستقبل قال ولهذا لا تقول لو يقوم زيد فعمرو منطلق كما تقول ان
وكذلك انكره بدر الدين بن مالك وزعم ان انكار ذلك قول اكثر المحققين قال والذي نراني
ادلة من يثبته للثاني ان تجعل شرطا للو مستقبلا في نفسه او مقيدا بمستقبل فذلك لانها
امتناع فيما مضى لامتناع غيره ولا يحوج الى اخراج لو عما عهد فيها من المضي انتهى وفي كلامه نظر
في مواضع احدها ما نقله عن اكثر المحققين فانا لا نعرف من كلامهم انكار ذلك بل كثير منهم ساكت عنه
وجماعة منهم اثبتوه والثاني ان قوله وذلك لانها الى اخره مقتضاه ان الشرط ممتنع لامتناع
الجواب والذي قرره هو وغيره من مثبتي الامتناع فيهما ان الجواب هو الممتنع لامتناع الشرط ولم نر احدا
صرح بخلاف ذلك الا ابن الحاجب وابن الخباز فاما ابن الحاجب فانه قال في اماليه ظاهر كلامهم
ان الجواب امتنع لامتناع الشرط لانهم يذكرونها مع لولا فيقولون لولا حرف امتناع لوجود والممتنع
مع لولا هو الثاني قطعا فكذا يكون معهم في لو وغير هذا القول اولى لان انتفاء السبب لا يدل على انتفاء

مستبعه لجواز ان يكون ثم اسباب اخر فيدل على هذا لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا
فانها مسوقة لنفي التعدد في الالهة بامتناع الفساد لا ان امتناع الفساد لامتناع الالهة لانه
خلاف المفهوم من سياق امثال هذه الاية ولانه لا يلزم من انتفاء الالهة انتفاء الفساد لجواز
وقوع ذلك ولو لم يكن تعدد في الالهة لان المراد بالفساد فساد نظام العالم عن حالته وذلك
جائز ان يفعله الاله الواحد انتهى وهذا الذي قاله يخالف المتبادر في مثل لو جئتني اكرمتك
وخلاف ما فسره به عبارة ثم الا ابن الدين فان المعنى انتفى عليه ابن مالك لتصريحه او لا يخلافه والا ابن الحاجب
فانه من ابن الحاجب وعلى كلامه اعتمد وسببا البحث معه وقوله المقصود نفي التعدد لانتفاء الفساد
مسلم ولكن ذلك لغرض علمي فثبت ان لو حرف امتناع لامتناع وقد يقال فساد فان قال علي
تفسير كما اعترض عليهم قلنا فانتفى بلو جئتني لاكرمتك ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم فان
المراد نفي الاكرام والاسماع لانتفاء المجيء وعلم الخير فيهم لا العكس واما ابن الخباز فانه قال
في شرح الدرة وقد قالوا قولا لا تصريح بها لو ضنا به بهاية قالت النحويون ان التقدير لو نشأ
فلم نشأ قهم والشرط العرض فلم يثبت لان نفي الازم يوجب نفي الملزوم ووجود الملزوم يوجب وجود
الازم فيلزم من وجود الشيء وجود الرفع ومن نفي الرفع نفي الشيء انتهى والجواب ان الملزوم
هنا مسبب وفي الاصل فالازم الشيء وهو مساوية الرفع اي مختص به وحيث انتفيا انتفى
اذا كان الازم والملزوم بهذه الحيثية لزم من نفي كل منهما انتفاء الاخر الاعتراض الثالث
على كلام ثم الدين انه لا يمكن من التاويل بل يمكن في بعض المواضع دون بعض فما امكن فيه قوله
ولحشرنا عليهم كل شيء الاية اذ لا يستحيل ان يقال لو ثبت انه فيما مضى ثبت تعلق ذريته
ضعافا خافوا عليهم لكنه لم يثبت فذلك فيما مضى وفيما لا يمكن ذلك فيه قوله ان تقدروا
انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين ونحو ذلك ويكون لو بمعنى ان قاله كثير من النحويين في نحو
وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قل لا
يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث ولو اعجبتكم ولو اعجبكم ولو اعجبتهن حسنهن
ونحو اعطوا السائل ولو جاء على فرس وقوله قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم دون النساء
ولو

وقضاء الوطر منهن دالة على المانع يمتنع عن الرفث البين
و
هو المراد بقوله ولو باتت باطهار
هو جمع طهر اي وان بتن متلبسات بالاطهار خاليات عن الحيض واختار لفظ باتت
لا
شعار بان المراد الذي يكون فيه غالبا وهو الطهر

ولو بانت بأطهار وأما نحو ولو ترى اذ وقفوا على النار ان لو نشاء اصبناهم وقوله
ارى واسمع ما لو يسمع الفيل من القسم الاول لا من هذا القسم لان المضارع في ذلك بمعنى المضي
وتحرير ذلك ان تعلم ان خاصية لو فرض ما ليس بواقع واقعا ومن ثم انتفى شرطها في الماضي و
الحال لما ثبت من كون متعلقها غير واقع وخاصية ان تعليق امر بامر مستقبل محتمل ولا دلالة
لها على حكم شرطها في الماضي والحال فعلى هذا قوله ولو بانت باطهار يتعين فيه معنى ان لانه خبر
عن امر مستقبل محتمل اما استقباله فلان جوابه محذوف دل عليه شدوا وشدوا مستقبل
لانه جواب اذا واما احتماله فظاهر ولا يمكن جعلها امتناعية للاستقبال والاحتمال ولان المقصود
تحقق ثبوت الطهر لا امتناعه واما قوله ولو تلتقي البيت وقوله ولو ان ليلى البيت فيحتمل ان
لو فيهما بمعنى ان على ان المراد مجرد الاخبار بوجود ذلك عند وجود هذه الامور في المستقبل
ويحتمل انها على بابها وان المقصود فرض هذه الامور واقعة والحكم عليها مع العلم بعدم وقوعها
والحاصل ان الشرط متى كان مستقبلا محتملا وليس المقصود فرضه الآن او فيما مضى فهي بمعنى ان
ومتى كان ماضيا او حالا او مستقبلا ولكن قصد فرضه الآن او فيما مضى فهي الامتناعية
والثالث ان تكون حرفا مصدريا بمنزلة ان الا انها لا تنصب واكثر وقوع هذه بعد ود او يود
نحو ودوا لو تدهن فيدهنون يود احدهم لو يعمر ومن وقوعها بدونهما قول قتيلة ما كان ضرك
لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق وقول الاعشى وربما فات قوما جل امرهم من التأني
وكان الحزم لو عجلوا وقول امرئ القيس تجاوزت احراسا اليها ومعشرا علي حراصا لو يسرون
مقتلي واكثرهم لم يثبت ورود لو مصدرية والذي اثبته الفراء وابو علي وابو البقاء والتبريزي
وابن مالك ويقول المانعون في نحو يود احدهم لو يعمر انها شرطية وان مفعول يود وجواب لو محذوفان
والتقدير يود احدهم التعمير لو يعمر الف سنة لسره ذلك ولا خفاء بما في ذلك من التكلف ويشهد
للمثبتين قراءة بعضهم ودوا لو تدهن فيدهنوا بحذف النون فعطف يدهنوا بالنصب على تدهن
لما كان معناه ان تدهن ويشكل عليهم دخولها على ان في نحو وما عملت من سوء تود لو ان
بينها وبينه امدا بعيدا وجوابه ان لو انما دخلت على فعل محذوف مقدر بعد لو تقديره تود لو ثبت

ان ينهاه او ورد ابن مالك السؤال في فلو ان لنا كرة والجاب بما ذكرنا ودبان هذا من

توكيد اللفظ بمرادفه نحو فجاجا سبلا والسؤال في الاية مدفوع من اصله لان لو فيها ليست

وفي الجواب الثاني نظر لان توكيد الموصول قبل مجي صلته شاذ كقراءة زيد بن علي والذين

بفتح الميم والرابع ان تكون للتمني نحو لو تاتيني فتحدثني قيل ومنه فلو ان لنا كرة اي فليت

لنا كرة ولهذا انصب فنكون في جوابها كما انتصب فافوز في جواب ليت في يا ليتني كنت معهم

ولا دليل في هذا لجواز ان يكون النصب في فنكون مثله في الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل

وقوله ولبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف واختلف في لو هذه فقال ابن الضائع

وابن هشام هي قسم براسها لا تحتاج الى جواب كجواب الشرط ولكن قد يؤتى لها بجواب منصوب كجواب ليت

وقال بعضهم هي الشرطية اشربت معنى التمني بدليل انهم جمعوا لها بين جوابين جواب منصوب بعد

الفاء وجواب باللام كقوله فلو نبش المقابر عن كليب فيخبر بالذنائب اي زير بيوم الشعثمين لقر عينا

وكيف لقاء من تحت القبور وقال ابن مالك هي لو المصدرية اغنت عن فعل التمني وذلك انه اورد

قول الزمخشري وقد تجي لو في معنى التمني في نحو لو تاتيني فتحدثني فقال ان اراد ان الاصل وددت لو

تاتيني فتحدثني فحذف فعل التمني لدلالة لو عليه فاشبهت ليت في الاشعار بمعنى التمني فكان لها جواب

كجوابها فصحيح او انها حرف وضع للتمني كليت فممنوع لاستلزامه منع الجمع بينها وبين فعل التمني

كما لا يجمع بينه وبين ليت انتهى الخامس ان تكون للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا ذكره

في التسهيل وذكر ابن هشام اللخمي وغيره لها معنى اخر وهو التقليل نحو تصدقوا ولو بظلف

محرق وقوله تعالى ولو على انفسكم وفيه نظر وهنا مسائل احداها ان لو خاصة بالفعل وقد يليها

اسم مرفوع معمول لمحذوف يفسره ما بعده او اسم منصوب كذلك او خبر لكان محذوفة او اسم هو في

الظاهر مبتدا وما بعده خبره فالاول كقولهم لو ذات سوار لطمتني وقول عمر لو غيرك قالها يا ابا

عبيدة وقوله لو غيركم علق الزبير بحبله ادى الجوار الى بني العوام والثاني نحو لو زيدا رايته اكرمته

والثالث نحو التمس ولو خاتما من حديد واضرب ولو زيدا والا ماء ولو باردا وقوله لا يا من الدهر

ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل واختلف في قوله لو انتم تملكون فقيل من

من الاراد الاصل لو تملكون تملكون فحذف الفعل الاول فانفصل انتم وقيل من
الثالث اى لو كنتم تملكون ورد بان المعهود بعد لو ان كان مرفوعها معا فقيل الاصل لو
انتم تملكون نحذف وفيه نظر للجمع بين الحذف والتوكيد والرابع نحو قوله لو بغير الماء حلقي شرق
كنت كالغصان بالماء اعتصاري وقوله لو في طهية احلام لما عرضوا دون الذي انا ارميه ويرميني
واختلف فيه فقيل محمول على ظاهره وان الجملة الاسمية وليها شذوذا كما قيل في قوله فهلا
نفس ليلى شفيعها وقال الفارسي هو من النوع الاول والاصل لو شرق فحذف الفعل ولا
للمبتدا اخرا وقال المتنبي ولو قلم القيت في شق راسه من السقم ما غيرت من خط كاتب نفعل
لحن لانه لا يمكن ان يقدر ولو القي قلم واقول روي بنصب قلم ورفعه فهما صحيحان اما النصب فوجهه
بتقدير ولو لابست قلما كما يقدر في نحو زيدا حبست عليه والرفع بتقدير فعل لا يلبيه المعنى اي ولو
حصل قلم او ولو لوبس قلم كما قالوا في قوله اذا ابن ابي موسى بلالا بلغته فيمن رفع ابنا ان التقدير
اذا بلغ وعلى الرفع فيكون القيت صفة لقلم وهذا الاولى لعيلميته على كلمة ... القيت
لا بغيرت لوقوعه في حيز ما النافية وقد تعلق بغيرت لان مثل ذلك يجوز في الشعر كقوله ونحن
عن فضلك ما استغنينا المسئلة الثانية يقع بعدها كثيرا ان نحو ولو انهم آمنوا ولو انهم صبروا
ولو انا كتبنا عليهم ولو انهم فعلوا ما يوعظون به ولو انما ... وموضعها
عند الجميع رفع فقال سيبويه بالابتداء ولا يحتاج الى الخبر لاشتمال صلتها على المسند والمسند اليه
واختصت من بين سائر ما يؤول بالاسم بالوقوع بعد لو كما اختصت غدوة بالنصب بعد لدن و
الحين به بعد لات وقيل على الابتداء والخبر محذوف ثم قيل يقدر مقدما اي ولو ثابت ايمانهم على
حد وايه لهم انا حملنا وقال ابن عصفور بل يقدر هنا مؤخرا ويشهد له انه يأتي مؤخرا بعد اما
كقوله عندي اصطبار واما انني جزع يوم النوى فلوجد كاد يبريني وذلك لان لعل لا تقع
هنا فلا تشتبه ان المؤكدة اذا قدمت بالتي بمعنى لعل فالاولى ان يقدر مؤخرا على الاصل
اي ولو ايمانهم ثابت وذهب المبرد والزجاج والكوفيون الى انه على الفاعلية والفعل مقدر
بعدها اي ولو ثبت انهم آمنوا ورجح بان فيه ابقاء لو على الاختصاص بالفعل قال الزمخشري و

كون نحو ان هذا لا يكون عوضًا من الفعل المحذوف ورده ابن الحاجب وغيره بقوله تعالى ولو ان

ما في الارض من شجرة اقلام وقالوا انما ذلك في الخبر المشتق لا الجامد كالذي في الاية وفي

قوله ما اطيب العيش لو ان الفتى حجر تنبو الحوادث عنه وهو ملموم وقوله ولو انها عصفورة

لحسبتها مسومة تدعو عبيدا او ازنما ورد ابن مالك قولهم بانه قد جاء اسما مشتقا كقوله

لو ان حيا مدرك الفلاح ادركه ملاعب الرماح وقد وجدت اية في التنزيل وقع فيها الخبر اسما

مشتقا ولم يتنبه لها الزمخشري كما لم يتنبه لاية لقمان ولا ابن الحاجب والا لما منع من ذلك

ولا ابن مالك والا لما استدل بالشعر وهي قوله تعالى يودوا لو انهم بادون في الاعراب

ووجدت اية الخبر فيها ظرف وهي لو ان عندنا ذكرا من الاولين المسئلة الثالثة لغلبة دخول

لو على الماضي لم تجزم ولو اريد بها معنى ان الشرطية وزعم بعضهم ان الجزم بها مطرد على لغة

اجازه جماعة في الشعر منهم ابن الشجري كقوله لو يشأ طار بها ذو ميعة لاحق الاطال نهد

ذو خصل وقوله تامنوا ذلك لو يحزنك ما صنعت احدى نساء بني ذهل بن شيبانا وقد

خرج هذا على ان ضمة الاعراب سلبت تخفيفا كقراءة ابي عمرو ينصركم ويشعركم ويامركم

والاول على انه من لغة من يقول شايشا بالالف ثم ابدلت همزة ساكنة كما قيل العالم والخاتم

وهو توجيه قراءة ابن ذكوان منساته بهمزة ساكنة فان الاصل منساة بهمزة مفتوحة

مفعلة من نساه اذا اخره ثم ابدلت الهمزة الفا ثم الالف همزة ساكنة المسئلة الرابعة

جواب لو اما مضارع منفي بلم نحو لو لم يخف الله لم يعصه واما ماض مثبت او منفي بما والغالب

على المثبت دخول اللام عليه نحو لو نشاء لجعلناه حطاما ومن تجرده منها لو نشاء جعلناه

اجاجا والغالب على المنفي تجرده منها نحو ولو شاء ربك ما فعلوه ومن اقترانه بها قوله

ولو نعطى الخيار لما افترقنا ولكن لا خيار مع الليالي ونظيره في الشذوذ اقتران جواب

القسم المنفي بها كقوله اما والذي لو شاء لم يخلق النوى لئن غبت عن عيني لما غبت عن قلبي

وقد يرد جواب لو الماضي مقرونا بقد وهو غريب كقول جرير لو شئت قد نقع الفؤاد

بشربة تدع الحوائم لا يجدن غليلا ونظيره في الشذوذ اقتران جواب لولا بها كقول جرير ايضا لولا

رجاؤك قد قتلت اولادى قيل وقد يكون جواب لو جملة اسمية مقرونة باللام او بالفا
كقوله تع ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون وقيل هي جواب لقسم
مقدر وقول الشاعر قالت سلامة لم تكن لك عادة ان تترك الاعدا حتى تعذرا لو كان
قتل يا سلام فراحة لكن فررت مخافة ان اوسرا لولا على اربعة اوجه احدها ان يدخل على اسمية
ففعلية لربط امتناع الثانية بوجود الاولى نحو لولا زيد لاكرمتك اى لولا زيد موجود
فاما قوله تع والله لولا ان اشق على امتى لامرتهم بالسواك عند كل صلوة فالتقدير لولا مخافة
ان اشق لامرتهم امر ايجاب والا لانعكس معناها اذ الممتنع المشقة والموجود الامر وليس المرفوع
بعد لولا فاعلا بفعل محذوف ولا بلولا لنيابتها عنه ولا بها اصالة خلافا لزاعمى ذلك بل
رفعه بالابتدا ثم قال اكثرهم يجب كون الخبر كونا مطلقا محذوفا فاذا اريد الكون المقيد لم يجز
ان تقول لولا زيد قائم ولا ان تحذفه بل تجعل مصدره هو المبتدأ فتقول لولا قيام زيد لاتيتك
او تدخل ان على المبتدأ فتقول لولا ان زيدا قائم وتصير ان وصلتها مبتدأ محذوف الخبر وجوبا
او مبتدأ لا خبر له او فاعلا لثبت على الخلاف السابق في فصل لو وذهب الرمانى وابن
الشجرى والشلوبين وابن مالك الى انه يكون كونا مطلقا كالوجود والحصول فيجب حذفه وكونا
مقيدا كالقيام والقعود فيجب ذكره ان لم يعلم نحو لولا قومك حديثو عهد بالاسلام لهدمت
الكعبة ويجوز الامران ان علم وزعم ابن الشجرى ان من ذكره ولولا فضل الله عليكم وهذا
غير متعين لجواز تعلق الظرف بالفضل ولحن جماعة من الملوك وجوب حذف الخبر المعرى في
قوله في صفة سيف يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا وليس بجيد لاحتمال
تقدير يمسكه بدل اشتمال على ان الاصل ان يمسكه ثم حذفت ان وارتفع الفعل او تقدر
يمسكه جملة معترضة وقيل يحتمل انه حال من الخبر المحذوف وهذا مردود بنقل الاخفش انهم لا
يذكرون الحال بعدها لانه خبر في المعنى وعلى ابدال والاعتراض والحال عند من قال به يتخرج
ايضا قول تلك المرأة فوالله لولا الله تخشى عواقبه لزعزع من هذا السرير جوانبه وزعم ابن
الطراوة ان جواب لولا ابدا هو خبر المبتدأ ويرده انه لا رابط بينهما واذا ولي لولا مضمر فحقه

ان يكون ضمير رفع نحو لولا انتم لكنا مومنين وسمع قليلا لولاى ولولاك ولولاه
خلافا للمبرد ثم قال سيبويه والجمهور هى جارة للضمير مختصة به كما اختصت حتى والكاف با
لظاهر ولا تتعلق لولا بشىء وموضع المجرور بها رفع على المبتدا والخبر محذوف وقال الاخفش الضمير
مبتدا ولولا غير جارة ولكنهم انابوا الضمير المخفوض عن المرفوع كما عكسوا اذ قالوا
ما انا كانت ولا انت كانا وقد اسلفنا ان النيابة انما وقعت فى الضمائر المنفصلة
لشبهها فى استقلالها بالاسماء الظاهرة فاذا عطف عليها اسم ظاهر نحو لولاك وزيد
تعين رفعه لانها لا تخفض الظاهر الثانى ان تكون للتحضيض والعرض فتختص بالمضارع
او ما فى تاويله نحو لولا تستغفرون الله ونحو لولا اخرتنى الى اجل قريب والفرق بينهما
ان التحضيض طلب بحث وازعاج والعرض طلب بلين وتادب والثالث ان تكون للتوبيخ
والتنديم فتختص بالماضى نحو لولا جاءوا عليه باربعة شهداء فلولا نصرهم الذين اتخذوا
من دون الله قربانا الهة ومنه ولولا اذ سمعتموه قلتم الا ان الفعل اخر وقوله تعدون
عقر النيب افضل مجدكم بنى ضوطرى لولا الكمى المقنعا الا ان الفعل اضمر اى لولا عددتم
وقول النحويين لولا تعدون مردود اذ لم يرد ان يحضهم على ان يعدوا فى المستقبل
بل المراد توبيخهم على ترك عده فى الماضى وانما قال تعدون على حكاية الحال
فان كان مراد النحويين مثل ذلك فحسن وقد فصلت من الفعل باذ وباذا معمولين له
وبجملة شرطية معترضة فالاول نحو لولا اذ سمعتموه قلتم فلولا اذ جاءهم باسنا
تضرعوا والثانى والثالث نحو فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون و
نحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها ان كنتم
صادقين المعنى فهلا ترجعون الروح اذا بلغت الحلقوم ان كنتم غير مدينين و
حالتكم انكم تشاهدون ذلك ونحن اقرب الى المحتضر منكم بعلمنا او بالملائكة
ولكنكم لا تشاهدون ذلك ولولا الثانية تكرار للاولى والرابع الاستفهام
نحو لولا اخرتنى الى اجل قريب لولا انزل اليه ملك قاله الهروى واكثرهم لا يذكره

ان يعدوا فى المستقبل فتترك المكاة من مفاخرهم وهو متضمن لتوبيخهم على ترك هذه الخصلة

والظاهر ان الاولى للعرض وان الثانية مثل لولا جاءوا عليه باربعة شهداء وذكر الهروى انها تكون نافية بمنزلة لم وجعل منه فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس والظاهر ان المعنى على التوبيخ اى فهلا كانت قرية واحدة من القرى المهلكة تابت عن الكفر قبل مجىء العذاب فنفعها ذلك وهو تفسير الاخفش والكسائى والفراء وعلى بن عيسى والنحاس ويؤيده قراءة ابى وعبد الله فهلا ويلزم من هذا المعنى النفى لان التوبيخ يقتضى عدم الوقوع وقد يتوهم ان الزمخشرى قائل بانها للنفى لقوله والاستثناء منقطع بمعنى لكن ويجوز كونه متصلا والجملة فى معنى النفى كانه قيل ما آمنت ولعله انما اراد ما ذكرنا ولهذا قال والجملة فى معنى النفى ولم يقل ولولا للنفى وكذا قال فى فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا معناه نفى التضرع ولكنه جىء بلولا ليفاد انهم لم يكن لهم عذر فى ترك التضرع الا عنادهم وقسوة قلوبهم واعجابهم باعمالهم التى زينها الشيطان لهم انتهى فان احتج محتج للهروى بانه قرى بنصب قوم على اصل الاستثناء ورفعه على الابدال فالجواب ان الابدال يقع بعد ما فيه رائحة النفى كقوله عاف تغير الا النؤى والوتد فرفع لما كان تغير بمعنى لم يبق على حاله ولدقة هذا قرا بعضهم فشربوا منه الا قليل منهم لما كان شربوا منه فى معنى فلم يكونوا منه بدليل فمن شرب منه فليس منى ويوضح لك ذلك ان البدل فى غير الموجب ارجح من النصب وقد اجمعت السبعة على النصب فى الا قوم يونس فدل على ان الكلام موجب لكن فيه رائحة غير الايجاب كما فى تغير الا النؤى والوتد تنبيه ليس من اقسام لولا الواقعة فى نحو قوله ألا زعمت اسماء ان لا احبها فقلت بلى لولا ينازعنى شغلى لان هذه كلمتان بمنزلة قولك لو لم والجواب محذوف اى لو لم ينازعنى شغلى لزرتك وقيل بل هى الامتناعية والفعل بعدها على اضمار ان على حد قولهم تسمع بالمعيدى خير من ان تراه لوما بمنزلة لولا تقول لوما زيد لاكرمتك وفى التنزيل لوما تاتينا بالملائكة وزعم المالقى انها لم تات الا للتحضيض لم حرف جزم لنفى المضارع وقلبه ماضيا نحو لم يلد ولم يولد الآية وقد يرتفع الفعل بعدها كقوله لولا فوارس من نعم واسرتهم يوم الصليفاء لم يوفون بالجار فقيل ضرورة وقال ابن مالك لغة وزعم اللحيانى ان بعض العرب ينصب بها كقراءة بعضهم الم نشرح وقوله فى اى يومى من الموت افر ايوم لم يقدر ام يوم قدر وخرجا على ان الاصل نشرحن ويقدرن ثم حذفت

نون التوكيد الخفيفة وبقيت الفتحة دليلا عليها وفي هذا شذوذ إذ نون توكيد المنفي بلم وحذف النون
لغير وقف ولا ساكنين وقال أبو الفتح الأصل تقعد بالسكون ثم لما تجاورت الهمزة المفتوحة والراء
الساكنة وقد أجرت العرب الساكن المجاور للمتحرك مجرى المتحرك والمتحرك مجرى الساكن إعطاء للمجاور حكم
مجاوره أبدلوا الهمزة المحركة ألفا كما تبدل الهمزة الساكنة بعد الفتحة نحو ولزم من فتح ما قبلها إذ لا
تقع الألف إلا بعد فتحة قال وعلى ذلك قولهم المراة والكماة بالألف وعليه خرج أبو علي قول عبد يغوث
كأن لم ترى قبلي أسيرا يمانيا فقال الأصل ترأى بهمزة بعدها ألف كما قال سراقة البارقي أري عيني ما لم ترأياه
ثم حذفت الألف للجازم ثم أبدلت الألف همزة لما ذكرنا وأحسن من تخريجهما أن يقال في قوله يوم لم يقدر
أم يوم قدر نقلت حركة همزة أم إلى راء يقدر ثم أبدلت الهمزة الساكنة ألفا ثم الألف همزة متحركة لالتقاء
الساكنين وكانت الحركة فتحة اتباعا لفتحة الراء كما في ولا الضألين فيمن همز وكذلك القول في المرأة
والكمأة وقوله كأن لم ترا ولكن أخر أبدل الألف فيهن بعد التقاء الساكنين إذ كانت فتحة إتباعا
لفتحة ما قبلها وقد تفصل من مجزومها في الضرورة بالظرف كقوله فذاك ولم إذا نحن امترينا تكن
في حتى الناس يبدي كان المراد وقوله فأضحت مغانيها قفارا رسومها كأن لم سوى أهل من الوحش تؤهل
وقد يليها الاسم معمولا لفعل محذوف يفسره ما بعده كقوله ظننت فقيرا ذا غنى ثم نلته فلم ذا رجاء ألقه
غير واهب لما على أوجه أحدها أن تختص بالمضارع فتجزمه وتنفيه وتقلبه ماضيا كلم إلا أنها تفارقها
في خمسة أمور أحدها أنها لا تقترن بأداة شرط لا يقال إن لما تقم ثم وفي التنزيل وإن لم تفعل
إن لم ينتهوا الثاني أن منفيها مستمر النفي إلى الحال كقوله فإن كنت مأكولا فكن خير آكل وإلا فأدركني
ولما أمزق ومنفي لم يحتمل الاتصال نحو ولم أكن بدعائك رب شقيا والانقطاع مثل لم يكن شيئا
مذكورا ولهذا جاز لم يكن ثم كان ولم يجز لما يكن ثم كان بل يقال لما يكن وقد يكون ومثل
ما لك للنفي المنقطع بقوله وكنت إذ كنت إلهي وحدكا لم يك شيء يا إلهي قبلكا وتبعه ابنه فيما كتب
على التسهيل وذلك وهم فاحش ولامتداد النفي بعد لما لم يجز اقترانها بحرف التعقيب بخلاف لم تقول
قمت فلم تقم لأن معناه وما قمت عقيب قيامي ولا يجوز قمت فلما تقم لأن معناه وما قمت إلى الآن
الثالث أن منفي لما لا يكون إلا قريبا من الحال ولا يشترط ذلك في منفي لم تقول لم يكن زيد

في العام

في الكلام أنها في معناها ولا يجوز لما يكن وقال ابن مالك لا يشترط كون منفي لما قريبا من
الحال مثل عصى إبليس ربه ولما يندم بل ذلك غالب لا لازم الرابع أن منفي لما متوقع ثبوته
بخلاف منفي لم ألا ترى أن معنى بل لما يذوقوا عذاب أنهم لم يذوقوه إلى الآن وذوقهم له متوقع
قال الزمخشري في ولما يدخل الإيمان في قلوبكم ما في لما من معنى التوقع دال على أن هؤلاء قد
آمنوا فيما بعد انتهى ولهذا أجازوا لم يقض ما لا يكون ومنعوا لما يقض ما لا يكون وهذا الفرق بالنسبة إلى المستقبل
فأما بالنسبة إلى الماضي فهما سيان في نفي المتوقع وغيره مثال المتوقع أن تقول لعالي قمت فلم تقم
أو ولما تقم ومثال غير المتوقع أن تقول ابتدأتك لم تقم أو ولما تقم الخامس أن منفي لما جائز الحذف لدليل
كقوله فجئت قبورهم بدءا ولما فناديت القبور فلم يجبنه أي ولما أكن بدءا قبل ذلك أي سيدا ولا
يجوز وصلت إلى بغداد ولم تريد ولم أدخلها فأما قوله احفظ وديعتك التي استودعتها يوم
الأعازب إن وصلت وإن لم فضرورة وعلة هذه الأحكام كلها أن لم لنفي فعل ولما لنفي قد فعل الثاني
من أوجه لما أن تختص بالماضي فتقتضي جملتين وجدت ثانيتهما عند وجود أولاهما نحو لما جاءني أكرمته
ويقال فيها حرف وجود لوجود وبعضهم يقول حرف وجوب لوجوب وزعم ابن السراج وتبعه الفارسي و
تبعهما ابن جني وتبعهم جماعة أنها ظرف بمعنى حين وقال ابن مالك بمعنى إذ وهو حسن لأنها
مختصة بالماضي وبالإضافة إلى الجملة ورد ابن خروف على مدعي الاسمية بجواز أن يقال لما أكرمتني
أمس أكرمتك اليوم لأنها إذا قدرت ظرفا كان عاملها الجواب والواقع في اليوم لا يكون في
أمس والجواب أن هذا مثل إن كنت قلته فقد علمته والشرط لا يكون إلا مستقبلا ولكن المعنى إن ثبت
أني كنت قلته وكذا المعنى لما ثبت اليوم إكرامك لي أمس أكرمتك ويكون جوابها فعلا ماضيا اتفاقا
وجملة اسمية مقرونة بإذا الفجائية أو بالفاء عند ابن مالك وفعلا مضارعا عند ابن عصفور
دليل الأول فلما نجاكم إلى البر أعرضتم والثاني فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون والثالث فلما
نجاهم إلى البر فمنهم مقتصد والرابع فلما ذهب عن إبراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا وقيل في آية
الفاء إن الجواب محذوف أي انقسموا قسمين فمنهم مقتصد وفي آية المضارع إن الجواب جاءته البشرى على
زيادة الواو أو محذوف أي أقبل يجادلنا ومن مشكل لما هذه قول الشاعر أقول لعبد الله لما سقاؤنا

في هذا الأمثلة
ولأنه عن سيبويه أن لما في قولك لما جاء زيد قمت الظرف ... وقال ابن مالك ... بأن فيها معنى الشرط فقال التسهيل إذا ولي لما فعل ماض لفظا ومعنى فهي ظرف بمعنى إذ فيه معنى الشرط وهذا قول ... في ... جوابها فعلا ماضيا القول ... وقوع الجملة الاسمية المقرونة بإذا الفجائية متفق عليه وكان ... أراد الكلام على وجه يقتضي أن قيد الاتفاق راجع لهذه
وللفعل الماضي ... كلام المص لا يقتضي

ونحن بوادٍ غير ذي شمس وما ثَمّ فيقال ان فعلا فما والجواب ان سقاؤنا فاعل بفعل محذوف يفسره وهالمعنى سقط والجواب محذوف وتقديره قلت بدليل قوله اقول وقوله شتام من قولك شمت الرفاذا نفرت الى المعنى لما سقط سقاؤنا قلت لعله شيم والثالث ان تكون نافية استثناء فتدخل على الجملة الاسمية نحو ان كل نفس لما عليها حافظ فيمن شدد الميم وعلى الماضي لفظا لا معنى نحو انشدك الله لما فعلت اى ما اسئلك الا فعلك قال قالت له بالله يا ذا البردين لما غنثت نفسا او اثنين وفيه رد لقول الجوهري ان لما بمعنى الا غير معروف في اللغة وتاتى لما مركبة من كلمات ومن كلمتين فاما المركبة من كلمات فكما تقدم في ان كلا لما ليوفينهم في قراءة ابن عامر وحمزة وحفص بتشديد نون ان وميم لما فيمن قال الاصل لمن ما فابدلت النون ميما وادغمت فلما كثرت الميمات حذفت الاولى وهذا القول ضعيف لان حذف مثل هذه الميم استثقالا لم يثبت واضعف منه قول الفراء ان الاصل لما بالتنوين بمعنى جمعا ثم حذف التنوين اجراء للوصل مجرى الوقف لان استعمال لما في هذا المعنى بعيد وحذف التنوين من المنصرف في الوصل ابعد واضعف من هذا قول من قال انه فعلى من اللمّ وهو بمعناه ولكنه منع الصرف لالف التانيث ولم يثبت استعمال هذه اللفظة واذا كانت فعلى فهلا كتبت بالياء وهلا اماله من قاعدته الامالة واختار ابن الحاجب انها لما الجازمة حذف فعلها والتقدير لما يهملوا او لما يتركوا لدلالة ما تقدم من قوله فمنهم شقي وسعيد ثم ذكر الاشقياء والسعداء ومجازاتهم قال ولا اعرف وجها اشبه من هذا وان كانت النفوس تستبعده من جهة ان مثله لم يقع في التنزيل والحق ان لا يستبعد لذلك انتهى وفي تقديره نظر والاولى عندي ان يقدر لما يوفوا اعمالهم اى انهم الى الان لم يوفوها وسيوفونها ووجه رجحانه امران احدهما ان بعده ليوفينهم وهو دليل على ان التوفية لم تقع بعد وانها ستقع والثاني ان منفي لما متوقع الثبوت كما قدمنا والاهمال غير متوقع الثبوت واما قراءة ابي بكر بتخفيف ان وتشديد لما فتحتمل وجهين احدهما ان تكون مخففة من الثقيلة وتاتي في لما تلك الاوجه الثلاثة والثاني ان تكون ان نافية وكلا مفعول باضمار ارى ولما بمعنى الا واما قراءة النحويين بتشديد النون وتخفيف الميم وقراءة الحرميين بتخفيفهما فان في

على أصلها من التشديد لعدم وجوب الإعمال وفي الثانية مخففة من الثقيلة وأعملت على أحد الوجهين
واللام من ثانيهما لام الابتداء وقوله في قراءة التخفيف الفارقة بين إن النافية والمخففة
من الثقيلة وليس كذلك لأن تلك إنما تكون عند تخفيف إن وإهمالها وما زائدة للفصل بين
اللامين كما زيدت الألف للفصل بين الهمزتين في نحو أأنذرتهم وبين النونات في نحو اضربنان بالنسوة
قيل وليست موصولة بجملة القسم لأنها انشائية وليس كذلك لأن الصلة في المعنى جملة الجواب وإنما
جملة القسم مسوقة لمجرد التوكيد ويشهد بذلك المنقول نحو وإن منكم لمن ليبطئن إذ لا يقال للعمل من نكرة أي
لفريق ليبطئن لأنها حينئذ تكون موصوفة وجملة الصفة كجملة الصلة في اشتراط الخبرية وأما المركبة
من كلمتين فكقوله لما رأيت أبا يزيد مقاتلا أدع القتال وأشهد الهيجاء وهو لغز يقال فيه
أين جواب لما وبم انتصب أدع وجواب الأول أن الأصل لن ما ثم أدغمت النون في الميم للتقارب ووصلا
خطا للإلغاز وحقهما أن يكتبا منفصلين ونظيره في الإلغاز قوله عافت الماء في الشتاء فقلنا
برديه تصادفيه سخينا فيقال كيف يكون التبريد سببا لمصادفته سخينا وجوابه أن الأصل بل
رديه ثم كتبت على لفظه للإلغاز وعن الثاني أن انتصابه بلن وما الظرفية وصلتها ظرف له فاصل
بينه وبين لن للضرورة فيتسامح كيف يمتنع قولك لن أدع القتال مع قوله وأشهد الهيجاء فجوابه بأن
أشهد ليس معطوفا على أدع بل نصبه بأن مضمرة وأن والفعل عطف على القتال أي لن أدع القتال
وشهود الهيجاء على حد قوله ولبس عباءة وتقر عيني لن حرف نصب ونفي واستقبال وليس أصله
لا فأبدلت الألف نونا خلافا للفراء لأن المعروف إنما هو إبدال النون ألفا
لا العكس نحو لنسفعا وليكونا ولا أصل لن لا أن فحذفت الهمزة تخفيفا والألف للساكنين خلافا
للخليل والكسائي بدليل جواز تقديم معمول معمولها عليها نحو زيدا لن أضرب خلافا للأخفش الصغير
ولامتناع نحو زيدا يعجبني أن تضرب خلافا للفراء لأن الموصول وصلته مفرد ولن أفعل كلام تام
وقول المبرد إنه مبتدأ حذف خبره أي لا الفعل واقع مردود بأنه لم ينطق به مع أنه لم يسد شيء مسده
بخلاف نحو لولا زيد لأكرمتك وبأن الكلام تام بدون المقدر وبأن لا الداخلة على الجملة الاسمية واجب
التكرار إذا لم تعمل ولا التفات لورود عكس ذلك فإن قلت فإن استشهد بأبيات

ولا يفيد لن توكيد النفي خلافا للزمخشري في كشافه ولا تابيده خلافا له في انموذجه و
كلاهما دعوى بلا دليل قيل ولو كانت للتابيد لم يقيد منفيها باليوم في فلن اكلم اليوم انسيا
ولكان ذكر الابد في ولن يتمنوه ابدا تكرارا والاصل عدمه وتاتي للدعاء كما اتت لا لذلك وفاقا
لجماعة منهم ابن عصفور والحجة في قوله لن تزالوا كذلكم ثم لا زلت لكم خالدا خلود الجبال واما قوله
قال رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين فقيل ليس منه لان فعل الدعاء لا يسند الى المتكلم بل الى
المخاطب او الغائب نحو يا رب لا عذبت فلانا ولا عذب الله عمرا انتهى ويرده قوله ثم لا زلت لكم خالدا
خلود الجبال وتلقي القسم بها وبلم نادر جدا كقول ابي طالب والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى
اوسد في التراب دفينا وقيل لبعضهم الك بنون فقال نعم وخالقهم لم تقم عن مثلهم منجبة ويحتمل
هذا ان يكون على حذف الجواب اي انهم لمنجبون ثم استانف جملة النفي وزعم بعضهم انها قد تجزم
كقوله فلن يحل للعينين بعدك منظر وقوله لن يخب الآن من رجائك من حرك من دون بابك الحلقه
والاول محتمل للاجتزاء بالفتحة عن الالف للضرورة ليت حرف تمن يتعلق بالمستحيل غالبا كقوله
فيا ليت الشباب يعود يوما وبالممكن قليلا وحكمها ان تنصب الاسم وترفع الخبر قال
الفراء وبعض اصحابه وقد تنصبهما كقوله يا ليت ايام الصبا رواجعا وبنى على ذلك ابن المعتز قوله
مرت بنا سحرا طير فقلت لها طوباك يا ليتني اياك طوباك والاول عندنا محمول على حذف الخبر
وتقديره اقبلت لا يكون خلافا للكسائي لعدم تقدم ان ولو الشرطيتين ويصح بيت ابن المعتز
على انابة ضمير النصب عن ضمير الرفع وتقترن بها ما الحرفية فلا تزيلها عن الاختصاص بالاسماء لا
يقال ليتما قام زيد خلافا لابن ابي الربيع وطاهر القزويني ويجوز حينئذ اعمالها لبقاء الاختصاص
بالاسماء واهمالها حملا على اخواتها وروي بالوجهين قول النابغة قالت الا ليتما
هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد ويحتمل ان الرفع على ان ما موصولة وان الاشارة خبر لهو
محذوفا اي ليت الذي هو هذا الحمام لنا فلا يدل حينئذ على الاهمال ولكنه احتمال مرجوح لان حذف
العائد المرفوع بالابتداء في صلة غير اي مع عدم طول الصلة قليل ويجوز ليتما زيدا القاه على الاعمال
ويمتنع على الاهمال على اضمار فعل على شريطة التفسير لانها حرف تنصب الاسم وترفع الجزء قال بعض اصحاب الفراء

وقد ينصبهما وزعم يونس ان ذلك لغة لبعض العرب وحكى لعل اباك منطلقا وتأويله عندنا
على اضمار يوجد وعند الكسائي على اضمار يكون وقد مر ان عقيلا يخفضون بها المبتدأ كقوله
لعل ابي المغوار منك قريب وزعم الفارسي انه لا دليل في ذلك لانه يحتمل ان الاصل لعله لابي المغوار
جوابه قريب فحذف موصوف قريب وضمير الشان ولام لعل الثانية تخفيفا وادغم الاولى في لام الجر
ومن ثم كانت مكسورة ومن فتح فهو على لغة من يقول المال لزيد بالفتح وهذا تكلف كثير ولم يثبت
تخفيف لعل ثم هو محجوج بنقل الائمة ان الجر بلعل لغة قوم باعيانهم واعلم ان مجرور لعل في موضع
رفع بالابتداء لتنزيل لعل منزلة الجار الزائد نحو بحسبك درهم بجامع ما بينهما من عدم التعلق
بعامل وقوله قريب خبر ذلك المبتدأ ومثله لولاي لكان كذا على قول سيبويه ان لولا جارة
وقولك ربّ رجل يقول ذلك ونحوه وقوله وجيرانٍ لنا كانوا كرامِ على قول سيبويه ان كان زائدة
دخول الجمهور ان الزائدة لا تعمل شيئا فقيل الاصل هم لنا ثم وصل الضمير بكان الزائدة اصلاحا
للفظ لئلا يقع الضمير المرفوع المنفصل الى جانب الفعل وقيل بل الضمير توكيد للمستتر في لنا على
ان لنا صفة لجيران ثم وصل لما ذكرنا وقيل بل هو معمول لكان ما الجمهور فقيل على انها ناقصة ولنا
الخبر وقيل بل على انها زائدة وانها تعمل في الفاعل كما يعمل فيه العامل الملغى نحو زيد ظننت عالم
ويتصل بلعل ما الحرفية فتكفها عن العمل لزوال اختصاصها حينئذ بدليل قوله لعلما اضاءت لك
النار الحمار المقيدا وجوز قوم اعمالها حينئذ حملا على ليت لاشتراكهما في انهما يغيران معنى الابتداء
وكذا قال نوافي كان وبعضهم خص لعل بذلك لاشدية التشابه لانها وليت للانشاء واما كان
فللخبر قيل واول من سمع بالبصرة لعل الماعز وانت تلوم وهذا محتمل لتقدير ضمير الشان
كما تقدم في ان من اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون وفيها عشر لغات مشهورة ولها معان
احدها التوقع وهو ترجي المحبوب والاشفاق من المكروه نحو لعل الحبيب مواصل ولعل الرقيب
حاصل ويختص بالممكن وقول فرعون لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات انما قاله جهلا او مخرقة
والثاني التعليل اثبته جماعة منهم الاخفش والكسائي وحملوا عليه فقولا له قولا لينا لعله
يتذكر او يخشى ومن لم يثبت ذلك يحمله على الرجاء ويصرفه للمخاطبين اي اذهبا على رجائكما

كنت ضبيًّا عرفت قرابتي ولكن زنجي عظيم المشافر اي ولكنك وعليه بيت المتنبي وما
كنت ممن يدخل العشق قلبه ولكن من يبصر جفونك يعشق وبيت الكتاب فلكن من لا يلق
امرا ينوبه بعدته ينزل به وهو اعزل ولا يكون الاسم فيهما من لان الشرط لا يعمل فيه ما قبله
ولا يدخل اللام في خبرها خلافا للكوفيين احتجوا بقوله ولكنني من حبها لعميد ولا يعرف له
قائل ولا تتمة ولا نظير ثم هو محمول على زيادة اللام او على ان الاصل لكن انني ثم حذفت الهمزة
تخفيفا ونون لكن للساكنين لكن ساكنة النون ضربان مخففة من الثقيلة حرف ابتداء
لا يعمل خلافا للاخفش ويونس لدخولها بعد التخفيف على الجملتين وخفيفة باصل الوضع
فان وليها كلام فهي حرف ابتداء لمجرد افادة الاستدراك وليست عاطفة ويجوز ان تستعمل
بالواو نحو ولكن كانوا هم الظالمين وبدونها نحو قول زهير ان ابن ورقاء لا تخشى بوادره لكن
وقائعه في الحرب تنتظر وزعم ابن ابي الربيع انها حين اقترانها بالواو عاطفة جملة على جملة
وانه ظاهر قول سيبويه وان وليها مفرد فهي عاطفة بشرطين احدهما ان يتقدمها نفي او نهي
نحو ما قام زيد لكن عمرو ولا يقم زيد لكن عمرو فان قلت قام زيد ثم جئت بلكن جعلتها
حرف ابتداء فجئت بالجملة فقلت لكن عمرو لم يقم واجاز الكوفيون لكن عمرو على العطف
وليس بمسموع الشرط الثاني ان لا تقترن بالواو وقاله الفارسي واكثر النحويين وقال قوم
لا تستعمل مع المفرد الا بالواو واختلف في نحو ما قام زيد ولكن عمرو على اربعة اقوال
احدها ليونس ان لكن غير عاطفة والواو عاطفة مفردا على مفرد والثاني لابن مالك ان
لكن غير عاطفة والواو عاطفة جملة حذف بعضها على جملة صرح بجميعها قال فالتقدير في نحو
ما قام زيد ولكن عمرو ولكن قام عمرو وفي ولكن رسول الله وخاتم النبيين ولكن كان
رسول الله وعلة ذلك ان الواو لا تعطف مفردا على مفرد مخالف له في الايجاب والسلب بخلاف
الجملتين المتعاطفتين فيجوز تخالفهما فيه نحو قام زيد ولم يقم عمرو والثالث لابن عصفور
ان لكن عاطفة والواو زائدة لازمة والرابع لابن كيسان ان لكن عاطفة والواو زائدة
غير لازمة وسمع ما مررت برجل صالح لكن طالح بالخفض فقيل على العطف وقيل بجار مقدر

قوله لان الشرط اقول انما يكون كذلك اذا لم يكن العامل حرفا جارا او مضافا فاما اذا كان احدهما فيعمل فيه ما نحو بمن تمرر امرر وغلام من تضرب اضرب قوله احتجوا بقوله اقول سبق زيادة في الكلام المفردة وان العميد ... من العشق قوله نحو قول زهير اقول ورقاء اسم رجل والبوادر جمع بادرة وهي الحدة والوقائع بها جمع وقيعة وهي القتال و الحرب نحو ... بين وقعت بينهم حرب قال المبرد وقد يذكر ... هو اذا الحرب ... حرب ... الشاهد في عقابه اذ الضمير يعود الى الحرب و المراد بالعقاب ما ارتفع من الراية

اى لكن مررت بطالح وجاز ابقاء عمل الجار بعد حذفه لقوة الدلالة عليه بتقدم ذكره

ليس كلمة دالة على نفى الحال وتنفى غيره بالقرينة نحو ليس خلق الله مثله وقول الاعشى

له نافلات ما يغب نوالها وليس عطاء اليوم مانعه غدا وهى فعل لا يتصرف ووزنه فعل بالكسر ثم التزم تخفيفه

ولم تقدر فعل بالفتح لانه لا يخفف ولا فعل بالضم لانه لا يوجد فى يائى العين الا فى هيؤ

وسمع لست بضم اللام فيكون على هذه اللغة كهيؤ وزعم ابن السراج انه حرف بمنزلة

ما وتابعه الفارسى فى الحلبيات وابن شقير وجماعة والصواب الاول بدليل لست ولستما

ولستم ولستن وليسا وليسوا وليست ولسن وتلازم رفع الاسم ونصب الخبر وقيل قد تخرج عن ذلك فى مواضع

احدها ان تكون حرفا ناصبا للمستثنى بمنزلة الا نحو اتونى ليس زيدا والصحيح انها الناسخة

وان اسمها ضمير راجع للبعض المفهوم مما تقدم واستتاره واجب فلا يليها فى اللفظ الا المنصوب

وهذه المسئلة كانت سبب قراءة سيبويه النحو وذلك انه جاء الى حماد بن سلمة لكتابة الحديث

فاستملى منه قوله صلى الله عليه وسلم ليس من اصحابى احد الا ولو شئت لاخذت عليه ليس ابا الدرداء فقال

ليس ابو الدرداء فصاح به حماد لحنت يا سيبويه انما هذا استثناء فقال والله لاطلبن علما

لا يلحننى معه احد ثم مضى ولزم الاخفش وغيره والثانى ان يقترن الخبر بعدها بالا نحو ليس الطيب

الا المسك فان بنى تميم يرفعونه حملا لها على ما فى الاهمال عند انتقاض النفى كما حمل

اهل الحجاز ما على ليس فى الاعمال عند استيفاء شروطها حكى ذلك ابو عمرو بن العلاء فبلغ

ذلك عيسى بن عمر الثقفى فجاءه فقال يا ابا عمرو ما شىء بلغنى عنك ثم ذكر ذلك له

فقال له ابو عمرو نمت وادلج الناس ليس فى الارض تميمى الا وهو يرفع ولا حجازى الا وهو ينصب

ثم قال لليزيدى ولخلف الاحمر اذهبا الى ابى مهدى فلقناه الرفع فانه لا يرفع والى المنتجع

التميمى فلقناه النصب فانه لا ينصب فاتياهما وجهدا بكل منهما ان يرجع عن لغته فلم يفعل فاخبرا

ابا عمرو وعنده عيسى فقال له عيسى بهذا فقت الناس وخرج الفارسى ذلك على اوجه

احدها ان فى ليس ضمير الشان ولو كان كما زعم لدخلت الا على اول الجملة الاسمية الواقعة

خبرا فقيل ليس الا الطيب المسك كما قال الا ليس الا ما قضى الله كائن وما يستطيع المرء

نتعاطى الا اضطرارا واجاب بان الا قد توضع فى غير موضعها مثل ان نظن الا ظنا وقوله

وما اغتره الشيب الا اغترارا اى ان نحن الا نظن ظنا وما اغتره اغترارا الا الشيب لان

الاستثناء المفرغ لا يكون فى المفعول المطلق التوكيدى لعدم الفائدة فيه واجيب

بان المصدر فى الاية والبيت نوعى على حذف الصفة اى الا ظنا ضعيفا والا اغترارا

عظيما الثانى ان الطيب اسمها وان خبرها محذوف اى فى الوجود وان المسك بدل من اسمها

الثالث انه كذلك ولكن الا المسك نعت للاسم لان تعريفه تعريف الجنس اى ليس الطيب

غير المسك طيبا ولابى نزار الملقب بملك النحاة توجيه اخر وهو ان الطيب اسمها والمسك

مبتدأ حذف خبره والجملة خبر ليس والتقدير الا المسك افخره وما تقدم من نقل ابى عمرو

ان ذلك لغة تميم يرد هذه التاويلات وزعم بعضهم ان قائل ذلك قد يكون ملحونا وان من

ذلك قوله ليس خلق الله مثله وقوله هى الشفاء لدائى لو ظفرت بها وليس منها شفاء النفس

مبذول [illegible] فيهما الجواز كون ليس فيهما شانية الموضع الثالث ان تدخل على الجملة

الفعلية [illegible] الجزم نحو [illegible] كما مثلنا وقد اجبنا عن ذلك الرابع ان يكون

[illegible] او البغداديون على خلاف بين النقلة واستدلوا

بنحو قول ابن [illegible] الثالث [illegible] اسر المغلوب ليس الغالب وخرج على ان الغالب اسمها

وخبرها محذوف قاله ابن مالك وهو فى الاصل ضمير متصل عائد على الاسر اى ليسه الغالب

كما تقول الصديق كانه زيد ثم حذف لاتصاله ومقتضى كلامه انه لولا تقديره متصلا لم

يجز حذفه وفيه نظر حرف الميم ما ياتى على وجهين اسمية وحرفية وكل منهما ثلثة اقسام

فاما اوجه الاسمية فاحدها ان يكون معرفة وهى نوعان ناقصة وهى الموصولة نحو ما

عندكم ينفد وما عند الله باق وتامة وهى نوعان عامة اى مقدرة بقولك الشىء وهى

التى لم يتقدمها اسم تكون هى وعاملها صفة له فى المعنى نحو ان تبدوا الصدقات فنعما هى

اى فنعم الشىء هى والاصل فنعم الشىء ابداؤها لان الكلام فى الابداء لا فى الصدقات ثم حذف

المضاف واقيم الضمير المضاف اليه مقامه فانفصل وارتفع وخاصة وهى ما تقدمها ذلك وتقدر من لفظ

ذلك الاسم نحو غسلته غسلاً نعمّا ودققته دقاً نعمّا اي نعم الغسل ونعم الدق واكثرهم
لا يثبت مجيء ما معرفة تامة واثبته جماعة منهم ابن خروف ونقله عن سيبويه والثاني ان تكون نكرة
مجردة عن معنى الحرف وهي ايضاً نوعان ناقصة وتامة فاما الناقصة فهي الموصوفة وتقدر بقولك
شيء كقولهم مررت بما معجب لك اي بشيء معجب لك وقوله لما نافع يسعى اللبيب فلا تكن لشيء بعيد
الدهر ساعياً وقول الآخر ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال اي رب شيء تكره
النفوس فحذف العائد من الصفة الى الموصوف ويجوز ان تكون ما كافة والمفعول المحذوف اسماً
ظاهراً اي قد تكره النفوس من الامر شيئاً اي وصفاً فيه والاصل من الامور امراً وفي
هذا انابة المفرد عن الجمع وفيه وفي الاول انابة الصفة غير المفردة عن الموصوف اذ الجملة بعده
صفة له وقد قيل في ان الله نعما يعظكم به ان المعنى نعم هو شيئاً يعظكم به فما نكرة تامة تمييز
والجملة صفة محذوفة والفاعل مستتر وقيل ما معرفة موصولة فاعل والجملة صلة وقيل
غير ذلك وقال سيبويه في هذا ما لدي عتيد المراد شيء لدي عتيد اي معد اي لجهنم باغوائي
اياه او حاضر والتفسير الاول راي الزمخشري وفيه ان ما للشخص العاقل وان قدرت ما موصولة
فعتيد بدل منها او خبر ثان او خبر لمحذوف والتامة تقع في ثلاثة ابواب احدها التعجب نحو ما احسن
زيداً المعنى شيء حسّن زيداً جزم بذلك جميع البصريين الا الاخفش فجوّزه وجوّز ان تكون معرفة
موصولة والجملة بعدها صلة لا محل لها وان تكون نكرة موصوفة والجملة بعدها في موضع رفع
نعتاً لها وعليهما فخبر المبتدأ محذوف وجوباً تقديره شيء عظيم ونحوه الثاني باب نعم وبئس
نحو غسلته غسلاً نعمّا ودققته دقاً نعمّا اي نعم شيئاً فما نصب على التمييز عند كثير من المتأخرين
منهم الزمخشري وظاهر كلام سيبويه انها معرفة تامة كما مر والثالث قولهم اذا ارادوا المبالغة
في الاخبار عن احد بالاكثار من فعل كالكتابة ان زيداً مما ان يكتب اي انه من امر كتابة
اي انه مخلوق من امر ذلك الامر هو الكتابة فما بمعنى شيء وان وصلتها في موضع خفض بدلاً
منها والمعنى بمنزلته في خلق الانسان من عجل جعل لكثرة عجلته كانه خلق منها وزعم السيرافي وابن
خروف وتبعهما ابن مالك ونقله عن سيبويه انها معرفة تامة بمعنى الشيء او الامر وان وصلتها

معنى فرحاً بقوله مات الحجاج قوله
وقد قيل في ان الله نعما يعظكم
به اقول الصواب ناقصة فانه
قد جعل الجملة صفة والظاهر ان
الصفة لها وقد اسلفنا ان الناقصة
هي
الموصوفة قوله
وقال سيبويه في هذا
الذي اقول يحتمل ان يكون
المراد بالقرين المذكور في قوله
تعالى وقال قرينه هذا ما لدي
عتيد هو الشيطان الذي
قيض له المذكور في
قوله تعالى
نقيض له
شيطاناً فهو له قرين ويشهد له
قوله تعالى قال قرينه ربنا ما
اطغيته وعلى هذا يكون الاشارة
بقوله هذا الى الشخص المغوى
والمعنى كما قال هذا
شيء لدي
عتيد
اي لجهنم اي
معد لها باغوائي اياه
ففيه اطلاق ما على الشخص العاقل
قوله فما نصب على التمييز اقول
اورد عليه ابن مالك ان ما
مساوية للمضمر في الابهام
لا تمييزه لان
التمييز

مبتدا

مبتدأ والظرف خبره والجملة خبر إن ولا يحصل للكلام معنى طائل على هذا التقدير
والثالث أن تكون نكرة مضمنة معنى الحرف وهي نوعان أحدهما الاستفهامية ومعناها
أي شيء نحو ما هي ما لونها وما تلك بيمينك قال موسى ما جئتم به السحر وذلك على قراءة أبي
عمرو السحر بمد الألف فما مبتدأ والجملة بعدها خبر والسحر إما بدل من ما ولهذا قرن بالاستفهام
وكأنه قيل آلسحر جئتم به وإما بتقدير أهو السحر أو السحر هو وأما من قرأ السحر على الخبر فما
موصولة والسحر خبرها ويقويه قراءة عبد الله ما جئتم به سحر ويجب حذف ألف ما الاستفهامية
إذا جرت وإبقاء الفتحة دليلا عليها نحو فيم وإلام وعلام وقال فتلك ولاة السوء قد طال
مكثهم فحتام حتام العناء المطول وربما تبعت الفتحة الألف في الحذف وهو مخصوص
بالشعر كقوله يا أبا الأسود لم خلفتني لهموم طارقات وذكر وعلة حذف الألف الفرق بين
الاستفهام والخبر فلهذا حذفت في نحو فيم أنت من ذكراها فناظرة بم يرجع المرسلون
لم تقولون ما لا تفعلون لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم يؤمنون بما
أنزل إليك ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي وكما لا تحذف الألف في الخبر لا تثبت
في الاستفهام وأما قراءة عكرمة وعيسى عما يتساءلون فنادر وأما قول حسان على
ما قام يشتمني لئيم كخنزير تمرغ في دمان فضرورة والدمان كالرماد وزنا ومعنى ويروى
في دمال فلذلك تدجنه على تفسير ابن الشجري له بالسرجين ومثله قول الآخر إنا قتلنا
بقتلانا سراتكم أهل اللواء ففيما يكثر القتل ولا يجوز حمل القراءة المتواترة على
ذلك لضعفه فلهذا رد الكسائي قول المفسرين في بما غفر لي ربي إنها استفهامية
وإنما هي مصدرية والعجب من الزمخشري إذ جوز كونها استفهامية مع رده على من قال
في بما أغويتني إن المعنى بأي شيء أغويتني بأن إثبات الألف قليل شاذ وأجاز هو
وغيره أن تكون بمعنى الذي وهو بعيد لأن الذي غفر له هو الذنوب ويبعد إرادة
الاطلاع عليها وإن غفرت وقال جماعة منهم الإمام فخر الدين في فبما رحمة من الله إنها
للاستفهام التعجبي أي فبأي رحمة ويرده ثبوت الألف وأن خفض رحمة حينئذ لا يتجه لأنها

لا يكون بدلا من ماذا المبدل من اسم الاستفهام يجب اقترانه بهمزة الاستفهام نحو
ما صنعت اخيرا ام شرا ولان ما النكرة الواقعة في غير الاستفهام والشرط لا يستغنى
بالجملة عن الوصف الا في بابي التعجب ونعم وبئس وفي نحو قولهم اني مما ان افعل على خلاف
فيهن تقدم ولا عطف بيان لهذا ولان ما الاستفهامية لا توصف وما لا يوصف كالضمير
لا يعطف عليه عطف البيان ولا مضافا اليه لان اسماء الاستفهام واسماء الشرط و
الموصولات لا يضاف منها غير اي باتفاق وكم في الاستفهام عند الزجاج في نحو بكم درهم
اشتريت والصحيح ان جره بمن محذوفة واذا ركبت ما الاستفهامية مع ذا لم تحذف الفها
نحو لماذا جئت لان الفها قد صارت حشوا وهذا فصل عقدته لماذا اعلم انها تاتي في
العربية على اوجه احدها ان تكون ما استفهاما وذا اشارة نحو ماذا التواني ماذا
الوقوف الثاني ان تكون ما استفهاما وذا موصولة كقول لبيد الا تسالان المرء ماذا
يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل فما مبتدا بدليل ابدال المرفوع منها وذا موصول
بدليل افتقاره للجملة بعده وهو ارجح الوجهين في ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو
فيمن رفع العفو اي الذي ينفقونه العفو اذ الاصل ان تجاب الاسمية بالاسمية والفعلية
بالفعلية الثالث ان تكون ماذا كله استفهاما على التركيب كقولك لماذا جئت وقوله
يا خزر تغلب ماذا بال نسوتكم وهو ارجح الوجهين في الاية في قراءة غير ابي عمرو قل العفو
بالنصب اي ينفقون العفو الرابع ان تكون ماذا كله اسم جنس بمعنى شيء او موصولا
بمعنى الذي على خلاف في تخريج قول الشاعر دعي ماذا علمت ساتقيه ولكن بالمغيب نبئيني
فالجمهور على ان ماذا كله مفعول دعي ثم اختلف فقال السيرافي وابن خروف موصول بمعنى
الذي وقال الفارسي نكرة بمعنى شيء قال لان التركيب ثبت في الاجناس دون الموصولات
وقال ابن عصفور لا يكون ماذا مفعولا لدعي لان الاستفهام له الصدر ولا لعلمت لانه
لم يرد ان يستفهم عن معلومها ما هو ولا لمحذوف يفسره ساتقيه لان علمت حينئذ لا محل لها
بل ما استفهام مبتدا وذا موصول خبر وعلمت صلة وعلقوا دعي عن العمل بالاستفهام

ماذا
كله اسما واحدا
مرفوعا على انه مبتدا و
يحاول خبره والرابط محذوف
اي يحاوله ومثله في الشعر
جائز ونحب بدل من المبتدا
ويحتمل ان يكون ماذا كله في
محل نصب على انه مفعول يحاول
ولا ضمير محذوفا فان قلت يبطله
رفع البدل قلت لا يكون نحب
ح بدلا بل يكون خبر مبتدا
مضمر قوله وقوله يا خزر تغلب
اقول بجزءه لا يستفيق
الى الديرين
تحتانا
الخزر
بضم الخاء المعجمة
واسكان الزاي جمع اخزر و
هو الرجل الضيق العين
كانه ينظر بمؤخر عينه وتغلب
بكسر اللام قبيلة من العرب سميت
باسم ابيها تغلب بن وائل
الحال ولا يستفيق لا يكفيق و
يحتمل ان يكون بمعنى لا يصحون
من قولك استفاق

انتهى

انتهى ونقول اذا قدرت ماذا بمعنى الذي او بمعنى شيء لم يمتنع كونها مفعول دعي وقول المبرد ان يستفهم عن معلومة الازم له اذا جعل ماذا مبتدأ وخبرا ودعوى التعليق دعي مردودة بانها ليست من افعال القلوب فان قال انما اردت انه يقف الوقف على دعي فاستأنف ما بعده ورده قول الشاعر ولكن فانها لا بد ان يخالف ما بعدها ما قبلها والمخالفة هنا دعي فالمعنى دعي كذا ولكن افعل كذا وعلى هذا فلا يصح استيناف ما بعد دعي لانه لا يقال في الدار فانني اكرمه ولكن اخبرني عن كذا الخامس ان تكون ما زائدة وذا للاشارة كقوله انورا سرع ماذا يا فروق فانورا بالنون اي انفارا وسرع اصله سرع بضم الراء فخفف بنقل سرع ذا خروجا اي اسرع هذا في الخروج قال الفارسي يجوز كون ذا فاعل سرع وما زائدة ويجوز كون ماذا كله اسما كما في قوله دعي ماذا علمت السادس ان تكون ما استفهاما وذا زائدة اجازه جماعة منهم ابن مالك في نحو ماذا صنعت وعلى هذا المقدر فينبغي وجوب حذف الالف في نحو لم ذا جئت والتحقيق ان الاسماء لا تزاد النوع الثاني الشرطية وهي نوعان غير زمانية نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها وقد جوزت في وما بكم من نعمة فمن الله على ان الاصل وما يكن ثم حذف فعل الشرط كقوله ان العقل في اموالنا لا نضق بها ذرعا وان صبرا فنصبر للصبر اي ان يكن العقل عقلا وان يحبس حبسا والارجح في الآية انها موصولة وان الفاء داخلة على الخبر لا شرطية والفاء داخلة على الجواب وزمانية اثبت ذلك الفارسي وابو البقاء وابو شامة وابن بري وابن مالك وهو ظاهر في قوله تعالى فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم اي استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم ومحتمل في فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن الا ان ما هذه مبتدأ لا ظرف والهاء من به راجعة اليها ويجوز فيها الموصولة وفآتوهن الخبر والعائد محذوف اي لاجله وقال فما لك يا ابن عبد الله فينا فلا ظلما نخاف ولا افتقارا استدل به ابن مالك على مجيئها للزمان وليس بقاطع لاحتماله للمصدر اي للمفعول المطلق فالمعنى اي كون تكن فينا طويلا او قصيرا وانما اوجه الحرفية فاحدها ان تكون نافية فان دخلت على الجملة الاسمية اعملها الحجازيون والتهاميون والنجديون

ان
خروجا تمييز اي
سرع خروج وذا اجعل
سرع بمعنى اسرع وخروجا
منصوبا على اسقاط الخافض
اي في الخروج كما هو ظاهر عبارة
المتن فلا وجه له الا ان يقال
هو تفسير معنوي لا صناعي قوله
كقوله ان العقد في اموالنا
اقول الشاهد في قوله
ان العقد
او
هو الذي حذف
منه الشرط وحده واما قوله
وان صبرا فليس من ذلك انما
هو من قبيل ما حذفت فيه جملة
الشرط بدون كان في قوله قالت
بنات العم يا سلمى وان كان
فقيرا معدما قالت وان
قلت كيف دخلت الفاء على
الخبر مع انه صالح لان يكون
شرطا قلت ليس في الخبر هو الجواب
حتى يرد هذا بل هو خبر
مبتدأ مضمر
و

عمل ليس بشروط معروفة نحو ما هذا بشرا ما هن امهاتهم وعن عاصم انه رفع امهاتهم على التميمية وندر تركيبها مع النكرة تشبيها لها بلا كقوله وما بأس لو ردت علينا تحية قليل على من يعرف الحق عابها وان دخلت على الفعلية لم تعمل نحو وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله فاما وما تنفقوا من خير فلانفسكم وما تنفقوا من خير يوف اليكم فانهما شرطيتان بدليل الفاء في الاولى والجزم في الاولى والثانية وانتفاء النون واذا نفت المضارع تخلص عند الجمهور للحال ورد عليهم ابن مالك بنحو قل ما يكون لي ان ابدله واجيب بان شرط كونه للحال انتفاء قرينة خلافه والثاني ان تكون مصدرية وهي نوعان زمانية وغيرها فغير الزمانية نحو عزيز عليه ما عنتم ودوا ما عنتم وضاقت عليكم الارض بما رحبت فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب ليجزيك اجر ما سقيت لنا وليست هذه بمعنى الذي لان الذي سقاه لهم الغنم وانما الاجر على السقي الذي هو فعله لا على الغنم فان ذهبت تقدر اجر سقي الذي سقيته لنا فذلك تكلف لا محوج اليه ومنه بما كانوا يكذبون آمنوا كما آمن الناس وكذا حيث اقترنت بكاف التشبيه بين فعلين متماثلين وفي هذه الآيات رد لقول السهيلي ان الفعل بعد ما هذه لا يكون خاصا فلا يقال اعجبني ما تفعل ولا يجوز اعجبني ما تجلس والزمانية نحو ما دمت حيا اصله مدة دوامي حيا فحذف الظرف وخلفته ما وصلتها كما جاء في المصدر الصريح نحو جئتك صلوة العصر وآتيك قدوم الحاج ومنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت فاتقوا الله ما استطعتم وقوله اجارتنا ان الخطوب تنوب واني مقيم ما اقام عسيب ولو كان معنى كونها زمانية انها تدل على الزمان بذاتها لا بالنيابة لكانت اسما ولم تكن مصدرية قال ابن السكيت وتبعه ابن الشجري في قوله منا الذي هو ما ان طر شاربه والعانسون ومنا المرد والشيب معناه حين طر فلتقدر بعد ان بعد ما لشبهها في اللفظ بما النافية كقوله ورج الفتى للخير ما ان رأيته على السن خيرا لا يزال يزيد وبعد فالاولى في البيت تقديرها نافية لان زيادة ان مع النافية قياسية ولان فيه سلامة من الاخبار بالزمان عن الجثة ومن اثبات معنى واستعمال لما لم يثبتا لها وهما كونها للزمان مجردة وكونها مضافة وكان الذي صرفهما عن هذا الوجه

خبره

وهو في معنى النفي اي عابها معدوم

على راي من يعرف الحق فهم مضاف محذوف قوله ومنه ان اريد الا الاصلاح اقول

الخطوب اسباب الامور التي ما خطبك اي ما سبب الامر الذي تبت به ولكنه كثر استعماله في الامر الصعب الشاق وتنوب تعتري وعسيب اسم جبل والبيت لامرئ القيس قوله وتبعه الشجري اه اقول طر نبت

و الشارب نبت من الشعر على الشفة العليا ويأتي الكلام في العانس والمرد جمع امرد وهو الذكر الذي لا شعر بوجهه والشيب جمع اشيب وهو الذي ابيض شعره

قوله ولو كان معنى قولها اقول

كما انها تدل عنده على الزمان بطريق النيابة

وم

معي

ابن السكيت وابن الشجري يكون ما مصدرية

مع ظهوره ان ذكر المرء بعد ذلك لا يحسن اذ الذي لم ينبت شاربه امرد والبيت عندي

فاسد التقسيم بغير هذا الا ترى ان العانسين وهم الذين لم يتزوجوا الاينا سبوا بقية

الاقسام وانما العرب يتجوزون عن الخطا في الالفاظ دون المعاني وفي البيت مع ما لعيب و

شذوذ ان اطلاق العانس على المذكر وانما الاشهر استعماله في المونث جمع الصفة بالوا

والنون مع كونها غير قابلة للتاء ولا دالة على المفاضلة وانما عدلت عن قولهم ظرفية الى قولي

زمانية ليشمل نحو كلما اضاء لهم مشوا فيه فان الزمان المقدر هنا مخفوض اي كل وقت

اضاءة والمخفوض لا يسمى ظرفا ولا يشارك ما في النيابة عن الزمان ان خلافا لابن

وحمل عليه قوله تعالى ان يشهد ام ولحد يا وجد منى ان يهان نصغرها وتبعه الزمخشري

وحمل عليه ان انا الا الله الملك الا ان يصدقوا اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله

ومعنى التعليل في البيت في الايات ممكن وهو متفق عليه فلا معدل عنه وزعم ابن خروف ان

ما المصدرية حرف باتفاق ورده الا من نقل فيها خلافا في الصوامع ناقل الخلاف فقد صرح

الاخفش وابو بكر باسميتها وتبعه مخلصا من دعوى اشتراك لا داعي اليه فانها

الموصولة الاسمية ثابتة باتفاق نحو موصول لما لا يعقل والاحداث من جملة ما لا يعقل

قبل اعجبني ما تمت قلنا التقدير اعجبني الذي قمته وهو يعطي معنى قولهم اعجبني قيامك ويرد

ذلك ان نحو جلست ما جلس زيد يريد المكان ممتنع مع انه مما لا يعقل وانه يستلزم ان

يسمع كثيرا اعجبني ما قمته لانه عندهما الاصل وذلك غير مسموع قيل ولا ممكن لان قام غير متعد وهذا

خطا بين لان الهاء المقدرة مفعول مطلق لا مفعول به وقال ابن الشجري افسد النحويون تقدير الاخفش

بقوله تعالى ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون فقالوا ان كان الضمير المحذوف للنبي او للقران

صح المعنى وخلت الصلة من عائد او للتكذيب فسد المعنى لانهم اذا كذبوا التكذيب بالقران

والنبي كانوا مومنين انتهى وهذا سهو منه ومنهم لان كذبوا التكذيب واقعا على التكذيب بل مؤكد به

لانه مفعول مطلق لا مفعول به والمفعول به محذوف اي بما كانوا يكذبون النبي والقران تكذيبا

ونظيره وكذبوا باياتنا كذابا ولا يبغا في هذه الاية وهام متعددة فانه قال نحو الاية ما

حتى خرجت من عداد الابكار وهذا ما لم تتزوج فان تزوجت مرة فلا يق عنست ثم قيل ويق للرجل ايضا عانس والجمع الصفة بالواو والنون في غيره ما ذكره فان الكوفيون يرون جوازه قياسا وان مثله غير شاذ على انه يرد عليهم النقض بنحو خصي مما هو صفة خاصة بالمذكر فانه يجمع بالواو والنون مع انه لا يصدق عليه شيء مما ذكره اذ ليس بقابل للتاء ولا دال على المفاضلة قوله وحمل عليه قوله ونا به اقول الشهلة بفتح الشين المعجمة وسكون الهاء صفة تختص بالمراة دون الرجل يق امراة شهلة اذا كانت نصفا عاقلة كذا في صح وفي ق وزاد فيه الشهلة العجوز وبه سميت صالح الكلب منها

مصلا به

مصدرية صلتها يكذبون ويكذبون خبر كان ولا عائد على ما ولو قيل باسميتها لتضمنت

مفالته الفصل بين ما الحرفية وصلتها وكون يكذبون في موضع نصب لانه قد خبر كان

وكونه لا موضع له لانه قد صلة ما واستغناء الموصول الاسمي عن عائد وللزمخشري غلطة

عكس هذه الاخيرة فانه جوز مصدرية ما في واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه مع انها قد

عاد عليها الضمير وندر وصلها بالفعل الجامد في قوله أليس أميري في الأمور بأنتما بما

لبستما أهل الخيانة والغدر وبهذا البيت ج القول بحرفيتها اذ لا يتاتى هنا تقدير الضمير

الوجه الثالث ان تكون زائدة وهي نوعان كافة وغير كافة والكافة ثلثة انواع احدها

الكافة عن عمل الرفع ولا تتصل الا بثلثة افعال قل وكثر وطال وعلة ذلك شبههن

برب ولا يدخلن حينئذ الا على جملة فعلية صرح بفعليتها كقوله قلما يبرح اللبيب الى ما يورث

المجد داعيا او مجيبا فاما قول المرار صددت فاطولت الصدود وقلما وصال على طول

الصدود يدوم فقال سيبويه ضرورة فقيل وجه الضرورة ان حقها ان يليها الفعل صريحا

والشاعر اولاها فعلا مقدرا لا صريحا وان وصال مرتفع بيدوم محذوفا مفسرا بالمذكور

وقيل وجهها انه قدم الفاعل ورده ابن السيد بان البصريين لا يجيزون تقديم الفاعل

في شعر ولا نثر وقيل وجهها انه اناب الجملة الاسمية عن الفعلية كقوله فهلا نفس ليلى

شفيعها وزعم المبرد ان ما زائدة ووصال فاعل لا مبتدأ وزعم بعضهم ان ما مع هذه

الافعال مصدرية لا كافة الثانية الكافة عن عمل النصب والرفع وهي المتصلة بان

واخواتها نحو انما الله اله واحد كانما يساقون الى الموت وتسمى المتلوة بفعل مهيئة

وزعم ابن درستويه وبعض الكوفيين ان ما مع هذه الحروف اسم مبهم بمنزلة ضمير الشان

في التفخيم والابهام وفي ان الجملة بعده مفسرة له ومخبر بها عنه ويرده انها لا تصلح للابتداء

بها ولا لدخول ناسخ غير ان واخواتها ومجي الخبر مفردا ورده ابن الخباز في شرح الايضاح

بامتناعها نا ابن زيد مع صحة تفسير ضمير الشان بجملة الاستفهام وهذا سهو منه اذ لا

بتفسير ضمير الشان بالجمل غير الخبرية اللهم الا مع ان المخففة من الثقيلة فانها قد يفسر بالدعا

والباء الداخلة عليه زائدة لوقوعه في محل الخبر والخيانة معروفة والغدر ضد الوفا قوله كقوله فلما يبرح اقول في معنى النفي واللبيب العاقل والمجد الكرم اي لا يبرح العاقل على احد هاتين الحالتين اما ان يدعوا الى ما يورث المجد واما ان يجيب الى ذلك اذا دعي اليه والى ما يتحقق به ايضا قوله فاما قوله واما صددت قوله المرار بفتح الميم وتشديد الراء وفي ق وكذا المرار الكلبي و ابن سعيد وابن منقذ التميمي وابن سلامة العجلي وابن بشير الشيباني وابن معاذ الحرثي

شعرا كذا قال ولا ادري الان من هو صاحب البيت من هولاء وقد يقع عبر بالوصال عن زادته ونوقعه او حذف مضاف للقرينة فان المحب قد يياس من الوصل بطول

نحو انما ان جزاك الله خيرا او قراءة بعض السبعة والخامسة ان غضب الله عليها على انا
لا نسلم ان اسم ان المخففة يتعين كونه ضمير شان اذ يجوز هنا ان يقدر ضمير المخاطب في
الاولى او الغائبة في الثاني وقد قال سيبويه في ان يا ابرهيم قد صدقت الرؤيا ان التقدير انك قد
صدقت واما انما توعدون لات وان ما تدعون من دونه الباطل انما عند الله هو خير لكم
العجب وانما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات واعلموا انما غنمتم من شيء فان
لله خمسه فما في ذلك كله اسم باتفاق والحرف عامل واما انما حرم عليكم الميتة فيمن نصب الميتة
فما كافة ومن رفعها وهو ابو رجاء العطاردي فما اسم موصول والعائد محذوف وكذلك انما
صنعوا كيد ساحر فيمن رفع كيد فان عاملة وما موصولة لكنه محتمل للاسمي والحرفي اي ان
الذي صنعوا وان صنعهم من نصب وهو ابن مسعود والربيع بن خثيم فما كافة وجزم النحويون
بان ما كافة في انما يخشى الله من عباده العلماء ولا يمتنع ان يكون بمعنى الذي والعلماء خبر و
العائد مستتر في يخشى واطلقت ما على جماعة العقلاء كما في قوله او ما ملكت ايمانكم فانكحوا
ما طاب لكم من النساء واما قول النابغة قالت الا ليتما هذا الحمام لنا فيمن نصب الحمام وهو الارجح
عند النحويين في نحو ليتما زيدا قائم فما زائدة غير كافة وهذا اسمها ولنا الخبر قال سيبويه وقد كان
روبة بن العجاج ينشده رفعا انتهى فعلى هذا يحتمل ان تكون ما كافة وهذا مبتدا ويحتمل ان
تكون موصولة وهذا خبر المحذوف اي ليت الذي هو هذا الحمام لنا وهو ضعيف لحذف الضمير المرفوع
في صلة غير اي مع عدم طول الصلة وسهل ذلك لتضمنه معناه الاعمال وزعم جماعة من الاصوليين
والبيانيين ان ما الكافة التي مع ان نافية وان ذلك سبب افادتها الحصر قالوا لان ان للاثبات
وما للنفي فلا يجوز ان يتوجها معا الى شيء واحد لانه تناقض ولا ان يكون حكم النفي المذكور بعدها
لانه خلاف الواقع باتفاق فتعين صرفه لغير المذكور وصرف الاثبات للمذكور فجاء الحصر وهذا البحث
مبني على مقدمتين باطلتين باجماع النحويين اذ ليست ان للاثبات وانما هي لتوكيد الكلام
اثباتا كان مثل ان زيدا قائم ونفيا مثل ان زيدا ليس بقائم ومنه ان الله لا يظلم الناس شيئا
وليست ما للنفي بل هي بمنزلتها في اخواتها ليتما ولعلما ولكنما وكانما وبعضهم ينسب القول بانها

ما نفي مذا ما في الاصل ضعيف علته بان اذ هو طالما الا ان يجعل الذي لا ينفصل قوله وهو نحو ضعيف لحذف الضمير او ان هذا الكلام قد مر قريبا في ضد ليت و اسلفنا مناقشة فيه بمنع عدم طول الصلة فانها طالت بالوصف كما صرح به هو في قوله ولا سيما يوم بدارة جلجل في رواية يوم بالرفع قوله و بعضهم ينسب القول بانها نافية للفارسي اقول لعله يشير ببعضهم الى الشيخ شهاب الدين القرافي المالكي فانه حكى ذلك قال الشيخ بهاء الدين في شرح التلخيص رايت في شرح ... العمد القرافي اخذه منه وذلك انه قال بعد ان ذكر ان انما للحصر ان الحصر هو ايضا في شرح ... وشيء جاء بك والاول اسهل من هذا الان معه حرفا فقد دل عندهم على النفي فصار حذف حرف النفي فيه اسهل من هذا القيام حرف آخر مقامه وليس في المثالين الاولين شيء عن ذلك ... تم

قوله فما انما المخففة ... بعد ان المخففة ... بجزم النحويين بان ما كافة ... والا يجوز ان ...

نافية

نافية للفارسي في كتاب الشيرازيات ولم يقل ذلك الفارسي في الشيرازيات ولا في غيرها
ولا قاله نحوي غيره وانما قال الفارسي في الشيرازيات ان العرب عاملوا انما معاملة
النفي والا في فصل الضمير كقول الفرزدق * وانما يدافع عن احسابهم انا او مثلي * فهذا كقول
الآخر * قد علمت سلمى وجاراتها * ما قطر الفارس الا انا * وقول ابي حيان لا يجوز فصل الضمير
بانما وان الفصل في البيت ضرورة واستدل له بقوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة انما
اشكو بثي وحزني الى الله وانما توفون اجوركم يوم القيامة وهم لان الحصر فيهن في جانب
لا الفاعل الا ترى ان المعنى ما اعظكم الا بواحدة وكذا الباقي والثالث الكافة عن عمل
الجر وتتصل باحرف وظروف فالاحرف احدها رب واكثر ما تدخل حينئذ على الماضي كقوله ربما
اوفيت في علم * ترفعن ثوبي شمالات * لان التكثير والتقليل انما يكونان فيما عرف حده والمستقبل
مجهول ومن ثم قال الرماني في ربما يود الذين كفروا انما جاز لان المستقبل معلوم عند الله تعالى
كالماضي وقيل هو على حكاية حال ماضية مجازا مثل ونفخ في الصور وقيل التقدير ربما
كان يود وتكون كان هذه شانية وليس حذف كان بدون ان ولو الشرطيتين سهلا ثم
يود مخرج على حكاية الحال الماضية فلا حاجة الى تقدير كان ولا يمتنع دخولها على الجملة الاسمية
خلافا للفارسي ولهذا قال في قول ابي دواد * ربما الجامل المؤبل فيهم * ان ما نكرة موصوفة بجملة
حذف مبتدؤها اي رب شيء هو الجامل الثاني الكاف نحو كن كما انت وقوله * كما سيف عمرو لم
تخنه مضاربه * وقيل ومنه اجعل لنا الها كما لهم الهة وقيل ما موصولة والتقدير كالذي هو
لهم الهة وقيل كافة وما في ذلك مصدرية موصولة بالجملة الاسمية الثالث الباء
كقوله * فلئن صرت لا تحير جوابا * لبما قد ترى وانت خطيب * ذكره ابن مالك وان ما الكافة احدثت
مع الباء معنى التعليل كما احدثت في الكاف معنى التعليل في نحو واذكروه كما هداكم والظاهر
ان الباء والكاف للتعليل وان ما معهما مصدرية وقد سلم ان كلا من الكاف والباء ياتي للتعليل
مع عدم ما كقوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات وقوله ويكانه لا يفلح الكافرون
وانما التقدير اعجب لعدم فلاح الكافرين ثم المناسب في البيت معنى التكثير لا التعليل الرابع

من ... ابي حية وانا لمما نضرب الكبش ضربة قال ابن الشجري والظاهر ان ما مصدرية
وان المعنى مثله في خلق الانسان من عجل وقوله وصنت علينا والضنين من البخل والعجل
الانسان والبخيل مخلوقين من العجل والبخل مبالغة واما الظروف فاحدها بعد كقوله
اعلاقة ام الوليد بعدما افنان راسك كالثغام المخلس بكسر اللام المختلط رطبه باليابس
وقيل ما مصدرية وهو الحق لان بعد اليوم الظاهر ان بعد على اصلها من الاضافة لانها لو لم تكن مضافة
لنونت والثاني بين كقوله بينما نحن بالاراك معا اذ اتى راكب على جمله وقيل ما زائدة وبين
مضافة الى الجملة وقيل ما زائدة وبين مضافة الى زمن محذوف مضاف الى الجملة اي بين
اوقات نحن بالاراك والاقوال الثلاثة في بين مع الالف في نحو قوله فبينا نسوس الناس
والامر امرنا اذا نحن فيهم سوقة ليس ننصف والثالث والرابع حيث واذ فيضمنان معنى الشرط
فيجزمان فعلين وغير الكافة نوعان عوض وغير عوض فالعوض في موضعين احدهما في نحو قولهم
اما انت منطلقا انطلقت والاصل انطلقت لان كنت منطلقا فقدم المفعول له للاختصاص
وحذف الجار وكان للاختصار وجيء بما للتعويض وادغمت النون للتقارب والعمل عند الفارسي
وابن جني لما لا لكان والثاني نحو قولهم افعل هذا اما لا والاصل ان كنت لا تفعل غيره وغير
العوض اما بعد الرافع كقولك شتان ما زيد وعمرو وقول مهلهل لو بابين جا بخطبها
زمل ما انف خاطب بدم وقد غني العبث في قوله انورا سرع ماذا يا فروق وان التقدير انفارا
سرع هذا او بعد الناصب الرافع نحو ليتما زيدا قائم او بعد الجازم نحو واما ينزغنك واما تكونوا
اينما تكونوا وقول الاعشى متى ما تناخي عند باب ابن هاشم تراحي وتلقي من فواضله ندا
وبعد الخافض حرفا كان نحو فبما رحمة عما قليل مما خطيئاتهم وقوله ربما ضربة بسيف صقيل بين
بصرى وطعنة نجلاء وقوله وننصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم او اسما كقوله
اينما الاجلين وقول الشاعر نام الخلي فما احس رقادي والهم محتضر لدي وسادي من غير
ما سقم ولكن شفني هم اراه قد اصاب فؤادي وقوله ولا سيما يوم بدارة جلجل اي ولا مثل
وقوله بدارة صفة ليوم وخبر لا محذوف من دهي يوم فالتقدير ولا مثل الذي هو يوم

وحسن جعلها جملة حذف العائد لطول الصلة بصفته يوم ثم المشهور ان ما مخفوضة وخبر لا محذوف
وقال الاخفش ما خبر للا ويلزمه قطع سي عن الاضافة من غير عوض منها وكون خبر لا معرفة و
جوابه انه قد يقدر ما نكرة موصوفة ويكون قد رجع الى قول سيبويه في لا رجل قائم ان ارتفاع
الخبر بما كان مرتفعا به لا بلا النافية وفي الهيتيات للفارسي اذا قيل قاموا لا سيما زيد
فلا مهملة وسي حال اي قاموا غير مماثلين لزيد في القيام ويرده صحة دخول الواو وهي لا تدخل
على الحال المفردة وعدم تكرار لا وذلك واجب مع الحال المفردة واما من نصبه فهو تمييز ثم
قيل ما نكرة تامة مخفوضة بالاضافة وكانه قيل ولا مثل شي ثم جي بالتمييز وقال الفارسي
ما حرف كاف لسي عن الاضافة فاشبهت الاضافة في على التمرة مثلها زبدا واذا قلت لا سيما
زيد جاز جر زيد ورفعه وامتنع نصبه وزيدت قبل الخافض كما في قول بعضهم ما خلا زيد وما
عدا عمرو بالخفض وهو نادر وزيدت بعد اداة الشرط جازمة كانت نحو واما تخافن اينما
تكونوا يدرككم الموت او غير جازمة نحو حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وبين المتبوع
وتابعه في نحو مثلا ما بعوضة قال الزجاج ما حرف زائد للتوكيد عند جميع البصريين انتهى
ويؤيده سقوطها في قراءة ابن مسعود وبعوضة بدل وقيل ما اسم نكرة صفة لمثلا او بدل منه وبعوضة
عطف بيان على ما وقرا رؤبة برفع بعوضة فالاكثرون على ان ما موصولة اي الذي هو بعوضة
وذلك عند البصريين والكوفيين على حذف العائد مع عدم طول الصلة وهو شاذ عند البصريين
قياس عند الكوفيين واختار الزمخشري كونها استفهامية مبتدأ وبعوضة خبرها والمعنى اي
شي البعوضة فما فوقها في الحقارة وزادها الاعشى مرتين في قوله اما ترينا حفاة لا نعال
لنا انا كذلك ما نحفى وننتعل وامية بن ابي الصلت ثلث مرات في قوله سلع ما ومثله عشر ما
عائل ما وعالت البيقورا وهذا البيت قال عيسى بن عمر لا ادري ما معناه ولا رايت احدا
يعرفه وقال غيره كانوا اذا ارادوا الاستسقاء في سنة الجدب عقدوا في اذناب البقر وبين
عراقيبها السلع بفتحتين والعشر بضم ففتح وهما ضربان من الشجر ثم اوقدوا فيها النار وصعدوا
بها الجبال ورفعوا اصواتهم بالدعاء قال اجاعل انت بيقورا مسلعة ذريعة لك بين الله

زيادتها بعد الشرطية وزيادتها قبل الجملة الفعلية وجواب الشرط يحتمل ان يكون محذوفا اي ان ترينا حفاة فهو امر غير منكر ويدل عليه انا كذلك نحفى وننتعل قوله وامية ابن ابي الصلت ثلث مرات في قوله سلع والعشر بفتحهما ضربان من الشجر قال الجوهري السلع شجر مر والعشر شجر له صمغ وهو من العضاة وقال في حرف اللام وقول الشاعر وعالت البيقورا اي ان السنة المجدبة اثقلت البقر بما حملت من السلع والعشر وانما كانوا يفعلون ذلك في السنة المجدبة فيعمدون الى البقر فيعقدون في اذنابها السلع والعشر ثم يضرمون فيها النار

والمطر

[illegible] ... فقل لهم ... [illegible]

والطر ومعناها الثلث البقود ان السنة انقلت البحر باحمتها من السلح والعشب فعدا

فصل عقده للذريب في ما قوله تعم ما اغنى عنه ماله وما كسب يحتمل ما الاولى النافية

اي لم يغن والاستفهامية فيكون مفعولاً والتقدير اي شيء اغنى عنه ماله ويضعف كونه

مبتدأ بحذف المفعول المضمر اذ تقديره اي اغنى اغناه عنه ماله وهو نظير زيد ضربت الا

ان الهاء المحذوفة في الآية مفعول مطلق وفي المثال مفعول به واما ما الثانية فموصول اسمي او

حرفي اي والذي كسبه او وكسبه ويضعف الاسمي بانه اذا قدر والذي كسبه لزم التكرار

لتقدم ذكر المال ويجاب بانه يجوز ان يراد به الولد ففي الحديث احق ما اكل الرجل من كسبه

وان ولده من كسبه والآية حينئذ نظير لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا واما وما

يغني عنه ماله اذا تردى فما اغنى تحتمل ما فيهما محتملة للاستفهامية والنافية وفي حم فما

اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم والارجح في وما انزل على الملكين انها موصولة

(لانه مضى عليهم كونه ونفي)

عطفا على السحر وقيل نافية فالوقف على السحر والارجح في لتنذر قوما ما انذر آباؤهم الا انها

بدليل انا ارسلنا اليهم من قبلك من نذير ويحتمل الموصولة والاظهر في فاصدع بما تؤمر

المصدرية وقيل موصولة قال ابن الشجري فيه خمسة حذوف والاصل بما تؤمر بالصدع

به فحذفت الباء فصار بالصدع فحذفت ال لامتناع اجتماعها مع الاضافة فصار بصدعه ثم

حذف المضاف كما في واسأل القرية فصار به ثم حذف الجار كما قال عمرو بن معد يكرب امرتك

الخير فافعل ما امرت به فصار تؤمره ثم حذفت الهاء كما حذفت في اهذا الذي بعث الله رسولا

وهذا تقدير ابن جني واما ما ننسخ من آية فما شرطية ولهذا جزمت ومحلها النصب بننسخ

وانتصابها اما على انها مفعول به مثل ايا ما تدعوا فالتقدير اي شيء ننسخ لا اي آية ننسخ

لان ذلك لا يجتمع مع من آية واما على انها مفعول مطلق فالتقدير اي نسخ ننسخ فآية مفعول

ننسخ ومن زائدة ورد هذا ابو البقاء بان ما المصدرية لا تعمل وهذا سهو منه فانه نفسه

نقل عن صاحب هذا الوجه ان ما مصدرية بمعنى انها مفعول مطلق ولم ينقل عنه انها مصدرية

واما قوله تم مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم فما محتملة للموصول اي شيئا لم نمكنه لكم

(اذا اطلقت مصدرية ... [illegible])

فحذف

آية

يس لتنذر على ا
آباؤهم والمنفي هنا اتيان
النذير الى هؤلاء انفسهم ولم
يجهلوا بانهم في ذلك فكيف
يكون هذا دليلا لقوله
ثم حذف الجار
كما
قال قول
عمرو وقد تركتك
ذا مال وذا نشب وقبله وقال
لي قول ذي رأي ومقدرة
مجرب عاقد نزه عن الريب
المقدرة بتثليث الدال القدرة
والنزه بفتح النون
النون البعد عن الريب
النشب جمع ريبة والنشب بفتح
النون والشين فسره الجوهري
بالمال والعقار وصاحب ق
بالمال الاصيل من الناطق و
الصامت يقول
امرتك
بالخير في حال غناك
فافعله فلا عندك في التخلف
عنه واتمن

[illegible]

فحذف العائد والمصدرية الظرفية اى ان مدة تمكنهم اطول وانتصابها فى الاول على مصدرية
وقيل على المفعول به على تضمين مكنا معنى اعطينا وفيه تكلف واما قوله تعالى فقليلا ما
يؤمنون فما محتملة لثلاثة اوجه احدها الزيادة فتكون اما للمجرد تقوية الكلام مثلها فى فبما
رحمة فتكون حرفا باتفاق وقليلا فى معنى النفى مثله فى قوله قليل بها الاصوات الا بغامها
واما لافادة التقليل مثلها فى اكلت اكلا ما وعلى هذا يكون تقليلا بعد تقليل ويكون
التقليل على معناه وزعم قوم ان ما هذه اسم كما قدمنا فى مثلا ما بعوضة والوجه الثانى
النفى وقليلا نعت لمصدر محذوف او لظرف محذوف اى ايمانا قليلا او زمنا قليلا اجاز
ذلك بعضهم ويرده امران احدهما ان ما النافية لها الصدر فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها
ويسهل ذلك شيئا ما على تقدير قليلا نعتا للظرف لانهم يتسعون فى الظروف وقد
قال وعن عزة فضلك ما استغنيا والثانى انهم لا يجمعون بين مجازين ولهذا لم يجيزوا
دخلت الامر لئلا يجمعوا بين حذف فى وتعليق الدخول باسم المعنى بخلاف دخلت فى
الامر ودخلت الدار واستقبحوا سير عليه طويل لئلا يجمعوا بين جعل الحدث او الزمان
مسيرا وبين حذف الموصوف بخلاف سير عليه طويلا وسير عليه سير طويل او زمن طويل والثالث
ان تكون مصدرية وهى وصلتها فاعل بقليلا وقليلا حال معمول لمحذوف دل عليه المعنى اى
لعنهم الله فاخروا قليلا ايمانهم اجازه ابن الحاجب ورجح معناه على غيره وقوله تعالى
ومن قبل ما فرطتم فى يوسف ما اما زائدة فمن متعلقة بفرطتم واما مصدرية فقيل
موضعها هى وصلتها رفع بالابتداء وخبره من قبل ورد بان الغايات لا تقع اخبارا
ولا صلات ولا صفات ولا احوالا نص على ذلك سيبويه وجماعة من المحققين ويشكل عليهم
كيف كان عاقبة الذين من قبل وقيل نصب عطفا على ان وصلتها اى الم تعلموا اخذ ابيكم
الموثق وتفريطكم ويلزم على هذا الاعراب ما قاله بعضهم من الفصل بين العاطف والمعطوف
بالظرف وهو قبيح فقد جاء وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا ربنا اتنا
فى الدنيا حسنة وفى الاخرة حسنة قلنا ليس هذا من ذلك كما توهم ابن مالك بل المعطوف
فى الدنيا وفى الاخرة

عجزه
بر فى افصح كلام
قوله والثانى انهم الخ اى بيانه
الجمع بينهما فى الاية المذكورة
وهى فقليلا ما يؤمنون ان
فيها على ذلك التقدير حذف
الموصوف وتقديم المعمول
عن محله وكلاهما على خلاف
الاصل على ان للقائل ان يمنع
كونهم لا يجمعون بين مجازين
فى كلام واحد واسند
اى الى الارض
شباب
الزمان ومثله كثير قوله
ويشكل عليهم كيف كان اه اقول
هذا مبنى على انه قوله من قبل
هو صلة الموصول وهو ممنوع
بل الصلة هى كان اكثرهم مشركين
ومن قبل ظرف لغو متعلق بخبر
كان لا مستقر على انه صلة
فلا اشكال اه
على
سيبويه ولا على
غيره من المحققين قوله و
قيل نصب عطفا على ان قوله
لكن ثم من النحويين من
لا يجيز ان هذا الكلام
باطل

نسيمان

وقد صرح به ابن مالك
فى التسهيل اه

قوله ياتي على خمسة عشر وجها اقول هي بكسر الميم وسكون النون

قوله ما كان زيد بمعنى المفعول وقوله ... ان مجموع ...

قوله وتقول ما احسن ما كان زيد ... من ... ان

شيئان على شيئين وقوله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن ما
ظرفية وقيل بدل من النساء وهو بعيد وتقول اصنع ما صنعت فما موصولة او شرطية
وعلى هذا فيحتاج لتقدير جواب فان قلت اصنع ما تصنع امتنعت الشرطية لان شرط
حذف الجواب مضي فعل الشرط وتقول ما احسن ما كان زيد فما الثانية مصدرية وكان
زيد صلتها والجملة مفعول ويجوز عند من جوز ... على ... من يعلم ان يقدرها
بمعنى الذي فيتعين كان ناقصة رافعة لضميرها وينصب زيدا على الخبرية ويجوز على قول
ابن ... ان تكون بمعنى الذي مع رفع زيد على ان يكون الخبر ضميرا ثم حذف والمعنى ما الحسن
الذي كانه زيد الا ان حذف خبر كان ضعيف ومما يسئل عنه قول الشاعر في وصف
ضافن اي بان في وقوفه احدى قوائمه الف الصفون فما يزال كانه مما يقوم على الثلاث
كسيرا فيقال كان الظاهر رفع كسير خبر الكان والجواب انه خبر لزال ومعناه كاسر اي بان
كرحيم وقد ياتي بمعنى ضد الصحيح كجريح وقتيل وما مصدرية وهي وصلتها خبر كان اي
الف القيام على الثلاث فلا يزال ثانيا احدى قوائمه حتى كانه مخلوق من قيامه على الثلث
وقيل ما بمعنى الذي وفيه ضمير يقوم عائد اليها وكسيرا حال من الضمير وهو بمعنى مكسور وكان
و... الخبر اي كانه من الجنس الذي يقوم على الثلث والمعنى الاول اولى من
تاتي على خمسة عشر وجها احدها ابتداء الغاية وهو الغالب عليها حتى ادعى جماعة ان
سائر معانيها راجعة اليه وتقع لذلك في غير الزمان نحو من المسجد الحرام انه من سليمان
قال الكوفيون والاخفش والمبرد وابن درستويه وفي الزمان ايضا بدليل من اول يوم
وفي الحديث فمطرنا من الجمعة الى الجمعة وقال النابغة تخيرن من ازمان يوم حليمة الى اليوم
قد جربن كل التجارب وقيل التقدير من مضي ازمان ومن تاسيس اول يوم ورده السهيلي
بانه لو قيل هكذا لاحتيج الى تقدير الزمان الثاني التبعيض نحو منهم من كلم الله و
علامتها امكان سد بعض مسدها كقراءة ابن مسعود حتى تنفقوا بعض ما تحبون الثالث
بيان الجنس وكثيرا ما تقع بعد ما ومهما وهما بها اولى لافراط ابهامهما نحو ما يفتح الله

و يقال منا بالف في الآخر وهذه هي الاصل عند الكسائي والفراء وشاهد ذلك قوله بذلنا مارن الخطي فيهم وكل مهند ذكر حسام منا ان رد قرن الشمس حتى اغاب شريدهم قتر الظلام الخطي الرمح ومارنه ما لان من قبضه ودراهما وقرن الشمس اعلاها واول ما يبدو منها في الطلوع الشريد الطريد والمراد بقتر الظلام شدة ظلمته وقتاره شبه ذلك القتر واحده قترة وهي الغبار قوله وقول النابغة تخيرن من ازمان اقول تخيرن بني للمفعول من قولك تخيرت الشيء اصطفيته والازمان جمع زمن وهو مثل الزمان اسم لقليل الوقت وكثيره ويوم حليمة يوم مشهور من ايام العرب قال في قاموسه حليمة بنت الحارث ابن ابي شمر وجه ابوها جيشا ...

للناس من رحمة فلا ممسك لها ما ننسخ من اية مهما تاتنا به اية وهي مخفوضة المحل في
ذالك في موضع نصب على الحال ومن وقوعها بعد غيرهما نحو يحلون فيها من اساور من ذهب
ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق والشاهد في غير الاولى فان تلك للابتداء وقيل
زائدة ونحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان وانكر قوم مجي من لبيان الجنس وقالوا هي في من ذهب
ومن سندس للتبعيض وفي من الاوثان للابتداء والمعنى فاجتنبوا من الاوثان الرجس وهو
عبادتها وهذا تكلف وفي كتاب المصاحف لابن الانباري ان بعض الزنادقة تمسك
بقوله تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة في الطعن على بعض الصحابة
والحق ان من فيها للتبيين لا للتبعيض اي الذين هم هؤلاء ومثله الذين استجابوا لله
والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم وكلهم محسن
ومتق وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم فالمقول فيهم ذلك كلهم
كفار الرابع التعليل نحو مما خطيئاتهم اغرقوا وقوله وذلك من نبإ جاءني وقول الفرزدق
يغضي حياء ويغضى من مهابته الخامس البدل نحو ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة لجعلنا منكم
ملائكة في الارض يخلفون لان الملائكة لا تكون من الانس لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم
من الله شيئا اي بدل طاعة الله او بدل رحمة الله ولا ينفع ذا الجد منك الجد اي لا ينفع ذا
الحظ حظه من الدنيا بدلك اي بدل طاعتك او بدل حظك اي بدل حظه منك وقيل ضمن
ينفع معنى يمنع ومتى علقت من بالجد انعكس المعنى واما فليس من الله في شيء فليس من هذا
لبعضهم بل من للبيان او للابتداء والمعنى فليس في شيء من ولاية الله وقال ابن مالك في قول
ابي نخيلة فلم تذق من البقول الفستقا المراد بدل البقول وقال غيره توهم الشاعر ان
الفستق من البقول وقال الجوهري ان الرواية النقول بالنون ومن عليهما للتبعيض والمعنى
على قول الجوهري انها كانت تاكل النقول الا الفستق وانما المراد انها لا تاكل الا البقول لانها
بدوية وقال الاخر يصف عامل الزكوة بالجور اخذوا المخاض من الفصيل غلبة ظلما ويكتب للامير
افيلا اي بدل الفصيل والافيل فصيل الصغير لانه يافل بين الابل اي يغيب وانتصاب افيلا

العائر
الاثمد الاثمد
بفتح الهمزة وضم الميم اسم موضع
صاحبت وفتحها ايضا كاحمد و
الاثمد بكسر الهمزة والميم
كحل يكتحل به وقران الخلي الخالي
من الهم وله حال من ليلة لا تعلق
بباتت والعائر العواد وهو
القذى الرطب الذي تلقطه
العين وقيل الرمد قوله
وقول الفرزدق قاله حين
فما يكلم الا حين يبتسم
وهذا من قصيدة
مدح
من الفرزدق
علي بن الحسين قوله وقال
الاخر يصف اقول المراد بالمخاض
الحوامل من النوق واحدتها
خلفة ولا واحد لها من لفظها
ومنه قيل للفصيل اذا استكمل
الحول ودخل في الثانية ابن
مخاض والانثى ابنة مخاض لانه
فصل عن امه بالمخاض سواء
لقحت او لم تلقح كذا
في ص وغلبة
بغين
معجمة ولام مضمومتين
وباء موحدة مشددة
مصدر غلب وهو منصوب

على

على الحكاية لانهم يكتبون ادى فلان ابتلا وانكر قوم مجى من للبدل فقالوا التقدير ارضيتم
بالحيوة الدنيا بدلا من الاخرة فالمفيد للبداية متعلقها المحذوف واما هى للابتدا وكذلك
الباقى السادس مرادفة عن نحو فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله قد كنا فى غفلة من هذا
وقيل هى فى هذه للابتدا لتفيدان ما بعد ذلك من العذاب اشد وكان هذا القائل يعلق
معناها بويل مثل فويل للذين كفروا من النار ولا يصح كونه تعلقا صناعيا للفصل بالخبر
وقيل هى فيهما للابتدا او هى فى الاولى للتعليل اى من اجل ذكر الله لانه اذا ذكر قست قلوبهم
وزعم ابن مالك ان من فى نحو زيد افضل من عمرو للمجاوزة فكانه قيل جاوز زيد عمرا فى الفضل
قال وهو اولى من قول سيبويه وغيره انها لابتدا الارتفاع فى نحو افضل منه وابتدا الانحطاط
فى نحو شر منه [illegible] بعدها الى انتهى وقد يقال ولو كانت للمجاوزة لصح فى موضعها عن السابع
مرادفة للبا نحو ينظرون من طرف خفى قاله يونس والظاهر انها للابتدا الثامن مرادفة
فى نحو [illegible] ماذا خلقوا من الارض اذا نودى للصلوة من يوم الجمعة والظاهر فى الاولى انها
لبيان الجنس [illegible] من اية التاسع مرادفة عند نحو لن تغنى عنهم اموالهم ولا اولادهم
من الله شيئا قاله ابو عبيدة وقد مضى القول بانها فى ذلك للبدل العاشر مرادفة ربما وذلك
اذا اتصلت بما كقوله وانا لمما نضرب الكبش ضربة على راسه تلقى اللسان من الفم قاله السيرافى
وابن خروف وابن طاهر والاعلم وخرجوا عليه قول سيبويه واعلم انهم مما يحذفون كذا و
الظاهر ان من فيهما ابتدائية وما فيهما مصدرية وانهم جعلوا كانهم خلقوا من الضرب والحذف
مثل خلق الانسان من عجل الحادى عشر مرادفة على نحو ونصرناه من القوم وقيل على التضمين
اى منعناه منهم بالنصر الثانى عشر الفصل وهى الداخلة على ثانى المتضادين نحو والله يعلم
المفسد من المصلح حتى يميز الخبيث من الطيب قاله ابن مالك وفيه نظر لان الفصل مستفاد
من العامل فان ماز وميز بمعنى فصل والعلم صفة توجب التمييز والظاهر ان من فى الايتين
للابتدا او بمعنى عن الثالث عشر الغاية قال سيبويه وتقول رايته من ذلك الموضع فجعلته
غاية لرؤيتك اى محلا للابتدا والانتها قال وكذا اخذته من زيد وزعم ابن مالك

الفصل الاول
تقرر ابتدا الغاية
فيه ان تميز الشى من الشى انما
يكون بعد الاختلاط فاذا
قلت ميزت الردى من الجيد
فابتدا التميز الذى هو الفصل
بين الشيئين حصل من الجيد
وان شئت قلت حصل من الردى
وذلك انك اذا قلت ميزت
الجيد من الردى فان
ابتدا الفصل
[illegible]
الجيد الذى [illegible]
الاخير [illegible]
من على [illegible]
[illegible] قوله الثالث عشر الغاية
اقول هذا هو الذى عليه
المغاربة كلام سيبويه و
غيرهم قال خلاف ذلك فقد
قال ابن الحاجب وحقيقة
المسئلة انك
اذا
قلت رايت الهلال
من خلال السحاب فمن
للهلال فالهلال غاية لرؤيتك
فلهذا جعله سيبويه من غاية
فى قولك رايته من ذلك الموضع
وهذا مشى ابن
مالك

انها

انها في هذا المثال زائدة والظاهر عندي انها للابتداء لان الآخذ ابتدئ من عندك وانتهى
اليك الرابع عشر التنصيص على العموم وهي الزائدة في نحو ما جاءني من رجل فانه قبل دخولها
يحتمل نفي الجنس ونفي الوحدة ولهذا يصح ان يقول بل رجلان ويمتنع ذلك بعد دخول من
الخامس عشر توكيد العموم وهي الزائدة في نحو ما جاءني من احد او من ديار فان احدا وديارا صيغتا عموم
وشرط زيادتها في النوعين ثلاثة امور احدها تقدم نفي او نهي او استفهام بهل نحو وما تسقط
من ورقة الا يعلمها ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور وتقول لا يقم
من احد وزاد الفارسي الشرط كقوله ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم
وسيأتي في فصل مهما والثاني تنكير مجرورها والثالث كونه فاعلا او مفعولا به او مبتدأ
وقد اجتمعت زيادتها في المنصوب والمرفوع في قوله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه
من اله وللتقدير كان تامة لان مرفوعها فاعل وناقصة لان مرفوعها شبيه بالفاعل واصله المبتدأ
الثاني تقييد المفعول بقولنا به هي عبارة ابن مالك فتخرج بقية المفاعيل وكان وجهه منع
زيادتها في المفعول معه والمفعول لاجله والمفعول فيه انهن في المعنى بمنزلة المجرور بمع وباللام وبفي
ولا تجامعهن من ولكن لا يظهر للمنع في المفعول المطلق وجه وقد خرج عليه ابو البقاء ما فرطنا
في الكتاب من شيء فقال من زائدة وشيء في موضع المصدر اي تفريطا مثل لا يضركم كيدهم
شيئا والمعنى تفريطا وضررا قال ولا يكون مفعولا به لان فرطنا انما يتعدى اليه بفي وقد عدي بها
الى الكتاب قال وعلى هذا فلا حجة في الآية لمن ظن ان الكتاب يحتوي على ذكر كل شيء صريحا
قلت وكذا لا حجة فيها لو كان شيئا مفعولا به لان المراد بالكتاب اللوح المحفوظ كما في قوله تعالى
ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وهو رأي الزمخشري والسياق يقتضيه الثالث [illegible] انها
لا تزاد في ثاني مفعولي ظن ولا ثالث مفعولات اعلم لانهما في الاصل خبر وشذت قراءة بعضهم ما كان
ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء ببناء نتخذ للمفعول وحملها ابن مالك على شذوذ زيادة
من في الحال ويظهر لي فساده في المعنى لانك اذا قلت ما كان لك ان تتخذ زيدا في حال كونه
خاذلا لك فانت مثبت لخذلانه ناه عن اتخاذه وعلى هذا فيلزم ان الملائكة اثبتوا لانفسهم

فانه ذكر الضمير في يكن حملا على لفظ مهما وانث الباقي حملا على معناه لانه في معنى الخليقة والخلق والخليقة واحد والتانيث في الاية والبيت ...

بعد التبيين بقوله من آية ومن خليقة الى هنا كلامه قوله انهن في المعنى بمنزلة الحرف قد يشكل بان قد سمع دخول من على مع حكاه سيبويه ذهبت من معه وقرائة من قرأ هذا ذكر من معي بتنوين ذكر وكسر ميم من ويجاب بان مع المدخولة لمن بمعنى عند وليست مع التي يراد بها مكان الاجتماع او زمانه ولا شك ان مع التي بعد الواو بعدها في المفعول معه هي التي ليست بمعنى عند

الولاية

الوجه الرابع اكثرهم اهمل الشرط الثالث فلزمهم زيادتها في الخبر نحو ما زيد من قائم والتمييز
في نحو ما طاب زيد من نفس والحال في نحو ما جاء احد من راكب وهم لا يجيزون ذلك ولهذا قال ابو
البقاء في ما ننسخ من آية انه يجوز كون آية حالا ومن زائدة كما جاءت آية حالا في هذه ناقة الله
لكم آية والمعنى اي شيء ننسخ قليلا او كثيرا ففيه تخريج التنزيل على شيء ان ثبت فهو شاذ
اعني زيادة من في الحال وتقدير ما ليس بمشتق ولا منتقل ولا يظهر فيه معنى الحال حالا
بما لا يناسب فان آية في هذه ناقة الله لكم آية بمعنى علامة لا واحدة الآي وتفسير اللفظ بما
لا يحتمله وهو قوله قليلا او كثيرا وانما ذلك مستفاد من اسم الشرط لعمومه لا من آية
والاخفش لا يشترط واحدا من الشرطين الاولين واستدل بنحو ولقد جاءك من نبإ المرسلين يغفر لكم من
ذنوبكم يحلون فيها من اساور ويكفر عنكم من سيئاتكم ولم يشترط الكوفيون الاول و
استدلوا بقولهم قد كان من مطر وبقول عمرو بن ابي ربيعة وينمي لها حبها عندنا فما قال من
كاشح لم يضر وخرج الكسائي على زيادتها ان من اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون
وابن جني قراءة بعضهم لما آتيتكم من كتاب وحكمة بتشديد لما قال اصله لمن ما ثم ادغم
ثم حذفت ميم من وجوز الزمخشري في وما انزلنا على قومه الآية كون المعنى ومن الذي كنا
منزلين وجوز زيادتها مع المعرفة وقال الفارسي في وينزل من السماء من جبال فيها من برد
ويجوز كون من ومن الاخيرتين زائدتين فجوز الزيادة في الايجاب وقال المخالفون التقدير
قد كان هو اي كائن من جنس المطر وقال بعضهم في ولقد جاءك من نبإ المرسلين وقال
المخالفون التقدير فيما قال اي هو قائل من جنس الكاشح وانه من اشد الناس اي ان الشان
ولقد جاءك هو اي جاءك من الخبر كائنا من نبإ المرسلين او ولقد جاءك نبأ من نبإ المرسلين
ثم حذف الموصوف وهذا ضعيف في العربية لان الصفة غير مفردة فلا يحسن تخريج التنزيل
عليه واختلف في من الداخلة على قبل وبعد فقال الجمهور لابتداء الغاية ورد بانها لا تدخل
عندهم على الزمان كما مر واجيب بانهما غير متأصلين في الظرفية وانما هما في الاصل صفتان
للزمان اذ معنى جئت قبلك جئت زمنا قبل زمن مجيئك فلهذا سهل ذلك فيهما وزعم

في
كون لفظ الآية
وقع منكرا حالا في التوضيح
لا في اتحاد المعنيين قوله و
تفسير اللفظ آه اقول لقائل
ان يقول وآية تفيد العموم
لوقوعها في سياق الشرط
وهي حال من العام فيلزم
عمومها قوله وبقول عمر بن ابي
ربيعة وينمي اقول ينمي
يزيد والكاشح
الذي
يضمر لك العداوة
ويضر بكسر الضاد المعجمة
وتخفيف الراء مضارع ضار
ضير المعنى ... استدل
الكوفيين بهذا البيت لا يتجه
على الفارسي لجواز ان يكون
ما شرطية وتقدم الشرط
عنده مسوغ للزيادة كتقدم
النفي واخويه قوله وقال
المخالفون التقدير قد كان
اقول يعني ان كان
تامة و
فا
علها ضمير يعود
الى اسم الفاعل الذي دلت
عليه كان وهو كائن ومن
مطر ظرف مستقر في
محل نصب على
الحال

ابن مالك انها زائدة وذلك مبني على قول الاخفش في عدم الاشتراط لزيادتها مسئلة
كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم من الاولى للابتدا والثانية للتعليل وتعلقها بارادوا
او بيخرجوا او للابتدا فالغم بدل اشتمال واعيد الخافض وحذف الضمير اي من غم فيها مسئلة
مما تنبت الارض من بقلها من الاولى للابتدا والثانية اما كذلك فالمجرور بدل بعض و
اعيد الجار واما لبيان الجنس فالظرف حال والمبتدا محذوف اي مما تنبته كائنا من هذا الجنس
مسئلة ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله من الاولى مثلها في زيد افضل من عمرو و
من الثانية للابتدا على انها متعلقة باستقرار مقدرا او بالاستقرار الذي تعلقت به عند
اي شهادة حاصلة عنده مما اخبر الله به قبل او بمعنى عن على انها متعلقة بكتم على جعل كتمانه
عن الاداء الذي وجب لله كتمانه عن الله وسياتي ان كتم لا يتعدى بمن مسئلة اتاتون الرجال
شهوة من دون النساء من للابتدا والظرف صفة لشهوة اي شهوة مبتدأة من دونهن قيل وللمقابلة
كخذ هذا من دون هذا اي اجعله عوضا منه وهذا يرجع الى معنى البدل الذي تقدم ويرده انه لا
يصح التصريح به ولا بالعوض مكانها هنا مسئلة ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين
فيها من ثلث مرات الاولى للبيان لان الكافرين نوعان كتابيون ومشركون والثانية زائدة
والثالثة لابتدا الغاية مسئلة لاكلون من شجر من زقوم ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن
يكذب باياتنا الاولى فيهما للابتدا والثانية للتبيين مسئلة نودي من شاطي الوادي
الايمن في البقعة المباركة من الشجرة من فيهما للابتدا ومجرور الثانية بدل من مجرور الاولى
بدل اشتمال لان الشجرة كانت نابتة بالشاطي من على اربعة اوجه شرطية نحو من يعمل سوءا يجز به
واستفهامية نحو من بعثنا من مرقدنا فمن ربكما يا موسى واذا قيل من يفعل هذا الا زيد فهي
من الاستفهامية اشربت معنى النفي ومنه ومن يغفر الذنوب الا الله ولا يتقيد جواز ذلك
بان يتقدمها الواو خلافا لابن مالك بدليل من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه واذا قيل من
ذا لقيت فمن مبتدا وذا خبر موصول والعائد محذوف ويجوز على قول الكوفيين في زيادة
الاسما كون ذا زائدة ومن مفعولا وظاهر كلام جماعة انه يجوز في من ذا لقيت ان يكون من وذا

مفعول
ثان على حذف
مضاف اي امر لبيت وربت
بخط شيخنا شمس الدين
احمد تلامذة ابي حيان
بالمحوبين حال منه
حال من الفاعل وبهين عطف
متقدم على احاديث
بدل من المفعول الثاني
والاول الكاف ولا يكون ظرفا
لانه لا يريد
لبيد

مفعول ثان بتقدير
امر لبيد وحديث انتهى
بالمحوبين صفة
لا حال ولا حاجة الى
بهين معطوفا مقدما على
عليه مع ما فيه من
يمكن ان يجعل معطوفا على
ليلا والمعنى
ليدكانا بالمحوبين وبهين
باخرين ويجعل احاديث
بدلا من المتعاطفين
باضمار المعنى
رفعه على
ان يكون خبر مبتدا
محذوف

مركبتين كما في قولك ماذا صنعت ومنع ذلك ابو البقاء في مواضع من اعرابه وتعلق في
اما اليه وغيرهما وخصوا جواز ذلك بماذا لان ما اكثر ابهاما فحسن ان تجعل مع غيرها كشي
واحد ليكون ذلك اظهر لمعناها ولان التركيب خلاف الاصل وانما دل عليه الدليل مع ما و
هو قولهم لماذا جئت باثبات الالف وموصوفة في نحو الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في
الارض في نكرة موصوفة ولهذا دخلت عليها رب في نحو قوله رب من انضجت غيظا صدره قد تمنى لي
موتا لم يطع ووصفت بالنكرة في قولهم مررت بمن معجب لك وقول حسان فكفى بنا فضلا على
من غيرنا حب النبي محمد ايانا ويروى برفع غير فيحتمل ان من على حالها ويحتمل الموصولة وعليهما فا
لمقدر من هو غيرنا والجملة صفة او صلة وقال الفرزدق اني واياك اذ حلت بارحلنا
كمن بواديه بعد المحل ممطور اي كشخص ممطور بواديه وزعم الكسائي انها لا تكون نكرة
الا في موضع يختص بالنكرات ورد بهذين البيتين فخرجهما على الزيادة وذلك شي لم
يثبته سيبويه قال تعالى ومن الناس من يقول امنا فجزم جماعة بانها موصوفة وهو بعيد لقلة
استعمالها واخرون بانها موصولة وقال الزمخشري ان قدرت ال في الناس للعهد فموصولة
مثل ومنهم الذين يؤذون النبي او للجنس فموصوفة مثل من المؤمنين رجال [illegible]
تنبيه من الاول تقول من يكرمني اكرمه فيحتمل من الاوجه الاربعة ان قدرتها شرطية
جزمت الفعلين او موصولة او موصوفة رفعتهما او استفهامية رفعت الاول وجزمت الثاني
لانه جواب بغير الفاء ومن فيهن مبتدا وخبر الاستفهامية الجملة الاولى والموصولة والموصوفة
الجملة الثانية والشرطية الاولى والثانية على خلاف في ذلك وتقول من زارني زرته
فلا تحسن الاستفهامية وتحسن ما عداها الثاني زيد في اقسام من قسمان اخران احدهما
ان تاتي نكرة تامة وذلك عند ابي علي في قوله ونعم من هو في سر واعلان فزعم ان الفاعل
مستتر ومن تمييز وقوله هو مخصوص بالمدح فهو مبتدا خبره ما قبله او خبر لمبتدا محذوف وقال
غيره من موصول فاعل وقوله هو مبتدا خبره هو اخر محذوف على حد قوله وشعري شعري و
الظرف متعلق بالمحذوف لان فيه معنى الفعل اي ونعم من هو الثابت في حالتي السر والعلانية

قلت

تلك ويحتاج الى تقدير هو ثالث يكون مخصوصا بالمدح الثاني التوكيد وذلك فيما
زعم الكسائي من انها زائدة كما وذلك سهل على قاعدة الكوفيين في ان الاسماء تزاد
وانشد عليه فكفى بنا فضلا على من غيرنا فيمن خفض غيرا وقوله يا شاة من قنص
لمن حلت له فيمن رواه بمن دون ما وهو خلاف المشهور وقوله آل الزبير سنام المجد
قد علمت ذاك القبائل والاثرون من عددا ولنا انها في الاولين نكرة موصوفة اي على
قوم غيرنا ويا شاة انسان قنص وهذا من الوصف بالمصدر للمبالغة وعددا اما صفة لمن
على انه اسم وضع موضع المصدر وهو العدد اي والاثرون قوما عددا اي قوما معدودين واما
معمول لعد محذوفا صلة او صفة لمن ومن بدل من الاثرون ، مهما اسم لعود الضمير
في مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها وقال الزمخشري وغيره عاد عليها ضمير به وضمير بها حملا
على اللفظ وعلى المعنى انتهى والاولى ان يعود ضمير بها على الآية وزعم السهيلي انها تأتي
حرفا بدليل قول زهير ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم قال
فهي هنا حرف بمنزلة ان بدليل انها لا محل لها وتبعه ابن يسعون واستدل بقوله قد اوبيت
كل ماء فهي صادية مهما تصب افقا من بارق تشم قال اذ لا يكون مبتدأ لعدم رابط من الخبر وهو
فعل الشرط ولا مفعولا لاستيفاء الشرط مفعوله ولا سبيل الى غيرهما فتعين انها لا موضع
لها والجواب انها في الاول اما خبر تكن وخليقة اسمها ومن زائدة لان الشرط غير موجب
عند ابي علي واما مبتدأ واسم تكن ضمير راجع اليها والظرف خبر وانث ضميرها لانها
الخليقة في المعنى ومثله ما جاءت حاجتك فيمن نصب حاجتك ومن خليقة تفسير للضمير كقوله
لما نسجتها من جنوب وشمأل والمعنى الثاني مفعول تصب وافقا ظرف ومن بارق تفسير لمهما
او متعلق بتصب فمعناها التبعيض والمعنى اي شيء تصب في افق من البوارق تشم وقال بعضهم
مهما ظرف زمان والمعنى اي وقت تصب بارقا من افق فقلب الكلام او في افق بارقا
فزاد من واستعمل افقا ظرفا انتهى وسيأتي ان مهما لا تستعمل ظرفا وهي بسيطة لا مركبة
من مه وما الشرطية ولا من ما الشرطية وما الزائدة ثم ابدلت الهاء من الالف الاولى

منذ حجج خضروطق تنج فقيل بمعنى من وقال ابن سيده بمعنى وسط منذ ومذ لهما ثلث حالات

احدها ان يليهما اسم مجرور فقيل هما اسمان مضافان والصحيح انهما حرفا جر بمعنى من ان كان

الزمان ماضيًا وبمعنى في ان كان حاضرًا وبمعنى من والى جميعًا ان كان معدودًا نحو ما رايته

مذ يوم الخميس ومذ يومنا او عامنا ومذ ثلثة ايام واكثر العرب على وجوب جرهما للحاضر

وعلى ترجيح جر منذ للماضي على رفعه وترجيح رفع مذ للماضي على جره ومن الكثير في منذ قوله وربع

عفت آثاره منذ ازمان ومن القليل في مذ قوله اقوين مذ حجج ومذ دهر والحالة الثانية ان

يليهما اسم مرفوع نحو مذ يوم الخميس ومذ يومان فقال المبرد وابن السراج والفارسي مبتدان

وما بعدهما خبر ومعناهما الامد ان كان الزمان حاضرًا او معدودًا واول المدة ان كان ماضيًا

وقال الاخفش والزجاج والزجاجي ظرفان مخبر بهما عما بعدهما ومعناهما بين وبين مضافين

فمعنى ما لقيته مذ يومان بيني وبين لقائه يومان ولا خفا بما فيه من التعسف وقال اكثر الكوفيين

ظرفان مضافان لجملة حذف فعلها وبقي فاعلها والاصل مذ كان يومان واختاره السهيلي

وابن مالك وقال بعض الكوفيين خبر لمحذوف اي ما رايته من الزمان الذي هو يومان بناء على

ان منذ مركبة من كلمتين من وذو الطائية والحالة الثالثة ان يليهما الجمل الفعلية والاسمية

كقوله ما زال مذ عقدت يداه ازاره وقوله وما زلت ابغي المال مذ انا يافع والمشهور انهما

ح ظرفان مضافان فقيل الى الجملة وقيل الى زمن مضاف الى الجملة وقيل مبتدان فيجب تقدير

زمان مضاف للجملة يكون هو الخبر واصل مذ منذ بدليل رجوعهم الى ضم ذال مذ عند ملاقاة

الساكن نحو مذ اليوم ولولا ان الاصل الضم لكسروا ولان بعضهم يقول مذ زمن طويل فيضم

مع عدم الساكن وقال ابن ملكون هما اصلان لانه لا يتصرف في الحروف ولا شبهها ويرده تخفيفهم

ان وكان ولكن ورب وقط وقال المالقي اذا كانت مذ اسمًا فاصلها منذ او حرفًا فهي اصل

حرف النون النون المفردة تاتي على اربعة اوجه احدها نون التاكيد وهي خفيفة وثقيلة وقد اجتمعا

في ليسجنن وليكونن وهما اصلان عند البصريين وقال الكوفيون الثقيلة اصل ومعناهما

التوكيد قال الخليل والتوكيد بالثقيلة ابلغ ويختصان بالفعل واما قوله اقائلن احضر

الشبه وللضرورة سوغها شبه الفعل ويؤكد بهما صيغ الأمر مطلقا ولو كان دعائيا كقوله
فانزلن سكينة علينا الا افعل في التعجب لان معناه كمعنى الفعل الماضي وشذ قوله فاحربه
بطول فقر واحريا ولا يؤكد بهما الماضي مطلقا وشذ قوله دامن سعدك لو رحمت متيما لولاك
لم يك للصبابة جانحا والذي بمعناه انه بمعنى افعل واما المضارع فان كان حالا لم يؤكد بهما
وان كان مستقبلا اكد بهما وجوبا في نحو تالله لاكيدن اصنامكم وقريبا من الوجوب بعد اما في
نحو واما تخافن واما ينزغنك وذكر ابن جني انه قرئ فاما ترين بياء ساكنة بعدها نون الرفع
على حد قوله لم يوفون بالجار ففيها شذوذان ترك نون التاكيد والاتيان بنون الرفع مع الجازم
وجوازا كثيرا بعد الطلب نحو ولا تحسبن الله غافلا وقليلا في مواضع كقوله ومن عضة ما ينبتن شكيرها
الثاني التنوين وهو نون زائدة ساكنة تلحق الآخر لغير توكيد فخرج نون حسن لانها اصل ونون
ضيفن للطفيلي لانها متحركة ونون منكسر وانكسر لانها غير آخر ونون نحو لنسفعن لانها للتوكيد
واقسامه خمسة تنوين التمكين وهو اللاحق للاسم المعرب المنصرف اعلاما ببقائه على اصله
انه لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع من الصرف ويسمى تنوين الامكنية ايضا وتنوين الصرف
وذلك كزيد ورجل ورجال وتنوين التنكير وهو اللاحق لبعض الاسماء المبنية فرقا بين معرفتها
ونكرتها ويقع في باب اسم الفعل بالسماع كصه ومه وايه وفي العلم المختوم بويه بقياس نحو جاءني
سيبويه وسيبويه آخر واما تنوين رجل ونحوه من المعربات فتنوين تمكين لا تنوين تنكير كما قد
توهم بعض الطلبة ولهذا لو سميت به رجلا بقي ذلك التنوين بعينه مع زوال التنكير وتنوين
المقابلة وهو اللاحق لنحو مسلمات جعل في مقابلة النون في مسلمين وقيل هو عوض عن
الفتحة نصبا ولو كان كذلك لم يوجد في الرفع والجر ثم الفتحة قد عوض عنها الكسرة فما هذا
العوض الثاني وقيل هو تنوين التمكين ويرده ثبوته مع التسمية به كعرفات كما تبقى نون مسلمين
مسمى به وتنوين التمكين لا يجامع العلتين ولهذا لو سمي بمسلمة وعرفة زال تنوينهما وزعم
الزمخشري ان عرفات مصروف لان تاءه ليست للتانيث وانما هي والالف للجمع قال ولا يصح
تقدير تاء غيرها لان هذه التاء لاختصاصها بجمع المؤنث تأبى ذلك كما لا يقدر التاء في

بنت مع ان التاء المذكورة مبدلة من الواو ولكن اختصاصها بالمونث يابى ذلك فقال
ابن مالك اعتبار تانحو عرفات فى منع الصرف اولى من اعتبار تانحو عرفة ومسلمة لانها لتاء
معه جمعية ولانها علامة لا تتغير فى وصل ولا وقف وتنوين العوض وهو اللاحق عوضا من
حرف اصلى او زائد او مضاف اليه مفردا او جملة فالاول كجوار وغواش فانه عوض من الياء
وفاقا لسيبويه والجمهور لا عوض من ضمة الياء وفتحها النائبة عن الكسرة خلافا للمبرد اذ لو كان
لعوض عن حركات نحو حبلى ولا هو تنوين التمكين والاسم منصرف خلافا للاخفش وقوله لما
حذفت الياء التحق الجمع باوزان الاحاد كسلام وكلام فصرف مردود لان حذفها عارض
للتخفيف وهى منوية بدليل ان الحرف الذى بقى اخر الم يحرك بحسب العوامل وقد وافق على
انه لو سمى بكيف امراة ثم سكن تخفيفا لم يجر صرفه كما جاز صرف هند وانه اذا قيل فى جبال
علما الرجال جبل بالنقل لم ينصرف انصراف ادم علما لرجل لان حركة ما كنف همزة جبال
منوية للتحرك ولهذا لم تقلب ياجيل الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والثانى كجندل
فان تنوينه عوض من الف جنادل قاله ابن مالك والذى يظهر لى خلافه وانه تنوين
الصرف ولهذا يجر بالكسرة وليس ذهاب الالف التى هى علم الجمعية كذهاب الياء من نحو جوار
وغواش الثالث تنوين كل وبعض اذا قطعا عن الاضافة نحو وكلا ضربنا له الامثال
فضلنا بعضهم على بعض وقيل هو تنوين التمكين رجع لزوال الاضافة التى كانت
تعارضه والرابع اللاحق لاذ فى مثل وانشقت السماء فهى يومئذ واهية والاصل فهى
يوم اذا انشقت واهية ثم حذفت الجملة المضاف اليها للعلم بها وجى بالتنوين عوضا عنها
وكسرت الذال للساكنين وقال الاخفش التنوين تنوين التمكين والكسرة اعراب المضاف
اليه وتنوين الترنم وهو اللاحق للقوافى المطلقة بدلا من حرف الاطلاق وهو الالف والواو
والياء وذلك فى انشاد بنى تميم وظاهر قولهم انه تنوين محصل للترنم وقد صرح بذلك
ابن يعيش كما سياتى والذى صرح به سيبويه وغيره من المحققين انه جى به لقطع الترنم و
ان الترنم وهو التغنى يحصل باحرف الاطلاق لقبولها لمد الصوت فيها فاذا انشدوا

الشارح
فى اصوله قال الجبل
فقولهم تنوين الترنم كقولهم
داود القياسى فى الحديث
ان القدرية مجوس هذه الامة
وداود القياسى ينفى
القياس
و
القدرية ينفون
القدر ويقولون الامر
انف
دماميني

ولم يترنموا جاؤوا بالنون في مكانها ولا يختص هذا التنوين بالاسم بدليل قوله وقولي ان اصبت لقد اصابن وقوله لما تزل برحالنا وكان قدن وزاد الاخفش والعروضيون تنوينا سادسا سموه الغالي وهو اللاحق للقوافي المقيدة كقول رؤبة وقاتم الاعماق خاوي المخترقن وسمي غاليا لتجاوزه حد الوزن وسمى الاخفش الحركة التي قبله غلوا وفائدته الفرق بين الوقف والوصل وجعله ابن يعيش من نوع تنوين الترنم زاعما ان الترنم يحصل بالنون نفسها لانها حرف اغن قال وانما سمي المغني مغنيا لانه يغني صوته اي يجعل فيه غنة والاصل عنده مغنن بثلاث نونات فابدلت الاخيرة ياء تخفيفا وانكر الزجاج والسيرافي ثبوت هذا التنوين البتة لانه يكسر الوزن وقالا لعل الشاعر كان يزيد ان في اخر كل بيت فضعف صوته بالهمزة فتوهم السامع ان النون تنوين واختار هذا القول ابن مالك وزعم ابو الحجاج بن معزوز ان ظاهر كلام سيبويه في المسمى تنوين الترنم انه نون عوض من المدة وليس بتنوين وزعم ابن مالك في التحفة ان تسمية اللاحق للقوافي المطلقة والقوافي المقيدة تنوينا مجاز وانما هو نون اخرى زائدة ولهذا لا يختص بالاسم ويجامع الالف واللام وتثبت في الوقف وزاد بعضهم سابعا وهو تنوين الضرورة وهو اللاحق لما لا ينصرف كقوله ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة وللمنادى المضموم كقوله سلام الله يا مطر عليها وبقوله اقول في الثاني دون الاول لان الاول تنوين التمكين لان الضرورة اباحت الصرف واما الثاني فليس تنوين تمكين لان الاسم مبني على الضم وثامنا وهو التنوين الشاذ كقول بعضهم هؤلاء قومك حكاه ابو زيد وفائدته مجرد تكثير اللفظ كما قيل في الف قبعثرى وقال ابن مالك الصحيح ان هذا نون زيدت في اخر الاسم كنون ضيفن وليس بتنوين وفيما قاله نظر لان الذي حكاه سماه تنوينا فهذا دليل منه على انه سمعه في الوصل دون الوقف ونون ضيفن ليست كذلك وذكر ابن الخباز في شرح الجزولية ان اقسام التنوين عشرة وجعل كلا من تنوين المنادى وتنوين صرف ما لا ينصرف قسما برأسه قال والعاشر تنوين الحكاية مثل ان تسمي رجلا بعاقلة لبيبة فانك تحكي اللفظ المسمى به وهذا اعتراف منه بانه تنوين الصرف لان الذي كان قبل التسمية حكي بعدها انتهى

نون الاناث وهي اسم في نحو النسوة يذهبن خلافا للمازني وحرف في نحو يذهبن النسوة
في لغة من قال اكلوني البراغيث خلافا لمن زعم انها اسم وما بعدها بدل منها او مبتدأ مؤخر
والجملة قبله خبره الرابع نون الوقاية وتسمى نون العماد ايضا وتلحق قبل ياء المتكلم المنتصبة
بواحد من ثلاثة احدها الفعل متصرفا كان نحو اكرمني او جامدا نحو عساني وقاموا ما خلاني
وما عداني وحاشاني ان قدرت فعلا واما قوله اذ ذهب القوم الكرام ليسي فضرورة
ونحو تامروني يجوز فيه الفك والادغام والنطق بنون واحدة وقد قرئ بهن في السبع
وعلى الاخيرة فقيل النون الباقية نون الرفع وقيل نون الوقاية وهو الصحيح الثاني
اسم الفعل نحو دراكني وتراكني وعليكني بمعنى ادركني واتركني والزمني الثالث
الحرف نحو انني وهي جائزة الحذف مع ان وان وكان ولكن وغالبة الحذف مع لعل وقليلة
مع ليت وتلحق ايضا قبل الياء المخفوضة بمن وعن الا في الضرورة وقبل المضاف اليها لدن
او قد او قط الا في قليل من الكلام وقد تلحق في غير ذلك شذوذا كقولهم بجلني بمعنى
بجلي اي حسبي وقوله المسلمني الى قومي شراحي به يشر احيل وزعم هشام ان الذي في
مسلمني ونحوه تنوين لا نون وبنى ذلك على قوله في ضاربني ان الياء منصوبة ويرده
قول الشاعر وليس الموافيني ليرفد خائبا وفي الحديث غير الدجال اخوفني عليكم والتنوين
لا يجامع الالف واللام ولا اسم التفضيل لكونه غير منصرف وفي الصحاح انه يقال بجلي
ولا يقال بجلني وليس كذلك نعم بفتح النون والعين وكنانة تكسرها وبها قرأ الكسائي
وبعضهم يبدلها حاء وبها قرأ ابن مسعود وبعضهم يكسر النون اتباعا لكسرة العين
تنزيلا لها منزلة الفعل في نعم وشهد بكسرتين كما نزلت بلى منزلة الفعل في الامالة و
الفارسي لم يطلع على هذه القراءة واجازها بالقياس وهي حرف تصديق ووعد
واعلام فالاول بعد الخبر كقام زيد وما قام زيد والثاني بعد افعل ولا تفعل وما
في معناهما نحو هلا تفعل وهلا لم تفعل وبعد الاستفهام في نحو هل تعطيني ويحتمل
ان تفسر في هذا بالمعنى الثالث الثالث بعد الاستفهام في نحو هل جاءك زيد ونحو فهل

[illegible]

وجدتم ما وعد ربكم حقا ائن لنا لاجرا وقول لصاحب المقرب انها بعد الاستفهام للوعد
غير مطرد لما بيناه قيل وتاتي للتوكيد اذا وقعت صدرا نحو نعم هذه اطلالهم والحق انها
في ذلك حرف اعلام وانها جواب لسؤال مقدر ولم يذكر سيبويه معنى الاعلام البتة بل قال
واما نعم فعدة وتصديق واما بلى فيوجب بها بعد النفي وكانه راى انه اذا قيل هل قام زيد
فقيل نعم فهي لتصديق ما بعد الاستفهام والاولى ما ذكرناه من انها للاعلام اذ لا يصح ان
تقول لقائل ذلك صدقت لانه انشاء لا خبر واعلم انه اذا قيل قام زيد فتصديقه نعم وتكذيبه لا
ويمتنع دخول بلى لعدم النفي واذا قيل ما قام زيد فتصديقه نعم وتكذيبه بلى ومنه زعم الذين
كفروا ان لن يبعثوا قل بلى ويمتنع دخول لا لانها لنفي الاثبات لا لنفي النفي واذا قيل اقام
زيد فهو مثل قام زيد اعني انك تقول ان اثبت القيام نعم وان نفيته لا ويمتنع دخول
بلى واذا قيل الم يقم زيد فهو مثل لم يقم زيد فتقول ان اثبت القيام بلى ويمتنع دخول لا
وان نفيته قلت نعم قال الله تعالى الم ياتكم نذير قالوا بلى الست بربكم قالوا بلى اولم تؤمن قال
بلى وعن ابن عباس انه لو قيل نعم في جواب الست بربكم كان كفرا والحاصل ان بلى لا تاتي
الا بعد نفي وان لا لا تاتي الا بعد ايجاب وان نعم تاتي بعدهما وانما جاز بلى قد جاءتك اياتي
مع انه لم يتقدم اداة نفي لان لو ان الله هداني يدل على نفي هدايته ومعنى الجواب بلى قد
هديتك بمجيء الايات اي قد ارشدتك بذلك مثل واما ثمود فهديناهم وقال سيبويه في
باب النعت في مناظرة جرت بينه وبين النحويين فيقال له الست تقول كذا فانه لا
يجد بدا من ان يقول نعم فيقال له افلست تقول كذا فانه قائل نعم فزعم ابن الطراوة ان
ذلك لحن وقال جماعة من المتقدمين والمتاخرين منهم الشلوبين اذا كان قبل النفي
استفهام فان كان على حقيقته فجوابه كجواب النفي المجرد وان كان مرادا به التقرير فالاكثر ان
يجاب بما يجاب به النفي رعيا للفظه ويجوز عند امن اللبس ان يجاب بما يجاب به الايجاب رعيا
لمعناه الا ترى انه لا يجوز بعده دخول احد لانها لا تكون الا بعد النفي ومعنا ولا الا الاستثناء
للفرغ لا يقال اليس احد في الدار ولا اليس في الدار الا زيد وعلى ذلك قول الانصا

هذا المعترض او حب اطراح الناس لقوله لم يرى احدا يعبا بكلامه ويلتفت اليه ولم يتجنب الانسان بالجهر من الاعتراف بالفضل لاهله ولقد حضرت يوما مجلس شيخنا قاضي القضاة ولي الدين ابن خلدون وكان الشديد التغالي في الثناء على مصنف هذا الكتاب ذاهبا في تفضيله وتفضيل كتابه هذا كل مذهب فقال للشيخ محب الدين ولد المصنف وقد كان حاضرا في ذلك المجلس لو عاش سيبويه لم يمكنه الا التلمذة لوالدك والقراءة عليه فتغير وجه الشيخ محب الدين المذكور وقال يا سيدي اذا فهم الوالد بعض كلام سيبويه كفاه ذلك شرفا او

للنبي

للنبي صلعم وقد قال لهم السنم ترون لهم ذلك نعم وقول جحدر اليس الليل يجمع ام عمرو وايانا

فذاك بنا تدان نعم وادي الهلال كما اراه ويعلوها النهار كما علاني وعلى ذلك جرى

كلام سيبويه وقال ابن عصفور اجرت العرب التقرير في الجواب مجرى النفي المحض وان كان

ايجابا في المعنى فاذا قيل الم اعطك درهما قيل في تصديقه نعم وفي تكذيبه بلى وذلك

لان المقرر قد يوافقك فيما تدعيه وقد يخالفك فاذا قال نعم لم تعلم هل اراد نعم لم تعطني

على اللفظ او نعم اعطيتني على المعنى فلذلك اجابوه على اللفظ ولم يلتفتوا الى المعنى و

اما نعم في بيت جحدر فجواب لغير مذكور وهو ما قدره في اعتقاده من ان الليل يجمعه وام

عمرو وجاز ذلك لامن اللبس لعلمه ان كل احد يعلم ان الليل يجمعه وام عمرو او هو جواب لقوله

وارى الهلال البيت وقدمه عليه قلت او لقوله فذاك بنا تدان وهو احسن قال واما

قول الانصار فجاز لزوال اللبس لانه قد علم انهم يريدون نعم نعرف لهم ذلك وعلى هذا يحمل

استعمال سيبويه لها بعد التقرير انتهى ويتحرر على هذا انه لو اجيب الست بربكم بنعم لم يكف

في الاقرار لان الله تعالى اوجب في الاقرار بما يتعلق بالربوبية العبارة التي لا يحتمل غير المعنى

المراد من المقر ولهذا لا يدخل في الاسلام بقوله لا اله الا الله برفع اله لاحتماله لنفي

الوحدة ولعل ابن عباس رضي الله عنهما انما قال انهم لو قالوا نعم لم يكن اقرارا كافيا وجوز الشلوبين

ان يكون مراده انهم لو قالوا نعم جوابا للملفوظ به على ما هو الافصح لكان كفرا اذ

الاصل تطابق الجواب والسؤال لفظا وفيه نظر لان التكفير لا يكون بالاحتمال ها

الهاء المفردة على خمسة اوجه احدها ان تكون ضميرا للغائب وتستعمل في موضعي

الجر والنصب نحو قال له صاحبه وهو يحاوره والثاني ان تكون حرفا للغيبة وهي الهاء في اياه

فالتحقيق انها حرف لمجرد معنى الغيبة وان الضمير ايا وحدها والثالث هاء السكت وهي

اللاحقة لبيان حركة او حرف نحو ماهيه ونحو ها هناه ووا زيداه واصلها ان

يوقف عليها وربما وصلت بنية الوقف والرابع المبدلة من همزة الاستفهام كقوله

واتى صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا والتحقيق لا تعد هذه

لانها البست بأصل على أن بعضهم زعم ان الاصل هذا فحذفنا لا الف والخامس
ها التانيث نحو رحمه وتبدل في الوقف فهو قول الكوفيين زعموا انها الاصل ان التا
في الوصل بدل منها وعكس ذلك البصريون والمحققون لانه لا تعدد لو قلنا بقول الكوفيين
لانها جزء كلمة لا كلمة ها على ثلثة اوجه احدها ان تكون اسما للفعل وهو خذ ويجوز
مد الفها ويستعملان بكاف الخطاب ويجوز في الممدودة ان يستغنى عن الكاف بتصريف همزتها
تصاريف الكاف فيقال هاءَ للمذكر بالفتح وهاءِ للمؤنث بالكسر وهاؤما وهاؤن وهاؤم
ومنه هاؤم اقرؤا كتابيه الثاني ان تكون ضمير المؤنث فتستعمل مجرورة الموضع ومنصوبه
نحو فالهمها فجورها وتقواها والثالث ان تكون للتنبيه فتدخل على اربعة احدها الاشارة
غير المختصة بالبعيد نحو هذا بخلاف ثم وهنا بالتشديد وهنا بالتخفيف الثاني ضمير الرفع المخبر
باسم الاشارة نحو ها انتم اولاء وقيل انما كانت داخلة على الاشارة فقدمت ورد بنحو ها
انتم هؤلاء فاجيب بانها اعيدت توكيدا الثالث نعت اي في النداء نحو يا ايها الرجل وهي في
هذا واجبة للتنبيه على انه المقصود بالنداء وللتعويض عما تضاف اليه اي ويجوز
في هذه في لغة بني اسد ان يحذف الفها وان تضم هاؤها اتباعا وعليه قراءة ابن عامر ايه
الثقلان ايه الساحر ايه المؤمنون بضم الهاء في الوصل والرابع اسم الله تعالى في القسم عند
حذف الحرف يقال ها الله بقطع الهمزة ووصلها وكلاهما مع اثبات الفها وحذفها
هل حرف موضوع لطلب التصديق الايجابي دون التصور ودون التصديق السلبي فيمتنع
نحو هل زيدا ضربت لان تقديم الاسم يشعر بحصول التصديق بنفس الفعل ونحو هل زيد قام ام
عمرو اذا اريد بام المتصلة وهل لم يقم زيد ونظيرها في الاختصاص بطلب التصديق ام
المنقطعة وعكسها ام المتصلة وجميع اسماء الاستفهام فانهن لطلب التصور لا غير
واعم من الجميع الهمزة فانها مشتركة بين الطلبين وتفترق هل من الهمزة من عشرة اوجه
احدها اختصاصها بالايجاب تقول هل قام ويمتنع هل لم يقم بخلاف الهمزة نحو الم نشرح
الن يكفيكم اليس الله بكاف عبده وقال الا طعان الا فرسان عادية والثالث تخصيصها

المضارع بالاستقبال نحو هل تسافر بخلاف الهمزة نحو أتظنه قائما وأما قول ابن
سيده في شرح الجمل لا يكون الفعل المستفهم عنه إلا مستقبلا فسهو قال الله تعالى فهل
وجدتم ما وعد ربكم حقا وقال زهير فمن مبلغ الأحلاف عني رسالة وذبيان هل أقسمتم
كل مقسم الرابع والخامس والسادس أنها لا تدخل على الشرط ولا على إن ولا على اسم بعده
فعل في الاختيار بخلاف الهمزة بدليل أفإن مت فهم الخالدون أئن ذكرتم أمنك لأنت يوسف
أبشرا منا واحدا نتبعه والسابع والثامن أنها تقع بعد العاطف لا قبله وبعد أم نحو فهل
يهلك إلا القوم الفاسقون وفي الحديث وهل ترك لنا عقيل من رباع وقال ليت شعري هل
ثم هل أتيتهم وقال تعالى هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور التاسع
أنه يراد بالاستفهام بها النفي ولذلك دخلت على الخبر بعدها إلا في نحو هل جزاء الإحسان إلا
الإحسان والباء في قوله ألا هل أخو عيش لذيذ بدائم وصح العطف في قوله وإن شفائي
عبرة مهراقة وهل عند رسم دارس من معول إذ لا يعطف الإنشاء على الخبر فإن قلت قد ثبت
في صحيح الكتاب أن الهمزة تأتي لمثل ذلك مثل أفأصفاكم ربكم بالبنين ألا ترى أن الواقع
أنه سبحانه لم يصفهم بذلك قلنا إنما أتت الهمزة للإنكار على مدعي ذلك ويلزم من ذلك الانتفاء
لا أنها للنفي ابتداء ولهذا لا يجوز أقام إلا زيد كما يجوز هل قام إلا زيد فهل على الرسول
إلا البلاغ المبين هل ينظرون إلا الساعة وقد يكون الإنكار مقتضيا لوقوع الفعل
على العكس من هذا وذلك إذا كان بمعنى ما كان ينبغي لك أن تفعل نحو أتضرب زيدا
وهو أخوك وملخصه أن الإنكار على ثلاثة أوجه إنكار على من ادعى وقوع الشيء ويلزم من
هذا النفي وإنكار على من أوقع الشيء ويختصان بالهمزة وإنكار لوقوع الشيء وهذا هو معنى
النفي وهو الذي تنفرد به هل عن الهمزة والعاشر أنها تأتي بمعنى قد وذلك مع الفعل
وبذلك فسر قوله تعالى هل أتى على الإنسان حين من الدهر جماعة منهم ابن عباس رضي الله عنه والكسائي
والفراء والمبرد وقال في مقتضبه هل للاستفهام نحو هل جاء زيد ويكون بمنزلة قد نحو
قوله جل اسمه هل أتى على الإنسان انتهى وبالغ الزمخشري فزعم أنها أبدا بمعنى قد وأن

مبحثه
مضمومة وقد
تكسر أيضا فباء موحدة
ساكنة فمثناة تحتية أبو
قبيلة من قيس كل مقسم أي
كل إقسام فهو مصدر ميمي
الرباعي يقول أبلغ قبيلة
ذبيان وحلفاءها
هل حلفتم
على
إبرام حبل الصلح
والناصر كل حلف
فتحرجوا من الحنث بنبو
قوله والباء في قوله ألا
أخو أقول ظاهره أنه لولا
النفي المراد بهل لم تزد
الباء في الخبر وعلى
هذا
لا تزاد في نحو
قولك هل زيد بقائم إذا
أردت الاستفهام الحقيقي
وفيه نظر وقد قال المصنف في
الباء أن زيادتها في الخبر
غير الموجب تنقاس ومن الاستفهام
عندهم من قبيل غير الموجب
قوله في قوله أن
شفائي
أول

الاستفهام انما هو مستفاد من همزة مقدرة معها ونقله في المفصل عن سيبويه فقال
وعند سيبويه ان هل بمعنى قد الا ان الاستفهام انما هو مستفاد من همزة مقدرة معها والا
انهم تركوا الالف قبلها لانها لا تقع الا في الاستفهام وقد جاء دخولها عليها في قوله سائل
فوارس يربوع بشدتنا اهل رأونا بسفح القاع ذي الاكم انتهى ولو كان كما ذكره لم تدخل
الا على الفعل كقد وثبت في كتاب سيبويه ما نقله عنه ذكره في باب عدة ما يكون عليه الكلم ولكن فيه
ايضا ما قد يخالفه فانه قال في باب عدة ما يكون عليه الكلم اما ثم وهل وهي للاستفهام
يزيد على ذلك وقال الزمخشري في كشافه هل اتى اي قد اتى على معنى التقرير والتقريب جميعا
اي اتى على الانسان قبل زمان قريب طائفة من الزمان الطويل الممتد لم يكن فيه شيئا
مذكورا بل شيئا منسيا نطفة في الاصلاب والمراد بالانسان الجنس بدليل انا
خلقنا الانسان من نطفة انتهى وفسرها غيره بقد خاصة ولم يحملوا قد على معنى التقريب
بل على معنى التحقيق وقال بعضهم معناها التوقع وكانه قيل لقوم يتوقعون الخبر عما
اتى على الانسان وهو ادم عم قال والحين زمن كونه طينا وفي تسهيل ابن مالك انه يتعين
مرادفة هل لقد اذا دخلت عليها الهمزة يعني كما في البيت ومفهومه انها لا تتعين لذلك اذا
لم تدخل عليها بل قد تاتي لذلك كما في الاية وقد لا تاتي له وقد عكس قوم ما قاله الزمخشري
وزعموا ان هل لا تاتي بمعنى قد اصلا وهذا هو الصواب عندي اذ لا متمسك لمن اثبت ذلك
الا احد ثلثة امور احدها تفسير ابن عباس رض ولعله انما اراد ان الاستفهام في الاية للتقرير
وليس باستفهام حقيقي وقد صرح بذلك جماعة من المفسرين فقال بعضهم هل هنا
للاستفهام التقريري والمقرر به من انكر البعث وقد علم انهم يقولون نعم قد مضى دهر
طويل لا انسان فيه فيقال لهم فالذي احدث الناس بعد ان لم يكونوا كيف يمتنع عليه
احياؤهم بعد موتهم وهو معنى قوله تع ولقد علمتم النشاة الاولى فلولا تذكرون
اي فهلا تذكرون فتعلمون ان من انشا شيئا بعد ان لم يكن قادر على اعادته بعد
عدمه انتهى وقال اخر مثل ذلك الا انه فسر الحين بزمن التصوير في الرحم فقال المعنى

في كتابه كما ذكره عنه قال في باب بيان ام لم دخلت على حروف الاستفهام ولم تدخل على الالف تقول ام من تقول ام هل تقول ولا تقول ام أ وذلك لان ام بمنزلة الالف وليست اي ومن وما ومتى بمنزلة الالف وانما هي اسماء بمنزلة هذا وذاك الا انهم تركوا الف الاستفهام اذ كان هذا النحو من الكلام لا يقع الا في المسئلة فلما علموا انه لا يكون الا كذلك استغنوا عن الالف وكذلك هل انما تكون بمنزلة قد لكنهم تركوا الالف اذ كانت هل لا تقع الا في الاستفهام وفي هذا الكلام تصريح بما نقله الزمخشري عنه ووقع مثل

الزمان على الناس حين من الدهر كانوا فيه نطفا ثم علقا ثم مضغا الى ان صاروا
شيئا مذكورا وكذا قال الزجاج الا انه حمل الانسان على آدم ع فقال المعنى الم يأت
على الانسان حين من الدهر كان فيه ترابا وطينا الى ان نفخ فيه الروح انتهى و
قال بعضهم لا تكون هل للاستفهام التقريري وانما ذلك من خصائص الهمزة وليس
كما قال وقد ذكر جماعة من النحويين ان هل تكون بمنزلة ان في افادة التوكيد والتحقيق
وحملوا على ذلك هل في ذلك قسم لذي حجر وقدروه جوابا للقسم فهو بعيد وفي الدليل
الثاني قول سيبويه الذي شافه العرب وفهم مقاصدهم وقد مضى ان سيبويه لم يقل ذلك
وانما انت دخول الهمزة عليها في البيت والحرف لا يدخل على مثله في المعنى وقد ذكر السيرافي
ان الرواية الصحيحة ام هل ام هذه منقطعة بمعنى بل فلا دليل وبتقدير ثبوت تلك
الرواية فالبيت شاذ فيمكن تخريجه على انه من الجمع بين الحرفين بمعنى واحد على سبيل التوكيد
كقوله ولا للما بهم ابدا دواء بل الذي في ذلك البيت سهل الاختلاف اللفظين و
كون احدهما على حرفين فهو كقوله فاصبح لا يسألنه عن بما به هو وفرعه يكونا اسماء
وهو الغالب نحو قام زيد هو الفاضل اذا عرب فصلا وقلنا لا موضع له من
الاعراب وقيل ومع القول بذلك اسما كما قال الاخفش في نحو صه ونزال اسما لا محل
لها وكما في الالف واللام في نحو الضارب اذا بيناها اسما حرف الواو والواو المفردة
انتهى مجموع ما ذكره من انقسامها الى احد عشر الاول العاطفة ومعناها مطلق الجمع
الشيء على مصاحبه نحو فانجيناه واصحاب السفينة وعلى سابقه نحو ولقد ارسلنا نوحا
وابراهيم وعلى لاحقه نحو كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك وقد اجتمع هذان في
ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم فعلى هذا اذا قيل قام زيد وعمرو احتمل
ثلثة معان قال ابن مالك وكونها للمعية راجح وللترتيب كثير ولعكسه قليل انتهى ويجوز
ان يكون بين متعاطفيها تقارب وتراخ نحو انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فان
الرد بعيد القائه في اليم والارسال على راس اربعين سنة وقول بعضهم ان معناها

ولا للما اقول قد مضى في [illegible]

الجمع المطلق غير مقيد لتقييد الجمع بقيد الاطلاق فانما هي للجمع لا بقيد وقول السيرا(في)
ان النحويين واللغويين اجمعوا على انها لا تفيد الترتيب مردود بل قال بافادتها اياه
قطرب والربعي والفراء وثعلب وابو عمر الزاهد وهشام والشافعي ونقل الامام في
البرهان عن بعض الحنفية انها للمعية وتنفرد عن سائر احرف العطف بخمسة عشر حكما
احدها احتمال معطوفها للمعاني الثلثة السابقة والثاني اقترانها باما نحو اما
شاكرا واما كفورا والثالث اقترانها بلا ان سبقت بنفي ولم تقصد المعية نحو ما قام زيد ولا
عمرو لتفيد ان الفعل منفي عنهما في حالتي الاجتماع والافتراق ومنه وما اموالكم ولا
اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى والعطف حينئذ من عطف الجمل عند بعضهم على اضمار العامل
والمشهور انه من عطف المفردات واذا فقد احد الشرطين امتنع دخولها فلا يجوز نحو قام
زيد ولا عمرو وانما جاز ولا الضالين لان في غير معنى النفي وانما جاء في قوله فاذهب فاي
فتى في الناس احرزه من حتفه ظلم دعج ولا جبل لان المعنى لا فتى احرزه مثل فهل يهلك
الا القوم الفاسقون ولا يجوز نحو ما اختصم زيد ولا عمرو لانه للمعية لا غير واما وما يستوي
الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الاحياء ولا الاموات
فلا الثانية والرابعة والخامسة زوائد لامن اللبس والرابع اقترانها بلكن نحو ولكن رسول
الله والخامس عطف المفرد السببي على الاجنبي عند الاحتياج الى الربط كمررت برجل قائم زيد
واخوه ونحو زيد قام عمرو وغلامه وقولك في باب الاشتغال زيدا ضربت عمرا واخاه
والسادس عطف العقد على النيف نحو احد وعشرون والسابع عطف الصفات المفرقة
مع اجتماع منعوتها كقوله بكيت وما بكا رجل حزين على ربعين مسلوب وبال والثامن عطف
ما حقه التثنية او الجمع نحو قول الفرزدق ان الرزية لا رزية مثلها فقدان مثل محمد ومحمد
وقول ابي نواس اقمنا بها يوما ويوما وثالثا ويوما له يوم الترحل خامس وفي هذا البيت
يسأل هل الاربعة فيقولون كم اقاموا والجواب ثمانية لان يوما اخر رابع وقد وصف
بان يوم الترحل خامس له فيكون يوم الترحل هو الثامن بالنسبة الى اوله [illegible]

ويختص بها عطف الذي لا يغني
متبوعه كاصطف هذا وابني

عطف ما لا يستغنى عنه كاختصم زيد وعمرو واشترك زيد وعمرو وهذا من اقوى الادلة
على عدم افادتها الترتيب ومن ذلك جلست بين زيد وعمرو ولهذا كان الاصمعي يقول
الصواب بين الدخول وحومل لا فحومل واجيب بان التقدير بين نواحي الدخول فهو كقولك
جلست بين الزيدين فالعمرين او بان الدخول مشتمل على اماكن وبشاركها في هذا الحكم
ام المتصلة في نحو سواء علي اقمت ام قعدت فانها عاطفة ما لا يستغنى عنه والعاشر
الحادي عشر عطف العام على الخاص وبالعكس فالاول نحو رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل
بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات والثاني نحو واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح
الاية ويشاركها في هذا الحكم الاخير حتى كمات الناس حتى الانبياء وقدم الحاج حتى المشاة
فانها عاطفة خاصا على عام والثاني عشر عطف عامل حذف وبقي معموله على عامل اخر يجمعهما معنى
واحد كقوله وزججن الحواجب والعيونا اي وكحلن العيون والجامع بينهما التحسين ولولا هذا التقدير لزم
اشتراكهما في عامل واحد اذ التقدير في نحو علفتها تبنا وماء باردا والثالث عشر عطف الشيء على مرادفه
نحو انما اشكو بثي وحزني الى الله ونحو اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة ونحو لا ترى فيها
عوجا ولا امتا وقوله صلى الله عليه وسلم ليليني منكم ذوو الاحلام والنهى وقول الشاعر والفى قولها كذبا ومينا
وزعم بعضهم ان الرواية كذبا مبينا فلا عطف فيه وان تعدد الاحلام في الحديث جمع
حلم بضمتين فالمعنى ليليني البالغون العقلاء وزعم ابن مالك انه قد يعطف باو في نحو ومن
يكسب خطيئة او اثما والرابع عشر عطف المقدم على متبوعه للضرورة كقوله الا يا نخلة من ذات
عرق عليك ورحمة الله السلام والخامس عشر عطف المخفوض على الجوار كقوله تعالى وامسحوا برؤوسكم
وارجلكم فيمن خفض الارجل وفيه بحث سيأتي بتفصيله وتوهم ان الواو قد تخرج عن افادة
مطلق الجمع وذلك على اوجه احدها ان تستعمل بمعنى او وذلك على ثلاثة اوجه احدها ان تكون
بمعناها في التقسيم كقولك الكلمة اسم وفعل وحرف وقوله كما الناس مجروم عليه وجارم
ذكر ذلك ابن مالك في التحفة والصواب انها في ذلك على معناها الاصلي اذ الانواع مجتمعة في الدخول
تحت الجنس ولو كانت او هي الاصل في التقسيم لكان استعمالها فيه اكثر من استعمال الواو

ان تكون بمعنى او في الاباحة قاله الزمخشري وزعم انه يقال جالس الحسن وابن سيرين اي
احدهما وانه لهذا قيل تلك عشرة كاملة بعد ذكر ثلاثة وسبعة لئلا يتوهم ارادة الاباحة والمعروف
من كلام النحويين انه لو قيل جالس الحسن وابن سيرين كان امرا بمجالسة كل منهما وجعلوا ذلك
فرقا بين العطف بالواو والعطف باو والثاني ان تكون بمعناها في التخيير قاله بعضهم في قوله
وقالوا نأت فاختر لها الصبر والبكا فقلت البكا اشفى اذا لغليلي قال معناه او البكا اذ لا يجتمع
مع الصبر ونقول يحتمل ان الاصل فاختر من الصبر والبكا اي احدهما ثم حذف من كما في واختار موسى قومه
ويؤيده ان ابا علي القالي رواه بمن وقال الشاطبي في باب البسملة وصل واسكتن فقال شراحه
المراد التخيير ثم قال محققوهم ليس ذلك من قبل الواو بل من جهة ان المعنى وصل ان شئت و
اسكت ان شئت قال ابو شامة وزعم بعضهم ان الواو تاتي للتخيير مجازا والثالث ان تكون
بمعنى باء الجر كقولهم انت اعلم ومالك وبعت الشاء شاة ودرهما قاله جماعة وهو ظاهر والرابع ان تكون
بمعنى لام التعليل قاله الخارزنجي وحمل عليه الواوات الداخلة على الافعال المنتصبة في قوله تعالى
او يوبقهن بما كسبوا ويعف عن كثير ويعلم الذين ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين
جاهدوا منكم ويعلم الصابرين يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون والصواب ان الواو
فيهن للمعية كما سيأتي الثاني والثالث من اقسام الواو واو يرتفع ما بعدها وهي غيرهما وهي واو
الاستئناف نحو لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء ونحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن
فيمن رفع ونحو من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون فيمن رفع
ونحو واتقوا الله ويعلمكم الله اذ لو كانت واو العطف لانتصب نقر ولانتصب او انجزم تشرب
ولجزم يذر كما قرأ الآخرون وللزم عطف الخبر على الامر وقال على الحكم المأتي يوما اذا قضى
قضيته ان لا يجور ويقصد وهذا متعين للاستئناف لان العطف يجعله شريكا في النفي
فيلزم التناقض وكذلك قولهم دعني ولا اعود لانه لو نصب لكان المعنى ليجتمع تركك لعقوبتي
وتركي لما تنهاني عنه وهذا باطل لان طلبه لترك العقوبة انما هو في الحال فاذا تقيد ترك
المنهي عنه بالحال لم يحصل غرض المؤدب ولو جزم فاما بالعطف ولم يتقدم جازم او بلا على

ان

ان تعقد ناهية ويرده ان المقتضى لترك التاديب انما هو الجزم بنفي العود لا نهيه
نفسه عن العود اذ لا تناقض بين النهي عن العود وبين العود بخلاف العود والاخبار بعدمه
يوضحه انك تقول انا انهاه وهو يفعل ولا تقول انا لا افعل وانا افعل معا والثانية
واو الحال الداخلة على الجملة الاسمية نحو جاء زيد والشمس طالعة وتسمى واو الابتداء
ويقدرها سيبويه والاقدمون باذ ولا يريدون انها بمعنى اذ اذ لا يرادف الحرف الاسم بل انها وما
بعدها قيد للفعل السابق كما ان اذ كذلك ولم يقدرها باذ لانها لا تدخل على الجملة الاسمية
ووهم ابو البقاء في قوله تعالى وطائفة قد اهمتهم انفسهم فقال الواو للحال وقيل بمعنى اذ
سبقه الى ذلك مكي وزاد عليه فقال الواو للابتداء وقيل للحال وقيل بمعنى اذ انتهى
والثلاثة بمعنى واحد فان اراد بالابتداء الاستئناف فقولهما سواء ومن امثلتها داخلة على
الجملة الفعلية قوله بايدي رجال لم يشيموا سيوفهم ولم تكثر القتلى بها حين سلت ولو قدرت
للعطف لانقلب المدح ذما واذا سبقت بجملة حالية احتملت عند من يجيز تعدد الحال
العاطفة والابتدائية نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع والرابع
والخامس واوان ينتصب ما بعدهما وهما واو المفعول معه كسرت والنيل وليس النصب بها خلافا
للجرجاني ولا تأتي في التنزيل بيقين فاما قوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم في قراءة السبعة
بقطع الهمزة وشركاءكم بالنصب فتحتمل الواو فيه ذلك وان تكون عاطفة مفردا على مفرد
بتقدير مضاف اي وامر شركائكم او جملة على جملة بتقدير فعل اي واجمعوا شركاءكم بوصل الهمزة
وموجب التقدير في الوجهين ان اجمع لا يتعلق بالذوات بل بالمعاني كقولك اجمعوا على
كذا بخلاف جمع فانه مشترك بدليل فجمع كيده والذي جمع مالا وعدده ويقرأ فاجمعوا بالوصل
فلا اشكال ويقرأ برفع الشركاء عطفا على الواو للفصل بالمفعول والواو الداخلة
على المضارع المنصوب لعطفه على اسم صريح او مؤول فالاول كقوله ولبس عباءة وتقر عيني
احب الي من لبس الشفوف والثاني شرطه ان يتقدم الواو نفي او طلب ويسمي الكوفيون هذه
واو الصرف وليس النصب بها خلافا لهم ومثالها ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم

واذا جعلت الواو للعطف فالاعتبر
الجملة
الثانية قيدا
في فعل الاولى والمعنى انهم
لم يغيبوا واسيوفهم وان
القتلى بها لم تكثر وهذا ذم
وصف بالتقصير في الاقدام
على القتل قوله والواو الداخلة
على المضارع اقول جزمه
بانها للعطف مع قوله
بعد ذلك والحق
ان هذه
واو
العطف يشعر بان
الواو المتكلم فيها ليست كذلك
وقد جزم اولا بانها للعطف
نعم لو قال اولا بانها واو المعية
لا العطف ثم قال والحق انها
واو العطف لتم الكلام و
اتسق النظام قوله فالاول
كقوله ولبس عباءة
اقول يريد
كقول
من قال ولا الاقوال
ينبغي ان يقول كقول ميسون
البدوية زوجة معوية وقد
انشده المص في ضمن
حرف اللام وانشد صدره في
فصل لما في الباب الرابع في
اقسام العطف

من كلامه الاعراب بالجاز النفي ثم
الجماعة وحصول الاراد
ولا يشكل ان يراد مع
لا اكثره القتلى بها
ذلك انهم اغمدوها في
ثم الكثرة القتلى بها قبح
لم يغمدوها في حالة
لم يغمدوا سيوفهم اي
التقييد وهذا جزم بانهم
الت ان يكون على هذا
على الجملة الاول بيانا لان
فلذا يكون مقتضيا دا

العاطفة

الصابرين نحو قوله لا تنه عن خلق وتأتي مثله والحق أن هذه واو العطف كأنها شبيهة السادس والسابع
واوان ينجر ما بعدهما وهما واو القسم ولا تدخل إلا على مظهر ولا تتعلق إلا بمحذوف نحو والقرآن
الحكيم فإن تلتها واو أخرى نحو والتين والزيتون فالتالية واو العطف وإلا لاحتاج كل من الاسمين
إلى جواب وواو رب كقوله وليل كموج البحر أرخى سدوله ولا تدخل إلا على منكر ولا تتعلق إلا
بمؤخر والصحيح أنها واو العطف وأن الجر برب محذوفة خلافا للكوفيين والمبرد وحجتهم افتتاح
القصائد بها كقول رؤبة وقاتم الأعماق خاوي المخترقن وأجيب بجواز تقدير العطف على شيء
في نفس المتكلم ويوضح كونها عاطفة أن واو العطف لا تدخل عليها كما تدخل على واو القسم
قال ووالله لولا تمره ما حببته والثامن واو دخولها كخروجها وهي الزائدة أثبتها الكوفيون
والأخفش وجماعة وحمل على ذلك حتى إذا جاؤوها وفتحت أبوابها بدليل الآية الأخرى وقيل
هي عاطفة والزائدة الواو في وقال لهم خزنتها وقيل هما عاطفتان والجواب محذوف أي كان
كيت وكيت وكذا البحث في فلما أسلما وتله للجبين وناديناه أن يا إبراهيم الأولى أو الثانية
زائدة على القول الأول أو هما عاطفتان والجواب محذوف على القول الثاني وزيادتها
ظاهرة في قوله فما بال من أسعى لأجبر عظمه حفاظا وينوي من سفاهته كسري وقوله ولقد
رمقتك في المجالس كلها فإذا وأنت تعين من يبغيني والتاسع واو الثمانية ذكرها جماعة
من الأدباء كالحريري ومن النحويين الضعفاء كابن خالويه ومن المفسرين كالثعلبي وزعموا
أن العرب إذا عدوا قالوا ستة سبعة وثمانية إيذانا بأن السبعة عدد تام وأن ما بعده
عدد مستأنف واستدلوا على ذلك بآيات إحداها سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم إلى
قوله سبعة وثامنهم كلبهم وقيل هي في ذلك لعطف جملة على جملة إذ التقدير هم سبعة ثم قيل
الجميع كلامهم وقيل العطف من كلام الله تعالى والمعنى نعم هم سبعة وثامنهم كلبهم وإن هذا
تصديق لهذه المقالة كما أن رجما بالغيب تكذيب لتلك المقالة ويؤيده قول ابن عباس
رضي الله عنهما حين جاءت الواو انقطعت العدة أي لم يبق عدة عاد يلتفت إليها فإن قلت إذا
كان المراد التصديق فما وجه مجيء قل ربي أعلم بعدتهم ما يعلمهم إلا قليل قلت

وجه

وجه الجملة الاولى توكيد صحة التصديق باثبات علم المصدق فوجه الثامنة الاشارة
الى ان القايلين تلك المقالة الصادقة قليل وان الذي قالها منهم عن يقين قليل
اولما كان التصديق في الاية خفيا لا يستخرجه الا مثل ابن عباس قيل ذلك التعلقه كان
يقول انا من ذلك القليل هم سبعة وثامنهم كلبهم وقيل هي واو الحال وعلى هذا فهذا
المبتدا اسم اشارة اي وهولاء سبعة ليكون في الكلام ما يعمل في الحال ويرد ذلك ان حذف
عامل الحال اذا كان معنويا ممتنع وبهذا رد ابو علي المبرد قوله في بيت الفرزدق وافي
ما مثلهم بشر ان مثلهم حال ناصبها خبر محذوف اي واذ ما في الوجود بشر مماثلا لهم الثاني
اية الزمر اذ قيل فتحت في اية النار لان ابوابها سبعة وفتحت في اية الجنة اذ ابوابها
ثمانية واقول لو كان الواو الثمانية حقيقة لم تكن الاية منها اذ ليس فيها ذكر عدد البتة وانما
فيها ذكر الابواب وهي جمع لا يدل على عدد خاص ثم الواو ليست داخلة عليه بل على جملة هي فيها
وقد مر ان الواو في وفتحت مقحمة عند قوم وعاطفة عند اخرين وقيل هي واو الحال اي جاوها
وابوابها مفتحة كما صرح بمفتحة حالا في جنات عدن مفتحة لهم الابواب وهذا قول المبرد
والفارسي وجماعة قالوا وانما فتحت لهم قبل مجيئهم اكراما لهم عن ان يقفوا حتى تفتح لهم الثالث
والناهون عن المنكر فانه الوصف الثامن والظاهر ان العطف في هذا الوصف بخصوصه
انما كان من جهة ان الامر والنهي من حيث هما امر ونهي متقابلان بخلاف بقية الصفات
او لان الامر بالمعروف ناه عن المنكر وهو ترك المعروف والناهي عن المنكر امر بالمعروف
فاشير الى الاعتداد بكل من الوصفين وانه لا يكفي فيه ما يحصل في ضمن الاخر وذهب
ابو البقاء على امامته في هذه الاية مذهب الضعفاء فقال انما دخلت الواو في الصفة
الثامنة ايذانا بان السبعة عندهم عدد تام ولذلك قالوا سبع في ثمانية اي سبع اذرع
في ثمانية اشبار وانما دخلت الواو على ذلك لان وضعها على مغايرة ما بعدها لما قبلها
الرابع وابكارا في اية التحريم ذكرها القاضي الفاضل وتبجح باستخراجها وقد سبقه
الى ذكرها الثعلبي والصواب ان هذه الواو وقعت بين وصفين هما تقسيم لمن اشتمل على

جميع تلك الصفات السابقة فلا يصح اسقاطها اذ لا تجتمع الثيوبة والبكارة وواو
الثمانية عند القائل بها صالحة للسقوط واما قول الثعلبي ان منها الواو في قوله تعالى
سبع ليال وثمانية ايام حسوما فسهو بين وانما هذه واو العطف وهي واجبة الذكر ثم ان
ابكارا صفة تاسعة لا ثامنة اذ اول الصفات خيرا منكن لا مسلمات فان اجاب بان
مسلمات وما بعده تفصيل لخيرا منكن فلهذا لم تعد قسيمة لها قلنا وكذلك ثيبات
وابكارا تفصيل للصفات السابقة فلا نعدهما معهن والعاشر الواو الداخلة على
الجملة الموصوف بها لتاكيد لصوقها بموصوفها وافادة ان اتصافه بها امر ثابت وهذه
الواو اثبتها الزمخشري ومن قلده وحملوا على ذلك مواضع الواو فيها كلها واو الحال نحو
وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم الاية سبعة وثامنهم كلبهم او كالذي مر على قرية وهي
خاوية وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم والمسوغ لمجيء الحال من النكرة في هذه
الاية امران احدهما خاص بها وهو تقدم النفي والثاني عام في بقية الايات وهو
امتناع الوصفية اذ الحال متى امتنع كونها صفة جاز مجيئها من النكرة ولهذا جاءت
منها عند تقدمها عليها في نحو في الدار قائما رجل وعند جمودها نحو هذا خاتم حديدا
ومررت بماء قعدة رجل ومانع الوصفية في هذه الاية امران احدهما خاص بها
وهو اقتران الجملة بالا اذ لا يجوز التفريغ في الصفات لا تقول ما مررت باحد الا قائم
نص على ذلك ابو علي وغيره والثاني عام في بقية الايات وهو اقترانها بالواو والحادي
عشر واو ضمير الذكور نحو الزيدون قالوا وهي اسم وقال الاخفش والمازني حرف والفاعل
مستتر وقد تستعمل لغير العقلاء اذا نزلوا منزلتهم نحو قوله تعالى يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم
وذلك لتوجيه الخطاب اليهم وشذ قولهم شربتها والديك يدعو صباحه اذا ما بنو
نعش دنوا فتصوبوا والذي جرأه على ذلك قوله بنو لا بنات والذي سوغ ذلك انه ما
من تغيير نظم الواحد شبها بجمع التكسير فسهل مجيئه لغير العاقل ولهذا جاز تانيث فعله نحو الا
الذي امنت به بنو اسرائيل مع امتناع قامت الزيدون الثاني عشر واو علامة المذكرين في

نعش
الصغرى وقد جاء
في الشعر بنو نعش
قال واتفق سيبويه والفراء
على ترك صرف نعش للمعرفة
والتانيث قلت الظاهر ان
المراد ترك الصرف جوازا
لا وجوبا لانه ثلاثي ساكن الوسط
كهند فيجوز فيه الامران
وفي ق وبنات
نعش
الكبرى
سبعة كواكب
اربعة منها نعش وثلث
بنات وكذا الصغرى

لغة طي او ازد شنوءة او بلحارث ومنه الحديث يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وقوله يلوموني في اشتراء النخيل قومي وكلهم الوم وهي عند سيبويه حرف دال على الجماعة كما ان التاء في قامت حرف دال على تانيث الفاعل وقيل هي اسم مرفوع على الفاعلية ثم قيل ما بعدها بدل منها وقيل مبتدا والجملة خبره مقدم وكذا الخلاف في نحو قاما اخواك وقمن نسوتك وقد تستعمل لغير العقلاء اذا نزلوا منزلتهم قال ابو سعيد نحو اكلوني البراغيث اذ وصفت بالاكل لا بالقرص وهذا سهو منه فان الاكل من صفات الحيوان عاقلة وغير عاقلة وقال ابن الشجري عندي ان الاكل هنا بمعنى العدوان والظلم كقوله اكلت بنيك اكل الضب حتى وجدت مرارة الكلا الوبيل اي ظلمتهم وشبه الاكل المعنوي بالحقيقي والاحسن في الضب في البيت انه لا يكون في موضع نصب على حذف الفاعل اي مثل اكلك الضب بل في موضع رفع على حذف المفعول اي مثل اكل الضب اولاده لان ذلك ادخل في التشبيه وعلى هذا فيحتمل الاكل الثاني ان يكون معنويا لان الضب ظالم لاولاده في اكله اياهم وفي المثل اعق من ضب وقد حمل بعضهم على هذه اللغة ثم عموا وصموا كثير منهم واسروا النجوى الذين ظلموا وحملها على غير هذه اللغة اولى لضعفها وقد جوز في الذين ظلموا ان يكون بدلا من الواو في اسروا او مبتدا خبره اما اسروا النجوى او قول محذوف عامل في جملة الاستفهام اي يقولون هل هذا او ان يكون خبر المحذوف اي هم الذين او فاعلا باسروا النجوى والواو علامة كما قدمنا او بيقول محذوفا او بدلا من واو استمعوه وان يكون منصوبا على البدل من مفعول يأتيهم او على اضمار اذم او اعني وان يكون مجرورا على البدل من الناس في اقترب للناس حسابهم او من الهاء والميم في لاهية قلوبهم فهذه احد عشر وجها واما الاية الاولى فاذا قدرنا الواوين فيها علامتين فالعاملان قد تنازعا الظاهر ويجب حينئذ ان نقدر في احدهما ضميرا مستترا راجعا اليه وهذا من غرائب العربية اعني وجوب استتار الضمير في فعل الغائبين ويجوز كون كثير مبتدا وما قبله خبرا

وكونه بدلا من الواو في الاولى مثل اللهم صل عليه الرؤوف الرحيم فالواو الثانية حينئذ
فائدة على تقدير رتبته ولا يجوز العكس لان الاولى لا مفسر لها ومنع ابو حيان ان يقال التعليم
هذا اللغز جاءوني من جاءك لانها لم تسمع الا مع ما الفعل جمع واقول اذا كان بسبب
بيان ان الفاعل الآتي جمع كان لحاقها هنا اولى لان الجمعية خفية وقد اوجب الجميع لحاق
التاء في قامت هند كما اوجبوها في قامت امرأة واجازوها في غلبت القلب وانكسرت
القوس كما اجازوها في طلعت الشمس ونفعت الموعظة وجوز الزمخشري في لا يملكون
الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا كونه من فاعلا والواو علامة واذا قيل جاءوا زيد
وعمرو وبكر لم يجز عند ابن هشام ان يكون من هذه اللغة وكذا يقول في جاءا زيد و
عمرو وقول غيره اولى لما بينا من ان المراد بيان المعنى وقد نبه عليه بقوله وقد اسلما
مبعد وحميم وليس بشيء لانه يمنع التخريج لا التركيب ويجب القطع بامتناعها في نحو قاما زيد
او عمرو لان القائم واحد بخلاف قام ما اخواك او غلاماك لانهما اثنان وكذلك يمتنع
في قام اخواك او زيد اما قوله تعالى اما يبلغان عندك الكبر احدهما او كلاهما فمن زعم انه
ذلك فهو فاسد بل الالف ضمير الوالدين في وبالوالدين احسانا واحدهما او كلاهما بتقدير
يبلغه احدهما او كلاهما او احدهما بدل بعض وما بعده باضمار فعل لا يكون معطوفا
لان بدل الكل لا يعطف على بدل البعض لا تقول اعجبني زيد وجهه واخوك على ان الاخ هو زيد
لانك لا تعطف المبين على المخصص فان قلت قام اخواك وزيد جاز قاموا بالواو ان قدرته
من عطف المفردات وقاما بالالف ان قدرته من عطف الجمل كما قال السهيلي في لا تأخذه
سنة ولا نوم ان التقدير لا يأخذه نوم الثالث عشر واو الانكار نحو الرجلوه بعد قول القائل
قام الرجل والصواب ان لا تعد هذه لانها اشباع للحركة بدليل الرجلاه في النصب والرجليه
في الجر ونظيرها الواو في منو في الحكاية وفي انظور من قوله من حوثما سلكوا ادنو فانظور
وواو القوافي كقوله سقيت الغيث ايتها الخياموا الرابع عشر واو التذكر كقول من اراد
ان يقول يقوم زيد فنسي زيدا فاراد مد الصوت ليتذكر اذ لم يرد قطع الكلام يقوموا

طلوح والخيام جمع خيمة قال الجوهري الخيمة بيت تبنيه العرب من عيدان الشجر

والصواب ان هذه كالتى قبلها الخامس عشر الواو المبدلة من همزة الاستفهام
المضموم ما قبلها كقراءة قنبل واليه النشور وأمنتم قال فرعون وأمنتم والصواب ان لا تعد
هذه ابقى لانها مبدلة ولو صح عدها لصح عد الواو من احرف الاستفهام وا على وجهين
احدهما ان يكون حرف نداء مختصا بباب الندبة نحو وازيداه واجاز بعضهم استعماله
فى النداء الحقيقى والثانى ان يكون اسما لاعجب كقوله وا بابى انت وفوك الاشنب كانما
ذر عليه الزرنب او زنجبيل واها كقوله واها لسلمى ثم واها واها وى كقوله وى كان
من يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر وقد تلحق هذه كاف الخطاب كقوله
ولقد شفى نفسى وابرأ سقمها قيل الفوارس ويك عنتر اقدم وقال الكسائى اصل ويك
ويلك فالكاف ضمير مجرور واما ويكأن الله فقال ابو الحسن وى اسم فعل والكاف حرف
خطاب وان على اضمار اللام والمعنى اعجب لان الله وقال الخليل وى وحدها كما قال
وى كان من يكن البيت وكأن للتحقيق كما قال كأننى حين امسى لا يكلمنى متيم يشتهى ما
ليس موجودا اى اننى حين امسى على هذه الحالة وليس كأن للتشبيه حرف الالف والمراد
به هيهنا الحرف الهاوى الممتنع الابتداء به لكونه لا يقبل الحركة فاما الذى يراد به الهمزة
فقد مر فى صدر الكتاب وابن جنى يرى ان هذا الحرف اسمه لا وانه الحرف الذى يذكر قبل اليا
عند عد الحروف فانه لما لم يمكن ان يلفظ به فى اول اسمه كما فعل فى اخواته اذ قيل
فى الابتداء الغلام لينقاد ضادا وان قول المعلمين لام الف خطاء لان كلا من الالف
واللام قد مضى ذكره وليس الغرض بيان كيفية تركيب الحروف بل سرد اسماء الحروف
البسائط ثم اعترض على نفسه بقول ابى النجم اقبلت من عند زياد كالخرف تخط رجلاى
بخط مختلف تكتبان فى الطريق لام الف واجاب بانه لعله تلقاه من افواه العامة لان
الخط ليس له تعلق بالفصاحة وقد ذكر للالف تسعة اوجه احدها ان تكون للانكار
نحو أعمراه لمن قال لقيت عمرا والثانى ان تكون للتذكر كرأيت الرجلا وقد مضى
ان التحقيق ان لا يعد هذان الثالث ان تكون ضمير الاثنين نحو الزيدان قاما وقال

المازني هي حرف والضمير مستتر الرابع ان تكون علامة الاثنين كقوله الفيتا
عيناك عند القفا وقوله وقد اسلماه مبعد وحميم وعليه قول المتنبي ورمى وما رمتا
يداه فصابني سهم يعذب والسهام تريح والخامس الالف الكافة كقوله فبينا نحن نسوس
الناس والامر امرنا اذا نحن فيهم سوقة ليس ننصف وقيل الالف بعض ما الكافة وقيل اشباع
وبين مضافة الى الجملة ويؤيده انها قد اضيفت الى المفرد في قوله بينا تعانقه الكماة وروغه
يوما اتيح له جري سلفع السادس ان تكون فاصلة بين الهمزتين نحو أأنذرتهم ودخولها
جائز لا واجب ولا فرق بين كون الهمزة الثانية مسهلة او محققة السابع ان تكون فاصلة
بين نون النسوة وبين نون التوكيد نحو اضربنان وهذه واجبة الثامن ان تكون لمد
الصوت بالمنادى المستغاث او المتعجب منه او المندوب كقوله يا يزيدا لآمل نيل عز وغنى بعد
فاقة وهوان وقوله يا عجبا لهذه الفليقة وقوله حملت امرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه
بامر الله يا عمرا التاسع ان تكون بدلا من نون ساكنة وهي اما نون التوكيد او تنوين
المنصوب فالاول نحو لنسفعا وليكونا وقوله ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا ويحتمل هذا
ان يكون من باب يا حرسي اضربا عنقه والثاني كرأيت زيدا في لغة غير ربيعة ولا يجوز ان
تعد الالف المبدلة من نون اذا ولا الف التكثير كقبعثرى ولا الف التانيث كالف حبلى ولا الف
الالحاق كالف ارطى ولا الف الاطلاق كالالف في قوله من طلل كالاتحمي انهجا ولا الف التثنية
كالزيدان ولا الف الاشباع الواقعة في الحكاية نحو منا او في غيرها في الضرورة كقوله اعوذ
بالله من العقراب ولا الالف التي تبين بها الحركة في الوقف وهي الف انا عند البصريين ولا
الف التصغير نحو ذيا واللذيا لما قدمنا حرف الياء الياء المفردة على ثلثة اوجه وذلك
انها تكون ضمير المؤنث نحو تقومين وقومي فقال الاخفش والمازني هي حرف تانيث و
الفاعل مستتر وحرف انكار نحو ازيدنيه وحرف تذكار نحو قدي فقد تقدم البحث فيهما و
الصواب ان لا تعد الياء التصغير ويا المضارعة ويا الاطلاق ويا الاشباع ونحوهن
لانها اجزاء الكلمات يا حرف موضوع لنداء البعيد حقيقة او حكما وقد ينادى بها

القريب توكيدا وقيل هي مشتركة بين البعيد والقريب وقيل بينهما وبين المتوسط
اكثر احرف النداء استعمالا ولهذا لا يقدر عند الحذف سواها نحو يوسف اعرض
عن هذا ولا ينادى اسم الله عز وجل والاسم المستغاث وايها وايتها الا بها ولا ال
الا بها او بوا وليس نصب المنادى بها وباخواتها احرفا ولا بهن اسما لادعو متحمل
لضمير الفاعل خلافا لزاعمي ذلك بل بادعو محذوفا لزوما وقول ابن الطراوة النداء
انشاء وادعو خبر سهو بل ادعو المقدر انشاء كبعت واقسمت واذا ولي يا ما ليس
بمنادى كالفعل في الا يا اسجدوا وقوله الا يا اسقياني قبل غارة سنجال والحرف
في نحو يا ليتني كنت معهم يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة والجملة الاسمية
كقوله يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار فقيل هي للنداء
والمنادى محذوف وقيل هي لمجرد التنبيه لئلا يلزم الاجحاف بحذف الجملة كلها وقال
ابن مالك ان وليها دعاء كهذا البيت او امر نحو الا يا اسجدوا فهي للنداء لكثرة وقوع
النداء قبلهما نحو يا آدم اسكن يا نوح اهبط ونحو يا مالك ليقض علينا ربك والا
فهي للتنبيه والله اعلم

الباب الثاني من الكتاب في تفسير الجملة وذكر اقسامها واحكامها

شرح الجملة وبيان ان الكلام اخص منها لا مرادف لها الكلام هو القول المفيد بالقصد
والمراد بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه والجملة عبارة عن الفعل وفاعله
كقام زيد والمبتدأ وخبره كزيد قائم وما كان بمنزلة احدهما نحو ضرب اللص واقائم
الزيدان وكان زيد قائما وظننته قائما وبهذا يظهر لك انهما ليسا مترادفين كما يتوهمه
كثير من الناس وهو ظاهر قول صاحب المفصل فانه بعد ان فرغ من حد الكلام قال
ويسمى الجملة والصواب انها اعم منه اذ شرطه الافادة بخلافها ولهذا تسمعهم
يقولون جملة الشرط جملة الجواب جملة الصلة وكل ذلك ليس مفيدا فليس
كلاما وبهذا التفسير يتضح لك صحة وجه قول ابن مالك في قوله تعالى ثم بدلنا
مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسراء فاخذناهم

لو كان ما لم تدخر عليه من قوله الكلام هو القول المفيد بالقصد اقول انما القول على اللفظ لانه يطلق على المهمل والقول لا يطلق عليه فكان جنسا للكلام قريبا بالنسبة الى اللفظ وقد يعارض بان القول يطلق على الرأي والاعتقاد

[illegible]

بغتة وهم لا يشعرون ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون افامن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون ان الزمخشري حكم بجواز الاعتراض بسبع جمل اذ زعم ان افامن معطوف على فاخذناهم ورد عليه من ظن ان الجملة والكلام مترادفان فقال انما اعترض باربع جمل وزعم ان من عند ولو ان الى والارض جملة لان الفائدة انما تتم بمجموعه وبعد ففي القولين نظر اما قول ابن مالك فلانه كان من حقه ان يعدها ثماني جمل احدها وهم لا يشعرون واربعة في حيز لو وهي امنوا واتقوا وفتحنا والمركبة من ان وصلتها مع ثبت مقدرا او مع ثابت مقدرا على الخلاف في انها فعلية او اسمية والسادسة ولكن كذبوا والسابعة فاخذناهم والثامنة بما كانوا يكسبون فان قلت لعله بنى ذلك على ما اختاره ونقله عن سيبويه من كون ان وصلتها مبتدأ لا خبر له وذلك لطوله وجريان الاسناد في ضمنه قلت انما مراده ان يبين ما لزم على اعراب الزمخشري والزمخشري يرى ان ان وصلتها هنا فاعلا لثبت واما قول المعترض فلانه كان من حقه ان يعدها ثلاث جمل وذلك لانه لا يعد وهم لا يشعرون جملة لانها حال مرتبطة بعاملها وليست مستقلة برأسها ويعد لو وما في حيزها جملة واحدة فعلية ان قدر ولو ثبت ان اهل القرى امنوا واتقوا واسمية ان قدر ولو ايمانهم وتقواهم ثابتان ويعد لكن كذبوا الجملة فاخذناهم بما كانوا يكسبون كله جملة وهذا هو التحقيق والصحيح ولا ينافي ذلك ما قدمناه في تفسير الجملة لان الكلام هنا ليس في مطلق الجملة بل في الجملة بقيد كونها جملة اعتراض وتلك لا تكون الا كلاما تاما والبواقي واضحة انقسام الجملة الى اسمية وفعلية وظرفية فالاسمية التي صدرها اسم كزيد قائم وهيهات العقيق وقائم الزيدان عند من جوزه وهم الاخفش والكوفيون والفعلية التي صدرها فعل كقام زيد وضرب اللص وكان زيد قائما وظننته قائما ويقوم زيد وقم والظرفية المصدرة بظرف

مع ان وصلتها قوله اجرا الخلاف هنا غير ظاهر لانه بصدد بيان ما لزم على كلام الزمخشري وهو يرى ان فعلية ليس الا قوله هذا هو التحقيق قوله يعني عد جمل الاعتراض في هذه الآية ثلاثا وهذا التحقيق فيه والتحقيق ان يقال ان قوله ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون يعد مجموعه جملة واحدة باعتبار كونه معترضا فان جملة الاعتراض لا تكون الا كلاما تاما والكلام التام هنا هو المجموع للارتباط بعضه ببعض وان اشتمل على جمل واكثر واحد من قوله ولكن كذبوا وقوله فاخذناهم بما كانوا يكسبون فهو مما جرد

[illegible]

او مجرور نحو اعندك زيد وافي الدار زيد اذا قدرت زيدا فاعلا بالظرف والـ
والجرور لا بالاستقرار المحذوف ولا مبتدأ مخبرا عنه بهما ومثل الزمخشري
ذلك بفي الدار من قولك زيد في الدار وهو مبني على ان الاستقرار المقدر
لا اسم وعلى انه حذف وحده وانتقل الضمير الى الظرف بعد ان عمل فيه وزاد
الزمخشري وغيره في الجمل الشرطية والصواب انها من قبيل الفعلية لما سيأتي تنبيه
مرادنا بصدر الجملة المسند او المسند اليه فلا عبرة بما تقدم عليهما من الحروف فالجـ
من نحو اقائم الزيدان وازيد اخوك ولعل اباك منطلق وما زيد قائما اسميـ
ومن نحو اقام زيد وان قام زيد وقد قام زيد وهلا قمت فعلية والمعتبر ايضا ما هو
صدر في الاصل فالجملة من نحو كيف جاء زيد ومن نحو فاي آيات الله تنكرون
ومن نحو فريقا كذبتم وفريقا تقتلون وخاشعا ابصارهم يخرجون فعلية لان
هذه الاسماء في نية التاخير وكذا الجملة من نحو يا عبد الله ونحو وان احد من
المشركين استجارك والانعام خلقها والليل اذا يغشى لان صدورها في الا
افعال والتقدير ادعو عبد الله وان استجارك احد وخلق الانعام واقسم
بالليل ما يجب على المسئول عنه ان يفصل فيه لاحتماله للاسمية والفعلية
لاختلاف التقدير او لاختلاف النحويين ولذلك امثلة احدها ما صدر الكلام
من نحو اذا قام زيد فانا اكرمه وهذا مبني على الخلاف السابق في عامل اذا
فان قلنا جوابها فصدر الكلام جملة اسمية واذا مقدمة من تاخير وما بعد
اذا متمم لها لانه مضاف اليه ونظير ذلك قولك يوم يسافر زيد انا مسافر و
عكسه قوله فبينا نحن نرقبه اتانا اذا قدرت الف بينا زائدة وبين مضافة للجملة
الاسمية وان قلنا العامل في اذا فعل الشرط واذا غير مضافة فصدر الكلام
جملة فعلية قدم ظرفها كما في قولك متى تقم فانا اقوم الثاني نحو افي الدار زيد
واعندك عمرو فانا ان قدرنا المرفوع مبتدأ او مرفوعا بمبتدأ محذوف تقديره

كان

مما يكون مع الخبز بيطل
يعملون فيها زادهم كذا في
بعض
شارحي ابيات
المفصل وفي ق والوفضة
خريطة الراعي لزاده واداته
والجعبة من ادم وفي الصحاح الوفضة
شيء كالجعبة من ادم ليس فيها
خشب والجمع الوفاض وفيه ايضا
الزند العود الذي يقدح به
النار وهو الاعلى والزندة
السفلى فيها ثقب وهي الانثى
فاذا اجتمعا قيل زندان ولم
يقل زندتان والجمع زناد وازند
وازناد وفي بعض التعاليق على
ابيات المفصل قوله معلق
وفضة من اضافة الصفة الى
المفعول كانه قال معلقا
وفضة فلذا نصب الزناد بالعطف
على وفضة تقديرا قلت ان
ثبتت الرواية بالنصب
فتوجيه ذلك على رأي من جوز
العطف على محله في شكله واما
من منع وهم الحذاق على نقله
المصنف في الباب الرابع في
اقسام العطف فالنصب
بمقدر اي وعلق زناد راع
ولا مانع من العطف على
اللفظ هنا وهو الظاهر
دم

كائن او مستقر فالجملة اسمية ذات خبر فى الاولى وذات فاعل مغن عن الخبر
فى الثانية وان قدرناه فاعلا باستقر فعلية او بالظرف فظرفية الثالث نحو
يوما فى نحو ما رايته مذ يومان فان تقديره عند الاخفش والزجاج بينى وبين لقائه
يومان وعند ابى بكر وابى على امد انتفاء الرؤية يومان وعليهما فالجملة اسمية لا
محل لها ومذ خبر على الاول ومبتدا على الثانى وقال الكسائى وجماعة المعنى مذ كان
يومان فمذ ظرف لما قبلها وما بعدها فعلية حذف فعلها وهى فى محل خفض وقال
اخرون المعنى من الزمن الذى هو يومان ومنذ مركبة من حرف الابتداء وذو الطائية
واقعة على الزمن وما بعدها جملة اسمية حذف مبتداؤها ولا محل لها لانها صلة
الرابع ماذا صنعت فانه يحتمل معنيين احدهما ما الذى صنعته فالجملة اسمية
قدم خبرها عند الاخفش ومبتداؤها عند سيبويه والثانى اى شئ صنعت فهى فعلية
قدم مفعولها فان قلت ماذا صنعته فعلى التقدير الاول الجملة بحالها وعلى
الثانى يحتمل الاسمية بان يقدر ماذا مبتدا والفعلية بان يقدر مفعولا
لفعل محذوف على شريطة التفسير ويكون تقديره بعد ماذا لان الاستفهام
له الصدر الخامس نحو ابشر يهدوننا فالارجح تقدير بشر فاعلا بيهدى محذوفا والجملة
فعلية ويجوز تقديره مبتدا وتقدير الاسمية فى انتم تخلقونه ارجح منه فى ابشر
يهدوننا المعادلتها الاسمية وهى ام نحن الخالقون وتقدير الفعلية فى قوله
فقلت اهى سرت ام عادنى حلم اكثر رجحانا من تقديرها فى ابشر يهدوننا المعادلتها
الفعلية السادس نحو قاما اخواك فان الالف ان قدرت حرف تثنية كما ان التاء
حرف تانيث فى قامت هند واسما واخواك بدل منها فالجملة فعلية وان قدرت اسما
وما بعدها مبتدا فالجملة اسمية قدم خبرها السابع نعم الرجل زيد فان قدر نعم الرجل
خبرا عن زيد فاسمية كما فى زيد نعم الرجل وان قدر زيد خبر المحذوف فجملتان فعلية
واسمية الثامن جملة البسملة فان قدر ابتدائى باسم الله فاسمية وهو قول البصريين

ماذا
من بين ادوات
الاستفهام يخرج عن
الصدرية ذكرنا ذلك فى
فصل كى من حرف الكاف
وفى فصل ام من حرف
الميم قوله وتقدير
الفعلية
فى
قوله اهى سرت
اقول تقدم فى فصل ام
انشاد هذا البيت الذى هذا
بعض عجزه وهو قوله فقمت
للطيف مرتاعا فارقنى
فقلت اهى
سرت
ام عادنى حلم
مر الكلام عليه هناك
دم

او ابدا

او ابدا باسم الله فعلية وهو قول الكوفيين وهو المشهور في التفاسير والاعاريب
ولم يذكر الزمخشري غيره الا انه يقدر الفعل مؤخرا ومناسبا لما جعلت التسمية
مبتدأ له فيقدر باسم الله اقرأ باسم الله احل باسم الله ارتحل ويؤيده الحديث باسمك ربي
وضعت جنبي التاسع قولهم ما جاءت حاجتك فانه يروى برفع حاجتك فالجملة
فعلية وبنصبها فالجملة اسمية وذلك لان جاء بمعنى صار فعلى الاول ما خبرها
وحاجتك اسمها وعلى الثاني ما مبتدأ واسمها ضمير ما وانث حملا على معنى
ما وحاجتك خبرها ونظير ما هذه ما في قولك ما انت وموسى فانها يحتمل
الرفع والنصب الا ان الرفع على الابتدائية او الخبرية على خلاف سيبويه والاخفش
وذلك اذا قدرت موسى عطفا على انت والنصب على الخبرية او المفعولية
وذلك اذا قدرته مفعولا معه اذ لا بد من تقدير فعل حينئذ اي ما تكون او ما تصنع
ونظير ما هذه في الوجهين على اختلاف التقدير من كيف في نحو كيف انت و
موسى الا انها لا تكون مبتدأ ولا مفعولا به فليس للرفع الا توجيه واحد واما
النصب فيجوز كونه على الخبرية او الحالية العاشر الجملة المعطوفة من نحو قعد عمرو
وزيد قام والارجح الفعلية للتناسب وذلك لازم عند من يوجب توافق
الجملتين المتعاطفتين ومما يترجح فيه الفعلية نحو زيدا اكرمه ونحو زيد ليقم
وعمرو لا يذهب بالجزم لان وقوع الجملة الطلبية خبرا قليل واما نحو زيد قام فالجملة
اسمية لا غير لعدم ما يطلب الفعل هذا قول الجمهور وجوز المبرد وابن العريف و
ابن مالك فعليتها على الاضمار والتفسير والكوفيون على التقديم والتأخير
فان قلت زيد قام وعمرو قعد عنده فالاولى اسمية عند الجمهور والثانية محتملة
لهما على السواء عند الجميع انقسام الجملة الى الصغرى والكبرى الكبرى هي الاسمية التي
خبرها جملة نحو زيد قام ابوه وزيد ابوه قائم والصغرى هي المبنية على المبتدأ
كالجملة المخبر بها في المثالين وقد تكون الجملة كبرى وصغرى باعتبارين نحو

زيد

منطلق فمجموع هذا الكلام جملة كبرى لا غير وغلامه منطلق
ابوه غلامه منطلق كبرى باعتبار غلامه منطلق وصغرى
لا غير لانها خبر وابوه غلامه منطلق كبرى باعتبار غلامه منطلق وصغرى
باعتبار جملة الكلام ومثله لكنا هو الله ربي اذ الاصل لكن انا هو الله ربي
ففيها ثلث مبتدات اذا لم يقدر هو ضميرا له سبحانه ولفظ الجلالة بدلا منه
او عطف بيان عليه كما جزم به ابن الحاجب بل يقدر ضمير شان وهو الظاهر ثم
حذفت همزة انا حذفا اعتباطيا وقيل حذفا قياسيا بان نقلت حركتها ثم حذفت
ثم ادغمت نون لكن في نون انا تنبيهان الاول ما فسرت به الجملة الكبرى هو مقتضى
كلامهم وقد يقال كما تكون مصدرة بالمبتدا تكون مصدرة بالفعل نحو ظننت
زيدا يقوم ابوه الثاني انما قلت صغرى وكبرى موافقة لهم وانما الوجه استعمال
فعلى افعل بال او بالاضافة ولذلك لحن من قال كان صغرى وكبرى من فقاقعها
حصباء در على ارض من الذهب وقول بعضهم ان من زائدة وانهما مضافان على
حد قوله بين ذراعي وجبهة الاسد مردود لان الصحيح ان من لا تقحم في الايجاب ولا
مع تعريف المجرور ولكن ربما استعمل افعل التفضيل الذي لم يرد به المفاضلة
مطابقا مع كونه مجردا قال اذا غاب عنكم اسود العين كنتم كراما وانتم ما
اقام الائم اي لئام فعلى ذلك يتخرج البيت وقول النحويين وكذلك قول العروضيين
فاصلة صغرى وفاصلة كبرى وقد يحتمل الكلام الكبرى وغيرها ولهذا النوع
امثلة احدها نحو انا اتيك به اذ يحتمل اتيك ان يكون فعلا مضارعا ومفعولا
وان يكون اسم فاعل ومضافا اليه مثل وانهم اتيهم عذاب وكلهم اتيه يوم القيمة
فردا ويؤيده ان اصل الخبر الافراد وان الهمزة تميل الالف من اتيك عند ذلك
ممتنع على تقدير الفعل لانها من همزة الثاني نحو زيد في الدار اذ يحتمل تقدير
استقر وتقدير مستقر الثالث نحو انما انت سيرا اذ يحتمل تقدير تسير وتقدير
سائر وينبغي ان يجري هنا الخلاف الذي في المسئلة قبلها الرابع زيد قائم

ابوه اذ يحتمل ان يقدر ابوه مبتدأ وان يقدر فاعلا بقائم تشبيه بتعين في
قوله الا عمر ولى مستطاع رجوعه تقدير رجوعه مبتدأ ومستطاع خبره والجملة
في محل نصب على انها صفة لا في محل رفع على انها خبر لان الا التي للتمني لا خبر لها
عند سيبويه لا لفظا ولا تقديرا فاذا قيل الا ماء كان ذلك كلاما مؤلفا من
حرف واسم وانما تم الكلام بذلك حملا على معناه وهو اتمنى ماء وكذلك يمتنع
تقدير مستطاع خبرا ورجوعه فاعلا لما ذكرنا ويمتنع ايضا تقديره مستطاع
صفة على المحل او تقدير مستطاع رجوعه جملة في موضع رفع على انها صفة
على المحل اجراء لالا مجرى ليت في امتناع مراعاة محل اسمها وهذا ايضا قول سيبويه
وخالفه في المسئلتين المازني والمبرد انقسام الكبرى الى ذات وجه وذات
وجهين ذات الوجهين هي اسمية الصدر فعلية العجز نحو زيد يقوم ابوه كذا
قالوا وينبغي ان يراد عكس ذلك نحو ظننت زيدا ابوه قائم بناء على ما قدمنا
وذات الوجه نحو زيد ابوه قائم ومثله على ما قدمنا نحو ظننت زيدا يقوم ابوه
الجمل التي لا محل لها من الاعراب وهي سبع وبدانا بها لانها لم تحل محل المفرد وذلك
هو الاصل في الجمل فالاولى الابتدائية وتسمى ايضا المستانفة وهو اوضح لان
الابتدائية تطلق ايضا على الجملة المصدرة بالمبتدأ ولو كان لها محل ثم الجملة
المستانفة نوعان احدهما الجملة المفتتح بها النطق كقولك ابتداء زيد قائم
ومنه الجمل المفتتحة بها السور الثاني الجملة المنقطعة عما قبلها نحو مات فلان
رحمه الله وقوله تعالى قل سأتلوا عليكم منه ذكرا انا مكنا له في الارض ومنه
جملة العامل الملغى لتأخره نحو زيد قائم اظن فاما العامل الملغى لتوسطه
نحو زيد اظن قائم فجملته ايضا لا محل لها الا انها من باب جمل الاعتراض ويخص
البيانيون الاستيناف بما كان جوابا السؤال المقدر نحو قوله تعالى هل اتيك
حديث ضيف ابرهيم المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام

مع ان الربط اللفظي موجود وهو حرف العطف

قال

فان جملة القول الثانية جواب لسؤال مقدر تقديره فماذا قال لهم ولهذا
فصلت عن الاولى فلم تعطف عليها وفى قوله تع سلام قوم منكرون جملتان
حذف خبر الاولى ومبتداء الثانية اذ التقدير سلام عليكم انتم قوم منكرون
ومثله فى استيناف جملة القول الثانية ونبئهم عن ضيف ابرهيم اذ دخلوا
عليه فقالوا سلاما قال انا منكم وجلون وقد استونفت جملتا القول فى
قوله تع ولقد جائت رسلنا ابرهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام ومن الاستيناف
البيانى ايض قوله زعم العواذل اننى فى غمرة صدقوا ولكن غمرتى لا تنجلى فان قوله
صدقوا جواب لسؤال تقديره اصدقوا ام كذبوا ومثله يسبح له فيها بالغدو
والاصال رجال فيمن فتح باء يسبح تنبيهات الاول من الاستيناف ما قد يخفى
وله امثلة كثيرة احدها لا يسمعون من قوله تع وحفظا من كل شيطان مارد
لا يسمعون الى الملأ الاعلى فان الذهن يتبادر الى انه صفة لكل شيطان او
حال منه وكلاهما باطل اذ لا معنى للحفظ من شيطان لا يسمع وانما هى استيناف
نحوى ولا تكون استينافا بيانيا لفساد المعنى ايضا وقيل يحتمل ان الاصل لئلا
يسمعوا ثم حذفت اللام كما فى جئتك ان تكرمنى ثم حذفت ان فارتفع الفعل كما
فى قوله الا ايهذا الزاجرى احضر الوغى فيمن رفع احضر واستضعفه الزمخشرى
الجمع بين الحذفين فان قلت اجعلها حالا مقدرة اى وحفظا من كل شيطان مارد
مقدرا عدم سماعه اى بعد الحفظ قلت الذى يقدر وجود معنى الحال هو صاحبها
كالممرور به فى قولك مررت برجل معه صقر صائدا به غدا اى مقدرا حال المرور
غدا والشياطين لا يقدرون عدم السماع ولا يريدونه الثانى انا نعلم ما يسرون
وما يعلنون بعد قوله تع فلا يحزنك قولهم فانه ربما يتبادر الذهن الى انه محكى
بالقول وليس كذلك لان ذلك ليس مقولا لهم الثالث ان العزة لله جميعا بعد
فلا يحزنك قولهم وهى كالتى قبلها وفى جمال القرا للسخاوى ان الوقف على قولهم

فی الابنین واجب والصواب انه لیس فی جمیع القران وقف واجب آو آ ح ثم یعید
بعد او لم یروا کیف یبدا الله الخلق لان اعادة الخلق لم یقع بعد فیقرروا برؤیتها
ویؤید الاستیناف فیه قوله تعالی علی عقب ذلك قل سیروا فی الارض فانظروا
کیف بدا الخلق ثم الله ینشیء النشاة الاخرة الخامس زعم ابو حاتم ان من ذلك
تثیر الارض فقال الوقف علی ذلول جید ثم یبتدا تثیر الارض علی الاستیناف
ورده ابو البقا بان لا انما تعطف علی النفی وبانها لو اثارت الارض
کانت ذلولا ویرد اعتراضه الاول نحو مررت برجل یصلی ولا یلتفت وللثانی
ان ابا حاتم زعم ان ذلك من صفة البقرة وانما وجه الرد ان الخبر لم یات
بان ذلك من عجائبها وبانهم ادعوا انه موجود لا بامر خارق للعادة و
بانه کان یجب تکرار لا فی لا ذلول اذ لا یقال مررت برجل لا شاعر حتی یقول
ولا کاتب لا یقال وقد تکررت بقوله تعالی ولا تسقی لان ذلك واقع بعد الاستیناف
علی زعمه الثانی قد یحتمل اللفظ الاستیناف وغیره وهو نوعان احدهما ما
اذا حمل علی الاستیناف احتیج الی تقدیر جزء یکون معه کلاما نحو زید من
قولك نعم الرجل زید الثانی ما لا یحتاج فیه الی ذلك لکونه جملة تامة وذلك
کثیر جدا نحو الجملة المنفیة وما بعدها فی قوله تعالی یا ایها الذین امنوا لا تتخذوا
بطانة من دونکم لا یالونکم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم
وما تخفی صدورهم اکبر قال الزمخشری الاحسن والابلغ ان تکون مستانفات
علی وجه التعلیل للنهی عن اتخاذهم بطانة من دون المسلمین ویجوز ان یکون
لا یالونکم وقد بدت صفتین ای بطانة غیر مانعتکم فسادا بادیة بغضاؤهم
ومنع الواحدی هذا الوجه لعدم حرف العطف بین الجملتین وزعم انه لا یقال لا تتخذ
صاحبا یؤذیك احب مفارقتك والذی یظهر ان الصفة تتعدد بغیر عاطف و
ان کانت جملة کما فی الخبر نحو الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البیان وحصل

للامام

بل منکرا لا قد یکون ابو حاتم ذهب الی ان لا اسم بمعنی غیر [illegible] ١٠
بل مناقشة ابی البقا وبانه لو کان [illegible]
ذکر هذا التعقیب مع نسخة
لا مجموع قوله ولا وقاله
العاطف انما هو الواو فقط
قوله ورده ابو البقا اقول

صرح به النحاة و
وغیره مثل غضب من اللاشئ
وجب بلا ز د لکن لکونها فی
صورة الحرف ظهر اعرابها فیما
بعدها کالا اذا کانت بمعنی غیر
وعلیه فلا حاجة الی التکریر لانك
لو قلت غیر ذلول لکتفی
به والتکرار انما
هو
فی حرف النفی و
هذه اسم للحرف قوله احدهما
ما اذا حمل علی الاستیناف
اقول لیس زید مما یحتمل ان یکون استینافا
لانه مفرد والکلام فی الجمل
قوله وحصل آه اقول سهو
الامام قلم وذلك انه
تلا الایة اولا
علی
ما هی علیه ثم لما اخذ
فی التفسیر قال ما قوله من دونکم
ففیه مسامحة وذکر مسئلة ثم قال
المسئلة الثانیة فی قوله من
دونکم احتمالان احدهما ان
یکون متعلقا بقوله لا
تتخذوا من
دونکم بطانة

للامام في تفسير هذه الاية سهو فانه سال ما الحكمة في تقديم من دونكم على
بطانة واجاب بان محط النهي هو من دونكم لا بطانة فقدم الاهم وليست الاية
كما ذكر ونظير هذا ان اباحيان فسر في سورة الانبيا كلمة زبرا بعد قوله وتقطعوا
امرهم بينهم وانما هي في سورة المؤمنين وترك تفسيرها هناك وتبعه على هذا السهو
رجلان لخصا من تفسيره اعرابا الثالث من الجمل ما جرى فيه خلاف المستانفة
وله امثلة احدها نحو اقوم من قولك ان قام زيد اقوم وذلك لان المبرد يرى انه على
اضمار الفا وسيبويه يرى انه موخر من تقديم وان الاصل اقوم ان قام زيد وان جواب
الشرط محذوف ويؤيده التزامهم في مثل ذلك كون الشرط ماضيا وانبنى على هذا
مسئلتان احديهما انه هل يجوز زيدا ان اتاني اكرمه بنصب زيدا فسيبويه يمنعه لانه يؤدي
زيدا اكرم ان اتاني والقياس ان المبرد يمنعه لانه في سياق اداة الشرط فلا يعمل فيما
تقدم على الشرط فلا يفسر عاملا فيه والثانية اذا جيء بعد هذا المرفوع بفعل معطوف
هل يجزم ام لا فعلى قول سيبويه لا يجوز الجزم وعلى قول المبرد ينبغي ان يجوز الرفع
بالعطف على لفظ الفعل والجزم بالعطف على محل الفا المقدرة وما بعدها
الثاني مذ ومنذ وما بعدهما في نحو ما رايته مذ يومان فقال السيرافي في موضع نصب
على الحال وليس بشي لعدم الرابط وقال الجمهور مستانفة جوابا لسوال مقدر
عند من قدر مذ مبتدا اما امد ذلك وعند من قدرها خبرا ما بينك وبين لقائه
الثالث جملة افعال الاستثنا ليس ولا يكون وخلا وعدا وحاشى فقال السيرافي حال
اذ المعنى قام القوم خالين عن زيد وجوز الاستئناف واوجبه ابن عصفور فان
قلت جاني رجال ليسوا زيدا فالجملة صفة ولا يمتنع عندي ان يقال جاءوني ليسوا زيدا
على الحال الرابع الجملة بعد حتى الابتدائية كقوله حتى ما دجلة اشكل فقال الجمهور
مستانفة وعن الزجاج وابن درستويه انها في موضع جر بحتى وقد تقدم الجملة الثانية
المعترضة بين شيئين لافادة الكلام تقوية وتسديدا او تحسينا وقد وقعت في مواضع

احدها

احدها بين الفعل ومرفوعه كقوله شجاك اظن ربع الظاعنينا ويروى بنصب
الربع على انه مفعول اول وشجاك مفعول ثان وفيه ضمير مستتر راجع اليه وقوله وقد
ادركتني والحوادث جمة اسنة قوم لاضعاف ولا عزل وهو الظاهر في قوله الم يأتيك والا
نباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد على ان الباء زائدة في الفاعل ويحتمل ان يأتي وتنمي
تنازعا ما فاعمل الثاني واضمر الفاعل في الاول فلا اعتراض ولا زيادة ولكن المعنى
على الاول وجاز ذا لان الانباء من شانها ان تنمي بهذا وبغيره والثاني بينه وبين مفعوله
كقوله وبدلت والدهر ذو تبدل هيفا دبورا بالصبا والشمال والثالث بين المبتدا
وخبره كقوله وفيهن والايام يعثرن بالفتى نوادب لا يمللنه ونوائح ومنه الاعتراض
بجملة الفعل الملغى في نحو زيد اظن قائم وبجملة الاختصاص في نحو قوله صـ نحن معاشر
الانبياء لا نورث وقول الشاعر نحن بنات طارق نمشي على النمارق واما الاعتراض
بكان الزائدة في نحو قوله او نبي كان موسى فالصحيح انها لا فاعل لها فلا جملة والرابع
بين ما اصلهما المبتدا والخبر كقوله واني لرام نظرة قبل التي لعلي وان شطت نواها
ازورها وذلك على تقدير ازورها خبر لعلي وتقدير الصلة محذوفة اي التي اقول
لعلي وقوله لعلك والموعود حق لقاؤه بدا لك في تلك القلوص بداء وقوله يا ليت
شعري والمنى لا ينفع هل اغدون يوما وامري مجمع اذا قيل بان جملة الاستفهام خبر
على تاويل شعري بمشعوري لتكون الجملة نفس المبتدا فلا يحتاج الى رابط واما اذا
قيل بان الخبر محذوف اي موجود او ان ليت لا خبر لها هنا اذ المعنى ليتني اشعر فالاعتراض
بين الشعر ومعموله الذي علق عنه بالاستفهام وقول الحماسي ان الثمانين وبلغتها قد
احوجت سمعي الى ترجمان وقال ابن هرمة ان سليمى والله يكلؤها ضنت بشيء
ما كان يرزؤها وقول رؤبة اني واسطار سطرن سطرا لقائل يا نصر نصر نصرا
وقول كثير واني وتهيامي بعزة بعد ما تخليت مما بيننا وتخلت لكالمرتجي ظل الغمامة
كلما تبوأ منها للمقيل اضمحلت قال ابو علي تهيامي بعزة جملة معترضة بين اسم ان

وخبرها وقال ابو الفتح يجوز ان يكون الواو للقسم كقولك اتى وجلت للضيف بلى فتكون الباء متعلقة بالقيام لا بخبر محذوف والخامس بين الشرط وجوابه نحو واذا بدلنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر ونحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي ونحو ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما قالا ثلاثة تتبعوا الهوى قاله جماعة منهم ابن مالك والظاهر ان الجواب فالله اولى بهما ولا يرد ذلك تثنية الضمير كما توهموا لان او هنا للتنويع وحكمها حكم الواو في وجوب المطابقة نص عليه الابذي و هو الحق واما قول ابن عصفور ان تثنية الضمير في الاية شاذة فباطل كبطلان قوله مثل ذلك في افراد الضمير في والله ورسوله احق ان يرضوه وفيه تسعة اوجه احدها ان احق خبر عنهما وسهل افراد الضمير ان معنوي وهو ان ارضاء الله سبحانه ارضاء لرسوله ص وبالعكس ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله او لفظي وهو تقدم افراد احق ووجه ذلك ان اسم التفضيل المجرد من ال والاضافة واجب الافراد نحو ليوسف واخوه احب قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم الى قوله تعالى احب اليكم والثاني ان احق خبر عن اسم الله سبحانه وحذف مثله خبرا عن اسمه عليه الصلاة والسلام او بالعكس والثالث ان يرضوه ليس في موضع جر او نصب بتقدير بان يرضوه بل في موضع رفع بدلا من احد الاسمين وحذف من الاخر مثل ذلك والمعنى وارضاء الله وارضاء رسوله احق من ارضاء غيرهما والسادس بين القسم وجوابه كقوله لعمري وما عمري علي بهين لقد نطقت بطلا على الاقارع وقوله تعالى قال فالحق والحق اقول لاملأن جهنم الاصل اقسم بالحق لاملأن و اقول الحق فانتصب الحق الاول بعد اسقاط الخافض باقسم محذوفا والحق الثاني باقول واعترض بجملة اقول الحق وقدم معمولها للاختصاص وقرئ برفعهما بتقدير فالحق قسمي و الحق اقوله وبجرهما على تقدير واو القسم في الاول وتقدير الثاني توكيدا كقولك و الله والله لافعلن وقال الزمخشري يجر الثاني على ان المعنى واقول والحق اي هذا اللفظ فاعمل القول في لفظ واو القسم ومجروره على سبيل الحكاية قال وهو وجه حسن

دقيع جائز في الرفع والنصب انتهى وقرئ برفع الاول ونصب الثاني قيل اى فالحق
قسمي او فالحق مني او فالحق انا والا فلا اولى ومن ذلك قوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم
الآية والسابع بين الموصوف وصفته كالآية فان فيها اعتراضا بين الموصوف وهو قسم
وصفته وهو عظيم بجملة لو تعلمون واعتراضا بين اقسم بمواقع النجوم وجوابه وهو انه
لقرآن كريم بالكلام الذي بينهما واما قول ابن عطية ليس فيها الا اعتراض واحد وهو لو
تعلمون لان وانه لقسم عظيم توكيد لا اعتراض فمردود لان التوكيد والاعتراض لا يتنافيان
وقد مضى في المثل في حد جملة الاعتراض والثامن بين الموصول وصلته كقولك ذاك الذي
وأبيك يعرف مالكا ويحتمله قوله وأني لرام نظرة البيت وذلك على ان تقدر الصلة
اذ ورثنا و يقدر خبر لعل محذوفا اى لعلى افعل ذلك والتاسع بين اجزاء الصلة
نحو والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة الآيات فان جملة ترهقهم
ذلة معطوفة على كسبوا السيئات فهي من الصلة وما بينهما اعتراض بين به قدر
جزائهم وجملة ما لهم من الله من عاصم خبر قاله ابن عصفور وهو بعيد لان الظاهر ان
ترهقهم لم يؤت به لتعريف الذين فيعطف على صلته بل جئ به للاعلام بما يصيبهم
جزاء على كسبهم السيئات ثم انه ليس متعين لجواز ان يكون الخبر جزاء سيئة بمثلها فلا
يكون في الآية اعتراض ويجوز ان يكون الخبر جملة النفي كما ذكر وما قبلها جملتان معترضتان
وان يكون الخبر كانما اغشيت فالاعتراض بثلاث جمل او اولئك اصحاب النار فالاعتراض
باربع جمل ويحتمل وهو الظاهر ان الذين ليس مبتدأ بل معطوفا على الذين الاولى
اى للذين احسنوا الحسنى وزيادة وللذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها فمثلها
هنا في مقابلة الزيادة هناك نظيرها في المعنى قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها
ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات الا ما كانوا يعملون وفي اللفظ
قولهم في الدار زيد والحجرة عمرو وذلك من العطف على معمولي عاملين مختلفين عند الاخفش
وعلى اضمار الجار عند سيبويه والمحققين ومما يرجح هذا الوجه ان الظاهر ان الباء

بمثلها

قوله ويحتمله قوله واني لرام البيت المذكور هو واني لرام نظرة قبل التي لعلي وان شطت نواها ازورها وقد تقدم انشاده قريبا

الجملة المعترضة بين ما اصلها المبتدأ والخبر والثامن

بمثلها متعلقة بالجزاء اذ كان جزاء سيئة مبتدأ محتاجا الى تقدير الجزاء واقع قاله
ابو البقاء اولهم قاله الحوفي وهو احسن لاغنائه عن تقدير رابط بين هذه الجملة و
مبتدائها وهو الذين وعلى التقديرين يكون جزاء عطفا على الحسنى فلا يحتاج الى
تقدير لنفي واما قول ابي الحسن وابن كيسان ان مثلها هو الخبر وان الباء زيدت في الخبر كما
زيدت في المبتدا في بحسبك درهم فمردود عند الجمهور وقد يوجه بان فيه اتحادا فمعنى جزاء سيئة
سيئة مثلها والعاشر بين المتضايفين كقولهم هذا غلام والله زيد ولا اخا فاعلم
لزيد وقيل الاخ هو الاسم والظرف الخبر ولن الاخ جاء على لغة القصر كقولهم مكره
اخاك لا بطل فهو كقولك لا عصي لك الحادي عشر بين الجار والمجرور كقولك اشتريته بوالله
الف درهم الثاني عشر بين الحرف الناسخ وما دخل عليه كقوله كأن وقد
اتى حول كامل اثافيها حمامات مثول كذا قالوا ويمكن ان تكون هذه الجملة حالا
تقدمت على صاحبها وهو اسم كان على احد الحال في قوله كأن قلوب الطير رطبا
ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي الثالث عشر بين الحرف وتوكيده كقوله
ليت وهل ينفع شيئا ليت ليت شبابا بوع فاشتريت الرابع عشر بين حرف التنفيس
والفعل كقوله وما ادري وسوف اخال ادري اقوم آل حصن ام نساء وهذا الاعتراض
في اثناء اعتراض آخر فان سوف وما بعدها اعتراض بين ادري وجملة الاستفهام الخامس
عشر بين قد والفعل كقوله اخالد قد والله اوطأت عشوة السادس عشر بين حرف
النفي ومنفيه كقوله ولا اراها تزال ظالمة وقوله فلا وابي دهماء زالت عزيزة السابع
عشر بين جملتين مستقلتين نحو فأتوهن من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين
ويحب المتطهرين نساؤكم حرث لكم فان نساؤكم حرث لكم تفسير لقوله فأتوهن من حيث امركم
الله اي ان المأتي الذي امركم الله به هو مكان الحرث دلالة على ان الغرض الاصلي في
الاتيان طلب النسل لا محض الشهوة وقد تضمنت هذه الآية الاعتراض باكثر من جملة
ومثلها في ذلك قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن

وفصالُه في عامين ان اشكر لي ولوالديك وقوله تعـ ربّ اني وضعتها انثى والله
اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى واني سمّيتها مريم فيمن قرا بسكون تاء وضعت
اذ الجملتان المصدّرتان باني من قولها ومعا بينهما اعتراض والمعنى وليس الذكر الذي
طلبته كالانثى التي وهبت لها وقال الزمخشري هنا جملتان معترضتان كقوله تعـ
وانه لقسم لو تعلمون عظيم انتهى وفيه نظر لان الذي في الاية الثانية اعتراضان
المنزل الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة ويريدون ان تضلّوا
السبيل والله اعلم باعدائكم وكفى بالله وليّا وكفى بالله نصيرا من الذين هادوا
يحرّفون ان قدّر من الذين هادوا بيانا للذين اوتوا وتخصيصا لهم اذ كان اللفظ
شاملا لليهود والنصارى والمراد اليهود وبيانا لاعدائكم والمعترض به على هذا
التقدير جملتان وعلى التقدير الاول ثلث وهي والله اعلم وكفى بالله وليّا وكفى بالله نصيرا وامّا
يشترون ويريدون فجملتان تفسيريتان للمقدّر اذ المعنى انظر الى قصة الذين اوتوا
ان علقت من بنصيرا مثل ونصرناه من القوم او بخبر محذوف اي قوم يحرفون كقوله
ومنّا ظاعن ومنّا اقام اي منّا فريق فلا اعتراض البتة وقد مرّ ان الزمخشري اجاز في
سورة الاعراف الاعتراض بسبع جمل على ما ذكر ابن مالك ونزع ابو علي انه لا
يعترض باكثر من جملة واحدة وذلك لانه قال في قول الشاعر اراني ولا كفران لله
آية لنفسي لقد طالبت غير منيل ان آية وهي مصدر اويت له اذا رحمته ورققت له لا ينتصب
باويت محذوفة لئلا يلزم الاعتراض بجملتين وانّما انتصابه باسم لا اي ولا اكفر
الله رحمة مني لنفسي ولزمه من هذا ترك تنوين الاسم المطوّل وهو قول البغداديين
اجازوا لا طالع جبلا اجروه في ذلك مجرى المضاف كما اجري مجراه في الاعراب و
على قولهم يتخرّج الحديث لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت واما قول البصريين
فيجب تنوينه ولكن الرواية انما جاءت بغير تنوين وقد اعترض ابن مالك قول ابي علي
بقوله تعـ وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم
في معنى المخالفين فيلزم ان يكون الاعتراض فيه واقعا بسبع

لا تعلمون بالبينات والزبر وبقول زهير لعمرك والخطوب مغيرات وفي طول
المعاشرة التقالي لقد باليت مظعن ام اوفى ولكن ام اوفى لا تبالي وقد يجاب
عن الاية بان جملة الامر دليل الجواب عند الاكثرين ونفسه عند قوم فهي مع جملة
الشرط كالجملة الواحدة وبانه يجب ان يقدر للباء متعلق محذوف اي ارسلناهم
بالبينات لانه لا يستثنى باداة واحدة دون عطف شيئان ولا يعمل ما قبل الا في
ما بعدها الا اذا كان مستثنى نحو ما قام الا زيد او مستثنى منه نحو ما قام الا
زيدا احد او تابعا له نحو ما قام احد الا زيدا فاضل مسئلة كثيرا ما تشتبه المعترضة
بالحالية ويميزها منها امور احدها انها تكون غير خبرية كالامرية في ولا تؤمنوا
الا لمن تبع دينكم قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم كذا مثل ابن مالك
وغيره بناء على ان يؤتى احد متعلق بتؤمنوا وان المعنى ولا تظهروا تصديقكم بانه
احدا يؤتى من كتب الله مثل ما اوتيتم وبان ذلك لا حد يحاجونكم عند الله يوم
القيمة بالحق فيغلبونكم الا لاهل دينكم لان ذلك لا يغيظهم اعتقادهم بخلاف المسلمين
فان ذلك يزيدهم ثباتا وبخلاف المشركين فان ذلك يدعوهم الى الاسلام ومعنى الاعتراض
حينئذ ان الهدى بيد الله فاذا قدره لاحد لم يضره مكركم والاية محتملة لغير ذلك وهو ان
يكون الكلام قد تم عند الاستثناء والمراد ولا تظهروا الايمان الكاذب الذي توقعونه
وجه النهار وتنقضونه اخره الا لمن كان منكم ثم اسلم وذلك لان اسلامهم كان
اغيظ لهم ورجوعهم الى الكفر كان عندهم ارجى وعلى هذا فان يؤتى من كلام الله
وهو متعلق بمحذوف مؤخر اي لكراهة ان يؤتى احد دبرتم هذا الكيد وهذا الوجه
ارجح لوجهين احدهما انه الموافق لقراءة ابن كثير ان يؤتى بهمزتين اي لكراهة
ان يؤتى قلتم ذلك والثاني ان في الوجه الاول عمل ما قبل الا فيما بعدها مع انه
ليس من المسائل الثلث المذكورة انفا وكالدعائية في قوله ان الثمانين و
بلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان وقوله ان سليمى والله يكلاها ضنت بشيء

ماكان

ما كان تهديدًا وكالشتمية في قوله الى واسطار البيت وكالتنزيهية في قوله
ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون كذا مثل بعضهم وكالاستفهامية
في قوله تعـ فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا كذا مثل ابن
مالك فاما الاولى فلا دليل فيها اذ قدر لهم خبرا وما مبتدأ او الواو للاستئناف
لا عاطفة جملة على جملة وقدر الكلام تهديدا كقولك لعبدك لك عندي ما تختاره
تريد بذلك ابعاده او التهكم به بل اذا قدر لهم معطوفا على الله وما معطوفة على
البنات فذلك ممتنع في الظاهر اذ لا يتعدى فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل
الا في باب ظن وفي فقد وعدم نحو فلا تحسبنهم بمفازة فيمن ضم الباء ونحو ان
رآه استغنى ولا يجوز مثل زيد ضربه تريد ضرب نفسه فانما يصح في الاية العطف
المذكور اذا قدر ان الاصل ولانفسهم ثم حذف المضاف وذلك تكلف ومن العجب
ان الفراء والزمخشري والحوفي قدروا العطف المذكور ولم يقدروا المضاف المحذوف
ولا يصح العطف الا به واما الثانية فنص هو وغيره على ان الاستفهام فيها بمعنى
النفي فالجملة خبرية وتوهم مما اورده من ان المعترضة تقع طلبية فان الطلبية لا
تكون اعتراضية وذلك بالاجماع واما قول بعضهم في قول القائل اطلب ولا تضجر
من مطلب ان الواو للحال وان لا ناهية فخطأ وانما هي عاطفة اما مصدرا يسبك
من ان والفعل على مصدر متوهم من الامر السابق اي ليكن منك طلب وعدم
ضجر او جملة على جملة وعلى الاول ففتحة تضجر اعراب ولا نافية والعطف مثله
في قول الله ابنى ولا اجعوك بالنصب وقوله فقلت ادعي وادعوا ان اندى لصوت
ان ينادي داعيان وعلى الثاني فالفتحة للتركيب والاصل ولا تضجرن بنون
التوكيد الخفيفة فحذفت للضرورة ولا ناهية وعطف النهي على الامر مثله
في قوله تعـ واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا الثاني انه يجوز تصدرها بدليل
استقبال كالتنفيس في قوله وسوف اخال ادري واما قول الجوهري في اتى ذاهب الى

ربي يشهد بان الجملة خالية فمردود وكلمتي في ولن تفعلوا وكالشرط في فهل
عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا
تقاتلوا ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم
اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم فكيف تتقون ان كفرتم يوما فلولا ان
كنتم غير مدينين ترجعونها وانما جاز لا اضربك ان ذهبت او مكثت لان المعنى لا اضربك
على كل حال اذ لا يصح ان يشترط وجود الشيء وعدمه لشيء واحد الثالث انه يجوز اقترانها
بالفاء كقوله واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف ياتي كل ما قدرا وكجملة فالله اولى بهما فان قوله
وقد مضى وكجملة فباي الاء ربكما تكذبان الفاصلة بين فاذا انشقت السماء
فكانت وردة وبين الجواب وهو فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان والفاصلة
بين ومن دونهما جنتان وبين فيهن خيرات حسان وبين صفتهما وهي مدهامتان
في الاولى وحور مقصورات في الخيام في الثانية ويحتمل ان تقدر مبتدأ فتكون
الجملة اما صفة واما مستانفة الرابع انه يجوز اقترانها بالواو مع تصدرها
بالمضارع المثبت كقول المتنبي يا حاذيي عيرها واحسبني اجدها ميتا قبل افقدها
قفا قليلا بها علي فلا اقل من نظرة ازودها فقوله افقدها على اضمار ان وقوله
اقل يروى بالرفع والنصب تنبيه للبيانيين في الاعتراض اصطلاحات مخالفة
لاصطلاح النحويين والزمخشري يستعمل بعضها كقوله في ونحن له مسلمون
يجوز ان يكون حالا من فاعل نعبد او من مفعوله لاشتمالها على ضميرهما وان يكون
معطوفة على نعبد وان يكون اعتراضية مؤكدة اي ومن حالنا انا له مخلصون
التوحيد ويرد عليه مثل ذلك من لا يعرف هذا العلم كابي حيان توهما منه انه لا
اعتراض الا ما يقوله النحويون وهو الاعتراض بين شيئين متطالبين الجملة الثالثة
التفسيرية وهي الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تليه وها انا ذكرنا امثلة توضحها
احدها واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم فجملة الاستفهام مفسرة

ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم قالوا كيف نعمل فقال تؤمنون وكونه بمعنى امنوا منقول عن سيبويه ويؤيده

للتجزى لان هل هنا للنفى وتجوز ان تكون بدلا منها ان قلنا ان ما فيه معنى القول يعمل فى الجمل وهو قول الكوفيين وان تكون معمولة لقول محذوف هو حال مثل والملئكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم الثانى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فخلقه وما بعده تفسير لمثل ادم لا باعتبار ما يعطيه ظاهر لفظ الجملة من كونه قدر جسدا من طين ثم كون بل باعتبار المعنى اى ان شان عيسى كشان ادم فى الخروج عن مستمر العادة وهو التولد بين ابوين والثالث هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله تفسر فجملة تؤمنون بالله تفسير للتجارة وقيل مستانفة معناها الطلب اى امنوا بدليل يغفر بالجزم كقولهم اتقى الله امرؤ فعل خيرا يثب عليه اى ليتق الله وليفعل يثب على الاول بالجزم فى جواب الاستفهام تنزيلا للسبب وهو الدلالة منزلة المسبب وهو الامتثال الرابع ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الباساء والضراء وزلزلوا وجوز ابو البقاء كونها حالية على اضمار قد والحال لا ياتى من المضاف اليه فى مثل هذا الخامس حتى اذا جاؤك يجادلونك يقول الذين كفروا ان هذا اذا غير شرطية فجملة القول تفسير ليجادلونك والا فهى جواب اذا وعليهما فيجادلونك حال تنبيه المفسرة ثلثة اقسام مجردة من حرف التفسير كما فى الامثلة السابقة ومقرونة باى كقوله وترمينى بالطرف اى انت مذنب ومقرونة بان نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك باعيننا وقولك كتبت اليه ان افعل ان لم تقدر الباء قبل ان السادس ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه فجملة ليسجننه قيل مفسرة للضمير فى بدا الراجع الى البداء المفهوم منه والتحقيق انها جواب لقسم مقدر وان المفسر مجموع الجملتين ولا يمنع من ذلك كون القسم انشاء لان المفسر هنا انما هو المعنى المتحصل من الجواب وهو خبرى وذلك المعنى هو سجنه عليه السلم فهذا هو البداء الذى

بدا لهم ثم اعلم انه لا يمتنع كون الجملة الانشائية مفسرة بنفسها ويقع ذلك في
موضعين احدهما ان يكون المفسر انشاء نحو احسن الى زيد اعطه الف دينار
الثاني ان يكون مفردا مؤديا معنى جملة نحو واسروا النجوى الذين ظلموا وانما
قلنا فيما مضى ان الاستفهام مراد به النفي لتفسير الا لاقتضاء المعنى واجتماع
الصناعة لا لاجل الاستثناء المفرغ لان التفسير وجب ذلك ونحو بلغني عن زيد
كلام والله لافعلن كذا ويجوز ان يكون ليسجننه جوابا لبدا لان افعال القلوب
لافادتها التحقيق تجاب بما يجاب به القسم قال ولقد علمت لتأتين منيتي وقال
الكوفيون الجملة فاعل ثم قال هشام وثعلب وجماعة يجوز ذلك في كل جملة نحو
يعجبني يقوم وقال الفراء وجماعة جوازه مشروط بكون المسند اليها قلبيا وباقترانها
باداة معلقة نحو ظهر لي اقام زيد وعلم هل قعد عمرو وفيه نظر لان اداة التعليق
بان تكون مانعة اشبه منها بان تكون مجوزة وكيف يتعلق الفعل عما هو منه كالجزء
بعد فعندي ان المسئلة صحيحة ولكن مع الاستفهام خاصة دون سائر المعلقات
وعلى ان الاسناد الى مضاف محذوف لا الى الجملة الا ترى ان المعنى ظهر لي جواب
اقام زيد اي جواب قول القائل ذلك وكذا في علم اقعد عمرو وذلك لا بد من تقدير
دفعا للتناقض اذ ظهور الشيء والعلم به منافيان للاستفهام المقتضي للجهل به فان
قلت ليس هذا مما يصح فيه الاضافة الى الجمل قلت قد مضى لنا عن قريب ان الجملة
التي يراد بها اللفظ يحكم لها بحكم المفردات تنبيه واذا قيل لهم لا تفسدوا زعم ابن
عصفور ان البصريين يقدرون نائب الفاعل ضمير المصدر وجملة النهي مفسرة لذلك
المضمر وقيل الظرف نائب الفاعل فالجملة في محل نصب ورد بانه لا تتم الفائدة بالظرف
وبعده ونحوه واذا قيل ان وعد الله حق والصواب ان النائب الجملة لانها كانت قبل
حذف الفاعل منصوبة بالقول فكيف انقلبت مفسرة والمفعول به متعين للنيابة وتوهم
الجملة لا تكون فاعلا ولا نائبا جوابه ان التي يراد بها لفظها يحكم لها بحكم المفردات

ولهذا انتفع مبتدأ نحو لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة وفي المثل زعموا مطية الكذب ومن هنا لم يحتج الخبر الى رابط في نحو قولي لا اله الا الله كما لا يحتاج اليه الخبر المفرد الجامد الثاني من وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر عظيم لان وعد يتعدى الى اثنين وليس الثاني هنا لهم مغفرة لان ثاني مفعولي باب كسا لا يكون جملة بل هو محذوف والجملة مفسرة له وتقديره خيرا عظيما او الجنة وعلى الثاني فوجه التفسير اقامة السبب مقام المسبب اذ الجنة مسببة عن استقرار الغفران والاجر وقولي في الضابط الفضلة احترزت به عن الجملة المفسرة لضمير الشان فانها كاشفة لحقيقة المعنى المراد به ولها موضع بالاجماع لانها خبر في الحال او في الاصل ومن الجملة المفسرة في باب الاشتغال فقد قيل في نحو زيدا ضربته انها تكون ذات محل كما سيأتي وهذا القيد اهملوه ولا بد منه

مسئلة قولنا ان الجملة المفسرة لا محل لها خالف فيه الشلوبين فزعم انها بحسب ما تفسره فهي في نحو زيدا ضربته لا محل لها وفي نحو انا كل شيء خلقناه بقدر ونحو زيد الخبز ياكله بنصب الخبز في محل رفع ولهذا يظهر الرفع اذا قلت آكله وقال فمن نحن نؤمنه يبت وهو آمن فظهر الجزم وكأن الجملة المفسرة عنده عطف بيان او بدل ولم يثبت الجمهور وقوع البيان والبدل جملة وقد بينا ان جملة الاشتغال ليست من الجمل التي تسمى في الاصطلاح جملة مفسرة وان حصل فيها تفسير ولم يثبت جواز حذف المعطوف عليه عطف البيان واختلف في المبدل منه وفي البغداديات لابي علي ان الجزم في ذلك باداة شرط مقدرة فانه قال ما ملخصه ان الفعل المحذوف والفعل المذكور في نحو قوله لا تجزعي ان منفسا اهلكته مجزومان في التقدير وان انجزام الثاني ليس على البدلية اذ لم يثبت حذف المبدل منه بل على تكرير ان اي ان اهلكت منفسا ان اهلكته وساغ اضمار ان وان لم يجز اضمار لام الامر الا ضرورة لاتساعهم فيها بدليل ايلائهم اياها الاسم ولا تقدمها

او بحيث وعدوا اتقوا على الجملة التي هي لهم مغفرة كما وقع ذلك على قوله [illegible] كأنه قيل وعدهم هذا القول واذا وعدهم من لا يخلف الميعاد هذا القول فقد وعدهم مضمونه من المغفرة والاجر [illegible] يتلقون به عند [illegible] [illegible] اليه [illegible] والاهوال [illegible] الى الثواب [illegible] ولم يثبت الجمهور [illegible] اجازوا في قوله تعالى امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون ان يكون جملة امدكم الثانية بدلا من الاولى واجازوا في قوله [illegible] اقول له ارحل لا تقيمن عندنا ان يكون لا تقيمن بدلا من ارحل ولم ادر من انتقد ذلك بانه خلاف مذهب الجمهور

مقوٍّ للدلالة عليها ولهذا اجاز سيبويه بمن تمرّ امرر ومنع من تضرب انزل
حتى تقول عليه وقال فيمن قال مررت برجل صالح الا صالح فطالح الجر بالخفض انه
اسهل من اضمار رب بعد الواو ورب شيء يكون ضعيفا ثم يحسن للضرورة كما في
ضرب غلامه زيدا فانه ضعيف جدا وحسن في ضربوني وضربت قومك واستغني
بجواب الاولى عن جواب الثانية كما استغني في نحو زيدا ظننته قائما عن ثاني مفعولي
ظننت المقدرة بثاني مفعولي ظننت المذكورة الجملة الرابعة المجاب بها القسم نحو
والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين ونحو تالله لاكيدن اصنامكم ومنه لينبذن
في الحطمة ولقد كانوا عاهدوا الله يقتد لذلك لما اشبه القسم ومما يحتمل
جواب القسم وان منكم الا واردها وذلك بان تقدر الواو عاطفة على ثم
لنحن اعلم فانه وما قبله اجوبة لقوله فوربك لنحشرنهم وهذا مراد ابن عطية من
قوله هو قسم والواو تقتضيه اي هو جواب قسم والواو هي المحصلة لذلك لانها عاطفة
وتوهم ابو حيان عليه ما لا يتوهم على صغار الطلبة وهو ان الواو حرف قسم فرد
عليه بانه يلزم منه حذف المجرور وبقاء الجار وحذف القسم مع كون الجواب منفيا
بان ولئن سلم ما يقوله ابو حيان فليس بصحيح لان الجواب مثبت بدخول الا
ولو سلم انه منفي فقد قال الله تعالى ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده تنبيه
من امثلة جواب القسم ما يخفى نحو ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيامة ان لكم
لما تحكمون ونحو واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله واذ اخذنا
ميثاقكم لا تسفكون دماءكم وذلك لان اخذ الميثاق بمعنى الاستحلاف قاله كثيرون
منهم الزجاج ويوضحه واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس
وقال الكسائي والفراء ومن وافقهما التقدير بان لا تعبدوا الا الله وبان لا تسفكوا
ثم حذف الجار ثم ان فارتفع الفعل وجوز الفراء ان يكون الاصل النهي ثم اخرج
مخرج الخبر ويؤيده ان بعده وقولوا واقيموا وآتوا ومما يحتمل الجواب وغيره قول

الثاني فلا ضرورة تبعث على ذكره من حيث التفسير فينبغي حيث ذكر ان يجعل للمقدر الذي هو المقصود بالذات وبهذا رد بعضهم على من جعل ليس له ولد حالا من ضمير ذلك في قوله تعالى ان امرؤ هلك ليس له ولد قال لان المسند اليه حقيقة هو الاسم المعمول للفعل المحذوف فهو الذي ينبغي ان يكون التقييد له فتجعل الجملة صفة له لا حالا من ضمير الفعل الواقع في جملة التفسير قوله وجوز الفراء ان يكون الاصل النهي اقول وجه التأييد ظاهر وهو انا لو جعلنا لا تعبدون للنهي بحسب الاصل كان انشاء في المعنى وقد ذكر بعده الجمل الامرية معطوفة فتكون للانشاء لفظا ومعنى فيعطف على الانشاء معنى بخلاف ما اذا جعلت الاولى خبرية لفظا

الفرزدق تعشى فإن عاهدتني لا تخونني نكن مثل من يا ذئب يصطحبان فجملة النفي اما جواب لعاهدتني كما قال الاري محرزا عاهدته ليوافقن فكان كمن اغر بيته بخلاف فلا محل لها او حال من الفاعل او المفعول وكلاهما محلها النصب والمعنى شاهد للجوابية وقد يحتج للحالية بقوله الم ترني عاهدت ربي وانني لبين رتاج قائما ومقام على حلفة لا اشتم الدهر مسلما ولا خارجا من في زور كلام فذلك انه عطف خارجا على محل جملة لا اشتم فكانه قال حلفت غير شاتم ولا خارجا والذي عليه المحققون ان خارجا مفعول مطلق والاصل ولا يخرج خروجا ثم حذف الفعل وأناب الوصف عن المصدر كما عكس في ان اصبحا وكم غورا لان المراد انه حلف بين باب الكعبة وبين مقام ابرهيم بانه لا يشتم في المستقبل ولا يتكلم بزور لا انه حلف في حال اتصافه بهذين الوصفين على شيء آخر

مسئلة قال ثعلب لا تقع جملة القسم خبرا فقيل في تعليله لان نحو لاضربن لا محل له فاذا بني على مبتدأ فقيل زيد ليضربن صار له موضع وليس بشيء لانه انما منع من وقوع الخبر جملة قسمية لا جملة هي جواب للقسم ومراده ان القسم وجوابه لا يكونان خبرا اذ لا ينفصل احدهما عن الاخرى وجملتا القسم والجواب يمكن ان يكون لهما محل كقولك قال زيد اقسم لا فعلن وانما المانع عنده اما كون جملة القسم لا ضمير فيها فلا يكون خبرا لان الجملتين هنا ليستا كجملتي الشرط والجزاء لان الجملة الثانية ليست معمولة لشيء من الجملة الاولى ولهذا منع بعضهم وقوعها صلة واما كون جملة القسم انشائية والجملة الواقعة خبرا لا بد من احتمالها للصدق والكذب ولهذا منع قوم من الكوفيين منهم ابن الانباري ان يقال زيد اضربه وزيد هل جاءك وعندي ان كلا من التعليلين ملغي اما الاول فلان الجملتين مرتبطتان ارتباطا صارتا به كالجملة وان لم يكن بينهما عمل وزعم ابن عصفور ان السماع قد جاء بوصل الموصول بالجملة القسمية وجوابها

كما قال الرضي اقول هذا هو الظاهر لان الغرض المعاهدة على ترك الخيانة لا الاقامة على شيء آخر في عدم الخيانة ومحرز اسم رجل والعربية بخلاف اي حلفة عليه كالشيء الصفة به كما يلحق الشيء بالغرا قوله وقد يحتج للحالية بقوله ايضا الم ترني اقول هذا عجيب كيف يكون اللفظ الواقع حالا في تركيب خاص حجة على ان لفظا آخر وقع في تركيب مباين لذلك التركيب حال بل هذا هما لا يتبيل لي القول به اصلا والرتاج براء مكسورة فمثناة فوقية فالف فجيم الباب العظيم والمراد به باب الكعبة المشرفة والمراد بالمقام المذكور مقام ابرهيم

ده منه

ودله

[illegible]

وذلك قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم قال فما موصولة لا زائدة والاولى دخول اللام على اللام انتهى وليس بشيء لان امتناع دخول اللام على اللام انما هو لامر لفظي وهو ثقل التكرار والفاصل يزيله ولو كان زائدا ولهذا اكتفى بالالف فاصلة بين النونات في اذهبنان وبين الهمزتين في اانذرتهم وان كانت زائدة وكان الجيد ان يستدل بقوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن فان قيل يحتمل من الموصوفة اي لفريق ليبطئن قلنا وكذا ما في الاية اي لقوم ليوفينهم ثم انه لا يقع صفة الا ما يقع صلة فالاستدلال ثابت وان قدرت صفة فان قيل فما وجه هو الجملة الاولى انشائية قلت جاز لانها غير مقصودة وانما المقصود جملة الجواب وهي خبرية ولم يؤت بجملة القسم الا لمجرد التوكيد لا للتاسيس واما الثاني فلان الخبر الذي هو قسيم الانشاء لا خبر المبتدا للاتفاق على ان اصله الافراد واحتمال الصدق والكذب انما هو من صفات الكلام وعلى جواز ابن زيد وكيف عمرو وزعم ابن مالك ان السماع ورد بما ضعف تغلب وهو قوله تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين والذين امنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقوله جشأت فقلت اللذ جشيت لتاتين وعندي لما استدل به تاويل لطيف وهو ان المبتدا في ذلك كله ضمن معنى الشرط وخبره منزلة الجواب فاذا قدر قبله قسم كان الجواب له وكان خبر المبتدا المشبه بجواب الشرط محذوفا للاستغناء بجواب القسم المقدر قبله ونظيره في الاستغناء بجواب القسم المقدر قبل الشرط المجرد من لام التوطئة وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين ... لم ينتهوا يمين تنبيه وقع لمكي ولابي البقاء وهم في جملة الجواب فاعرباها اعرابا يقتضي ان لها موضعا فاما مكي فقال في قوله تعالى كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم ان ليجمعنكم بدل من الرحمة وقد سبقه الى هذا الاعراب غيره ولكنه زعم ان اللام بمعنى ان المصدرية وان منذ لك ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه اي ان

و لمانع ان يمنع قالوا انما كان اصله الافراد لانه القول المقتضي نسبة امر الى امر فينبغي ان يكون المنسوب شيئا واحدا كالمنسوب اليه والا كانت هناك نسبتان او اكثر فيكون هناك خبران او اكثر لا خبر واحد فالتقدير في زيد ضرب غلامه زيد مالك لغلام ضارب والجواب ان المنسوب يكون شيئا واحدا كما قلت لكنه و نسبته في نفسه فلا تقدر بالمفرد فالمنسوب الى زيد في الصورة المذكورة ضرب غلامه الذي تضمنته الجملة وقوله جشأت فقلت اللذ قوله تعالى والله ليمسن لئن هذا اصدر ميت محجزه واذا اتاك فلات حين مناص وفاعل جشأت ضمير يعود الى النفس يقول جشأت نفسي حشوا ليسجنه اذا نهضت اليك وارتفعت من حزن او فزع والمناص التاخر والفرار

يسبحونه ولم يثبت مجيء اللام مصدرية وخلط مكي فاجاز البدلية مع قوله ان
اللام لام جواب القسم والصواب انها لام الجواب وانها منقطعة مما قبلها ان قدر
قسم او متصلة به اتصال الجواب بالقسم ان اجري بلي مجرى قسم كما اجري علم في قوله
ولقد علمت لتاتين منيتي واما ابو البقا فانه قال في لما اتيتكم من كتاب وحكمة
الاية من فتح اللام ففي ما وجهان احدهما انها موصولة مبتدا والخبر اما من كتاب اي
للذي اتيتكموه من الكتاب او لتؤمنن به واللام جواب القسم لان اخذ الميثاق
قسم وجاءكم عطف على اتيتكم والاصل ثم جاءكم به فحذف فائدتها او الاصل مصدق
له ثم ناب الظاهر عن المضمر او العائد ضمير استقر الذي تعلقت به مع والثاني
انها شرطية واللام موطئة وموضع ما نصب باتيتم والمفعول الثاني ضمير المخاطب
ومن كتاب مثل من اية في ما ننسخ من اية انتهى ملخصا وفيه امور احدها
ان مجرد اجازته كون من كتاب خبرا فيه الاخبار عن الموصول قبل كمال الصلة
لان ثم جاءكم عطف على الصلة الثاني ان تجويزه كون لتؤمنن خبرا مع تقديره
اياه جوابا لان اخذ الميثاق يقتضي ان له موضعا وانه لا موضع له وانما كان حقه
ان يقدره جوابا لقسم محذوف ويقدر الجملتين خبرا وقد يقال انما اراد بقوله
اللام جواب القسم لان اخذ الميثاق قسم ان اخذ الميثاق دال على جملة القسم مقدرة
ومجموع الجملتين الخبر وانما سمى لتؤمنن به خبرا لانه الدال على المعنى المقصود بالا
صالة لا لانه وحده هو الخبر بالحقيقة وانه لا قسم مقدر بل اخذ الله ميثاق النبيين
هو جملة القسم وقد يقال لو اراد هذا لم يحصر الدليل فيما ذكره للاتفاق على
ان وجود المضارع مقترنا بلام مفتوحة مختتما بنون مؤكدة دليل قاطع على
القسم وان لم يذكر معه اخذ الميثاق ونحوه والثالث ان تجويزه كون العائد
ضمير استقر يقتضي عود ضمير مفرد الى شيئين معا فانه عائد الى الموصول والرابع
انه جوز حذف العائد المجرور مع ان الموصول غير مجرور به فان قيل اكتفى بكلمة

واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به

بهم

به الثانية فيكون كقوله ولو ان ما عاجنت لين فؤادها فقسا استلين به
للان الجندل قلنا قد جوز على هذا الوجه عود به المذكورة الى الرسول لا الى
ما الخامس انه سمى ضمير اتيتكم مفعولا ثانيا وانما هو اول مسئلة زعم
الاخفش في قوله اذا قال قدني قلت بالله حلفة لتغني عني ذا انائك اجمعا
ان لتغني جواب القسم وكذا قال في ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة
لان قبله وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا الاية وليس فيها ما يكون ولتصغى معطوفا
عليه والصواب خلاف قوله لان الجواب لا يكون الا جملة ولام كي وما بعدها في تاويل
المفرد واما ما استدل به فمتعلق اللام فيه محذوف اي لتشربن لتغني عني
وفعلنا ذلك لتصغى الجملة الخامسة الواقعة جوابا لشرط غير جازم
مطلقا او جازم ولم تقترن بالفاء ولا باذا الفجائية فالاول جواب لو
ولولا ولوما ولما وكيف والثاني نحو ان تقم اقم وان قمت قمت اما الاول
فلظهور الجزم في لفظ الفعل واما الثاني فلان المحكوم لموضعه بالجزم
الفعل لا الجملة باسرها الجملة السادسة الواقعة صلة لاسم او حرف فالاول
نحو جاء الذي قام ابوه فالذي في موضع رفع والصلة لا محل لها وبلغني
عن بعضهم انه كان يلقن اصحابه ان يقولوا ان الموصول وصلته في موضع
كذا محتجا بانهما ككلمة واحدة والحق ما قدمت لك بدليل ظهور الاعراب
في نفس الموصول في نحو ليقم ايهم في الدار ولاكرمن ايهم عندك وامرر
بايهم هو افضل وفي التنزيل ربنا ارنا اللذين اضلانا وقرئ ايهم اشد
بالنصب وروي فسلم على ايهم افضل بالخفض وقال الطائي فحسبي من ذي
عندهم ما كفانيا وقال العقيلي نحن اللذون صبحوا الصباحا وقال الهذلي
هم اللاؤون فكوا الغل عني والثاني نحو عجبت مما قمت وما قمت اذا قلنا بحرفية
ما المصدرية وفي هذا النوع يقال الموصول وصلته في موضع كذا لان

الموصول حرفي فلا اعراب له لا لفظا ولا محلا واما قول ابي البقاء في بما
كانوا يكذبون ان ما مصدرية وصلتها يكذبون وحكمه مع ذلك بان
يكذبون في موضع نصب خبرا لكان فظاهره متناقض ولعل مراده
ان المصدر انما ينسبك من ما ويكذبون لا منها ومن كان بناء على قول
ابي العباس وابي بكر وابي علي وابي الفتح واخرين ان كان الناقصة لا مصدر
لها الجملة السابعة التابعة لما لا محل له نحو قام زيد ولم يقم عمرو اذا قدرت الواو
عاطفة لا واو الحال الجمل التي لها محل من الاعراب وهي ايضا سبع الجملة الاولى
الواقعة خبرا وموضعها رفع في بابي المبتدا وان ونصب في بابي كان وكاد واختلف
في نحو زيد اضربه وعمرو هل جاءك فقيل محل الجملة التي بعد المبتدا رفع على الخبرية
وهو الصحيح وقيل نصب بقول مضمر هو الخبر بناء على ان الجملة الانشائية لا
تكون خبرا وقد مر ابطاله الجملة الثانية الواقعة حالا وموضعها نصب نحو ولا تمنن
تستكثر ونحو لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى قالوا انؤمن لك واتبعك
الارذلون ومنهما ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون
فجملة استمعوه حال من مفعول يأتيهم او من فاعله وقرئ محدثا لان الذكر تخصص
بصفته مع انه قد سبق بالنفي فالحالان على الاول مثلهما في قولك ما لقي زيد
عمرا مصعدا الا منحدرا وعلى الثاني مثلهما في قولك ما لقي زيد عمرا
راكبا الا ضاحكا واما وهم يلعبون فحال من فاعل استمعوه فالحالان متداخلان
ولاهية حال من فاعل يلعبون وهذا من التداخل ايضا او فاعل استمعوه فيكون
من التعدد لا من التداخل ومن مثل الحالية ايضا قوله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد
من ربه وهو ساجد فهو من اقوى الادلة على انتصاب قائما في ضربي زيدا قائما
على الحال لا على انه خبر لكان محذوفة اذ لا يقترن الخبر بالواو وقولك ما تكلم فلان
الا قال خيرا هو استثناء مفرغ من احوال عامة محذوفة وقول الفرزدق بايدي

رجالٍ لم ينيبوا اسيوفهم ولم تكثر القتلى بها حين سُلّت لان تقدير العطف
مفسد للمعنى وقول كعب صافٍ بابطح اضحى وهو مشمول واضحى تامة الجملة الثا
الواقعة مفعولاً ومحلها النصب ان لم تنب عن الفاعل وهذه النيابة مختصة بباب
القول نحو ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون لما قدمنا من ان الجملة التي يراد بها
لفظها تتنزل منزلة الاسماء المفردة قيل وتقع ايضا في الجملة المقرونة بمعلق نحو علم
اقام زيد واجاز هؤلاء وقوع هذه فاعلا وحملوا عليه وتبيّن لكم كيف فعلنا بهم
اولم يهد لهم كم اهلكنا ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه والصواب
خلاف ذلك وعلى قول هؤلاء فتزاد في الجمل التي لها محل الجملة الواقعة فاعلا
قلت وينبغي زيادتها على ما قدمت اختياره من جواز ذلك مع الفعل القلبي المعلق
بالاستفهام فقط نحو ظهر لي اقام زيد قلت انما اجزت ذلك على ان المسند اليه
مضاف محذوف لا الجملة وتقع الجملة مفعولاً في ثلثة ابواب احدها باب الحكاية
بالقول او مرادفه فالاول نحو قال اني عبد الله وهل هي مفعول به او مفعول مطلق
نوعي كالقرفصاء في قعد القرفصاء اذ هي دالة على نوع خاص من القول فيه مذهبان
ثانيهما اختيار ابن الحاجب قال والذي غرّ الاكثرين انهم ظنوا ان تعلق الجملة
بالقول كتعلقها بعلم في علمت لزيد منطلق وليس كذلك لان الجملة نفس القول والعلم
غير المعلوم فافترقا انتهى والصواب قول الجمهور اذ يصح ان يخبر عن الجملة بانها مقولة كما
يخبر عن زيد من ضربت زيدا بانه مضروب بخلاف القرفصاء في المثال فلا يصح ان
يخبر عنها بانها مقعودة لانه نفس القعود واما تسمية النحويين الكلام قولا فكتسميتهم
اياه لفظا وانما الحقيقة انه مقول وملفوظ والثاني نوعان ما معه حرف التفسير
كقوله وترمينني بالطرف اي انت مذنب وتقلينني لكن اياك لا اقلي وقولك كتبت اليه
ان افعل اذا قدرت بالجر والجملة في هذا النوع مفسرة للفعل فلا موضع لها وما ليس
معه حرف التفسير نحو ووصى بها ابرهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم

الذين ونحو ونادى نوح ابنه وكان في معزل يا بني اركب معنا وقراءة بعضهم
فدعا ربه اني مغلوب بكسر الهمزة وقوله رجلان من مكة اخبرانا انا رأينا رجلا
عريانا روى بكسران فهذه الجمل في محل نصب اتفاقا ثم قال البصريون النصب
بقول مقدر وقال الكوفيون بالفعل المذكور ويشهد للبصريين التصريح
بالقول في نحو ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي ونحو اذ نادى ربه
نداء خفيا قال رب اني وهن العظم مني وقول ابي البقاء في قوله تعالى يوصيكم الله
في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين ان الجملة الثانية في موضع نصب بيوصي
قال لان المعنى يفرض لكم او يشرع لكم في امر اولادكم انما يصح على قول الكوفيين
وقال الزمخشري ان الجملة الاولى اجمال والثانية تفصيل لها وهذا يقتضي انها
عنده مفسرة لا محل لها وهو الظاهر تنبيهان الاول من الجملة المحكية ما قد يخفى
فمن ذلك في المحكية بعد القول فحق علينا قول ربنا انا لذائقون والاصل
انكم لذائقون عذابي ثم عدل الى التكلم لانهم تكلموا عن انفسهم كما قال الشاعر
يوم بحوسو بغير بكت فنادتني هنيدة ما لنا والاصل ما لك ومنه في المحكية بعد
ما فيه معنى القول ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون اى تدرسون
فيه هذا اللفظ او تدرسون قولنا هذا الكلام وذلك اما على ان يكونوا
خوطبوا بذلك في الكتاب على زعمهم او الاصل ان لهم لما يتخيرون ثم عدل
الى الخطاب عند مواجهتهم وتدقيق في قوله تعالى يدعو لمن ضره اقرب من نفعه
لبئس المولى ولبئس العشير
اي من نفعه ان يدعوا في معنى يقول مثلها في قول عنترة يدعون عنتر والرماح
كأنها اشطان بئر في لبان الادهم فيمن رواه عنتر بالضم على النداء ان من مبتدأ
ولبئس المولى خبره وما بينهما جملة اسمية صلة وجملة من وخبرها محكية بيدعو
اي ان الكافر يقول ذلك في يوم القيامة وقيل من مبتدأ حذف خبره اي الهه
وان ذلك حكاية لما يقوله في الدنيا وعلى هذا فالاصل يقول الوثن الهه

ثم عبر عن الوثن بمن ضره اقرب من نفعه تشنيعًا على الكافر الثاني قد تقع بعد القول لما يحتمل الحكاية وغيرها نحو اتقول موسى في الدار فلك ان تقدر موسى مفعولا اولًا وفي الدار مفعولًا ثانيًا على اجرا القول مجرى الظن ولك ان تقدرهما مبتدا وخبرًا على الحكاية كما في قوله تعالى ام يقولون ان ابرهيم واسمعيل واسحق الاية الا ترى ان القول قد استوفى شروط اجرائه مجرى الظن ومع هذا جي بالجملة بعده محكية الثالث قد تقع بعد القول جملة محكية ولا عمل فيها للقول وذلك نحو اول قولي اني احمد الله اذا كسرت ان لان المعنى اول قولي هذا اللفظ فالجملة خبر لا مفعول خلافا لابي علي وزعم انها في موضع نصب بالقول فيبقى المبتدا بلا خبر فيقدر موجود او ثابت وهذا المقدر مستغنى عنه بل هو مفسد لان اول اني احمد الله باعتبار الكلمات ان وباعتبار الحروف الهمزة فيفسد الكلام على تقدير الاخبار بان ذلك لاول ثابت ويقتضي بمفهومه ان بعض الكلام غير ثابت اللهم الا ان يقدر اول زائدا والبصريون لا يجيزونه وتبع الزمخشري ابا علي في التقدير المذكور والصواب خلاف قولهما فان فتحت فالمعنى حمد الله يعني عبارة كانت الرابع قد تقع الجملة بعد القول غير محكية به وهي نوعان محكية بقول اخر محذوف كقوله تعالى فماذا تامرون بعد قال الملا من قوم فرعون ان هذا الساحر عليم الاية قالوا ارجه واخاه وقول الشاعر قالت له وهو بعيش ضنك لا تكثري لومي وخلي عنك التقدير قالت له اتذكر قولك لي اذ لومك في الاسراف فحكى لا تكثري لومي فحذف المحكية بالمذكور واثبت المحكية بالمحذوف وغير محكية وهي نوعان دالة على المحكية كقولك قال زيد لعمرو في خاتم اتظن هذا نما بخيلا فحذف المقول وهو خاتم بخيل مدلولا عليه بجملة الانكار التي هي من كلامك دونه وليس من ذلك قوله تعالى قال موسى اتقولون للحق لما جاءكم اسحر هذا وان كان الاصل والله اعلم اتقولون للحق لما جاء

عبارة الحروف الهمزة وباعتبار الكلمات ان فيكون الاخبار بثابت او موجود في المعنى عن الهمزة وان اي اول حروف هذا القول واول كلماته موجود وليس مراد المتكلم هذا بل غرضه ان يخبر بان اول اقواله احمد الله تعالى فاذن الوجه الصواب ان يقال القول عام يقع على الحمد وغيره فيكون الاول مضافا الى قول عام يشمل الحمد وغيره فاذا اخبرت بان اول ذلك قولك اني احمد الله اي اول اقوالي هذا القول وهو اني احمد الله وعلى هذا فلا حاجة الى خبر محذوف

هذا سحر ثم حذفت مقاليهم مدلولا عليها بجملة الانكار لان
جملة الانكار هنا محكية بالقول الاول وان لم يكن محكية بالثاني وغير الله
عليه نحو ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا وتقدم البحث فيها الخامس قد
يوصل بالمحكية غير محكي وهو الذي يسميه المحدثون مدرجا ومنه وكذلك
يفعلون بعد حكاية قولها وهذه الجملة ونحوها مستأنفة لا يقدر لها
قول الباب الثاني من الابواب التي تقع فيها الجملة مفعولا باب ظن واعلم فانها
تقع مفعولا ثانيا لظن وثالثا لاعلم وذلك لان اصلهما الخبر ووقوعه جملة
شايع كما مر وقد اجتمع وقوع خبري كان وان والثاني من مفعولي باب ظن
جملة في قول ابي ذويب فان تزعميني كنت اجهل فيكم فاني شريت الحلم بعدك
بالجهل الباب الثالث باب التعليق وذلك غير مختص بباب ظن بل هو جائز في كل
فعل قلبي ولهذا انقسمت هذه الجملة الى ثلثة اقسام احدها ان تكون في موضع
مفعول مقيد بالجار نحو اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة فلينظر ايها ازكى
طعاما يسئلون ايان يوم الدين لانه يقال فكرت فيه وسالت عنه ونظرت
فيه ولكنه علقت هنا بالاستفهام عن الوصول في اللفظ الى المفعول وهي من حيث
المعنى طالبة له على معنى ذلك الحرف وزعم ابن عصفور انه لا يعلق فعل غير علم وظن
حتى يضمن معناهما وعلى هذا فتكون هذه الجمل سادة مسد المفعولين واختلف
في قوله تعالى اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم فقيل التقدير ينظرون ايهم يكفل
مريم وقيل يتعرفون وقيل يقولون فالجملة على التقدير الاول مما نحن فيه وعلى
الثاني في موضع المفعول به المسرح اي غير مقيد بالجار وعلى الثالث ليست من
باب التعليق البتة والثاني ان يكون في موضع المفعول المسرح نحو عرفت من ابوك
وذلك لانك تقول عرفت زيدا وكذا علمت من ابوك اذا اردت علم التي بمعنى
عرف ومنه قول بعضهم اما ترى اي برق ههنا لان رأي البصرية وسائر افعال

الحواس

كان
ابن مالك قال
وغيره مشكل لان هذه
الجملة اما ان تجعل في محل نصب
باعتبار ان الفعل بعد اسقاط
الجار يتعدى الى المفعول
بنفسه فجعلت الجملة الواقعة في
محله منصوبة باعتبار المحل
واما ان تجعل في محل جر باعتبار
ارادة ذلك الجار الذي يتعدى
به الفعل المذكور وكلاهما
غير متات اما الاول فلان
هذا تركيب مقيس ونصب الفعل
للمفعول المقيد بعد اسقاط
الجار ليس بمقيس واما الثاني
فلان ارادة حرف الجر بحيث
يكون عاملا فيما بعده مرذول
في هذا فتكون الجملة في محل مفعول
الفعل العلمي والتقدير اولم
يتفكروا ليعلموا ما بصاحبهم
من جنة فلينظر ليعلم ايها ازكى
طعاما يسالون ليعلموا ايان
يوم الدين وبطل ان ابن
عصفور لحظ الاشكال
الذي قدمناه
فادعى

الحواس انما تتعدى لواحد بلا خلاف لان سمع المعلقة باسم عين نحو سمعت
زيدا يقرأ فقيل متعدية لاثنين ثانيهما الجملة وقيل الى واحد والجملة حال فان
علقت بمسموع فمتعدية لواحد اتفاقا نحو يوم يسمعون الصيحة وليس من
الباب ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد خلافا ليونس لان ننزع ليس بفعل قلبي
بل اي موصولة لا استفهامية وهي المفعول وضمتها بناء لا اعراب واشد خبر لهو
محذوفا والجملة صلة الثالث ان تكون في موضع المفعولين نحو لنعلم اي الحزبين احصى
ومنه وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
لان ايا مفعول مطلق لينقلبون لا مفعول به ليعلم لان الاستفهام لا يعمل فيه ما
قبله ومجموع الجملة الفعلية في محل نصب بفعل العلم ومما يوهمون في انشاده
واعرابه ستعلم ليلى اي دين تداينت واي غريم للتقاضي غريمها والصواب فيه نصب
اي الاولى حدا انتصابها في اي منقلب ينقلبون لا انها مفعول به لا مفعول مطلق
ورفع اي الثانية مبتدا وما بعدها الخبر والعلم معلق عن الجملتين المتعاطفتين
الفعلية والاسمية واختلف في نحو عرفت زيدا من هو فقيل جملة الاستفهام
حال ورد بان الجمل الانشائية لا تكون حالا وقيل مفعول ثان على تضمين
عرف معنى علم ورد بان التضمين لا ينقاس وهذا التركيب فاش وقيل
بدل من المنصوب ثم اختلف فقيل بدل اشتمال وقيل بدل كل والاصل عرفت
شان زيد وعلى القول بان عرف بمعنى علم فهل يقال ان الفعل معلق ام لا قال
جماعة من المغاربة اذا قلت علمت زيدا لابوه قائم او ما ابوه قائم فالعامل معلق
عن الجملة وهو عامل في محلها النصب على انها مفعول ثان وخالف في ذلك بعضهم
لان الجملة حكمها في مثل هذا ان تكون في موضع نصب وان لا يؤثر العامل في
لفظها وان لم يوجد معلق وذلك نحو علمت زيدا ابوه قائم واضطرب في
ذلك كلام الزمخشري فقال في قوله تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا في سورة هود

ويستدل ابن عصفور بقول [illegible]

يخفى ان كلام ابن عصفور [illegible]

يقتضي القول بصحة التعليق [illegible]

انما جاز تعليق فعل البلوى لما فى الاختبار من معنى العلم لانه طريق اليه فهو ملابس له كما تقول انظر ايهم احسن وجهاً واستمع ايهم احسن صوتاً لان النظر والاستماع من طريق العلم انتهى ولم اقف على تعليق النظر البصري والاستماع الا من جهته وقال فى تفسير الاية فى سورة الملك ولا يسمى هذا تعليقا وانما التعليق ان يوقع بعد العامل ما يسد مسد منصوبيه جميعا كعلمت ايهما عمرو الا ترى انه لا يفترق الحال بعد تقدم احد المنصوبين بين مجيء ماله الصدر وغيره ولو كان تعليقا لافترقا كما افترقا فى علمت زيدا منطلقا وعلمت ازيد منطلق تنبيه فائدة الحكم على محل الجملة فى التعليق بالنصب ظهوره لاتى التابع فتقول عرفت من زيد وغير ذلك من اموره و استدل ابن عصفور بقول كثير وما كنت ادري قبل عزة ما البكا ولا موجعات القلب حتى تولّت بنصب موجعات ولك ان تدعي ان البكا مفعول وان ما زائدة او ان الاصل ولا ادري موجعات فيكون من عطف الجمل وان الواو للحال وموجعات اسم لا اي وما كنت ادري قبل عزة و الحال انه لا موجعات للقلب موجودة ما البكا ورايت بخط الامام بهاء الدين بن النحاس فى تقدمه اقول القياس جواز العطف على محل الجملة المعلق عنها بالنصب ثم رايته منصوصا انتهى وممن نص عليه ابن مالك ولا وجه للتوقف فيه مع قولهم ان المعلق عامل فى المحل الجملة الرابعة المضاف اليها ومحلها الجر ولا يضاف الى الجملة الا ثمانية احدها اسماء الزمان ظروفا كانت او اسما نحو والسلام على يوم ولدت ونحو وانذر الناس يوم ياتيهم العذاب ونحو لينذر يوم التلاق يوم هم بارزون ونحو هذا يوم لا ينطقون الا ترى ان اليوم ظرف فى الاولى ومفعول ثان فى الثانية وبدل منه فى الثالثة وخبر فى الرابعة ويمكن فى الثالثة ان يكون ظرفا ليخفى فى قوله تع لا يخفى على الله منهم شيء ومن اسماء الزمان ثلثة

بنده

البلا والمبتلى لوافى ما يقتضي ان يدرس التعليق وذلك انه بعد ان ساق افعال القلوب وخصائصها ذكر ان افعالا تشبهها فى مجرد نصب الجزءين وعدّ منها ادرى فلا يقتضي ذلك [illegible] شيء من [illegible] افعال القلبية ومنها التعليق [illegible] تشابهها فى نصب جزئي الاية خاصة وقد نتج [illegible] المختصر [illegible] الواضح

قوله المضاف اليها

اقول لا ينبغي ان تنظم فى سلك الجمل التي لها محل من الاعراب ضرورة ان المراد منها ما يكون جملة حقيقة ولا يكون فى معنى المفرد من واقعة موقعه والمضاف اليه لا يكون جملة حقيقية وكيف وهو لا يكون الا اسما او ما هو فى تاويل الاسم قال

ابن الحاجب [illegible] المضاف اليه [illegible] لانه [illegible]

اضافتها

اضافتها الى الجملة وجوبا اذ باتفاق واذا عند الجمهور ولما عند من قال با
سميتها وزعم سيبويه ان اسم الزمان المبهم ان كان مستقبلا فهو كاذا في اختصاصه
بالجمل الفعلية وان كان ماضيا فهو كاذ في الاضافة الى الجملتين فتقول ائتيك
زمن يقدم الحاج ولا يجوز زمن الحاج قادم ويقول اتيتك زمن قدم الحاج و
زمن الحاج قادم ورد عليه دعوى اختصاص المستقبل بالفعلية بقوله تعالى
يوم هم بارزون وبقول الشاعر وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا
عن سواد بن قارب واجاب ابن عصفور عن الاية بانه من المفعول به لا ظرف ولا
يتاتى هذا الجواب في البيت والجواب الشامل لهما ان يوم القيامة لما كان محقق
الوقوع جعل كالماضي فحمل على اذ لا على اذا على حد ونفخ في الصور الثاني حيث
ويختص بذلك عن سائر اسماء المكان واضافتها الى الجملة لازمة ولا يشترط لذلك
كونها ظرفا وزعم المهدوي شارح الدريدية وليس بالمهدوي المفسر المشهور ان حيث
في قوله ثمت راح في الملبين الى حيث تحجى المأزمان ومنى لما خرجت عن الظرفية
بدخول الى عليها خرجت عن الاضافة الى الجمل وصارت الجملة بعدها صفة
لها وتكلف تقدير رابط لها وهو فيه وليس بشيء لما قدمناه في اسماء الزمان
الثالث آية بمعنى علامة فانها تضاف جوازا الى الجملة الفعلية المتصرف فعلها
مثبتا او منفيا بما كقوله بآية تقدمون الخيل شعثا كما قال بآية ما كانوا
ضعافا ولا عزلا هذا قول سيبويه وزعم ابو الفتح انها انما تضاف الى المفرد
نحو ان آية ملكه ان ياتيكم التابوت وقال الاصل بآية ما تقدمون اي بآية اقدامكم
كما قال بآية ما يحبون الطعاما انتهى وفيه حذف موصول حرفي غير ان وبقاء
صلته ثم هو غير متات في قوله بآية ما كانوا ضعافا ولا عزلا الرابع ذو في
قولهم اذهب بذي تسلم والباء فيه ظرفية وذي صفة لزمن محذوف ثم قال
الاكثرون هي بمعنى صاحب فالموصوف نكرة اي اذهب في وقت صاحب سلامة اي في

وقت هو مظنة السلامة وقيل بمعنى الذي فما موصول معرفة والجملة صلة
فلا محل لها والاصل اذهب في الوقت الذي تسلم فيه ويضعفه ان استعمال
ذي موصولة مختص بطيء ولم ينقل اختصاص هذا الاستعمال بهم وان
الغالب عليها في لغتهم البناء ولم يسمع هنا الا الاعراب وان حذف العائد
المجرور هو والموصول بحرف متحد المعنى مشروط باتحاد المتعلق نحو ويشرب مما
تشربون والمتعلق هنا مختلف وان هذا العائد لم يذكر في وقت وبهذا الاخير
يضعف قول الاخفش في يا ايها الناس ان ايا موصولة والناس خبر لمحذوف
والجملة صلة والتقدير يا من هم الناس على انه قد حذف العائد حذفا لازما
في نحو ولا سيما يوم فيمن رفع اي ولا مثل الذي هو يوم ولم يسمع في نظائره
ذكر العائد فكله نادر فلا يحسن الحمل عليه والخامس والسادس لدن وريث
فانهما يضافان جوازا الى الجملة الفعلية التي فعلها متصرف ويشترط كونه مثبتا
بخلافه مع اية فاما لدن فهي اسم لمبدأ الغاية زمانية كانت ومكانية ومن
شواهدها قوله لزمنا لدن سالمتمونا وفاقكم فلا يك منكم للخلاف جنوح
واما ريث فهي مصدر راث اذا ابطأ وعوملت معاملة اسماء الزمان في الاضافة
الى الجملة كما عوملت المصادر معاملة اسماء الزمان في التوقيت كقولك
جئتك صلوة العصر قال خليلي رفقا ريث اقضي لبانة من العرصات المذكرات
عهودا وزعم ابن مالك في كافيته وشرحها ان الفعل بعدهما على اضمار ان والاول
قوله في التسهيل وشرحه وقد تعذر في ريث لانها ليست زمانا بخلاف لدن وقد
يجاب بانها لما كانت لمبدأ الغايات مطلقا لم تخلص للوقت وفي الغرة لابن الدهان
ان سيبويه لا يرى بجواز اضافتها الى الجملة ولهذا قال في قوله من لد شولا ان تقديره
من لد ان كانت شولا ولم يقدره من لد كانت والسابع والثامن قول وقائل كقوله
قولا يا للرجال ينهضن منا مسرعين الكهول والشبانا وقوله واجبت قائل كيف انت

بما لج حتى ملت وملني فهو ادى الجملة الخامسة الواقعة بعد الفا او اذا جوابا
لشرط جازم لانها لم تصدر بمفرد يقبل الجزم لفظا كما في قولك ان تقم اقم
او محلا كما في قولك ان جئتني اكرمتك مثال المقرونة بالفا من يضلل الله
فلا هادي له ويذرهم ولهذا قرئ بجزم يذر عطفا على المحل ومثال المقرونة باذا
وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون والفا المقدرة كالموجودة
كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها ومنه عند المبرد نحو ان قمت اقوم وقول
زهير وان اتاه خليل يوم مسألة يقول لا غائب مالي ولا حرم وهو عند
عند سيبويه والوجه الاعتراض على التقديم والتأخير فيكون دليل الجواب لا عينه
ومع ذلك لا يجزم ما عطف عليه ويجوز ان يفسر ناصبا الاشتغال لاداة نحو زيدا ان
اتاني اكرمه ومنع المبرد تقدير التقديم محتجا بان الشي اذا حل في موضعه لا
ينوى به غيره والا لجاز ضرب غلامه زيدا واذا خلا الجواب الذي لم يجزم
لفظه من الفا واذا نحو ان قام زيد قام عمرو فمحل الجزم محكوم به للفعل لا للجملة
وكذا القول في فعل الشرط ولهذا جاز نحو ان قام ويقعدا اخواك على اعمال
الاول ولو كان محل الجزم للجملة باسرها لزم العطف على الجملة قبل ان تكمل
تنبيه قرأ غير ابي عمرو لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن بالجزم فقيل
عطف على ما قبله على تقدير اسقاط الفا وجزم اصدق ويسمى العطف على
المعنى ويقال له في غير القران العطف على التوهم وقيل عطف على محل الفا
وما بعدها وهو اصدق ومحله الجزم لانه جواب التحضيض والجزم بان مقدرة لا
وانه كالعطف في من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم بالجزم وعلى هذا فيضاف
الى الضابط المذكور ان يقال او جواب طلب ولا تختص هذه المسألة بالفا
لانهم انشدوا على ذلك قوله فابلوني بليتكم لعلي اصالحكم واستدرج نويا
وقال ابو علي عطف استدرج على محل الفا الداخلة في التقدير على لعل وما

كسر الرا معه
كالحرمان ومعناه المنع
وهو مبتدا حذف خبره
اي لا غائب لي ولا عندي
حرمان ويحتمل ان يكون
معطوفا على خبرا لي على انه
باسم المفعول او على مضاف
اي لا لي غائب ولا
محروم او ولا
ذو

لعلها

بعدما ذكرت فكان هذا هنا بمنزلة من يفعل الحسنات الله يشكرها في باب
الشرط وبعد فالتحقيق ان العطف في الباب من العطف على المعنى لان المنصوب
بعد الفاء في تاويل الاسم فكيف يكون هو والفاء في محل الجزم وسأوضح ذلك
في اقسام العطف الجملة السادسة التابعة لمفرد وهي ثلثة انواع احدها المنعوت
بها فهي في موضع رفع في نحو من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ونصب في نحو واتقوا
يوما ترجعون فيه وجر في نحو ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ومن مثل
المحتملة ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا خذ من اموالهم
صدقة تطهرهم الاية فجملة تكون لنا عيدا صفة للمائدة وجملة تطهرهم صفة
لصدقة ويحتمل ان الاولى حال من ضمير مائدة المستتر في من السماء على
تقديرها صفة لها لا متعلقة بانزل او من مائدة على هذا التقدير لانها قد وصفت
وان الثانية حال من ضمير خذ ونحو فهب لي من لدنك وليا يرثني اي وليا وارثا
وذلك فيمن رفع يرثني واما من جزمه فهو جواب للدعاء ومثل ذلك ارسله معي
ردءا يصدقني قرئ برفع يصدقني وبجزمه والثاني المعطوفة بالحرف نحو زيد منطلق وابوه
ذاهب ان قدرت الواو عاطفة على الخبر فان قدرت العطف على الجملة فلا موضع
لها او قدرت الواو واو الحال فلا تبعية والمحل نصب قال ابو البقاء في قوله تعالى
الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة اصل تصبح والضمير للقصة
وتصبح خبره او تصبح بمعنى اصبحت وهو معطوف على انزل فلا محل له اذن انتهى
وفيه اشكالان احدهما انه لا محوج في الظاهر لتقدير ضمير القصة والثاني
تقديره الفعل المعطوف على الفعل المخبر به لا محل له وجواب الاول انه قدر الكلام
مستانفا والنحويون يقدرون في مثل ذلك المبتدا كما قالوا في وتشرب اللبن
فيمن رفع انه بتقدير وانت تشرب وبعد ذلك انما قصدهم ايضاح الاستيناف
او لانه لا استيناف الا على هذا التقدير لا لازم العطف الذي هو مقتضى

الظاهر وجواب الثانى ان الفا نزلت الجملتين منزلة الجملة الواحدة ولهذا اكتفى
فيهما بضمير واحد ونحو فالخبر مجموعهما كما فى جملتى الشرط والجزاء الواقعتين خبرا والمحل
لذلك المجموع واما كل منهما فجزء الخبر فلا محل له فافهمه فانه بديع ويجب على هذا
ان يدعى ان الفا فى ذلك وفى نظائره من نحو زيد يطير الذباب فيغضب قد اخلصت
لمعنى السببية وانزجت عن العطف كما ان الفا كذلك فى جواب الشرط وفى نحو احسن
اليك فلان فاحسن اليه ويكون ذكر ابى البقا للعطف تجوزا او سهوا ومما يلحق
بهذا البحث انه اذا قيل قال زيد عبد الله منطلق وعمرو مقيم فليست الجملة الاولى
فى محل نصب والثانية تابعة لها بل الجملتان معا فى موضع نصب ولا محل لواحدة منهما
لان المقول مجموعهما وكل منهما جزء للمقول كما ان جزئى الجملة الواحدة لا محل لواحد
منهما باعتبار القول فتامله الثالث المبدلة كقوله تعالى ما يقال لك الا ما قد
قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب اليم فان وما عملت فيه
بدل من ما وصلتها وجاز اسناد يقال الى الجملة كما جاز وإذا قيل ان وعد الله
حق فهذا كله اذا كان المعنى ما يقول الله لك الا ما قد قيل فاما ان كان المعنى
ما يقول لك الكفار فهو تسلية من الكلمات المؤذية الا مثل ما قال الكفار الماضون
لانبيائهم وهو الوجه الذى بدا به الزمخشرى فالجملة استئناف ومن ذلك
واسروا النجوى ثم قال هل هذا الا بشر مثلكم افتاتون السحر قال الزمخشرى هذا
فى موضع نصب بدلا من النجوى ويحتمل التفسير وقال ابن جنى فى قوله الى الله اشكو
بالمدينة حاجة وبالشام اخرى كيف يلتقيان فجملة الاستفهام بدل من حاجة واخرى
اى الى الله اشكو حاجتين تعذر التقائهما الجملة السابعة الجملة التابعة لجملة
لها محل ويقع ذلك فى بابى النسق والبدل خاصة فالاول نحو زيد قام ابوه
وقعد اخوه اذا لم تقدر الواو للحال ولا قدرت العطف على الجملة الكبرى و
الثانى شرطه كون الثانية اوفى من الاولى بتادية المعنى المراد نحو واتقوا الذى

انشد المصنف في الباب الرابع في ترجمة الفرق بين عطف البيان والبدل وعجزه والاكثر في الروايات

أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين وجنات وعيون فان دلالة الثانية
على نعم الله مفصلة بخلاف الاولى وقوله أقول له ارحل لا تقيمن عندنا
فان دلالة الثانية على ما اراده من اظهار الكراهية لاقامته بالمطابقة
بخلاف الاولى انتهى ومن ذلك قوله ذكرتك والخطي يخطر بيننا وقد نهلت منا
المثقفة السمر فانه ابدل وقد نهلت من قوله والخطي يخطر بيننا بدل اشتمال
انتهى وليس متعينا لجواز كونه من باب السبق على ان تقدر الواو للعطف و
يجوز ان تقدر الواو للحال وتكون الجملة حالا اما من فاعل ذكرتك على المذهب
الصحيح في جواز ترادف الاحوال واما من فاعل يخطر فيكون الحالان متداخلين
والرابط على هذا الواو واعادة صاحب الحال بمعناه فان المثقفة السمر هي
الرماح ومن غريب هذا الباب [illegible] قوموا اولكم واخركم
ابن مالك [illegible] أولكم وآخركم وانه من بدل الجملة من الجملة لا المفرد من
المفرد كما قال في المغني [illegible] لا تخلقه نحو ولا ابنته ولا
[illegible] ولو دام يولد تنبيه هذا الذي ذكرته من
[illegible] سبع جار على ما قرروا والحق انها تسع والذي
اهملوه الجملة الاستثناء والجملة المسند لها اما الاولى فنحو لست عليهم بمسيطر
الا من تولى وكفر فيعذبه الله قال ابن خروف من مبتدأ ويعذبه الله الخبر و
الجملة في موضع نصب على الاستثناء المنقطع وقال الفراء في قراءة بعضهم فشربوا
منه الا قليل منهم ان قليل مبتدأ حذف خبره اي لم يشربوا وقال جماعة في الا
امرأتك بالرفع انه مبتدأ والجملة بعده خبر وليس من ذلك نحو ما مررت بأحد الا
زيد خير منه لان الاستثناء مفرغ والجملة هنا حال من احد باتفاق او صفة له عند
الاخفش وكل منهما قد مضى ذكره وكذلك الجملة في الا انهم ليأكلون الطعام فانها
حال وفي نحو ما علمت زيدا الا يفعل الخير فانها مفعول وكل ذلك قد ذكروا اما

الثانية

الثانية نحو سواء عليهم أأنذرتهم الآية اذا اعرب سواء خبرا وأنذرتهم
مبتدا ونحو تسمع بالمعيدي خير من ان تراه اذا لم يقدر الاصل ان تسمع بل
يقدر تسمع قائما مقام السماع كما ان الجملة بعد الظرف في نحو يوم تسير الجبال
وفي نحو أأنذرتهم في تاويل المصدر وان لم يكن معهما حرف سابك واختلف
في الفاعل ونائبه هل يكونان جملة ام لا فالمشهور المنع مطلقا واجازه هشام
وثعلب مطلقا نحو يعجبني قام زيد وفصل الفراء وجماعة ونسبوه لسيبويه فقالوا
ان كان الفعل قلبيا ووجد معلق عن العمل نحو ظهر لي اقام زيد صح والا فلا
وحملوا عليه ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه ومنعوا يعجبني يقوم زيد
واجازهما هشام وثعلب واحتجا بقوله وما راعني الا يسير بشرطة ومنع الاكثرون
ذلك كله واولوا ما ورد مما يوهمه فقالوا في بدا ضمير البداء ويسير على تقدير
اضمار ان واما قوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض وقوله عليه الصلاة والسلام لا حول ولا
قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة وقول العرب زعموا مطية الكذب فليس من باب
الاسناد الى الجمل لما بينا في غير هذا الموضع حكم الجمل بعد النكرات وبعد المعارف
يقول المعربون على سبيل التقريب الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف
احوال وشرح المسألة مستوفى ان يقال الجملة الخبرية التي لم يستلزمها ما
قبلها ان كانت مرتبطة بنكرة محضة فهي صفة لها او بمعرفة محضة فهي حال عنها
او بغير المحضة منهما فهي محتملة لهما وكل ذلك بشرط وجود المقتضي وانتفاء المانع
مثال النوع الاول وهو الواقع صفة لا غير لوقوعه بعد النكرات المحضة حتى
تنزل علينا كتابا نقرؤه لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم من قبل
ان ياتي يوم لا بيع فيه ومنه حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها وانما اعيد ذكر
الاهل لانه لو قيل استطعماهم مع ان المراد وصف القرية لزم خلو الصفة من ضمير
الموصوف ولو قيل استطعماها كان مجازا ولهذا كان هذا الوجه اولى من ان يقدر

الجملة جوابا الا اذا الا ان تكرار الظاهر يجرى مجرى عن هذا المعنى وايضا فلا تقول
فى قصة الغلام قال الا نقتله لان الماضى المقرون بالفاء بعد الا يكون جوابا
فليكن قال فى هذا ربه جوابا ومثال النوع الثانى وهو الواقع حالا لا غير الواقع
بعد المعارف المحضة ولا تمنن تستكثر لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى ومثال
النوع الثالث وهو المحتمل لهما بعد النكرة وهذا ذكر مبارك انزلناه فللثان
تقدر الجملة صفة للنكرة وهو الظاهر وللثان تقدرها حالا لا غير لانها قد
تخصصت بالوصف وذلك يقربها من المعرفة حتى ان ابا الحسن اجاز وصفها
بالمعرفة فقال فى قوله تعالى فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهما
الاوليان ان الاوليان صفة لآخران او صفة بيقومان وللثان تقدرها
حالا عن المعرفة وهو الضمير فى مبارك الا انه قد يضعف من جهة المعنى بجعلها حال
اما الاول فلان الاشارة اليها لم تقع فى حالة الانزال كما وقعت الاشارة
الى البعل فى حالة المشيخة فى وهذا بعلى شيخا واما الثانى فلاقتضائه تقييد
البركة بحالة الانزال وتقول ما فيها احد يقرأ فيجوز الوجهان ايضا لزوال الابهام
عن النكرة بعمومها ومثال النوع الرابع وهو المحتمل لهما بعد المعرفة كمثل
الحمار يحمل اسفارا فان المعرف الجنسى يقرب فى المعنى من النكرة فيصح تقدير
يحمل حالا او وصفا ومثله وآية لهم الليل نسلخ منه النهار وقوله ولقد امر
على اللئيم يسبنى وقد اشتمل الضابط المذكور على قيود احدها كون الجملة
خبرية واحترزت بذلك من نحو هذا عبد بعتكه تريد بالجملة الانشاء وهذا
عبد بعتكه كذلك فان الجملتين مستانفتان لان الانشاء لا يكون نعتا ولا
حالا ويجوز ان تكونا خبرين آخرين الا عند من منع تعدد الخبر مطلقا وهو
اختيار ابن عصفور وعند من منع تعدده مختلفا بالافراد والجملة وهو ابو على
وعند من منع وقوع الانشاء خبرا وهم طائفة من الكوفيين ومن الجمل ما يحتمل

الانشائية والخبرية فيختلف الحكم باختلاف المقدّر ولهذا امثلة منها قوله تعالى
رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما ان قدرت الدعاء فتكون معترضة والاخبار
فتكون صفة ثانية ويضعف من حيث المعنى ان تكون حالا ولا يضعف في الصناعة
لوصفها بالظرف ومنها قوله تعالى او جاؤكم حصرت صدورهم فالجمهور على ان
حصرت صدورهم جملة خبرية ثم اختلفوا فقال جماعة منهم الاخفش هي حال
من فاعل جاء على اضمار قد ويؤيده قراءة الحسن حصرةً صدورهم وقال
آخرون هي صفة لئلا يحتاج الى اضمار قد ثم اختلفوا فقيل الموصوف منصوب
محذوف اي قوما حصرت صدورهم وردوا ان اضمار الاسم اسهل من اضمار
حرف المعنى وقيل مخفوض مذكور وهو قوم المتقدم ذكرهم فلا اضمار البتة
وما بينهما اعتراض ويؤيده انه قرئ باسقاط او وعلى ذلك يكون جاؤكم صفة
لقوم ويكون حصرت صفة ثانية وقيل بدل اشتمال من جاؤكم لان المجي مشتمل على
الحصر وفيه بعد لان الحصر من صفة الجائين وقال ابو العباس المبرد الجملة انشائية
معناها الدعاء مثل قاتلهم الله فهي مستأنفة ورد بان الدعاء عليهم بضيق
قلوبهم عن قتال قومهم لا يتجه ومن ذلك قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين
ظلموا منكم خاصة لانه يجوز تقدير لا ناهية ونافية وعلى الاول فهي معمولة
لقول محذوف وهو الصفة اي فتنة مقولا فيها ذلك ويرجحه ان توكيد الفعل
بالنون بعد لا الناهية قياس نحو ولا تحسبن الله غافلا وعلى الثاني فهي صفة
لفتنة ويرجحه سلامته من تقدير القول القيد الثاني صالح لاخراجها للاستغناء
عنها وخرج بذلك جملة الصلة وجملة الخبر والجملة المحكية بالقول فانها لا يستغنى
عنها بمعنى ان معقولية القول متوقفة عليها واشباه ذلك القيد الثالث وهو
المقتضي ولحرزت بذلك عن نحو فعلوه من قوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر فانه
صفة لكل او لشيء ولا يصح ان يكون حالا من كل مع جواز الوجهين في نحو اكرم

قوله فقال آخرون هي صفة اقول هذا مبني على ان الجملة انما تقع حالا لا بد معها من قد ظاهرة او مقدرة وقد عرفت ما فيه

قوله وقيل بدل اشتمال من جاؤكم اقول هذا لا ينفي الملابسة بينه وبين المجي فيكون بدل الاشتمال لان مجي الجائين ملابس لحصر صدورهم بضيق الجهة الثانية

ورد بان الدعاء عليهم بضيق قلوبهم اقول لان قومهم كفار فقتالهم مطلوب فالدعاء قوله عليهم بضيق صدورهم عن قتال الكفرة غير مناسب فيه مبني على ان قوله ان يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم متعلق بحصرت اي حصرت صدورهم عن قتالكم او قتال قومهم وهو غير متعين لجواز ان يكون القاصر ان

حصرت صدورهم جملة دعائية

ثم

كل

كل نعم جاءك لعدم من يعمل في الحال ولا يكون خبرا لانهم لم يقعوا ابدا كل شيء
ونظيره قوله تعالى لولا كتاب من الله سبق يتعين كون سبق صفة ثانية لا حالا
من الكتاب لان الابتدا لا يعمل في الحال ولا من الضمير المستتر في الخبر المحذوف
لان ابا الحسن حكى ان الحال لا يذكر بعد لولا كما لا يذكر الخبر ولا يكون خبرا لما
اشرنا اليه ولا ينقض الاول بقولهم لولا راسك مدهونا ولا الثاني بقول
الزبير ولولا بنوها حولها لخبطتها لندورهما واما قول ابن الشجري في ولولا
فضل الله عليكم ان عليكم خبر فمردود بل هو متعلق بالمبتدا والخبر محذوف تنبيه
الرابع ما انتفاء المانع والمانع اربعة انواع احدها ما يمنع حالية كانت
متعينة لولا وجوده ويتعين معه الاستئناف نحو زارني زيد سأكافيه
او لن انسى له ذلك فان الجملة بعد المعرفة المحضة حال لكن السين ولن مانعتان
لان الحالية لا تصدر بدليل استقبال واما قول بعضهم في وقال اني ذاهب الى
ربي سيهدين ان سيهدين حال كما تقول ساذهب مهديا فسهو والثاني
ما يمنع وصفية كانت متعينة لولا وجود المانع ويمنع فيه الاستئناف لان
المعنى على المتقدم فتتعين الحالية بعد ان كانت ممتنعة وذلك نحو وعسى
ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم او كالذي مر
على قرية وهي خاوية وقوله مضى زمن والناس يستشفعون بي والمانع
فيهن الواو فانها لا تعترض بين الموصوف وصفته خلافا للزمخشري ومن وافقه
والثالث ما يمنعهما معا وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون وقد مضى
البحث فيهما والرابع ما يمنع احدهما دون الآخر ولولا المانع لكانا جائزين
وذلك نحو ما جاءني احد الا قال خيرا فان جملة القول كانت
قبل وجود الا محتملة للوصفية والحالية فلما جاءت الا امتنعت الوصفية
ومثله وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون واما وما اهلكنا من قرية

الاولى هذا كتاب معلوم فللوصفية مانعان الواو والاولى والزمخشري
وابو البقاء احد منهما مانعا وكلام النحويين بخلاف ذلك قال الاخفش لا تفصل
الا بين الموصوف وصفته فان قلت ما جائني رجل الا راكبا فالتقدير الا رجل
راكب يعني ان راكبا صفة لبدل محذوف قال وفيه قبح لجعلك الصفة كالاسم يعني
في ايلائك اياها العامل وقال الفارسي لا يجوز ما مررت باحد الا قائم فان
قلت الا قائما جاز ومثل في المثل قوله وقائلة تخشى علي اظنه سيودي به ترحاله
وجعائله فان جملة تخشى علي حال من الضمير في قائلة ولا يجوز ان تكون صفة
لها لان اسم الفاعل لا يوصف قبل العمل الباب الثالث من الكتاب في ذكر احكام
ما يشبه الجملة وهو الظرف والجار والمجرور وذكر حكمهما في التعلق لا بد من تعلقهما
بالفعل او ما يشبهه او ما اول بما يشبهه او ما يشير الى معناه فان لم يكن شيء
من هذه الاربعة موجودا قدر كما سيأتي وزعم الكوفيون وابو طاهر وغيرهم انه
لا تقدير في نحو زيد عندك وعمرو في الدار ثم اختلفوا فقال ابو طاهر وهو
الناصب المبتدأ وزعم انه يرفع الخبر اذا كان عينه نحو زيد اخوك وينصبه اذا
كان غيره وان ذلك مذهب سيبويه وقال الكوفيون الناصب امر معنوي وهو
كونهما مخالفين للمبتدأ ولا معول على هذين المذهبين مثال التعلق بالفعل
وشبهه قوله انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وقول ابن دريد واشتعل
المبيض في مسوده مثل اشتعال النار في جزل الغضا وقد تعلق في الاولى على تعلق
بالمبيض فيكون تعلق الجارين بالاسم ولكن تعلق الثاني بالاشتعال يرجح
الاول بفعله لانه تم لمعنى التشبيه وقد يجوز تعلقه في الثانية بكون محذوف
حالا من النار ويبعده ان الاصل عدم الحذف ومثال التعلق بما اول بمشبه الفعل
قوله تعالى وهو الذي في السماء اله اي وهو الذي هو اله في السماء ففي متعلقة باله
وانما صح التعلق به لتأوله بمعبود واله خبر لهو محذوفا ولا يجوز تقدير اله

بالوجه الذي اشار اليه بتقدير الظرف صلة واله بدل من الضمير المستتر فيه وهذا مشكل لان فساد المعنى بتقدير الاستيناف

مبتدأ مخبرا عنه بالظرف او فاعلا بالظرف لان الصلة ح خالية من العائد
ولا يحسن تقدير الظرف صلة واله بدله من الضمير المستتر فيه وتقديره وفي الارض
اله معطوفا كذلك لتضمنه الابدال من ضمير العائد مرتين وفيه بعد حتى قيل
بامتناعه ولان الحمل على الوجه البعيد ينبغي ان يكون بسبب التخلص به عن
محذور وناهنا ان يكون هو ونعا فيما يحوج الى تاويلين فلا ولا يجوز على هذا
الوجه ان يكون وفي الارض اله مبتدأ وخبرا لئلا يلزم فساد المعنى ان لم يستو
وخلو الصلة من عائد ان عطف ومن ذلك ايضا قوله وَاِنَّ لِسَانِي شُهْدَةٌ يُشْتَفى
بِهَا وَهُوَ عَلَى مَنْ صَبَّهُ اللهُ عَلْقَمُ اصله علقم عليه فعلى المحذوف متعلقه بصب و
الذي [illegible] له يصعب شاقا وشديدا ومن هنا كان الحذف
شاذا لاختلاف متعلقي جار الموصول وجار العائد ومثال التعلق بما فيه رائحة
قوله اَنَا اَبُو المِنْهَالِ بَعْضَ الاَحْيَانِ وقوله اَنَا ابْنُ مَاوِيَةَ اِذْ جَدَّ النَّقُرْ فتعلق بعض
واذ بالاسمين العلمين لا لتاولهما باسم يشبه الفعل بل لما فيهما من معنى قولك
الشجاع او الجواد [illegible] فلان حاتم في قومه فتعلق الظرف بما في حاتم من
معنى الجود ومن هنا رد على الكسائي في استدلاله على اعمال اسم الفاعل المصغر
بقول بعضهم اظنني مرتحلا وسويرا فرسخا وعلى سيبويه في استدلاله على اعمال
فعيل بقوله حَتَّى شَاهَا كَلِيلٌ مَوْهِنًا عَمِلُ وذلك ان فرسخا ظرف مكان وموهنا
ظرف زمان والظرف تعمل فيه روائح الفعل بخلاف المفعول به ويوضح كونه
الموهن ليس مفعولا به ان كليلا من كلّ وفعله لا يتعدى واعتذر عن سيبويه بان كليلا
بمعنى مكل فكان البرق يكل الوقت بدوامه فيه كما يقال اتعبت يومك او بانه
انما استشهد به على ان فاعلا يعدل الى فعيل للمبالغة ولم يستدل به على
الاعمال وهذا اقرب فان في الاول حمل الكلام على المجاز مع امكان حمله على
الحقيقة وقال ابن مالك في قول الشاعر وَنِعْمَ مَنْ هُوَ فِي سِرٍّ وَاِعْلاَنِ يجوز كون

وكسر الهاء نحو نصف الليل

من موصولة فاعلة بنعم وهو مبتدأ خبره هو اخرى مقدرة وفى متعلقة بالمقدرة
لان فيها معنى الفعل اى الذى هو مشهور انتهى والاولى ان يكون المعنى الذى هو
ملازم لحالة واحدة فى سر واعلان وقدر ابو على من هذه تمييزا او الفاعل مستترة
وقد اجيز فى قوله تعالى وهو الله فى السموات والارض تعلقه باسم الله تعالى وان كان
علما على معنى وهو المعبود او وهو المسمى بهذا الاسم واجيز تعلقه بيعلم او بسركم
وجهركم او بخبر محذوف قدره الزمخشرى يعلم ورد الثانى بان فيه تقديم معمول
المصدر وتنازع عاملين فى متقدم وليس بشىء لان المصدر هنا ليس مقدرا بحرف
مصدرى وصلته ولانه قد جاء نحو بالمؤمنين رؤف رحيم والتنازع ثابت فى
الوصفين قطعا فكذا هنا ورد ابو حيان الثالث بانه لا يدل على عامله
نحوه من الاكوان الخاصة وكذلك رد على تقديره ثم فى فطلقوهن لعدتهن
مستقبلات لعدتهن وليس بشىء لان الدليل المجوز فى الكلام عن ذكر العلم
فان نعلمه بعلم سركم وجهركم وليس الدليل حرف الجر وهنا الدليل اذا كان غير الجار
للدليل المعنوى مع عدم ما يسد مسده فكيف يمنع مع وجودهما يسد مسده
وانما اشترطوا الكون المطلق لوجوب الحذف لا لجوازه ومثال المتعلق المحذوف
والى ثمود اخاهم صالحا بتقدير وارسلنا ولم يتقدم ذكر الارسال ولكن
ذكر النبى والمرسل اليهم يدل على ذلك ومثله فى تسع آيات الى فرعون ففى
الى متعلقة باذهب محذوفا وبالوالدين احسانا اى واحسنوا بالوالدين
احسانا مثل وقد احسن بى او وصيناهم بالوالدين احسانا مثل ووصينا الانسان
بوالديه حسنا ومنه باء البسملة هل يتعلقان بالفعل الناقص من زعم انه
لا يدل على الحدث منع ذلك وهم المبرد والفارسى فابن جنى فالجرجانى فابن برهان
ثم الشلوبين والصحيح انها كلها دالة عليه الا ليس واستدل لمثبتى التعلق بقوله
اكان للناس عجبا ان اوحينا فان اللام لا تتعلق بعجبا لانه مصدر مؤخر ولا

باوجهنا لفساد المعنى ولانه صلة لان وقد مضى عن قريب ان المصدر الذى
ليس فى التقدير بحرف موصول وصلته لا يمنع التقديم عليه ويجوز ايضا ان يكون
متعلقا بمحذوف هو حال من عجبا على حد قوله لمية موحشا طلل هل يتعلقان
بالفعل الجامد زعم الفارسى فى قوله ونعم من هو فى سر واعلان ان من نكرة تامة تمييز لفاعل نعم مستترا كما قال هو وطائفة فى نعما
من نحو فنعما هى وان الظرف متعلق بنعم وزعم ابن مالك انها موصولة فاعل وان
هو مبتدأ خبره واخرى مقدرة على حد قوله وشعرى شعرى وان الظرف متعلق
بهو المحذوف لتضمنه معنى الفعل اى ونعم الذى هو باق على وده فى سره واعلانه
وان المخصوص محذوف اى بشر بن مروان وعندى ان المخصوص هو لتقدم ذكر بشر فى
البيت قبله وكيف ارهب امرا او اراع به وقد زكات الى بشر بن مروان فيبقى التقدير
ونعم من هو هو وهل يتعلقان باحرف المعانى المشهور منع ذلك مطلقا وقيل
بجوازه مطلقا وفصل بعضهم فقال ان كان نائبا عن فعل حذف جاز ذلك على
سبيل النيابة لا الاصالة والا فلا وهو قول ابى على وابى الفتح زعما فى نحو يا لزيد
ان اللام متعلقة بيا وقالا فى يا عبد الله ان النصب بيا وهو نظير قولهما فى قوله
اباخراشة اما انت ذا نفر ان ما الزائدة هى الرافعة الناصبة لا كان المحذوفة
واما الذين قالوا بالجواز مطلقا فقال بعضهم فى قول كعب وما سعاد غداة
البين اذ رحلوا الا اغن غضيض الطرف مكحول غداة البين ظرف للنفى اى انتفى
كونها فى هذا الوقت الا كاغن وقال ابن الحاجب فى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم
اذ بدل من اليوم واليوم اما ظرف للنفع المنفى واما لما فى لن من معنى النفى اى
انتفى فى هذا اليوم النفع فالمنفى نفع مطلق وعلى الاول نفع مقيد باليوم وقال ايضا
اذا قلت ما ضربته للتاديب فان قصدت نفى ضرب معلل بالتاديب فاللام
متعلقة بالفعل والمنفى ضرب مخصوص وللتاديب تعليل للضرب المنفى وان

فصدت

[Margin:]
قوله فى التقدير بحرف موصول
مبتدأ وخبر والجملة خبر الذى
ان اسمها ضمير شان مستتر
فيها للزوم خلو الصلة من
رابط والضمير المجرور من قوله
لا يمنع التقديم عليه راجع
على اسم ان وهو المصدر
الموصول الذى هو صفة
والظن ان الاصح كان
ليس فى التقدير بحرف موصول
وصلته فاسقط الناسخ
الجار والله اعلم قوله فى قول
كعب وما سعاد غداة البين
اى قول الغداة البكرة او ما بين
طلوع الفجر وطلوع الشمس كذا
فى ق ويحتمل انه استعمله
فى مطلق الوقت والمراد بالبين
الفراق ورحلوا انتقلوا
من مكانهم والاغن صفة
للظبى يخرج غنة اى يخرج
صوته من خياشيمه
وغضيض الطرف
اى فاترة الطرف العين قال
الجوهرى ولا يجمع لانه

فتضمنت نفي الضرب على كل حال فاللام متعلقة بالنفي والتعليل له اي ان انتفا الضرب كان لاجل التاديب لانه قد يؤدب بعض الناس بترك الضرب ومثله في التعلق بحرف النفي ما اكرمت المسيء لتاديبه وما اهنت المحسن لمكافاته اذ لو علق هنا بالفعل فسد المعنى المراد ومن ذلك قوله تعالى ما انت بنعمة ربك بمجنون الباء متعلقة بالنفي اذ لو علقت بمجنون لافاد نفي جنون خاص وهو الجنون الذي يكون من نعمة الله تعالى وليس في الوجود جنون هو نعمة ولا المراد نفي جنون خاص اي مخصص وهو كلام بديع الا ان جمهور النحويين لا يوافقون على صحة التعلق بالحروف فينبغي على قولهم ان يقدر ان التعلق بفعل دل عليه النافي اي انتفى ذلك بنعمة ربك بمجنون وقد ذكرت في شرح قصيدة كعب ان المختار تعلق الظرف بمعنى التشبيه الذي تضمنه البيت وذلك على ان الاصل وما سعاد الا اغن على التشبيه المعكوس للمبالغة لئلا يكون الظرف متقدما في التقدير على اللفظ الحامل لمعنى التشبيه وهذا الوجه هو اختيار ابن عمرون وإذا جاز لحرف التشبيه ان يعمل في الحال في نحو قوله كأن قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي مع ان الحال شبيهة بالمفعول به فعمله في الظرف اجدر فان قلت لا يلزم من صحة اعمال المذكور صحة اعمال المقدر لانه اضعف قلت قد قالوا زيد زهير شعرا وحاتم جودا وقيل في المنصوبين انهما حالان او تمييزان وهو الظاهر وايا ما كان فالعامل ما في الاسمين من معنى التشبيه وقد جاء ابلغ من ذلك وهو اعماله في حالين وذلك في قوله تعيرنا اننا عالة ونحن صعاليك انتم ملوكا اذ المعنى تعيرنا اننا فقراء ونحن في حال صعلكتنا مثلكم في حال ملككم فان قلت قد اوجبت في بيت كعب ان يكون من عكس التشبيه لئلا يتقدم الحال على عاملها المعنوي فما الذي سوغ في البيت تقدم صعاليك هنا عليه قلت سوغه تقدمها في هذا بسرا اطيب منه رطبا وان كان معمول اسم التفضيل لا يتقدم عليه

ان كلا من المحلين الذين حمل الكلام عليهما يا باه قول الحريري نحن وانتم بعطف احد الضميرين على الاخر لاسيما

فى نحوهم واكفانهم ناصرًا وهو خشية اختلاط المعنى الا ان هذا مطرد ثم
لقوة التفصيل ونادر ههنا لضعف حرف التشبيه وهذا الذى ذكرته فى البيت
اجود ما قيل فيه وفيه قولان اخران احدهما ذكره السخاوى فى كتابه سفر
السعادة وهو ان غالة من غالنى الشئ اذا اثقلنى وملوكا مفعول اى انا
نثقل الملوك بطرح كلنا عليهم ونحن انتم اى مثلكم فى هذا الامر فالاخبار
هنا مثله فى وازواجه امهاتهم والثانى قاله الحريرى فقد سئل عن البيت
وان التقدير انا غالة صعاليك نحن وانتم وقد خطى فى ذلك فقيل انه كلام
لا معنى له وليس كذلك بل هو متجه على تعسفه وهو ان يكون صعاليك مفعول
غالة اى نغول صعاليك ويكون نحن توكيد الضمير غالة وانتم توكيد الضمير
مستتر فى صعاليك وحصل فى البيت تقديم وتاخير للضرورة ولم يتعرض
لقوله ملوكا وكانه عنده حال من ضمير غالة والاولى على قوله ان يكون
صعاليك حالا من محذوف اى نغولكم صعاليك ويكون الحال ان نثرهما
فى تقسيمه صعدًا متوازنا فانهم نصوا على ان يكون الاول للثانى والثانى
للاول لان فصلا اسهل من فصلين ويكون انتم توكيدًا للمحذوف لا لضمير
صعاليك لانه ضمير غيبة وانما جوزناه اولًا لان الصعاليك هم المخاطبون
فيحتمل كونه داعى المعنى ذكر ما لا يتعلق من حروف الجر يستثنى من قولنا لابد
لحرف الجر من متعلق ستة امور احدها الحرف الزائد كالباء ومن فى كفى بالله
شهيدًا هل من خالق غير الله وذلك لان معنى التعلق الارتباط المعنوى و
الاصل ان افعالا قصرت عن الوصول الى الاسماء فاعينت على ذلك بحروف
الجر والزائد انما دخل فى الكلام تقوية له وتوكيدًا ولم يدخل للربط وقول
الحوفى ان الباء فى أليس الله باحكم الحاكمين متعلقة وهم نعم يصح فى اللام المقوية
انها متعلقة بالعامل المقوى نحو مصدقا لما معهم وفعال لما يريد وان

كنتم للرؤيا تعبرون لان التحقيق انها ليست زائدة محضة لما تخيل في العامل من الضعف الذي نزله منزلة القاصر ولا معدية محضة لاطراد صحة اسقاطها فلها منزلة بين منزلتين الثاني لعل في لغة عقيل لانها بمنزلة الحرف الزائد الا ترى ان مجرورها في موضع رفع بالابتداء بدليل ارتفاع ما بعده على الخبرية قال لَعَلَّ أبي المِغْوارِ مِنْكَ قَرِيبُ ولانها لم تدخل لتوصيل عامل بل لافادة معنى التوقع كما دخلت ليت لافادة التمني ثم انهم جروا بها منبهة على ان الاصل في الحروف المختصة بالاسم ان تعمل الاعراب المختص به كحروف الجر الثالث لولاي ولولاك ولولاه على قول سيبويه ان لولا جارة للضمير فانها ايضا بمنزلة لعل في ان ما بعدها مرفوع المحل بالابتداء فان لولا الامتناعية تستدعي جملتين كسائر ادوات التعليق وزعم ابو الحسن ان لولا غير جارة وان الضمير بعدها مرفوع ولكنهم استعاروا ضمير الجر مكان ضمير الرفع كما عكسوا في قولهم ما انا كانت وهذا كقوله في عساي ويرده امران نيابة ضمير عن ضمير مخالف في الاعراب انما ثبت في الكلام في المنفصل وانما جاءت النيابة في المتصل فيما شرط كون المنوب عنه منفصلا وتوافقهما في الاعراب وكون ذلك في الضرورة كقوله أن لا يُجاوِرَنا إلّاكِ دَيّارُ وعليه خرج ابو الفتح قوله نحنُ بغرسِ الوَدِيِّ أعلَمُنا مِنّا بِرَكْضِ الجِيادِ في السُّدَفِ فادعى ان نا مرفوع مؤكد للضمير في اعلم وهو نائب عن نحن ليتخلص بذلك عن الجمع بين اضافة افعل وكونه بمن وهذا البيت اشكل على ابي علي حتى جعله من تخليط الاعراب والرابع رب في نحو رب رجل صالح لقيته او لقيت لان مجرورها مفعول في الثاني ومبتدأ في الاول او مفعول على حد زيدا ضربته ويقدر الناصب بعد المجرور لا قبل الجار لان رب لها الصدر من بين حروف الجر وانما دخلت في المثالين لافادة التكثير او التقليل لا لتعدية عامل هذا قول

الرماني وابن طاهر وقال الجمهور هي فيهما حرف جر معد فان قالوا انها عدت
العامل المذكور نحظا لانه يتعدى بنفسه ولاستيفائه معموله في المثال
الاول وان قالوا عدت محذوفا تقديره حصل او نحوه كما صرح به جماعة ففيه
تقدير ما معنى الكلام مستغن عنه ولم يلفظ به في وقت الخامس كاف
التشبيه قاله الاخفش وابن عصفور مستدلين بانه اذا قيل زيد كعمرو فان
كان المتعلق استقر فالكاف لا تدل عليه بخلاف في من نحو زيد في الدار
وان كان فعلا مناسبا للكاف وهو اشبه فهو متعد بنفسه لا بالحرف والحق
ان جميع الحروف الجارة الواقعة في موضع الجر ونحوه يدل على الاستقرار والسابع
حروف الاستثناء وهو خلا وعدا وحاشا اذا خفضن فانهن لتنحية الفعل عما
دخلن عليه كما ان الا كذلك وذلك عكس معنى التعدية الذي هو ايصال
معنى الفعل الى الاسم ولو صح ان يقال انها متعلقة لصح ذلك في الا وانما
خفض بهن المستثنى ولم ينصب كالمستثنى بالا لئلا يزول الفرق بينهن معنا
واحد فاحكمهما بعد المعارف والنكرات حكمهما بعدهما حكم الجمل فهما صفتان
في نحو رأيت طائرا فوق غصن او على غصن لانهما بعد نكرة محضة وحالان
في نحو رأيت الهلال بين السحاب او في الافق لانهما بعد معرفة محضة ومحتملان
في نحو يعجبني الزهر في اكمامه والثمر على اغصانه لان المعرف الجنسي كالنكرة و
في نحو هذا ثمر يانع على اغصانه لان النكرة الموصوفة كالمعرفة حكم المرفوع
بعدهما اذا وقع بعدهما مرفوع فان تقدمهما نفي او استفهام او موصوف
او موصول او صاحب خبر او حال نحو ما في الدار احد وافي الدار زيد ومررت
برجل معه صقر وجاء الذي في الدار ابوه وزيد عندك اخوه ومررت بزيد
عليه جبة ففي المرفوع ثلثة مذاهب احدها ان الارجح كونه مبتدا مخبرا عنه
بالظرف والمجرور ويجوز كونه فاعلا واختاره ابن مالك وتوجيهه ان الاصل
والثاني ان الارجح كونه فاعلا

قوله
السادس حرف
الاستثنا الى في الا
اقول قد مضى هذا الكلام
بعينها في الكلام على خلاف
في حرف الى المتعجب من
الباب الاول فراجعه قوله
احدهما ان الارجح كونه مبتدا
اقول هذا يتعجج في قولهم انه
سئ او وقع تقديم الخبر في الابتداء
المبتدا بالفاعل وجب
تاخيره نحو زيد قام
دم

علم

في عدم التقديم والتاخير والثالث انه يجب كونه فاعلا نقله ابن هشام عن
الاكثرين وحيث اعرب فاعلا فهل عامله الفعل المحذوف او الظرف والمجرور
لنيابتهما عن استقر وقربهما من الفعل لاعتمادهما فيه خلاف والمذهب المختار
الثاني بدليلين احدهما امتناع تقديم الحال في نحو زيد في الدار جالسا
لو كان العامل الفعل لم يمتنع وكقوله فان فؤادي عندك الدهر اجمع فاكد
الضمير المستتر في الظرف والضمير لا يستتر الا في عامله ولا يصح ان يكون توكيدا
لضمير محذوف مع الاستقرار لان التوكيد والحذف متنافيان ولا لاسم ان على
محله من الرفع بالابتداء لان الطالب للمحل قد زال واختار ابن مالك المذهب
الاول مع اعترافه بان الضمير مستتر في الظرف وهذا تناقض فان الضمير لا
يستكن الا في عامله وان لم يعتمد الظرف والمجرور نحو في الدار او عندك زيد
فالجمهور يوجبون الابتداء والاخفش والكوفيون يجيزون الوجهين لان الاعتماد
عندهم ليس بشرط وكذا يجيزون في نحو قائم زيد ان يكون قائم مبتدا وزيد فاعلا
وغيرهم يوجب كونهما على التقديم والتاخير تنبيها ان يحتمل قول المتنبي بذكر
دار المحبوب ظللت بها تنطوي على كبد نضيجة فوق خلبها يدها ان تكون
اليد فيه فاعلة بنضيجة او بالظرف او بالابتداء والاول ابلغ لانه اشد
للحرارة والخلب زيادة الكبد او حجاب القلب او ما بين الكبد والقلب واضاف
اليد الى الكبد للملابسة بينهما لانها في الشخص فلا خلاف في تعيين الابتداء في نحو في
داره زيد لئلا يعود الضمير على مؤخر لفظا ورتبة فان قلت في داره قيام زيد
لم يجزه الكوفيون البتة اما على الفاعلية فلما قدمنا واما على الابتداء فلانه
فلان الضمير لم يعد على المبتدا بل على ما اضيف اليه المبتدا والمسوغ للتقديم
انما هو المبتدا واجازها البصريون على ان يكون المرفوع مبتدا لا فاعلا كنحو
في اكفانه درج الميت وقوله بمسعاته هلك الفتى او نجاته واذا كان اسم في

اعني قال بعضهم المفاد والمفاد نقلية بمنزلة كلمة واحدة

نية التقديم كان ما هو من تمامه كذلك والارجح تعين الابتدائية في نحو
هل افضل منك زيد لان اسم التفضيل لا يرفع الفاعل الظاهر عند
الاكثر على هذا الحد ويجوز الفاعلية في لغة قليلة ومن المشكل قوله فخير نحن
عند الناس منكم لان قوله نحن ان قدر فاعلا لزم اعمال الوصف غير معتمد
ولم يثبت وعمل افعل في الظاهر في غير مسئلة الكحل وهو ضعيف وان قدر
مبتدأ لزم الفصل به وهو اجنبي بين افعل ومن وخرجه ابو علي وتبعه ابن خروف
على ان الوصف خبر لنحن محذوفة وقدر نحن المذكورة توكيدا للضمير في افعل باب
ما يجب فيه تعلقهما بالمحذوف وهو ثمانية احدها ان يقعا صفة نحو او كصيب
من السماء الثاني ان يقعا حالا نحو فخرج على قومه في زينته واما قوله
فلما راه مستقرا عنده فزعم ابن عطية ان مستقرا هو المتعلق الذي يقدر
في امثاله قد ظهر والصواب ما قاله ابو البقا وغيره من ان هذا الاستقرار معناه
عدم التحرك لا مطلق الوجود والحصول فهو كون خاص الثالث ان يقعا صلة
نحو وله من في السموات والارض ومن عنده لا يستكبرون والرابع ان يقعا
خبرا نحو زيد عندك او في الدار وربما ظهر في الضرورة كقوله لك العز ان
مولاك عز وان يهن فانت لدى بحبوحة الهون كائن وفي شرح ابن يعيش
الظرف الواقع خبرا صرح ابن جني بجواز اظهاره وعندي انه اذا حذف ونقل
ضميره الى الظرف لم يجز اظهاره لانه قد صار غاملة اصلا مرفوضا فاما ان
ذكرته اولا فقلت زيد استقر عندك فلا يمنع منه مانع انتهى وهو غريب الخامس
ان يرفعا الاسم الظاهر نحو افي الله شك ونحو او كصيب من السماء فيه ظلمات و
نحو اعندك زيد والسادس ان يستعمل المتعلق محذوفا في مثل او شبهه
كقولهم لمن ذكر امرا قد تقادم عهده حينئذ الان واصله كان ذلك حينئذ واسمع الان و
قولهم للمعرس بالرفاء والبنين باضمار اعرست والسابع ان يكون المتعلق

محذوفا

للواحد
وغيره نحو والملائكة
بعد ذلك ظهير قوله وعمل
في الظاهر في غير مسئلة الكحل قوله
اراد بالظاهر الكلمة التي يسمع التلفظ
بها فدخل فيه نحن وامثاله
والضماير المنفصلة
كما دخل فيه
زيد
ونحوه والا فالظاهر الشايع في
العرف قسيم الضمير مطلقا قوله
ربما ظهر في الضرورة كقوله
لك العز اقول ان يهون
مضارع يهن والهون بالضم
الهوان والذل وبحبوحة
الشيء وسطه وما ممتد

محذوفا على شريطة التفسير نحو ايوم الجمعة صمت فيه ونحو ازيد مررت به
عند من اجازه مستدلا بقراءة بعضهم والظالمين اعد لهم والاكثرون يأبون
فى ذلك اسقاط الجار وان يرفع الاسم بالابتدا او بنصب باضمار جاوزت
او نحوه وبالوجهين قرئ فى الاية والنصب قراءة الجماعة ويرجحها العطف
على الجملة الفعلية وهل الاولى ان يقدر المحذوف مضارعا اى يعذب لمناسبة
يدخل او ماضيا اى وعذب لمناسبة المفسر فيه نظر والرفع بالابتدا واما قراءة
الجر فمن توكيد الحرف باعادته داخلا على ضمير ما دخل عليه المؤكد مثل ان زيدا
انه فاضل ولا يكون الجار والمجرور توكيدا للجار والمجرور لان الضمير لا يؤكد الظاهر
لان الظاهر اقوى ولا يكون المجرور بدلا من المجرور باعتبار اعادة الجار لان العرب
لم تبدل مضمرا من مظهر لا يقولون قام زيد هو وانما جوز ذلك بعض النحويين
بالقياس والثامن القسم بغير الباء نحو والليل اذا يغشى وتالله لاكيدن اصنامكم
وقولكم لله لا يؤخر الاجل ولو صرح بالفعل فى نحو ذلك لوجبت الباء فهل التالى
الواجب الحذف فعل او وصف لا خلاف فى تعين الفعل فى بابى القسم والصلة
لان القسم والصلة لا يكونان الا جملتين قال ابن يعيش وانما لم يجز فى الصلة
ان يقال ان نحو جاء الذى فى الدار بتقدير مستقر على انه خبر لمحذوف على حد قراءة
بعضهم تماما على الذى احسن بالرفع لقلة ذلك واطراد هذا انتهى وكذا يجب فى
الصفة فى نحو كل رجل فى الدار فله درهم لان الفاء تجوز فى نحو رجل ياتينى فله درهم
وتمتنع فى كل رجل صالح فله درهم فاما قوله كل امر مباعد او مدان فمنوط
بحكمة المتعالى فنادر واختلف فى الخبر والصفة والحال فمن قدر الفعل وهم
الاكثرون فلانه الاصل فى العمل ومن قدر الوصف فلان الاصل فى الخبر
والحال والنعت الافراد ولان الفعل فى ذلك لابد من تقديره بالوصف قالوا
ولان تقليل المقدر اولى وليس بشىء لان الحق انا لم نحذف الضمير بل نقلناه

الى الظرف فالمحذوف فعل او وصف وكلاهما مفرد واما في الاشتغال
فيقدر بحسب المفسر فيقدر الفعل في نحو ايوم الجمعة تعتكف فيه والوصف
في ايوم الجمعة انت معتكف فيه والحق عندي انه لا يترجح تقديره اسما ولا
فعلا بل بحسب المعنى كما سانبينه كيفية تقديره باعتبار المعنى اما في القسم فيقدر
القسم واما في الاشتغال فتقديره كالمنطوق به نحو يوم الجمعة صمت فيه واعلم
انهم ذكروا في باب الاشتغال انه يجب ان لا يقدر مثل المذكور اذا حصل مانع
صناعي كما في زيدا مررت به او معنوي كما في زيدا ضربت اخاه اذ تقدير المذكور
يقتضي في الاول تعدي القاصر بنفسه وفي الثاني خلاف الواقع اذ الضرب لم
يقع بزيد فوجب ان يقدر جاوزت في الاول واهنت في الثاني وليس المانع
مع كل متعد بالحرف ولا مع كل سببي الا ترى انه لا مانع في نحو زيدا شكرت له
لان الشكر يتعدى بالجار وبنفسه كذلك مسئلة الظرف نحو يوم الجمعة صمت
فيه لان العامل لا يتعدى الى ضمير الظرف بنفسه مع انه يتعدى الى ظاهره بنفسه
وكذلك لا مانع في نحو زيدا اهنت اخاه لان اهانة اخيه اهانة له بخلاف الضرب
واما في المثل فيقدر بحسب المعنى واما في البواقي فيقدر كونا مطلقا وهو كائن
او مستقر او منتقل ان اريد الحال او الاستقبال نحو الصوم اليوم او في اليوم
والجزاء غدا او في الغد ويقدر كان او استقر او وصفهما ان اريد المضي هذا هو الصواب
وقد اغفلوه مع قولهم في نحو ضربي زيدا قائما ان التقدير اذ كان ان اريد
المضي واذا كان ان اريد المستقبل ولا فرق واذا جهلت المعنى فقدر الوصف
فانه صالح للازمنة كلها وان كانت حقيقته الحال وقال الزمخشري في افانت
تنقذ من في النار انهم جعلوا من في النار الان لتحقق الموعود به ولا يلزم
ما ذكره لانه لا يمتنع تقدير المستقبل ولكن ما ذكره ابلغ واحسن ولا يجوز
تقدير الكون الخاص كقائم وجالس الا لدليل ويكون الحذف حينئذ جائزا لا واجبا

كيفية تقديره باعتبار المعنى قوله واما البواقي في نحو زيد في الدار اقول ذكر فيما تقدم ان المواضع التي يجب فيها تعلق الظرف والجار والمجرور بمحذوف ثمانية ذكر منها هنا القسم بغير الباء وباب الاشتغال والستة البواقي خمسة الصفة والحال والصلة والخبر قوله واذا جهلت المعنى اقول كيف يقدر مع الجهل بما هو ظاهر في الحال الذي هو من جملة الامور المجهولة

ولا

ولا ينتقل ضمير من المحذوف الى الظرف والمجرور وبزعم جماعة امتناع حذف الكون الخاص ويبطله انهم متفقون على جواز حذف الخبر عند وجود الدليل وعدم وجود معمول فكيف يكون وجود المعمول مانعا من الحذف مع انه اما ان يكون هو الدليل او مقويا للدليل واشتراط النحويين الكون المطلق انما هو لوجوب الحذف لا لجوازه ومما يتخرج على ذلك قولهم من لي بكذا اي من يتكفل لي به وقوله تعالى فطلقوهن لعدتهن اي مستقبلات لعدتهن كذا فسره جماعة من السلف وعليه عول الزمخشري ورده ابو حيان توهما منه ان الخاص لا يحذف قال الصواب ان اللام للتوقيت وان الاصل لاستقبال عدتهن فحذف المضاف انتهى وقد بينا فساد تلك الشبهة ومما يتخرج على التعلق بالكون الخاص قوله تعالى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى التقدير مقتول او يقتل لا كائن اللهم الا ان يقدر مع ذلك مضافين اي قتل الحر كائن بقتل الحر وفيه تكلف بتقدير ثلثة الكون والمضافين بل تقدير خمسة لان كل من المصدرين لا بد له من فاعل ومما يبعد ذلك ايضا انك لا تعلم معنى المضاف الذي تقدره مع المبتدا الا بعد تمام الكلام وانما حسن الحذف ان يعلم عند موضعه نحو واسئل القرية ونظير هذه الاية قوله تعالى ان النفس بالنفس الاية اي ان النفس مقتولة بالنفس والعين مفقوءة بالعين والانف مجدوع بالانف والاذن مصلومة بالاذن والسن مقلوعة بالسن هذا هو الاحسن وكذلك الارجح في قوله تعالى الشمس والقمر بحسبان ان يقدر يجريان فان قدر الكون قدرت مضافا اي جريان الشمس والقمر كائن بحسبان وقال ابن مالك في قوله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله ان الظرف ليس متعلقا بالاستقرار لاستلزامه اما الجمع بين الحقيقة والمجاز فان الظرفية المستفادة من في حقيقة بالنسبة الى غير الله تعالى ومجاز بالنسبة اليه تعالى واما

حمل قراءة السبعة على لغة مرجوحة وهي ابدال المستثنى المنقطع كما زعم

الزمخشري فانه زعم ان الاستثنا منقطع والمخلص من هذين المحذورين ان

يقدر قل لا يعلم من يذكر في السموات والارض الغيب فهي تجوز اجتماع الحقيقة

والمجاز في كلمة واحدة واحتج بقولهم القلم احد اللسانين ونحوه لم يحتج الى

ذلك وفي الاية وجه اخر وهو ان يقدر من مفعولا والغيب بدل اشتمال

والله فاعل والاستثنا مفرغ تعيين موضع التقدير الاصل ان يقدر

مقدما عليهما كسائر العوامل مع معمولاتها وقد يعرض ما يقتضي ترجيح

تقديره موخرا او ما يقتضي ايجابه فالاول نحو في الدار زيد لان المحذوف هو

الخبر واصله ان يتاخر عن المبتدا والثاني نحو ان في الدار زيدا لان ان لا يليها

مرفوعها ويلزم من قدر المتعلق فعلا ان يقدره موخرا في جميع المسائل

لان الخبر اذا كان فعلا لا يتقدم على المبتدا تنبيه رد جماعة منهم ابن مالك

على من قدر الفعل بنحو قوله تعالى اذا لهم مكر في اياتنا وقولك اما في الدار

فزيد لان اذا الفجائية لا يليها الفعل واما لا يقع بعدها فعل الا مقرونا

بحرف الشرط نحو فاما ان كان من المقربين وهذا على ما بيناه غير وارد

لان الفعل يقدر موخرا الباب الرابع من الكتاب في ذكر احكام يكثر دورها

ويقبح بالمعرب جهلها وعدم معرفتها على وجهها فمن ذلك ما يعرف به

المبتدا من الخبر يجب الحكم بابتدائية المقدم من الاسمين في ثلث مسائل

احدها ان يكونا معرفتين تساوت رتبتهما في نحو الله ربنا او اختلفت نحو

زيد الفاضل والفاضل زيد هذا هو المشهور وقيل يجوز تقدير كل

منهما مبتدا وخبرا مطلقا وقيل المشتق خبر وان تقدم نحو القائم زيد و

التحقيق ان المبتدا ما كان اعرف كزيد في المثال او كان هو المعلوم عند

المخاطب كان يقول من القائم فتقول زيد القائم فان علمهما وجهل النسبة

فالمقدم

قوله وانما حمل قراءة السبعة على لغة مرجوحة وهي ابدال المستثنى فان قلت ما الداعي الى اختيار المذهب المجازي قلت ...

المستثنى فيخرج المنزلة منزلة ... بعد قوله الا الله ... بقول ... المعنى الى قولك ان كان الله ممن في السموات والارض فهم يعلمون الغيب يعني ان علمهم بالغيب في استحالته كاستحالة ان يكون الله منهم كما ان معنى ما في البيت ان كانت العمايم انما بنا للقول بخلوها عن الاسنان الى هنا ما في الكشاف

قوله فالاول نحو في الدار زيد اقول انما كان اصل المبتدا ان يتقدم لانه المحكوم عليه ولا بد من وجوده قبل الحكم فقصد في اللفظ ايضا ان يكون ذكره قبل ذكر الحكم عليه وانما تقدم الحكم في الجملة الفعلية فلكونه عاملا في المحكوم عليه ومرتبة العامل قبل مرتبة المعمول

قوله وقيل يجوز تقدير كل منهما اه

وان ... الفاضل زيد ان كان اول ... خبرا على الصفة ... الفاضل ... ثبت له الافضلية ... على ...

هذه مقالة ابن السيد وابن ... نقلها ابو حيان عنهما وهي مسطورة في اجوبة المسائل لابن السيد ...

فالمعتمد ح ر

فالمقدم هو المبتدا الثانية ان يكونا نكرتين صالحتين للابتدا بهما نحو
افضل منك افضل منى والثالثة ان يكونا مختلفين تعريفا وتنكيرا و
الاول هو المعرفة كزيد قائم واما ان كان هو النكرة فان لم يكن له ما يسوغ
الابتدا به فهو خبر اتفاقا نحو خز ثوبك وذهب خاتمك وان كان له مسوغ
فكذلك عند الجمهور واما سيبويه فيجعله المبتدا نحو كم مالك وخير منك
زيد وحسبنا الله ووجهه ان الاصل عدم التقديم والتاخير وانما يجب
بمعرفتين تاخر الاخص منهما نحو الفاضل انت ويتجه عندى جواز الوجهين
اعمالا للدليلين ويشهد لابتدائية النكرة قوله تعالى ان اول
بيت وضع للناس للذى ببكة وقولهم ان قريبا منك زيد وقولك بحسبك زيد
والبا لا تدخل فى الخبر فى الايجاب ويجزيها قولهم ما جاءت حاجتك بالرفع
والاصل ما حاجتك فدخل الناسخ بعد تقديره المعرفة مبتدا ولولا هذا
التقدير لم يدخل اذ لا يعمل فى الاستفهام ما قبله واما من نصب فالاصل
ما هى حاجتك بمعنى اى حاجة هى حاجتك ثم دخل الناسخ على الضمير فاستتر
فيه ونظيره ان يقول زيد هو الفاضل ويقدره مبتدا ثانيا لا فصلا
ولا تابعا فيجوز لك ثم ان تدخل عليه كان فتقول زيد كان الفاضل و
يجب الحكم بابتدائية المؤخر فى نحو ابو حنيفة ابو يوسف وبنونا بنو
ابنائنا رعيا للمعنى ويضعف ان يقدر الاول مبتدا بناء على انه من
التشبيه المعكوس للمبالغة لان ذلك نادر الوقوع ومخالف للاصول
اللهم الا ان يقتضى المقام المبالغة ما يعرف به الاسم من الخبر اعلم ان لهما ثلث
حالات احدها ان يكونا معرفتين فان كان المخاطب يعلم احدهما دون
الاخر فالمعلوم الاسم والمجهول الخبر فيقال كان زيد اخا عمرو لمن علم زيدا
ويجهل اخوته لعمرو وكان اخو عمرو زيدا لمن يعلم اخا عمرو ويجهل ان

ذين
اقول ابن هو
شبهه الى غير فى اوائل
النكرة نحو به شيئين تاخر
الاخص منهما ولا شك ان
هذا تعين الحكم بابتدائية
الاخص فاذا الذي قاله قوله
احدهما ان يكونا معرفتين
اقول هذه طريقة
ثانية اخرى

ثم طريقة اخرى لم يذكرها
المصنف لكن اشار اليها فيما
تقدم وهى الحكم بالخيار
فى جعل ايهما شئت الاسم و
الاخر الخبر وذهب الى ذلك
الشلوبين وابن عصفور
وغيرهما وهو قالوا وهو ظاهر
كلام سيبويه قال ابن خروف
وعلى هذا كلام العرب
لان الفائدة
حاصلة
... حال ...

اسمه

الضمير ثم الحكم على هذا المصدر المنسبك من ان وان وصلتها المعرف بالاضافة سوآء اضيف الى ضمير او غيره

اسمه زيد وان كان يعلمهما ويجهل انتساب احدهما الى الاخر فان
كان احدهما اعرف فالمختار جعله الاسم فتقول كان زيد القائم لمن كان
قد سمع بزيد وسمع برجل قائم فعرف كلا منهما بقلبه ولم يعلم ان احدهما
هو الاخر ويجوز قليلا كان القائم زيدا وان لم يكن احدهما اعرف
فانت مخير نحو كان زيد اخا عمرو وكان اخو عمرو زيدا ويستثنى من مختلفي
الرتبة نحو هذا فانه يتعين للاسمية لمكان التنبيه المتصل به فيقال كان
هذا اخاك وكان هذا زيدا الا مع الضمير فان الافصح في باب المبتدا ان
يجعله المبتدا وتدخل التنبيه عليه فتقول ها انا ذا ولا يتاتى ذلك في با
الناسخ لان الضمير يتصل بالعامل فلا يتاتى دخول التنبيه عليه على انه
سمع قليلا في باب المبتدا هذا انا واعلم انهم حكموا لان وان المقدرتين
بمصدر معرف بحكم الضمير لانه لا يوصف كما ان الضمير كذلك فلهذا
قراءة السبعة ما كان حجتهم الا ان قالوا فما كان جواب قومه الا ان قالوا
والرفع ضعيف كضعف الاخبار بالضمير عما دونه في التعريف الحالة الثانية
ان يكونا نكرتين فان كان لكل منهما مسوغ للاخبار عنها فانت مخير فيما
تجعله منهما الاسم وما تجعله الخبر فتقول كان خير من زيد شرا من عمرو
او تعكس وان كان المسوغ لاحدهما فقط جعلتها الاسم نحو كان خير من زيد امرءا
الحالة الثالثة ان يكونا مختلفين فتجعل المعرفة الاسم والنكرة الخبر نحو
كان زيد قائما ولا تعكس الا في الضرورة كقوله ولا يك موقف منك
الوداعا وقوله يكون مزاجها عسل وماء واما قراءة ابن عامر اولم تكن
لهم اية ان يعلمه بتانيث تكن ورفع اية فان قدرت تكن تامة فاللام
متعلقة بها واية فاعلها وان يعلمه بدل من اية او خبر لمحذوف اي هي ان
يعلمه وان قدرتها ناقصة فاسمها ضمير القصة وان يعلمه مبتدا واية خبره

قوله المقدرتين بمصدر معرف يقتضي انهما لو كانتا مقدرتين بمصدر منكر لم يثبت لهما حكم الضمير فيجوز وصفهما كما اذا قيل اعجبني ان صنع رجب حسن على ان يجعل الصفة للمصدر المقدر اي صنع رجب حسن وفي جواز مثله نظر فتامله قوله كقوله ولم يك موقف اول صدره قفي قبل التفرق يا ضباعا وضباع مرخم ضباعة وهي بنت زفر بن الحارث والوداع اسم للتوديع قال في ق وهو تخليف المسافر الناس خافضين وهم

والجملة خبر كان او انه اسمها وهم خبرها وان يعلمه بدل او خبر لمحذوف وانما
بتجويز الزجاج كون انه اسمها وان يعلمه خبرها فرده لما ذكرنا وعنه
له بان النكرة قد تخصصت بلهم ما يعرف به الفاعل من المفعول واكثر ما
يشتبه ذلك اذا كان احدهما اسما ناقصا والاخر اسما تاما وطريق معرفة
ذلك ان يجعل في موضع التام ان كان مرفوعا ضمير المتكلم المرفوع وان
كان منصوبا ضميره المنصوب ويبدل من الناقص اسما بمعناه في العقل
وعدمه فان صحت المسئلة بعد ذلك فهي صحيحة قبله والا فهي فاسدة فلا
يجوز اعجب زيد ما كره عمرو ان اوقعت ما على ما لا يعقل لانه لا يجوز اعجب
الثوب ويجوز النصب لانه يجوز اعجبني الثوب فان اوقعت ما على انواع من
يعقل جاز لانه يجوز اعجبت النساء وان كان الاسم الناقص من او الذي جاز
الوجهان انهم فروع تقول امكن المسافر السفر بنصب المسافر لانك تقول
امكنني السفر ولا تقول امكنت السفر وتقول ما دعا زيدا الى الخروج وما
كره زيد من الخروج بنصب زيد في الاولى مفعولا والفاعل ضمير ما
وبرفعه في الثانية فاعلا والمفعول ضمير ما محذوفا لانك تقول ما دعاني
الى الخروج وما كرهت منه ويمتنع العكس لانه لا يجوز دعوت الثوب الى
الخروج وكره من الخروج وتقول زيد في رزق عمرو عشرون دينارا برفع
العشرين لا غير فان قدمت عمرا وفعلت عمرو زيد في رزقه عشرون جاز رفع
العشرين ونصبه وعلى الرفع فالفعل خال من الضمير فيجب توحيده مع المثنى و
المجموع ويجب ذكر الجار والمجرور لاجل الضمير الراجع الى المبتدا وعلى النصب فا
لفعل متحمل للضمير فيبرز في التثنية والجمع ولا يجب ذكر الجار والمجرور ما
افترق فيه عطف البيان والبدل فذلك ثمانية امور احدها ان العطف
لا يكون مضمرا ولا تابعا لمضمر لانه في الجوامد نظير النعت في المشتق واما

اجازة الزمخشري في ان اعبدوا الله ان يكون بيانا للهاء من قوله تع الا ما
امرتني به فقد مضى رده نعم قد اجاز الكسائي ان ينعت الضمير بنعت
مدح او ذم او ترحم فالاول نحو لا اله الا هو الرحمن الرحيم ونحو قل ان ربي
يقذف بالحق علام الغيوب وقولهم اللهم صل عليه الرؤوف الرحيم والثاني
نحو مررت به الخبيث والثالث نحو قوله فلا تلمه ان ينام البائسا وقال
الزمخشري في جعل الله الكعبة البيت الحرام ان البيت الحرام عطف بيان على
جهة المدح كما في الصفة لا على جهة التوضيح فعلى هذا لا يمتنع مثل ذلك
في عطف البيان على قول الكسائي واما البدل فيكون تابعا للمضمر باتفاق
نحو ونرثه ما يقول وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره و
انما امتنع الزمخشري من تجويز كون ان اعبدوا الله بدلا من الهاء في به توهما
منه ان يلزم بقاء الموصول بلا عائد وقد مضى رده واجاز النحويون ان
يكون البدل مضمرا تابعا للمضمر كرايته اياه او للظاهر كرايت زيدا اياه
وخالفهم ابن مالك فقال ان الثاني لم يسمع وان الصواب في الاول
قول الكوفيين انه توكيد كما في قمت انت الثاني ان البيان لا يخالف
متبوعه في تعريفه وتنكيره واما قول الزمخشري ان مقام ابرهيم عطف
بيان على آيات بينات فسهو وكذا قال في انما اعظكم بواحدة ان
تقوموا ان ان تقوموا عطف على واحدة ولا يختلفون في جواز ذلك
في البدل نحو الى صراط مستقيم صراط الله ونحو بالناصية ناصية كاذبة
الثالث انه لا يكون جملة بخلاف البدل نحو ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل
من قبلك ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب اليم ونحو واسروا النجوى
الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم وهو اصح الاقوال في عرفت زيدا
ابو من هو وقال لقد اذهلتني ام عمرو بكلمة اتصبر يوم البين ام لست

في الانفعال فكان الضمير لا ينعت كذا لا يعطف عليه عطف

نصيرٍ والرابع انه لا يكون تابعًا لجملة بخلاف البدل نحو اتبعوا المرسلين
اتبعوا من لا يسئلكم اجرًا ونحو امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين
وقوله اقول له ارحل لا تقيمن عندنا الخامس انه لا يكون تابعًا
لفعل بخلاف البدل نحو قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثامًا يضاعف له
العذاب السادس انه لا يكون بلفظ الاول ويجوز ذلك في البدل
بشرط ان يكون مع الثاني زيادة بيان كقراءة يعقوب وترى كل امة
جاثية كل امة تدعى الى كتابها بنصب كل الثانية فانها قد اتصل بها
ذكر سبب الجثو وكقول الحماسي رويد بني شيبان بعض وعيدكم تلاقوا
غدًا خيلي على سفوان تلاقوا جيادًا لا تحيد عن الوغى اذا ما غدت في المأ
زق المتداني تلاقوهم فلتعرفوا كيف صبرهم على ما جنت فيهم يد الحدثان ومبنى
الفرق انما هو على ما ذهب اليه ابن الطراوة من ان عطف البيان لا يكون
من لفظ الاول وتبعه على ذلك ابن مالك وابنه وحجتهم ان الشيء لا يبين بنفسه
وفيه نظر من وجهين احدهما انه يقتضي ان البدل ليس مبينًا للمبدل منه وليس
كذلك ولهذا منع سيبويه يا المسكين وبك المسكين دون به المسكين
انما يفارق البدل عطف البيان في انه بمنزلة جملة استونفت للتبيين والعطف
تبيين بالمفرد المحض والثاني ان اللفظ المكرر اذا اتصل به ما لم يتصل بالاول
كان منه المجرد كون الثاني بيانًا لما فيه من زيادة الفائدة وعلى ذلك اجازوا
الوجهين في نحو قولك يا زيد زيد اليعملات ويا تيم تيم عدي اذا ضممت المنادى
فيهما والثالث ان البيان يصح مع كون المكرر مجردًا ولذلك في مثل قولك
يا زيد زيد اذا نطقت وبحضرتك اثنان اسم كل منهما زيد فقلت لما تذكر الاول
يتوهم كل منهما انه المقصود فاذا كررته تكرر خطابك لاحدهما واقبلت
عليه فظهر المراد وعلى هذا يتخرج قول النحويين في قول رؤبة لقائل يا نصر

نصر نصراً ان الثاني والثالث عطفان على اللفظ وعلى المحل وخرجه

هولاء على التوكيد اللفظي فيهما او في الاول فقط فالثاني اما مصدر

دعائي مثل سقيا لك او مفعول به بتقدير عليك على ان المراد اغراء

نصر بن سيار بحاجب له اسمه نصر على ما نقله ابو عبيدة وقيل لو قدر

احدهما توكيداً لفظياً لغيره توهن كالمؤكد السابع انه ليس في نية احلاله

محل الاول بخلاف البدل ولهذا امتنع البدل وتعين البيان في نحو يا زيد

الحارث وفي نحو يا سعيد كرزٌ بالرفع او كرزاً بالنصب بخلاف يا سعيد كرز

بالضم فانه بالعكس وفي نحو انا الضارب الرجل زيد وفي نحو زيد افضل الناس

الرجال والنساء او النساء والرجال وفي نحو يا ايها الرجل غلام زيد وفي

نحو اي الرجلين زيد وعمرو جاءك وفي نحو جاءني كلا اخويك زيد وعمرو الثامن

انه ليس في التقدير من جملة اخرى بخلاف البدل ولهذا امتنع ايضا البدل وتعين

البيان في نحو قولك هند قام عمرو اخوها ونحو مررت برجل قام عمرو اخوه و

نحو زيد ضربت عمراً اخاه ما افترق فيه اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة

وذلك احد عشر امراً احدها انه يصاغ من المتعدي والقاصر كضارب وقائم

ومستخرج ومستكبر وهي لا تصاغ الا من القاصر كحسن وجميل الثاني انه

يكون للازمنة الثلاثة وهي لا تكون الا للحاضر اي الماضي المتصل بالزمن

الحاضر الثالث انه لا يكون الا مجارياً للمضارع في حركاته وسكونه كضارب

ويضرب ومنطلق وينطلق ومنه يقوم وقائم لان الاصل يقوم بسكون القاف

وضم الواو ثم نقلوا وانما توافقا في اعيان الحركات غير معتبر بدليل ذاهب

يذهب وقاتل ويقتل ولهذا قال ابن الخشاب هو وزن عروضي لا تصريفي

وهي تكون مجارية له كمنطلق اللسان ومطمئن النفس وطاهر العرض وغير مجارية

وهو الغالب نحو ظريف وجميل وقول جماعة انها لا تكون الا غير مجارية مردود

باتفاقهم

باتفاقهم على ان منها قوله من صد يقى او اخى ثقة او عدو شاحط دارا الرابع

ان منصوبه يجوز ان يتقدم عليه نحو زيد عمرا ضارب ولا يجوز زيد وجهه

حسن الخامس ان معموله يكون سببيا واجنبيا نحو زيد ضارب غلامه و

عمرا ولا يكون معمولها الا سببيا تقول زيد حسن وجهه او الوجه ويمتنع زيد

حسن عمروا السادس انه لا يخالف فعله فى العمل وهى تخالفه فانها تنصب

مع قصور فعلها تقول زيد حسن وجهه ويمتنع حسن وجهه بالنصب خلافا

لبعضهم فاما الحديث ان امراة كانت تهراق الدماء فالدماء تميز على زيادة

ال قال ابن مالك او مفعول على ان الاصل تهريق ثم قلبت الكسرة فتحة

والياء الفا كقولهم جاراة وناصاة وباقاة وهذا مردود لان شرط ذلك

تحرك الياء كجارية وناصية وباقية السابع انه يجوز حذفه وبقاء معموله

ولهذا اجازوا انا زيدا ضاربه وهذا ضارب زيد وعمرو بخفض زيد و

نصب عمرو باضمار فعل او وصف منون واما العطف على محل المخفوض فيمتنع

عند من شرط وجود المحرز كما سياتى ولا يجوز مررت برجل حسن الوجه والفعل

بخفض الوجه ونصب الفعل ولا مررت برجل وجهه حسنة بنصب الوجه و

خفض الصفة لانها لا تعمل محذوفة ولان معمولها لا يتقدم عليها وما لا يعمل لا

يفسر عاملا الثامن انه لا يقبح حذف موصوف اسم الفاعل واضافته الى مضاف

الى ضميره نحو مررت بقاتل ابيه ويقبح مررت بحسن وجهه التاسع انه يفصل

من مرفوعه ومنصوبه كزيد ضارب فى الدار ابوه عمرا ويمتنع عند الجمهور

زيد حسن فى الحرب وجهه رفعا ونصبا العاشر انه يجوز اتباع معموله بجميع التوابع

ولا يتبع معمولها بصفة قاله الزجاج ومتاخرو المغاربة ويشكل عليهم الحديث

فى صفة الدجال اعور عينه اليمنى الحادى عشر انه يجوز اتباع مجروره على المحل

عند من لا يشترط المحرز ويحتمل ان يكون منه جاعل الليل سكنا والشمس

المنصوب بمجرور في البابين كقوله نتبل قول الطهاة جمع طاه وهو الطباخ كذا في ص وقال بعض شارحي المعلقات

ولا يجوز هو حسن الوجه والبدن بجر الوجه ونصب البدن خلافا للفراء
اجاز هو قوي الرجل واليد برفع المعطوف واجاز البغداديون اتباع المنصوب
بمجرور في البابين كقوله فظل طهاة اللحم من بين منضج صفيف شواء او قدير
معجل القدير المطبوخ في القدر وهو عندهم عطف على صفيف وخرج على
ان الاصل او طابخ قدير ثم حذف المضاف وابقى جر المضاف اليه كقراءة بعضهم
والله يريد الاخرة وانه عطف على صفيف ولكن خفض على الجوار او على توهم
ان الصفيف مجرور بالاضافة كما قال ولا سابق شيئا اذا كان جائيا ما افترق
فيه الحال والتمييز وما اجتمعا اعلم انهما اجتمعا في خمسة امور وافترقا في سبعة
فاوجه الاتفاق انهما اسمان نكرتان فضلتان منصوبتان رافعتان للابهام
واما اوجه الافتراق فاحدها ان الحال يكون جملة كجاء زيد يضحك وظرفا
نحو رايت الهلال بين السحاب وجارا ومجرورا نحو فخرج على قومه في زينته والتمييز
لا يكون الا اسما والثاني ان الحال قد يتوقف معنى الكلام عليها كقوله تعالى ولا
تمش في الارض مرحا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى الاية وقوله انما الميت من
يعيش كئيبا كاسفا باله قليل الرجاء بخلاف التمييز والثالث ان الحال مبينة للهيئات
والتمييز مبين للذوات والرابع ان الحال تتعدد كقوله علي اذا ما زرت ليلى بخفية
زيارة بيت الله رجلان حافيا بخلاف التمييز ولذلك كان خطأ قول بعضهم في
تبارك رحمانا رحيما وموئلا انهما تمييزان والصواب ان رحمانا باضمار اخص او
امدح ورحيما حال منه لا نعت له لان الحق قول الاعلم وابن مالك ان الرحمن ليس بصفة
بل علم وبهذا ايضا يبطل كونه تمييزا وقول قوم انه حال واما قول الزمخشري اذا قلت
الله رحمن انصرفه ام لا وقول ابن الحاجب انه اختلف في صرفه فخارج عن كلام العرب
من وجهين لانه لم يستعمل صفة ولا مجردا من ال وانما حذفت في البيت للضرورة
ويبنى على علميته انه في البسملة ونحوها بدل لا نعت وان الرحيم بعده نعت له لا نعت

لاسم الله ثم اذ لا يتقدم البدل على النعت وان السؤال الذي ساله
الزمخشري وغيره لم قدم الرحمن مع ان عادتهم تقديم غير الابلغ كقولهم عالم نحرير
وجواد فياض غير متجه ومما يوضح لك انه غير صفة مجيئه كثيرا غير تابع نحو الرحمن
علم القرآن قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا
وما الرحمن والخامس ان الحال يتقدم على عاملها اذا كان فعلا متصرفا او
وصفا يشبهه نحو خشعا ابصارهم يخرجون وقوله نجوت وهذا تحملين طليق
وهذا الطليق محمولا لك ولا يجوز في التمييز على الصحيح فاما استدلال ابن مالك
على الجواز بقوله ردت بمثل السيد نهد مقلص كميش اذا عطفاه ماء تحلبا
وقوله اذا المرء عينا قر بالاهل مثريا ولم يعن بالاحسان كان مذمما فسهو لان
عطفاه والمرء مرفوعان بمحذوف يفسره المذكور والناصب للتمييز هو المحذوف واما
قوله وما ارعويت وشيبا راسي اشتعل وقوله انفسا تطيب بنيل المنى و
داعي المنون ينادي جهارا فضرورتان والسادس ان حق الحال الاشتقاق وحق
التمييز الجمود وقد يتعاكسان فتقع الحال جامدة نحو هذا مالك ذهبا وتنحتون
من الجبال بيوتا ويقع التمييز مشتقا نحو لله دره فارسا وقولك كرم زيد ضيفا
اذا اردت الثناء على ضيف زيد بالكرم فان كان زيد هو الضيف احتمل الحال
والتمييز والاحسن عند قصد التمييز ادخال من عليه واختلف في المنصوب بعد حبذا
فقال الاخفش والفارسي والربعي حال مطلقا وابو عمرو بن العلاء تمييز مطلقا وقيل
الجامد تمييز والمشتق حال وقيل الجامد تمييز والمشتق ان اريد تقييد المدح
به كقوله يا حبذا المال مبذولا بلا سرف فحال والا فتمييز نحو حبذا راكبا زيد
والسابع ان الحال تكون مؤكدة لعاملها ولى مدبرا فتبسم ضاحكا ولا
تعثوا في الارض مفسدين ولا يقع التمييز كذلك فاما ان عدة الشهور عند
الله اثنا عشر شهرا فشهرا مؤكد لما فهم من ان عدة الشهور واما بالنسبة

الى عامله وهو ثناء خشن فتبين ولهذا اجازه المبرد ومن وافقه نعم الرجل رجلا
زيد فهو مردود واما قوله تزود مثل زاد ابيك فينا فنعم الزاد زاد ابيك زادا
فالصحيح ان زادا معمول لتزود اما مفعول مطلق ان اريد به التزود او مفعول
به ان اريد به الشيء الذي يتزوده من افعال البر وعليهما فمثل نعت له تقدم
فصار حالا واما قوله نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت رد التحية نطقا او بايماء
ففتاة حال مؤكدة اقسام الحال تنقسم باعتبارات الاول انقسامها
باعتبار انتقال معناها ولزومه الى قسمين منتقلة وهو الغالب وملازمة
وذلك واجب في ثلاث مسائل احدها الجامدة غير المؤولة بالمشتق نحو هذا
مالك ذهبا وهذه جبتك خزا بخلاف نحو بعته يدا بيد فانه بمعنى متقابضين
وهو وصف منتقل وانما اولوا في الاول لانها مستعملة في معناها
الوضعي بخلافها في الثاني وكثير يتوهم ان الحال الجامدة لا تكون الا مؤولة
بالمشتق وليس كذلك الثانية المؤكدة نحو ولى مدبرا قالوا ومنه وهو
الحق مصدقا لان الحق لا يكون الا مصدقا والصواب انه يكون مصدقا ومكذبا
وغيرهما نعم اذا قيل هو الحق صادقا فهي مؤكدة والثالثة الملازمة التي
يدل عاملها على تجدد صاحبها نحو وخلق الانسان ضعيفا ونحو خلق
الله الزرافة يديها اطول من رجليها فالحال اطول ويديها بدل بعض قال
ابن مالك بدر الدين ومنه وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا و
هذا سهو منه لان الكتاب قديم وتقع الملازمة في غير ذلك بالسماع و
منه قائما بالقسط اذا اعرب حالا وقول جماعة انها مؤكدة وهم لان
معناها غير مستفاد مما قبلها الثاني انقسامها بحسب قصدها لذاتها
وللتوطئة بها الى قسمين مقصودة وهو الغالب وموطئة وهي الجامدة الموصوفة
نحو فتمثل لها بشرا سويا فانما ذكر بشرا توطئة لذكر سويا وتقول جاءني

زيد

زيد رجلا محسناً الثالث انقسامها بحسب الزمان الى ثلثة مقارنة وهو
الغالب نحو وهذا بعلي شيخا ومقدرة وهي المستقبلة كمررت برجل معه
صقر صائدا به غدا اي مقدرا ذلك ومنه ادخلوها خالدين لتدخلن المسجد
الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤسكم ومقصرين ومحكية وهي الماضية نحو جاء
زيد امس راكبا الرابع انقسامها بحسب التبيين والتوكيد الى قسمين مبينة
وهو الغالب وتسمى مؤسسة ومؤكدة وهي التي تستفاد معناها بدونها
وهي ثلثة مؤكدة لعاملها نحو ولى مدبرا ومؤكدة لصاحبها نحو جاء القوم
طرا ونحو لآمن من في الارض كلهم جميعا ومؤكدة لمضمون الجملة نحو زيد ابوك
عطوفا واهمل النحويون المؤكدة لصاحبها ومثل ابن مالك وولده بتلك
الامثلة للمؤكدة لعاملها وهو سهو ومما يشكل قولهم في نحو جاء زيد والشمس
طالعة ان الجملة الاسمية حال مع انها لا تنحل الى مفرد ولا تبين هيئة فاعل
ولا مفعول ولا هي مؤكدة فقال ابن جني تاويلها جاء زيد طالعة الشمس عند
مجيئه يعني فهي كالحال والنعت السببيين كمررت بالدار قائما سكانها
وبرجل قائم غلمانه وقال ابن عمرون هي مؤولة بقولك مبكرا ونحوه وقال
صدر الافاضل تلميذ الزمخشري انما الجملة مفعول معه واثبت مجي المفعول
معه جملة وقال الزمخشري في تفسير قوله تعالى والبحر يمده من بعده سبعة ابحر في
قراءة من رفع البحر هو كقوله وقد اغتدي والطير في وكناتها وجئت والجيش
مصطف ونحوهما من الاحوال التي حكمها حكم الظروف فلذلك عريت
عن ضمير ذي الحال ويجوز ان يقدر وبحرها اي وبحر الارض اعراب اسماء الشرط
والاستفهام ونحوها اعلم انها ان دخل عليها جار او مضاف فمحلها الجر
نحو عم يتساءلون ونحو صبيحة اي يوم سفرك وغلام من جاءك والا فان وقعت
على زمان نحو ايان يبعثون او مكان نحو فاين تذهبون او حدث نحو اي منقلب

قوله واذا وقع اسم الشرط مبتدأ فهل خبره فعل الشرط او [illegible]

يفعلون فهى منصوبة مفعولا فيه او مفعولا مطلقا والثانى ان وقع بعدها اسم
نكرة نحو من اب لك فهى مبتدأ او اسم معرفة نحو من زيد فهى خبر او مبتدأ على
الخلاف السابق ولا يقع هذان النوعان فى اسماء الشرط والثالث ان وقع بعدها
فعل قاصر فهى مبتدأ نحو من قام ونحو من يقم اقم معه والاصح ان الخبر فعل
الشرط لا فعل الجواب وان وقع بعدها فعل متعد فان كان واقعا عليها فهى مفعول
به نحو فاى آيات الله تنكرون ونحو اياما تدعوا ونحو من يضلل الله فلا
هادى له وان كان واقعا على ضميرها نحو من رايته او متعلقها نحو من رايت
اخاه فهى مبتدأ او منصوبة بمحذوف مقدر بعدها يفسره المذكور تنبيه
واذا وقع اسم الشرط مبتدأ فهل خبره فعل الشرط وحده لانه اسم تام وفعل
الشرط مشتمل على ضميره فقولك من يقم لو لم يكن فيه معنى الشرط لكان بمنزلة قولك
كل من الناس يقوم او فعل الجواب لان الفائدة به تمت ولالتزامهم عود ضمير
منه اليه على الاصح ولان نظيره هو الخبر فى قولك الذى ياتينى فله درهم
او مجموعهما لان قولك من يقم اقم معه بمنزلة قولك كل من الناس ان يقم
اقم معه والصحيح الاول وانما توقفت الفائدة على الجواب من حيث التعلق
فقط لا من حيث الخبرية مسوغات الابتدا بالنكرة لم يعول المتقدمون
فى ضابط ذلك الا على حصول الفائدة وراى المتاخرون انه ليس كل احد يهتدى
الى مواطن الفائدة فتتبعوها فمن مقل مخل ومن مكثر مورد ما لا يصح
او معدد لامور متداخلة والذى يظهر لى انها منحصرة فى عشرة امور احدها
ان تكون موصوفة لفظا او تقديرا او معنى فالاول نحو واجل مسمى عنده
ولعبد مؤمن خير من مشرك وقولك رجل صالح جاءنى ومن ذلك قولهم
ضعيف عاذ بقرملة اذ الاصل رجل ضعيف فالمبتدأ فى الحقيقة المحذوف
وهو موصوف والنحويون يقولون مبتدأ بالنكرة اذا كانت موصوفة

اوخلفا

عند هذا القائل فثبت لها محلان باعتبارين قوله لم يعول المتقدمون فى ضابط ذلك اقول يريد انهم لم يعتنوا بتعديد الاماكن التى يسوغ الابتداء فيها بالنكرة وانما ذكروا ضابطا كليا لا يحتاج معه الى التعداد وقال الرضى قال ابن الدهان وما احسن ما قال اذا حصلت الفائدة فاخبر عن اى نكرة شئت وذلك ان الغرض من الكلام افادة المخاطب فاذا حصلت جاز الحكم تخصص المحكوم عليه بشىء اولا قوله عاذ

اوخلفا من موصوف والصواب ما بينت وليست كل صفة تحصل الفائدة
فلو قلت رجل من الناس جاءني لم يجز والثاني نحو قولهم السمن منوان بدرهم
اي منوان منه ومنه قولهم شر اهر ذا ناب وقد احالت في الجاز اذ المعنى شر
اي شر وقد لا يغالب والثالث نحو رجيل جاءني لانه في معنى رجل صغير وقولهم
ما احسن زيدا لانه في معنى شيء عظيم احسن زيدا وليس في هذين النوعين صفة
مقدرة فيكونا من القسم الثاني والثاني ان يكون عاملة اما رفعا
نحو قائم الزيدان عند من اجازه او نصبا نحو امر بمعروف صدقة وافضل منك
جاءني اذ الظرف منصوب المحل بالمصدر والوصف وجرا نحو غلام امراة
جاءني وخمس صلوات كتبهن الله وشرط هذه ان يكون المضاف اليه نكرة كما
مثلنا او معرفة والمضاف مما لا يتعرف بالاضافة نحو مثلك لا يبخل وغيرك
لا يجود واما ما عدا ذلك فان المضاف فيه معرفة لا نكرة والثالث العطف
بشرط كون المعطوف او المعطوف عليه مما يسوغ الابتداء به نحو طاعة وقول
معروف اي امثل من غيرهما ونحو قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى
ذكره كثير منهم من الملازم العطف واهمل الشرط منهم ابن مالك وليس هذا مثله
المسئلة مما انشده من قوله عندي اصطبار وشكوى عند قاتلتي فهل
باعجب من هذا امرؤ سمعا اذ يحتمل ان الواو للحال وبيان ان ذلك مسوغ
وان سلم العطف فثم صفة مقدرة يقتضيها المقام اي وشكوى عظيمة
على انه لا يحتاج الى شيء من ذلك فان الخبر هنا ظرف مختص وهذا بمجرده
مسوغ كما قدمنا وكانه توهم ان الشيء مشروط بتقديمه على النكرة
وقد اسلفنا ان التقديم انما كان لدفع توهم الصفة وانما لم يجب هنا
لحصول الاختصاص بدونه وهو ما قدمناه من الصفة المقدرة او الوقوع
بعد واو الحال فلذلك تاخر الظرف كما في قوله تعالى واجل مسمى عنده فان قلت

فيقتضي ان يكون سيبويه قائلا بما ذكره ابن مالك بالنسبة اليه فان ابن مالك لم ينقل ذلك نقلا عن سيبويه

لعل الواو للعطف والصفة مقدرة ويكون العطف هو المسوغ قلت لا يسوغ ذلك لان المسوغ عطف النكرة والمعطوف في البيت الجملة لا النكرة فان قيل يحتمل ان الواو عطفت اسما وظرفا على مثلهما فيكون من عطف المفردات قلنا يلزم العطف على معمولي عاملين اذ الاسم المبتدأ معمول للابتداء والظرف معمول للاستقرار فان قيل قد تكلم من الظرفين باستقرار واحد جعل التعاطف بين الاستقرارين لا بين الظرفين قلنا الاستقرار الاول الخبر فهو معمول المبتدأ انتسر على مذهب سيبويه واجازه ابن مالك فرجع الامر الى العطف على معمولي عاملين والرابع ان يكون خبرها ظرفا او مجرورا قال ابن مالك او جملة نحو ولد بنا مريد ولكل اجل كتاب ومقصدك غلامه رجل وشرط الخبر فيهن الاختصاص فلو قيل في دار رجل لم يجز لان الوقت لا يخلو عن ان يكون فيه رجل ما في دار ما فلا فائدة في الاخبار بذلك قالوا والتقديم فلا يجوز نحو رجل في الدار واقول انما وجب التقديم هنا لدفع توهم الصفة واشتراطه هنا يوهم ان له مدخلا في التخصيص وقد ذكروا المسئلة فيما يجب فيه تقديم الخبر وذلك موضعها والخامس ان يكون عامة اما بذاتها كاسماء الشرط واسماء الاستفهام او بغيرها نحو ما رجل في الدار وهل رجل في الدار وا اله مع الله وفي شرح منظومة ابن الحاجب له ان الاستفهام المسوغ للابتداء هو الهمزة المعادلة بام نحو ارجل في الدار ام امراة كما مثل به في الكافية وليس كما قال والسادس ان يكون مرادا بها الحقيقة من حيث هي نحو رجل خير من امراة وتمرة خير من جرادة والسابع ان يكون في معنى الفعل وهذا شامل لنحو عجب لزيد وضبطوه بان يراد بها التعجب ولنحو سلام على آل ياسين وويل للمطففين وضبطوه بان يراد بها الدعاء ولنحو قائم الزيدان عند من جوزها وعلى هذا ففي نحو ما قائم الزيدان مسوغان كما في قوله ثم وعندنا كتاب حفيظ مسوغان واما

منع

منع الجمهور لنحو قائم الزيدان فليس لانه لا مسوغ فيه للابتدا بل اما لفوات
شرط العمل وهو الاعتماد او لفوات شرط الاكتفا بالفاعل عن الخبر وهو تقدم
النفي والاستفهام وهذا اظهر لوجهين احدهما انه لا يكفي مطلق الاعتماد فلا
يجوز في نحو زيد قائم ابوه كون قائم مبتدا وان وجد الاعتماد على المخبر عنه والثاني
ان اشتراط الاعتماد وكون الوصف بمعنى الحال او الاستقبال انما هو للعمل في
المنصوب لا لمطلق العمل بدليلين احدهما انه يصح زيد قائم ابوه امس والثاني انهم
لم يشترطوا لصحة نحو اقائم الزيدان كون الوصف بمعنى الحال والاستقبال و
الثامن ان يكون ثبوت ذلك الخبر للنكرة من خوارق العادة نحو شجرة سجدت
وبقرة تكلمت اذ وقوع ذلك من افراد هذا الجنس غير معتاد ففي الاخبار به
عنها فائدة بخلاف نحو رجل مات ونحوه والتاسع ان يقع بعد اذا الفجائية نحو خرجت
فاذا اسد او رجل بالباب اذ لا توجب العادة انه لا يخلو الحال من ان
يفاجئك عند خروجك اسد او رجل والعاشر ان يقع في اول جملة حالية كقوله
سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا محياك اخفى ضوؤه كل شارق ومن امثلة الجواز ما ذكرناه
في المسألة قبلها ومن ذلك قوله الذيب يطرقها في الدهر واحدة وكل يوم تراني
مدية بيدي وبهذا يعلم ان اشتراط النحويين وقوع النكرة بعد واو الحال ليس
بلازم ونظير هذا الموضع قول ابن عصفور في شرح الجمل تكسر ان اذا وقعت بعد
واو الحال وانما الضابط ان تقع في اول جملة حالية بدليل قوله تعالى وما ارسلنا
قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون ومن روى مدية بالنصب فمفعول لحال محذوفة
اي حاملا مدية ولا يحسن ان يكون بدلا من الياء ومثل ابن مالك بقوله تعالى وطائفة
قد اهمتهم انفسهم وقول الشاعر عرضنا فسلمنا فسلم كارها علينا وتبريح من
الوجد خانقه ولا دليل فيهما لان النكرة موصوفة بصفة مذكورة في البيت و
مقدرة في الاية اي وطائفة من غيركم بدليل يغشى طائفة منكم ومما ذكروا

من

من المسوغات ان تكون النكرة محصورة نحو انما في الدار رجل او للتفصيل نحو الناس رجلان رجل اكرمته ورجل اهنته وقوله فاقبلت زحفا على الركبتين فثوب نسيت وثوب اجر وقولهم شهر ثرى وشهر ترى وشهر مرعى استوى او بعد فاء الجزاء نحو ان مضى عير فعير في الرباط وفيهن نظر اما الاولى فلان الابتدا فيها بالنكرة صحيح قبل مجئ انما واما الثانية فلاحتمال رجل الاول للبدلية كقوله وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلت ويسمى بدل التفصيل ولاحتمال شهر الاول للخبرية والتقدير اشهر الارض الممطورة شهر ذو ثرى [illegible] وشهر ذو مرعى ولاحتمال نسيت واجر للوصفية والخبر محذوف اى فمن اثوابي ثوب نسيته ومنها ثوب اجره ويحتمل انهما خبران وثم صفتان مقدرتان اى فثوب لي نسيته وثوب لي اجره وانما نسي ثوبه لشغل قلبه بما [illegible] وانما جر الاخر ليعفو الاثر على [illegible] على ركبتيه واما الثالثة فلان المعنى فعير اخر ثم حذفت الصفة [illegible] كلام محمد بن حبيب وحبيب ممنوع الصرف لانه اسم امه قال يونس [illegible] شهر ثرى الى اخره وهذا دليل على انه خبر ولا بد من تقدير مضاف قبل المبتدا ليصح الاخبار عنه بالزمان اقسام العطف وهي ثلثة احدها العطف على اللفظ وهو الاصل نحو ليس زيد بقائم ولا قاعد بالخفض وشرطه امكان توجه العامل الى المعطوف فلا يجوز في نحو ما جاءني من امراة ولا زيد الا الرفع عطفا على الموضع لان من الزائدة لا تعمل في المعارف وقد يمتنع العطف على اللفظ وعلى المحل جميعا نحو ما زيد قائما لكن او بل قاعد لان في العطف على اللفظ اعمال ما في الموجب وفي العطف على المحل اعتبار الابتداء مع زواله بدخول الناسخ والصواب الرفع على اضمار مبتدا والثاني العطف على المحل نحو ليس زيد بقائم ولا قاعدا بالنصب وله عند المحققين

ثلثة

قوله من المسوغات ان تكون النكرة محصورة [illegible]

شهر ذو ثرى

كلها هي الجزء اللازم الاخبار عن الجميع [illegible] [illegible] الملاقي الكل على الجزء والملتقي من البدل و الجز على جزئه قوله شرطه امكان توجه العامل الى المعطوف اقول هذا يقتضي في قوله تعالى لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بوالده انه يكون مولود له معطوفا على والدة لتخلف شرط العطف [illegible] توجه العامل الى المعطوف [illegible] الفوقية فلا يمكن عمله في ظاهر بذكر فتامل

ثلثة شروط احدها امكان ظهور ذلك المحل في الفصيح الا ترى انه يجوز في
ليس زيد بقائم وما جاءني من امراة ان تسقط البا فتنصب ومن فترفع وعلى
هذا فلا يجوز مررت بزيد وعمرا خلافا لابن جني لانه لا يجوز مررت زيدا
واما قوله تمرون الديار ولم تعوجوا فضرورة ولا يختص مراعاة الموضع
بان يكون العامل في اللفظ زائدا كما مثلنا بدليل قوله فان لم تجد من دون
عدنان والدا ودون معد فلتزعك العواذل واجاز الفارسي في قوله تعالى
واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيمة ان يكون يوم القيمة عطفا على محل
هذه الثاني ان يكون الموضع بحق الاصالة فلا يجوز هذا ضارب زيدا و
اخيه لان الوصف المستوفي لشروط العمل الاصل اعماله لا اضافته لالتحاقه
بالفعل واجازه البغداديون تمسكا بقوله منتقح حينئذ شراء او قدير
معجل وقد مضى جوابه والثالث وجود المحرز اي الطالب لذلك المحل وابتنى
على هذا امتناع مسائل احدها ان زيدا وعمرو قائمان وذلك لان الطالب
لرفع زيد هو الابتدا والابتدا هو التجرد والتجرد قد زال بدخول ان والثانية
ان زيدا قائم وعمرو اذا قدرت عمرا معطوفا على المحل لا مبتدا واجاز هذه بعض
البصريين لانهم لا يشترطوا المحرز وانما منعوا الاولى لمانع اخر وهو توارد
عاملين ان والابتدا على معمول واحد وهو الخبر واجازهما الكوفيون لانهم لا
يشترطون المحرز ولان ان لم تعمل عندهم في الخبر شيئا بل هو مرفوع بما كان مرفوعا
به قبل دخولها ولكن شرط الفرا لصحة الرفع قبل مجي الخبر خفا اعراب الاسم لئلا
يتنافر اللفظ ولم يشترطه الكسائي كما انه ليس بشرط بالاتفاق في ساير مواضع
العطف على اللفظ وحجتهما قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون
الاية ونحو انك وزيد ذاهبان واجيب عن الاية بامرين احدهما ان خبر ان
محذوف اي ماجورون او امنون او فرحون والصابئون مبتدا وما بعده

الجزء ويشهد له قوله خليلي هل طب فاني وانتما وان لم تبوحا بالهوى دنفان

ويضعفه انه حذف من الاول لدلالة الثاني عليه وانما الكثير العكس وبالثاني ان

الخبر المذكور لان خبر الصابئون محذوف اي كذلك ويشهد له قوله

فمن يك امسى بالمدينة رحله فاني وقيار بها لغريب اذ لا تدخل اللام في خبر المبتدا

حتى يتقدم نحو لقائم زيد ويضعفه تقديم الجملة المعطوفة على بعض الجملة المعطوف

عليها وعن المثال بامرين احدهما انه عطف على توهم عدم ذكر ان والثاني انه

تابع لمبتدا محذوف اي انك انت وزيد ذاهبان وعليهما خرج قولهم انهم اجمعون

ذاهبون المسئلة الثالثة هذا ضارب زيد وعمرا بالنصب المسئلة الرابعة اعجبني

ضرب زيد وعمرو بالرفع او عمرا بالنصب منعهما الحذاق لان الاسم المشبه للفعل

لا يعمل في اللفظ حتى يكون بال او منونا او مضافا واجازهما قوم تمسكا بقوله

قوله تع وجاعل الليل سكنا والشمس وقول الشاعر فلم تجد من تمهيد مجد و

سوددا واجيب بان ذلك على اضمار عامل يدل عليه المذكور اي وجعل الشمس

ويمهد سوددا او يكون سوددا مفعولا معه ويشهد للتقدير في الاية

ان الوصف فيها بمعنى الماضي والماضي المجرد من ال لا يعمل النصب ويوضح لك

مضيه قوله تع ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه الاية وجوز

الزمخشري كون الشمس معطوفا على محل الليل وزعم مع ذلك ان الجعل يراد

به فعل مستمر في الازمنة لا الزمن الماضي بخصوصه مع نصه في مالك يوم

الدين على انه اذا حمل على الزمن المستمر كان بمنزلته اذا حمل على الماضي في ان

اضافته محضة واما قوله قد كنت داينت بها حسانا مخافة الافلاس والليانا

فيجوز ان يكون الليان مفعولا معه وان يكون معطوفا على مخافة على حذف

مضاف اي ومخافة الليان ولو لم يقدر المضاف لم يصح لان الليان فعل

لغير المتكلم اذ المراد انه داين حسانا خشية من افلاس غريمه ومطله فلا بد في المفعول له

من يمهد (فلم تجد ...) مجد وسوددا اقول صدره هويت ثناء مستطابا مجددا هويت الواو اجيبت في تمهيد الامور تسويتها واصلاحها والمجد الكرم وقيل الشرف والسودد السيادة والمصدر الذي هو تمهيد مضاف الى المفعول اي من تمهيدك مجدا وسوددا قوله وجوز الزمخشري كون الشمس معطوفا على محل الليل اقول حاصله انه تناقض حيث ادعى كون اضافة جاعل محضة واثبت له العمل مع ذلك وانما تتمحض الاضافة حيث يمتنع العمل كاسم الفاعل بمعنى الماضي وجوابه انا لا نسلم ان بين الاضافة المحضة والعمل تنافيا الا ترى ان المصدر المضاف الى الفاعل مثلا اضافته محضة ويجوز مع ذلك العمل

من موافقته الفاعل في الفاعلية ومن الغريب قول ابي حيان ان من شرط العطف
على الموضع ان يكون للمعطوف عليه لفظ وموضع فجعل صورة المسئلة شرطا لها
ثم انه اسقط الشرط الاول الذي ذكرناه ولا بد منه والثالث العطف على
التوهم نحو ليس زيد قائما ولا قاعد بالخفض على توهم دخول الباء في الخبر و
شرط جوازه صحة دخول ذلك العامل المتوهم وشرط حسنه كثرة دخوله
هناك ولهذا حسن قول زهير بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا
اذا كان جائيا وقول الاخر ما الحازم الشهم مقداما ولا بطل ان لم يكن للهوى
بالحق غلابا ولم يحسن قول الاخر وما كنت ذا نيرب فيهم ولا منمش فيهم منمل
لقلة دخول الباء على الخبر كان بخلاف خبري ليس وما والنيرب النميمة والمنمل
الكثير النميمة والمنمش المفسد لا مصلح ذات البين وكما وقع هذا العطف في
المجرور وقع في اخويه المجزوم ووقع ايضا في المرفوع اسما وفي المنصوب اسما وفعلا
وفي المركبات فاما المجزوم فقال به الخليل وسيبويه في قراءة غير ابي عمرو
لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن فان معنى لولا اخرتني فاصدق وكقراءة
الجميع في قراءة الاخوين من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم بالجزم ويرد
انهما يسلمان ان الجزم في نحو ائتني اكرمك باضمار الشرط فليست الفاء هنا
وما بعدها في موضع جزم لان ما بعد الفاء منتصب بان مضمرة وان والفعل
في تاويل مصدر معطوف على مصدر متوهم مما تقدم فكيف تكون الفاء مع ذلك
في موضع الجزم وليس بين المفردين المتعاطفين شرط مقدر ويأتي القول
في قول الهذلي فابلوني بليتكم لعلي اصالحكم واستدرج نويا اي نواي
وكذلك اختلف في نحو قام القوم غير زيد وعمرا بالنصب والصواب انه على
التوهم وانه مذهب سيبويه لقوله لان غير زيد في موضع الا زيدا ومعناه
فشبهوه بقولهم فلسنا بالجبال ولا الحديدا وقد استنبط من ضعف فهمه

في تخريج الشرط عليه وما عداه من الاقوال ليس بطائل فلا ينبغي الاقدام على تخريج القران عليه قوله واما المنصوب اسما

من انشاده هذا البيت هنا انه يراه عطفا على المحل ولو اراد ذلك لم
يقل انهم يشبهونه بدرجع القول الى المجزوم وقال ابن الفارسي في قراءة
قنبل انه من يتقي ويصبر فان الله باثبات يا يتقي وجزم يصبر فزعم ان من
موصولة فلهذا اثبت يا يتقي وانها ضمنت معنى الشرط ولذلك دخلت
الفا في الخبر وانما جزم يصبر على معنى من وقيل بل وصل يصبر بنية الوقف
كقراءة نافع ومحياي ومماتي بسكون يا محياي وصلا وقيل بل سكن
لتوالي الحركات في كلمتين كما في يامركم ويشعركم وقيل من شرطية وهذه اليا
اشباع ولام الفعل حذفت للجازم او وهذه اليا لام الفعل واكتفى بحذف
الحركة المقدرة واما المرفوعة فقال سيبويه واعلم ان ناسا من العرب
يغلطون فيقولون انهم اجمعون ذاهبون وانك وزيد ذاهبان وذلك ان
معناه معنى الابتدا فيرى انه قال هم كما قال لست مدرك ما مضى البيت انتهى
ومراده بالغلط ما عبر عنه غيره بالتوهم وذلك ظاهر من كلامه ويوضحه
انشاده البيت وتوهم ابن مالك انه اراد بالغلط الخطا فاعترض عليه
بانا متى جوزنا ذلك عليهم زالت الثقة بكلامهم وامتنع ان يثبت شيئا
نادر لامكان ان يقال في كل نادر ان قائله غلط واما المنصوب اسما فقال
الزمخشري في قوله تعالى ومن وراء اسحق يعقوب فيمن فتح البا كانه قيل ووهبنا
له اسحق ومن وراء اسحق يعقوب على طريقة قوله مشائيم ليسوا مصلحين
عشيرة ولا ناعب الا ببين غرابها انتهى وقيل هو على اضمار ووهبنا اي ومن
وراء اسحق يعقوب بدليل فبشرناها لان البشارة من الله بالشي في معنى
الهبة وقيل هو مجرور عطفا على باسحق او منصوب عطفا على محله ويرد
الاول انه لا يجوز الفصل بين العاطف والمعطوف على المجرور كمررت
بزيد واليوم عمرو وقال بعضهم في قوله تعالى وحفظا من كل شيطان مارد انه

عطف على معنى انا زينا السماء الدنيا وهو انا خلقنا الكواكب في السماء
الدنيا زينة للسماء كما قال الله تعالى لقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها
رجوما ويحتمل ان يكون مفعولا لاجله او مفعولا مطلقا وعليهما فالعامل
محذوف اى وحفظا من كل شيطان زيناها بالكواكب او وحفظناها حفظا
واما المنصوب فعلا فكقراءة بعضهم ودوا لو تدهن فيدهنوا حملا على معنى
ودوا ان تدهن وقيل في قراءة حفص لعلى ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع
بالنصب انه عطف على معنى لعلى ابلغ وهو لعلى ان ابلغ فان خبر لعل يقترن بان
كثيرا نحو فلعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض ويحتمل انه عطف على
الاسباب على حد للبس عباءة وتقر عيني ومع هذين الاحتمالين فيندفع قول
الكوفيين ان في هذه القراءة حجة على جواز النصب في جواب الترجي حملا
له على معنى التمنى واما في المركبات فقد قيل في قوله تعالى ومن اياته ان يرسل
الرياح مبشرات وليذيقكم انه على تقدير ليبشركم وليذيقكم ويحتمل ان
التقدير وليذيقكم وليكون كذا وكذا ارسلها وقيل في قوله تعالى او كالذى
مر على قرية انه على معنى ارايت كالذى حاج او كالذى مر ويجوز ان يكون
على اضمار فعل اى او ارايت مثل الذى فحذف لدلالة الم تر الى الذى حاج
عليه لان كلتيهما تعجب وهذا التاويل هنا وفيما تقدم اولى لان اضمار الفعل
لدلالة المعنى عليه اسهل من العطف على المعنى وقيل الكاف زائدة اى الم تر الى
الذى حاج او الذى مر وقيل الكاف اسم بمعنى مثل معطوف على الذى اى الم
تنظر الى الذى حاج او الى مثل الذى مر تنبيه من العطف على المعنى قول
البصريين في نحو لا تلزمنا او تقضيني حقي اذ النصب عندهم باضمار ان وان
والفعل في تاويل مصدر معطوف على مصدر متوهم اى ليكونن لزوم منى او قضاء
منك لحقي ومنه تقاتلونهم او يسلموا في قراءة ابي بحذف النون واما قراءة

قال سعد بن
ابى وقاص لعلك ان
تخلف حتى ينتفع بك اقوام
ويضر بك آخرون وقال
في الحسن ان ابنى هذا
سيد
و
لعل الله ان يصلح
به بين فئتين قوله ويحتمل
انه عطف على الاسباب
على حد للبس عباءة اقول يتجه انه
يحتمل ان يكون اطلع منصوبا
بان مضمرة والمسبك
المسبوك منها ومن
صلتها معطوفا
على المنصوب المتقدم
اى لعلى ابلغ الاسباب
فالاطلاع فيكون على حد
في هذا الشعر وقد انشده المصنف
في لما على الصواب بالواو الجمهور
لا بالفاء وقد
مر الكلام
تمليه وغم

الجمهور بالنون فبالعطف على لفظ تعذنا لونهم او على لفظ تقدير
هم يدهنون ومثله ما تأتينا فتحدثنا بالنصب اي ما يكون منك اتيان فحديث
ومعنى هذا نفي الاتيان فينتفي الحديث اي ما تأتينا فكيف تحدثنا او
نفي الحديث فقط حتى كانه قيل ما تأتينا محدثا اي بل غير محدث وعلى المعنى
الاول جاء قوله سبحانه لا يقضى عليهم فيموتوا اي فكيف يموتون و
يمتنع ان يكون على الثاني اذ يمتنع ان يقضى عليهم ولا يموتون ويجوز
رفعه فيكون اما عطفا على تأتينا فيكون كل منهما داخلا عليه حرف
النفي او على الفعل فيكون موجبا وذلك واضح في نحو ما تأتينا فتجهل
امرنا او لم يقرأ فينسى لان المراد اثبات جهله ونسيانه ولانه لو عطف
لجزم ينسى وفي قوله ... ما تأتينا بيقين فنرجى ويكثر التأميل اذ
المعنى انه لم يأت باليقين فيرجو خلافه مما اتى به لانتفاء اليقين عما
اتى به ولو جزم او نصب لفسد معناه لانه يصير منفيا على حدته كالاول
اذا جزم ومنفيا هو والحديث اذا نصب وانما المراد اثباته واما اجازتهم ذلك
في المثال السابق فمشكله لان الحديث لا يمكن مع عدم الاتيان وقد يوجه
قولهم بان يكون معناه ما تأتينا في المستقبل فانت تحدثنا الان عوضا
عن ذلك وللاستئناف وجه آخر وهو ان يكون على معنى السببية وانتفاء
الثاني لانتفاء الاول وهو احد وجهي النصب فيه قليل ومنه قوله فلقد
تركت صبية مرحومة لم تدر ما جزع عليك فتجزع اي لو عرفت الجزع لجزعت
ولكنها لم تعرفه فلم تجزع وقرأ عيسى بن عمر لا يقضى عليهم فيموتون عطفا
على يقضى واجاز ابن خروف في الاستئناف على معنى السببية كما تقدم
في البيت وقوله ولا يؤذن لهم فيعتذرون وقد كان النصب ممكنا
مثله في فيموتوا ولكن عدل عنه لتناسب الفواصل والمشهور في توجيه

انه لم يقصد الى معنى السببية بل الى مجرد العطف على الفعل وادخاله معه
فى سلك النفى لان المراد بلا يؤذن لهم نفى الاذن ونفى الاعتذار وقد لهوا
عنه فى قوله لا تعتذروا اليوم فلا ينافى الغد منهم بعد ذلك وزعم
ابن مالك بدر الدين انه مستانف تقديره فهم يعتذرون وهو مشكل
سائغ على مذهب الجماعة لاقتضائه ثبوت الاعتذار مع انتفاء الاذن كما
فى قولك ما تؤذينا فنحبك بالرفع ولصحة الاستثناء يحمل ثبوت الاعتذار
مع مجى لا تعتذروا اليوم على اختلاف المواقف كما جاء فيومئذ لا يسئل
عن ذنبه انس ولا جان وقفوهم انهم مسئولون واليه ذهب ابن الحاجب
فيكون بمنزلة ما تاتينا فتحدثنا فى وجه اخر ورده ان الفاء غير العاطفة للسببية
ولا يتسبب الاعتذار فى وقت عن نفى الاذن فيه فى وقت اخر وقد صحح الانتفاء
بوجه اخر يكون الاعتذار معه منفيا وهو ما قدمناه ونقلناه عن ابن
خروف من ان المستانف قد يكون منفيا على معنى السببية وقد صرح به
هنا الاعلم وانه فى المعنى مثل لا يقضى عليهم فيموتوا ورده ابن عصفور
بان الاذن فى الاعتذار قد يحصل ولا يحصل الاعتذار بخلاف القضاء عليهم
فانه يتسبب عنه الموت جزما ورده عليه ابن الضائع بان الغضب على معنى
السببية فى ما تاتينا فتحدثنا جائز بالاجماع مع انه قد يحصل الاتيان
ولا يحصل الحديث والذى اقول ان مجى الرفع بهذا المعنى قليل جدا
فلا يحسن حمل التنزيل عليه تقسيم لا تاكل سمكا وتشرب لبنا ان جزمت فالعطف
على اللفظ والنهى عن كل منهما وان نصبت فالعطف عند البصريين على المعنى
والنهى عند الجميع عن الجمع اى لا يكن منك اكل سمك مع شرب لبن وان رفعت فا
لمشهور انه نهى عن الاول واباحة للثانى وان المعنى ولك شرب اللبن ونحو
انه مستانف فلم يتوجه اليه حرف النهى وقال بدر الدين ان معناه لكنه وجه

فى ضعف هذا الوجه وان الاولى خلافه كما يكشف عليه وذلك ان هذا القول مذهب له ولعل المص عثر له على ذلك فى موضع آخر ولم يره فى شرح المفصل فى لا تاكل سمكا وتشرب لبنا اقول كذا قال غيره ولى فيه نظر اذ لا موجب لتعين ان يكون النهى عن كل واحد

النصب ولكنه على تقدير لا تاكل السمك وانت تشرب اللبن انتهى وكانه قدر
الواو للحال وفيه بعد لدخولها في اللفظ على المضارع المثبت ثم هو مخالف لقولهم
اذ جعلوا الكل من اوجه الاعراب معنى عطف الخبر على الانشاء وبالعكس منعه
البيانيون وابن مالك في شرح باب المفعول معه من كتاب التسهيل وابن عصفور
في شرح الايضاح ونقله عن الاكثرين واجازه الصفار وجماعة مستدلين بقوله
وبشر الذين امنوا في سورة البقرة وبشر المومنين في سورة الصف قال ابو حيان
واجاز سيبويه جاءني زيد ومن عمرو العاقلان على ان يكون العاقلان خبر المحذوف
ويويده قوله وان شفائي عبرة مهراقة وهل عند رسم دارس من معول وقوله
تناغي غزالا عند باب ابن عامر وكحل مآقيك الحسان باثمد واستدل الصفار
بهذا البيت وبقوله وقائلة خولان فانكح فتاتهم فان تقديره عند سيبويه هذه
خولان واقول اما اية البقرة فقال الزمخشري ليس المعتمد بالعطف الامر حتى
يطلب له مشاكل بل المراد عطف جملة ثواب المومنين على جملة عذاب الكافرين
كقولك زيد يعاقب بالقيد وبشر فلانا بالاطلاق ويجوز عطفه على اتقوا
واتم من كلامه في الجواب الاول ان يقال المعتمد بالعطف على جملة الثواب كما
ذكر ويزاد عليه فيقال والكلام منظور فيه الى المعنى الحاصل منه فكانه قيل
والذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات فبشرهم بذلك واما الجواب الثاني
ففيه نظر لانه لا يصح ان يكون جوابا للشرط اذ ليس الامر بالتبشير مشروطا بعجز
الكافرين عن الاتيان بمثل القران ويجاب بانه قد علم انهم غير المومنين فكانه
قيل فان لم يفعلوا فبشر غيرهم بالجنات ومعنى هذا فبشر هؤلاء المعاندين بانهم
لا حظ لهم في الجنة وقال في اية الصف ان العطف على يومنون لانه بمعنى امنوا
ولا يقدح في ذلك ان المخاطب بيومنون المومنون وببشر النبي ولا ان يقال
في تومنون انه تفسير للتجارة لا طلب وان يغفر لكم جواب الاستفهام تنزيلا

فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين اية الثانية يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تومنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم

بين الجملتين جهة جامعة قياس كون العطف بين المفردين فقد جعلوا الجمل التي لها محل من الاعراب في حكم المفردات و اكتفوا بالجهة الجامعة ولم يشترطوا في هذا القسم الى خبر او انشاء بناء على ظهور ... العطف بالواو ... وقوله ويويده قوله وان شفائي الشفاء البرء من المرض والعبرة الدمع والجمع عبرات ومهراقة مصبوبة والاصل

لسببٍ السبب منزلة المسبب كما مر في بحث الجمل المفسرة لان تخالف الفاعلين
لا يقدح تقول قوموا واقعد يا زيد ولان تؤمنون لا يتعين للتفسير سلمنا و
لكن يحتمل انه تفسير مع كونه امرا وذلك بان يكون معنى الكلام السابق اتجروا
بتجارة تنجيكم من عذاب اليم كما كان فهل انتم منتهون بمعنى انتهوا او بان يكون
تفسيرا في المعنى دون الصناعة لان الامر قد يساق لافادة المعنى الذي يحصل
من المفسرة تقول هل ادلكم على سبب نجاتكم آمنوا بالله كما تقول هو ان تؤمنوا
بالله وح فيمتنع العطف لعدم دخول التبشير في معنى التفسير وقال السكاكي الامران
معطوفان على قل مقدرة قبل يا ايها وحذف القول كثير وقيل معطوف على
امر محذوف تقديره في الاولى فانذر وفي الثانية فابشر كما قال الزمخشري في نحو
مليا ان التقدير فاحذرني واهجرني لدلالة لارجمنك على التهديد واما فصل عند
رسم دار من فهل فيه نافية مثلها في فهل يهلك الا القوم الفاسقون الظالمون و اما
هذه خولان فانكح فمعناه تنبه لخولان او الفاء الجزائية لجري السببية مثلها في جواب
الشرط واذ قد استحق لا بذلك فهلا استدلا بقوله تعالى انا اعطيناك الكوثر
فصل لربك وانحر ونحوه في التنزيل كثير واما وكل ما قيل فيه موقف على النظر
فيما قبله من الابيات وقد يكون معطوفا على امر مقدر يدل عليه المعنى اي فاعل
كذا وكذا كما قيل في نحو واهجرني مليا واما ما نقله ابو حيان عن سيبويه فغلط عليه
وانما قال واعلم انه لا يجوز من عبد الله وهذا زيد الرجلين الصالحين رفعت
او نصبت لانك لا تثني الا على من اثبته وعلمته ولا يجوز ان تخلط من تعلم ومن لا
تعلم فتجعلهما بمنزلة شيء واحد قال الصفار لما منعها سيبويه من جهة النعت علم
ان زوال النعت يصححها فتصرف ابو حيان في كلام الصفار فوهم فيه ولا حجة
فيما ذكر الصفار اذ قد يكون للشيء مانعان ويقتصر على ذكر احدهما لانه
الذي اقتضاه المقام عطف الاسمية على الفعلية وبالعكس فيه ثلاثة اقوال احدها

وجه الوصف ... الفعل على الذي ... العاطفين ... الوصف
المقطوع ووجهه اي وجه الرفع ووجه النصب فصحح ابو حيان كلام الصفار يعني ان النعت الصناعي واعتقد ان هذا له مصحح المسألة فقال اذا كان العاطفان خبر مبتدا محذوف ... المسألة لفقد النعت المصطلح عليه وهو فاذا الحق فان سيبويه مصرح بامتناع الجملة مع وجود الوصف المقطوع وانما اراد الصفار انه اذا زال النعت المقطوع البتة والغرض تعدد النعت الصناعي بان نقول من عبد الله

الجواز مطلقا وهو المفهوم من قول النحويين في باب الاشتغال في مثل قام زيد و
عمرو اكرمته ان نصب عمرو ارجح لان تناسب الجملتين المتعاطفتين اولى من تخالفهما
والثاني المنع مطلقا حكى عن ابن جني انه قال في قوله غاضها الله غلاما بعدما
شابت اصداغي والضرس نقدا ان الضرس فاعل بمحذوف يفسره المذكور وليس
بمبتدا ويلزمه ايجاب النصب في مسئلة الاشتغال السابقة الا ان قال الا قدر
الواو للاستيناف والثالث لابي علي انه يجوز في الواو فقط نقله عنه ابو الفتح
في سر الصناعة وبنى عليه منع كون الفاء في خرجت فاذا الاسد حاضر عاطفة و
اضعف الثلاثة القول الثاني وقد لهج به الرازي في تفسيره وذكر في كتابه في
مناقب الشافعي ان مجلسا جمعه وجماعة من الحنفية وانهم زعموا ان قول الشافعي
يحل اكل متروك التسمية مردود بقوله تعالى ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه
لفسق فقلت هذا لا دليل فيها بل هي حجة للشافعي وذلك لان الواو ليست
للعطف لتخالف الجملتين بالاسمية والفعلية ولا للاستيناف لان اصل الواو
ان تربط ما بعدها بما قبلها فبقي ان تكون للحال فتكون جملة الحال مقيدة للنهي
والمعنى لا تاكلوا منه في حالة كونه فسقا ومفهومه جواز الاكل اذا لم يكن فسقا
والفسق قد فسره الله تعالى بقوله او فسقا اهل لغير الله به فالمعنى لا تاكلوا منه اذا
سمي عليه غير الله ومفهومه كلوا منه اذا لم يسم عليه غير الله انتهى ملخصا موضحا
ولو ابطل العطف بتخالف الجملتين بالانشاء والخبر لكان صوابا العطف على
معمولي عاملين وقولهم على عاملين فيه تجوز اجمعوا على جواز العطف على معمولي
عامل واحد نحو ان زيدا ذاهب وعمرا جالس وعلى معمولات عامل نحو اعلم زيد عمرا
بكرا جالسا وابو بكر خالدا سعيدا منطلقا وعلى منع العطف على معمول
اكثر من عاملين نحو ان زيدا ضارب ابوه لعمرو واخاك غلامه بكر واما معمولا
عاملين فان لم يكن احدهما جارا فقال ابن مالك هو ممتنع اجماعا نحو كان

فيه نظر لجواز ان
يكون معنى ما ذكره ابن جني
من الضرس عاطف لا مبتداء
ان ذلك هو الاولى نظرا
الى رعاية التناسب لا انه
ممنوع ومعنى نقدا نخر و
تاكل اي نقد الضرس ينقد
نقدا كفرح يفرح فرعاه المراد
ان هذا المراد هو معناها
الله اعلم
٢
تزوجته بعدما
وصلت في الكبر الى هذه
الحالة قوله والثالث لابي علي
اقول وجهه على ما قيل النظر
الى اصالة الواو في العطف
قوله واضعف الثلاثة اقول
تتبع التراكيب العربية شاهد
صدق لذلك في ما بيك بعض آية
تعالى سواء عليكم ادعوتموهم
ام انتم صامتون فيه ومنه

اكلا طعامك عمرو وتمرك بكر وليس كذلك بل نقل الفارسي الجواز مطلقا عن جماعة وقيل ان منهم الاخفش وان كان احدهما جارا فان كان الجار مؤخرا نحو زيد في الدار والحجرة عمرو او عمرو في الحجرة فنقل المهدوي انه ممتنع اجماعا وليس كذلك بل هو جائز عند من ذكرنا وان كان الجار مقدما نحو في الدار زيد والحجرة عمرو فالمشهور عن سيبويه المنع وبه قال المبرد وابن السراج وهشام ونقل عن الاخفش الاجازة وبه قال الكسائي والفراء والزجاج وفصل قوم منهم الاعلم فقالوا ان ولي المخفوض العاطف كالمثال جاز لانه كذا سمع ولان فيه تعادل المتعاطفات والا امتنع نحو في الدار زيد وعمرو الحجرة وقد جاءت مواضع يدل ظاهرها على خلاف قول سيبويه كقوله تعالى ان في السموات والارض لايات للمؤمنين وفي خلقكم وما يبث من دابة ايات لقوم يوقنون واختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزق فاحيى به الارض بعد موتها وتصريف الرياح ايات لقوم يعقلون ايات الاولى منصوبة اجماعا لانها اسم ان والثانية والثالثة قرأهما الاخوان بالنصب والباقون بالرفع وقد استدل بالقراءتين في ايات الثالثة على المسئلة اما الرفع فعلى نيابة الواو مناب الابتداء وفي واما النصب فعلى نيابتها مناب ان وفي واجيب بثلثة اوجه احدها ان في مقدرة فالعمل لها ويؤيده ان في حرف عبد الله التصريح بفي وعلى هذا فالواو نائبة مناب عامل واحد وهو الابتداء او ان والثاني ان انتصاب ايات على التوكيد للاولى ورفعها على تقدير مبتدأ اي هي ايات وعليهما فليست في مقدرة والثالث يخص قراءة النصب وهو انه على اضمار ان وفي ذكره الشاطبي وغيره واضمار ان بعيد ومما يشكل على مذهب سيبويه قوله هون عليك فان الامور بكف الاله مقاديرها فليس باتيك منهيها ولا قاصر عنك مامورها لان قاصرا عطف على مجرور الباء فان كان مامورها عطفا على مرفوعه لزم العطف على معمولي

قيل
بما لان الثانية
والليل في قراءتها النصب
فلكونه عطف ايات على اسم
وعطف في خلقكم على خبرها
وهو عطف معمولين
على معمولي
عامل
واحد واما الرفع
فلاحتماله ان يكون ايات
مبتدأ وفي خلقكم خبره والجملة
عطف على ما قبلها فلا يكون
مما نحن فيه وان جاز
ان يكون
ايات
عطفا على محل اسم
ان الاولى وفي خلقكم عطفا
على خبرها فيكون العامل في
ايات الابتداء وفي خلقكم ان
ويكون مما نحن فيه و
قوله فعلى نيابة
الواو

عاملين وان كان فاعلا بقاصر لزم الارتباط على بالمخبر عنه اذا التقدير حج
فليس منهيها بقاصر عنك مامورها وقد اجيب بالثاني وانه لما كان الضمير
في مامورها عائدا على الامور كان كالعائد على المنهيات لدخولها في الامور
واعلم ان الزمخشري ممن منع العطف المذكور ولهذا احتاج له ان يسال في قوله
والشمس وضحيها والقمر اذا تليها الآيات فقال فان قلت نصب اذا معضل
لانك اذا جعلت الواوات عاطفة وقعت في العطف على معمولي عاملين يعني
اذا عطف على اذا المنصوب بالقسم والمخفوض عطف على الشمس المخفوضة بواو
القسم قال وان جعلتهن للقسم وقعت فيما اتفق الخليل وسيبويه على استكراهه
يعني انهما استكرها ذلك لئلا يحتاج كل قسم الى جواب يخصه ثم اجاب بان
فعل القسم لما كان لا يذكر مع واو القسم بخلاف الباء صارت كانها هي الناصبة
الخافضة فكان العطف على معمولي عامل قال ابن الحاجب وهذا قوة منه و
استنباط لمعنى دقيق ثم اعترض بقوله تعم فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس والليل
والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس فان الجار هنا الباء وقد صرح معه بفعل
القسم فلا تنزل الباء منزلة الناصبة الخافضة انتهى وبعد فالحق جواز العطف
على معمولي عاملين نحو في الدار زيد والحجرة عمرو ولا اشكال ح في الاية واجاز
ابن الخباز جواب الزمخشري بجعله قولا مستقلا فقال في كتاب النهاية و
قيل اذا كان احد العاملين محذوفا فهو كالمعدم ولهذا جاز العطف في نحو
والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما اظن وقفت في ذلك على كلام غير الزمخشري
فينبغي له ان يقيد الحذف بالوجوب المواضع التي يعود الضمير فيها على متاخر
لفظا ورتبة وهي سبعة احدها ان يكون الضمير مرفوعا بنعم وبئس ولا يفسر
الا بالتميز نحو نعم رجلا زيد وبئس رجلا عمرو ويلتحق بهما فعل الذي يراد به المدح
والذم نحو ساء مثلا القوم الذين وكبرت كلمة تخرج وظرف رجلا زيد

قوله وقد اجيب او وفي
هذا الجواب نظر اذ غايته
ما يتحصل منه وجود العائد
الى المخبر عنه وهو لا يحسم مادة
الاشكال وهي ان ليس لسلب
قاصر عنك مورها عن المنهي
من الامور مفهوم محصل
وقوله ان
جعلت
ه
الواوات الخ
العطف على معمولي عاملين
مختلفين في سورة والشمس
تقدير ان الواوات فيها غير
الاولى للعطف انما هو بالنسبة
الى اذا الثانية والثالثة لان
الاولى ليست معطوفة
على معمول
قبلها
و
كلمة العطف على معمولي
عاملين مختلفين في قوله تعالى
فلا اقسم بالخنس الايات انما
هو في الواو الثانية

الفراء والكسائي ان المخصوص هو الفاعل ولا ضمير في الفعل ويرده نحو نعم رجلاً
كان زيد ولا يدخل الناسخ على الفاعل وانه قد يحذف نحو بئس للظالمين بدلا
والثاني ان يكون مرفوعاً باول المتنازعين المعمل ثانيهما نحو قوله جفوني ولم
اجف الاخلاء انني لغير جميل من خليلي مهمل والكوفيون يمنعون ذلك فقال
الكسائي يحذف الفاعل وقال الفراء يضمر ويؤخر عن المفسر فان استوى العاملان
في طلب الرفع وكان العطف بالواو نحو قام وقعد اخواك فهو عنده فاعل بهما
والثالث ان يكون مخبراً عنه فيفسره خبره نحو ان هي الا حيوتنا الدنيا نموت و
نحيى قال الزمخشري هذا ضمير لا يعلم ما يعنى به الا بما يتلوه واصله ان الحيوة
الا حيوتنا الدنيا ثم وضع هي موضع الحيوة لان الخبر يدل عليها ويبينها قال و
منه هي النفس تحمل ما حملت وهي العرب تقول ما شاءت قال ابن مالك وهذا
من جيد كلامه ولكن في تمثيله بهي النفس وهي العرب ضعف لامكان جعل النفس
والعرب بدلين وتحمل وتقول خبرين وفي كلام ابن مالك ايضاً ضعف لان في
المثالين وجهاً لم يذكره وهو كون هي ضمير القصة فان اراد الزمخشري ان
المثالين يمكن حملهما على ذلك لا انه متعين فيهما فالضعف في كلام ابن مالك
وحده والرابع ضمير الشان والقصة نحو قل هو الله احد نحو فاذا هي شاخصة
ابصار الذين كفروا والكوفي يسميه ضمير المجهول وهذا الضمير مخالف للقياس من
خمسة اوجه احدها عوده على ما بعده لزوماً اذ لا يجوز للجملة المفسرة له ان تتقدم
هي ولا شيء منها عليه وقد غلط يوسف بن السيرافي اذ قال في قوله اسكران
كان ابن المراغة اذ هجا تميماً بجو الشام ام متساكر فيمن رفع سكران وابن
المراغة ان كان شانية وابن المراغة سكران مبتدا وخبر والجملة خبر كان والصواب
ان كان زائدة والاشهر في انشاده نصب سكران ورفع ابن المراغة فارتفاع متساكر
على انه خبر لهو محذوفاً ويروى بالعكس فاسم كان مستتر فيهما والثاني ان مفسره

انه

يلزم ابدا جميع

المتعلقات في هذا المقام

فلان العرب ابن مالك

التنوين هو ما بعده

بعض تحميد اللفظ قوله

وقد غلط يوسف

ابن السيرافي

اذ

قال في قوله اسكران

كان ابن المراغة اقول المراغة

موضع التمرغ وهو المتمرغ

والمراد هنا ام جرير الشاعر

المشهور قال الجوهري

الاتان التي تتمرغ عليها الحمر

والجو ما بين السماء و

الارض قال

قول طرفة خلا لك

الجو فبيضي واصفري

التبع من الاودية قلت

يمكن ان يفسر بهذا في

بيت المتن والمتساكر الذي

يظهر السكر وليس سكر لا

لا يكون الا جملة ولا يشاركه في هذا ضمير واجاز الكوفيون والاخفش تفسيره
بمفرد له مرفوع نحو كان قائما زيد وظننته قائما عمرو وهذا ان سمع خرج
على ان المرفوع مبتدا واسم كان وضمير ظننته راجعان اليه لانه في نية التقديم
ويجوز كون المرفوع بعد كان اسما لها واجاز الكوفيون انه قام وانه ضرب
على حذف المرفوع والتفسير بالفعل مبنيا للفاعل او للمفعول وفيه فسادان التفسير
بالمفرد وحذف مرفوع الفعل والثالث انه لا يتبع بتابع فلا يؤكد ولا يعطف عليه
ولا يبدل منه والرابع انه لا يعمل فيه الا الابتدا او احد نواسخه والخامس انه ملازم
للافراد فلا يثنى ولا يجمع وان فسر بحديثين او احاديث واذا تقرر هذا علم انه
لا ينبغي الحمل عليه اذا امكن غيره ومن ثم ضعف قول الزمخشري في انه يراكم ان اسم
ان ضمير الشان والاولى ان يعاد على غيره اذا امكن ويؤيده قول سيبويه في ان
يا ابرهيم قد صدقت الرويا ان تقديره انك وقد كنت اليه ان لا تفعل انه يجوز
على الذي ... لئلا تدخل على ... والخامس ان يجرور ب وحكمه
حكم ضمير نعم وبئس في وجوب كون مفسره تمييزا وكونه هو مفردا قال ربه فتية
دعوت الى ما يورث المجد دائبا فاجابوا ولكنه يلزم ايضا التذكير فيقال ربه
امراة لا ربها ويقال نعمت امراة هند واجاز الكوفيون مطابقته للتمييز في
التانيث والتثنية والجمع وليس بمسموع وعند الزمخشري ان الضمير
المبهم في غير بابي نعم ورب وذلك انه قال في فسويهن سبع سموات الضمير
مبهم ويفسره سبع سموات تمييزا كقولهم ربه رجلا وقيل راجع الى السماء والسماء
في معنى الجنس وقيل جمع سماءة والوجه العربي هو الاول انتهى ويتاول على ان مرادم
ان سبع سموات بدل وظاهر تشبيهه بربه رجلا يابا ه والسادس ان يكون
مبدلا منه الظاهر المفسر له كضربته زيدا قال ابن عصفور اجازه الاخفش ومنعه
سيبويه وقال ابن كيسان هو جائز باجماع نقله عنه ابن مالك وفيما خرجوا

على ذلك قولهم اللهم صل عليه الرؤف الرحيم وقال الكسائي هو نعت والجمهور
يابون نعت الضمير وقوله بلا تمله ان ينام الباينسا وقال سيبويه هو ما ضمار
اذم وقولهم فاما اخوانك وقاموا اخوتك ممن تسوتك وقيل على التقديم
والتاخير وقيل الالف والواو والنون احرف كالتاء في قامت هند وهو المختار
السابع ان يكون متصلا بفاعل مقدم ومفسرة مفعول مؤخر كضرب غلامه
زيدا اجازه الاخفش وابو الفتح وابو عبد الله الطوال من الكوفيين ومن
شواهده قول حسان ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا من الناس ابقى مجده الدهر
مطعما وقوله كسا حلمه ذا الحلم اثواب سودد ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد
والجمهور يوجبون في ذلك في النثر تقديم المفعول نحو واذ ابتلى ابرهيم ربه
ويمتنع بالاجماع نحو صاحبها في الدار لاتصال الضمير بغير الفاعل ونحو ضرب
غلامها عبد هند المتصل بغير المفعول والواجب فيهما تقديم الخبر والمفعول ولا خلاف
في جواز نحو ضرب غلامه زيد وقال الزمخشري في لا تحسبن الذين يفرحون بما
اتوا الاية وفي قراءة ابي عمرو فلا يحسبنهم بالغيبة وضم اخر الفعل ان الفعل
مسند للذين يفرحون والواو على ضميرهم محذوفا والاصل لا يحسبنهم الذين
يفرحون بمفازة اي لا يحسبن انفسهم الذين يفرحون فائزين وفلا يحسبنهم
توكيد وكذا قال في قراءة هشام ولا يحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا بالغيبة ان التقدير ولا يحسبنهم والذين فاعل ورده ابو حيان بانه
يستلزم عود الضمير على المؤخر وهذا غريب فان هذا المؤخر مقدم في الرتبة
ووقع له نظير هذا في قول القائل مررت برجل ذاهبة فرسه مكسورا سرجها
فقال تقديم الحال هنا على عاملها وهو ذاهبة ممتنع لان فيه تقديم الضمير
على مفسره ولا يلزم ذلك لانه لو قدم لكان كقولك غلامه ضرب زيد ووقع
لابن مالك سهو في هذا المثال من وجه غير هذا وهو انه منع من التقديم

زيفوا الدليل قوله
وقد غلط يوسف بن السيرافي
اذ قال في قوله اسكر الحجاز
الدائغة موضع التمرغ وهو التمرغ
و
المراد هنا
ام جرير ابنت سوده
قال الجوهري الصباة الاخلاء
اي يتمرغ عليها الرحمن والح
ما بين السماء والارض و
الفضاء كرالذي يظهر للكون
ليس في قوله واحد الكوفة
انه قام و انه ضرب قولا
فاذا تعقيبا ان التضمين
فالكوفيون يجوزون حذف الفاعل
وليس ذلك بالمعروف والمنقول
عن الكسائي منهم هو الذي يجوز
حذفه وقد قدمنا ان الفراء منهم
لا يجوز حذف الفاعل
في نحو ضربني
و
اكرمته بما ابرحه الاتيان
به ضميرا منفصلا مؤخرا
الله المتنازع فيه

لكون العامل صفة ولا خلاف في جواز تقديم معمول الصفة عليها بدون الموصوف ومن الغريب ان ابا حيان صاحب هذه المقالة وقع له ان منع عود الضمير على ما تقدم لفظا واجاز عوده الى ما تاخر لفظا ورتبة اما الاول فانه منع في قوله تعالى وما عملت من سوء تود لو ان بينها كون ما شرطية لان تود حينئذ يكون دليل الجواب لا جوابا لكونه مرفوعا فيكون في نية التقديم فيكون ح الضمير في بينه عائدا الى ما تاخر لفظا ورتبة وهذا عجيب فان الضمير الان عائد على متقدم لفظا ولو قدم تود لتغير التركيب بلزم ان يمنع ضرب زيدا غلامه لان زيدا في رتبة التاخير وقد استشعر ورود ذلك وفرق بينهما بما لا معول عليه واما الثاني فانه قال في قوله تعالى ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه ان فاعل بدا عائد على السجن المفهوم من ليسجننه شرح حال الضمير المسمى فصلا وعمادا والكلام فيه في اربع مسائل الاولى في شروطه وهي ستة وذلك انه يشترط فيما قبله امران احدهما كونه مبتدأ في الحال او في الاصل نحو واولئك هم المفلحون وانا لنحن الصافون الاية وكنت انت الرقيب عليهم تجدوه عند الله هو خيرا ان ترني انا اقل منك مالا واجاز الاخفش وقوعه بين الحال وصاحبها كجاء زيد هو ضاحكا وجعل منه هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فيمن نصب اطهر ولحن ابو عمرو من قرا بذلك وقد خرجت على ان هؤلاء بناتي جملة وهن اما توكيد لضمير مستتر في الخبر او مبتدأ ولكم الخبر وعليهما فاطهر حال وفيهما نظر اما الاول فلان بناتي جامد غير مؤول بالمشتق فلا يتحمل ضميرا عند البصريين واما الثاني فلان الحال لا يتقدم على عاملها الظرفي عند اكثرهم والثاني كونه معرفة كما مثلنا واجاز الفراء وهشام ومن تابعهما من الكوفيين كونه نكرة نحو ما ظننت احدا هو القائم وكان رجل هو القائم وحملوا عليه ان تكون امة هي اربى من امة فقدروا اربى منصوبا ويشترط فيما بعده امران

كونه

بجملة الدليل وجملة الشرط
انما
يقتضي جملة الجزاء
لا جملة دليله لانها ليست بمقامه
وجملة الدليل لا محل لها فيه ارتفع
حالها
لانها من حيث
هي اليه لا يقتضيها فلزم
من حيث عود الضمير على اسم
الشرط اقتضتها فتدافعا
وهذا بخلاف ضرب زيدا
غلامه فانها جملة واحدة و
الفعل عامل في الفاعل و
المفعول معا فكل واحد منهما
يقتضي صاحبه ولذلك جاز
ضرب غلامها هندا عند بعضهم
وامتنع ضرب غلامها عبد هند
هذا فرقه الذي اعتمد عليه ولا
يخفى انه ضعيف كما اشار اليه
المص قوله واما الثاني فلان
الحال لا يتقدم اقول القراءة
الجرية على ذلك شاذة فاي
حرج في تخريجها على قول الاكثر
وليست كثرة القائلين بحكم
موجبة لاطراح قول الاقلين
بحيث لا يحتاج اليه ولا يخرج تركيب عليه ولقد حجر المركب لنكتة واسعا دم

كونه خبر المبتدا فى الحال او فى الاصل وكونه معرفة او كالمعرفة فى انه لا يقبل
ال كما تقدم فى خيرا واقل وشرطه الذى يكون معرفة ان يكون اسما كما مثلنا وخالف فى
ذلك الجرجانى فالحق المضارع بالاسم لتشابههما وجعل منه انه هو يبدئ ويعيد
وهو عند غيره توكيد او مبتدا وتبع الجرجانى ابو البقا فاجاز الفصل فى ومكر
اولئك هو يبور وابن الخباز فقال فى شرح الايضاح انه لا فرق بين كون
امتناع ال لعارض كافعل من والمضاف كمثلك وغلام زيد او لذاته كالفعل
المضارع انتهى وتمثيله بغلام زيد مردود لانه معرفة وقد يقال انه يلزمه جواز
ذلك مع الماضى وهو قول السهيلى قال فى وانه هو اضحك وابكى وانه هو امات
واحيى وانه خلق الزوجين انما اتى بضمير الفصل فى الاولين دون الثالث لان
بعض الجهال قد يثبت هذه الافعال لغير الله كقول نمرود انا احيى واميت واما
الثالث فلم يدعه احد من الناس انتهى وقد يستدل لقول الجرجانى بقوله ويرى
الذين اوتوا العلم الذى انزل اليك من ربك هو الحق ويهدى فعطف يهدى
على الحق الواقع خبرا بعد الفصل ويشترط له فى نفسه امران احدهما ان يكون بصيغة
المرفوع فيمتنع زيدا اياه الفاضل وانت اياك العالم واما انك انت الفاضل
فجائز على البدل عند البصريين وعلى التوكيد عند الكوفيين والثانى ان يطابق
ما قبله فلا يجوز كنت هو الفاضل فاما قول جرير بن الخطفى وكائن بالا
باطح من صديق يرانى لو اصبت هو المصابا وكان قياسه يرانى انا مثل ان ترن
انا اقل فقيل ليس فصلا وانما هو توكيد للفاعل وقيل بل هو فصل فقيل
لما كان عند صديقه بمنزلة نفسه حتى كانه اذا اصيب كان صديقه قد اصيب جعل
ضمير الصديق بمنزلة ضميره لانه نفسه فى المعنى وقيل هو على تقدير مضاف الى
الياء اى يرى مصابى والمصاب حينئذ مصدر كقولهم جبر الله مصابك اى مصيبتك اى
يرى مصابى هو المصاب العظيم ومثله فى حذف الصفة الان جئت بالحق اى

معطوفا على الخبر وقوله هو
خبر الاولى والثانى بتقدير فيهما
شواهد كثيرة قوله فاما قول
جرير ابن الخطفى اقول
وذلك لانه
جرير ابن عطية بن حذيفة وهو الملقب بالخطفى

الواضح والا لكفر والمفهوم الظرف فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا اى نافعا
لان افعالهم لا توزن بدليل ومن خفت موازينه الاية واجاز وابنه يريد تقدير
الصغر اى ولعلها الا لليهود وزعم ابن الحاجب ان الانشاد لو اصيب باسناد
الفعل الى ضمير الصديق وان هو توكيد له او لضمير مستتر قال اذ لا يقول عاقل
ان مصابا باذى الصاحب مصيبة انتهى وعلى ما قدمناه من تقدير الصغر لا
يتجه الاعتراض ... نفسه بالخطاب ولا اشكال ولا
تقدير ... مفعول لا مستند ولم يطلع على هذا بين الروايتين بعضهم
فقال ... ان مصابا اى برئ الصديق نفسه مصابا باذى الصب
المسألة الثانية في فائدته وهو ثلاثة امور احدها لفظي وهو الاعلام من اول
الامر بان ما بعده خبر لا تابع ولهذا سمي فصلا لانه فصل بين الخبر والتابع و
عمادا لانه يعتمد عليه معناه واكثر النحويين يقتصر على ذكر هذه الفائدة
... ذكر ... الصغر لو وقع الفصل في نحو كنت انت الرقيب
... والثاني معنوي وهو التوكيد ذكره جماعة وبنوا عليه
انه لا يجامع التوكيد فلا يقال زيد نفسه هو الفاضل وعلى ذلك تسمية
الكوفيين له دعامة لانه يدعم به الكلام اى يقوى ويؤكد والثالث معنوي
ايضا وهو الاختصاص وكثير من البيانيين يقتصر عليه وذكر الزمخشري الثلاثة في تفسير
واولئك هم المفلحون فقال فائدته الدلالة على ان الوارد بعده خبر لا صفة
والتوكيد وايجاب ان فائدة المسند ثابتة للمسند اليه دون غيره المسألة
الثالثة في محله زعم البصريون انه لا محل له ثم قال اكثرهم انه حرف فلا
اشكال وقال الخليل اسم ونظيره على هذا القول اسماء الافعال فيمن يراها
غير معمولة لشيء وال الموصولة وقال الكوفيون له محل ثم قال الكسائي محله بحسب
ما بعده وقال الفراء بحسب ما قبله فمحله بين المبتدأ والخبر رفع وبين معمولي

عطف النسق
ان كيد ...
... بدل البعض ...
... هنا ...
الى هذه الاية ...
بالتابع اولى ...
... معنوي وهو التاكيد ذكره
جماعة اقول قدح فيه ...
في اماليه بانه لو كان
تاكيدا لم يخل
من
ان يكون لفظيا او معنويا وكلاهما بالمعنى الاول ... اللفظ بعينه ... الثاني ... المعنوي ... الالفاظ

ظن نصب وبين معمولي كان رفع عند الفراء ونصب عند الكسائي وبين معمولي
ان بالعكس المسئلة الرابعة فيما يحتمل من الاوجه يحتمل في نحو كنت انت الرقيب
عليهم ونحو ان كنا نحن الغالبين الفصلية والتوكيد دون الابتداء لانتصاب
ما بعده وفي نحو وانا لنحن الصافون ونحو زيد هو العالم وان عمرا لهو الفاضل
الفصلية والابتداء دون التوكيد لدخول اللام في الاولى ولكون ما قبله
ظاهرا في الثانية والثالثة ولا يؤكد الظاهر بالمضمر لانه ضعيف والظاهر قوي
ووهم ابو البقاء فاجاز في ان شانئك هو الابتر التوكيد وقد يقال انه توكيد
لضمير مستتر في شانئك لا لنفس شانئك ويحتمل الثلثة في نحو انك انت الحكيم
وفي نحو انك انت علام الغيوب ومن اجاز ابدال الضمير من الظاهر اجاز
في نحو ان زيدا هو الفاضل البدلية ووهم ابو البقاء فاجاز في تجدوه عند الله
هو خيرا كونه بدلا من الضمير المنصوب ومن مسائل الكتاب قد جربتك
فكنت انت انت الضمير ان مبتدأ وخبر والجملة خبر كان ولو قدرت الاول فصلا
او توكيدا لقلت انت اياك والضمير في قوله نحو ان تكون امة هي اربى من امة
مبتدأ لا ان لظهوره وما قبله يمنع التوكيد وتنكيره يمنع الفصل وفي الحديث
كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه
ان قدرت في يكون ضمير الكل فابواه مبتدأ وقوله هما اما مبتدأ ثان وخبره
اللذان والجملة خبر ابواه واما فصل واما بدل من ابواه اذا اجزنا ابدال الضمير
من الظاهر واللذان خبر ابواه وان قدر يكون خاليا من الضمير فابواه اسم
يكون وهما مبتدأ او فصل او بدل وعلى الاول فاللذان بالالف وعلى الاخيرين
هو باليا روابط الجملة بما هي خبر عنه وهي عشرة احدها الضمير وهو الاصل ولهذا
يربط به مذكورا كزيد ضربته ومحذوفا مرفوعا نحو ان هذان لساحران اذا
قدر لهما ساحران ومنصوبا كقراءة ابن عامر في سورة الحديد وكل وعد الله الحسنى

قوله فاصبحت ام الخيار تدعى على ذنبا كله لم اصنع النصب على التوكيد لا يصح على راى البصريين جميعا اما على راى

ولم يقرا بذلك فى سورة النسا بل قرا بنصب كل كل الجماعة لان قبله
جملة فعلية وهى فضل الله المجاهدين فسا دى بين الجملتين فى الفعلية
بل بين الجمل لان بعده وفضل الله المجاهدين وهذا مما اغفلوه اذى الترجيح
باعتبار ما يعطف على الجملة فانهم ذكروا رجحان النصب على الرفع فى
باب الاشتغال فى نحو قام زيد وعمرو اكرمته للتناسب ولم يذكروا مثل ذلك
فى نحو زيد اضربته واكرمت عمرا ولا فرق بينهما ويتعين فى قول ابى النجم كله لم
اصنع ولو نصب على التوكيد لم يصح لان ذنبا نكرة او على المفعولية كان
فاسدا معنى لما بيناه فى فصل كل وضعيفا صناعة لان حق كل المتصل
بالضمير ان لا يستعمل الا توكيدا او مبتدا نحو ان الامر كله لله قرئ بالنصب
والرفع وقراءة جماعة افحكم الجاهلية يبغون بالرفع ومجرورا نحو السمن منوان
بدرهم اى منه وقول امراة زوجها المس مس ارنب والريح ريح زرنب اذ الم
نقل ان ال نائبة عن الضمير وقوله تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور
اى ان ذلك منه لا بد من هذا التقدير سوا قدرنا اللام للابتدا ومن موصولة
او شرطية او قدرنا اللام موطئة ومن شرطية اما على الاول فلان الجملة
خبر واما الثانى فلانه لا بد فى جواب اسم الشرط المرتفع بالابتدا من ان يشتمل
على ضميره سوا قلنا انه الجزاء ان الخبر فعل الشرط وهو الصحيح واما على الثالث
فلانها جواب القسم فى اللفظ وجواب الشرط فى المعنى وقول ابى البقاء والحوفى
ان الجملة جواب الشرط مردود لانها اسمية وقولهما انها على اضمار الفاء
مردود لاختصاص ذلك بالشعر ويجب على قولهما ان يكون اللام للابتدا
لا للتوطئة تنبيه قد يوجد الضمير فى اللفظ ولا يحصل الربط وذلك فى
ثلث مسائل احديها ان يكون معطوفا بغير الواو نحو زيد قام عمرو فهو او ثم
هو والثانية ان يعاد العامل نحو زيد قام عمرو وقام هو والثالثة ان يكون

بدلا

بدلا نحو حسن الجارية اعجبني هو وهو بدل اشتمال من الضمير المستتر العائد على
الجارية وهو في التقدير من جملة اخرى وقياس قول من يجعل العامل في
البدل نفس العامل في المبدل منه ان يصح المسئلة ونحو ذلك مسئلة الا
فيجوز النصب والرفع في نحو ما زيد ضربت عمرا و اباه ويمتنع الرفع والنصب مع الفا
وثم ومع التصريح بالعامل واذا ابدلت اخاه ونحوه من عمرو لم يجز على ما
مر من الاختلاف في عامل البدل فان قدرته بيانا جاز باتفاق وبدلا لم
يجز ولا يجوز باتفاق زيد ضربت رجلا يحبه نعت زيدا او نصبته لان
الصفة والموصوف كالشيء الواحد الثاني الاشارة نحو والذين كذبوا باياتنا
واستكبروا عنها اولئك اصحاب النار والذين امنوا وعملوا الصالحات
لا نكلف نفسا الا وسعها اولئك اصحاب الجنة ان السمع والبصر والفؤاد
كل اولئك كان عنه مسئولا ويحتمله ولباس التقوى ذلك خير وخص
ابن الحاج المسئلة بكون المبتدا موصولا او موصوفا والاشارة اشارة
البعيد فيمتنع نحو زيد قام هذا للاعين وزيد قام ذلك المانع والجمهور عليه في
الاية الثالثة ولا حجة عليه في الرابعة لاحتمال كون ذلك فيها بدلا
او بيانا وجوز الفارسي كونه صفة وتبعه جماعة منهم ابو البقاء ورده
الحوفي بان الصفة لا تكون اعرف من الموصوف والثالث اعادة المبتدا
بلفظه واكثر وقوع ذلك في مقام التهويل والتفخيم نحو الحاقة ما الحاقة
واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين وقال لا ارى الموت يسبق الموت شيء
نغص الموت ذا الغنى والفقيرا والرابع اعادته بمعناه نحو زيد جاءني ابو
عبد الله اذا كان ابو عبد الله كنية له اجازه ابو الحسن مستدلا بنحو قوله
والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلوة انا لا نضيع اجر المصلحين
واجب بمنع كون الذين مبتدا بل هو مجرور بالعطف على الذين يتقون

اعادة
المبتدا بلفظه
اقول وقع الظاهر موقع المضمر
في معرض التفخيم والتعظيم
قياسا وفي غيره يجوز عند سيبويه
في الشعر بشرط ان يكون بلفظ
الاول وعند الاخفش يجوز في
الشعر وغيره وان لم يكن بلفظ
الاول نحو زيد قام ابو طاهر
اذا كان ابو طاهر كنيته
زيد كذا في عباب
اللباب

ولئن سلم فالرابط العموم لان المصلحين اعم من المذكورين او ضمير محذوف
اى منهم وقال الكوفي الخبر محذوف اى ماجورون والجملة دليله والخامس
عموم يشمل المبتدا نحو زيد نعم الرجل وقوله واما الصبر عنها فلا صبر كذا قالوا
ويلزمهم ان يجيزوا زيد مات الناس وعمرو كل الناس يموتون وخالد لا رجل في
الدار واما المثال فقيل الرابط اعادة المبتدا بمعناه بناء على قول ابي
الحسن في صحة تلك المسئلة وعلى القول بان ال في فاعل نعم وبئس للعهد
لا للجنس واما البيت فالرابط فيه اعادة المبتدا بلفظه وليس العموم فيه مرادا
اذ المراد انه لا صبر له عنها لا انه لا صبر له عن شيء والسادس ان تعطف بفاء
السببية جملة ذات ضمير على جملة خالية منه او بالعكس نحو الم تر ان الله
انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة وقوله وانسان عيني يحسر الماء تارة
فيبدو وتارات يجم فيغرق كذا قالوا والبيت محتمل لان يكون اصله يحسر الماء عنه
اي ينكشف عنه وفي المسئلة تحقيق تقدم في موضعه والسابع العطف بالواو
اجازه هشام وحده نحو زيد قامت هند واكرمها ونحو زيد قامت هند واكرمه و
نعرف هند بناءه على ان الواو للجمع فالجملتان كالجملة كمسئلة الفاء و
انما الواو للجمع في المفردات لا في الجمل بدليل جواز هذان قائم وقاعد دون هذا
يقوم ويقعد والثامن شرط يشتمل على ضمير مدلول على جوابه بالخبر نحو
زيد يقوم عمرو ان قام والتاسع ال النائبة عن الضمير وهو قول الكوفيين
وطائفة من البصريين ومنه واما من خاف مقام ربه ونهى النفس
عن الهوى فان الجنة هي المأوى الاصل مأواه وقال المانعون التقدير هي المأوى
له والعاشر كون الجملة نفس المبتدا في المعنى نحو هجيرى ابي بكر لا اله الا الله و
من هذا اخبار ضمير الشان والقصة نحو قل هو الله احد فاذا هي شاخصة ابصار
الذين كفروا وتنبيه الرابط في قوله تعالى الذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا

يتربصن اما النون على ان الاصل وازواج الذين واما كلمة هم مخفوضة
محذوفة هي وما اضيفت اليها على التدريج وتقديرهما اما قبل يتربصن
اى ان ازواجهم يتربصن وهو قول الاخفش واما بعد اى يتربصن بعدهم
وهو قول الفراء وقال الكسائى وتبعه ابن مالك الاصل يتربصن ازواجهم ثم جئ
بالضمير مكان الازواج لتقدم ذكرهن فامتنع ذكر الضمير لان النون لا تضاف
لكونها ضميرا وحصل الرابط بالضمير القائم مقام الظاهر المضاف للضمير

الاشياء التى تحتاج الى الرابط وهى احد عشر احدها الجملة المخبر بها وقد مضت
ومن ثم كان مردودا قول ابن الطراوة فى لولا زيد لاكرمتك ان لاكرمتك
هو الخبر وقول ابن عطية فى فالحق والحق اقول لاملأن ان لاملأن خبر الحق الاول
فيمن قرا بالرفع وقوله ان التقدير ان املأ مردود لان ان تصير الجملة مفردا
وجواب القسم لا يكون مفردا بل الخبر فيهما محذوف اى لولا زيد موجود والحق
قسمى نحو لعمرك لافعلن كذا الثانى الجملة الموصوف بها ولا يربطها الا الضمير اما
مذكورا نحو حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه او مقدرا اما مرفوعا كقوله

إِنْ يَقْتُلُوكَ فَإِنَّ قَتْلَكَ لَمْ يَكُنْ عَارًا عَلَيْكَ وَرُبَّ قَتْلٍ عَارُ اى هو عار او
منصوبا كقوله وما شئ حَمَيْتَ بِمُسْتَبَاحِ اى حميته او مجرورا نحو واتقوا يوما
لا تجزى نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا
هم ينصرون فانه على تقدير فيه اربع مرات وقول الاعمش فسبحان الله
حين تمسون وحين تصبحون على تقدير فيه مرتين وهل حذف الجار والمجرور
معا او حذف الجار وحده فانتصب الضمير واتصل بالفعل كما قال ويوما
شَهِدْنَاهُ سُلَيْمًا وَعَامِرًا اى شهدنا فيه ثم حذف منصوبا قولان الاول عن
سيبويه والثانى عن ابى الحسن وفى امالى ابن الشجرى قال الكسائى لا يجوز ان
يكون المحذوف الا الهاء اى ان الجار حذف اولا ثم حذف الضمير وقال آخر لا

يكون المحذوف الا بنه وقال اكثر النحويين منهم سيبويه والاخفش يجوز الاتزان والاينس عنده الاول انتهى وهو مخالف لما نقل غيره وزعم ابو حيان ان الاولى ان لا يقدر في الاية الاولى ضمير بل يقدر ان الاصل يوما يوم لا تجزي فابدل يوم الثاني من الاول ثم حذف المضاف ولا يعلم ان مضافا الى جملة حذف ثم ادعى ان الجملة نائبة على محلها من الجر فشاذ وانها انيب عن المضاف فلا يكون الجملة معمولا في مثل هذا الموضع الثالث الجملة الموصول بها الاسماء ولا يربطها غالبا الا الضمير اما مذكورا نحو الذين يؤمنون ومحو وما عملته ايديهم وفيها ما تشتهيه الانفس ونحو يأكل مما تاكلون منه واما مقدرا نحو ايهم اشد ونحو وما عملت ايديهم وفيها ما تشتهي الانفس ونحو ويشرب مما تشربون والحذف من الصلة اقوى منه من الصفة ومن الصفة اقوى منه في الخبر وقد يربطها ظاهر يخلف الضمير كقوله فيا رب ليلى انت في كل موطن وانت الذي في رحمة الله اطمع وهو قليل فالواو تقديره وانت الذي في رحمته وقد كان يمكنهم ان يقدروا في رحمتك كقوله وانت الذي اخلفتني ما وعدتني فكانهم كرهوا بناء قليل على قليل اذ الغالب انت الذي فعل وقولهم فعلت قليل ولكنه مع هذا مقيس اما انت الذي قام زيد فقليل غير مقيس وعلى هذا فقول الزمخشري في قوله تعالى الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون انه يجوز كون العطف بثم على الجملة الفعلية ضعيف لانه يلزم ان يكون من هذا القليل فيكون الاصل كفروا به لان المعطوف على الصلة صلة فلا بد من رابط واما اذا قدر العطف على الحمد لله وما بعده فلا اشكال الرابع الواقعة حالا ورابطها اما الواو والضمير نحو لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى او الواو فقط نحو لئن اكله الذئب ونحن عصبة ونحو جاء زيد والشمس طالعة او الضمير فقط نحو اهبطوا بعضكم

قوله وفيها ما تشتهيه الانفس اقول هذه الاية في سورة الزخرف وفيه قراءتان في السبع قرأ باثبات الهاء نافع وحفص وابن عامر وقرأ الباقون بحذف الهاء كما ذكرها في سورة فصلت ولكم فيها ما تشتهي انفسكم بحذف الهاء باجماع من القراء قوله والحذف من الصلة اقوى منه من الصفة اقول سر ذلك هو ان الصلة مع الموصول جزء واحد فاستغنى بالربط اللفظي عن الالتزام لذكر الضمير وخبر المبتدأ مع المبتدأ مستقل الجزئية والصفة ليست كالصلة في الجزئية ولا كالخبر في الاستقلال فلما كانت بينهما جعل لها حكم بينهما فلم كالصلة في استواء جواز الحذف والاثبات كذا في امالي ابن الحاجب رحمه الله

كذ فيها

... كذبوا على الله وجوههم مسودة وقدم ابو الفتح في الصورة الثانية انه لابد من تقدير الضمير لما تقدم ثم شمومدعم الزمخشري في الثالثة انها شاذة نادرة وليس كذلك لما ورده هاني واشيع من التنزيل نحو ادخلوا ادخلوا ليسكم للبعض عدو فنبذوه وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون والله يحكم لا معقب لحكمه وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة وقد تخلو عنهما لفظا فيتعين الضمير ويجوز بالبر تقديرهم او الواو كقوله يصف غائصا لطلب اللؤلؤ انتصف النهار وهو غائص وصاحبه لا يدري هلكا له بعد فلن او الماء غامره وقد يغمر الى لا يدري يلما ماسر الخامس المفسر العامل الاسم المشتغل عنه نحو زيدا اضربه وعمرا وضربت اخاه اوعمرا مررت اخاه والغالب اذا ... الاخ بيانا بانه تقديرها لم يصح نصب الاسم على الاشتغال ولا رفعه على الابتداء وكذا لو عطفت بغير الواو وقوله تعالى والذين كفروا فتعسا لهم الذين مبتدأ وتعسا مصدر لفعل محذوف هو الخبر ولا يكون الذين منصوبا بمحذوف يفسره تعسا كما تقول زيدا ضربا اياه وكذا لا يجوز زيدا جدعا له ولا عمرا سقيا له خلافا للجاهلية ... ابو حيان لان اللام تتعلق بمحذوف لا بالمصدر لانه لا يتعدى بالحرف وليست لام التقوية لانها لازمة ولام التقوية غير لازمة وقوله تعالى سل بني اسرائيل كم اتيناهم من اية ان قدرت من زائدة فكم مبتدأ او مفعول لاتيناهم مقدر بعده وان قدرتها بيانا لكم كما هي بيان لما في ما ننسخ من اية لم يجز واحد من الوجهين لعدم الراجع الى كم وانما هي مفعول ثان مقدم مثل اعشرين درهما اعطيتك وجوزه الزمخشري في كم الخبرية والاستفهامية ولم يذكر النحويون ان كم الخبرية تعلق العامل عن العمل وجوز بعضهم زيادة من كما قدمنا وانما زاد بعد الاستفهام بهل خاصة وقد يكون مجوزه ذلك على قول من لا يشترط كون الكلام غير ...

يعود على ما بينه الضمير الملفوظ به ... الغايص ... الى تقديره ... فهذا تقدير كلامه قلت ... يحصل بالواو وبالضمير وحيث لا واو ولا ضمير يقدر احدهما فلم قدرها هنا الواو وعلى الخصوص مع انه يمكن تقدير الضمير بل هو الاولى لانه الاصل في الربط فيقول الماء غامره فيه وقوله بالغيب ظرف مستقر خبر فيه اي هو ملتبس بالامر المغيب لا يدري خبر آخر ولا لغو متعلق بيدري الا انه ... على طريق التوسع ومثله في الشعر مغتفر

موجبة او على قول من يشترط في غير باب التمييز ويرى انها في دخل من زيدٍ
وخاتم من حديد زائدة لا مبيّنة للجنس السادس والسابع بدلا البعض والاشتمال
ولا يربطهما الا الضمير ملفوظا به نحو ثم عموا وصموا كثير منهم يسئلونك عن
الشهر الحرام قتال فيه او مقدرا نحو من استطاع اليه سبيلا اي منهم ونحو
قتل اصحاب الاخدود النار اي فيه وقيل ان ال خلف عن الضمير اي ناره وقال
الاعشى لقد كان في حولٍ ثواءٍ ثويته تقضّي لبانات ويسأم سائمُ اي ثويته فيه
فالهاء في ثويته مفعول مطلق وهي ضمير الثواء لان الجملة صفة والهاء رابط الصفة
والضمير المقدر رابط البدل وهو ثواء المبدل منه وهو حول وزعم ابن السيدة
انه يجوز كون الهاء من ثويته للحول على الاتساع في ضمير الظرف بحذف كلمة
في وليس بشيء لخلو الصفة حينئذ من ضمير الموصوف ولا يشترط الرابط في بدل البعض
ونحو قولك مررت بثلاثة زيد وعمرو القطع بتقدير منهم لانه لو اتبع
كان بدل بعض من غير ضمير تنبيه انما لم يحتج بدل الكل الى الرابط لانه
نفس المبدل منه في المعنى كما ان الجملة التي هي نفس المبتدا لا تحتاج الى رابط
لذلك التاسع معمول الصفة المشبهة فلا يربطها الا الضمير اما ملفوظا
به نحو زيد حسن وجهه او وجها منه او مقدرا نحو حسن وجها اي منه واختلف
في نحو زيد حسن الوجه فقيل التقدير منه وقيل ال خلف عن الضمير وقال الله
هذا وان للمتقين لحسن مآب جنات عدن مفتحة لهم الابواب جنات بدل او
عطف بيان والثاني يمنعه البصريون لانه لا يجوز عندهم ان يقع عطف البيان
في النكرات وقول الزمخشري انه معرفة لان عدنا علم على الاقامة بدليل جنات
عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب لو صح لم يمتنع البدلية بالاتفاق اذ
لا يتبين المعرفة بالنكرة ولكن قوله ممنوع وانما عدن مصدر عدن فهو نكرة و
التي في الاية بدل لا نعت ومفتحة حال من جنات لاختصاصها بالاضافة او صفة

التي وعد الرحمن بدل من عدن لا صفة له

قوله
وقال الاعشى لقد
كان في حول الحول
دل الاية
ولله على
الناس
حج البيت
على السنة والثواء الاقامة والتقضي
كالانقضاء بمعنى الفراغ تقول
انقضى الشيء وتقضى اذا فرغ ونم
واللبانات بضم اللام جمع لبانة
وهي الحاجة من غير فاقة بل من
همة كذا في ق والسامة
الملالة فيسام
منصوب
بان
مضمرة جوازا وهي مع صلتها
مؤولة بمصدر معطوف على
المصدر المذكور اي تقضي
لبانات وسامة سائم قوله
وقول الزمخشري انه معرفة اول
جوز في تفسير سورة مريم ذلك
ان يكون علما لارض الجنة فقال
عدن معرفة علم المعنى العدن
وهو الاقامة كما جعلوا فينة وسحر
وامس فيمن لم يصرفه اعلاما لمعاني
الفينة والسحر والامس فجرى مجرى
العدن لذلك او هو علم لارض
الجنة لكونها مكان اقامة ودم

لما لا صفة الحسن لانه مذكر ولان البدل لا يتقدم على النعت والابواب
مفعول ما لم يسم فاعله او بدل من ضمير مستتر والاول اولى لضعف مثل
مررت بامراة حسنة الوجه وعليهما فلا بد من تقدير ان الاصل الابواب
منها او ابوابها ونابت ال عن الضمير وهذا البدل بدل بعض لا اشتمال خلافا
للزمخشري التاسع جواب اسم الشرط المرفوع بالابتداء ولا يربطه بها الا الضمير
اما مذكورا نحو فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه او مقدرا او منويا عنه نحو فمن
فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج اي منه او الاصل في حجه
واما قوله تعالى بلى من اوفى بعهده واتقى فان الله يحب المتقين ومن يتول الله
ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون وقول الشاعر فمن تكن
الحضارة اعجبته فاي رجال بادية ترانا فقال الزمخشري في الاية الاولى ان
الرابط عموم المتقين والظاهر انه لا عموم فيها وان المتقين مساوون لمن تقدم
ذكره وان الجواب في الايتين وفي البيت محذوف وتقديره في الاية الاولى يحبه
الله وفي الثانية يغلب وفي البيت فلسنا على صفة العاشر العاملان في باب
التنازع فلا بد من ارتباطهما اما بعاطف كما في قام وقعد اخواك او عمل
اولهما في ثانيهما نحو وانه كان يقول سفيهنا على الله شططا وانهم ظنوا كما
ظننتم ان لن يبعث الله احدا او كون ثانيهما جوابا للاول اما جوابية الشرط
نحو تعالوا يستغفر لكم رسول الله ونحو اتوني افرغ عليه قطرا او جوابية
السؤال نحو يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة او نحو ذلك من اوجه
الارتباط ولا يجوز قام قعد زيد ولذلك بطل قول الكوفيين ان من التنازع
قول امرء القيس كفاني ولم اطلب قليل من المال وانه حجة على رجحان اختيار
اعمال الاول لان الشاعر فصيح وقد ارتكبه مع لزوم حذف المفعول الثاني و
ترك اعمال الثاني مع تمكنه منه وسلامته من الحذف والصواب انه ليس من

الحاء المهملة وفتحها خلاف
البداوة وهي ايضا بكسر الباء
وفتحها قال الامام المرزوقي
والمراد اهل الحضارة فحذف
المضاف يدل عليه قوله فاي
اناس بادية لان التفضيل
انما يصح بين
الحضريين
و
البدويين يقول
من اعجبه رجال الحضر فاي
اناس نحن وانا كنا من اهل
البداوة والمراد التمدح والتعجب
قوله او عمل اولهما في ثانيهما
اقول فيه تسامح كان المراد
وهو كان ليس عاملا في الثاني
وهو المعمول فقط و
انما هو عامل
في
محل الجملة التي
منها الثاني وكذا في نظيره
كلامه هنا مسامحة قوله وكذلك
بطل قول الكوفيين ان قول امرء
التنازع
انشاد هذا العجز مع الصدر

التنازع في شيء لاختلاف مطلوبي العاملين فان كفاني طالب للقليل و
اطلب طالب للملك محذوفا للدليل وليس طالبا للقليل لئلا يلزم فساد المعنى
وذلك لان التنازع يوجب تقدير قوله ولم اطلب معطوفا على كفاني
ح يلزم كونه مثبتا لانه ح داخل في حيز الامتناع المفهوم من لو ولو امتنع
النفي جاء الاثبات فيكون قد اثبت طلبه للقليل بعد ما نفاه بقوله ولو
ان ما اسعى لادنى معيشة وانما الصحيح ان يقدر منفيا لانه لا ارتباط ح
بينه وبين كفاني فلا تنازع بينهما فان قلت انما يجوز التنازع على تقدير
الواو للحال فانت اذا قلت لو دعوتني لاجابني غير متوان افادت لو انتفاء
الدعاء والاجابة دون انتفاء عدم التواني حتى يلزم اثبات التواني قلنا جاز
ذلك قوم منهم ابن الحاجب في شرح المفصل ووجهه قول الفارسي والكوفيين
ان البيت من التنازع واعمال الاول لكن فيه نظر لان المعنى ح لو ثبت اني اسعى
لادنى معيشة كفاني القليل حال اني غير طالب له فيكون انتفاء كفاية القليل
المقيد بعدم الطلب موقوفا على طلبه له فيتوقف عدم الشيء على وجوده و
لهذه القاعدة ايضا بطل قول بعضهم في فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير
ان فاعل تبين ضمير راجع الى المصدر المفهوم من ان وصلتها بناء ان تبين واعلم
قد تنازعاه كما في ضربني وضربت زيدا اذ لا ارتباط بين تبين واعلم على انه
لو صح لم يحسن حمل التنزيل عليه لضعف الاضمار قبل الذكر في باب التنازع حتى
ان الكوفيين لا يجيزونه البتة وضعف حذف مفعول العامل الثاني اذا اهمل
كضربني وضربت زيد حتى ان البصريين لا يجيزونه الا في الضرورة والصواب
ان مفعول الطلب الملك محذوف كما قدمنا وان فاعل تبين ضمير مستتر اما
للمصدر اي فلما تبين له تبين كما قالوا في ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه
او لشيء دل عليه الكلام اي فلما تبين له الامر او ما اشكل عليه ونظيره اذا كان

يجوز التنازع الاضمار قبل الذكر وهو
... تنازعاه قلت ففي
... مع انهم يستضعفونه ...

فذا

غداً فانى اى اذا كان هواى عطاءاً عنى عليه من سلامة الحادى عشر الفاظ التوكيد
الاول وانما يربطها الضمير الملفوظ به نحو جاءنى زيد نفسه والزيدان كلاهما
والقوم كلهم ومن ثم كان مردودا قول الهروى فى الذخائر تقول جاء القوم
جميعًا على الحال وجميع على التوكيد وقول بعض من عاصرنا فى قوله تعالى هو
الذى خلق لكم ما فى الارض جميعًا ان جميعًا توكيد لما ولو كان كذلك لقيل
ثم التوكيد بجميع قليل فلا يحمل عليه التنزيل والصواب انه حال وقول الفرا
والزمخشرى فى قراءة بعض انا كلا فيها ان كلا توكيد والصواب انها بدل وابدال
الظاهر من ضمير الحاضر بدل كل جائز اذا كان مفيداً للاحاطة نحو قمتم ثلاثتكم
وبدل الكل لا يحتاج الى ضمير ويجوز ان يلى العوامل اذا لم يتصل بالضمير
نحو جاءنى كل القوم فيجوز جعلها بدلا بخلاف جاءنى كلهم فلا يجوز الا فى الضرورة
فهذا احسن ما قيل فى هذه القراءة وخرجها ابن مالك على ان كلا حال و
فيه ضعفان تنكير كل بقطعها عن الاضافة لفظا ومعنى وهو نادر كقول بعضهم
مررت بهم كلا اى جميعاً وتقديم الحال على عاملها الظرفى واحترزت بذكر
الاول عن اجمع واخواته فانها انما يؤكد بها بعد كل نحو فسجد الملائكة كلهم
اجمعون الامور التى يكتسبها الاسم بالاضافة وهى احد عشر احدها التعريف
نحو غلام زيد الثانى التخصيص نحو غلام امراة والمراد بالتخصيص الذى لم يبلغ
درجة التعريف فان غلام رجل اخص من غلام ولكنه لم يتميز بعينه كما تميز
غلام زيد الثالث التخفيف كضارب زيد وضاربا عمرو وضاربو بكر اذا
اردت الحال والاستقبال فان الاصل فيهن ان يعملن النصب ولكن الخفض
اخف منه اذ لا تنوين معه ولا نون ويدل على ان هذه الاضافة لا تفيد
التعريف قولك الضاربا زيد والضاربو زيد اذ لا يجتمع على الاسم تعريفان
وقوله تعالى هديا بالغ الكعبة ولا توصف النكرة بالمعرفة وقوله تعالى ثانى عطفه و

[illegible]
تخصيص بخلاف
زيد فانه فى اصطلاحهم معرفة
ولا يقال انه مخصص فقوله ويدل
على ان هذه الاضافة لا تفيد
التعريف اقول ينتقض باى
الموصولة المضافة الى معرفة
فان تعريفها على المشهور
بصلتها باعتبار ما فيها من
العهد واضافتها معنوية لفظا
فتفيد التعريف فى نحو
جاءنى ايهم اكرمته
فيجتمع التعريفان
وقال
الرضى وعندى انه يجوز اضافة
العلم مع بقاء تعريفه اذ لا
يمتنع اجتماع التعريفين
اذا اختلفا

قوله

قول ابی کبیر فاتت به حوش الفؤاد مبطنا ولا تنتصب المعرفة على الحال .
وقول جرير يا رب غابطنا لو كان يطلبكم ولا تدخل رب على المعارف
وفي التحفة ان ابن مالك رد على ابن الحاجب في قوله ولا تفيد الا
تخفيفا فقال بل تفيد ايضا التخصيص فان ضارب زيد اخص من ضارب
وهذا سهو فان ضارب زيد اصله ضارب زيدا بالنصب فليس ضارب
فقط فالتخصيص حاصل بالمعمول قبل ان تاتي الاضافة فان لم يكن الوصف
بمعنى الحال والاستقبال فاضافته محضة تفيد التعريف والتخصيص لانها
ليست في تقدير الانفصال وعلى هذا صح وصفنا اسم الله تعالى بمالك
يوم الدين قال الزمخشري اريد باسم الفاعل هنا اما الماضي كقولك
هو مالك عبده امس اي مالك الامور يوم الدين على حد ونادى
اصحاب النار ولهذا قرا ابو حنيفة ملك يوم الدين واما الزمان المستمر
كقولك هو مالك العبيد فانه بمنزلة قولك مولى العبيد انتهى ملخصا
وهو حسن لكنه نقض هذا المعنى الثاني عند ما تكلم على قوله تعالى وجاعل
الليل سكنا والشمس والقمر فقال قرئ بجر الشمس والقمر عطفا على الليل
وبنصبهما باضمار جعل او عطفا على محل الليل لان اسم الفاعل هنا ليس
في معنى المضي فتكون اضافته حقيقية بل هو دال على جعل مستمر في الازمنة
المختلفة ومثله فالق الحب والنوى وفالق الاصباح كما تقول زيد قادر
عالم ولا تقصد زمانا دون زمان انتهى وحاصله ان اضافة الوصف
انما تكون حقيقية اذا كان بمعنى الماضي وانما اذا كان لافادة حدث مستمر
في الازمنة كانت اضافته غير حقيقية وكان عاملا وليس الامر كذلك الراجح
ازالة القبح او الجمود نكررت بالرجل الحسن الوجه فان الوجه ان رفع قبح
الكلام لخلو الصفة لفظا عن ضمير الموصوف وان نصب حصل الجمود با

باجرائك الوصف القاصر مجرى المتعدي. الخامس تذكير المؤنث كقوله

إنارة العقل مكسوف بطوع هوى وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا

ويحتمل ان يكون منه ان رحمة الله قريب من المحسنين وبعد لعل الساعة

قريب فذكر الوصف حينئذ لا اضافة ولكن ذكر الفراء انهم التزموا التذكير

في قريبا اذا لم يرد قرب النسب قصدا للفرق واما قول الجوهري ان التذكير

لكون التأنيث مجازيا فوهم لوجوب التأنيث في نحو الشمس طالعة والموعظة

نافعة وانما يفترق حكم المجازي والحقيقي الظاهرين لا المضمرين. السادس

تأنيث المذكر كقولهم قطعت بعض اصابعه وقرئ تلتقطه بعض السيارة

ويحتمل ان يكون منه فله عشر امثالها وكنتم على شفا حفرة من النار

فانقذكم منها اي من الشفا ويحتمل ان الضمير للنار وان الاصل فله عشر

حسنات امثالها فالمعدود في الحقيقة الموصوف المحذوف وهو مؤنث

وقال طول الليالي اسرعت في نقضي نقضن كلي ونقضن بعضي وقال وما

حب الديار شغفن قلبي وانشد سيبويه وتشرق بالقول الذي قد اذعته

كما شرقت صدر القناة من الدم والى هذا القول يشير ابن حزم الظاهري

في قوله تجنب صديقا مثل ما واحذر الذي يكون كعمرو بين عرب واعجم فان

صديق السوء يردي وشاهدي كما شرقت صدر القناة من الدم ومراده بما

الكناية عن الرجل الناقص كنقص ما الموصولة وبعمرو الكناية عن المتزيد

الآخذ ما ليس له كأخذ عمرو الواو في الخط وشرط هذه المسألة والتي

قبلها صلاحية المضاف للاستغناء عنه فلا يجوز امة زيد جاء ولا غلام هند

ذهبت ومن ثم رد ابن مالك في التوضيح قول ابي الفتح في توجيه قراءة

ابي العالية لا تنفع نفسا ايمانها تانيث الفعل انه من باب قطعت بعض

اصابعه لان المضاف لو سقط هنا لقيل نفسا لا تنفع بتقديم المفعول

يرجع اليه الضمير المستتر المرفوع الذى ناب عن الايمان فى لفا عليه و
يلزم من ذلك تعدى فعل الضمير المتصل الى الظاهره نحو قولك زيد ظلم
زيدا انه ظلم نفسه من ذلك لا يجوز السابع الظرفية نحو توفى اكلها كل حين
وقوله انا ابو المنهال بعض الاحيان وقال المتنبى اىّ يوم سررتني بوصالٍ
لم ترعنى ثلثة بصدودٍ واىّ فى البيت استفهامية يراد بها النفى لا شرطية
لانه او قيل مكان ذلك لان سررتنى انعكس المعنى لا يقال يدل على انها
شرطية ان الجملة المنفية ان استونفت علم ربط بالاولى فسد المعنى
لانا نقول الربط حاصل بتقديرها صفة لوصال والرابط محذوف
اى لم ترعنى بعده ثم حذفا دفعة او على التدريج او حالا من تاء المخاطب
والرابط فاعلها او هى حال مقدرة او معطوفة بفاء محذوفة فلا موضع
لها اى ما سررتنى غيره بمدة الا ثلث ترعنى ومن روى ثلثة بالرفع و
نالحالية ممتنعة لعدم الرابط الثامن المصدرية نحو وسيعلم الذين ظلموا اى
منقلب ينقلبون فاى مفعول مطلق ناصبه ينقلبون ويعلم متعلقة عن
العمل بالاستفهام وقال ستعلم ليلى اىّ دينٍ تداينتْ واىّ غريمٍ للتقاضى
غريمها اى الاولى واجبة النصب بما بعدها كما فى الاية الا انها هنا مفعول به
كقولك تداينت دينا لا مفعول مطلق لانها لم تضف لمصدر والثانية واجبة
الرفع بالابتداء مثلها فى لنعلم اى الحزبين احصى ولنعلمن اينا اشد عذابا ا هـ
التاسع وجوب التصدر ولهذا وجب تقديم المبتدا فى نحو غلام من عندك
والخبر فى نحو صبيحة اى يوم سفرك والمفعول فى نحو غلام ايهم اكرمت و من
مجرورها فى نحو من غلام ايهم انت افضل ووجب الرفع فى نحو علمت ابو من
زيد والى هذا يشير قول بعض الفضلاء علَيكَ بأرْبابِ الصُّدورِ فمن غدا
مضافا لارباب الصدور تصدّرا واياك ان ترضى صحابة ناقصٍ فتحط قدرا

من

من علاء نحو جحر ضب خرب ونحو قراءة ابي عمرو ثم خفض مزمل بسبب قولي مغربا ومحذرا

والاشارة بقوله ثم خفض مزمل الى قول امرء القيس كأن ابانا في عرانين وبله

كبير اناس في بجاد مزمل وذلك لان مزملا صفة لكبير فكان حقه الرفع ولكنه

خفض للمجاورة للمخفوض العاشر الاعراب نحو هذه خمسة عشر زيد في من اعربه

الاكثر البناء الحادي عشر البناء وذلك في ثلثة ابواب احدها ان يكون المضاف

مبهما كغير ومثل ودون وقد استدل على ذلك بامور منها قوله تع وحيل بينهم

وبين ما يشتهون ومنا دون ذلك قاله الاخفش ونحو لقد واجيب عن الاول

بان نائب الفاعل ضمير المصدر اي وحيل هو اي الحول كما قوله وقالت متى يبخل

عليك ويعتلل يسؤك وان يكشف غرامك تدرب اي يعتلل هو اي الاعتلال

ولابد عندي من تقدير عليك مدلولا عليها بالمذكورة وتكون حالا من الضمير

ليتقيد بها ويفيد ما لم يفده الفعل وعن الثاني بانه على حذف الموصوف اي و

منا قوم دون ذلك كقولهم منا ظعن ومنا اقام اي منا فريق ظعن ومنا فريق

اقام ومنها قوله تع لقد تقطع بينكم فيمن فتح بينا قاله الاخفش ويؤيده قراءة

الرفع وقيل بين ظرف والفاعل ضمير راجع الى مصدر الفعل اي لقد تقطع التقطع

او الى الوصل اي لقد تقطع الوصل لان وما نرى معكم شفعاءكم يدل على

التهاجر وهو يستلزم عدم التواصل او الى ما كنتم تزعمون على ان الفعلين تنازعا

ويؤيد التاويل قوله اهم بامر الحزم لو استطيعه وقد حيل بين العير والنزوان

بفتح بين مع اضافته الى معرب ومنها قوله تع انه لحق مثل ما انكم تنطقون فيمن فتح

مثلا وقراءة بعض السلف ان يصيبكم مثل ما اصاب بالفتح وقول الفرزدق و

اذ ما مثلهم بشر وزعم ابن مالك ان ذلك لا يكون في مثل لمخالفتها للمبهمات بانها

تثنى وتجمع كقوله تع الا امم امثالكم وقول الشاعر والشر بالشر عند الله مثلان و

زعم ان حقا اسم فاعل من حق يحق واصله حاق وقصر كما قيل بر وبشر وتم فقيه

علم سيبل ... الانفراد عن النصر ... منفرد متقدم ... سعده

و
اوائل المطر المتقدم
اي في بجاد والبجاد كبير
الوحدة كساء مخطط والرفيد
الملتف بالثياب قوله و
يؤيد التاويل قوله اهم با
الحزم اقول يعني ان التاويل
في هذا البيت متعين
اذ لا سبيل الى
ان
يلتزم فيه بان مصدر
حرف معهود والمعنى موقد
حيث الحول بين العير والنزوان
والحزم الضبط والاخذ
بالاحتياط وحيث حجز وفرق
حال بيني وبين كذا حايل اي
حجز بيني وبينه حاجز يمنع من
الوصول اليه والعير بفتح العين
المهملة الحمار الوحشي
والاهلي
ايضا
ضمير
والنزوان بفتحات الوثوب و
المراد الوثوب على الانثى للضراب
دم

هو فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر بفتح مثل قال سيبويه هو شاذ وقيل غلط وان الفرزدق

ضمير مستتر ومثل حال منه وان ناجل يصبكم ضميره ثم لتقدمه وما نوفيقي الا بالله ومثل مصدق واما بيت الفرزدق ففيه اجوبة مشهورة ومنها قوله لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة في غصون ذات اوقال فغير فاعل يمنع وقد جاء مفتوحا ولا يأتي فيه بحث ابن مالك لان قولهم غيران واغيار ليس بعربي ولو كان المضاف غير مبهم لم يبن واما قول الجرجاني وموافقيه ان غلامي ونحوه مبني فمردود ويلزمهم بنا غلامك وغلامه ولا قائل بذلك

الثالث ان يكون المضاف زمانا مبهما والمضاف اليه اذ نحو ومن خزي يومئذ ومن عذاب يومئذ يقرآن بجر يوم وفتحه الثاني ان يكون زمانا مبهما والمضاف اليه فعل مبني اصليا كان البنا كقوله على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت الما اصح والشيب وازع او عارضا كقوله لاجتذبن منهن قلبي تحلما على حين يستصبين كل حليم روي بالفتح وهو ارجح من الاعراب عند ابن مالك ومرجوح عند ابن عصفور فان كان المضاف اليه فعلا معربا او جملة اسمية فقال البصريون يجب الاعراب والصحيح جواز البنا ومنه قراءة نافع هذا يوم ينفع الصادقين بفتح يوم وقراءة غير ابي عمرو وابن كثير يوم لا تملك نفس بالفتح وقال اذا قلت هذا حين اسلو يهيجني نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر وقال الآخر الم تعلمي يا عمرك الله انني كريم على حين الكرام قليل واني لا اخزى اذا قيل مملق سخي واخزى ان يقال بخيل روي بالفتح ويحكى ان ابن الاخضر سئل بحضرة ابن الابرش عن وجه الضم في قول النابغة اتاني ابيت اللعن انك لمتني وتلك التي تستك منها المسامع مقالة ان قد قلت سوف اناله وذلك من تلقاء مثلك رائع فقال ولا يصح الا بيت تردى مع الردى فقيل له الجواب فقال ابن الابرش قد اجاب بره انها لما اضيف الى المبني اكتسب منه البنا وهو مفتوح لا منصوب ومحله الرفع بدلا من انك لمتني وقد روي بالرفع وهذا الجواب

عندي غير جيد لعدم ابهام المضاف ولو صح لصح البنا في نحو غلام ملك وفرس
ونحو هذا مما لا قايل به وقد مضى ان ابن مالك منع البنا في مثل مع ابهامها
لكونها مثنى وجمع فما ظنك بهذا وانما هو منصوب على اسقاط البا او
باضمار اعني او على المصدرية وفي البيت اشكال لو سئل السائل عنه كان
اولى وهو اضافة مقالة الى ان قد قلت فانه في التقدير مقالة قولك ولا
يضاف الشي الى نفسه وجوابه ان الاصل مقالة فحذف التنوين للضرورة لا
للاضافة وان وصلتها بدل من مقالة او من انك لمتنى او خبر لمحذوف وقد
يكون الشاعر انما قال مقالة انه باثبات التنوين ونقل حركة الهمزة فاستثقل
الناس تحقيقها فاضطروا الى حذف التنوين وروي ملامة وهو مصدر
للمثنى المذكورة او الاخرى محذوفة الامور التي لا يكون الفعل معها الا قاصرا
وهي عشرون احدها كونه على فعُل بالضم كظرف وشرف لانه وقف على افعال
السجايا وما اشبهها مما يقوم بفاعله ولا يتجاوزه ولهذا يتحول المتعدي
قاصرا اذا حول وزنه الى فعل لغرض المبالغة والتعجب نحو ضرب الرجل وفهم
بمعنى ما اضربه وافهمه وشذ رحبتكم الطاعة وان بشر طلع اليمن ولا ثالث لهما و
وجههما انهما ضمنا معنى وسع وبلغ الثاني والثالث كونه على فعِل بالفتح او فعل
بالكسر ووصفهما على فعيل نحو ذل وقوي والرابع كونه على افعل بمعنى
صار ذا كذا نحو اغد البعير واحصد الزرع اذا صار ذا غدة وحصاد والخامس
كونه على افعلّ كاقشعر واشماز والسادس كونه على افوعل كاكوهد الفرخ اذا
ارتعد والسابع كونه على افعنلل باصالة اللامين كاحرنجم بمعنى اجتمع و
الثامن كونه على افعنلل بزيادة احدى اللامين كاقعنسس الجمل اذا ابى ان ينقاد
والتاسع كونه على افعنلى كاحرنبى الديك اذا انتفش وشذ قوله قد جعل
النعاس يغرنديني اطرده عني فيسرندبني ولا ثالث لهما ويغرندني بالعين

اوكثيرا ما يستدل به فيتفق قد يكون صاحب الكلام المستدل به انما قال كذا ولكن حرف فصار كذا او ارتكاب ذلك امر شنيع قوله وشذ رحبتكم الطاعة اقول في حق قائل الخليل قال نصر بن سيار رحبكم الدخول في طاعة الكرماني قوله وان بشر طلع اليمن اقول هذا من كلام امير المؤمنين علي ابن ابي طالب قوله ولا ثالث لهما اقول في حق حكايته عن الخليل انه لم يجي في الصحيح فعُل بضم العين متعديا غير رحبكم الدخول وفي قوله رحبكم الدخول في طاعة الكرماني وسكم شاذ لان فعُل ليست متعدية المجمعة الا ان ابن طلحة حكى عن هذيل تعديتهما دم

المعجمة بعدها لام ويغلبني بمعناه يسر له نحو الحادي عشر كونه على استفعل
وهو دال على التحول كاستحجر الطين وقولهم ان البغاث بارضنا يستنسر
عشر كونه على وزن انفعل نحو انطلق وانكسر الثاني عشر كونه مطاوعا للمتعدي
الى الواحد نحو كسرته فانكسر وقسمته فانقسم فان قلت قد مضى ان انفعل قلت
نعم لكن ذلك علامة تشخيص وهذا علامة وزنية فالمطاوع لا يلزم وزن انفعل
تقول ... الحسنات فتضاعف ... وثلثه فتثلث والحاصل ان المطاوع
ينقص عن المطاوع درجة كالبست الثوب فلبسه واقمته فقام وزعم ابن جني
ان الفعل ومطاوعه قد يتفقان في المتعدي لاثنين نحو استخبرته الخبر فخبرني
الخبر واستفهمته الحديث فافهمني الحديث واستعطيته درهما فاعطاني درهما
وفي المتعدي لواحد نحو استفتيته فافتاني واستفهمته ففهمني والصواب
ما قدمته لانه هو قول النحويين وما ذكره ليس من باب المطاوعة بل من
باب الطلب والاجابة وانما شرط المطاوعة ان يدل احد الفعلين على تاثير
ويدل الآخر على قبول فاعله لذلك التاثير والثالث عشر ان يكون رباعيا
مزيدا فيه نحو تدحرج واحرنجم واقشعر واطمان الرابع عشر ان يكون تضمن
معنى فعل قاصر نحو قوله تعالى ولا تعد عيناك عنهم فليحذر الذين يخالفون
عن امره اذ لعوا به واصلح لي في ذريتي لا يسمعون الى الملا الاعلى وقولهم سمع الله
لمن حمده وقوله يخرج في عواقبها نصلي فانها ضمنت معنى ولا تنب في يخرجون
ويتحفظوا بارك ولا يصغون واستجاب يعب ويفسد السنة الباقية
ان تدل على سجية كلوم وجبن وشجع او على عرض كفرح وبطر واشر وحزن
وكسل او على نظافة كطهر ووضؤ او دنس كنجس ورجس واجنب او على لون
كاحمر واخضر وادم واحمار واسواد او حلية كدعج وكحل وشنب او سمن وهزل
تنبيه في فصيح ثعلب في باب المشدد فلان يتعهد ضيعته قال ابن درستويه

ولا يجوز عنده تجاهد لانه لا يكون عند اصحابه الا من اثنين ولا يكون
متعديا وبرده قوله تجاوزت اهراسا اليها ومقبرا واجاز الخليل تجاهد
وهو قليل وسال الحكم بن قنبر ابا زيد عنها فمنعها وسال يونس فاجازها
فجمع بينهما وكان عنده ستة من فصحاء العرب فسئلوا فاستشعروا من تجاهد
فقال يونس يا ابا زيد كم من علم استعده تكنت سببه ونقل ابن عصفور
عن ابن السيد انه قال نحو قول ابي ذويب تناقها تغني الكماة وتنوهم بعضهم بعضا
انتهى له جرى سلفه ان من رواه بجر التفانق مخطى لان تفاعل لا يتعدى
ثم رد عليه بانه ان كان قبل دخول التاء متعديا الى اثنين فانه يتعدى بعد
دخولها متعديا الى واحد نحو جاذبته الثوب وتجاذبنا الثوب وان كان
متعديا الى واحد فانه يصير قاصرا نحو تضارب زيد وعمرو والا فقليلا نحو
جاوزت زيدا وتجاوزته وعانقته وتعانقنا انتهى وانما ذكر ابن السيد
ان تعانق لا يتعدى ولم يذكر ان تفاعل لا يكون متعديا وانه فلم
يصح الرد بروايته الجر فلا معنى لذلك الامور التي بها يعمق القول القاصر
وهي سبعة احدها الهمزة افعل نحو اذهبتم طيباتكم ربنا امتنا اثنتين
واحييتنا اثنتين والله انبتكم من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها و
يخرجكم اخراجا وقد ينقل المتعدي الى واحد بالهمزة الى المتعدي الى
الاثنين نحو البسته ثوبا واعطيته دينارا ولم ينقل متعدي الى
اثنين بالهمزة الى التعدي الى ثلثة الا في راى وعلم وقاسه الاخفش في
اخواتها الثلثة القلبية نحو ظن وحسب وزعم وقيل النقل بالهمزة كله سماعي
وقيل قياسي في القاصر والمتعدي الى واحد والحق انه قياسي في القاصر
سماعي في غيره وهو ظاهر مذهب سيبويه والثاني الف المفاعلة تقول في
جلس زيد ومشى وسار جالسته زيدا وماشيته وسايرته والثالث

بدل اشتمال اي
جرا منا على اسرار قتلى و
اذا منا عنه والجواب محذوف
اي لو يبردون قتلى لسرهم
ذلك. قوله في قول ابي ذويب
بينا تعانقه قول الكماة جمع
كمي الشجاع المتكمي في سلاحه
لانه كمي نفسه اي سترها بالدرع
والبيضة كذا في ص والروغ
مصدر راغ اي حال من الشي
وحاد عنه واتبع بالشاة الفوقية
اي قدرله والجزى بهمز الاخر
والجراءة وهي الاقدام على
الشي والسلفع بين مهملة
فلام ففا الجسور
الجسورة

صوغه على فعلت بالفتح افعل بالضم لافادة الغلبة يقول كرمته ازيد
بالفتح اى غلبته فى الكرم الرابع صوغه على استفعل للطلب او النسبة
للشى كاستخرجت المال واستحسنت زيدا واستقبحت الظلم وقد ينقل
ذو المفعول الواحد الى اثنين نحو استكتبته الكتاب واستغفرت الله
الذنب ولما جاز استغفرت الله من الذنب لتضمنه معنى استتبت ولو استعمل
على اصله لم يجز فيه ذلك هذا قول ابن الطراوة وابن عصفور واما قول
اكثرهم ان استغفر من باب اختار فمردود الخامس تضعيف العين تقول
فى فرح زيد فرحته ومنه قد افلح من زكيها وهو الذى يسير كم وزعم ابو
على ان التضعيف فى هذه لما لعزة لا للتعدية كقولهم سرت زيدا وقوله
فاولكا ارض سترتها من يسيرها وفيه نظر لان سرته قليل وسيرته كثير بل قيل انه
لا يجوز سرته وانه فى البيت على اسقاط البا توسعا وقد اجتمعت التعدية
بالبا وبالتضعيف فى قوله تعالى نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين
يديه وانزل التورية والانجيل من قبل هدى للناس وزعم الزمخشرى ان
بين التعديتين فرقا فقال لما نزل القران منجما والكتابان جملة جىء
بنزل فى الاول وانزل فى الثانى وانما قال هو فى خطبة الكشاف
الحمد لله الذى انزل القران كلاما مؤلفا منظما ونزله بحسب المصالح
منجما لانه اراد بالاول انزاله من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا وهو
الانزال المذكور فى انا انزلناه فى ليلة القدر وفى قوله تعالى شهر رمضان
الذى انزل فيه القران واما قول القفال ان المعنى الذى انزل فى وجوب
صومه او الذى انزل فى شانه فكلام لا داعى اليه وبالثانى تنزيله من
السماء الدنيا الى رسول الله ص نجوما فى ثلث وعشرين سنة ويشكل
على الزمخشرى قوله تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القران جملة واحدة

فقرن

فقرن نزل بجملة واحدة وقوله تع وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم
ايات الله يكفر بها وذلك اشارة الى قوله تع واذا رايت الذين يخوضون
في اياتنا الاية وهي اية واحدة والنقل بالتضعيف سماعي في القاصر
كما مثلنا وفي المتعدي لواحد نحو علمته الحساب وفهمته المسئلة ولم
يسمع في المتعدي لاثنين وزعم الحريري انه يجوز في علم المتعدية
لاثنين ان ينقل بالتضعيف الى ثلثة ولا يشهد له سماع ولا قياس
وظاهر قول سيبويه انه سماعي مط وقيل قياسي في القاصر والمتعدي
الى واحد السادس التضمين فلذلك عدي رحب وطلع الى مفعول
لما تضمنا معنى وسع وبلغ وقالوا فرقت زيدا وسفه نفسه لتضمنهما
معنى خاف وامتهن او اهلك ويختص التضمين عن غيره من المعديات بانه
قد ينقل الفعل اكثر من درجة ولذلك عدي الون بقصر الهمزة بمعنى
قصرت الى مفعولين بعدما كان قاصرا وذلك في قولهم لا الوك
نصحا ولا الوك جهدا لما ضمن معنى لا امنعك ومنه قوله تع لا يالونكم خبالا
وعدي اخبر وخبر وحدث وانبا ونبا الى ثلثة لما ضمنت معنى اعلم واري
بعدما كانت متعدية الى واحد بنفسها والى اخر بالجار نحو انبئهم باسمائهم
فلما انبئهم باسمائهم نبئوني بعلم السابع اسقاط الجار توسعا
نحو ولكن لا تواعدوهن سرا اي على سر اي نكاح اعجلتم امر ربكم اي
عن امره واقعدوا لهم كل مرصد اي عليه وقول الزجاج انه ظرف رده
الفارسي بانه مختص بالمكان الذي يرصد فيه فليس مبهما وقوله كما
عسل الطريق الثعلب اي في الطريق وقول ابن الطراوة انه ظرف مردود
ايض بانه غير مبهم وقوله انه اسم مكان لكل ما يقبل الاستطراق فهو
مبهم لصلاحيته لكل موضع منازع فيه بل هو اسم لما هو مستطرق

كذا والثاني لافادته الجملة
بشرطها وجزائها ونزل عليكم
في الكتاب انكم اذا سمعتم ان
مع ما في حيزها في قراءة عاصم
في موضع رفع بنزل والمنزل
عليهم الكتاب ما نزل عليهم بمكة
من قوله تعالى واذا رايت
الذين يخوضون في اياتنا
فاعرض عنهم حتى يخوضوا في
حديث غيره فما في سورة النساء
تذكير المؤمنين بما نزل والايه
وهو اية واحدة ومع ذلك استعمل
في شانها نزل المضعف وهنا
مناف لقول الزمخشري اقتضاء
التدريج والتنزيل ولا تدريج
مع وحدة الاية قوله وزعم

ولا يحذف الجار قياسا الا من ان وان واهمل النحويون هنا ذكر كي
مع تجويزهم في نحو جئت كي تكرمني ان تكون كي مصدرية واللام مقدرة
والمعنى لان تكرمني واجازوا ايضا كونها تعليلية وان مضمرة بعدها ولا
يجوز مع كي الا لام العلة لانها لا يدخل عليها حرف جار غيرها بخلاف
اختيها قال الله تعالى وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات شهد
الله انه لا اله الا هو اي بان لهم وبانه وترغبون ان تنكحوهن اي في ان او عن
ان على خلاف في ذلك بين المفسرين ومما يحتملهما قوله ويرغب ان يبني المعالي
خالد ويرغب ان يرضى صنيع الالايم انشده ابن السيد فان قدرتها في لا
وان ثانيا فمدح وان عكس فذم ولا يجوز ان يقدر فيهما معا في او عن للتناقض
ومحل ان وان وصلتهما بعد حذف الجار نصب عند الخليل واكثر النحويين
حملا على المحل حملا على الغالب فيما ظهر فيه الاعراب مما حذف منه وجوز
فيه سيبويه ان يكون المحل جرا فقال بعدما حكى قول الخليل ولو قال انسان
انه جر كان قولا قويا وله نظائر نحو قولهم لاه ابوك واما نقل جماعة منهم ابن
مالك ان الخليل يرى ان الموضع جر وان سيبويه يرى انه نصب فسهو ومما يشهد
لمدعي الجر قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا وان هذه امتكم
امة واحدة وانا ربكم فاعبدون اصلهما لا تدعوا مع الله احدا لان المساجد
لله فاعبدون لان هذه امتكم ولا يجوز تقديم منصوب الفعل عليه اذا كان
ان وصلتها لا تقول انك فاضل عرفت وقوله وما زرت ليلى ان تكون حبيبة الي
ولا دين بها انا طالبه روي بخفض دين عطفا على محل ان تكون اذ اصله
لان تكون وقد يجاب بانه عطف على توهم دخول اللام وقد يعترض بان الحمل
على العطف على المحل اظهر من الحمل على العطف على التوهم ويجاب بان القواعد
لا تثبت بالمحتملات وهنا معدتان ذكرهما الكوفيون وهو نحو حركة العين

يقال

ويرغب في الشر ويفعله في وقت
آخر وقد يرغب عن الخير وعن
الشر معا فلا يفعل شيئا منهما ولا
يريد فعله ولا تناقض في ذلك
قلت الذي في البيت الاخبار
باستمرار الرغبة في الخير واستمرار
الرغبة في الشر لانه متى استمرت
الرغبة في الخير لزم انتفاء الرغبة
في الشر لانها شرطها فرض وجود
لم تستمر الرغبة في الخير وقد فرض
استمرارها وكذا العكس وكذا
ايضا الاستمرار على الرغبة

يقال كسي زيد بوزن فرح فيكون قاصراً قالوا وان يعرين ان كسي الجواري فتنبو العين عن كرم عجاف فاذا فتحت السين صار بمعنى ستر وغطى وتعدى الى واحد كقوله واركب في الروع خيفانة كسا وجهها سعف منتشر وبمعنى اعطى كسوة وهو الغالب فتعدى لاثنين نحو كسوت زيدا جبة قالوا وكذلك شترت عينه بكسر التاء قاصر بمعنى انقلب جفنها وشترالله عينه بفتحها متعد بمعنى قلبها وهذا عندنا من باب المطاوعة يقال شتره فشتر كما يقال ثرمه فثرم وثلمه فثلم ومنه كسوته الثوب فكسيه ومنه البيت ولكن حذف فيه المفعول

الباب الخامس من الكتاب في ذكر الجهات التي يدخل الاعتراض على المعرب من جهتها وهي عشر الجهة الاولى ان يراعي ما يقتضيه ظاهر الصناعة ولا يراعي المعنى وكثيرا ما تزل الاقدام بسبب ذلك واول واجب على المعرب ان يفهم معنى ما يعربه مفردا او مركبا ولهذا لا يجوز اعراب فواتح السور على القول بانها من المتشابه الذي استاثر الله تع بعلمه ولقد حكى لي ان بعض مشايخ الاقراء اعرب لتلميذ له بيت المفصل لا يبعد الله التلبب والغارات اذ قال الخميس نعم فقال نعم حرف جواب ثم طلب محل الشاهد في البيت فلم يهتد اليه فقلت له هذا حسن لولا انه في نعم الجوابية وهي نعم بكسر العين وانما هو نعم هنا واحد الانعام وهو خبر لمحذوف اي هذه نعم وهو محل الشاهد وسالني ابو حيان وقد عرض اجتماعنا علام عطف بمقلد من قول زهير تقي نقي لم يكثر غنيمة بنهكة ذي قربى ولا بحقلد فقلت حتى اعرف ما الحقلد فنظرناه فاذا هو السيء الخلق فقلت هو معطوف على شيء متوهم اذ المعنى ليس بمكثر غنيمة فاستعظم ذلك وقال الشلوبين حكى لي ان نحويا من كبار طلبة الجزولي سئل عن اعراب كلالة من قوله تع وان كان رجل يورث كلالة فقال اخبروني ما الكلالة فقالوا له الورثة اذا لم يكن فيهم اب فما علا ولا ابن فما سفل فقال فهي اذن تمييز وتوجيه قوله ان يكون الاصل وان كان

قوله والسعف بو غر
اي ذيبة الفرس في حسن ورعونة
والاسعف من الخيل الاشهب
انما يمدحها ان السعف
قوله بيت المفصل لا يبعد الله
التلبب مصدر تلبب
اذا تحزم وتشمر والغارات
جمع غارة اسم للاغارة
على العدو

رجل بريه كلالة ثم حذف الفاعل وبنى الفعل للمفعول فارتفع الضمير واستتر ثم جى بكلالة تميزا ولقد اصاب هذا النحوى فى سواله واخطاء فى جوابه فان التميز بالفاعل بعد حذفه نقض للغرض الذى حذف لاجله وتراجع عما بنيت الجملة عليه من طى ذكر الفاعل فيها ولهذا لا يوجد فى كلامهم مثل ضرب اخوك رجلا واما قراءة من قرا يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال بفتح البا فالذى سوغ فيها ان يذكر الفاعل بعد ما حذف انه انما ذكر فى جملة اخرى غير التى حذف فيها وكاعراب هذا المعرب كلالة تميزا قول بعضهم فى هذا البيت يبسط للاضياف وجها رحبا بسط ذراعيه لعظم كلبا ان الاصل كما بسط كلب ذراعيه ثم جى بالمصدر واسند للمفعول فرفع ثم اضيف اليه ثم جى بالفاعل تميزا والصواب فى الاية ان كلالة بتقدير مضاف اى ذا كلالة وهو اما حال من ضمير يورث فكان ناقصة ويورث خبرا وتامة فيورث صفة واما خبر فيورث صفة ومن فسر الكلالة بالميت الذى لم يترك ولدا ولا والدا فهى ايضا حال او خبر ولكن لا يحتاج الى تقدير مضاف ومن فسرها بالقرابة فهى مفعول لاجله واما البيت فتخريجه على القلب واصله كما بسط ذراعاه كلبا ثم جى بالمصدر واضيف للفاعل المقلوب عن المفعول وانتصب كلبا على المفعول المقلوب عن الفاعل وها انا مورد بعون الله امثلة متى بنى فيها على ظاهر اللفظ ولم ينظر فى موجب المعنى حصل الفساد وبعض هذه الامثلة وقع للمعربين فيه الوهم بهذا السبب وسترى ذلك معينا ان شاء الله تعالى فاحدها قوله تعالى اصلوتك تامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا او ان نفعل فى اموالنا ما نشاء فانه يتبادر الى الذهن عطف ان نفعل على ان نترك وذلك باطل لانه لم يامرهم ان يفعلوا فى اموالهم ما يشاؤن وانما هو عطف على ما فهو معمول للترك والمعنى ان نترك ان نفعل نعم من قرا

الامر
كما فى المثال قوله
وها انا مورد بعون الله
امثلة اقول وقع نظير التركيب
فى ديباجة الكتاب حيث قال
وها انا بايح بما اسررته وبان
نظيره قريبا وفى ذلك اخال
ها التنبيه على ضمير الرفع المنفصل
مع ان خبره ليس اسم اشارة
نحو انتم هولاء حاججتم فيما
لكم به علم ولا
يندفع

نفعل

تفعل وتشاء بالتاء لا بالنون فالعطف على ان نترك وموجب الوهم المذكور
ان المعرب يرى ان والفعل مرتين وبينهما حرف العطف ونظير هذا سواء ان
يتوهم في قوله لن ما رايت ابا يزيد مقاتلا ادع القتال واشهد الهيجاء
ان الفعلين منصوبين بين لن مضارعين منصوبين وقد بينت
في فصل لما ان ذلك خطأ وان ادع منصوب بلن واشهد معطوف على
القتال الثاني قوله تع واني خفت الموالي من ورائي فان المتبادر تعلق
من بخفت وهو فاسد في المعنى والصواب تعلقه بالموالي لما فيه من معنى الولاية
اي خفت ولايتهم من بعدي وسوء خلافتهم او بمحذوف هو حال من الموالي
او مضاف اليهم اي كائنين من ورائي او فعل الموالي من بعدي واما من قرأ
خفت بفتح الخاء وتشديد الفاء وكسر التاء فمن متعلقة بالفعل المذكور الثالث
قوله تع ولا تساموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله فان المتبادر للذهن
تعلق الى بتكتبوه وهو فاسد لاقتضائه استمرار الكتابة الى اجل الدين
وانما هو حال اي مستقرا في الذمة الى اجله ونظيره قوله تع فاماته الله مائة
عام فان المتبادر انتصاب مائة باماته وذلك ممتنع مع بقائه على معناه
الوضعي لان الاماتة سلب الحياة وهي لا تمتد والصواب ان يضمن اماته معنى
ألبثه فكانه قيل فألبثه الله بالموت مائة عام وحينئذ يتعلق به الظرف بما فيه
من المعنى العارض له بالتضمين اي معنى اللبث لا معنى الاماتة لانه كالاماتة
في عدم الامتداد فلو صح ذلك لعلقناه بما فيه من معناه الوضعي ويصير
هذا التعلق بمنزلته في قوله تع قال لبثت يوما او بعض يوم قال بل لبثت مائة
عام وفائدة التضمين ان يدل بكلمة واحدة على معنى كلمتين يدلك على ذلك
اسماء الشرط والاستفهام ونظير الاية قوله صلعم كل مولود يولد على الفطرة
حتى يكون ابواه اللذان يهودانه وينصرانه لا يجوز ان يتعلق حتى بيولد

من
ورائي او خفت
الذين يكون الامر من ورا
ئي كلامه ومنها ... المعهود
زاد نجوز الحال على ان بعضهم
ويجوز ان يريد بالتعلق كونه
حالا منه قال ابن جني من
ورائي حال متوقعة محكية
اي خفتهم متوقعا منهم
كونهم بعدي ومثله مررت
برجل معه صقر صائدا به غدا
قوله والصواب ان
يضمن اماته معنى
البثه

لان الولادة لا تستمر الى هذه الغاية بل الذى يستمر اليها كونه على الفطرة والصواب تعلقها بما تعلقت به على وان على متعلقة بكائن محذوف منصوب على الحال من الضمير فى يولد ويولد خبر كل الرابع قول الشاعر

تركت بنا لوحا ولو شئت جادنا بعيد الكرى ثلج بكرمان ناصح فان المتبادر

اذ المراد وصفها بان ريقها يوجد عقيب الكرى باردا فما الظن به فى غير ذلك الوقت لا انه يتمنى ان تجود له به بعيد الكرى دون ما عداه من الاوقات

واللوح بفتح اللام العطش الخامس قوله تعالى فلما بلغ معه السعى فان المتبادر تعلق مع ببلغ قال الزمخشرى اى فلما بلغ ان يسعى مع ابيه فى اشغاله وحوائجه قال ولا يتعلق مع ببلغ لاقتضائه انهما بلغا معا حد السعى ولا بالسعى لان صلة المصدر لا يتقدم عليه وانما هى متعلقة بمحذوف على ان يكون بيانا كانه قيل فلما بلغ الحد الذى يقدر فيه على السعى فقيل مع من قيل مع اعطف الناس عليه وهو ابوه اى انه لم تستحكم قوته بحيث يسعى مع غير مشفق السادس

قوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته فان المتبادر انه تعالى يعلم المكان المستحق للرسالة لا ان علمه فى المكان فهو مفعول به لا مفعول فيه وح فلا ينتصب باعلم الا على قول بعضهم بشرط تاويله بعالم والصواب انتصابه بيعلم محذوفا دل عليه اعلم السابع قوله تعالى فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك فان المتبادر تعلق الى بصرهن وهذا لا يصح اذا فسر صرهن بقطعهن وانما هى متعلقة بخذ واما ان فسر باملهن فالتعلق به وعلى الوجهين يجب تقدير مضاف اى الى نفسك لانه لا يتعدى فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل الا فى باب ظن نحو ان راه استغنى فلا تحسبنهم بمفازة فيمن ضم الباء ويجب تقدير هذا المضاف فى نحو وهزى اليك بجذع النخلة واضمم اليك جناحك امسك عليك زوجك وقوله فهون عليك فان الامور بكف الاله

رسالته قول تقدم هذا فى حرف الحاء المهملة فى حيث وسلف هناك انه لو قيل بان المراد يعلم الفضل الذى هو فى محل الرسالة لم يبعد ... ظرفيتها والمعنى انه تعالى يوتيكم مثل ما اوتى رسله من الايات لانه يعلم ما فيهم من الزكاء والطهارة والفضل والصلاحية للارسال ولستم كذلك قوله السابع قوله تعالى فخذ اربعة اقول لان الى ليست من صلة الفعل بهذا التفسير ويقال صرت الشى بمعنى قطعته وعضته وانما تعلقه بخذ يعنى على تقدير ان يفسر صرهن بقطعهن قال فى ص فهو قال هذا جعد فى الاية تقديما وتاخيرا كانه قال خذ اليك اربعة من الطير فصرهن ... ان فسر باملهن فالتعلق به اقول سواء كسرت الصاد كقراءة حمزة او ضمت كقراءة غيره ... يصوره ويصيره وهما لغتان والمعنى

فقادیرها وقوله دع عنك نهبا صیح فی حجراته قوله حجراته بفتحتین ای
نواحیه وقول ابن عصفور ان عن وعلی فی ذلك اسمان كما فی قوله علیه من قبله
بعد ما تم ظمؤها وقوله فلقد ارانی للرماح دریئة من عن یمینی مرة وامامی
دفعا للمحذور المذكور وهم لان معنی علی الاسمیة فوق ومعنی عن الاسمیة
جانب ولا یتاتیان هنا ولان ذلك لا یتاتی مع الی لانها لا تكون اسما
الثامن قوله تعالی یحسبهم الجاهل اغنیاء من التعفف فان المتبادر تعلق من باغنیاء
لمجاورته له ویفسده انهم متی ظنهم ظان قد استغنوا من تعففهم علم انهم
فقراء من المال فلا یكون جاهلا بحالهم وانما هی متعلقة بیحسب وهی للتعلیل
التاسع قوله تعالی الم تر الی الملا من بنی اسرائیل من بعد موسی اذ قالوا فان المتبادر
تعلق اذ بفعل الرؤیة ویفسده انه لم ینته علمه او نظره الیهم فی ذلك الوقت
وانما العامل مضاف محذوف ای الم تر الی قصتهم او خبرهم اذ التعجب انما
هو من ذلك لا من ذواتهم العاشر قوله تعالی فمن شرب منه فلیس منی ومن لم
یطعمه فانه منی الا من اغترف فان المتبادر تعلق الاستثناء بالجملة الثانیة
وذلك فاسد لاقتضائه ان من اغترف غرفة بیده لیس منه ولیس كذلك
بل ذلك مباح لهم وانما هو مستثنی من الاولی ووهم ابو البقا فی تجویزه
كونه مستثنی من الثانیة وانما سهل الفصل بالجملة الثانیة لانها مفهومة
من الاولی المفصولة لانه اذا ذكر ان الشارب لیس منه اقتضی مفهومه ان من
لم یطعمه منه فكان الفصل به كلا فصل الحادی عشر قوله تعالی فاغسلوا
وجوهكم وایدیكم الی المرافق فان المتبادر تعلق الی باغسلوا وقد رده
بعضهم بان ما قبل الغایة لا بد ان یتكرر قبل الوصول الیها تقول ضربته
الی ان مات ویمتنع قتلته الی ان مات وغسل الید لا یتكرر قبل الوصول
الی المرفق لان الید شاملة لرؤس الانامل والمناكب وما بینهما قال و

فالصواب تعلق الى باسقطوا محذوفا ويستفاد من ذلك دخول المرافق في الغسل لان الاستقاط قام الاجماع على انه ليس من الانامل بل من المناكب وقد انتهى الى المرافق والغالب ان ما بعد الى يكون غير داخل بخلاف حتى
واذا لم يدخل في الاسقاط بقي داخلا في المامور بغسله وقال بعضهم الايدي في عرف الشرع اسم للاكف فقط بدليل اية السرقة وانه قد صح الخبر باقتصاره عم في التيمم على مسح الكفين فكان ذلك تفسير المراد بالايدي في اية التيمم قال وعلى هذا فالى غاية للغسل لا للاسقاط قلت بعد ان سلم فلا بد من تقدير محذوف ايضا اى ومدوا الغسل الى المرافق اذ لا يدل غسل ما وراء الكف غاية لغسل الكف الثاني عشر قول ابن دريد ان امرء القيس جرى الى مدى فاعتاقه حمامه دون المدى فان المتبادر تعلق الى بجرى ولو كان كذلك كان الجري قد انتهى الى ذلك المدى وذلك مناقض لقوله فاعتاقه حمامه دون المدى وانما الى مدى متعلق بكون خاص منصوب على الحال اى طالبا الى مدى ونظيره قوله ايضا يصف الحاج ينوي التي فضلها رب العلى لما دحا تربتها على البنا فان قوله على البنا متعلق بفضلها وهو ونظيره الا باقتضاء وهو دحا بمعنى بسط لفساد المعنى الثالث عشر ما حكاه بعضهم من انه سمع شيخا يعرب لتلميذه قيما من قوله تعالى ولم يجعل له عوجا قيما صفة لعوجا قال فقلت له يا هذا كيف يكون العوج قيما وترحمت على من وقف من القراء على الف التنوين في عوجا وقفة لطيفة دفعا لهذا التوهم وانما قيما حال اما من اسم محذوف هو وعاملها اى انزله قيما واما من الكتاب وجملة النفي معطوفة على الاول ومعترضة على الثاني قالوا ولا تكون معطوفة لئلا يلزم العطف على الصلة قبل كمالها واما من الضمير المجرور باللام اذا اعيد الى الكتاب لا الى المجرور وعلى
الجمع بين نفي العوج واثبات الاستقامة يفيد احدهما نفسه عن الاخر التاكيد فرب مستقيم مشهود له بالاستقامة ولا يخلو من ادنى عوج عند التصفح او المراد كونه قيما على سائر الكتب مصدقا لها شاهدا بصحتها ادخلها

اى جرى قاصدا الى مدى وتقدير المتم طالبا فيه نظر اذ لايق طلبت الى كذا ويجوز ان متعلق بجرى على المعنى اراد الجرى او على ان جرى على معناه الحقيقي لكن بتقدير مضاف في الاخير اى دون قطع المدى قوله ونظيره قوله ايضا يصف الحاج ينوي التي اى ينوي يقصد والتي صفة للكعبة او كره ودحا بسط والبنا مقصور اما بضم البا جمع بنية كغرفة او بكسرها جمع بنية كقربة وهي البناء بالمد وكسر البا قوله وانما قيما حال اما من اسم اقول المراد بكونه قيما كونه مستقيما معتدلا وفائدة

او جملة النفي وقيما حالا لان من الكتاب على ان الحال يتعدد وقياس قول
الفارسي في الخبر انه لا يتعدد مختلفا بالافراد والجملة ان تكون الحال كذلك
لا يقال قد صح ذلك في النعت نحو وهذا ذكر مبارك انزلناه بل قد ثبت
في الحال في نحو لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى ثم قال سبحانه ولا جنبا
لان الحال بالخبر اشبه ومن ثم اختلف في تعددها واتفق على تعدد النعت
واما جنبا فعطف على الحال لا حال وقيل الجملة حال وقيما بدل منها
عكس عرفت زيدا ابو من هو الرابع عشر قول بعضهم في احوى انه صفة
لغثاء وهذا ليس بصحيح على الاطلاق بل اذا فسر الاحوى بالاسود من الجفاف
واليبس واما اذا فسر بالاسود من شدة الخضرة لكثرة الري كما فسر مدهامتان
فجعله صفة لغثاء كجعل قيما صفة لعوجا وانما الوجه ان يكون حالا من المرعى
واخر لتناسب الفواصل الخامس عشر قول بعضهم في قوله تعالى فاخرجنا به
نبات كل شيء فاخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل من
طلعها قنوان دانية وجنات من اعناب فيمن رفع جنات انه عطف على
قنوان وهذا يقتضي ان جنات الاعناب تخرج من طلع النخل وانما هو مبتدا
بتقدير وهناك جنات او ولهم جنات ونظيره قراءة من قرا وحور عين بالرفع
بعد قوله تعالى يطاف عليهم بكاس من معين اي ولهم حور واما قراءة
السبعة وجنات بالنصب فبالعطف على نبات كل شيء وهو من باب وملائكته
ورسله وجبريل وميكال السادس عشر قول ابن السيد في قوله تعالى من
استطاع اليه سبيلا ان من فاعل بالمصدر ويرده ان المعنى حينئذ ولله على
الناس ان يحج المستطيع فيلزم تأثيم جميع الناس اذا تخلف مستطيع عن الحج
وفيه مع فساد المعنى ضعف من جهة الصناعة لان الاتيان بالفاعل بعد
اضافة المصدر الى المفعول شاذ حتى قيل انه ضرورة كقوله افنى تلادي

وما جمعت من نشب قرع القواقيز افواه الاباريق فيمن نصب الافواه اوحى افواه
والحق جواز ذلك في النثر الا انه قليل وقد قيل جواز نصب هذا البيت فانه
روى بالرفع مع التمكن من النصب فهي الرواية الاخرى وقد دلت على ان القواقيز
الفاعل والافواه مفعوله وصح الوجهان لان كلا منهما قارع ومقروع
ومن عجيبه في الحديث حج البيت من استطاع اليه سبيلا ولا ينافي فيه
ذلك الاشكال لانه ليس فيه ذكر الوجوب على الناس والمشهور في من
في الاية انها بدل من الناس بدل بعض وجوز الكسائي كونها مبتدا ان
كانت موصولة فخبرها محذوف او شرطية فالمحذوف جوابها والتقدير عليهما
من استطاع فليحج وعليهن فالعموم مخصص اما بالبدل او بالجملة التاسع
عشر قول الزمخشري في قوله تعالى يا ويلتا اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب
فاوارى سوءة اخي ان انتصاب فاوارى في جواب الاستفهام ووجه
فساده ان جواب الشيء مسبب عنه والموارات لا تتسبب عن العجز وانما
انتصابه بالعطف على اكون ومن هنا امتنع نصب فتصبح في قوله تعالى الم تر ان
الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة لان اصباح الارض مخضرة
لا يتسبب عن رؤية انزال المطر بل عن الانزال نفسه وقيل انما لم ينصب لان المرئي
في معنى قد رايت اي انه استفهام تقريري مثل الم نشرح وقيل النصب جائز
كما في قوله تعالى افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب لكن قصد هنا الى العطف
على انزل على تاويل تصبح باصبحت والصواب القول الاول وليس الم تر مثل
افلم يسيروا لما بينا الثامن عشر قول بعضهم في فلولا نصرهم الذين اتخذوا من
دون الله قربانا الهة ان الاصل اتخذوهم قربانا وان الضمير وقربانا مفعولا
والهة بدل من قربانا وقال الزمخشري ان ذلك فاسد في المعنى وان الصواب
ان الهة هو المفعول الثاني وان قربانا حال ولم يبين وجه فساد المعنى ووجهه

انهم اذا ذموا على اتخاذهم قربانا من دون الله اقتضى مفهومه الحث على ان
يتخذ الله سبحانه قربانا كما انك اذا قلت اتخذ فلانا معلما دوني كنت آمرا له
ان يتخذك معلما دونه والله تعالى يتقرب اليه بغيره ولا يتقرب به الى غيره الثاني
عشر قول المبرد في قوله تعالى او جاؤكم حصرت صدورهم ان حصرت صدورهم
جملة دعائية ورده الفارسي بانه لا يدعى عليهم بان تحصر صدورهم عن
قتال قومهم ولك ان تجيب بان المراد الدعاء عليهم بان يسلبوا اهلية القتال
حتى لا يستطيعوا ان يقاتلوا احدا البتة متمم العشرين قول ابي الحسن في
قوله تعالى ولبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين فيمن نون مائة انه يجوز كون سنين
منصوبا بدلا من ثلث او مجرورا بدلا من مائة والثاني مردود فانه اذا اقيم مقام
مائة فسد المعنى الحادي والعشرون قول المبرد في لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا
ان اسم الله تعالى بدل من الهة ويرده ان البدل في باب الاستثناء مستثنى موجب له
الحكم اما الاول فلان الاستثناء اخراج وما قام احد الا زيد مفيد لاخراج
زيد واما الثاني فلانه كلما صدق ما قام احد الا زيد صدق قام زيد واسم
الله تعالى هنا ليس بمستثنى ولا موجبا اما الاول فلان الجمع المنكر لا عموم له فيستثنى
منه ولان المعنى حينئذ لو كان فيهما الهة مستثنى عنهم الله لفسدتا وذلك يقتضي انه
لو كان فيهما الهة فيهم الله لم تفسدا وانما المراد ان الفساد يترتب على تقدير
التعدد مطلقا واما انه ليس بموجب له الحكم فلانه لو قيل لو كان فيهما الله لفسدتا
لم يستقم وهذا البحث يأتي في مثال سيبويه لو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا
لان رجلا ليس بعام فيستثنى منه ولانه لو قيل لو كان معنا جماعة مستثنى
عنهم زيد لغلبنا اقتضى انه لو كان معهم جماعة فيهم زيد لم يغلبوا وهذا وان
كان معنى صحيحا الا ان المراد انما هو ان زيدا وحده كاف فان قيل لا نسلم ان الجمع
في الآية والمفرد في المثال غير عامين لانهما واقعان في سياق لو وهي للامتناع

والامتناع

والامتناع انتفاء قلت لو صح ذلك لصح ان يقال لو كان فيهما من احد ولو
جاءني ديار ولو سلمت فاكرمه بالنصب لكان كذا واللازم ممتنع الثاني والعشرون
قول ابي الحسن الاخفش في كلمة ما الى في ان انتصاب فاه على استعماله الظاهر
اي من فيه ورده المبرد فقال انما يتكلم الانسان من فيه لا من غيره وقد يكون
ابو الحسن انما حمله على القلب لفهم المعنى فلا يرد عليه سؤال ابي العباس الثالث والعشرون
الى ما قال غيره هذا حكي عن اليزيدي انه قال في قول العرجي اظلوم ان مصابكم رجلا
اهدى السلام تحية ظلم ان الصواب رجل بالرفع خبر لان وعلى هذا الاعراب يفسد
المعنى المراد في البيت ولا يحصل له معنى البتة وله حكاية مشهورة بين اهل الادب
رووها عن ابي عثمان المازني ان بعض اهل الذمة بذل له مائة دينار على ان يقرئه
كتاب سيبويه فامتنع من ذلك مع ما كان به من شدة الاحتياج فلامه تلميذه
المبرد فاجابه بان الكتاب مشتمل على ثلثمائة وكذا كذا اية من كتاب الله فلم
ار ان يمكن ذميا من قراءتها ثم قدر ان غنت جارية بحضرة الواثق بهذا
البيت فاختلف الحاضرون في نصب رجل ورفعه واصرت الجارية على النصب
زعمت انها قرأته على ابي عثمان كذلك فامر الواثق باشخاصه من البصرة فلما
حضر اوجب النصب وشرحه بان مصابكم بمعنى اصابتكم ورجلا مفعوله
وظلم الخبر ولهذا لا يتم المعنى بدونه قال فاخذ اليزيدي في معارضتي فقلت
هو كقولك ان ضربك زيدا ظلم فاستحسنه الواثق ثم امر له بالف دينار و
رده مكرما فقال للمبرد تركنا لله مائة فعوضنا الفا الجهة الثانية ان يراعي المعرب
معنى صحيحا ولا ينظر في صحته في الصناعة وها انا مورد لك امثلة من ذلك
احدها قول بعضهم في وثمود فما ابقى ان ثمودا مفعول مقدم وهذا ممتنع لان
لما النافية الصدر فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها وانما هو معطوف على عادا
او هو بتقدير واهلك ثمودا وانما جاء ونحن عن فضلك ما استغنينا لانه
بماله الصدر نحو اما زيدا فاني ضارب على ما ذهب المبرد وابن درستويه
والفراء واختاره ابن الحاجب في غيره ولو سلم امتناعه لكان هذا من

شعر مع ان المعمول ظرف واما قراءة عمرو بن فائد من شرٍّ ما خلق بتنوين شر فما بدل من شر
بتقدير مضاف اى ومن شر شر ما خلق وحذف الثانى لدلالة الاول الثانى قول
بعضهم فى اذ من قوله تعالى ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم
اذ تدعون الى الايمان فتكفرون انها ظرف للمقت الاول او للثانى وكلاهما ممنوع
اما امتناع تعليقه بالثانى فلفساد المعنى لانهم لم يمقتوا انفسهم ذلك الوقت
وانما يمقتونها فى الاخرة ونظيره قول من زعم فى يوم تجد انه ظرف ليحذركم حكاه
مكى قال وفيه نظر والصواب الجزم بانه خطأ لان التحذير فى الدنيا لا فى الاخرة ولا
يكون مفعولا به ليحذركم كما فى وانذرهم يوم الازفة لان يحذر قد استوفى
مفعوليه وانما هو نصب بمحذوف تقديره اذكروا او احذروا واما امتناع
تعليقه بالاول وهو راى جماعة منهم الزمخشرى فلاستلزامه الفصل بين المصدر
ومعموله بالاجنبى ولهذا قالوا فى قوله وهن وقوف ينتظرن قضاءه بضاحى
غداة امره وهو ضامز ان البا متعلقة بقضائه لا بوقوف ولا بينتظرن لئلا
يفصل بين قضائه وامره بالاجنبى ولا حاجة الى تقدير ابن الشجرى وغيره امره
معمولا لقضى محذوفا لوجود ما يعمل ونظير ما لزم الزمخشرى هنا ما لزمه
اذ علق يوم تبلى السرائر بالرجع من قوله تعالى انه على رجعه لقادر واذ علق اياما
بالصيام من قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون
اياما فان فى الاول الفصل بخبر ان وهو لقادر وفى الثانى الفصل بمعمول
كتب وهو كما كتب فان قيل لعله يقدر كما كتب صفة للصيام فلا يكون معمولا لكتب
قلنا يلزم محذور اخر وهو اتباع المصدر قبل ان يكمل بمعموله ونظير اللازم
له على هذا التقدير ما لزمه اذ قال فى قوله تعالى وصد عن سبيل الله وكفر به
والمسجد الحرام ان المسجد عطف على سبيل الله فانه حينئذ من جملة معمول المصدر وقد
عطف كفر على المصدر قبل مجيئه والصواب ان الظروف الثلاثة متعلقة بمحذوف

قال ان ذلك [illegible] ... ان الظرف لا بتعين كما هو [illegible] بناء المفعول ... ان ... الفصل ... بالاجنبى

المصدر
فى الظرف مع تخلل الفاصل
وان لم يجز فى غيره كما مر الان
غير مرة قوله ونظير اللازم له
على هذا الى عن سبيل الله
اقول ذكر اليمنى وغيره ان
ههنا حاشية عن المحقق
المحقق المتن حاصلها ان
عطف وكفر به على صد عن
سبيل الله انما جاز وتقدم تمامه
بعلة التى من جملتها والمسجد
الحرام المعطوف على سبيل الله
لوجهين الاول ان الكفر بالله
والصد عن سبيله متحدان
معنى فكانه لا فصل بالاجنبى
بين ... علمه ولا عطف الكفر على الصد ... عن سبيل الله والمسجد الحرام والثانى ان التقدم ... لفظا العناية ... لا بعد فصلا قال التفتازانى والاول اوجه وقد كلا الوجهين ضعيفان

قوله ومن امثلة ذلك قول المتنبي وفاؤكما كالربع [illegible] اشجاه احزنه [illegible] وطاسمه دارسه قال الجوهري [illegible] البارق [illegible] على القلم والاسعاد الاعانة [illegible] الساجم كما ذكر المصنف وهو الغائص [illegible] الدرة [illegible] ومعنى البيت [illegible] في المتن قوله فانشده قول الشاعر لسنا كمن جعلت [illegible]

اي تعيشكم اذ تدعون وصوموا اياما ويرجعه يوم تبلى السرائر ولا ينتصب يوم
بمادر لانه قد قدرته لا يتقيد بذلك اليوم ولا بغيره ونظيره في التعلق بمحذوف
يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين الا ترى ان اليوم لو علق ببشرى
لم يصح من وجهين انه مصدر وانه اسم للا واما الا يوم يأتيهم ليس مصروفا
عنهم فعلى الخلاف في جواز تقدم منصوب ليس عليها والصواب ان نحو المسجد مخفوض بباء
محذوفة لدلالة ما قبلها عليها لا بالعطف ومجموع الجار والمجرور عطف على به
ولا يكون خفض المسجد بالعطف على الهاء لانه لا يعطف على الضمير المخفوض الا
باعادة الخافض ومن امثلة ذلك قول المتنبي وفاؤكما كالربع اشجاه طاسمه
بان تسعدا والدمع اشفاه ساجمه وقد سال ابو الفتح المتنبي عنه فاعرب وفاؤكما
كالربع مبتدأ وخبر وعلق الباء بوفاؤكما فقال له كيف يخبر عن اسم لم يتم فانشده
قول الشاعر لسنا كمن جعلت اياد دارها تكريت تمنع حبها ان يحصدا اي انا
اياد بدل عن من قبل مجيء معمول جعلت وهو دارها والصواب تعلق دارها
وبان تسعدا بمحذوف اي جعلت ووفيتما ومعنى البيت وفاؤكما يا صاحبي بما
وعدتماني به من الاسعاد بالبكا عند ربع الاحبة انما يسليني اذا كان بدمع
ساجم اي هامل كما ان الربع انما يكون ابعث على الحزن اذا كان دارسا
تعليق جماعة الظرف من قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله لا تثريب عليكم اليوم
ومن قوله صلى الله عليه وسلم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت باسم لا وذلك باطل عند
البصريين لان اسم لا حينئذ مطول فيجب نصبه وتنوينه وانما التعليق في ذلك
بمحذوف الا عند البغداديين وقد مضى الرابع وهو عكس ذلك تعليق بعضهم
الظرف من قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته بمحذوف اي كائن عليكم و
ذلك ممتنع عند الجمهور وانما هو متعلق بالمذكور وهو الفضل لان خبر المبتدا
بعد لولا واجب الحذف ولهذا لحن المعري في قوله فلولا الغمد يمسكه لسالا

قوله لا عاصم اليوم من امر الله الى لما منعت قول الزجاج من البصريين بان الفتحة في اسم لا التبرئة اعراب وان التنوين حذف استخفافا لكثرة الاستعمال فيمكن ان يخرج هذا على مذهبه قوله وانما التعلق بمحذوف الخ اقول ضمير مضى يعود الى مذهب البغداديين لا الى التعلق بمحذوف وذلك لان الكلام على هذا الحديث انما مضى في الباب الثاني في الكلام على الجملة الاعتراضية ولم يتعرض هناك الى تخريجه على التعلق بمحذوف اصلا وانما خرجه على رأي البغداديين قوله ولهذا لحن المعري في قوله فلولا الغمد اقول تقدم في الباب الاول في فصل لولا من حرف اللام انشاد بيت المعري وسبق الكلام عليه مشبعا في ذلك الموضع دم

قوله

قول بعضهم في ومن ذريتنا امة مسلمة لك ان الظرف كان صفة لامة ثم تقدم
عليها فانتصب على الحال وهذا يلزم منه الفصل بين العاطف والمعطوف
بالحال وابو علي لا يجيزه بالظرف فما الظن بالحال التي هي شبيهة بالمفعول به ومثله
قول ابي حيان في فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا ان اشد حال كان
في الاصل صفة لذكرا السادس قول الحوفي ان الباء في قوله فناظرة بم يرجع المرسلون
متعلقة بناظرة ويرده ان الاستفهام له الصدر ومثله قول ابن عطية في قاتلهم
الله انى يؤفكون ان انى ظرف لقاتلهم وايضا فيلزم كون يؤفكون لا موضع لها
حم والصواب تعلقهما بما بعدهما ونظيرهما قول المعربين في ثم اذا دعاكم دعوة
من الارض اذا انتم تخرجون ان المعنى اذا انتم تخرجون من الارض فعلقوا
ما قبل اذا بما بعدها حكى ذلك عنهم ابو حاتم في كتاب الوقف والابتدا
وهذا لا يصح في العربية وقول بعضهم في ملعونين اينما ثقفوا اخذوا ان
ملعونين حال من معمول ثقفوا او اخذوا ويرده ان الشرط له الصدر وانما
انه منصوب على الذم واما قول ابي البقا انه حال من فاعل يجاورونك فمردود
لان الصحيح انه لا يستثنى باداة واحدة دون عطف شيئان وقول الزمخشري
وكانوا فيه من الزاهدين ان في متعلقة بزاهدين المذكور وهذا ممتنع اذا
قدرت ال موصولة وهو الظاهر لان معمول الصلة لا يتقدم على الموصول
فيجب حينئذ تعلقها باعني محذوفا او بزاهدين محذوفا مدلولا عليه بالمذكور او
بالكون المحذوف الذي يتعلق به من الزاهدين واما ان قدرت ال للتعريف
فواضح السابع قول بعضهم في قول المتنبي يخاطب الشيب ابعد بعدت بياضا
لا بياض له لانت اسود في عيني من الظلم ان من متعلقة باسود وهذا يقتضي
كونه اسم التفضيل وذلك ممتنع في الالوان والصحيح ان من الظلم صفة لاسود
اي اسود كائن من جملة الظلم وكذا قوله يلقاك مرتديا باحمر من دم ذهبت

قوله الثامن قول بعضهم في سقيا لك ما صرح به ابن الحاجب من ان اللام في نحو

بحضرة الطلى الاكبد من دم اما تعليل اى احمر من اجل التباسه بالدم او صفة كان السيف لكثرة التباسه بالدم صار دما الثامن قول بعضهم في سقيا لك ان اللام متعلقة بسقيا ولو كان كذا لقيل سقيا اياك فان سقى يتعدى بنفسه فان قيل اللام للتقوية مثل مصدقا لما معهم قلنا لام التقوية لا تلزم ومن هنا امتنع في والذين كفروا فتعسا لهم كون الذين نصبا على الاشتغال لان لهم ليس متعلقا بالمصدر التاسع قول الزمخشري في قوله تعالى ومن اياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله انه من اللف والنشر وان المعنى منامكم وابتغاؤكم من فضله بالليل والنهار فهذا يقتضى ان يكون النهار معمولا للابتغاء مع تقدمه عليه وعطفه على معمول منامكم وهو بالليل وهذا لا يجوز في الشعر فكيف في افصح الكلام والصواب ان يحمل على ان المنام في الزمانين والابتغاء فيهما وزعم عصرى في تفسيره على سورة البقرة وال عمران في قوله تعالى يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت ان من متعلقة بحذر او بالموت وفيهما تقديم معمول المصدر وفي الثاني ايضا تقديم معمول المضاف اليه على المضاف وحامله على ذلك انه لو علقه بيجعلون وهو في موضع المفعول له لزم تعدد المفعول له من غير عطف اذ كان حذر الموت مفعولا له وقد اجيب بان الاول تعليل للجعل مطلقا والثاني تعليل له مقيدا بالاول والمطلق والمقيد غيران والمعلل متعدد في المعنى وان اتحد اللفظ العاشر قول بعضهم في فقليلا ما يؤمنون ان ما بمعنى من ولو كان كذلك لوقع قليل على انه خبر الحادى عشر قول بعضهم في وما هو بمزحزحه من العذاب ان يعمر ان هو ضمير الشان وان يعمر مبتدأ وبمزحزحه خبر ولو كان كذلك لم تدخل الباء في الخبر ونظيره قول اخر في حديث بدء الوحى ما انا بقارئ ان ما استفهامية مفعولة لقارئ ودخول الباء في الخبر يابى ذلك الثاني

قوله فان قيل اللام للتقوية مثل مصدقا لما معهم قلنا لام التقوية لا تلزم ... ومن هنا امتنع ... عن ابن ... ان ينصب ... بالمصدر ... وهو

قوله في شرح المقصد ... اياه قوله فان ...

مختار وقد تلف

قوله التاسع في حرف اللام قوله الزمخشرى في اياته الى افصح اقول البالغ المغنى في التشنيع عليه وذلك انه ليس في قول الزمخشرى ان ذلك من اللف والنشر ما يقتضى ان يكون قوله بالليل معمولا للمنام وان يكون النهار معمولا لابتغاؤكم بل مقتضاه ان يكون بالليل راجعا للمنام والنهار راجعا لابتغاء الفضل وحينئذ ان يكون رجوعهما اليهما لا باعتبار عملها فيهما بل باعتبار تعلقهما بهما من جهة المعنى فقط قوله والمطلق والمقيد اقول كان المغنى نسى ما قدمه في الباب الرابع في اواخر الامور التى يكتسبها الاسم بالاضافة من ان قولهم ان ... اعتبار ليس ... ولم

الثاني عشر قول الزمخشري في اينما تكونوا يدرككم الموت فيمن رفع يدرك
انه يجوز كون الشرط متصلا بما قبله اي ولا تظلمون فتيلا اينما تكونوا يعني
فيكون الجواب محذوفا مدلولا عليه بما قبله ثم يبتدئ يدرككم الموت ولو كنتم
في بروج مشيدة وهذا مردود بان سيبويه وغيره من الائمة نصوا على انه لا
يحذف الجواب الا وفعل الشرط ماض تقول انت ظالم ان فعلت ولا تقول
انت ظالم ان تفعل الا في الشعر واما قول ابي بكر في كتاب الاصول انه يقال آتيك
ان تاتني فنقله من كتب الكوفيين وهم يجيزون ذلك لا على الحذف بل على
ان المتقدم هو الجواب وهو خطا عند اصحابنا لان الشرط له الصدر الثالث
عشر قول بعضهم في باب الاخبار من امثلة اعمال المفعول به ورده ابن خروف
بان خسر لا يتعدى نقيض ربح ووافقه الصفار مستدلا بقوله تعالى تلك اذا كرة
خاسرة اذ لم يرد انها خسرت شيئا وكلاهم ساهون لان اسم التفضيل
لا ينصب المفعول به ولان خسر متعد ففي التنزيل الذين خسروا انفسهم
خسر الدنيا والآخرة واما خاسرة فكانه على النسب اي ذات خسر وربح ايضا
يتعدى يقال ربح دينارا وقال سيبويه اعمال المشبه بالمفعول به و
ثم يرده ان اسم التفضيل لا يشبه باسم الفاعل لانه لا تلحقه علامات الفروع
الا بشرط والصواب انها تمييز الثالث ان يخرج على ما لم يثبت في العربية
وذلك انما يقع عن جهل او غفلة ولنذكر منه امثلة احدها قول ابي عبيدة
في كما اخرجك ربك من بيتك بالحق ان الكاف حرف قسم وان المعنى الانفال
لله والرسول والذي اخرجك وقد شنع ابن الشجري على مكي في حكايته هذا
القول وسكوته عنه قال ولو ان قائلا قال كالله لافعلن لاستحق ان يبصق
في وجهه ويبطل هذه المقالة اربعة امور احدها ان الكاف لم تجئ بمعنى واو
القسم والطلاق ما على الله سبحانه وربط الموصول بالظاهر وهو فاعل

قوله ويرده ان اسم
التفضيل لا يشبه [illegible]
الفاعل لانه لا تلحقه علامات
الفروع علامات [illegible]
والتثنية والجمع [illegible]
الا بشرط التفضيل لا يحفظ
[illegible] العلامات [illegible]
ان يكون [illegible]
[illegible] التفضيل
[illegible]
العلامات

حسب حال الصاحب كما في
المعرف باللام والمضاف
اضافة لا يقصد معها التفضيل
على المضاف اليه مخصوصه
فتقول هند الفضلى و
فضلى النساء والهندان الفضليان
وفضليا النساء والهندات
الفضليات وفضليات
النساء والزيدان الافضلان
وافضلا بغداد والزيدون
الافضلون وافضلو بغداد
وتارة تجوز فيه المطابقة
فتلحقه العلامات وعدم المطابقة
فلا تلحقه وذلك في اسم التفضيل
المضاف الى ما يقصد تفضيله
عليه اعني تفضيل المضاف على
المضاف اليه وما معنى

اخرج

اخرج وثانيها انه للقسم كقوله وانت الذي في رحمة الله اطمع ورد له باول
السورة مع تباعد ما بينهما وقد يجاب عن الثاني بانه قد جاء نحو والسماء
وما بناها وعنه انه قال الجواب يجادلونك ويرده عدم توكيده وفي الاية
اقوال اخر فاربعها ان الكاف مبتدأ وخبره فاتقوا الله ويفسده اقترانه بالفاء
وخلوه من رابط وتباعد ما بينهما وثالثها انها نعت مصدر محذوف اي يجادلونك هذا
في الحق الذي هو اخراجك من بيتك جدالا مثل جدال اخراجك وفيه
تشبيه الشيء بنفسه ورابعها وهو اقرب مما قبله انه نعت مصدر ايضا ولكن
التقدير قل الانفال ثابتة لله والرسول مع كراهتهم ثبوتا مثل ثبوت
اخراج ربك اياك من بيتك وهم كارهون وخامسها وهو اقرب من الرابع
انها نعت لحقا اي اولئك هم المؤمنون حقا كما اخرجك والذي سهل هذا
تقاربهما ووصف الاخراج بالحق في الاية وسادسها وهو اقرب من الخامس
انها خبر محذوف اي هذه الحال كحال اخراجك اي ان حالهم في كراهة ما رأيت
من تنفيلك الغزاة مثل حالهم في كراهة خروجك للحرب وفي هذه الاية اقوال
اخر منتشرة المثال الثاني قول ابن مهران في كتاب الشواذ فيمن قرأ ان
البقر تشابهت بالتشديد ان العرب تزيد تاء على التاء الزائدة في اول
الماضي وانشد تقطعت بي دونك الاسباب ولا حقيقة لهذا البيت ولا
لهذه القاعدة وانما اصل القراءة ان البقرة بتاء الوحدة ثم ادغمت في تاء
تشابهت فهو ادغام من كلمتين الثالث قول بعضهم في وما لنا ان
لا نقاتل اي وما لنا والقتال كما تقول ما لك وزيدا ولم يثبت في
العربية حذف واو المفعول معه الرابع قول محمد بن مسعود الزكي في
كتابه البديع وهو كتاب خالف فيه اقوال النحويين في امور كثيرة ان الذي
وان المصدريتين يتقارضان فيقع الذي مصدرية كقوله اتقرح اكباد

الثاني قول ابن مهران اقول مهران بكسر الميم قال في ق[اموس] نهر مهران بالكسر بالسند ومهرانة قرية باصفهان ومحمد بن الحسين المقرئ ... ان هذا المقرئ هو المراد في المتن قوله الرابع قول محمد بن مسعود الذكي اه اقول ... تقرح ... والكبد مؤنثة ... بالتاء الفوقية وينبغي ان يكون صلة الذي على جعلها مصدرية هي الجملة الاسمية وهي كبدك من حب مية تقرح وقوله اي ... جملة معترضة بين الصلة والموصول والمعنى اكبادا لمحبين مثل قرح كبدي فيما اراه ويحتمل ان يجعل الذي موصولا لا صلته اري وما بعده والعائد محذوف اي اراه ... مفعول به ... فهو بالياء التحتية والذي صفة لمحذوف والمعنى اتقرح اكباد المحبين كالقرح الذي اراه يقرح كبدك من حب متقدم

المحبين كالذي ارى كبدي من حبه تقرح ويقع ان بمعنى الذي كقولهم
زيد اعقل من ان يكذب اي من الذي يكذب فالمعنى بامر ما وقوعها الذي مصدرية
فقال به يونس والفرا والفارسي وارتضاه ابن خروف وابن مالك و
جعلوا منه ذلك الذي يبشر الله عباده وخضتم كالذي خاضوا واما
عكسه فلم اعرف قائلا به والذي جراه عليه اشكال هذا الكلام فان ظاهره
تفضيل زيد في العقل على الكذب وهذا لا معنى له ونظائر هذا التركيب
كثيرة مشهورة الاستعمال وقل من يتنبه لاشكالها وظهر لي فيها توجيهان
احدهما ان يكون في الكلام تاويل على تاويل فيؤول ان والفعل بالمصدر
ويؤول المصدر بالوصف فيؤول الى المعنى الذي اراده ولكن بوجه يقبله
العلما الا ترى انه قيل في قوله تع وما كان هذا القران ان يفترى ان
التقدير ما كان افترى ومعنى هذا ما كان مفترى وقال ابو الحسن في قوله
ثم يعودون لما قالوا ان المعنى ثم يعودون للقول والقول في تاويل
المقول اي يعودون للمقول فيهن لفظ الظهار وذلك هو الموافق لقول
جمهور العلما ان العود الموجب للكفارة العود الى المراة لا العود الى
القول نفسه كما يقول اهل الظاهر وبعد فهذا الوجه عندي ضعيف
لان التفضيل على الناقص لا فضل فيه كقوله اذا انت فضلت امرا ذا
براعة على ناقص كان المديح من النقص التوجيه الثاني ان افعل ضمن معنى
ابعد فمعنى المثال زيد ابعد الناس من الكذب لفضله من غيره فمن المذكورة
ليست الجارة للمفضول بل متعلقة بافعل لما تضمنه من معنى البعد لا لما
فيه من معنى الوصف والمفضل عليه متروك ابدا مع افعل هذا لقصد التعميم
ولولا خشية الاسهاب لاوردت لك امثلة كثيرة من هذا الباب ليقف
منها على العجب العجاب الجهة الرابعة ان يخرج على الامور البعيدة والاوجه الضعيفة

ويترك الوجه القريب والقوي فان كان لم يظهر له الا ذلك فله عذر
وان ذكر الجميع فان قصد بيان المحتمل وتدريب الطالب فحسن الا في
الفاظ التنزيل فلا يجوز ان يخرجها الا على ما يغلب على الظن ارادته فان
لم يغلب شيء فليذكر الاوجه المحتملة من غير تعسف وان اراد مجرد الاغراب
على الناس وتكثير الاوجه فصعب شديد وساضرب للناس امثلة مما
خرجوه على الامور المستبعدة وامثالها احدها قول جماعة في وقيله
انه عطف على لفظ الساعة فيمن خفض وعلى محلها فيمن نصب مع
ما بينهما من التباعد وابعد منه قول ابن ابي عمر في قوله تعالى ان الذين كفروا
بالذكر ان خبره اولئك ينادون من مكان بعيد وابعد من هذا قول
الكوفيين والزجاج في قوله تعالى ص والقرآن ذي الذكر ان جوابه ان
ذلك لحق وقول بعضهم في ثم آتينا موسى الكتاب انه عطف على و
وهبنا له اسحق وقول الزمخشري في قوله وكل امر مستقر فيمن جر مستقرا
ان كلا عطف على الساعة في اقتربت الساعة وابعد منه قوله في وفي
موسى اذ ارسلناه انه عطف على وفي الارض آيات وابعد من هذا
قوله في فاستفتهم الربك البنات انه عطف على فاستفتهم اهم
اشد خلقا قال ومعطوف على مثله في اول السورة وان تباعدت
بينهما المسافة انتهى والصواب خلاف ذلك كله فاما وقيله فيمن
خفض فقيل الواو للقسم وما بعده الجواب واختاره الزمخشري واما
من نصب فقيل عطف على سرهم او على مفعول محذوف معمول ل
يكتبون او يعلمون اي يكتبون ذلك او يعلمون الحق او انه مصدر
لقال محذوفا او نصب على اسقاط حرف القسم واختاره الزمخشري
واما ان الذين كفروا بالذكر فقيل الذين كفروا بالذكر فقيل الذين

بل

قوله فاما وقيله فيمن خفض فقيل الواو للقسم وما بعده الجواب اقول حكاية هذه الاقوال المذكورة هنا في توجيه النصب فيما هو صواب ليست بجيدة لوجود التباعد المذكور في الوجه الذي اوهم انه غير صواب بل البعد فيما حكاه هنا اشد تم

[illegible]

بدل من الذين في ان الذين يلحدون والخبر لا يخفون واختاره الزمخشري
وقيل مبتدا الخبر ملكور ولكن حذف زابطر ثم اختلف في تعيينه فقيل
هو ما يقال للناس في شانهم وقيل هو لما جاءهم اي كفروا به وقيل لا
ياتيه الباطل اي لا ياتيه منهم وهو بعيد لان الظاهر ان لا ياتيه من جملة خبر
انه واما ص والقرآن الاية فقيل الجواب محذوف اي انه لمعجز بدليل الثنا
عليه بقوله ذي الذكر او انك لمن المرسلين بدليل وعجبوا ان جاءهم منذر
منهم او ما الامر كما زعموا بدليل فقال الكافرون هذا ساحر كذاب وقيل
مذكور فقال الاخفش ان كل الا كذب الرسل وقال الفراء وثعلب ص
لان معناه صدق الله ويرده ان الجواب لا يتقدم فان اريد انه دليل الجواب
فقريب وقيل كم اهلكنا الاية وحذف اللام للطول واما ثم اتينا
فعطف على ذلكم وصيكم به وثم لترتيب الاخبار لا لترتيب الزمان اي
ثم اخبركم بانا اتينا موسى الكتاب واما وكل امر مستقر فمبتدا حذف خبره
اي وكل امر مستقر عند الله واقع او ذكروه حكمة بالغة وما بينهما اعتراض
وقول بعضهم الخبر مستقر وخفض على الجوار حمل على ما لم يثبت في
الخبر ولما وفي موسى فعطف على فيهما من وتركنا فيها اية الثاني
قول بعضهم في فلا جناح عليه ان يطوف بهما ان الوقف على فلا جناح
وان ما بعده اغراء فيفيد صريحا مطلوبية التطوف بالصفا والمروة و
يرده ان اغراء الغائب ضعيف كقول بعضهم وقد بلغه ان انسانا يتهدده
عليه رجلا ليسني اي ليلزم رجلا غيري والذي فسرت به عائشة خلاف
ذلك وقصتها مع عروة بن الزبير في ذلك مسطورة في صحيح البخاري
ثم الايجاب لا يتوقف على كون عليهما اغراء بل كلمة على تقتضي ذلك مطلقا
واما قول بعضهم في قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا

الانعام

المبتدا
وقد تخلف معنا فلا يستقيم
الاخبار كما في قولك ان
الذي قام قائم وقد يتقيد
الكفر بحين المجيء وقع في الخبر
والمخبر عنه لم يشتمل على ذلك
فما يستفيده لم يكن كاستفادة
الاخبار قوله واما قول بعضهم
في قل تعالوا اتل ما حرم ربكم
عليكم ان اقول الاشكال هو ان
ما من قوله ما حرم موصولة وان
لا تشركوا بدل او خبر مبتدا
محذوف وكلاهما مشكل لان
المحرم الاشراك لا عدمه
فيحتاج ذلك الى التاويل وقد جاء
ان لا زائدة لا نافية والمعنى
على القول بالاغراء حسن سالم
عن ذلك وقد مر الكلام على ذلك
في لا من حرف اللام

به شيئا

به شيئاً ان الوقف قبل عليكم وان عليكم اغراء وبه يتخلص من
اشكال ظاهر في الاية محوج للتاويل الثالث قول بعضهم في انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ان اهل منصوب على الاختصاص وهذا
ضعيف لوقوعه بعد ضمير المخاطب مثل بك الله نرجو الفضل وانما الاكثر
ان يقع بعد ضمير المتكلم كالحديث نحن معاشر الانبياء لا نورث والصواب
انه منادى الرابع قول الزمخشري فلا تجعلوا لله اندادا انه يجوز كون تجعلوا
منصوباً في جواب الترجي اعني لعلكم تتقون على حد النصب في قراءة حفص
فاطلع وهذا لا يجيزه بصري وبيتاولون قراءة حفص اما على انه جواب للامر
وهو ابن لي صرحاً او على العطف على الاسباب على حد قوله ولبس عباءة
وتقر عيني او على معنى ما يقع موقع ابلغ وهو ان ابلغ على حد قوله ولا
سابق شيئاً ثم ان يقول الفراء ان جواب الترجي منصوب كجواب التمني
وهو قليل فكيف تخرج عليه قراءة المجمع عليها وهذا كتخريجه قولهم قل لا
يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله على ان الاستثناء منقطع وانه جاء
على البدل الواقع في اللغة التميمية وقد مضى البحث فيها ونظيرها وهذا
على العكس قول الكرماني في ومن يرغب عن ملة ابرهيم الا من سفه نفسه
ان من نصب على الاستثناء ونفسه توكيد فحمل قراءة السبعة على النصب في مثل
ما قام احد الا زيد كما حمل الزمخشري قراءتهم على البدل في مثل ما فيها احد الا
حمار وانما تاتي قراءة الجماعة على افصح الوجهين الا ترى الى اجماعهم على الرفع
في ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم وان اكثرهم قرأ به في وما فعلوه الا قليل
منهم وانه لم يقرأ احد بالبدل في وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء
وجه ربه الاعلى لانه منقطع وقد قيل ان بعضهم قرأ به في ما لهم به من ذلك
علم الا اتباع الظن واجماع الجماعة على خلافه ونظير حمل الكرماني النفس على

التوكيد

متعلق
بيذكر وان الاسم الشريف
مرفوع على البداية وحكى فيها
وجها آخر وهو ان يقدر نحو
لا يعلمه والغيب بدل اشتمال
وانه ما تقدم والاستثناء
مفرغ قراءة ونظيرها حمل الكرماني
النفس على التوكيد الى آخر
الاية اقول تقدم هذا في حرف
الباء وتقدم ان التوكيد
المرفوع المتصل بالنفس

التوكيد في موضع لم يجز فيه ذلك كقول بعضهم في قوله تعالى والمطلقات
يتربصن بانفسهن ان الباء زائدة وانفسهن توكيد للنون وانما الغرض الا
كثرين في توكيد الضمير المرفوع المتصل بالنفس او العين ان يكون بعد التوكيد
بالمنفصل نحو قمتم انتم انفسكم الخامس قول بعضهم في لتقم واعلى ظهوره
ان اللام للامر والفعل مجزوم والصواب انها لام العلة والفعل منصوب لضعف
امر المخاطب باللام كقوله لتقم انت يا ابن خير قريش فتقضي حوائج المسلمينا
السادس قول التبريزي في قراءة يحيى بن يعمر تماما على الذي احسن بالرفع ان
اصله احسنوا فحذفت الواو اجتزاء عنها بالضمة كما قال اذا ما شاء ضروا من
اراد ولا يالوهم احد ضرارا واجتماع حذف الواو واطلاق الذي على الجماعة
كقوله وان الذي حانت بفلج دماؤهم ليس بالسهل والاولى قول الجماعة انه بتقدير
مبتدا اي هو احسن وقد جاءت منه مواضع حتى ان اهل الكوفة يقيسونه و
الاتفاق على انه قياس مع اي كقوله فسلم على ايهم افضل انما قول بعضهم في
قراءة ابن محيصن لمن اراد ان يتم الرضاعة الاصل ان يتموا بالجمع فحذف لان الجمع
على معنى من مثل ومنهم من يستمعون اليك ولكن اظهر منه قول الجماعة انه جاء على اهمال
ان الناصبة حملا على اختها ما المصدرية السابع قول بعضهم في قوله تعالى
وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا فيمن قرا بتشديد الراء وضمها
انه على حد قوله انك ان يصرع اخوك تصرع فخرج القراءة المتواترة على شيء
لا يجوز الا في الشعر والصواب انه مجزوم وان الضمة اتباع كالضمة في قول الذي
ينشد ولم يرد وقوله تعالى عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم اذ قدر
لا يضركم جوابا للاسم الفعل فان قيل اسميتنا فالضمة اعراب بل قد امتنع
الزمخشري من تخريج التنزيل على رفع الجواب مع مضي فعل الشرط فقال في
قوله تعالى وما عملت من سوء تود لا يجوز ان يكون ما شرطية لرفع تود هذا مع
في آل عمران

بعضهم الى قمتم اقول فيه نظر من وجهين انه يمكن انه لا وجه لكون هذا اظهر حملا ان الناصبة على المصدرية في الاهمال قليل شاذ وانما وقع في شذوذ من الكلام بخلاف اعتبار معنى من فانه كثير ومقيس ووقوعه في الكلام شايع فالصواب ان التخريج بذا اظهر مما استظهره المصنف الثاني انه قد ذكر في اواخر الكلام على المثال الثاني من امثلة الجهة الثامنة ان حمل على خلاف الاسد مع امكانه غير سديد وذلك مناف كقوله هنا بان القول ان الاسد ان يتموا بالجمع على معنى من حسن قوله انه يفهم منه قوله انك ان يصرع الخ قبيله يا اقرع ابن حابس يا اقرع

قوله والتاسع قول بعضهم ا... اول هذا المثال لا ينبغي ان ... هذا الباب لانه موضع ... ذكر الامور التي يرتكب ... على المعرب الحذر من ... جمعها والنظر في ذلك ... ليس من الاعراب في شيء ... وقد ذكر في ديباجة الكتاب ... الا نخوض ... انه تخفيف ... لها الاعراب فكان ... ان يجتنب في ... ذلك في كتابه ... استمداده اما ... وبنظر

نص عليه في المفصل بجواز الوجهين في نحو ان قام زيد اقوم ولكنه لما راى
الرفع مرجوحا لم يستسهل تخريج القراءة المتفق عليها عليه ويوضح لك هذا
انه جوز ذلك في قراءة شاذة مع كون فعل الشرط مضارعا وذلك على تأويله
بالماضي فقال قرئ اينما تكونوا يدرككم الموت برفع يدرك فقيل هو على
حذف الفاء ويجوز ان يقال انه محمول على ما يقع موقعه وهو اينما كنتم كما حمل
ولا ناعب على ما يقع موقع ليسوا مصلحين وهو ليسوا بمصلحين وقد برى
كثير من الناس قول الزمخشري في هذه المواضع متناقضا والصواب ما
بينت لك قال ويجوز ان يتصل بقوله ولا يظلمون انتهى وقد مضى رده الثامن
قول ابن حبيبان ان بسم الله خبر والحمد مبتدا وهذا خلل والصواب ان الحمد لله مبتدا
وخبر وبسم الله على ما تقدم في اعرابها التاسع قول بعضهم ان اصل بسم كسر السين
او ضمها على لغة من قال سم او سم ثم سكنت السين لئلا يتوالى كسرات او لئلا
لئلا يخرجوا من كسر الى ضم والاولى قول الجماعة ان السكون اصل وهي لغة الاكثرين
وهم الذين يبتدئون اسما بهمزة الوصل العاشر قول بعضهم في الرحيم من البسملة
انه وصل بنية الوقف فالتقى ساكنان الميم ولام الحمد فكسرت الميم لالتقائهما
وممن جوز ذلك ابن عطية ونظير هذا قول جماعة منهم المبرد ان حركة راء اكبر
من قول المؤذن الله اكبر الله اكبر فتحة وانه وصل بنية الوقف ثم اختلفوا
فقيل هي حركة الساكنين وانما لم يكسر حفظا لتفخيم اللام كما في الم الله
وقيل هي حركة الهمزة نقلت وكل هذا خروج عن الظاهر لغير داع والصواب
ان كسرة الميم اعرابية وان حركة الراء ضمة اعرابية وليس لهمزة الوصل ثبوت
في الدرج فتنقل حركتها الحادي عشر قول جماعة في قوله تعالى تبينت الجن ان لو
كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين ان فيه حذف مضافين والمعنى
علمت ضعفاء الجن ان لو كانوا رؤساؤهم وهذا معنى حسن الا ان فيه دعوى

ولولا ذلك لما نقل وانما ضعف ذلك مرسا على عدم الخروج بالكلية عن السنة في الاذان من ايراد كلماته موقوفا على اواخرها فهو ان لم يقف حسا فقد وقف حكما من جهة انه اعتبر اخر الكلمة ساكنا لاجل الوقف ثم نقل اليها حركة الهمزة ووصل مع نية الوقف ولو حرك الراء بالضمة الاعرابية كما استحسنه المص كان غير واقف لا حسا ولا حكما فيخرج عن سنة الاذان بالكلية فقد بان ان ثم غرضا صحيحا وداعيا معولا الى ارتكاب ما ارتكبه المؤذن من ذلك واحتجاج المص بان همزة الوصل لا ثبوت لها في الدرج لا يفيد اذ فرضنا ان الناقل لحركتها الى الراء واقف حكما لا واصل فلهمزة الوصل ثبوت اذ الدرج مفقود حكما فتم

حذف فضا بين لم يظهر الدليل عليهما والاولى ان تبين بمعنى وضح وان
وصلتها بدل اشتمال من الجن اى وضح للناس ان الجن لو كانوا الى اخره الثانى عشر
قول بعضهم فى عينا فيها تسمى ان الوقف هنا اى عينا مسماة معرفة وان
سل سبيلا جملة امرية اى اسئل طريقة موصلة اليها ودون هذا فى البعد قول
اخر انه علم مركب كتابط شرا والاظهر انه اسم مفرد مبالغة فى السلسال كما ان
السلسبيل مبالغة فى السلاسل ثم يحتمل انه نكرة ويحتمل انه علم منقول وصرف لانه
اسم ماء وتقدم ذكر العين لا يوجب تانيثه كما تقول هذه واسط بالصرف
وبعد ان يقال صرف للتناسب كقوارير الا انه لم [illegible] الثالث عشر
قول مكى وغيره فى قوله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم
زهرة الحيوة الدنيا ان زهرة حال من الهاء او من ما وان التنوين حذف للساكنين
مثل قوله ولا تذكرون الله الا قليلا وانه جر الحيوة على انه بدل من ما والصواب ان
زهرة مفعول بتقدير جعلنا لهم او اتيناهم ودليل ذلك ذكر التمتيع او بتقدير
اذم لان المقام يقتضيه او بتقدير اعنى بيانا لما او للضمير او بدل من ازواجا
اما بتقدير ذوى زهرة او على انهم جعلوا نفس الزهرة مجازا للمبالغة
قال الفراء او تمييز لما او للهاء وهذا على مذهب الكوفيين فى تعريف التمييز
وقيل بدل من ما ورد بان النصب من صلة متعنا فيلزم الفصل بين
ابعاض الصلة باجنبى وبان الموصول لا يتبع قبل كمال صلته وبانه لا يقال
رايت زيدا خاله على البدل لان العامل فى المبدل منه لا يتوجه اليه بنفسه
وقيل من الهاء وفيه ما ذكر وزيادة الابدال من العائد وبعضهم يمنعه بناء على
ان المبدل منه فى نية الطرح فيبقى الموصول بلا عائد فى التقدير وقد مر ان الزمخشرى
منع فى ان اعبدوا الله ان يكون بدلا من الهاء فى امرتنى به وقد ذكرناه عليه ولو لزم
اعطاء منوى الطرح حكم المطروح لزم اعطاء منوى التاخير حكم المؤخر فكان

يمتنع ضرب زيدًا غلامه ويرد ذلك قوله تعالى واذ ابتلى ابرهيم ربه والاجماع على
جوازه تنبيه وقد يكون الموضع لا يتخرج الا على وجه مرجوح فلا حرج على
مخرجه كقراءة ابن عامر وعاصم وكذلك نجي المؤمنين فقيل الفعل ماض مبني
للمفعول وفيه ضعف من جهات اسكان اخر الماضي وانابة ضمير المصدر مع انه
مفهوم من الفعل وانابة غير المفعول به مع وجوده وقيل مضارع اصله ننجي بسكون
ثانيه وفيه ضعف لان النون عند الجيم تخفى ولا تدغم وقد زعم قوم انها ادغمت
فيها قليلا وان منه اترج واجاصة واجانة وقيل مضارع واصله ننجي بفتح
ثانيه وتشديد ثالثه ثم حذفت النون الثانية ويضعفه انه لا يجوز في مضارع
نبأت ونقبت ونزلت ونحوهن اذا ابتدأت بالنون ان تحذف النون الثانية
الا في نذور كقراءة بعضهم ونزل الملائكة تنزيلا الجملة الخامسة ان يترك
بعض ما يحتمله اللفظ من الاوجه الظاهرة فلنورد مسائل من ذلك ليتمرن بها
الطالب مرتبة على الابواب ليسهل كشفها باب المبتدا مسئلة يجوز في الضمير
المنفصل من نحو انك انت السميع العليم ثلثة اوجه الفصل وهو ارجحها و
الابتدا وهو اضعفها ويختص بلغة تميم والتوكيد مسئلة يجوز في الاسم المفتتح
به من قولك هذا اكرمته الابتدا والمفعولية ومثله كم رجل لقيته ومن اكرمته
لكن في هاتين يقدر الفعل مؤخرًا ومثلهما رب رجل صالح لقيته مسئلة
يجوز في المرفوع من نحو افي الله شك وما في الدار زيد الابتدائية والفاعلية
وهي ارجح لان الاصل عدم التقديم والتأخير ومثله كلمتا غرف في سورة
الزمر لان الظرف الاول معتمد على المخبر عنه والثاني على الموصوف اذ الغرف
الاولى موصوفة بما بعدها وكذلك نار في قول الخنساء كانه علم في راسه
نار ومثله الاسم التالي للوصف في نحو زيد قائم ابوه واقائم زيد لما ذكرنا
ولان الابتدا اذا قدر فاعلا كان خبر زيد مفردا وهو الاصل في الخبر ومثله

يضعف حيث
لكون صيغة الضمير متغيرة
لان لكون فصلا وهنا الا ...

كلمات

ظلمات في قوله تع او كصيب من السماء فيه ظلمات لان الاصل في الصفة الافراد

فان قلت اقائم انت كذلك عند البصريين واوجب الكوفيون في الضمير

الابتدائية ووافقهم ابن الحاجب ووهم اذ نقل في اماليه الاجماع على ذلك و

حجتهم ان الضمير المرتفع بالفعل لا يجاوره منفصلا عنه لا يقال قام انا والجواب

انه انما انفصل مع الوصف لئلا يجهل معناه لانه يكون معه مستترا بخلاف

مع الفعل فانه يكون بارزا كقمت وقمت ولان طلب الوصف لمعموله دون طلب

الفعل فلذلك احتمل معه الفصل ولان المرفوع بالوصف سد في اللفظ مسد

واجب الفصل وهو الخبر بخلاف فاعل الفعل ومما يقطع به على بطلان

مذهبهم قوله تع اراغب انت عن الهتي وقول الشاعر خليلي ما واف بعهدي

انتما فان القول بان الضمير مبتدأ كما زعم الزمخشري في الاية مود الى فصل

العامل من معموله بالاجنبي والقول بذلك في البيت مود الى الاخبار

عن الاثنين بالواحد ويجوز في نحو ما في الدار زيد وجه ثالث عند ابن

عصفور ونقله عن اكثر البصريين وهو ان يكون المرفوع فاعلا بالجار

والمجرور والظرف في موضع نصب على الخبرية والمشهور وجوب بطلان

العمل عند تقدم الخبر ولو ظرفا مسئلة يجوز في نحو لقيته من قوله زيد

ضربته في الدار اخوه ان يكون فاعلا بالظرف لاعتماده على ذي الحال

وهو ضمير زيد المقدر في ضربته بان يكون تنازع فاعل ضرب على تقدير

حاليا من الضمير وان يكون مبتدا خبره الظرف والجملة حال والفراء والزمخشري

يريان هذا الوجه شاذا رديا لخلو الجملة الاسمية الحالية من الواو ويجيزان

الفاعلية في نحو جاء زيد عليه جبة وليس كما زعما والاوجه الثلثة في

قوله تع وكاين من نبي قتل معه ربيون قيل واذا قرئ بتشديد قتل لزم

ارتفاع ربيون بالفعل يعني ان التكثير لا ينصرف الى الواحد وليس بشيء

بان حب فعل وذا فاعل هو المشهور واختاره ابن مالك وجماعة وكون الرابط الاشارة في المثال المذكور

لان النبي هنا متعدد لا واحد بدليل كاين وانما افرد الضمير بحسب لفظها

مسئلة زيد نعم الرجل يتعين في زيد الابتدا و نعم الرجل زيد قيل كذلك

وعليهما فالرابط العموم او اعادة المبتدا بمعناه على الخلاف في الالف و

اللام للجنس هي ام للعهد قيل يجوز ايضا ان يكون خبر المحذوف وجوبا اي

الممدوح زيد وقال ابن عصفور يجوز فيه وجه ثالث وهو ان يكون مبتدا

حذف خبره وجوبا اي زيد الممدوح ورد بانه لم يسد شي مسده مسئلة

حبذا زيد يحتمل زيد على القول بان حب فعل وذا فاعل ان يكون مبتدا

مخبرا عنه بحبذا والرابط الاشارة وان يكون خبر المحذوف ويجوز على

قول ابن عصفور السابق ان يكون مبتدا حذف خبره ولم يقل به هنا

لانه يرى ان حبذا اسم وقيل بدل من ذا ورد بانه لا يحل محل الاول وانه

لا يجوز الاستغنا عنه وقيل عطف بيان ورده قوله وحبذا نفحات من

يمانية تاتيك من قبل الريان احيانا اذ لا تبين المعرفة بالنكرة باتفاق و

اذا قيل بان حبذا اسم فهو مبتدا وزيد خبر او بالعكس عند من يجيز

في قولك زيد الفاضل وجهين واذا قيل بان حبذا كله فعل فزيد فاعل

وهذا اضعف ما قيل لجواز حذف المخصوص كقوله الا حبذا لولا الحيا وربما

منحت الهوى ما ليس بالمتقارب فالفاعل لا يحذف مسئلة يجوز في نحو

فصبر جميل ابتدائية كل منهما وخبريتها الاخر اي شاني صبر جميل وصبر جميل

امثل من غيره باب كان واخواتها مسئلة يجوز في كان من نحو ان في ذلك

لذكرى لمن كان له قلب ونحو زيد كان له مال نقصان كان وتمامها و

زيادتها وهو اضعفها قال ابن عصفور باب زيادتها الشعر والظرف متعلق

بها على التمام وباستقرار محذوف مرفوع على الزيادة ومنصوب على النقصان

الا ان قد تقرر انما قصر شانيه فالاستقرار مرفوع لانه خبر المبتدا مسئلة

فانظر كيف كان عاقبة مكرهم يحتمل فيه كان الاوجه الثلثة الا ان الناقصة
لا يكون شانية لاجل الاستفهام ولتقدم الجزء وكيف حال على التمام وخبر
لكان على النقصان وللمبتدا على الزيادة مسئلة وما كان لبشر ان
يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا يحتمل كان الاوجه
الثلثة فعلى الناقصة الجزء اما لبشر ووحيا استثناء مفرغ من الاحوال
نعتا موحيا او موحى او من وراء حجاب بتقدير او موصلا ذلك من
وراء حجاب واو يرسل بتقدير او ارسالا اى او ذا ارسال واما وحيا
والتفريغ فى الاخبار اى ما كان تكليمهم الا ايحا او ايصالا من وراء حجاب
او ارسالا وجعل ذلك تكليما على حذف مضاف ولبشر على هذا تبيين
وعلى التمام والزيادة فالتفريغ فى الاحوال المقدرة فى الضمير المستتر فى
لبشر مسئلة اين كان زيد قائما يحتمل الاوجه الثلاثة وعلى النقصان فالجزء
اما قائما واين ظرف لها او اين فمتعلق بمحذوف وقائما حال وعلى الزيادة
والتمام فقائما حال واين ظرف له ويجوز كونه ظرفا لكان ان قد ...
مسئلة يجوز فى نحو زيد عسى ان يقوم نقصان عسى فاسمها مستتر وخبرها
ان والفعل مرفوع المحل بها مسئلة يجوز الوجهان فى عسى ان يقوم زيد
فعلى النقصان زيدا اسمها وفى يقوم ضميره وعلى التمام لا اضمار وكل شئ
فى محله ويتعين التمام فى نحو عسى ان يقوم زيد فى الدار وعسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا لئلا يلزم فصل صلة ان من معمولها بالاجنبى وهو
اسم عسى مسئلة وما ربك بغافل يحتمل ما الحجازية والتميمية واوجب
الفارسى والزمخشرى الحجازية ظنا ان المقتضى لزيادة الباء نصب الجزء
المقتضى نفيه لا امتناع فى كان زيد قائما وجوزنها فى لم اكن بأعجلهم وفى
ما ان زيدا ... ثم مسئلة لا رجل ولا امراة فى الدار ان رفعت الاسمين فيهما

مبتدآن على الارجح او اسمان للا الحجازية فان قلت لا زيد ولا عمرو في الدار تعين الاول لان لا انما تعمل في النكرات فان قلت لا رجل في الدار تعين الثاني لان لا اذا لم تتكرر يجب ان تعمل نحو فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج ان فتحت الثلثة فالظرف خبر للجميع عند سيبويه وللواحد عند غيره ويقدر للآخرين ظرفان لان لا المركبة عند غيره عاملة في الخبر ولا يتوارد عاملان على معمول فكيف عوامل وان رفعت الاولين فان قدرتهما لا عمهما الحجازية تعين عند الجميع اضمار خبرين ان قدرت لا الثانية كالاولى خبرا واحدا ان قدرتها مؤكدة لها او قدرت الرفع بالعطف وانما وجب التقدير في الوجهين لاختلاف خبري الحجازية والتبرية بالرفع والنصب فلا يكون خبر فاسدهما وان قدرت الرفع بالابتدا فيهما على انهما مهملتان قدرت عند غير سيبويه خبرا واحدا للاولين او للثالث كما تقدر في زيد وعمرو قائم خبرا للاول او للثاني ولم يحتج للثالث عند سيبويه باب المنصوبات المتشابهة ما يحتمل المصدرية والمفعولية من ذلك نحو لا يظلمون فتيلا ولا يظلمون نقيرا اي ظلما ما او خيرا اي لا ينقصونه ولم تظلم منه شيئا ومن ذلك ثم لا ينقصوكم شيئا اي نقصا او جزءا واما ولا تضروه شيئا فمصدر لاستيفاء فعله مفعوله واما فمن عفي له من اخيه شيء فشيء قبل ارتفاعه مصدر ايضا لا مفعول لان عفا لا يتعدى ما يحتمل المصدر والظرفية والحالية من ذلك سرت طويلا اي سيرا طويلا او زمنا طويلا او سرته طويلا ومنه وازلفت الجنة اي ازلافا في حالة كونه غير بعيد او ان هذه الحال مؤكدة وقد يحمل حالا من الجنة فالاصل غير بعيدة وهي ايضا حال مؤكدة ويكون التذكير على هذا مثله في لعل الساعة قريب ما يحتمل المصدرية والحالية جاء زيد ركضا اي يركض ركضا او عامله جاء على حد قعدت جلوسا او التقدير جاء راكضا وهو قول سيبويه ويؤيده قوله

يحتمل ان يكون الضمير المنصوب من قوله ولا تضروه عائدا الى المصدر المفهوم

انتنا طوعًا او كرهًا قالتا اتينا طائعين فجاءت الحال فى موضع المصدر

انتنا بوفد كره ما يحتمل المصدرية والحالية والمفعول لاجله من ذلك يدعونهم

الرهب خوفا وطمعًا اى فيخافون خوفًا ويطمعون طمعًا وابن مالك يمنع حذف

عامل المصدر المؤكد الا فيما استثنى او خائفين او طامعين او لاجل الخوف

والطمع فان قلنا لا يشترط اتحادهما على الفعل والمصدر المعلل وهو اختيار

ابن خروف فواضح وان قيل باشتراطه فوجهه ان يريكم بمعنى يجعلكم تريدون

والتعليل باعتبار الرؤية لا الاراءة او الاصل اخافة واطماعًا وحذفت

الزوائد وتقول جاء زيد رغبة اى راغب ورغبة او مجيء رغبة او ذا رغبة او

للرغبة وابن مالك يمنع الاول لذا مر وابن الحاجب يمنع الثانى لانه يؤدى الى اخراج

الابواب عن حقائقها اذ يصح فى ضربته يوم الجمعة ان يقدر ضربًا يوم الجمعة قلت

وهو حذف بلا دليل اذ لم تدع اليه ضرورة وقال المتنبى ابلى الهوى اسفًا يوم النوى

بدنى وفرق الهجر بين الجفن والوسن والتقدير اسف اسفًا ثم اعترض بذلك

بين الفاعل والمفعول به او ابلاه اسفًا فمن لم يشترط اتحاد الفاعل فلا اشكال

واما من اشترط فهو على اسقاط لام العلة توسعًا كما فى قوله تم يبغونها

عوجًا او الاتحاد موجود تقديرًا اما على ان الفعل المعلل مطاوع ابلى

محذوف اى فبليت اسفًا ولا يقدر فبلى بدنى لان الاختلاف حاصل اذ الاصل

الاسف فعل النفس لا البدن او لان الهوى لما حصل بسببه كان كانه قال

ابليت بالهوى بدنى ما يحتمل المفعول به والمفعول معه نحو اكرمتك وزيدا

يجوز كونه عطفا على المفعول به وكونه مفعولا معه نحو اكرمتك وهذا

يحتملهما وكونه معطوفا على الفاعل لحصول الفصل بالمفعول وبدا حسبك فى

وزيدا درهم وكون زيد لمفعول معه وكونه مفعولا به باضمار يحسب فى هو

الصحيح لانه لا يعمل فى المفعول معه الا ما كان من جنس ما يعمل فى المفعول به

لعطف

ان الرضى قال الاولى

يقوى فى نفسى انه لا يشترط اتحاد

الفاعلين ومستعمل بها

فى نهج البلاغة فاعطاه الله

النظرة استحقاقا للسخطة و

استتماما للبلية كامر قوله و

قال المتنبى ابلى الهوى اسفا

اقول عجزه وفرق الهجر بين

الجفن والوسن ابلى بدنى

جعله باليا اى سقيمة واذهب

قواه وصيره نحيفا والاسف

اشد الحزن والوسن بفتحتين

النعاس كذا فى ص وفصل

فى ق فيه خلافا فقال الوسن

محركة وبها والسنة ثقل

النوم او اوله او النعاس

والنحول الهزال قوله والتقدير

اسف اسفا ثم اعترض بك

اقول الترجمة معقودة لما يحتمل

الثلثة المصدرية والحالية ويجوز

والمفعول لاجله وليس فيما ذكره

ويجوز جره فقيل بالعطف وقيل باضمار اخرى وهو الصواب وقد نعم بتقدير
حسب حذفت وخلفها المضاف اليه ورد وا بالاوجه الثلثة قوله اذا كانت
الهيجا وانشقت العصا فحسبك والضحاك سيف مهند باب الاستثنا يجوز
في نحو ما ضربت احدًا الا زيدا كون زيد بدلا من المستثنى منه وهو ارجحها و
كونه منصوبًا على الاستثنا وكون الا وما بعدها نعتا وهو اضعفها و
مثله ليس زيد شيئا الا شيئا لا يعبأ به فان جئت بما مكان ليس بطل كونه بدلا
لانها لا تعمل في الموجب مسئلة يجوز في نحو قام القوم حاشاك وحاشاه
كون الضمير منصوبًا وكونه مجرورًا فان قلت حاشاي تعين الجر او حاشاني
تعين النصب كذا القول في خلا وعدا مسئلة يجوز في نحو ما احد يقول ذلك
الا زيد كون زيد بدلا من احد وهو المختار وكونه بدلا من ضميره وان ينصب على
الاستثنا فارتفاعه من وجهين وانتصابه من وجه فان قلت ما رايت احدا يقول
ذلك الا زيدا فبالعكس من جعله مرفوعًا قوله في ليلة لا ترى بها احدًا يحكي
علينا الا كواكبها وعلى هنا بمعنى عن او ضمن يحكي معنى ينم او يشنع ما يحتمل
الحالية والتمييز من ذلك كرم زيد ضيفًا ان قدرت ان الضيف غير زيد فهو تمييز
محول عن الفاعل وتمنع ان يدخل عليه من وان قدرت نفسه احتمل الحال و
التمييز وعند قصد التمييز فالاحسن ادخال من ومن ذلك هذا خاتم حديدًا والارجح
التمييز للسلامة به من جمود الحال ولزومها اى عدم انتقالها ووقوعها عن نكرة
وجرهما بالخفض بالاضافة من الحال ما يحتمل كونه من الفاعل وكونه من المفعول
نحو ضربت زيدًا ضاحكًا ونحو قاتلوا المشركين كافة وتجويز الزمخشري الوجهين
في ادخلوا في السلم كافة وهم لان كافة مختص بمن يعقل ووهمه في قوله وما
ارسلناك الا كافة للناس اذ قدر كافة نعتا لمصدر محذوف فانه في رسالة كافة
اشد لانه اضاف الى استعماله فيما لا يعقل اخراجه عما التزم فيه من الحالية ووهمه

في خطبة المفصل اذ قال محيط بكافة الابواب اشد واشد لا خراجه اياه عن
النصب البتة من الحال فما يحتمل باعتبار عامله وجهين نحو وهذا بعلي شيخا
يحتمل ان عامله معنى التنبيه او معنى الاشارة وعلى الاول فيجوز فيما فائما ذا
زيد قال هابينا ذا صريح النصح فاصغ له وعلى الثاني يمتنع واما التقديم
عليهما معا فيمتنع على كل تقدير من الحال فما يحتمل التعدد والتداخل نحو جاء
زيد اكبا ضاحكا فالتعدد على ان يكون عاملهما جاء وصاحبهما زيد والتداخل
على ان الاولى من زيد عاملها جاء والثانية من ضمير الاولى فهي العامل وذلك
واجب عند من منع تعدد الحال واما القيه مصعدا منحدرا فمن التعدد لكن مع
اختلاف الصاحب ويستعمل التداخل ويجب كون الاولى من المفعول والثانية من
الفاعل تقليلا للفصل ولا يحمل على العكس لا بدليل كقوله خرجت بها امشي
تجر وراءنا ومن الاول قوله عهدت سعاد ذات هوى معنى فزدت وعاد سلوانا
هواها باب اعراب الفعل مسئلة ما تاتينا فتحدثنا الا ان بدلا عن ذلك ونصبه
باضمار ان وله معنيان نفي السبب فينتفي المسبب ونفي الثاني فقط فان جئت
بلن مكان ما فللنصب وجهان اضمار ان والعطف وللرفع وجه وهو القطع
ان جئت بلم فللنصب وجه هو اضمار ان وللرفع وجه وهو الاستيناف وللك
الجزم بالعطف فان قلت ما انت الا فلا جزم ولا رفع بالعطف لعدم تقدم الفعل و
انما هو على القطع مسئلة هل تاتيني فاكرمك الرفع على وجهين والنصب على
الاضمار وهل زيد اخوك فنكرمه لا يرفع على العطف بل على الاستيناف وفي لك
التفات اليه فتكرمه الرفع على الاستيناف والنصب اما على الجواب وعلى العطف
على التفات واضمار ان واجب على الاول وجائز على الثاني وكالمثال سواء فلو
ان لنا كرة ان سلم كون لو للتمني مسئلة ليتني اجد مالا فانفق منه الرفع على
وجهين والنصب على اضمار ان وليت لي مالا فانفق منه يمتنع الرفع على العطف

مسئلة ليغفر بعد تكرمه بالرفع على القطع والجزم بالعطف والنصب
على الاضمار مسئلة نحو افلم يسيروا في الارض فينظروا يحتمل الجزم بالعطف و
النصب على الاضمار مثل افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب وبحو وان تؤمنوا
وتتقوا يؤتكم اجوركم يحتمل يتقوا الجزم بالعطف وهو الراجح والنصب باضمار
ان على حد قوله يقرب منا ويخضع نوره باب الموصول مسئلة يجوز في نحو
ماذا صنعت وماذا اصنع ما مضى شرحه وقوله ثم ماذا اجبتم المرسلين ماذا
مفعول مطلق لا مفعول به لان اجاب لا يتعدى بنفسه الى الثاني بل بالباء واسقاط
الجار ليس بقياس ولا يكون ماذا مبتدأ وخبرا لان التقدير حينئذ ما الذي اجبتم به
ثم حذف العائد المجرور من غير شرط حذفه والاكثر في نحو من ذا لقيت كون ذا للاشارة
خبرا ولقيت جملة حالية وقيل كون ذا موصولة ولقيت صلة وبعضهم لا يجيز
ومن الكثير من ذا الذي يشفع عنده اذ لا يدخل موصول على موصول الاشارة
كقراءة زيد بن علي والذين من قبلكم بفتح الميم واللام مسئلة فاصدع بما تؤمر
ما مصدرية اي بالامر او موصول اسمي اي بالذي تؤمره على حد قولهم امرتك الخير
واما من قال امرتك بكذا وهو الاكثر فيشكل لان شرط حذف العائد المجرور بالحرف
ان يكون الموصول مخفوضا بمثله معنى ومتعلقا نحو ويشرب مما تشربون اي
منه وقد يقال ان اصدع بمعنى امر ولهذا فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا في الاعراف فيحتمل
ان الاصل بما كذبوه فلا اشكال او بما كذبوا به ويؤيده التصريح به في سورة
يونس وانما جاز مع اختلاف المتعلق لان ما كانوا ليؤمنوا بمنزلة كذبوا في المعنى
اما ذلك الذي يبشر الله عباده فقيل الذي مصدرية اي ذلك تبشير الله و
قيل الاصل يبشر به ثم حذف الجار توسعا فانتصب الضمير ثم حذف مسئلة يجوز في نحو
تماما على الذي احسن كون الذي موصولا اسميا فيحتاج الى تقدير عائد اي زيادة
على العلم الذي احسنه وكونه موصولا حرفيا فلا يحتاج لعائد اي تماما على

احسانه

احسانه وكونه نكرة موصوفة فلا يحتاج الى صلة ويكون احسن خبر اسم
تفضيل لا فعلا ماضيا وفتحته اعراب لا بناء وهي علامة الجر وهذان الوجهان
كوفيان وبعض البصريين يوافق على الثاني مسئلة نحو اعجبني ما صنعت يجوز
فيه كونها بمعنى الذي وكونها نكرة موصوفة وعليهما فالعائد محذوف وكونها
مصدرية فلا عائد ونحو ومما رزقناهم ينفقون انما يحتمل الموصولة والموصوفة دون
المصدرية لان المعاني لا ينفق منها وكذا ومما رزقناهم ينفقون فان ذهبت الى تأويل
ما يحبون ومما رزقناهم بالحب والرزق وتأويل هذين بالمحبوب والمرزوق فقد
تعسفت من غير محوج الى ذلك قال ابو حيان لم يثبت مجيء ما نكرة موصوفة
ولا دليل في مررت بما معجب لك لاحتمال الزيادة ولو ثبت نحو سرني ما معجب لك
لثبت ذلك انتهى ولا اعلمهم زادوا ما بعد الباء الا ومعناها السببية نحو
فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم فبما رحمة من الله لنت لهم مسئلة اذا قلت اعجبني
من جاءك احتمل كون من موصولة او موصوفة وقد جوزا في ومن الناس من
يقول وضعف ابو البقاء الموصولة لانها لقوم باعيانهم والمعنى على
الابهام واجيب بانها نزلت في عبد الله بن ابي واصحابه باب التوابع
مسئلة نحو امنا برب العالمين رب موسى وهرون يحتمل بدل الكل وعطف
البيان ومثله نعبد الهك واله ابائك ابرهيم واسمعيل واسحق فانظر كيف
كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم فيمن فتح الهمزة ويحتمل هذا ان يكون مبتدأ اي
اي هي انا دمرناهم مسئلة نحو سبح اسم ربك الاعلى يجوز فيه كون الاعلى صفة
للاسم او صفة للرب واما نحو جاءني غلام زيد الظريف فالصفة للمضاف
ولا تكون للمضاف اليه الا بدليل لان المضاف اليه انما جيء به لغرض التخصيص
ولم يؤت به لذاته وعكسه كل فتى يتقي فائز فالصفة للمضاف اليه لان المضاف
انما جيء به لقصد التعميم لا للحكم عليه ولذا ضعف قوله وكل اخ مفارقه

قوله وعلى التبعية فهو نعت لا بدل اقول ينبغي ان ينظر في وجه تعيين النعت وامتناع البدل في نحو هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب وفي المثال الاخر وهو مررت بالرجل الذي [illegible]

اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان مسئلة نحو هدى للمتقين الذين ومررت بالرجل
الذي فعل يجوز في الموصول ان يكون تابعا او باضمار اعني او امدح او هو
وعلى التبعية فهو نعت لا بدل الا اذا تعذر نحو ويل لكل همزة لمزة الذي جمع
لان النكرة لا توصف بالمعرفة باب حروف الجر مسئلة نحو زيد كهم ويحتمل الكاف
فيه عند المعربين الحرفية فتتعلق باستقرار وقيل لا يتعلق والاسمية فتكون
مرفوعة المحل وما بعدها مجرورا بالاضافة ولا تقدير بالاتفاق وفي نحو جاء الذي
كزيد تتعين الحرفية لان الوصل بالمتضايفين ممتنع مسئلة زيد على السطح
يحتمل الوجهين فعلى ثانيهما فهي متعلقة باستقرار محذوف مسئلة قيل في نحو و
الضحى والليل ان الواو الثانية تحتمل العاطفة والقسمية والصواب الاول والا
لاحتاج كل الى جواب كما اوضحه محي الفاني اوائل سورة المرسلات والنازعات
باب في مسائل مفردة مسئلة نحو يسبح له فيها بالغدو والاصال فيمن فتح البا
يحتمل كون النائب عن الفاعل الظرف الاول وهو الاولى او الثاني او الثالث
ونحو ثم نفخ فيه اخرى النائب الظرف او الوصف وفي هذا ضعف لضعف قولهم
سير عليه طويل مسئلة تجلى الشمس يحتمل كون تجلى ماضيا تركت التاء من اخره
لمجازية التانيث وكونه مضارعا اصله تتجلى ثم حذفت احدى التائين على
حد قوله نارا تلظى ولا يجوز في هند كونه ماضيا والا لقيل تجلت لان
التانيث واجب مع المجازي اذا كان ضميرا متصلا وبما ذكرنا من الوجهين
في المثال الاول يعلم فساد قول من استدل على جواز نحو قام هند في الشعر
بقوله تمنى ابناي ان يعيش ابوهما الجواز ان يكون اصله تتمنى الجهة السادسة
ان لا يراعي الشروط المختلفة بحسب الابواب فان العرب يشترطون في باب شيئا
ويشترطون في اخر نقيض ذلك الشيء على ما اقتضته حكمة لغتهم وصحيح اقيستهم
فاذا لم يتامل المعرب اختلطت عليه الابواب والشرائط فلنورد انواعا من ذلك

ابن كيسان على ان ذو الاشارة [illegible] من الموصول بقوله تعالى [illegible]

ذكره المص قوله وبما ذكرنا من الوجهين في المثال الاول يعلم فساد [illegible] اقول انما علم الفساد باحتمال الوجه الثاني وهو كون الفعل مضارعا محذوفا احد التائين لا باعتبار الوجه الاول وهو كونه ماضيا [illegible]

منها

ونشير الى بعض ما وقع فيه الوهم للمعربين النوع الاول اشتراطهم الجمود
لعطف البيان والاشتقاق للنعت ومن الوهم في الاول قول الزمخشري في
ملك الناس اله الناس انهما عطفا بيان والصواب انهما نعتان وقد يجاب
بانهما اجريا مجرى الجوامد اذ يستعملان غير جاريين على موصوف وتجرى عليهما
الصفات نحو قولنا اله واحد وملك عظيم ومن الخطا في الثاني قول كثير من
النحويين في نحو مررت بهذا الرجل ان الرجل نعت قال ابن مالك اكثر المتاخرين
يقلد بعضهم بعضا في ذلك والحامل لهم عليه توهمهم ان عطف البيان لا
يكون الا اخص من متبوعه وليس كذلك فانه في الجوامد بمنزلة النعت في المشتق
ولا يمتنع كون المنعوت اخص من النعت وقد هدى الله ابن السيد الى الحق في المسئلة
فجعل ذلك عطفا لا نعتا وكذا ابن جني انتهى ملخصا وكذا الزجاج والسهيلي و
اما تسمية سيبويه له نعتا فتسامح كما سمى التوكيد وعطف البيان صفة و
زعم ابن عصفور ان النحويين اجازوا في ذلك الصفة والبيان ثم استشكله
بان البيان اعرف من المبين وهو جامد والنعت دون المنعوت او مساو له وهو
مشتق او في تاويله فكيف يجتمع في الشيء ان يكون بيانا ونعتا واجاب بانه
اذا قدر نعتا فاللام فيه للعهد والاسم مؤول بقولنا الحاضر والمشار اليه
واذا قدر بيانا فاللام لتعريف الحضور فيساوي الاشارة بذلك ويزيد عليها
بافادة الجنس المعين فكان اخص قال وهذا معنى قول سيبويه انتهى وفيه
نظر لان الذي يؤوله النحويون بالحاضر والمشار اليه انما هو اسم الاشارة
نفسه اذا وقع نعتا كمررت بزيد هذا واما نعت اسم الاشارة فليس ذلك
معناه وانما هو معنى ما قبله فكيف يجعل معنى ما قبله تفسيرا له وقال
الزمخشري في ذلكم الله يجوز كون اسم الله تعالى صفة للاشارة او بيانا وربكم
الخبر فجوز في الشيء الواحد البيان والصفة وجوز كون العلم نعتا وانما

العلم ينعت ولا ينعت به وجوزوا نعت الاشارة بما ليس معرفا بلام الجنس
وذلك مما اجمعوا على بطلانه النوع الثاني اشتراطهم التعريف لعطف
البيان ولنعت المعرفة والتنكير للحال والتمييز وافعل من ونعت النكرة ومن
الوهم في الاول قول جماعة في صديد من ماء صديد وفي طعام مساكين من
كفارة طعام مساكين فيمن نون كفارة انهما عطفا بيان وهذا انما
هو معترض على قول البصريين ومن وافقهم ويجب عندهم في ذلك ان
يكون بدلا واما الكوفيون فيرون ان عطف البيان في الجوامد كالنعت
في المشتقات فيكون في المعارف والنكرات وقول بعضهم في ناقع من
قول النابغة من الرقش في انيابها السم ناقع انه نعت للسم والصواب انه خبر
للسم والظرف متعلق به او خبر ثان وليس من ذلك قول الزمخشري في شديد
العقاب انه يجوز كونه صفة لاسم الله تعالى في اول سورة المؤمن وان كان من
باب الصفة المشبهة واضافتها لا تكون الا في تقدير الانفصال الا ترى
ان شديد العقاب معناه شديد عقابه ولهذا قالوا كل شيء اضافته
غير محضة فانه يجوز ان تصير اضافته محضة الا الصفة المشبهة لانه جعله
على تقدير ال وجعل سبب حذفها ارادة الازدواج واجاز وصفيته
ايضا ابو البقاء لكن على ان شديدا بمعنى مشدد كما ان الاذين في معنى
المؤذن فاخرجه بالتاويل من باب الصفة المشبهة الى باب اسم الفاعل والذي
قدمه الزمخشري انه وجميع ما قبله ابدال اما انه بدل فلتنكيره وكذا
المضافان قبله وان كان من باب اسم الفاعل لان المراد بهما المستقبل و
اما البواقي فللتناسب وقد رد على الزجاج في جعله شديد العقاب بدلا
وما قبله صفات وقال في جعله بدلا وحده من بين الصفات نبو ظاهر
ومن ذلك قول الجاحظ في بيت الاعشى ولست بالاكثر منهم حصى انه يبطل

قول النحويين لا يجمع ال ومن في اسم التفضيل فجعل كلا من ال ومن معتدا
بمجاريا على ظاهره والصواب ان تقدر ال زائدة او معرفة ومن متعلقة
باكثر منكرا محذوفا مبدلا من المذكور او بالمذكور على انها بمنزلة في كقولك
انت منهم الفارس البطل اي انت من بينهم وقول بعضهم انها متعلقة
بليس فيرد بانها لا تدل على الحدث عند من قال في اخواتها انها تدل عليه
ولان فيه فصلا بين افعل وتمييزه بالاجنبي وقد يجاب بان الظرف يتعلق
بالوهم وفي ليس رائحة فعل وللثاني نفي وبان الفصل بالتمييز قد جاء في الضرورة
في قوله على انني بعدما قد مضى ثلاثون للهجر حولا كميلا وانما افرد في
العمل من ثلاثون ومن الوهم في الثاني قول مكي في قراءة ابن ابي عبلة فانه آثم
قلبه بالنصب ان قلبه تمييز والصواب انه مشبه بالمفعول به كحسن وجهه او بدل من
اسم ان وقول الخليل والاخفش والمازني في اياي واياك ان ايا ضمير
اضيف الى الضمير فحكموا للضمير بالحكم الذي لا يكون الا للنكرات
وقول بعضهم في لا اله الا الله ان اسم الله خبر لا التبرئة ويرده انها لا تعمل
الا في نكرة منفية واسم الله معرفة موجبة نعم يصح ان يقال انه خبر لا مع
اسمها فانهما في موضع رفع بالابتداء عند سيبويه زعم ان المركبة لا
تعمل في الخبر لضعفها بالتركيب عن ان تعمل فيما تباعد منها وهو الخبر كذا
قال ابن مالك والذي عندي ان سيبويه يرى ان المركبة لا تعمل في الاسم
ايضا لان جزء الشيء لا يعمل فيه وانما الا ... ظرفيا بالنصب فانه عند سيبويه
مثل يا زيد الفاضل بالرفع وكذا البحث في لا اله الا هو للتعريف والايجاب
وفي لا اله الا اله واحد للايجاب فاذا قيل لا مستحقا للعبادة الا اله
واحد او الا الله لم يتجه الاعتذار المتقدم لان لا في ذلك عاملة في الاسم
والخبر لعدم التركيب وزعم الاكثرون ان المرتفع بعد الا في ذلك كلمة بدل

من محل اسم لا كما فى قولك ما جاءنى من احد الا زيد ويشكل على ان البدل
لا يصلح هنا لحلوله محل الاول وقد يجاب بانه بدل من الاسم مع لا فانهما
كالشئ الواحد ويصح ان يخلفهما لكن ذكر الخبر حينئذ ال الله موجب
وقيل هو بدل من ضمير الخبر المحذوف وعلم بكلام الزمخشرى فى كشافه على
المسئلة اكتفاء ابى البقاء مفرد له فيما زعم فيه ان الاصل الله اله المعرفة مبتدا
والنكرة خبر على القاعدة ثم قدم الخبر ثم ادخل النفى على الخبر والايجاب على
المبتدا وركبت لا مع الخبر فيقال له فما تقول فى نحو لا طالبا لحاجته الا زيد
لا يستقيم النفى ولتعريف احد الجزئين فاما قوله يجب كون المعرفة المبتدا
فقد مر ان الاخبار عن النكرة المخصصة المقدمة بالمعرفة جائز نحو ان اول
بيت وضع للناس للذى ببكة ومن ذلك قول الفارسى فى مررت برجل ما
شئت من رجل ان ما شرطية بدوا انها وصلها صفة لرجل ويتعين على ذلك صنا
الترشيح قال ومثله قوله تعالى فى اى صورة ما شاء ركبك اى فى اى صورة شئت
بنا و بنا و قال ابو البقاء فى تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا
الله ان ان وصلتها بدل من سواء وبدل الصفة صفة والحرف المصدرى وصلته
فى نحو ذلك معرفة فلا تقع صفة للنكرة وقول بعضهم فى بيل الحكل همزة لمزة
الذى جمع ان الذى صفة والصواب ان ما فى المثال شرطية حذف جوابها اى
فهو كذلك والصفة الجملتان معا واما الاية الاولى فقال ابو البقاء ما شرطية
او زائدة وعليهما فالجملة صفة لصورة والعائد محذوف اى عليها وفى متعلقة بركبك
انتهى وكان حقه اذ علق فى بركبك وقال الجملة صفة ان يقطع بان ما زائدة اذ لا
يتعلق الشرط الجازم بجوابه ولا يكون جملة الشرط وحدها صفة والصواب ان
يقال ان قدرت ما زائدة فالصفة جملة شاء وحدها والتقدير شاءها وفى
متعلقة بركبك او باستقرار محذوف هو حال من مفعوله او بعدلك واضعف

في صورة وان قدرت شرطية فالصفة مجموع الجملتين والعائد محذوف اي
وتقديره عليها وتكون في حق متعلقة بعدلنا اي عدلنا في صورة اي صورة ثم
استونف ما بعده والصواب في الاية الثانية انها على تقدير مبتدا وفي الثالثة ان
الذي بدل او صفة مقطوعة بتقدير هو او ادم او اعني هذا هو الصواب الا
لمن اجاز وصف النكرة بالمعرفة مط ولمن اجازه بشرط وصف النكرة بالمعرفة مط و
لمن اجازه بشرط وصف النكرة اولا بنكرة وهو قول الاخفش زعم ان الاوليان صفة
لاخران في فاخران يقومان مقامهما الاية لوصفهما بيقومان وكذا قال بعضهم
في قوله تعالى ان الله لا يحب كل مختال فخور الذين يبخلون ومن ذلك قول الزمخشري
في انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله ان ان تقوموا عطف بيان على واحدة وفي
مقام ابراهيم انه عطف بيان على ايات بينات مع اتفاق النحويين على ان
البيان والمبين لا يتخالفان تعريفا وتنكيرا وقد يكون عرض البدل بعطف
البيان لتناسبهما ويؤيده قوله في اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ان من
وجدكم عطف بيان لقوله تعالى من حيث سكنتم وتفسير له قال ومن تبعيضية حذف
مبعضها اي اسكنوهن مكانا من مسكنكم مما تطيقون انتهى وانما يريد البدل
لان الخافض لا يعاد الا معه وهذا امام الصناعة سيبويه يسمي التوكيد صفة
وعطف البيان صفة كما مر النوع الثالث اشتراطهم في بعضها التعريف
شرط تعريفا خاصا كمنع الصرف اشترطوا له تعريف العلمية او شبهه كما في اجمع
وكنعت الاشارة اشترطوا لهما تعريف اللام الجنسية وكذا تعريفها على نعم
وبئس لكنها تكون مباشرة له او لما اضيف اليه بخلاف ما تقدم فشرطهما
المباشرة له ومن الوهم في ذلك قول الزمخشري في قراءة ابن ابي عبلة ان
ذلك لحق تخاصم اهل النار بنصب التخاصم انه صفة للاشارة وقد مضى
ان جماعة من المحققين اشترطوا في نعت الاشارة الاشتقاق كما اشترطوه في

غيره من النعوت ولا يكون التابع له عطف بيان لان البيان يشبه الصفة
فكما لا توصف الاشارة الا بما فيه ال كذلك لا يعطف عليها ولهذا منع
ابو الفتح في وهذا بعلي شيخا في قراءة ابن مسعود برفع شيخ كون بعلي عطف
بيان واوجب كونه خبرا وشيخ اما خبر ثان او خبر لمحذوف او بدل من بعلي
او بعلي بدل وشيخ الخبر ونظير منع ابي الفتح ما ذكرنا منع ابن السيد في كتاب
المسائل والاجوبة وابن مالك في التسهيل كون عطف البيان تابعا للمضمر
لامتناع ذلك في النعت ولكن اجاز سيبويه يا هذا زيد وعمرو على عطف
البيان وتبعه الزيادي فاجاز مررت بهذين الطويل والقصير على البيان
واجازه على البدل ايضا ولم يجزه على النعت لان نعت الاشارة لا يكون
الا طبقها في اللفظ وممن نص على منع النعت فيه هذا سيبويه والمبرد والزجاج
وهو مقتضى القياس ومنع سيبويه فيها مخالف لاجازته في تلك النوع الرابع
اشتراط الابهام في بعض الالفاظ كظرف المكان والاختصاص في بعضها
كالمبتدأ واصحاب الاحوال ومن الوهم في الاول قول الزمخشري في فاستبقوا
الصراط وفي سنعيدها سيرتها الاولى وقول ابن الطراوة في قوله كما عسل
الطريق الثعلب وقول جماعة في دخلت الدار او المسجد او السوق ان هذه
المنصوبات ظروف وانما يكون ظرفا مكانيا ما كان مبهما ويعرف بكونه
صالحا لكل بقعة كمكان وناحية وجهة وجانب وامام وخلف والصواب
ان هذه المواضع على اسقاط الجار توسعا والجار المقدر الى في سنعيدها
سيرتها وفي في البيت وفي او الى في الباقي ويحتمل ان استبقوا ضمن معنى
تبادروا وقد اجيز الوجهان في فاستبقوا الخيرات ويحتمل سيرتها ان تكون
بدلا من ضمير المفعول بدل اشتمال اي سنعيد طريقتها ومن ذلك قول الزجاج
في واقعدوا لهم كل مرصد ان كلا ظرف ورده ابو علي في الاغفال بما ذكرناه

اجاب ابو حيان بان اقعدوا ليس على حقيقته بل معناه ارصدوهم ويصح ارصد
هم كل مرصد كذا يصح قعدت كل مرصد قال ويجوز قعدت مجلس زيد
كما يجوز قعدت مقعده انتهى وهذا مخالف لكلامهم اذ اشترطوا توافق مادتي
الظرف وعامله ولم يكتفوا بالتوافق المعنوي كما في المصدر والفرق ان
انتصاب هذا النوع على الظرفية على خلاف القياس لكونه مختصا فينبغي
ان لا يتجاوز به محل السماع واما نحو قعدت جلوسا فلا دافع له من القياس وقيل
التقدير على كل مرصد فحذفت على كما قال الذي لولا الاسى لقضاني
اي لقضى علي وقياس الزجاج ان يقول في لاقعدن لهم صراطك مثل قوله في
واقعدوا لهم كل مرصد والصواب في الموضعين انهما على تقدير على كقولهم
ضرب زيد الظهر والبطن فيمن نصبهما او ان لاقعدن واقعدوا ضمنا
معنى لالزمن والزموا ومن الوهم في الثاني قول الحوفي في ظلمات بعضها
فوق بعض ان بعضها فوق بعض جملة مخبر بها عن ظلمات وظلمات غير مختص
فالصواب قول الجماعة انه خبر لمحذوف اي تلك ظلمات نعم ان قدر ان المعنى
ظلمات اي ظلمات بمعنى ظلمات عظام او متكاثفة وتركت الصفة لدلالة المقام
عليها صح كما قال الحاجب في شر اهر ذا ناب صح وقول الفارسي في ورهبانية
ابتدعوها انه من باب زيدا ضربته واعترضه ابن الشجري بان المنصوب في هذا
الباب شرطه ان يكون مختصا ليصح رفعه بالابتداء والمشهور انه عطف على
ما قبله وابتدعوها صفة ولا بد من تقدير مضاف اي وحب رهبانية وانما لم
يحمل ابو علي الاية على ذلك لاعتزاله فقال لان ما يبتدعونه لا يخلقه الله عز
وجل وقد يقال يرد اعتراض ابن الشجري على ابي البقاء في تجويزه في واخرى
تحبونها كونه كزيدا ضربته ويجاب بان الاصل وصفة اخرى ويجوز كون
تحبونها صفة والخبر اما نصر واما محذوف اي ولكم نعمة اخرى ونصر بدل او خبر

لمحذوف

لمحذوف وقول ابن مالك بدر الدين في قول الحماسي فارسًا ما غادروه
ملحمًا انه من الاشتغال كقول ابي علي في الاية والظاهر انه نصب على المدح لما
قدمنا وما في البيت زائدة ولهذا امكن ان يدعى انه من الاشتغال النوع
الخامس اشتراط الاضمار في بعض المعمولات والاظهار في بعض فمن الاول مجرور
لولا ومجرور وحده ولا يختصان بضمير خطاب ولا غيره تقول لولاي ولولاك
ولولاه ووحدي ووحدك ووحده ومجرور لبي وسعدي وحنانَي ويشترط فيه
ضمير الخطاب وشذ نحو قوله فيا لبي اذا هدرت لهم وقول الآخر لقلت لبيه لمن يدعوني
كما شذت اضافتها الى الظاهر في قوله فلبي فلبي يدي مسور ومن ذلك مرفوع
خبر كاد واخواتها الا عسى تقول كاد زيد يموت ولا تقول يموت ابوه ويجوز
عسى زيد ان يقوم ابوه فيرفع السببي ولا يجوز رفع الاجنبي نحو عسى زيد
ان يقوم عمرو عنده ومن ذلك مرفوع اسم التفضيل في غير مسألة الكحل وهذا
شرط مع الاضمار الاستتار وكذا مرفوع نحو قم واقوم ونقوم ومن الثاني تا
تاكيد الاسم الظاهر بالنفس والنعوت وعطف البيان والمبين ومن الوهم في
الاول قول بعضهم في لولاي موسى ان موسى يحتمل الجر فهذا خطأ لانه لا يعطف
على الضمير المجرور الا باعادة الجار ولان لولا لا تجر الظاهر فلو اعيدت لم تعمل الجر
فكيف ولم تعد وهذه مسألة يحاجى بها فيقال ضمير مجرور لا يصح ان يعطف
عليه اسم مجرور اعيد الجار او لم يعد وقولي مجرور لانه يصح ان يعطف عليه
اسم مرفوعًا لان لولا محكوم لها بحكم الحروف الزائدة والزائد لا يقدح في كون
الاسم مجردًا من العوامل اللفظية فكذا ما اشبه الزائد وقول جماعة في قول هدبة
عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب ان فرج اسم كان والصواب
انه مبتدأ خبره الظرف والجملة خبر كان واسمها ضمير الكرب واما قوله وقد جعلت
اذا ما قمت يثقلني ثوبي فانهض نهض الشارب الثمل فثوبي بدل اشتمال من تاء

جعلت

جعلك لا فاعل يفعلني ومن الوهم في الثاني قول ابي البقاء في ان شانئك هو
الابتر انه يجوز كون هو توكيدا وقد مضى وقول الزمخشري في قوله ما قلت
لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله اذا قدرت ان مصدرية انها وصلتها عطف
بيان على الهاء وقول النحويين في نحو اسكن انت وزوجك ان العطف على الضمير
المستتر وقد رد ذلك ابن مالك وجعله من عطف الجمل والاصل وليسكن زوجك
وكذا قال في لا نخلفه نحن ولا انت ان التقدير ولا تخلفه انت لان مرفوع فعل
الامر لا يكون ظاهرا او مرفوع المضارع ذي النون لا يكون غير ضمير المتكلم وجوز
في قوله نطوف ما نطوف ثم نأوي ذوو الاموال منا والعديم الى حفر اسافلهن جوف
واعلاهن صفاح مقيم كون ذوو فاعلا بفعل محذوف اي يأوي ذوو
الاموال وكونه وما بعده توكيدا على حد ضرب زيد الظهر والبطن تنبيه
من العوامل ما يعمل في الظاهر وفي المضمر بشرط استتاره وهو نعم وبئس نحو
نعم الرجلان الزيدان ونعم رجلين الزيدان فانهما لا يعملان الا بشرط افراده
وتذكيره وهو رب في الاصح النوع السادس اشتراط المفرد في بعض المعمولات
والجملة في بعض من الاول الفاعل ونائبه وهو السمع في فعلا ثم بدا لهم من بعد
ما راوا الآيات ليسجننه واذا قيل لهم لا تفسدوا فتقدر المصدر فيهما ومن الثاني
خبر ان المفتوحة اذا خففت وخبر القول المحكي نحو قولي لا اله الا الله وخرج
بذكر المحكي قولك قولي حق وكذلك خبر ضمير الشان وعلى هذا فقوله تعالى
ومن يكتمها فانه آثم قلبه اذا قدر ضمير انه للشان لزم كون آثم خبرا مقدما
وقلبه مبتدا مؤخرا واذا قدر راجعا الى اسم الشرط جاز ذلك وان يكون
آثم الخبر وقلبه فاعل به وخبر افعال المقاربة ومن الوهم قول بعضهم في
فطفق مسحا ان مسحا خبر طفق والصواب انه مصدر لخبر محذوف اي يمسح مسحا
وجواب الشرط وجواب القسم ومن الوهم قول الكسائي وابي حاتم في نحو

قوله وقول بدر الدين
بن مالك في قوله تعالى
انتهى رد هذا الى موصولة
اقول معنى في جواز الثرة
ان الذي ينبغي ان يقدر
ذهبت نفسك عليهم
حسرات بالجمع ليوافق
المقدر المنطوق فان لم
ولان الجمع ذكر المعنى فاذا
قدر المفرد فات
المعنى

يحلفون بالله لكم ليرضوكم ان اللام وما بعدها جواب وقد مر البحث في
ذلك وقول بدر الدين بن مالك في قوله تعالى افمن زين له سوء عمله فراه
حسنا ان جواب الشرط محذوف وان تقديره ذهبت نفسك عليهم حسرة
بدليل فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ولكن هداه الله بدليل فان الله
يضل من يشاء والتقدير الثاني باطل ويجب عليه كون من موصولة و
قد يتوهم ان مثل هذا قول صاحب اللوامح ابو الفضل الرازي فانه قال
في قوله تعالى امن خلق السموات والارض لا بد من اضمار جملة معادلة والتقدير كمن
لا يخلق انتهى وانما هذا مبني على تسمية جماعة منهم الزمخشري في مفصله
الظرف من نحو زيد في الدار جملة ظرفية لكونه عندهم خلفا عن جملة مقدرة
ولا يعتذر بمثل هذا عن ابن مالك فان الظرف لا يكون جوابا وان قلنا
انه جملة النوع السابع اشتراط الجملة الفعلية في بعض المواضع والاسمية
في بعضها من الاول جملة الشرط غير لولا وجملة جواب لو ولولا والجملتان
بعد لما والجملة التالية حرف التحضيض وجملة اخبار افعال المقاربة وخبر
ان المفتوحة بعد لو عند الزمخشري ومتابعيه نحو ولو انهم امنوا ومن الثاني
الجملة بعد اذا الفجائية وليتما على الصحيح فيهما ومن الوهم في الاول ان
يقول من لا يذهب الى قول الاخفش والكوفيين في نحو وان امراة خافت
وان احد من المشركين استجارك اذا السماء انشقت ان المرفوع مبتدا
وذلك خطا لانه خلاف قول من اعتمد عليهم فانما قاله سهوا واما اذا
قال ذلك الاخفشي او الكوفي فلا يعد ذلك الاعراب خطا لان هذا مذهب
ذهبوا اليه ولم يقولوه سهوا عن قاعدة نعم الصواب خلاف قولهم في اصل
المسئلة واجازوا ان يكون المرفوع معمولا على اضمار فعل كما يقول الجمهور
واجاز الكوفيون وجها ثالثا وهو ان يكون فاعلا بالفعل المذكور على

التقديم

التقديم والتأخير مستدلين على جواز ذلك بنحو قول الزباء ما للجمال مشيها
وئيدا فمن رفع مشيها وذلك عند الجماعة مبتدا حذف خبره وبقي معمول الخبر
اي مشيها يكون وئيدا او يوجد وئيدا ولا يكون بدل بعض من الضمير
المستتر في الظرف كما كان فيمن جره بدل اشتمال من الجمال لانه عائد على
ما الاستفهامية ومتى ابدل اسم من اسم استفهام وجب اقتران البدل بهمزة
الاستفهام فكذلك حكم ضمير الاستفهام ولانه لا ضمير فيه راجع الى المبدل منه
ومن ذلك قول بعضهم في بيت الكتاب قلما وصال على طول الصدود يدوم
ان وصال مبتدا والصواب انه فاعل بيدوم محذوفا مفسرا بالمذكور وقول
اخر في نحو ايتك يوم زيد تلقاه انه يجوز في زيد الرفع بالابتداء وذلك خطا
عند سيبويه لان الزمن المبهم المستقبل يحمل على اذا في انه لا يضاف الى الجمل
الاسمية واما قوله تع يوم هم بارزون فقد مضى ان الزمن هنا محمول على
اذ لا على اذا لانه لتحققه نزل منزلة الماضي واما جواب ابن عصفور عن سيبويه
بانه انما يوجب ذلك في الظروف واليوم هنا بدل من المفعول به وهو يوم
التلاق في قوله تع لينذر يوم التلاق فمردود وانما ذلك في اسم الزمان
ظرفا كان او غيره ثم هذا الجواب لا يتاتى له في قوله وكن لي شفيعا يوم لا
ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب ومن الوهم ايضا قول بعضهم
في فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه بعدما جزم بان من شرطية
انه يجوز كون الجملة الاسمية معطوفة على كان وما بعدها ويرده ان
جملة الشرط لا تكون اسمية فكذلك المعطوف عليها على انه لو قدر من
موصولة لم يصح قوله ايضا لان الفاء لا تدخل في الخبر اذا كانت الصلة
جملة اسمية لعدم شبهها حينئذ باسم الشرط وقول ابن طاهر في قوله فان لا مال
اعطيه فاني صديق من عدو او روح وقول اخر في قول الشاعر ونبئت

ليلى ارسلت بشفاعة الى فهلا نفس ليلى شفيعها ان ما بعد ان وهلا
جملة اسمية نائبة عن الجملة الفعلية والصواب ان التقدير في الاول فان
اكن وفي الثاني فهلا كان اى الامر والشان والجملة الاسمية فيهما خبر و
من ذلك قول جماعة منهم الزمخشري في ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من
عند الله خير ان الجملة الاسمية جواب لو والاولى ان يقدر الجواب محذوفا
اى لكان خيرا لهم بدليل لمثوبة من عند الله خير او ان يقدر لو بمنزلة ليت في
افادة التمني فلا يحتاج الى جواب ومن ذلك قول جماعة منهم ابن مالك
في قوله تع فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد ان الجملة جواب لما والظاهر ان
الجواب جملة فعلية محذوفة اى انقسموا قسمين فمنهم مقتصد ومنهم غير
ذلك ويؤيد هذا ان جواب لما لا يقترن بالفاء ومن الوهم في الثاني تجويز
كثير من النحويين الاشتغال في نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو ومن العجب ان
ابن الحاجب اجاز ذلك في كافيته مع قوله فيها في بحث الظروف وقد تكون
للمفاجاة فيلزم المبتدأ بعدها واجاز ابن ابي الربيع في ليتما زيدا اضربه
ان يكون انتصاب زيد على الاشتغال كالنصب في انما زيدا اضربه و
الصواب ان انتصابه بليت لانه لم يسمع نحو ليتما قام زيد كما سمع انما قام
زيد تنبيه اعتراض الرازي على الزمخشري في قوله والذين كفروا
بايات الله اولئك هم الخاسرون ان الجملة معطوفة على وينجي الله الذين
اتقوا بان الاسمية لا تعطف على الفعلية وقد مر ان تخالف الجملتين في
الاسمية والفعلية لا يمنع التعاطف وقال بعض المتاخرين في تجويز ابي
البقاء في قوله تع ومنهم من كلم الله انه يجوز كون الجملة الاسمية بدلا من فضلنا
بعضهم على بعض هذا مردود لان الاسمية لا تبدل من الفعلية انتهى ولم
يقم دليل على امتناع ذلك النوع الثامن اشتراطهم في بعض الجمل الخبرية

وفي بعضها الا انشائية فالاول كثير كالصفة والحال والجملة الواقعة
خبراً لكان او خبراً لان او لضمير الشان قيل او خبراً للمبتدا او جواباً
للقسم غير الاستعطافي ومن الثاني جواب القسم الاستعطافي كقوله بربك
هل ضممت اليك ريا وقوله بعيشك يا سلمى ارحمي ذا صبابة وما ورد على خلاف
ما ذكر مؤول فمن الاول قوله واني ارام نظرة قبل التي لعلي وان شطت نواها ازورها
وتخريجه على اضمار القول اي قبل التي اقول لعلي وعلى ان الصلة ازورها وخبر لعل
محذوف والجملة معترضة اي لعلي افعل ذلك وقوله جاؤا بمذق هل رايت الذئب
قط وقوله فانما انت اخ لا نعدمه وتخريجهما على اضمار القول اي اخ مقول فيه
لا جعلنا الله نعدمه وبمذق مقول عند رؤيته ذلك وقول ابي الدرداء وجدت
الناس اخبر تقله اي صادفت الناس مقولا فيهم ذلك وقوله وكوني بالمكارم ذكريني
ودلي دل ماجدة صناع والجملة في هذا مؤولة بالخبرية اي وكوني تذكريني مثل
قوله تع قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا اي فيمد وقوله ان الذين
قتلتم امس سيدهم لا تحسبوا ليلهم عن ليلكم ناما وقوله الى اذا ما القوم كانوا
انجية واضطرب بالقوم اضطراب الارشية هناك اوصني ولا اوصي بيه وينبغي ان
يستثني من منع ذلك في خبر ان وضمير الشان خبر ان المفتوحة اذا خففت فانه
يجوز ان يكون جملة دعائية كقوله تع والخامسة ان غضب الله عليها في قراءة من قرا ان
بالتخفيف وغضب بالفعل والله فاعل وقولهم اما ان جزاك الله خيرا فيمن فتح الهمزة
واذا لم يلتزم قول الجمهور في وجوب كون اسم ان هذه ضمير شان فلا استثناء بالنسبة
الى ضمير الشان اذ يمكن ان يقدر والخامسة انها واما انك واما نودي ان بورك
من في النار فيجوز كون ان تفسيرية ومن الوهم في هذا الباب قول بعضهم في قوله
وانظر الى العظام كيف ننشزها ان جملة الاستفهام حال من العظام والصواب
ان كيف وحدها حال من مفعول ننشز وان الجملة بدل من العظام ولا يلزم من

جواز كون الحال المفردة استفهاما جواز ذلك في الجملة لان الحال كالخبر وقد جاز بالاتفاق نحو كيف زيد واختلف في نحو زيد كيف هو وقول اخرين ان جملة الاستفهام حالية نحو عرفت زيدا ابو من هو وقد مر واعلم ان النظر البصري يعلق فعله كالنظر القلبي قال تع فلينظر ايها ازكى طعاما كما قال تع انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض ومن ذلك قول الامين المحلي فيما رايت بخطه ان الجملة التي بعد الواو من قوله اطلب ولا تضجر من مطلب حالية وان لا ناهية والصواب ان الواو للعطف ثم الاصح ان الفتحة اعراب مثلها في لا تاكل السمك وتشرب اللبن لا بناء لاجل نون توكيد خفيفة محذوفة النوع التاسع اشتراطهم لبعض الاسماء ان توصف ولبعضها ان لا توصف فمن الاول مجرور رب اذا كان ظاهرا واي في النداء في قولهم جاء الجماء الغفير ونحوهما وما وطى به من خبر او صفة او حال نحو زيد رجل صالح ومررت بزيد الرجل الصالح ومنه بل انتم قوم تفتنون ولقد ضربنا للناس في هذا القران الى قوله تع قرانا عربيا وقول الشاعر اكرم من ليلى على فتبتغي به الجاه ام كنت امرءا لا اطيعها ومن ثم ابطل ابو علي كون الظرف من قول الاعشى رب رفد هرقته ذلك اليوم واسرى من معشر اقيال متعلقا باسرى لئلا يخلو اعطف على مجرور رب من صفة قال فاما قوله فيا رب يوم قد لهوت وليلة بانسة كانها خط تمثال فعلى ان صفة الثاني مدلول عليها بصفة الاول ولا يتاتى ذلك ههنا لان الاول فاعله اتلا وتعد يجعل دليلا عليه ومن الثاني فاعلا نعم وبئس والاسماء المتوغلة في شبه الحرف الا من وما النكرتين فانهما يوصفان نحو مررت بمن معجب لك وبما معجب لك والحق بهما الاخفش ايا نحو مررت بايهم معجب لك وهو قوي في القياس لانها معربة ومن ذلك الضمير وجوز الكسائي نعته ان كان لغائب والنعت لغير التوضيح نحو قل ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب وفي نحو لا اله الا هو الرحمن الرحيم نعد هو علاما نعتا للضمير

المستتر

المستتر فى يقذف والرحمن والرحيم نعتين لهو واجاز غير الفارسى وابن السراج
نعت فاعل نعم وبئس تمسكا بقوله نعم الفتى المرى انت اذا هم حضروا لدى الحجرات
نار الموقد وحمله الفارسى وابن السراج على البدل وقال ابن مالك يمتنع نعته
اذا قصد بالنعت التخصيص مع اقامة الفاعل مقام الجنس لان تخصيصه حينئذ
مناف لذلك القصد فاما اذا تأول بالجامع لاكمل الخصال فلا مانع من نعته حينئذ
لامكان ان ينوى فى النعت ما نوى فى المنعوت وعلى هذا يحمل البيت انتهى
وقال الزمخشرى وابو البقاء فى وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن ان الجملة بعد كم
صفة لها والصواب انها صفة لقرن وجمع الضمير حملا على معناه كما جمع وصف
جميع فى وان كل لما جميع لدينا محضرون النوع العاشر تخصيصهم جواز وصف
بعض الاسماء بمكان دون اخر كالعامل من وصف ومصدر فانه لا يوصف قبل
العمل ويوصف بعده وكالموصول فانه لا يوصف قبل تمام الصلة ويوصف بعد
تمامها وتعميمهم تعميم الجواز فى البعض فى ذلك هو الغالب ومن الوهم فى الاول قول
بعضهم فى قول الحطيئة ازمعت ياسا مبينا من نوالكم ولن ترى طاردا للحر كالياس
ان من متعلقة بياسا والصواب ان تعلقها بيئست محذوفا لان المصدر لا يوصف
قبل ان ياتى معموله وقال ابو البقاء فى ولا امين البيت الحرام يبتغون فضلا
لا يكون يبتغون نعتا لامين لان اسم الفاعل اذا وصف لم يعمل فى الاختيار
بل هو حال من امين انتهى وهذا قول ضعيف والصحيح جواز الوصف بعد العمل
النوع الحادى عشر اجازتهم فى بعض اخبار النواسخ ان يتصل بالنواسخ نحو كان
قائما زيد ويمتنع ذلك فى البعض نحو ان زيدا قائم ومن الوهم فى هذا قول المبرد
فى قولهم ان من افضلهم كان زيدا انه لا يجب ان يحمل على زيادة كان كما قال سيبويه
بل يجوز ان يقدر كان ناقصة واسمها ضمير زيد لانه متقدم رتبة اذ هو اسم ان
ومن افضلهم خبر كان وكان ومعمولاها خبر ان فيلزم تقديم خبر ان على اسمها

قوله ولهذا قد ضمر الشان في
قوله ان من يدخل الكنيسة
انشاده هذا في الباب الاول
في حروف الهمزة في الكلام

مع انه ليس ظرفا ولا مجرورا وهذا الاخيرة احد النوع الثاني عشر ايجابهم لبعض
معمولات الفعل وشبهه ان يتقدم كالاستفهام والشرط وكم الخبرية نحو فاي
ايات الله ينكرون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ايما الاجلين قضيت
ولهذا قد ضمر الشان في قوله ان من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جآذرا
وظباء ولبعضها ان يتاخر اما لذاته كالفاعل ونائبه ومشبهه او لضعف العامل
كمفعول التعجب نحو ما احسن زيدا او لعارض معنوي او لفظي وذلك كالمفعول في ضرب
موسى عيسى فان تقديمه يوهم انه مبتدا وان الفعل مسند الى ضميره وكالمفعول
الذي هو اي الموصول نحو سأكرم ايهم جاءني كانهم قصدوا الفرق بينها وبين
اي الشرطية والاستفهامية والمفعول الذي هو ان وصلتها نحو عرفت انك فاضل
كرهوا الابتداء بان المفتوحة لئلا يلتبس بان التي بمعنى لعل واذا كان المبتدا الذي
اصله التقديم يجب تاخره فالمفعول الذي اصله التاخر نحو ولا تخافون انكم اشركتم
اخرى واولى وكمعمول عامل اقترن بلام الابتدا او القسم وحرف الاستثنا او ما
النافية او لا في جواب القسم ومن الوهم في الاول قول ابن عصفور في اولم يهد
لهم كم اهلكنا ان كم فاعل يهد فان قلت خرجه على لغة حكاها الاخفش وهي
ان بعض العرب لا يلتزم صدرية كم الخبرية قلت قد اعترف برداءتها فتخريج التنزيل
عليها بعد ذلك رداءة والصواب ان الفاعل مستتر راجع الى الله تعالى او لم يبين
الله لهم او الى الهدى والاول لقول ابي البقا والثاني قول الزجاج وقال الزمخشري
الفاعل الجملة وقد مر ان الفاعل لا يكون جملة وكم اهلكنا والجملة مفعول يهد
وهو معلق عنها وكم الخبرية تعلق خلافا لاكثرهم ومن الوهم قول بعضهم في
بيت الكتاب في قلما وصال على طول الصدود يدوم ان وصال فاعل تقدم
وفي بيت الكتاب ايضا فظبي كان امك ام حمار ان ظبي اسم كان والصواب ان وصال
فاعل يدوم محذوفا مدلولا عليه بالمذكور وان ظبي اسم لكان محذوفة مفسرة

بكان

بكان المذكورة او مبتدا والاول اولى لان همزة الاستفهام بالجمل الفعلية
اولى منها بالاسمية وعليهما فاسم كان ضمير راجع اليه وقول سيبويه انه اخبر عن
النكرة بالمعرفة واضح على الاول لانطباقها المذكور واسم كان بخبره امان واما
على الثاني فخرج على انما هو الجملة والجملة نكرات ولكن يكون محل الاول كان امك
على ان ضمير النكرة عنده نكرة لا على ان الاسم مقدم وقول بعضهم في قوله
ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا ان عنه مرفوع المحل بـ
بمسؤولا والصواب ان اسم كان ضمير المكلف وان لم يجر له ذكر وان المرفوع بمسؤولا
مستتر فيه راجع اليه ايضا وان عنه في موضع نصب وقول بعضهم في قوله آليت حب
العراق الدهر اطعمه انه من باب الاشتغال لا على اسقاط على كما قال سيبويه
وذلك مردود لان اطعمه مقيد بلا اطعمه وقول العراقي وان كلا لما ليوفينهم
فيمن خففهما انه ايضا من باب الاشتغال مع قوله ان اللام بمعنى الا وان نافية
ولا يجوز بالاجماع ان يعمل ما بعد الا فيما قبلها على ان هنا مانعا اخر وهو
لام القسم واما قوله نعم ويقول الانسان ءاذا ما مت لسوف اخرج حيا ان اذا
ظرف لاخرج وانما جاز تقدم الظرف على لام القسم لتوسعهم في الظروف ومنه
قوله رضيعي لبان ثدي ام تحالفا باسحم داج عوض لا نتفرق اي لا نتفرق ابدا
ولا النافية لها الصدر في جواب القسم وقيل العامل محذوف اي اذا ما مت
ابعث لسوف اخرج النوع الثالث عشر منعهم من حذف بعض الكلمات وايجابهم
حذف بعضها فمن الاول الفاعل ونائبه والجار الباقي عمله الا في مواضع نحو
قولهم الله لافعلن وبكم درهم اشتريت اي والله بكم من درهم ومن الثاني
احد معمولي لا التبرئة ومن الوهم في الاول قول ابن مالك في افعال الاستثناء في
نحو قاموا ليس زيدا ولا يكون زيدا وما خلا زيدا ان مرفوعهن محذوف وهو
كلمة بعض مضافة الى ضمير من تقدم والصواب انه مضمر عائد اما على البعض

المفهوم من الجمع السابق كما عاد الضمير من قوله تعالى فان كن نساء على البنات
المفهومة من الاولاد في يوصيكم الله في اولادكم واما على اسم الفاعل المفهوم
من الفعل اى لا يكون هو اى الشارب زيدًا كما جاء لا يزني الزاني حين يزني وهو
مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن واما على المصدر المفهوم من الفعل
وذلك في غير ليس ولا يكون تقول قاموا خلا زيدًا اى جانب هو اى قيامهم زيدًا
ومن ذلك قول كثير من المعربين والمفسرين في فواتح السور انه يجوز كونها في موضع
جر باسقاط حرف القسم وهذا مردود بان ذلك مختص عند البصريين باسم الله
تعالى وبانه لا اجوبة للقسم في سورة البقرة وآل عمران ويونس وهود ونحوهن ولا
يصح ان يقال التقدير ذلك الكتاب في البقرة والله لا اله الا هو في آل عمران جوابا
وحذفت اللام من الجملة الاسمية كحذفها في قوله ورب السموات العلى ونحوها
والارض وما فيها المقدر كائن وقول ابن مسعود والذي لا اله غيره هذا مقام
الذي انزلت عليه سورة البقرة لان ذلك على قلته مخصوص باستطالة القسم
ومن الوهم في الثاني قول ابن عصفور في قوله حنت نوار ولات هنا حنت
ان هنا اسم لات وحنت خبرها بتقدير مضاف اى وقت حنت فاقتضى اعرابه الجمع بين
معمولها واخراج هنا عن الظرفية واعمال لات في معرفة ظاهرة وفي غير الزمان
وهو الجملة النائبة عن المضاف وحذف المضاف الى جملة والاولى قول الفارسي
ان لات مهملة وهنا خبر مقدم وحنت مبتدأ مؤخر بتقدير ان مثل تسمع بالمعيدي خير من ان تراه النوع الرابع عشر تجويزهم في الشعر ما لا يجوز في النثر
وذلك كثير وقد اولع به المصنفون وعكسه وهو غريب جدًا وذلك بدل الغلط
والنسيان زعم بعض القدماء انه لا يجوز في الشعر لانه يقع غالبًا عن تروٍّ وفكر النوع
الخامس عشر اشتراطهم وجود الرابط في بعض المواضع وفقده في بعض فالاول
قد مضى شرحًا والثاني الجملة المضاف اليها نحو يوم قام زيد فاما قوله

والنسخ

ونحن لبلة لا يستطيع بها حابها الكلب الا هريرا وقوله مضت سنة
لعام ولدت فيه وعشر بعد ذاك وحجة ان فنادر وهذا الحكم خفي على الكثير من
النحويين والصواب في مثل قولك اعجبني يوم ولدت فيه تنوين اليوم و
جعل الجملة بعده صفة له وكذلك اجمع وما تصرف منه في باب التوكيد يجب
تجريده من ضمير المؤكد واما قولهم جاء القوم باجمعهم فهو بضم الميم لا بفتحها
وهو جمع لقولك جمع على حد قولهم فلس وافلس والمعنى جاءوا بجماعتهم ولو كان
توكيدا لكانت الباء فيه زائدة مثلها في قوله هذا وجدكم الصغار بعينه فكان
اسقاطها النوع السادس عشر اشتراطهم لبناء بعض الاسماء ان يقطع عن الاضافة
كقبل وبعد وغير ولبناء بعضها ان يكون مضافة وذلك اي الموصولة فانها لا
تبنى الا اذا اضيفت وكان صدر صلتها ضميرا محذوفا واعرابهم اشد من الوهم في
قول ابن الطراوة هم اشد مبتدأ وخبر واي مبنية مقطوعة عن الاضافة وهذا
مخالف لرسم المصحف ولاجماع النحويين الجهة السابعة ان يحمل كلاما على شيء و
يشهد استعمال اخر في نظير ذلك الموضع بخلافه وله امثلة احدها قول الزمخشري
في ومخرج الميت من الحي انه عطف على فالق الحب والنوى ولم يجعله معطوفا على يخرج
الحي من الميت لان عطف الاسم على الاسم اولى ولكن مجيء قوله تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج
الميت من الحي بالفعل فيهما يدل على خلاف ذلك الثاني قول مكي وغيره في قوله
ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ان جملة يضل صفة لمثلا او مستانفة
والصواب الثاني لقوله تعالى في سورة المدثر ما اراد الله بهذا مثلا كذلك
يضل الله من يشاء الثالث قول بعضهم في ذلك الكتاب لا ريب ان الوقف
هنا وان فيه هدى ويدل على خلاف ذلك قوله تعالى في سورة السجدة تنزيل
الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين الرابع قول بعضهم في ولمن صبر وغفر ان ذلك
لمن عزم الامور ان الرابط الاشارة وان الصابر والغافر جعلا من عزم الامور

[illegible] الصواب ان الاشارة للصبر والغفران بدليل فان [illegible] صبر او
[illegible] من عزم الامور ولم يقل انكم الخامس قوله [illegible] اين شركائي
الذين كنتم تزعمون ان التقدير تزعمونهم شركاء والاولى ان يقدر
تزعمون انهم شركاء بدليل وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم
فيكم شركاء ولان الغالب على زعم ان لا يقع على المفعولين صريحا بل على
ان وصلتها ولم يقع في التنزيل الا كذلك ومثله في هذا تسلم كقوله تعالى
[illegible] انك [illegible] ومن القليل فيهما قوله تعالى شفعاء النفس [illegible]
وعكسها في ذلك هب بمعنى ظن والغالب تعديته على صريح المفعولين كقوله
فقلت اجرني ابا خالد والا فهبني امرأ هالكا ووقوعه على ان وصلتها نادر حتى
زعم الحريري ان قول الخواص هب ان زيدا قائم لحن وذهل عن قول القائل هب
ان ابانا كان حمارا ونحوه السادس قولهم في سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم
لا يؤمنون ان لا يؤمنون مستأنفا وخبر لان وما بينهما اعتراض والاولى
الاول بدليل وسواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون السابع قولهم
في نحو وما ربك بظلام للعبيد رحمه الله تعالى ان المجرور في موضع نصب
او رفع على الحجازية والتميمية والصواب الاول لان الخبر لم يجئ في التنزيل
مجردا من الباء الا وهو منصوب نحو ما هن امهاتهم ما هذا بشرا الثامن قول
بعضهم في ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ان اسم الله مبتدأ او فاعل
اي الله خلقهم او خلقهم الله والصواب الحمل على الثاني بدليل ولئن سألتهم من
خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم التاسع قول ابي البقاء
في افمن اسس بنيانه على تقوى ان الظرف حال اي على قصد تقوى او
مفعول اسس وهذا الوجه الذي اخره هو المعتمد عندي لتعينه في لمسجد
اسس على التقوى بنفسه وقد يحتمل الموضع اكثر من وجه ويوجد ما يرجح كلا

منها انه ظرف او انها اكذا قوله تم واجعل بيننا وبينك موعدا فان الموعد محتمل
للمصدر ويشهد له لا نخلفه نحن ولا انت وللزمان ويشهد له قال موعدكم
يوم الزينة وللمكان ويشهد له مكانا سوى واذا اعرب مكانا بدلا منه لا ظرفا
لتخلفه تعين ذلك الجملة لنا امنا ان يحمل على شيء وفي ذلك الموضع ما بانه وهذا
اصعب من الذي قبله وله امثلة احدها قول بعضهم في ان هذان لساحران انها
ان واسمها اي ان القصة وذان مبتدا وهذا يدفعه رسم ان مفصلة وهذان
متصلة والثاني قول الاخفش تبعه ابو البقاء في ولا الذين يموتون وهم كفار
اللام للابتدا والذين مبتدا والجملة بعده خبر ويدفعه ان الرسم ولا وذلك
يقتضي انه مجرور بالعطف على الذين يعملون السيئات لا مرفوع بالابتدا
والذي حملهما على الخروج عن ذلك الظاهر ان من الواضح ان الميت على الكفر
لا توبة له لفوات زمن التكليف ويمكن ان يدعى فيها ان الالف في لا زائدة
كالالف في لا اذبحنه فانها زائدة في الرسم وكذا لا اوضعوا والجواب انه
هذه الجملة لم تذكر ليفاد معناها بمجرده بل ليستوى بينها وبين ما قبلها
اي انه لا فرق في عدم الانتفاع بالتوبة بين من اخرها الى حضور الموت
وبين من مات على الكفر كما نفى الاثم عن المتاخر في فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه
ومن تاخر فلا اثم عليه مع ان حكمه معلوم لانه اخذ بالعزيمة بخلاف المتعجل
فانه اخذ بالرخصة على معنى يستوى في عدم الاثم من تعجل ومن لم يتعجل
وحمل الرسم على خلاف الاصل مع امكانه غير سديد والثالث قول ابن
الطراوة في ايهم اشد هم اشد مبتدا وخبر واي مضافة لمحذوف ويدفعه رسم
ايهم متصلة وان ايا اذا لم تضف اعربت باتفاق والرابع قول بعضهم في
واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون ان هم الاولى ضمير رفع مؤكد للواو والثانية
كذلك او مبتدا ما بعده خبره والصواب ان هم مفعول فيهما لرسم الواو بغير الف

فعامله نفى الاسم عن ان [illegible] [illegible] ولا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

الناسخ
المنزه على المقدم
قوله والصواب ان هم مفعول
فيهما اقول اخذ الكلام في هذا
الحد من عبارة الكشاف
الا انه اسقط منها ان التعلق
في رد كون الضمير مؤكدا برسم
المصحف ركيك وقد استفدنا
في حرف اللام ومن كلام المصنف
في اواخر الباب الخامس من
الكتاب قوله
وان
كان
اللفظ على هذين
نطق به مخيفة في تحقيق
حرف استفهام وما فاعله او
مفعول والاحسن ان تعبر عنه
بقولك الضمير لئلا تنطق بالمقصد
مستقلا وعلى هذا فقوله هنا
ان هم مفعولات على عبرة
الاحسن ذم

بعضها ولان الحديث في الفعل لا في الفاعل اذ المعنى اذا اخذوا من الناس استوفوا
واذا تولوا الكيل او الوزن هم على الخصوص اخسروا وهو كلام متناف
لان الحديث في الفعل لا في المباشر الخامس قول مكي وغيره في قوله تعالى ذلك
هو الفضل الكبير جنات عدن يدخلونها ان جنات بدل من الفضل والاولى
انه مبتدأ لقراءة بعضهم بالنصب على حد زيدا ضربته السادس قول كثير من
النحويين في قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك انه دليل
على جواز استثناء الاكثر والصواب ان المراد بالعباد المخلصون لا عموم المملوكين
وان الاستثناء منقطع بدليل سقوطه في آية سبحان ان عبادي ليس لك
عليهم سلطان وكفى بربك وكيلا ونظيره المثال الآتي السابع قول الزمخشري
في ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك فيمن نصب قدر الاستثناء من فاسر باهلك
ومن رفع قدره من ولا يلتفت منكم احد ويرده باستلزامه تناقض القراءتين
فان المرأة تكون مسريا بها على قراءة الرفع وغير مسري بها على قراءة النصب
وفيه نظر لان اخراجها من جملة النهي لا يدل على انها مسري بها بل على انها معهم
وقد روي انها تبعتهم وانها التفتت فرأت العذاب فصاحت فاصابها حجر
فقتلها وبعد فقول الزمخشري في الآية خلاف الظاهر وقد سبقه غيره اليه
والذي حملهم على ذلك ان النصب قراءة الاكثرين فاذا قدر الاستثناء من احد
كانت قراءتهم على الوجه المرجوح وقد التزم بعضهم جواز مجيء قراءة الاكثر
على ذلك مستدلا بقوله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر فان النصب فيها عند سيبويه
على حد قولهم زيدا ضربته ولم ير خوف التباس المفسر بالصفة مرجحا كما راه
بعض المتأخرين وذلك لانه يرى في نحو خفت بالكسر وطلت بالضم انه محتمل
لفعلي الفاعل والمفعول ولا خلاف ان نحو تضار محتمل لهما وان نحو مختار محتمل
لوصفيهما وكذلك نحو مشتري في الاستفعال الزجاج في فما زالت تلك دعواهم

ان النحويين يجيزون كون الاول اسما والثانى خبرا وبالعكس وممن ذكر الجواز
فيهما الزمخشرى قال ابن الحاجب وكذا نحو ضرب موسى عيسى كل من الاسمين محتمل
للفاعلية والمفعولية والذى التزم فاعلية الاول انما هو بعض المتاخرين لا
لباس واقع فى العربية بدليل اسماء الاجناس والمشتركات انتهى والذى اخرم به ان
قراءة الاكثرين لا تكون مرجوحة وان الاستثناء فى الاية من جملة الامر على القراءتين
بدليل سقوط ولا يلتفت منكم احد فى قراءة ابن مسعود وان الاستثناء منقطع بدليل
سقوطه فى اية الحجر ولان المراد باهل المؤمنون وان لم يكونوا من اهل بيته لا اهل
بيته وان لم يكونوا مؤمنين ويؤيده ما جاء فى ابن نوح يا نوح انه ليس من اهلك
انه عمل غير صالح ووجه الرفع انه على الابتداء وما بعده الخبر والمستثنى الجملة ونظيره
لست عليهم بمصيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله واختار ابو شامة ما اخترته
من ان الاستثناء منقطع ولكنه قال وجاء النصب على اللغة الحجازية والرفع على
التميمية وهذا يدل على انه جعل الاستثناء من جملة النهى وما قدمته اولى لضعف
اللغة التميمية ولما قدمته من سقوط جملة النهى فى قراءة ابن مسعود وحكاها
ابو عبيدة وغيره الجهة التاسعة ان لا يتامل عند وجود المشتبهات ولذلك امثلة
احدها زيد احصى ذهنا وعمرو احصى مالا فان الاول على ان احصى اسم تفضيل
والمنصوب تمييز مثل احسن وجها والثانى على ان احصى فعل ماض والمنصوب
مفعول مثل واحصى كل شىء عددا ومن الوهم قول بعضهم فى احصى لما لبثوا امدا
انه من الاول فان الامد ليس محصيا بل محصى وشرط التمييز المنصوب بعد افعل كونه
فاعلا فى المعنى كزيد اكثر مالا بخلاف مال زيد اكثر مال الثانى نحو زيد كاتب
شاعر فان الثانى خبر او صفة للخبر ونحو زيد رجل صالح فان الثانى صفة لا غير
لان الاول لا يكون خبرا على انفراده لعدم الفائدة ومثلهما زيد عالم يفعل الخير
وزيد رجل يفعل الخير وزعم الفارسى ان الخبر لا يتعدد مختلفا بالافراد والجملة

فيتعين عنده كون الجملة الفعلية صفة فيهما والمشهور الجواز كما ان ذلك جائز
في الصفات وعليه قول بعضهم في فاذا هم فريقان يختصمون ان يختصمون
خبر ثان او صفة ويحتمل الحالية ايضا اي فاذا هم مفترقون مختصمين واوجب الفارسي
في كونوا قردة خاسئين كون خاسئين خبرا ثانيا لان جمع المذكر السالم لا
يكون صفة لما لا يعقل الثالث نحو رايت زيدا فقيها ورايت الهلال طالعا
فان راى في الاول علمية وفقيها مفعول ثان وفي الثاني بصرية وطالعا حال و
تقول تركت زيدا عالما فان فسرت تركت بصيرت فعالما مفعول ثان او بخلفت
فحال واذا حمل قوله تعالى وتركهم في ظلمات لا يبصرون على الاول فالظرف ولا
يبصرون مفعول ثان تكرر كما يتكرر الخبر او الظرف مفعول ثان والجملة
بعده حال او بالعكس وان حمل على الثاني فهما حالان الرابع اعترف غرفة ان فتحت
الغين فمفعول مطلق او ضممتها فمفعول به ومثلهما حسوت حسوة وحسوة الجمهرة الخامسة
ان يخرج على خلاف الاصل او على خلاف الظاهر لغير مقتض كقول مكي في ولا
تبطلوا صدقاتكم ان الكاف نعت لمصدر اي ابطالا كالذي ويلزمه ان
يقدر ابطالا كابطال انفاق الذي ينفق والوجه ان يكون كالذي حالا
من الواو اي لا تبطلوا صدقاتكم مشبهين الذي ينفق ففي هذا الوجه لا حذف فيه
وقول بعض العصريين في قول ابن الحاجب الكلمة هي لفظ ... وقول ابن عصفور
في شرح الجمل انه يجوز في نحو زيد هو الفاضل ان يحذف هو مع قوله وقول غيره
انه لا يجوز حذف العائد في نحو جاء الذي هو في الدار لانه لا دليل على المحذوف
ورده على من قال في بيت الفرزدق واذ ما مثلهم بشر ان بشر مبتدا ومثلهم
نعت له كان محذوف خبره اي واذ ما بشر مكانا مثل مكانهم بان مثلا لا يختص
بالمكان فلا دليل حينئذ وكقول الزمخشري في قوله لا نسب اليوم ولا خلة ان الاصل
بينهما ... ولا ارى ولنا مثله في لا حول ولا قوة وقول الخليل في قوله الا رجلا

جزاه الله خيرا ان التقدير الا تروني رجلا مع امكان ان يكون من باب الاشتغال
وهو اولى من تقدير فعل غير مذكور وقيل قد يجاب عن هذا بثلاثة امور احدها
ان رجلا نكرة وشرط المنصوب على الاشتغال ان يكون قابلا للرفع على الابتداء
ويجاب بان النكرة هنا موصوفة بقوله يدل على محصلة تبيت الثاني ان
نصبه على الاشتغال يستلزم الفصل بالجملة المفسرة بين الموصوف والصفة
ويجاب بان ذلك جائز كقوله تعالى ان امرؤ هلك ليس له ولد الثالث ان طلب رجل
هذه صفته اهم من الدلالة فكان الحمل عليه اولى فاما قول سيبويه في قوله
اليت حب العراق الدهر اطعمه ان اصله اليت على حب العراق مع امكان جعله
على الاشتغال وهو قياس بخلاف حذف الجار فجوابه ان اطعمه بتقدير لا اطعمه
ولا النافية في جواب القسم لها الصدر لحلولها محل ادوات الصدر كلام الابتداء
وما النافية وما له الصدر لا يعمل ما بعده فيما قبله وما لا يعمل لا يفسر عاملا واو
انما قال في قل اللهم فاطر السموات والارض انه على تقدير يا ولم يجعله صفة
على المحل لان عنده ان اسم الله سبحانه لما اتصل به الميم المعوضة عن حرف النداء اشبه
الاصوات فلم يجز نعته وانما قال في قوله لعناد قلبك من سلمى عوائده وهاج اهواءك
المكنونة الطلل ربع قواء اذاع المعصرات به وكل حيران سار ماؤه خضل ان التقدير
هو ربع ولم يجعله على البدل من الطلل لان الربع اكثر منه فكيف يبدل الاكثر من
الاقل ولئلا يصير الشعر معيبا لتعلق احد البيتين بالآخر اذ البدل تابع للمبدل
منه ويسمى ذلك في القوافي تضمينا ولان اسماء الديار قد كثر فيها ان يحمل على
عامل مضمر يقال الديار منه ودار الاحباب رفعا باضمار اذكر فهذا موضع الف
فيه الحذف وانما قال الاخفش في ما احسن زيدا ان الخبر محذوف بناء على ان ما
معرفة موصولة او نكرة موصوفة وما بعدها صلة او صفة مع انه اذا قدر ما
نكرة تامة والجملة بعدها خبرا كما قال سيبويه لم يحتج الى تقدير خبر لانه رأى

لا موضع لهما في
كالموكدة واذا دار الامر
بين هذين فحمله على الاول
اولى بالتقييد فلو قلت ضربت
زيدا ضربت زيدا الجاهل
ابتغى ان يكون الجاهل صفة
للاول لا للثاني قوله وانما
قال في قوله لعناد قلبك من
سلمى اقول الذي ذكره سيبويه
انه يرفع على اضمار مبتدا
لا يجوز اظهاره وينصب على
اضمار فعل لا يظهر تقديره
اذكر فيما لم يجز اظهار الرافع
والناصب مع ذكر الدار
والديار ونحو ذلك لكثرة ما
جرى في اشعارهم مع تقدم
ذكر المنازل فجرى عندهم كالمثل
هكذا والطلل ما شخص من آثار
الدار والربع الدار بعينها
والقواء بالفتح الذي لا انيس
به والمعصرات السحائب اذا
اعصرت اي شارفت ان تعصرها

ان ما النامية غير ثابتة او غير فاشية وحذف الخبر فاش فترجح عنده الحمل عليه
وانما اجاز كثير من النحويين في نحو قولك نعم الرجل زيد كون زيد خبرا
لمحذوف مع امكان تقديره مبتدا والجملة قبله خبره لان نعم وبئس موضوعان
للمدح والذم العامين فناسب مقامهما الاطناب بتكثير الجمل ولهذا يجيزون في
نحو هدى للمتقين الذين يؤمنون ان يكون الذين يؤمنون نصبا بتقدير امدح
او رفعا بتقديرهم مع امكان كونه صفة تابعة على ان التحقيق الجزم بان
المخصوص مبتدا وما قبله خبره واختاره ابن خروف وابن الباذش وهو ظاهر
قول سيبويه وانما قولهم نعم الرجل عبد الله فهو بمنزلة ذهب اخوه عبد الله مع قوله
واذا قال عبد الله نعم الرجل فهو بمنزلة عبد الله ذهب اخوه فسوى بين تاخير
المخصوص وتقديمه والذي غر اكثر النحويين انه قال كانه قال نعم الرجل فقيل
له من هو فقال عبد الله وبنى عليهم انه قال الابتر واذا قال عبد الله فكانه قيل له
ما شانه فقال نعم الرجل فقال مثل ذلك مع تقدم المخصوص وانما اراد ان
تعلق المخصوص بالكلام تعلق لازم فلا يحصل الفائدة الا بالمجموع قدمت
او اخرت وجوز ابن عصفور في المخصوص المؤخر ان يكون مبتدا حذف خبره و
يرده ان الخبر لا يحذف وجوبا الا اذا سد شيء مسده وذلك فاسد على الاكثر
في ما احسن زيدا واما قول الزمخشري في قوله عز وجل قل هو للذين امنوا
هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر انه يجوز ان يكون تقديره
هو في اذانهم وقر فحذف المبتدا او في اذانهم منه وقر والجملة خبر الذين مع امكان
ان يكون لا حذف فيه فوجهه انه لما راى ما قبل هذه الجملة وما بعدها حديثا
في القران قد ربطا بينهما كذلك ولا يمكن ان يكون حديثا في القران الا على ذلك
اللهم الا ان يقدر عطف الذين على الذين ووقر على هدى فيلزم العطف على
معمولي عاملين وسيبويه لا يجيزه وعليه فيكون في اذانهم نعتا لوقر قدم

بجر

قوله
وجوز ابن عصفور
في المخصوص المؤخر ان يكون
مبتدا حذف خبره اقول
قال ابن عصفور لم يختلف
احد في ان نعم وبئس فعلان
انما الخلاف بعد اسنادهما الى
الفاعل فالبصريون يقولون
نعم الرجل وبئس الرجل جملتان
فعليتان ويقول الكسائي
انهما اسميان محكيتان
بمنزلة تابط شرا انقلعا عن
اصلهما وسمي بهما المدح و
الذم ا منه

عليه فصار خالاً واما قول الفارسى فى اول ما اقول انى احمد الله فيمن كسر الهمزة
ان الخبر محذوف وتقديره ثابت فقد خولف فيه وجعلت الجملة خبراً ولم يذكر سيبويه
المسئلة وذكرها ابو بكر فى اصوله وقال الكسر على الحكاية فتوهم الفارسى انه
اراد الحكاية بالقول المذكور فقدر الجملة منصوبة المحل فبقى له المبتدا بلا خبر
فقدره وانما اراد ابو بكر انه حكى لنا اللفظ الذى يفتتح به قوله خاتمة واذ
قد انجر بنا القول الى ذكر الحذف فلنوجه القول اليه فانه من المهمات فنقول
ذكر شروطه وهى ثمانية احدها وجود دليل حالى كقولك لمن رفع سوطا
زيداً باضمار اضرب ومنه قالوا سلاماً اى سلمنا سلاما او مقالى كقولك
لمن قال من اضرب زيداً ومنه قوله تعالى واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا خيراً
وانما يحتاج الى ذلك اذا كان المحذوف الجملة باسرها كما مثلنا او احد ركنيها نحو
قال سلام قوم منكرون اى سلام عليكم انتم قوم منكرون فحذف خبر الاولى
ومبتدا الثانية او لفظا يفيد معنى فيها هى مبنية عليه نحو تالله تفتؤ اى لا
تفتؤ واما اذا كان المحذوف فضلة فلا يشترط لحذفه وجدان الدليل ولكن
يشترط ان لا يكون فى حذفه ضرر معنوى كما فى قولك ما ضربت الا زيداً او
صناعى كما فى قولك زيد ضربته وقولك ضربنى وضربته زيد وسياتى
شرحه ولاشتراط الدليل فيما تقدم امتنع حذف الموصوف فى نحو رايت رجلا
ابيض بخلاف رايت رجلا كاتبا وحذف المضاف فى نحو جائنى غلام زيد بخلاف
نحو وجاء ربك وحذف العائد فى نحو جاء الذى هو فى الدار بخلاف نحو
لننزعن من كل شيعة ايهم اشد وحذف المبتدا اذا كان ضمير الشان لان
ما بعده جملة تامة مستغنية عنه ومن ثم جاز حذفه فى باب ان نحو ان زيد
ماخوذ لان عدم المصحوب دليل عليه وحذف الجار فى نحو رغبت فى ان تفعل او
عن ان تفعل بخلاف عجبت من ان تفعل ولهذا وترغبون ان تنكحوهن فانما

حذف الجار فيها القرينة وانما اختلف العلماء في المقدر من الحرفين في الاية
لاختلافهم في سبب نزولها فالخلاف في الحقيقة في القرينة وكان مردود
قول ابي الفتح انه يجوز جلست زيدًا بتقدير مضاف اي جلوس زيد لاحتمال
ان المقدر كلمة الى وقول جماعة ان بني تميم لا يثبتون خبر لا التبرئة وانما
ذلك عند وجود الدليل واما نحو لا احد اغير من الله وقولك مبتديًا
من غير قرينة لا رجل يفعل كذا فاثبات الخبر فيه اجماع وقول الاكثرين ان
الخبر بعد لولا واجب الحذف وانما ذلك اذا كان كونا مطلقا نحو لولا زيد لكان
كذا تريد لولا زيد موجود ونحوه فاما الاكوان الخاصة التي لا دليل عليها
لو حذفت فواجبة الذكر نحو لولا زيد سالمنا ما سلم فقوله لولا قومك
حديثو عهد بالاسلام لاسست البيت على قواعد ابراهيم وقال الجمهور
لا يجوز لا تدن من الاسد ياكلك بالجزم لان الشرط المقدر ان قدر مثبتا
اي فان تدن لم يناسب فعل النهي الذي جعل دليلا عليه وان قدر منفيا
اي فان لا تدن فسد المعنى بخلاف لا تدن من الاسد تسلم فان الشرط المقدر
منفي وذلك صحيح في المعنى والصناعة ولك ان تجيب عن الجمهور بان الخبر اذا
كان مبهوتا وجب ان يجعل نفس الخبر عنه عند الجميع في باب نولا وعند تميم
في باب لا فيقال لولا قيام زيد ولا قيام اي موجود ولا يقال لولا زيد
ولا رجل وزاد قائم لئلا يلزم المحذور المذكور واما لولا قومك حديثو
عهد فلعله مما روي بالمعنى وعن الكسائي اجازته الجزم بانه يقدر الشرط
مثبتا مدلولا عليه بالمعنى لا باللفظ ترجيحا للقرينة المعنوية على
القرينة اللفظية وهذا وجه حسن اذا كان المعنى مفهوما تنبيهان
احدهما ان دليل الحذف نوعان احدهما غير صناعي وينقسم الى حالي ومقا
كما تقدم والثاني صناعي وهذا يختص بمعرفة النحوي لانه انما عرف من

جهة

جهة الصناعة وذلك كقولهم في لا اقسم بيوم القيمة ان التقدير لانا اقسم وذلك لان فعل الحال لا يقسم عليه في قول البصريين وفي قولهم قمت واصك عينيه ان التقدير وانا اصك عينيه لان واو الحال لا تدخل على المضارع المثبت الخالي من قد وفي انها لابل ام شاء ان التقدير ام هي شاء لان ام المنقطعة لا تعطف الا الجمل وفي قوله ان من لام في بني بنت حسان الممه واعصه في الخطوب ان التقدير انه اي الشان لان اسم الشرط لا يعمل فيه ما قبله ومثله قول المتنبي وما كنت ممن يدخل العشق قلبه ولكن من يبصر جفونك يعشق وفي ولكن رسول الله ان التقدير ولكن كان رسول الله لان ما بعد لكن ليس معطوفا بها لدخول الواو عليها ولا بالواو لانه مثبت وما قبلها منفي ولا يعطف بالواو مفرد على مفرد الا وهو شريكه في النفي والاثبات فاذا قدر ما بعد الواو جملة صح تخالفهما كما تقول ما قام زيد وقام عمرو وزعم سيبويه في ولكن متى يسترفد القوم ان التقدير ولكن انا ورد بان لكن تشبه الفعل فلا يدخل عليه وبان كونها داخلة عليه ان منصوبة بفعل الشرط والفعل مقدم في الرتبة عليه ورده الفارسي بان المشبهة للفعل هو لكن المشددة لا المخففة ولهذا لم تعمل المخففة لعدم اختصاصها بالاسماء وقيل انما يحتاج الى التقدير اذا دخلت عليها الواو لانها حينئذ تخلص لمعناها وتخرج عن العطف التنبيه الثاني شرط الدليل اللفظي ان يكون طبق المحذوف فلا يجوز زيد ضارب وعمرو اي ضارب بزيد ضارب المحذوف في مثاله المذكور بان يقدر احدهما بمعنى المسافر من قوله تم واذا ضربتم في الارض والاخر بمعنى الايلام المعروف ومن هنا اجمعوا على جواز زيد قائم وعمرو وان زيداً قائم او عمرو وعلى منع ليت زيداً قائم وعمرو وكذا في لعل وكان لان الخبر المذكور متمنى ومترجى او مشبه به والخبر المحذوف ليس كذلك

لان

لان خبر المبتدا فان قلت كيف تقنع بقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون
على النبي في قراءة من رفع وذلك محمول عند البصريين على الحذف من
من الاول لدلالة الثاني اي ان الله يصلي وملائكته يصلون وليس عطفا
على الموضع ويصلون خبرا عنهما لئلا يتوارد عاملان يصلون على معمول
واحد والصلوة المذكورة بمعنى الاستغفار والمحذوفة بمعنى الرحمة وقال
الفراء في قوله تعالى ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى قادرين ان التقدير
بلى نجمعها قادرين والحسبان المذكور بمعنى الظن والمحذوف بمعنى العلم اذ
التردد في الاعادة كفر فلا يكون مامورا به وقال بعض العلماء في بيت
الكتاب لنحن الاولون اذا ملئت الاوطاب في مفارق الراس طيبا ان ترى القلة
ان التقدير طيبا طيبا لا بصرية لئلا يقتضي كون الموصوف مكشوف الراس
انما تمدح النساء بالخفر والتصون لا بالتبذل مع ان رأى المذكورة بصرية
قلت الصواب عندي ان الصلوة لغة بمعنى واحد هو العطف ثم العطف بالنسبة
الى الله سبحانه الرحمة والى الملائكة الاستغفار والى الادميين دعاء بعضهم لبعض
واما قول الجماعة فبعيد من جهات احدها اقتضاؤه الاشتراك والاصل عدمه
لما فيه من الالباس حتى ان قوما نفوه ثم المثبتون له يقولون متى عارضه غيره
مما يخالف الاصل كالمجاز قدم عليه الثانية انا لا نعرف في العربية فعلا واحدا
يختلف معناه باختلاف المسند اليه اذا كان الاسناد حقيقيا والثالثة
ان الرحمة فعلها متعد والصلوة فعلها قاصر ولا يحسن تفسير القاصر بالمتعدي
والرابعة انه لو قيل مكان صلى عليه دعا عليه انعكس المعنى وحق المترادفين
صحة حلول كل منهما محل الاخر واما ابيات القيمة فالصواب فيها قول سيبويه ان
قادرين حال اي بلى نجمعها قادرين لان فعل الجمع اقرب من فعل الحسبان
ولان بلى ايجاب للمنفي وهو في الاية فعل الجمع ولو سلم قول الفراء فلا نسلم ان

الحسبان

الحسبان في الآية ظن بل اعتقاد وجزم وذلك لافراطهم في كفرهم واما قول المعترض في البيت فمردود واحوال الناس في اللباس والاحتشام مختلفة فحال اهل المدر يخالف حال اهل الوبر وحال اهل الوبر مختلفة وبهذا اجاب الزمخشري عن ارسال شعيب ابنته للسقي الماشية فقال العادات في مثل ذلك متباينة واحوال العرب خلاف احوال العجم الشرط الثاني ان لا يكون ما يحذف كالجزء فلا يحذف الفاعل ولا نائبه ولا مشبهه وقد مضى الرد على ابن مالك في مرفوع افعل الاستثناء وقال الكسائي وهشام والسهيلي في نحو ضربني وضربت زيدا ان الفاعل محذوف لا مضمر وقال ابن عطية في بئس مثل القوم الذين كذبوا ان التقدير بئس المثل مثل القوم فان اراد ان الفاعل لفظ المثل محذوفا فمردود وان اراد تفسير المعنى وان في بئس ضمير المثل مستترا فسهل وهذا الذي يلزم المعرب فانه لك ان تقدره بئس مثلا وقد نص سيبويه على ان تمييز فاعل نعم وبئس لا يحذف والصواب ان مثل القوم فاعل وحذف المخصوص اي مثلهم او الا ايضا اي مثل الذين كذبوا ولا خلاف في جواز حذف الفاعل مع فعله نحو ان ابصر وباب الله وزيدا ضربته الشرط الثالث ان لا يكون مؤكدا فهذا الشرط اول من ذكره الاخفش منع في نحو الذي رأيت زيد ان يؤكد العائد المحذوف بقولك نفسه لان المؤكد مريد للطول والحاذف مريد للاختصار وتبعه الفارسي فرد في كتاب الاغفال قول الزجاج في ان هذان لساحران ان التقدير ان هذان لهما ساحران فقال الحذف والتوكيد باللام متنافيان وتبع ابا علي ابو الفتح فقال في الخصائص لا يجوز الذي ضربت نفسه زيد كما لا يجوز ادغام نحو اقعنسس لما فيهما جميعا من نقض الغرض وتبعهم ابن مالك فقال لا يجوز حذف عامل المصدر المؤكد كضربت ضربا لان المقصود به تقوية عامله وتقرير معناه والحذف مناف لذلك وهؤلاء كلهم مخالفون للخليل وسيبويه ايضا فان

وادعاء شذوذه ممنوع وسيأتي الكلام فيه مع سيبويه

سيبويه سال الخليل عن نحو مررت بزيد واتاني اخوه انفسهما كيف ينطق
بالتوكيد فاجابه بانه يرفع بتقدير هما صاحباي انفسهما وينصب بتقدير اعنيهما
انفسهما ووافقهما على ذلك جماعة واستدلوا بقول العرب ان محلا وان مرتحلا
وان مالا وان ولدا فحذفوا الخبر مع انه مؤكد بان وفيه نظر فان المؤكد نسبة الخبر
الى الاسم لا نفس الخبر وقال الصفار انما فر الاخفش من حذف العائد في نحو
الذي رايته نفسه زيد لان المقتضي لحذفه الطول ولهذا لا يحذف في نحو الذي
هو قائم زيد فاذا فروا من الطول فكيف يؤكدون واما حذف الشيء لدليل و
توكيده فلا تنافي بينهما لان المحذوف للدليل كالثابت ولبدر الدين بن
مالك مع والده في هذه المسئلة بحث اجاد فيه الرابع ان لا يؤدي حذفه
الى اختصار المختصر فلا يحذف اسم الفعل دون معموله لانه اختصار للفعل
واما قول سيبويه في زيدا فاقتله وفي شانك والحج وقوله ايها المايح دلوي
دونكا ان التقدير عليك زيدا وعليك الحج ودونك دلوي فقالوا انما
اراد تفسير المعنى لا الاعراب انما التقدير خذ دلوي والزم زيدا والزم
الحج ويجوز في دلوي ان يكون مبتدا ودونك خبره الخامس ان لا يكون عاملا
ضعيفا فلا يحذف الجار والجازم والناصب للفعل الا في مواضع قويت فيها
الدلالة وكثر فيها استعمال تلك العوامل ولا يجوز القياس عليها السادس
ان لا يكون عوضا عن شيء فلا تحذف ما في اما انت منطلقا انطلقت ولا
كلمة لا من قولهم افعل هذا اما لا ولا التاء من عدة واقامة واستقامة واما
قوله تعالى واقام الصلوة فمما يجب الوقوف عنده ومن هنا لم يحذف خبر كان لانه
عوض او كالعوض من مصدرها ومن ثم لا يجتمعان ومن هنا قال ابن مالك
ان العرب لم تقدر احرف النداء عوضا من ادعوا وانادي لاجازتهم حذفها
السابع والثامن ان لا يؤدي حذفه الى تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه

ولا

بولا الى اعمال العامل الضعيف مع امكان اعمال العامل القوى وللامر الاول منع البصريون حذف المفعول الثانى من نحو ضربنى وضربته زيد لئلا يتسلط على زيد ثم يقطع عنه برفعه بالفعل الاول ولاجتماع الامرين امتنع عند البصريين ايضا حذف المفعول فى زيد ضربته لان فى حذفه تسليط ضربت على العمل فى زيد مع قطعه عنه واعمال الابتدا مع التمكن من اعمال الفعل فلو على ذلك زيد ما ضربتما او هل ضربته فمنعوا الحذف وان لم يود الى ذلك وكذا منعوا فى راسها فى اكلت السمكة حتى راسها الا ان يذكر الخبر فتقول ما كول ولاجتماعهما مع الالباس منع الجميع تقديم الخبر فى زيد قائم ولانتفاء الامرين جاز عند البصريين وهشام تقديم معمول الخبر على المبتدا فى نحو زيدا ضرب عمرو وان لم يجز تقديم الخبر فاجاز وازيدا اجله احرز وقال البصريون فى قوله فما كان اياهم عطية عودا ان عطية مبتدا واياهم مفعول عود والجملة خبر كان واسمها ضمير الشان وقد خفيت هذه النكتة على ابن عصفور فقال هو نادر وهو عندهم وهو ان يفصلوا بين كان واسمها بمعمول خبرها فوقعوا فى محذور اخر وهو تقديم معمول الخبر حيث لا يتقدم خبر المبتدا وقد بينا ان امتناع تقديم الخبر فى ذلك لمعنى مفقود فى تقديم معموله وهذا بخلاف امتناع تقديم المفعول على ما النافية فى نحو ما ضربت زيدا فانه لنفس العلة المقتضية لامتناع تقديم الفعل عليها وهو وقوعه ماء النافية حشوا تنبيه ربما خولف مقتضى هذين الشرطين او احدهما فى ضرورة او قليل من الكلام فالاول كقوله وخالد يحمد ساداتنا وقوله كلهم اضيع وهو فى ضيعى العمرو اسهل ومنه قراءة ابن عامر وكل وعد الله الحسنى والثانى كقوله بعكاظ يعشى الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه فان فيه تهيئة لمحوا للعمل فى شعاعه مع قطعه عن ذلك باعمال يعشى فيه وليس فيه اعمال ضعيف دون قوى وذكر ابن مالك فى قوله عممتهم بالندا حتى غواتهم

فكنت مالك ذى غى وذى رشد انه يهوى غواتهم بالاوجه الثلثة فان ثبتت

رواية الرفع فهو من الوارد من النوع الاول فى الشذوذ الا ضرورة تمنع من

الجر والنصب تذودوا بيان انه قد يظن ان الشئ من باب الحذف وليس منه جرت

عادة النحويين ان يقولوا بحذف المفعول اختصارا واقتصارا ويريدون

بالاختصار الحذف لدليل وبالاقتصار الحذف لغير دليل ويمثلونه بنحو كلوا و

اشربوا اى اوقعوا هذين الفعلين وقول العرب فيما يتعدى الى اثنين من يسمع

يخل اى يكن منه خيلة والتحقيق ان يقال انه تارة يتعلق الغرض بالاعلام

بمجرد وقوع الفعل من غير تعيين من اوقعه او من اوقع عليه فيجا بمصدره مسندا

الى فعل كون عام فيقال حصل حريق او نهب تارة يتعلق بالاعلام بمجرد

ايقاع الفاعل للفعل فيقتصر عليهما ولا يذكر المفعول ولا ينوى اذ المنوى كا

لثابت ولا يسمى محذوفا لان الفعل ينزل لهذا القصد منزلة ما لا مفعول له

ومنه ربى الذى يحيى ويميت هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون وكلوا

واشربوا ولا تسرفوا واذا رايت ثم اذ المعنى ربى الذى يفعل الاحيا والاماتة

وهل يستوى من يتصف بالعلم ومن ينتفى عنه العلم واوقعوا الاكل والشرب

وذروا الاسراف واذا حصلت منك رؤية هناك ومنه على الاصح ولما ورد ماء

مدين الاية الا ترى انه عم انما رحمهما اذ كانتا على صفة الذيادة وقومهما على

السقى لا لكون مذودهما غنما وسقيهم ابلا وكذلك المقصود من قولهم لا نسقى

السقى لا المسقى ومن لم يتامل قدر يسقون ابلهم وتذودان غنمهما ولا نسقى

غنمنا وتارة يقصد اسناد الفعل الى فاعله وتعليقه بمفعوله فيذكران نحو

لا تاكلوا الربا ولا تقربوا الزنا وقولك ما احسن زيدا وهذا النوع الذى اذا

لم يذكر مفعوله قيل محذوف نحو ما ودعك ربك وما قلى وقد يكون فى اللفظ

ما يستدعيه فيحصل الجزم بوجوب تقديره نحو اهذا الذى بعث الله رسولا

الاخ

وذهب صاحب المعنى

الى انه لمجرد الاختصار و

المراد يسقون مواشيهم و

يذودان غنمهما وكذا باقى

الافعال المذكورة فى الاية

قال التفتازانى وهذا اقرب

التحقيق لان الترحم لم يكن

من جهة صدور الذود

وصدور السقى من الناس

بل من جهة ذودهما

غنمهما وسقى

الناس مواشيهم

وكل

قوله فيجب ان يقدر المفسر
مع انهم نصوا ان نحو زيدا ضربته
يحتمل جواز البيان نحو
انتفاء نحو مرجحا عنه
بل السبيل الا ما عم نحو مرجحا
فانهم الا نقيضه فوجوه
سبيل الا مخصص من
عند وجود

المقتضى
لذلك وقد وافقهم هو على
ذلك حيث قال وانما يرتكب ذلك
عند تعذر الاصل وعند
اقتضاء امر معنوي لذلك
فما وجه اعتراضه عليهم قوله
واذا قلت كان خلفك زيد
جاز الوجهان اقول يعني
ان المانع من تقديم الخبر الفعلي
في نحو زيد قام هو حصول
الالتباس على تقدير جواز
التقديم بين الاسمية و
الفعلية اذ لو قدم الخبر في
هذا المثال فقيل قام زيد
لم يدر ان الجملة اسمية ان
قدر زيد مبتدأ او فعلية
ان قدر فاعلا ولا شك ان
مفاد الجملتين مختلف فارتكاب
اللبس منهما محذور وهذا
نحو كان زيد يقوم اذ الجملة
فعلية سواء قدمت زيدا
او اخرته فالمانع منتف لازم

وكل وعد الله الحسنى ومما سنح بمستباح بيان مكان المقدر القياس
ان يقدر الشئ في مكانه الاصلي لئلا يخالف الاصل من وجهي الحذف ووضع
الشئ في غير محله فيجب ان يقدر المفسر في نحو زيدا رايته مقدما عليه وجوز البيا
نيون تقديره موخرا عنه وقالوا انه يفيد الاختصاص وليس كما توهموا
وانما يرتكب ذلك عند تعذر الاصل وعند اقتضاء امر معنوي لذلك فا
الاول نحو ايهم رايته اذ لا يعمل في الاستفهام ما قبله ونحو واما ثمود فهديناهم
فيمن نصب اذ لا يلي اما فعل وكنا قدمنا في نحو في الدار زيد ان متعلق الظرف
يقدر موخرا عن المبتدأ ثم ظهر لنا انه يحتمل تقديره مقدما لمعارضة اصل
اخر هو ان في الظرف اصل العامل ان يتقدم على المعمول اللهم الا ان
يقدر المتعلق فعلا فيجب التاخير لان الخبر الفعلي لا يتقدم على المبتدأ في مثل
هذا واذا قلنا ان خلفك زيدا وجب تاخير المتعلق فعلا كان او اسما لان
مرفوع ان لا يسبق منصوبها واذا قلت كان خلفك زيد جاز الوجهان ولو قدرته
فعلا لان خبر كان يتقدم مع كونه فعلا على الصحيح اذ لا يلتبس الجملة الاسمية با
لفعلية والثاني نحو متعلق باء البسملة الشريفة فان الزمخشري قدره موخرا
عنها لان قريشا كانت تقول باسم اللات والعزى يفعل كذا فيوخرون
افعالهم عن ذكر ما اتخذوه معبودا تفخيما لشانه بالتقديم فوجب على الموحد
ان يعتقد ذلك في اسم الله تعالى فانه الحقيق بذلك ثم اعترض باقرأ باسم ربك
واجاب بانها اول سورة نزلت فكان تقديم الامر بالقراءة فيها اهم واجاب
السكاكي بتقديرها متعلقة باقرأ الثاني واعترضه بعض العصريين بل المغربيين
باستلزامه الفصل بين المؤكد وتاكيده بمعمول المؤكد وهذا سهو منه
اذ لا توكيد هنا بل امر اولا بايجاد القراءة وثانيا بقراءة مقيدة ونظيره
الذي خلق خلق الانسان ومثل هذا لا يسمى احد توكيدا ثم هذا الاشكال

قوله فكان تقديم الامر بالقراءة اهم اقول بعد ما
من الامر باختصاص القراءة
اولا بما يناسب المقام
فلا يرد ما توهم من جواز
تقديم اسم الله تعالى
ثم تقدم

لازم له على قوله ان البنا متعلقة بانرا الاول لان تقييد الثاني اذا منع من
كونه توكيدا فكذا تقييد الاول ثم ولو سلم فنفصل الموصوف من صفته
بمعمول الصفة جائز باتفاق كمررت برجل عمرا ضارب فكذا في التوكيد
وقد جاء الفصل بين المؤكد والمؤكد في ولا يحزن ويرضين بما اتيتهن كلهن
مع انهما مفردان والجمل احمل للفصل وقال الراجز اذا ظللت الدهر ابكي
اجمعا تنبيه ذكروا انه اذا اعترض شرط على اخر نحو ان اكلت ان شربت
فانت طالق فان الجواب المذكور للسابق منهما وجواب الثاني محذوف
مدلول عليه بالشرط الاول وجوابه كما قالوا في الجواب المتاخر عن القسم
والشرط ولهذا قال محققوا الفقهاء في المثال المذكور انها لا تطلق حتى تقدم
المؤخر وتؤخر المقدم وذلك لان التقدير ان شربت فان اكلت فانت طالق
وهذا كله حسن ولكنهم جعلوا منه قوله تعالى ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان
انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم وفيه نظر اذ لم يتوال الشرطان وبعدهما
جواب كما في المثال وكما في قول الشاعر ان تستغيثوا بنا ان تذعروا تجدوا
منا معاقل عز زانها كرم وقول ابن دريد فان عثرت بعدها ان وألت
نفسي من هاتا فقولا لا لعا اذ الاية الكريمة لم يذكر فيها جواب وانما تقدم
على الشرطين ما هو جواب في المعنى للشرط الاول فينبغي ان يقدر الى جانبه
ويكون الاصل ان اردت ان انصح لكم فلا ينفعكم نصحي ان كان الله يريد ان يغويكم
واما ان يقدر الجواب بعدهما ثم يقدر بعد ذلك مقدما الى جانب الشرط
الاول فلا وجه له بيان المقدار المقدر ينبغي تقليله ما امكن لتقل مخالفة
الاصل ولذلك كان تقدير الاخفش في ضربي زيدا قائما ضربه قائما اولى
من تقدير باقي البصريين حاصل اذا كان او اذ كان قائما لانه قدر اثنين و
قدروا خمسة ولان التقدير الفارسي اتنى من ذو مسافة فرسخين لانه قدر

مضافا لا يحتاج معه الى تقدير نا لنقض ضعف قول بعضهم في واشربوا
في قلوبهم العجل بكفرهم ان التقدير حب عبادة العجل والاولى تقدير الحب فقط
وضعف قول الفارسي ومن وافقه في واللائي يئسن الاية ان الاصل و
اللائي لم يحضن فعدتهن ثلثة اشهر والاولى ان يكون الاصل واللائي لم
يحضن كذلك وكذا ينبغي ان يقدر في نحو زيد صنع بعمرو جميلا وبخالد
سوء او بكرا اي كذلك ولا يقدر عين المذكور تقليلا للمحذوف ولان اصل
الخبر الافراد ولانه لو صرح بالخبر لم يحسن اعادة ذلك المتقدم لثقل التكرار
فلذا لا نقدره في الاية شيئا البتة وذلك بان يجعل الموصول معطوفا
على الموصول فيكون الخبر المذكور لهما معا وكذا يمتنع في نحو زيد في الدار
وعمرو ولا يتاتى ذلك في المثال السابق لان افراد فاعل الفعل باباه ثم لك
ان تسلم فيه من الحذف بان تقدر العطف على ضمير الفعل لحصول الفصل
بينهما فان قلت لو صح ما ذكرته في الاية والمثال السابق لصح زيد قائمان
وعمرو بتقدير زيد وعمرو قلت ان سلم منعه فلقبح اللفظ وهو منتف في الحذف
بصلاته ولكن يشهد للجواز قوله ولست مقر للرجال ظلامة ابى ذاك عمي
الاكرمان وخاليا وقد جوزوا في انك عالم وزيد كون زيد مبتدا حذف
خبره وكونه عطفا على انك فيكون خبرا عنهما بيان كيفية التقدير اذا استدعى
الكلام تقدير اسماء متضايفة او موصوفة وصفة مضافة او جار ومجرور
مضمر عائد على ما يحتاج الى الرابط فلا يقدر ان ذلك حذف دفعة واحدة
بل على التدريج فالاول نحو كالذي يغشى عليه اي كدوران عين الذي
والثاني كقوله اذا قامتا تضوع المسك منهما نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل
اي تضوعا مثل تضوع نسيم الصبا الثالث قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي
نفس عن نفس شيئا اي لا تجزي فيه ثم حذفت في فصار لا تجزيه ثم حذفت

فائدة
قوله اذا قامتا بيت
عندك ام عمرو كانت ام
منقطعة قصد بها الاضراب
عن الاستفهام السابق لا
متصلة اذ ليستا بمنزلة
داخلتين على المتساويين
قوله والثاني كقوله اذا قامتا
تضوع المسك منهما اول ضمير
الاثنين عائد الى ام الحويرث
وام الرباب المذكورتين
في البيت الذي قبله وهو
كدابك من ام الحويرث قبلها
وجارتها ام الرباب بمأسل
وتضوع المسك انتشار الرائحة
والريا الرائحة الطيبة
وفي ق القرنفل

الضمير منصوبًا لا مخفوضًا هذا قول الاخفش وعن سيبويه انهما حذفا فقدر
ونقل ابن الشجري القول الاول عن الكسائي واختاره قال والثاني قول نحوي
اخر وقال اكثر اهل العربية منهم سيبويه والاخفش يجوز الامران انتهى وهو
نقل غريب ينبغي ان يكون المحذوف من لفظ المذكور مهما امكن فيقدر في ضرب
زيدًا فاما اضربه قائمًا فانه من لفظ المبتدا واقل تقديرًا دون اذ كان او اذا
كان ويقدر اضرب دون اهن في زيدًا اضربه فان منع من تقدير المذكور معنى
او صناعة قدر ما لا مانع له فالاول نحو زيدًا اضرب اخاه تقدر فيه اهن دون
اضرب فان قلت زيدًا اهن اخاه قدرت اهن والثاني نحو زيدًا امرر به يقدر
فيه جاوز دون امرر لانه لا يتعدى بنفسه نعم ان كان العامل مما يتعدى تارة
بنفسه وتارة بالجار نحو نصح فانه اذا قيل زيدًا نصحت له جاز ان يقدر نصحت زيدًا
بل هو اولى من تقدير غير الملفوظ به ومما لا يقدر فيه مثل المذكور لمانع صناعي
قوله ايها المائح دلوي دونكا اذا قدر دلوي منصوبًا فالمقدر خذ لا دونك وقد
مر وقوله واضرب منا بالسيوف القوانسا الناصب فيه للقوانس فعل محذوف
لا اسم تفضيل محذوف لانا فررنا بالتقدير من اعمال اسم التفضيل المذكور في
المفعول فكيف يعمل فيه المقدر وقولك هذا معطي زيدًا امس درهمًا التقدير
اعطاه ولا تقدر اسم فاعل لانك انما فررت بالتقدير من اعمال اسم الفاعل
الماضي المجرد من ال وقال بعضهم في قوله لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات
والذي فطرنا ان الواو للقسم فعلى هذا دليل الجواب المحذوف جملة النفي
السابقة ويجب ان يقدر والذي فطرنا لا نؤثرك لان القسم لا يجاب بلن الا
في الضرورة كقول ابي طالب واللّه لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب
دفينا وقال الفارسي ومن وافقه في واللائي لم يحضن التقدير فعدتهن ثلاثة
اشهر فهذا لا يحسن وان كان ممكنا لانه لو صرح به لاقتضت الفصاحة ان يقال

كذلك

كذلك ولا تعاد الجملة التامة اذا دار الامر بين كون المحذوف مبتدا وكونه
خبرا فايهما اولى قال الواسطى الاولى كون المحذوف المبتدا لان الخبر محط
الفائدة وقال العبدى الاولى كونه الخبر لان التجوز فى اخر الجملة اسهل نقل
القولين ابن اياز ومثال المسئلة فصبر جميل اى شانى صبر جميل او صبر جميل
امثل من غيره ومثله طاعة معروفة اى الذى يطلب منكم طاعة معروفة لا ارتياب
فيها لا ايمان باللسان لا يواطئه القلب او طاعتكم طاعة معروفة امثل بكم من
هذه الايمان الكاذبة ولو عرض ما يوجب التعيين عمل به كما فى نعم الرجل زيد
على القول بانها جملتان اذ لا يحذف الخبر وجوبا الا اذا سد شئ مسده ومثله
حبذا زيد اذا حمل على الحذف وجزم كثير من النحويين فى نحو ايمن الله لافعلن و
ايمن الله لافعلن بان المحذوف الخبر لعدم تعينه عنده لذلك قال والتقدير
اما قسمى ايمن الله او ايمن الله قسم لى ثم قال لو قدرتها ايمن الله قسمى لم يمتنع
اذ المعرفة المتاخرة عن معرفة يجب كونها الخبر على الصحيح اذا دار الامر بين كون
المحذوف فعلا والباقى فاعلا وكونه مبتدا والباقى خبرا فالثانى اولى لان
المبتدا عين الخبر فالمحذوف عين الثابت فيكون حذفا كلا حذف فاما الفعل
فانه غير الفاعل اللهم الا ان يعتضد الاول برواية اخرى فى ذلك الموضع او
بموضع اخر يشبهه او بموضع اتى على طريقته فالاول كقراءة شعبة يسبح له فيها
بفتح البا وكقراءة ابن كثير وكذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك الله
العزيز الحكيم بفتح الحا وكقراءة بعضهم وكذلك زين لكثير من المشركين قتل
اولادهم شركاؤهم ببناء زين للمفعول ورفع القتل والشركا وكقوله ليبك يزيد
ضارع لخصومة فيمن رواه مبنيا للمفعول فان التقدير يسبحه رجال ويوحيه
الله وزينه شركاؤهم ويبكيه ضارع ولا تقدر هذه الاسماء قد ثبتت فا
عليتها فى رواية من بنى الفعل فيهن للفاعل والثانى كقوله تعالى ولئن سالتهم

ضمير تراه راجع الى الشب جمع الشغام بالمثلثة مفتوحة وغين معجمة من الكلام على معناه في ضبطها من حرف الميم في الباب الاول

من خلقهم ليقولن الله فلا يقدر ليقولن الله خلقهم بل خلقهم الله لمجيء ذلك
في مشبه هذا الموضع وهو ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن
خلقهن العزيز العليم وفي مواضع اتية على طريقته نحو قالت من انباك هذا
قال نبأني العليم الخبير قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها

اذا دار الامر بين كون المحذوف اولا او ثانيا فكونه ثانيا اولى وفيه مسائل
احدها نون الوقاية في نحو اتحاجوني تأمروني فيمن قرأ بنون واحدة وهو قول
ابي العباس وابي سعيد وابي علي وابي الفتح واكثر المتأخرين وقال سيبويه واختاره
ابن مالك ان المحذوفة الاولى الثانية نون الوقاية مع نون الاناث في نحو قوله
يسوء الفاليات اذا فليني هذا هو الصحيح وفي البسيط انه مجمع عليه لان نون الفاعل
لا يليق بها الحذف لكن في التسهيل ان المحذوف الاولى وانه مذهب سيبويه الثالثة
تاء المضارع مع تاء المضارعة في نحو نارا تلظى وقال ابو البقاء في قوله تعالى فان تولوا
فان الله عليم بالمفسدين يضعف كون تولوا فعلا مضارعا لان حرف المضارعة
لا يحذف انتهى وهذا فاسد لان المحذوف الثانية وهو قول الجمهور والمخالف في ذلك هشام
الكوفي ثم ان التنزيل مشتمل على مواضع كثيرة من ذلك لا تشكل فيها نحو نارا تلظى
ولقد كنتم تمنون الرابعة نحو مقول ومبيع المحذوف منهما واو مفعول والباقي
عين الكلمة خلافا للاخفش الخامسة نحو اقامة واستقامة المحذوف منهما الف
مفعول والباقي عين الكلمة بينهما الف الافعال والاستفعال والباقي عين
الكلمة خلافا للاخفش فيهما السادسة نحو يا زيد زيد اليعملات بفتحهما وبين
ذراعي وجبهة الاسد خلافا للمبرد السابعة نحو زيد عمرو قائم ومذهب سيبويه
ان الحذف فيه من الاول لسلامته من الفصل ولان فيه اعطاء الجزء للمجاور ولكن
مذهبه في نحو يا زيد زيد اليعملات ان الحذف من الثاني قال ابن الحاجب انما
اعترض بالمضاف الثاني بين المتضايفين ليبقى المضاف اليه المذكور في اللفظ

عوضا

عوضا مما ذهب واما هنا فلو كان قائم خبرا عن الاول لوقع في موضع اذ لا
ضرورة تدعو الى تاخيره اذا كان الخبر يحذف بلا عوض نحو زيد قائم وعمرو من
غير قبح في ذلك انتهى وقيل انه كل من المبتدئين عامل في الخبر فالاولى اعمال
الثاني لقربه ويلزم من هذا التعليل ان يقال بذلك في مسئلة الاضافة فيه
تنبيه الخلاف انما هو عند التردد والا فلا تردد في ان الحذف من الاول في قوله
نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والراي مختلف وقوله خليلي هل طب فاني
وانتما وان لم تبوحا بالهوى دنفان ومن الثاني في قوله تعالى قل لئن اجتمعت الانس
والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله اذ لو كان الجواب للثاني
لجزم فعلنا بذلك في نحو ان اكلت ان شربت فانت طالق وفي قاما ان كان من
المقربين فروح ونحو ولولا رجال مؤمنون ثم قال الله تعالى لو تزيلوا لعذبنا و
ابنتي على ذلك في المثال انها لا تطلق حتى يؤخر المقدم ويقدم المؤخر اذ التقدير
ان اكلت فانت طالق ان شربت وجواب الثاني في هذا الكلام من حيث المعنى
هو الشرط الاول وجوابه كما ان الجواب من حيث المعنى في انت طالق ان فعلت
ما تقدم على اسم الشرط بالاجماع انه الجواب في الصناعة ايضا ومن ذلك قوله
فاني وقيار بها لغريب وقد تكلف بعضهم في البيت الاول فزعم ان نحن للمعظم
نفسه وان راض خبر عنه ولا يحفظ مثل نحن قائم بل يجب في الخبر المطابقة نحو
انا النحن الصافون وانا لنحن المسبحون واما قال رب ارجعون فافرد ثم جمع فلان
غير المبتدا والخبر لا يجب لهما من التطابق ما يجب لهما ذكرا ما كثر من الحذف بمرن
بها المعرب حذف الاسم المضاف وجاء ربك فاتى الله بنيانهم اي امره لاستحالة
الحقيقي فلما ذهب الله بنورهم قالبا للتعدية اي اذهب الله نورهم ومن ذلك
ما نسب فيه حكم شرعي الى ذات لان الطلب لا يتعلق الا بالافعال نحو حرمت
عليكم امهاتكم اي استمتاعهن حرمت عليكم الميتة اي كلها حرمنا عليهم طيبات

اى تنادهنا الا انتها لنتناول شربا لبان الا باحرمت ظهورها اى منافعها
لتناول الركوب بالتحميل ومثله واحلت لكم الانعام ومن ذلك ما علق فيه
الطلب بما قد وهو محو اوفوا بالعقود واوفوا بعهد الله فانهما قولان تدوقعا
فلا يتصور فيهما نقض ولا وفاء وانما المراد الوفا بمقتضاهما ومنه فذلكن الذى
لمتننى فيه اذ الذات لا يتعلق بها لوم والتقدير فى حبه بدليل قد شغفها حبا
او فى مراودته بدليل تراود فتاها وهو اولى لانه فعلها بخلاف الحب واسأل القرية
التى كنا فيها والعير التى اقبلنا فيها اى اهل القرية واهل العير والى مدين اخاهم
شعيبا [illegible] اى والى اهل مدين بدليل اخاهم شعيبا
[illegible] وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا فقدر النحويون
الاهل بعد من واهلكنا وبياء وخالفهم الزمخشرى فى الاولين لان القرية
الابنيات دون اهلهم فى تناهما الاجل او هم قائلون اذا لاذقناك ضعف الحيوة و
ضعف الممات [illegible] يخافون ربهم اى عذابه بدليل ويرجون
رحمته ويخافون عذابه [illegible] قولا للذين كفروا اى بعضها قولهم قول
الذين كفروا [illegible] الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا فحذف المضاف الى
ليلة والمضاف اليه ليلة واقام صفته مقامه اى اغتماض ليلة رجل ارمد وعكسه
فى نيابة الزمان عن المصدر رجئتك مقدم الحاج خلافا للزمخشرى بل المقدم
اسم لزمن القدوم مقتبسه اذا احتاج الكلام الى حذف مضاف يمكن تقديره
مع اول الجزئين ومع ثانيهما فتقديره مع الثانى اولى من ان يقدر اشهر الحج اشهر
وذاك البر من امن لانك فى الاول تدرك عند الحاجة الى التقدير ولان الحذف من
اواخر الجملة اولى حذف المضاف اليه يكثر فى ياء المتكلم مضافا اليها المنادى
نحو رب اغفر لى وفى الغايات نحو لله الامر من قبل ومن بعد اى من قبل الغلب
ومن بعده وفى اى وكل وبعض وجاء فى غيرهن نحو فلا خوف عليهم فيمن ضم

اوله
كما او عاه قوله وقد
الاعشى الم تغتمض اوقد
ذهبت كما بات السليم
السليم النديغ [illegible]
له بالسلامة كذا فى صح والمسهد
اسم مفعول من قولك
سهدته اذا جعلته
قليل النوم
قوله وجاء فى غيرهن
فلا خوف عليهم فيمن ضم ولم
ينون اقول لا وجه لتفريق
المص بين الايتين حيث
جزم فى الاولى بتجويز واحد
وجعل الثانية محتملة للتجويز على
امرين مع ان الاولى كذلك
اذ يحتمل ان يقدر فلا
خوف عليهم

بله يتون اى فلا خوف شئ عليهم وسمع سلام عليكم فيحتمل ذلك اى سلام
الله او اضمار الحذف فاسمين مضافين فانها من تقوى القلوب اى فان تعظيمها
من افعال ذوى تقوى القلوب فقبضة من اثر الرسول اى من اثر حافر فرس
الرسول كالذى يغشى عليه اى كدوران عين الذى وقال وقد جعلتنى من خزيمة
اصبعا اى ذا مسافة اصبع حذف ثلثة متضايفات فكان قاب قوسين اى
فكان مقدار مسافة قربه مثل قاب فحذفت ثلثة من اسم كان وواحد من خبرها
كذا قدره الزمخشرى تنبيه للقاب معنيان القدر وما بين مقبض القوس
وطرفها وعلى تفسيره الذى في الاية بالثانى ففيها قلب اى فالمقلوب قابى قوس
ولو ارتد بهذا لا يغنى عنه ذكر القوس حذف الموصول الاسمى ذهب الكوفيون
والاخفش الى اجازته وتبعهم ابن مالك وشرط في بعض كتبه كونه معطوفا على
موصول اخر ومن حجتهم امنوا بالذى انزل الينا وانزل اليكم وقول حسان امن يهجو
رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء وقول اخر ما الذى دأبه احتياط وحزم
وهواه اطاع يستويان اى والذى انزل ومن يمدحه والذى اطاع هواه حذف
الصلة يجوز قليلا لدلالة صلة اخرى كقوله وعند الذى واللات عدنك احنة
عليك فلا يغررك كيد العوائد اى الذى عادك او دلالة غيرها كقوله نحن
الالى فاجمع جموعك ثم وجههم الينا اى نحن الالى عرفوا حذف الموصوف
وقاصرات الطرف اى حور قاصرات والنا له الحديد ان اعمل سابغات اى دروعا
سابغات فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا اى ضحكا قليلا وبكاء كثيرا كذا قيل
وفيه بحث سياتى وذلك دين القيمة اى دين الملة القيمة ولدار الاخرة خير
اى ولدار الساعة الاخرة قاله المبرد وقال ابن الشجرى الحيوة الاخرة بدليل وما
الحيوة الدنيا الا متاع الغرور ومنه حب الحصيد وقال سحيم انا ابن جلا وطلاع
الثنايا قيل تقديره انا ابن رجل جلا الامور وقيل جلا علم محكى على انه منقول

من نحو قولك زيد جلا فيكون جملة لا من قولك جلا زيد نظيره قوله تبت

انمى الى بنى زيد ظلما علينا لهم فديد فزيد منقول من نحو قولك المال لزيد

لا من قولك زيد المال والا لاعرب ومنع الصرف فكان يفتح لانه مضاف اليه

حذف الصفة ياخذ كل سفينة اى صالحة بدليل انه قرئ كذلك وان تعيبها

لا يخرجها عن كونها سفينة فلا فائدة فيه حينئذ تدمر كل شئ اى سلطت عليه بدليل

ما تذر من شئ اتت عليه الا جعلته كالرميم قالوا الان جئت بالحق اى الواضح

والا لكان مفهومه كفرا وما نريهم من اية الا هي اكبر من اختها فلم اعط

شيئا الا بلا دفعا للتناقض فيهن قل يا اهل الكتاب لستم على شئ اى نافع

ان نظن اى ضعيفا حذف المعطوف ويجب اتباعه العاطف نحو لا يستوى منكم

من انفق من قبل الفتح وقاتل اى ومن انفق من بعده بدليل التقدير ان الاستواء

انما يكون بين شيئين وبدليل المقدر اولئك اعظم درجة من الذين

انفقوا من بعده وقاتلوا لا نفرق بين احد من رسله والذين امنوا بالله و

رسله ولم يفرقوا بين احد منهم اى بين احد واحد وقيل احد فيهما وليس بمعنى

واحد مثله فى قل هو الله احد بل هو الموضوع للعموم وهمزته اصلية لا مبدلة

من الواو فلا تقدير ورد بانه يقتضى ان المعرض بهم وهم الكافرون فرقوا

بين كل الرسل وانما فرقوا بين محمد صلى الله عليه وسلم وبين غيره فى النبوة وفى لزوم هذا نظر

والذى يظهر لى وجه التقدير وان المقدر بين احد وبين الله بدليل ويريدون

ان يفرقوا بين الله ورسله ونحو سرابيل تقيكم الحر اى والبرد وقد يكون اكتفى

عن هذا بقوله سبحانه فى اول السورة لكم فيها دفء وله ما سكن اى وما تحرك

اذا فسر سكن باستقر لم يحتج الى هذا فان احصرتم فما استيسر من الهدى اى فان

احصرتم فحللتم فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية اى فحلق ففدية

لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيرا اى ايمانها

للعباس بن مرداس السلمى بضم السين يكنى ابا

الهيثم وامه الخنساء الشاعرة على خلاف فيه وكبها

الشدة بضم الشين وفتح الزا القوة والعدة وانا

وكسبها والاية من اللف والنشر وبهذا التقدير يندفع شبهة المعتزلة كالزمخشري
وغيره اذ قالوا سوى الله تم بين عدم الايمان وبين الايمان الذى لم يقترن
بالعمل الصالح فى عدم الانتفاع به وهذا التاويل ذكره ابن عطية وابن الحاجب
ومن القليل حذف ام ومعطوفها كقوله فما ادرى ارشد طلابها اى ام غى
وقد مر فيه بحث حذف المعطوف عليه ان اضرب بعصاك الحجر فانفجرت اى
فضرب فانفجرت وزعم ابن عصفور ان الفا فى فانفجرت هى فا فضرب فان
فاء فانفجرت حذفت ليكون على المحذوف دليل ببقا بعضه وليس بشى لان
لفظ الفاء من واحد فكيف يحصل الدليل وجوز الزمخشري ومن تبعه ان
تكون فاء الجواب اى فان ضربت فقد انفجرت ورده ان ذلك يقتضى تقدم
الانفجار على الضرب مثل ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل الا ان قيل المراد فقد
حكمنا بترتب الانفجار على ضربك وقيل فى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ان
ام متصلة والتقدير اعلمتم ان الجنة حفت بالمكاره ام حسبتم حذف المبدل
منه قيل فى ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب وفى كما ارسلنا فيكم
رسولا منكم ان الكذب بدل من مفعول تصف المحذوف اى لما تصفه وكل
فى رسولا بناء على ان ما فى كما موصول اسمى ورده ان فيه اطلاق ما على
الواحد من اولى العلم والظاهر ان ما كافة واظهر منه انها مصدرية
لابقاء الكاف حينئذ على عمل الجر وقيل فى الكذب بانه مفعول اما لتقولوا
والجملتان بعده بدل منه اى لا تقولوا الكذب لما تصفه السنتكم من البهائم
بالحل والحرمة واما المحذوف اى فيقولون الكذب واما لتصف على ان ما
مصدرية والجملتان محكيتان بالقول اى لا تحللوا وتحرموا لمجرد قول
تنطق به السنتكم وقرئ بالجر بدلا من ما على انها اسم وبالرفع وضم
الكاف والذال جمعا لكذوب صفة للفاعل وتقدم انه قيل فى لا اله الا

فانفجرت
ويجوز ان تكون فاء الجواب اى فان
من تنجبر ان تكون فى الكلام شرط
افعال نفس فى الكلام فيجب
الفاء مستلزم فضربت فانفجرت
فضربت فان

ضربت
فقد انفجرت كما ذكرنا
فى قوله فتاب عليكم وهى
على هذا فاء فصيحة لا تقع الا
فى كلام بليغ انتهى وقد يتوهم
ان كون الفاء فصيحة مختص
بتقدير التعلق بالشرط لا سيما
والعلم فى الفاء الفصيحة قول
الشاعر قالوا خراسان
اقصى ما يراد بنا
ثم
القفول فقد
جئنا خراسانا وهى على هذا
التقدير اى ان كان الامر
كذلك فقد جئنا قوله ويرده
ان ذلك يقتضى تقدم
الانفجار على الضرب مثل
ان يسرق اقول لا يفيد من
ذكره فى هذا الاستثناء
مستثنيا فى دفع الاعتراض
جهة ان قران الماضى بقد
يحقق مضيه معنى فلا يصلح ان
يكون جوابا للشرط
منقبل
دم

قوله فان لم يكونا رجلين الخ اقول الانسب بقوله تعالى واستشهدوا شهيدين من رجالكم ان يكون

الله ان اسم الله ثم بدل من ضمير الخبر المحذوف سد مسد المؤكد وبقاء التوكيد
قد مر ان سيبويه والخليل اجازاه وان ابا الحسن ومن تبعه منعوه حذف
المبتدا ايكثر ذلك في جواب الاستفهام نحو وما ادريك ما الحطمة نار الله
اي هي نار الله وما ادريك ما هيه نار حامية ما اصحاب اليمين في سدر
مخضود الايتين قل افانبئكم بشر من ذلكم النار وبعد فاء الجواب نحو من عمل
صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها اي فعمله لنفسه واساءته عليها وان تخالطوهم
فاخوانكم اي فهم اخوانكم فان لم يصبها وابل فطل وان مسه الشر فيؤس
فان لم يكونا رجلين فرجل وامراتان اي فالشاهد وقرا ابن مسعود ان
تعذبهم فعبادك وبعد القول نحو وقالوا اساطير الاولين الا قالوا
ساحر او مجنون سيقولون ثلثة الايات بل قالوا اضغاث احلام
وبعدما الخبر صفة له في المعنى نحو التائبون العابدون ونحو صم بكم عمي
ووقع في غير ذلك نحو لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع
قليل ولا تقولوا ثلثة لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ اي هذا بلاغ
بدليل انه صرح به في هذا بلاغ للناس سورة انزلناها اي هذه سورة
ومثله قول العلماء باب كذا وسيبويه يصرح به حذف الخبر وطعام الذين
اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات و
المحصنات من الذين اوتوا الكتاب اي حل لكم اكلها دائم وظلها اي دائم
وانما انتم اعلم ام الله فلا حاجة الى دعوى حذف كما قيل لصحة كون اعلم
خبرا عنهما واما انا اعلم ومالك فمشكل لانه ان عطف على انا لزم
كون اعلم خبرا عنهما او على اعلم لزم كونه شريكه في الخبرية او على ضمير اعلم
لزم ايضا انتسب العلم اليه والعطف على الضمير المتصل المرفوع من غير
توكيد ولا فصل واعمال افعل في الظاهر وان قدر مبتدا حذف خبره

لزم كون المحذوف اعلم والوجه فيه ان الاصل بما لك ثم انيبت الواو مناب
البا قصدا للتشاكل اللفظي لا للاشتراك المعنوي كما قصد بالعطف في نحو
وارجلكم فيمن خفض على القول بان الخفض للجوار ونظيره بعت الشاء شاة
ودرهما والاصل شاة بدرهم وقالوا الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير
اي ان كان في عملهم خير فحذفت كان وخبرها وقال الهفي عليك للهفة من خائف يبغي
جوارك حين ليس مجير اي ليس له وقالوا من تانى اصاب وكاد ومن استعجل
اخطا او كاد وقالوا ان مالا وان ولدا وقال الاعشى ان محلا وان مرتحلا
اي ان لنا حلولا في الدنيا وان لنا ارتحالا عنها وقدم البحث في ان الذين كفروا
بالذكر لما جاءهم مستوفى وقال تعالى لا ضير اي علينا ولو ترى اذ فزعوا
فلا فوت اي لهم وقال الحماسي من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح وقد كثر
حذف خبر لا هذه حتى قيل انه لا يذكر وقال الاخر اذا قيل سيروا ان ليلى لعلها
جرى دون ليلى مائل القرن اعضب اي لعلها قريبة مما يحتمل النوعين بكثرة
بعد الفا نحو فتحرير رقبة فعدة من ايام اخر فما استيسر من الهدي فنظرة الى
ميسرة اي فالواجب كذا او فعليه او فعليكم كذا وياتي في غيرها نحو فصبر جميل
اي امري او امثل ومثله طاعة وقول معروف اي امرنا او امثل ويدل
للاول قوله فقالت على اسم الله امرك طاعة وقد يجوز ابن عصفور
الوجهين في لعمرك لافعلن وايمن الله لافعلن وغيره جزم بان ذلك من حذف
الخبر وفي نعم الرجل زيد وغيره جزم بانه اذا جعل على الحذف كان من حذف
المبتدا حذف الفعل وحده او مع مضمر مرفوعا ومنصوبا ومعهما يطرد
حذفه مطردا مفسرا نحو وان احد من المشركين استجارك اذا السماء انشقت
قل لو انتم تملكون والاصل لو تملكون فلما حذف الفعل انفصل الضمير
قاله الزمخشري وابو البقا واهل البيان وعن البصريين انه لا يجوز لو

زيد قائم الا في الشعر او الندور نحو لو ذات سوار لطمتني وقيل الا ان
لو كنتم فحذفت كان دون اسمها وقيل لو كنتم انتم فحذفا نحو التمس ولو
خاتما من حديد وبعد نفي التوكيد بكثرة في جواب الاستفهام نحو ليقولن الله
خلقهن الله واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا خيرا واكثر من ذلك
حذف القول نحو والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم
حتى قال ابو علي حذف القول من حديث البحر قل ولا حرج ويأتي حذف
الفعل في غير ذلك نحو انتهوا خيرا لكم اي وأتوا خيرا وقال الكسائي يكن
الانتهاء خيرا وقال الفراء الكلام جملة واحدة وخيرا نعت لمصدر محذوف
اي انتهاء خيرا والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم اي واعتقدوا الايمان
من قبل هجرتهم وقال علفتها تبنا وماء باردا فقيل التقدير وسقيتها
وقيل لا حذف بل ضمن علفتها معنى انلتها واعطيتها والزموا صحبة نحو
علفتها ماء باردا وتبنا فالتزموه محتجين بقول طرفة لها سبب ترعى به
الماء والشجر وقالوا الحمد لله اهل الحمد باضمار امدح وفي التنزيل وامرأته
حمالة الحطب باضمار اذم ونظائره كثيرة وقالوا اما انت منطلقا انطلقت
اي لان كنت منطلقا وقالوا الا اكله فما ان جرا مكانه وما ان في السماء
نجما اي فما ثبت ويروى نجم بالرفع فان فعل بمعنى عرض واصله عن حذف
المفعول يكثر بعد لو شئت نحو فلو شاء لهداكم اي فلو شاء هدايتكم
وبعد نفي العلم ونحوه نحو الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون اي انهم
سفهاء ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون وعائدا على الموصول
نحو اهذا الذي بعث الله رسولا وحذف عائد الموصوف دون ذلك كقوله
وما شيء حميت بمستباح وعائد المخبر عنه دونهما كقوله على ذنبا كله
لم اصنع وقوله ثلاث نسيت وثوب باجر وجاء في غير ذلك نحو فمن لم يجد فصيام

قوله الا في الشعر او الندور اقول قال ابن عصفور لا يجوز الا في الضرورة لو الا اقتضاها الا ان لم يكن ظاهرا فالمقدر فلا يلي الا نادرا وتحذف ان الشائع تحرج البحر بين يدي منذ رد عند بعضها دون ما وقع في ضرورة وجوازه نادرا ويه فتح الكلام فقال المغرب لو انتم تملكون وتقدم الكلام علي الشرط في هذا او من حرف

قوله محتجين بقول لها

سبب قول طرفة

اعمرو بن هند ما ترى راي
صرمة الصرمة بكسر الصاد المهملة
واسكان الراء القطعة من
الابل نحو الثلاثين كذا في
الصرمة بالكسر القطعة
ما بين العشرين الى
الثلاثين او الى
الخمسين
والاربعين او
ما بين عشرة الى بضع عشرة

قوله يكثر بعد لو شئت اقول
وكذا بعد لو اردت نحو لو اردت
ونحو ذلك فان الجواب يدل
على المفعول المحذوف وينبه
الا ان يكون تعلقه به
غريبا كقوله ولو شئت
ان ابكي دما لبكيته
عليه
ولكن ساحة الصبر
اوسع فان تعلق فعل المشية
ببكاء الدم غريب فلا بد من ذكر
المفعول ليتقرر في نفس السامع

وبالبت به دم

شهرين

شهرين متتابعين فمن لم يستطع فاطعام ستين اى فمن لم يجد الرقبة فمن
لم يستطع الصوم ومن غريبه حذف المقول وبقاء القول نحو قال موسى
اتقولون للحق لما جاءكم اى هو سحر بدليل اسحر هذا ويكثر حذفه فى الفواصل
نحو وما قلى ولا تخشى ويجوز حذف مفعولى اعطى نحو فاما من اعطى و
ثانيهما فقط نحو ولسوف يعطيك ربك واولهما فقط للسهيلى نحو حتى
يعطوا الجزية حذف الحال اكثر ما يرد ذلك اذا كان قولا اغنى عنه المقول
نحو والملئكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم اى قائلين ذلك
ومثله واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا ويحتمل
ان الواو للحال وان القول المحذوف خبر اى واسمعيل يقول كما ان القول
ليقربونا ويحتمل ان الخبر هنا ان الله يحكم بينهم فالقول المحذوف نصب
الحال او رفع خبر اول ولا موضع له لانه بدل من الصلة هذا كله اذا كان
الذين للكفار والعائد الواو فان كان للمعبودين عيسى والملئكة و
الاصنام والعائد محذوف اى اتخذوهم فالخبر ان الله يحكم وجملة القول
حال او بدل حذف التمييز نحو كم صمت اى كم يوما وقال تعالى عليها تسعة
عشر ان يكن منكم عشرون صابرون وهو شاذ فى باب نعم نحو من
توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت اى فبالرخصة اخذ ونعمت رخصة حذف
الاستثناء يقال قبضت عشرة ليس الا او ليس غير وقد تقدم حذف حرف
العطف بابه الشعر كقول الحطيئة ان امرأ رهطه بالشام منزله برمل يبرين جارا
شد ما اغتربا اى ومنزله برمل يبرين كذا قالوا ولك ان تقول الجملة
الثانية صفة ثانية لا معطوفة وحكى ابو زيد اكلت خبزا لحما تمرا فقيل
على حذف الواو وقيل على بدل الاضراب وحكى ابو الحسن اعطه درهما
درهمين ثلثة وخرج على اضمار او ويحتمل البدل المذكور وقد خرج على

و
من توضأ الحديث
فى صحيح مسلم من حديث
جابر ان ابليس يضع عرشه
على الماء ثم يبعث سراياه
وساقه الى ان قال ثم يجئ
احدهم فيقول ما تركته حتى
فرقت بينه وبين امرأته
قال فيدنيه منه ويقول
نعم انت ويخرج ذلك
على هذا وهو ان يكون
فاعل نعم ضميرا مستترا فيها
مميزا بنكرة محذوفة يدل
عليها السياق اى نعم فاتنا
او نعم شيطانا انت
وانت هو المخصوص
بالمدح

ذلك

ذلك ابيات احدها وجوه يومئذ ناعمة اي ووجوه عطفا على وجوه يومئذ خاشعة والثانية ان الدين عند الله الاسلام فيمن فتح الهمزة اي وان الدين عطفا على انه لا اله الا هو ويبعده ان فيه فصلا بين المتعاطفين المرفوعين بالمنصوب بين المنصوبين بالمرفوع وقيل بدل من ان الاولى و صلتها او من القسط او معمول للحكيم على ان اصله الحاكم ثم حول للمبالغة والثالثة ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد اي وقلت وقيل بل هو الجواب وتولوا جواب سؤال مقدر كانه قيل فما حالهم اذ ذاك وقيل تولوا حال على اضمار قد واجاز الزمخشري ان يكون استينافا اي اذا ما اتوك لتحملهم تولوا ثم قدر انه قيل لم تولوا باكين فقيل قلت لا اجد ما احملكم عليه ثم وسط بين الشرط والجزاء وذف فالجواب هو مختص بالضرورة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها وقد مر ان ابا الحسن خرج عليه ان ترك خيرا الوصية للوالدين وحذف واو الحال تقدم في قوله نصف النهار الماء غامره اي انتصف النهار والحال ان الماء غامره هذا الغائص حذف قد زعم البصريون ان الفعل الماضي الواقع حالا لا بد معه من قد ظاهرة نحو وما لكم ان لا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم او مضمرة نحو انؤمن لك واتبعك الارذلون او جاؤكم حصرت صدورهم وخالفهم الكوفيون واشترطوا ذلك في الماضي الواقع خبرا لكان كقوله صلعم لبعض اصحابه اليس قد صليت معنا وقول الشاعر وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة عشية لاقينا جذام وحميرا وخالفهم البصريون واجاز بعضهم ان زيدا قام على اضمار قد انتهى الى الجوهري الماضي المثبت المجاب به القسم ان يقرن باللام وقد نحو تالله لقد اثرك الله علينا وقيل في قتل اصحاب الاخدود انه جواب القسم على اضمار اللام وقد جميعا للطول وقال حلفت لها

قوله تقدم في قوله نصف النهار
الماء غامره اول تقدم في باب
الرابع في رجز الاشياء
التي تحتاج الى الرابط ومر ذكر
انشاد وعجزه البيت وهو
قوله ورفيقه بالغيب يدري
والبيت للمسيب بن علس
يصف غواصا والنهار

بالله حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صالي فاضمر اللام وامّا و
لئن ارسلنا ريحًا فراوه مصفرا لظلوا من بعده يكفرون فزعم قوم انه من
وضع الماضي موضع المستقبل لانه مترتب على الشرط وساد مسد جوابه
فلا سبيل فيه الى النون اذ المعنى ليظلن ولكن النون لا تدخل في الماضي حذف
لا التبرئة حكى الاخفش لا رجل وامراة بالفتح والاصل ولا امراة فحذفت لا
وبقي البنا للتركيب بحاله حذف لا النافية وغيرها يطرد ذلك في جواب القسم
اذا كان المنفي مضارعًا نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف وقوله فقلت يمين الله
ابرح قاعدًا وتقل مع الماضي كقوله فان شئت آليت بين المقام والركن و
الحجر الاسود نسيتك ما دام عقلي معي امد به امد السرمد ويسهله تقدم لا
على القسم كقوله فلا والله نادى الحي قومي وسمع بدون القسم كقوله وقولي
اذا ما اطلقوا عن بعيرهم تلاقونه حتى يؤوب المنخل وقد قيل به في يبين الله
لكم ان تضلوا اي لئلا وقيل المحذوف مضاف اي كراهة ان تضلوا حذف
ما النافية ذكر ابن معط ذلك في جواب القسم فقال في الفيته وان اتى الجواب
منفيًا بلا او ما كقولي والسما ما فعلا فانه يجوز حذف الحرف اذا امنوا الالتباس
حال الحذف قال ابن الخباز وما رايته في كتب النحويين الا حذف لا وقال لي شيخنا
لا يجوز حذف ما لان التصرف في لا اكثر من التصرف في ما انتهى وانشد ابن مالك
فوالله ما نلتم وما نيل منكم بمعتدل وفق ولا متقارب وقال اصله ما الذي نلتم ثم في
بعض نسخه تقدير المحذوف ما النافية وفي بعضها تقديره ما الموصولة حذف
ما المصدرية قاله ابو الفتح في قوله بآية تقدمون الخيل شعثا والصواب ان
آية مضافة الى الجملة كما مر وعكس قول سيبويه في قوله بآية ما تحبون الطعاما
ان ما زائدة والصواب انها مصدرية حذف كي المصدرية اجازه السيرافي في نحو جئت
لتكرمني وانما تقدر الجمهور هنا ان بعينها لانها ام الباب فهي اولى بالتجوز حذف

اداة الاستثنا لا اعلم ان احدا اجازه الا ان السهيلي قال في قوله تعالى ولا
تقولن لشيء الآية لا يتعلق الاستثنا بفاعل اذ لم ينه عن ان يفعل الا ان يشا
الله ولا بقوله ذلك ولا بالنهي لانك اذا قلت انت منهي عن ان تقوم الا
ان يشاء الله فلست بمنهي فقد سلطته على ان يقوم ويقول شاء الله ذلك
وتاويل ذلك ان الاصل الا قائلا الا ان يشاء الله وحذف القول كثير انتهى
فتضمن كلامه حذف اداة الاستثنا والمستثنى جميعا والصواب ان الاستثنا
مفرغ وان المستثنى مصدر او حال اي الا قولا مصحوبا بان يشاء الله او
الا متلبسا بان يشاء الله وقد علم انه لا يكون القول مصحوبا بذلك الا مع
حرف الاستثنا فطوى ذكره لذلك وعليهما فالبا محذوفة من ان وقال بعضهم
يجوز ان يكون ان يشاء الله كلمة تابيد اي لا تقولنه ابدا كما قيل في وما يكون لنا
ان نعود فيها الا ان يشاء الله لان عودهم في ملتهم مما لا يشاؤه الله
سبحانه وجوز الزمخشري ان يكون المعنى لا تقولن ذلك الا ان يشاء الله ان
تقوله بان يأذن لك فيه ولما قاله مبعد وهو ان ذلك المعنى معلوم في كل امر ونهي ومبطل
وهو انه يقتضي النهي عن قول اني فاعل ذلك غدا مطلقا وبهذا يرد ايضا قول من زعم
ان الاستثنا منقطع وقول من زعم ان الا ان يشاء الله كناية عن التابيد حرف
لام التوطئة وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن وان اطعتموهم انكم لمشركون
وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين حذف الجار بكثرة ويطرد
مع ان وان نحو يمنون عليك ان اسلموا اي بان ومثله بل الله يمن عليكم
ان هداكم والذي اطمع ان يغفر لي ونطمع ان يدخلنا ربنا وان المساجد
لله اي ولان ايعدكم انكم اذا متم اي بانكم وجاء في غيرها نحو قدرناه منازل
اي قدرنا له ويبغونها عوجا اي يبغون لها انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه
يخوفكم باوليائه وقد يحذف مع بقاء الجر كقوله وقد قيل له كيف اصبحت

الا مستثنا مفرغا كقولك لا تجي الا باذن زيد ولا تخرج الا بمشيئة فلان على ان يكون الاعم المحذوف حالا او مصدرا فتقدير الحال لا تخرج على حال الا مستصحبا لذلك وتقدير المصدر لا تخرج خروجا الا مستصحبا لذلك ... نجرت الا بالقدوم ... الباء من ان يشاء الله ... الا ان يشاء الله اي الا بذكر المشيئة وقد علم ان ذكر المشيئة المستصحبة في الاخبار عن الفعل المستقبل هي المشيئة المذكورة بحرف الشرط او ما في معناها كقولك لافعلن ان شاء الله او لافعلن بمشيئة الله او الا ان يشاء الله وما اشبه ذلك وما ذكر من انه استثناء منقطع او مصدر على غير ذلك فبعيد

خير عافاك الله وقولهم بكم درهم اشتريت ويقال في القسم الله لافعلن حذف
ان الناصبة وهو مطرد في مواضع معروفة وشاذ في غيرها نحو خذ اللص قبل
ياخذك ومره يحفرها ولابد من تتبعها وقال به سيبويه في قوله ونهنهت
نفسي بعدما كدت افعله وقال المبرد الاصل افعلها ثم حذفت الالف ونقل حركة
الهاء الى ما قبلها وهذا اولى من قول سيبويه لانه اضمر ان في موضع حقها ان
لا تدخل فيه صريحا وهو خبر كاد واعتد بها مع ذلك بابقاء عملها واذا ارتفع الفعل
بعد اضمار ان سهل الامر ومع ذلك فلا ينقاس منه افغير الله تامروني اعبد
ومن اياته يريكم البرق وتسمع بالمعيدي خير من ان تراه وهو الاشهر في رواية
بيت طرفة الا ايهذا الزاجري احضر الوغى وان اشهد اللذات هل انت مخلد
وقرئ اعبد بالنصب كما روي احضر كذلك وانتصاب غير في الاية على القراءتين
لا يكون باعبد لان الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول بل بتامروني وان اعبد
بدل اشتمال منه اي اتامروني بغير الله عبادته حذف لام الطلب هو مطرد عند
بعضهم في نحو قل له يفعل وجعل منه قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلوة
وقيل يا عبادي يقولوا وقيل هو جواب لشرط محذوف او جواب للطلب والحق
ان حذفها مختص بالشعر كقوله محمد تفد نفسك كل نفس حذف حرف النداء
نحو ايها الثقلان يوسف اعرض ان ادوا الي عباد الله وشذ في اسم الجنس و
الاشارة نحو اصبح ليل وقوله بمثلك هذا لوعة وغرام ولحن بعضهم المتنبي
في قوله هذي برزت لنا فهجت رسيسا واجيب بان هذي مفعول مطلق اي برزت
هذه البرزة ورده ابن مالك بانه لا يشار الى المصدر الا منعوتا بالمصدر المشار
اليه كضربته ذلك الضرب ويرده بيت انشده هو وهو قوله يا عمرو انك قد
مللت صحابتي وصحابتيك اخال ذاك قليل حذف همزة الاستفهام قد ذكر في
الباب الاول من الكتاب حذف نون التوكيد يجوز في نحو لافعلن المفرد

كقوله فذا والى لنا بتها جميعا ولو كانت بها عرب بدوم ويجب حذف الخفيفة
اذا لقيها ساكن نحو اضرب الغلام بفتح البا والاصل اضربن وقوله لا تهين
الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه واذا وقف عليها تالية ضمة او كسرة
ويعاد حرما كان حذف لاجلها فيقال في اضربن يا قوم اضربوا وفي اضربن
يا هند اضربي قيل ويحذف في غير ذلك ضرورة كقوله اضرب عنك الهموم طارقها
ضربك بالسيف قونس الفرس وقيل وبما جاء في النثر وخرج بعضهم عليه قراءة
من قرا الم نشرح بالفتح وقيل ان بعضهم ينصب بلم ويجزم بلن ولعلك تقول
لعل المحذوف فيها الشديدة فيجاب بان تقليل الحذف والحمل على ما ثبت خفة
اولى وحذف التنوين يحذف لزوما للدخول ال نحو الرجل وللاضافة نحو غلام
ولشبهها نحو لا مال لزيد اذا لم تفصل اللام مقحمة فان قدرت فهو مضاف و
لمانع الصرف نحو فاطمة وللوقف في غير النصب وللاتصال بالضمير نحو ضارب
فيمن قال انه غير مضاف اما قوله امسلمني الى قومي شراحي فضرورة خلافا للمتنا
ثم هو نون وتابه لا تنوين كقوله وليس الموافيني ليرفد خائبا اذ لا يجتمع التنوين
مع ال ولكون الاسم علما موصوفا بما اتصل به واضيف الى علم من ابن او ابنة
اتفاقا او بنت عند قوم من العرب واما قوله جارية من قيس بن ثعلبة فضرورة
ويحذف لالتقاء الساكنين قليلا كقوله فالفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله الا
قليلا وانما اثر ذلك على حذفه للاضافة لارادة التماثل المتعاطفين في التنكير
وقرئ قل هو الله احد الله الصمد ولا الليل سابق النهار بترك تنوين احد وسابق
وبنصب النهار ثم حذف ال يحذف للاضافة المعنوية وللندا نحو يا الامن اسم الله
والجمل المحكية قيل والاسم المشبه به نحو يا الخليفة هيبة وسمع سلام عليكم بغير
تنوين فقيل على اضمار ال ويحتمل عندي كونه على تقدير المضاف اليه و
الاصل سلام الله وقال الخليل فيما يحسن بالرجل خير منك ان يفعل كذا هو

على بنية الى خبر و يرده انها لا تجامع من الجارة للمفعول وقال الاخفش للام
زائدة وليس هذا بقياس والتركيب قياسى وقال ابن مالك خبر بلد وابدال
المشتق ضعيف فالاولى عندى ان يخرج على قوله واقدام على اللبيم بسببه
حذف لام الجواب في ذلك ثلثة حذف لام جواب لو نحو لو نشاء جعلناه اجاجا وحذف
لام لقد يحسن مع طول الكلام نحو قد افلح من زكاها وحذف لام لافعلن يختص
بالضرورة كقول عامر بن الطفيل وقتيل مرة اثارن فانه فرغ وان اخا البيوتا
حذف جملة القسم كثير جدا وهو لازم مع غير الباء من حروف القسم وسمت قبل
لافعلن او لقد فعل او لئن فعل ولم تتقدم جملة قسم فثم جملة قسم مقدرة
نحو لاعذبنه عذابا شديدا الاية ولقد صدقكم الله وعده لئن اخرجوا لا
يخرجون معهم واختلف في نحو لزيد قائم او نحو ان زيدا قائم او لقائم هل
يجب كونه جوابا للقسم او لا حذف جواب القسم يجب اذا تقدم عليه او اكتنفه
ما يغني عن الجواب فالاول نحو زيد قائم والله ومنه ان جائني زيد والله
اكرمته والثاني نحو زيد والله قائم فان قلت زيد والله انه قائم او لقائم احتمل
كون المتأخر عنه خبرا عن المقدم عليه واحتمل كونه جوابا للقسم وجوابه الخبر
يجوز في غير ذلك نحو والنازعات غرقا الايات اى لتبعثن بدليل ما بعده وهذا
المقدر هو العامل في يوم ترجف وعامله اذكر وقيل الجواب ان في ذلك
لعبرة وهو بعيد لبعده ومثله ق والقران المجيد اى ليهلكن بدليل كم اهلكنا
او انك لمنذر بدليل بل عجبوا ان جاءهم منذر وقيل الجواب مذكور
فقال الاخفش قد علمنا وحذفت اللام للطول مثل قد افلح من زكاها ابن
كيسان ما يلفظ من قول الاية الكوفيون بل عجبوا والمعنى لقد عجبوا العظيم
ان في ذلك لذكرى ومثله ص والقران ذى الذكر اى انه لمعجز او انك لمن
المرسلين او ما الامر كما يزعمون وقيل مذكور فقال الكوفيون والزجاج

ان

قوله وجعل منه الزمخشري وتبعه ابن مالك اقول ليس الجواب منفيا فلم تقتلوهم منفي بلم حتى يتوجه هذا الرد وانما الجواب محذوف تقديره اي فانتم لم تقتلوهم وقد صرح الزمخشري بذلك حيث قال فالفا جواب شرط محذوف تقديره ان افتخرتم بقتلهم فانتم لم تقتلوهم ولكن الله

از ذلك لحق وفيه بعد الاخفش ان كل الا كذب الرسل الفرا وثعلب
ثم ان معناه صدق الله ويرده ان الجواب لا يتقدم وقيل كم اهلكنا
وحذفت اللام للطول حذف جملة الشرط هو مطرد بعد الطلب نحو
فاتبعوني يحببكم الله فاتبعني اهدك ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك
ونتبع الرسل وجاء بدونه نحو ارضي فاستعر ناياي فاعبدون اي فان
لم يتات اخلاص العبادة لي في هذه البلدة فاياي فاعبدون في غيرها ام
اتخذوا من دونه اولياء فالله هو الولي اي ان ارادوا اولياء بحق فالله
هو الولي او يقولوا لو انا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم فقد جاءكم
بينة من ربكم وهدى ورحمة فمن اظلم ممن كذب بايات الله اي ان صدقتم
فيما كنتم تعدون به من انفسكم فقد جاءكم بينة وان كذبتم فلا احد اكذب
منكم فمن اظلم وانما جعلت هذه الاية من حذف جملة الشرط فقط وهي
من حذفها وحذف جملة الجواب لانه قد ذكر في اللفظ جملة قائمة مقام
الجواب وذلك يسمى جوابا تجوزا كما سياتي وجعل منه الزمخشري وتبعه
ابن مالك بدر الدين فلم تقتلوهم اي ان افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم
ويرده ان الجواب المنفي بلم لا تدخل عليه الفاء وجعل منه ابو البقا فذلك
الذي يدع اليتيم اي ان اردت معرفته فذلك وهو حسن وحذف جملة
الشرط بدون الادات كثير كقوله فطلقها فلست لها بكفوء والا يعل
مفرقك الحسام اي وان لا تطلقها وحذف جملة جواب الشرط وذلك واجب
ان تقدم عليه او اكتنفه ما يدل على الجواب فالاول نحو هو ظالم ان فعل
والثاني نحو هو ان فعل ظالم وانا ان شاء الله لمهتدون ومنه والله ان
جاءني زيد لاكرمته وقول ابن معطي اللفظ ان يفد هو الكلام امن ما لو كان
نفيه ضرورة وهي حذف الجواب مع كون الشرط مضارعا واما الجواب فالجملة

[illegible]

[illegible]

الاسمية

الاسمية وجملتا الشرط والجواب خبر ففيه ضرورة ايضا وهي حذف
الفا كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها ووهم ابن الجبار اذ قطع
بهذا الوجه ويجوز حذف الجواب في غير ذلك نحو فان استطعت ان تبتغي
نفقا في الارض الاية اي فافعل ولو ان قرانا سيرت به الجبال الاية اي
لما امنوا به بدليل وهم يكفرون بالرحمن والنحويون يقدرون لكان هذا
القران وما تدرته المظهر لو تعلمون علم اليقين اي لارتدعتم والهاكم
التكاثر ولو افتدى به اي ما يقبل منه ولو كنتم في بروج مشيدة اي لا يدرككم
الموت واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون اي اعرضوا بدليل
ما بعده ان ذكرتم اي تطيرتم ولو جئنا بمثله مددا اي لنفد ولو ترى اذ
المجرمون ناكسوا رؤسهم اي لرايت امرا فضيعا ولولا فضل الله عليكم
ورحمته وان الله تواب حكيم اي لهلككم قل ارايتم ان كان من عند الله وكفرتم
به قال الزمخشري تقديره الستم ظالمين بدليل ان الله لا يهدي القوم الظالمين
ويرده ان جملة الاستفهام لا تكون جوابا الا بالفاء وحرة عن الهمزة نحو
ان جئتك فما تحسن الي ومقدمة على غيرها نحو فهل تحسن الي تنبيه
لات التحقيق ان من حذف الجواب مثل من كان يرجوا لقاء الله فان اجل
الله لات لان الجواب مسبب عن الشرط واجل الله ات سواء وجد الرجاء
ام لم يوجد وانما الاصل فليبادر العمل فان اجل الله لات ومثله وان تجهر
بالقول اي فاعلم انه غني عن جهرك فانه يعلم السر وان يكذبوك اي فصبر
فقد كذبت رسل من قبلك ان يمسسكم قرح اي فاصبروا فقد مس القوم
قرح مثله ومن يتبع خطوات الشيطان اي يفعل الفواحش والمنكرات
فانه يامر بالفحشاء والمنكر ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا اي
يغلب فان حزب الله هم الغالبون وان عزموا الطلاق اي فلا تؤذوهن

بقول ولا فعل فان الله سميع عليم يسمع ذلك ويعلمه فان تولوا اي
فلا لوم علي فقد ابلغتكم حذف الكلام بجملته يقع ذلك باطراد في موضع
احدها بعد حروف الجواب يقال اقام زيد فتقول نعم والم يقم زيد فتقول
نعم ان صدقت النفي وبلى ان ابطلته ومن ذلك قوله قالوا اخفت فقلت
ان وخيفتي ما ان تزال منوطة برجائي فان ان هنا بمعنى نعم واما قوله ويقلن
شيب قد علاك وقد كبرت فقلت انه فلا يلزم كونه من ذلك خلافا للاكثرين
لجواز ان لا يكون الهاء للسكت بل اسما لان على انها المؤكدة والخبر محذوف
اي انه كذلك الثاني بعد نعم وبئس اذا حذف المخصوص وقيل ان الكلام
جملتان نحو انا وجدناه صابرا نعم العبد الثالث بعد حرف النداء في مثل
يا ليت قومي يعلمون اذا قيل انه على حذف المنادى اي يا هؤلاء الرابع ان
الشرطية كقوله قالت بنات العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما قالت وان
اي وان كان كذلك رضيته الخامس في قولهم افعل هذا اما لا اي ان كنت
لا تفعل غيره فافعله حذف اكثر من جملة في غير ما ذكر انشد ابو الحسن ان يكن
طبك الدلال فلو في سالف الدهر والسنين الخوالي اي ان كان عادتك
الدلال فلو كان هذا فيما مضى لاحتملناه منك وقالوا في قوله فقلنا
اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ان التقدير فضربوه فحيي فقلنا
كذلك وفي قوله انا انبئكم بتاويله فارسلون الاية ان تقديره فارسلون
الى يوسف لاستعبره الرؤيا فارسلوه فاتاه وقال له يا يوسف وفي قوله
فقلنا اذهبا الى القوم الذين كذبوا باياتنا فدمرناهم ان تقديره
فاتياهم فابلغاهم الرسالة فكذبوهما فدمرناهم تنبيه الحذف الذي
يلزم النحوي النظر فيه هو ما اقتضته الصناعة وذلك كان يجد خبرا بدون
مبتدا او بالعكس او شرطا بدون جزاء او بالعكس او معطوفا بدون معطوف

لعدم
استقلاله بالافادة
بل مجموع ذلك هو الكلام
واذا كان كذلك فالمحذوف
في هذين الموضعين الذين ذكرهما
المص بعض الكلام لا الكلام
اليمني فيفيد من اليمني بعين مهملة
ومثناة تحتية وهو خلاف
البيان قوله انشد ابو الحسن
ان يكن طبك الدلال فلو في
اقول فحذف جملة شرط لو
وجملة جوابها وذلك
اكثر من جملة لكنه
لم يخرج عما
ذكره
الاول من حذف
الشرط وحذف الجزاء ففي
كون هذا مثالا لما حذف منه اكثر من

عليه

عليه او معمولا بدون عامل نحو قولهم قول الله ونحو تالله لو اخبرا ونحو خيرا عافاك
الله واما قولهم في نحو سرابيل تقيكم الحر ان التقدير والبرد فنحو فضول
في علم النحو وانما ذلك في المفسر وكذا قولهم يحذف الفاعل لعظمته وحقارة
المفعول او للعكس او للجهل به او للخوف عليه او منه ونحو ذلك فانه تطفل
منهم على صناعة البيان ولم اذكر بعض ذلك في كتابي جريا على عادتهم وانشد

وهل انا الا من غزية ان غوت غويت وان ترشد غزية ارشد بل لاني وضعت
الكتاب لافادة متعاطي التفسير والعربية جميعا واما قولهم في راكب الناقة
طليحان انه على حذف العاطف ومعطوف اي والناقة فلازم لهم ليطابق الخبر
المخبر عنه المحذوف وقيل هو على حذف مضاف اي احد طليحين وهذا لا يتأتى
في نحو غلام زيد ضربتهما الباب السادس من الكتاب في التحذير من امور اشتهرت
بين المعربين والصواب خلافها وهي كثيرة والذي يحضرني الان منها عشرون
موضعا احدها قولهم في لو انها حرف امتناع لامتناع وقد بينا الصواب في
ذلك في فصل لو وبسطنا القول فيه بما لم نسبق اليه والثاني قولهم في
اذا غير الفجائية انها ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط غالبا
وذلك معيب من جهات احديها انهم يذكرونه في كل موضع وانما
ذلك تفسير للا اذا من حيث هي وعلى المعرب ان يبين في كل موضع هل هي
متضمنة لمعنى الشرط ام لا واحسن مما قالوه ان يقال اذا اريد تفسيرها من
حيث هي ظرف مستقبل خافض لشرطه منصوب بجوابه صالح لغير ذلك
والثانية ان العبارة التي تلقى للمتدربين يطلب فيها الايجاز لتخف على
الالسنة اذ الحاجة داعية الى تكررها وكان اخصر من قولهم لما يستقبل
من الزمان ان يقولوا مستقبل والثالثة ان المراد انها ظرف موضوع
للمستقبل والعبارة موهمة انها محل للمستقبل كما يقول اليوم ظرف

للسفر فان الزمان قد يجعل ظرفا للزمان مجازا تقول كتبته في يوم

الخميس في عام كذا فان الثاني خال من الاول فهو ظرف له على الاتساع

ولا يكون بدلا منه اذ لا يبدل الاكثر من الاقل على الاصح ولو قالوا الظرف

مستقبل لسلم من الاسهاب في الابهام المذكورين والرابع ان قولهم غالبا

راجع الى قولهم فيه معنى الشرط كذا يفسرونه وذلك يقتضي ان كونه ظرفا و

كونه للزمان وكونه لما يستقبل لا يتخلف وقد بينا في بحث اذا ان الامر

بخلاف ذلك الثالث قولهم النعت يتبع المنعوت في اربعة من عشرة وانما ذلك

في النعت الحقيقي واما السببي فانما يتبع في اثنين من خمسة واحد من اوجه

الاعراب وواحد من التعريف والتنكير واما الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث

فهو فيها كالفعل تقول مررت برجلين قائم ابواهما وبرجال قائم اباؤهم و

برجل قائمة امه وبامرأة قائم ابوها وانما يقول قائمين ابواهما وقائمين اباؤهم

من يقول اكلوني البراغيث وفي التنزيل ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم

اهلها غير ان الصفة الرافعة للجمع يجوز فيها في الفصيح ان تفرد وان تكسر وهو

ارجح على الاصح كقوله بكرت عليه بكرة فوجدته قعودا لديه بالصريم عوا

ذله وصح الاستشهاد بالبيت لان هذا الحكم ثابت للجمع والحال والرابع

قولهم في نحو فكلا منها رغدا ان رغدا نعت مصدر محذوف ومثله واذكر

ربك كثيرا وقول ابن دريد واشتعل المبيض في مسوده مثل اشتعال النار

قيل فمذهب سيبويه والمحققين خلافه لان النعت المنصوب خال من ضمير

مصدر الفعل والاصل فكلاه واشتعله اي فكلا الاكل واشتعل الاشتعال

ودليل ذلك قولهم سير عليه طويلا ولا يقولون طويل ولو كان نعتا للمصدر

لجاز وبدليل انه لا يحذف الموصوف الا والصفة خاصة بجنسه تقول رأيت

كاتبا ولا تقول رأيت طويلا لان الكتابة خاصة بجنس الانسان بخلاف

الطول وعندي فيما احتجوا به نظر اما الاول فلجواز ان المانع من الرفع كراهية اجتماع مجازين حذف الموصوف وتصيير الصفة مفعولا ولهذا يقولون دخلت الدار بحذف في توسعا ومنعوا دخلت الامر لان تعليق الدخول بالمعاني مجاز واسقاط الخافض مجاز ويوضحه انهم يفعلون ذلك في نحو الاحيان فيقولون سير عليه زمن طويل فاذا حذفوا الزمان قالوا طويلا بالنصب لما ذكرنا واما الثاني فلان التحقيق ان حذف الموصوف انما يتوقف على وجدان الدليل لا على الاختصاص بدليل والنا له الحديد ان اعمل سابغات اي دروعا سابغات ومما يقدح في قولهم مجيء نحو قولهم اشتمل الصماء اي الشملة الصماء والحالية متعذرة لتعريفه والخامس قولهم الفاء جواب الشرط والصواب ان يقال الرابطة لجواب الشرط وانما جواب الشرط الجملة والسادس قولهم العطف على عاملين والصواب العطف على معمولي عاملين والسابع قولهم في بل حرف اضراب وصوابه حرف استدراك واضراب فانها بعد النفي والنهي بمنزلة لكن سواء والثامن قولهم في نحو ايتني اكرمك ان الفعل مجزوم في جواب الامر والصحيح انه جواب لشرط محذوف وقد يكون انما ارادوا تقريب المسافة على المتعلمين والتاسع قولهم في المضارع في مثل يقوم زيد فعل مضارع مرفوع لخلوه من الناصب والجازم والصواب ان يقال مرفوع لحلوله محل الاسم وهو قول البصريين وكان حاملهم على ما فعلوه ارادة التقريب والا فما بالهم يحتجون على تصحيح قول البصريين في ذلك ثم اذا اعربوا قالوا خلافه للنحو والعاشر قولهم امتنع نحو سكران من الصرف للصفة والزيادة ونحو عثمان للعلمية والزيادة وانما هذا قول الكوفيين فاما البصريون فمذهبهم ان المانع الزيادة المشبهة لالفي التانيث ولهذا قال الجرجاني ينبغي ان نعدوا منع الصرف تابعه لا تسعة وانما شرطنا العلمية او الصفة لان الشبه لا يتقوم الا باحدهما ويلزم الكوفيين ان يمنعوا صرف عفريت

عليها فان اجابوا بان المعتبر انما هو زيادتان بايهما نهتا سال الناس عن علة
الاختصاص فلا يجدون مصيرا عن التشبث بـ... في رجوعه
الى اما العشرة البصريون ... فانكحوا ما طاب
لكم من النساء مثنى وثلث ... ان الواو نائبة عن او ولا يعرف ذلك
في اللغة وانما يقوله بعض ... واما الاية فقال ابو طاهر
حمزة بن الحسين الاصفهاني في كتابه المسمى بالرسالة المعربة عن شرف الاعراب
القول بان الواو فيها بمعنى او عجز عن درك الحق فاعلموا ان الاعداد التي تجمع
قسمان قسم يؤتى به ليضم بعضه الى بعض وهو الاعداد الاصول نحو ثلثة ايام
في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم
ميقات ربه اربعين ليلة وقسم يؤتى به لا ليضم بعضه الى بعض وانما يراد
الانفراد لا الاجتماع وهو الاعداد المعدولة كهذه الاية واية سورة فاطر
... اي منهم جماعة ذوو جناحين جناحين وجماعة ذوو ثلثة ثلثة وجماعة ذوو اربعة
اربعة ... قال الشاعر ولكنما اهلي بواد انيسه ذئاب تبغي
الناس مثنى وموحدا ... الملك خماس ... ثمانية كما قال تعالى ثلثة
ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم ... للجهل بموقع هذه الالفاظ استعملها
المتنبي في غير موضع التقسيم فقال احاد ام سداس في احاد لييلتنا المنوطة با
لتناد انتهى وقال الزمخشري فان قلت الذي اطلق للناكح في الجمع ان يجمع
بين اثنين او ثلث او اربع فما معنى التكرير في مثنى وثلث ورباع قلت
الخطاب للجميع فوجب التكرير ليصيب كل ناكح يريد الجمع ما اراد من العدد الذي
اطلق له كما تقول للجماعة اقتسموا هذا المال وهو الف درهم درهمين درهمين وثلثة ثلثة
واربعة اربعة ولو افردت لم يكن له معنى فان قلت فلم جاء العطف بالواو
دون او قلت كما جاء بها في المثال المذكور ولو جئت فيه باو لاعلمت انه

اقول قدم في ضد ...

لا يسوغ لهم ان يقسموها الا على احد انواع القسمة وليس لهم ان يجمعوا
بينها فيجعلوا بعض القسمة على تثنية وبعضها على تثليث وبعضها على ربع
وذهب معنى تجويز الجمع بين انواع القسمة التي دلت عليه الواو وتحريرها
ان الواو دلت على اطلاق ان ياخذ الناكحون من ارادوا نكاحها من النساء
على طريق الجمع ان شاءوا والمتفقين فيها محظور عليهم ما وراء ذلك انتهى
وابلغ من هذه المقالة في الفساد قول من اثبت واو الثمانية وجعل منها
سبعة وثامنهم كلبهم وقد مضى في باب الواو ان ذلك لا حقيقة له ولطف
فيها هنا فقيل عاطفة خبرا هو جملة على خبر مفرد والاصل هم سبعة وثامنهم
كلبهم وقيل هي للاستيناف والوقف على سبعة وان في الكلام تقريرا لكونهم
سبعة وكانه لما قيل سبعة قيل نعم وثامنهم كلبهم واتصل الكلامان ونظيره
ان الملوك اذا دخلوا قرية الاية فانه وكذلك يفعلون ليس من كلامهم
يؤيده انه قد جاء في المقالتين الاولين رجما بالغيب ولم يجئ مثله في هذه
المقالة فدل على مخالفتها لهما فيكون صدقا ولا يرد ذلك بقوله ما يعلمهم الا
قليل لانه يمكن ان يكون المراد ما يعلم عدتهم او قصتهم قبل ان يتلوها
علينا الا قليل من اهل الكتاب الذين عرفوه من الكتب وكلام الزمخشري
يقتضي ان القليل هم الذين قالوا سبعة فيندفع الاشكال ايضا ولكنه خلاف
الظاهر وقيل هي واو الحال والواو الداخلة على الجملة الموصوف بها لتاكيد
لصوق الموصوف بالصفة كمررت برجل ومعه سيف واما الواو الاولى
فلا حقيقة لها وقد مر واما واو الحال فاين عامل الحال ان قدرت هم ثلثة
او هؤلاء ثلثة فان قيل على التقدير الثاني هو من باب وهذا بعلي شيخا
قلنا العامل المعنوي لا يحذف والثاني عشر قولهم المؤنث المجازي يجوز
معه التذكير والتانيث وهذا يتداوله الفقهاء في محاوراتهم والصواب

فالمزنة ودقت ودقها المزنة السحابة البيضاء والودق المطر وضمير ودقها عائد الى السحابة التي شبه

تقيده بالمسند الى المؤنث المجازي وبكون المسند فعلا او شبهه
وبكون المؤنث ظاهرا وذلك نحو طلع الشمس وتطلع الشمس والطالع الشمس
ولا يجوز هذه الشمس ولا هو الشمس ولا الشمس هذا او هو ولا يجوز في غير ضرورة
الشمس طلع خلافا لابن كيسان واحتج بقوله ولا ارض ابقل ابقالها قال
ولا ضرورة فيه لتمكنه من ان يقول ابقلت ابقالها بالنقل ورد بانا لا نسلم
ان هذا الشاعر ممن لغته تخفيف الهمزة بنقل او غيره الثالث عشر قولهم ينوب بعض
حروف الجر عن بعض وهذا ايضا مما يتداولونه ويستدلون به وتصحيحه بادخال
قد على قولهم ينوب وحينئذ فيتعذر استدلالهم به اذ كل موضع ادعوا فيه ذلك
يقال لهم فيه لا نسلم ان هذا مما وقعت فيه النيابة ولو صح قولهم لجاز ان يقال
مررت في زيد ودخلت من عمرو وكتبت الى القلم على ان البصريين ومن تابعهم
يرون في الاماكن التي ادعيت فيها النيابة ان الحرف باق على معناه وان
العامل ضمن معنى عامل يتعدى بذلك الحرف لان التجوز في الفعل اسهل
منه في الحرف الرابع عشر قولهم ان النكرة اذا اعيدت نكرة كانت غير الاولى واذا
اعيدت معرفة او اعيدت المعرفة معرفة او نكرة كانت الثانية عين الاولى وحملوا
على ذلك ما روي لن يغلب عسر يسرين قال الزجاج ذكر العسر مع الالف واللام
ثم ثنى ذكره فصار المعنى ان مع العسر يسرين انتهى ويشهد للصورتين الاوليين
انك تقول اشتريت فرسا ثم بعت فرسا فيكون الثاني غير الاول ولو قلت ثم
بعت الفرس كان الثاني عين الاول وللرابعة قول الحماسي صفحنا عن بني ذهل
وقلنا القوم اخوان عسى الايام ان يرجعن قوما كالذي كانوا ويشكل على ذلك
امور ثلثة احدها ان الظاهر في آية الم نشرح ان الجملة الثانية تكرار للجملة الاولى
كما تقول ان لزيد دارا ان لزيد دارا وعلى هذا فالثانية عين الاولى والثاني
ان ابن مسعود قال لو كان العسر في حجر لطلبه اليسر حتى يدخل عليه انه لن يغلب عسر

وهو جوابها فلم نواخذهم بما كان منهم ومعنى يرجعن قوما كالذي كانوا يردون امرهم الى
الايتلاف والتواد كالذي كانوا اي كالذي كانوا عليه ويجوز ان يكون المراد كالذين كانوا فحذفت النون تخفيفا
كما في قوله ان الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد

يسرين معاً ان الاية في قراءته وفي مصحفه مرة واحدة فدل على ما ادعيناه
من التوكيد وعلى انه لم يستفد تكرر اليسر من تكرره بل من غيره نعم كان
يكون فيه ما في التنكير من التفخيم فتأوله بيسر الدارين والثالث في التنزيل
آيات ترد هذه الاحكام الاربعة فيشكل على الاول قوله تعالى الله الذي
خلقكم من ضعف الاية وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله والاله واحد
سبحانه وعلى الثاني قوله تعالى فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير
فان الصلح الاول خاص وهو الصلح بين الزوجين والثاني عام ولهذا يستدل
على استحباب كل صلح جائز ومثله زدناهم عذابا فوق العذاب والشيء لا
يكون فوق نفسه وعلى الثالث قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء
فان الملك الاول عام والثاني خاص هل جزاء الاحسان الا الاحسان فان
الاول العمل والثاني الثواب وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس فان
القاتلة والثانية المقتولة وكذا بقية الاية وعلى الرابع يسألك اهل
الكتاب ان تنزل عليهم كتابا وقوله اذا الناس ناس والزمان زمان
فان الثاني لو ساوى الاول في مفهومه لم يكن في الاخبار به عنه فائدة
وانما هذا من باب قوله انا ابو النجم وشعري شعري اي وشعري لم يتغير
عن حالته فان ادعي ان القاعدة فيهن انما هي مستمرة مع عدم القرينة
فاما ان وجدت قرينة فالتعويل عليها سهل الامر وفي الكشاف فان
قلت فما معنى لن يغلب عسر يسرين قلت هذا عمل على الظاهر وبناء على
قوة الرجاء وان وعد الله لا يحمل الا على ابلغ ما يحتمله اللفظ والقول
فيه ان الجملة الثانية يحتمل ان يكون تكريرا للاولى كتكرير ويل يومئذ
للمكذبين لتقرير معناها في النفوس كتكرير المفرد في جاء زيد زيد
وان تكون الاولى عدة بان العسر مردوف بيسر لا محالة والثانية عدة

ست انفة بان العسر متبوع بيسر فيهما يسران على تقدير الاستئناف
انما كان العسر واحدًا لان اللام ان كانت فيه للعهد في العسر الذي كانوا
فيه فهو هو لان حكمه حكم زيد في قولك ان مع زيد مالا ان مع زيد مالا
وان كانت للجنس الذي يعلمه كل احد فهو هو ايضًا واما اليسر فمنكر متناول
لبعض الجنس فاذا كان الكلام الثاني مستانفا فقد يتناول بعضًا
اخر فيكون الاول ما تيسر لهم من الفتوح في زمنه صلى الله عليه وسلم والثاني ما تيسر في
ايام الخلفاء ويحتمل ان يكون المراد بهما يسر الدنيا ويسر الاخرة مثل هل
تربصون بنا الا احدى الحسنيين وهما الظفر والثواب انتهى ملخصا
وقال بعضهم الحق ان في تعريف الاول لما يوجب الاتحاد وفي التنكير
الثاني احتمال والقرينة تعين وبيانها هنا انه عم كان هو واصحابه في
عسر الدنيا فوسع عليهم بالفتوح والغنائم ثم وعد ص بان الاخرة خير
له من الاولى فالمقصود انه مع العسر في الدنيا يسرًا في الدنيا وان مع العسر في
الدنيا يسرًا في الاخرة للقطع بانه لا عسر عليه في الاخرة فتحققنا اتحاد
العسر وتعدد اليسر يسرًا في الدنيا ويسرًا في الاخرة والخامس عشر قولهم يجب ان
يكون العامل في الحال هو العامل في صاحبها وهذا مشهور في كتبهم و
على السنتهم وليس بلازم عند سيبويه ويشهد لذلك امور احدها
قولك اعجبني وجه زيد متبسما وصوته قارئا فان صاحب الحال معمول
للمضاف او للجار مقدر والحال منصوبة بالفعل الثاني قوله لمية موحشا
طلل فصاحب الحال عند سيبويه النكرة وهو عنده مرفوع بالابتدا
وليس فاعلا كما يقول الاخفش والكوفيون والناصب للحال الاستقرار الذي
تعلق به الظرف والثالث نحو هذه امتكم امة واحدة فان امة حال من معمول
ان وهو امتكم وناصب الحال حرف التنبيه او اسم الاشارة ومثله ان هذا

مالطى

سر الحرو مستقيما وقال عابدين اذا استتر في الضمير فاضيف له الفاعل حرف
التنبيه ولك ان تقول لا نسلم ان صاحب الحال طلل بل ضميره المستتر في
الظرف لان الحال حق من المعرفة واما جواب ابن خروف بان الظرف انما
يتحمل الضمير اذا تاخر عن المبتدا فمخالف لاطلاقهم ولقول ابي الفتح في
عليك ورحمة الله السلام ان الاولى جملة على العطف على ضمير الظرف
لا على تقديم المعطوف على المعطوف عليه وقد اعترض بانه تخلص من ضرورة
باخرى وهي العطف مع عدم الفصل ولم يتعرض لعدم تقدم الضمير و
جوابه ان عدم الفصل اسهل لوروده في النثر كمررت برجل سواء والعدم
حتى قيل انه قياس واما جواب ابن مالك بانه الحمل على طلل اولى لانه ظاهر
فانما يصح لو ساوى الظاهر المضمر في التعريف واما البواقي فاتحاد
العامل فيهما موجود تقديرا اذ المعنى انبه الى اشكم والى مصر الطول
تنبيه لصريح النصح بينا واما مسئلتنا المضاف اليه فصح الحمل فيها
فيهما للسقوط جعل المضاف اليه كانه معمول الفعل ... في الشرط
في المسئلة اتحاد العامل تحقيقا او تقديرا السادس عشر قولهم تغليب
المونث على المذكر في مسئلتين احديهما ضبعان في تثنية ضبع للمونث
وضبعان للمذكر اذ لم يقولوا ضبعانان والثانية التاريخ فانهم ارخوا
بالليالي دون الايام ذكر ذلك الزجاجي وجماعة وهو سهو فان حقيقة
التغليب ان يجتمع شيئان فيجرى حكم احدهما على الاخر ولا يجتمع الليل و
النهار ولا هنا تعبير عن شيئين بلفظ احدهما وانما ارخت العرب بالليالي
لسبقها اذ كانت اشهرهم قمرية والقمر انما يطلع ليلا وانما المسئلة الصحيحة
قولك كتبته لثلاث بين يوم وليلة وضابطها ان يكون معنا عدد
مميز لمذكر ومونث وكلاهما لا يعقل وفصلا من العدد بكلمة بين

ونحو ذلك وقد اشتهر مع ذلك قوله ... والمقصود ... التاسع

فوجدت ثلثا بين يوم وليلة السابع عشر قولهم في نحو خلق الله السموات
ان السموات مفعول به والصواب انه مفعول مطلق لان المفعول المطلق ما يقع
عليه اسم المفعول بلا قيد كقولك ضربت ضربا والمفعول به ما لا يقع عليه ذلك
الا مقيدا بقولك به كضربت زيدا وانت لو قلت السموات مفعول كما تقول الضرب
مفعول كان صحيحا ولو قلت السموات مفعول به كما تقول زيد مفعول به لم
يصح ايضاحه ان المفعول به ما كان موجودا قبل الفعل الذي عمل فيه ثم اوقع الفاعل
به فعلا والمفعول المطلق ما كان الفعل العامل فيه هو فعل ايجاده والذي غر
اكثر النحويين في هذه المسئلة انهم يمثلون المفعول المطلق بافعال العباد
وهم انما يجري على ايديهم انشاء الافعال لا الذوات فتوهموا ان المفعول المطلق لا
يكون الا حدثا ولو مثلوا بافعال الله عز وجل لظهر لهم انه لا يختص بذلك لان الله
موجد للافعال وللذوات جميعا لا موجد لهما في الحقيقة سواه سبحانه وممن قال
بهذا الذي ذكرته الجرجاني وابن الشجري ... وذكر البحث في انشاء كتابا و
... وزعم ابن الحاجب في شرح المفصل وغيره
ان المفعول المطلق يكون جملة وجعل منه نحو قال زيد عمرو منطلق وقد مضى
رده وزعم ايضا في نحو انبأت زيدا عمرا فاضلا ان الاول مفعول به والثاني والثالث
مفعول مطلق لانهما نفس النبا قال بخلاف الثاني والثالث في اعلمت زيدا عمرا فاضلا
فانهما متعلقا العلم لا نفسه وهذا خطا بل هما ايضا منبأ بهما لا نفس النبا وهذا
الذي قاله لم يقله احد ولا يقتضيه النظر الصحيح الثامن عشر قولهم ان كاد اثباتها
نفي ونفيها اثبات فاذا قيل كاد زيد يفعل فمعناه انه لم يفعله واذا قيل لم يكد يفعل
فمعناه انه فعله دليل الاول وان كادوا ليفتنونك وقوله كادت النفس ان تفيض
عليه مذ ثوى حشو ريطة وبرود ودليل الثاني وما كادوا يفعلون وقد اشتهر
ذلك بينهم حتى جعله المعري لغزا فقال انحوي هذا العصر ما هي لفظة جرت في لساني

بزعم

قال الشارح ... مفعول به ... ويد يعاد ضرب هنا انه يعمل ... بالمفعول ... مفعول به ... ان السموات ... قوله ... مفعول ... قوله المفعول به ما كان موجودا قبل الفعل الذي عمل فيه ... انما عدم ... مثل السموات الاولى ...

جوهم وثمود اذا استعملت في صورة الجحد اثبتت وان اثبتت قامت مقام جحود
والصواب انها حكمها كحكم سائر الافعال في ان نفيها نفي واثباتها اثبات وبيانه
ان معناها المقاربة ولا شك ان معنى كاد يفعل قارب الفعل وان معنى ما
كاد يفعل ما قارب الفعل فخبرها منفي دائما اما اذا كانت منفية فواضح لانه اذا
انتفت مقاربة الفعل انتفى عقلا حصول ذلك الفعل ودليله اذا اخرج يده
لم يكد يراها ولهذا كان ابلغ من ان يقال لم يرها لان من لم ير قد يقارب الرؤية
واما اذا كانت المقاربة مثبتة فلان الاخبار بقرب الشيء يقتضي عرفا عدم حصوله
والا لكان الاخبار حينئذ بحصوله لا بمقاربة حصوله اذ لا يحسن في العرف ان يقال
لمن صلى قارب الصلوة وان كان ما صلى حتى قارب الصلوة ولا فرق فيما ذكرناه
بين كاد ويكاد فان اورد على ذلك وما كادوا يفعلون مع انهم قد فعلوا اذ المراد
بالفعل الذبح وقد قال تعالى فذبحوها فالجواب انه اخبار عن حالهم في اول الامر فانهم
كانوا اولا بعداء من ذبحها بدليل ما اتى علينا من تعنتهم وتكرر سؤالهم ولما
كثر استعمال مثل هذا فيما انتفت عنه مقاربة الفعل اولا ثم فعله بعد ذلك توهم
ان هذا الفعل بعينه هو الدال على حصول الفعل وليس كذلك وانما فهم حصول
الفعل من دليل اخر كما فهم في الاية من قوله فذبحوها التاسع عشر قوله في
السين وسوف حرف تنفيس للتوسيع فان هذا الحرف ينقل الفعل عن الزمن الضيق
وهو الحال الى الزمن الواسع وهو المستقبل وهنا تنبيهان احدهما ان الزمخشري
قال في اولئك سيرحمهم الله ان السين مفيدة وجود الرحمة لا محالة فهي مؤكدة للوعد
واعترضه بعض الفضلاء بان وجود الرحمة مستفاد من الفعل لا من السين وبان
الوجوب المشار اليه بقوله لا محالة لا اشعار للسين به واجيب بان السين موضوعة
للدلالة على الوقوع مع التأخر فاذا كان المقام ليس مقام تأخر لكونه بشارة
تمحضت لافادة الوقوع وبتحقق الوقوع يصل الى درجة الوجوب الثاني

تابى بعضهم فى سيجدون اخرين السين للاستمرار لا للاستقبال مثل سيقول
السفهاء فانها نزلت بعد قولهم ما ولاهم عن قبلتهم الاية ولكن دخلت السين
اعلاما بالاستمرار لا انها للاستقبال فان يقول بمعنى يستمر على
القول بذلك سيقول فهذا فى المضارع نظيرُ يا ايها الذين امنوا امنوا
فى الامر هذا ان سلم ان قولهم سابق على النزول وهو خلاف المفهوم من كلام
الزمخشري فانه سال ما الحكمة فى الاعلام بذلك قبل وقوعه تمام الشرح من نحو
فى نحو جلست امام زيد ان زيدا مخفوض بالظرف والصواب ان يقال مخفوض
بالاضافة فانه لا مدخل فى الخفض لخصوصية كون المضاف ظرفا خاتمة ينبغى
للمعرب ان يتخير من العبارات اوجزها واجمعها للمعنى المراد فيقول فى نحو ضرب
فعل ماض لم يسم فاعله ولا يقول مبنى لما لم يسم فاعله لطول ذلك وخفائه
وان يقول فى المرفوع به نائب عن الفاعل ولا يقول مفعول ما لم يسم فاعله
لانه لا يصدق هذه العبارة على النصوص من نحو اعطى زيد دينارا الا ترى انه
مفعول لاعطى وان اعطى لم يسم فاعله فاما النائب عن الفاعل فلا يصدق
الا على المرفوع وان يقول فى قد حرف لتقليل زمن الماضى وفى حتى الا انى
لتحقيق حدثيها وفى اما حرف شرط وتفصيل وتوكيد وفى لم حرف جزم
لنفى المضارع وقلبه ماضيا ويزيد فى لما الجازمة متصلا نفيه متوقعا
ثبوته وفى الواو حرف عطف لمجرد الجمع او لمطلق الجمع ولا يقول للجمع المطلق
وفى حتى حرف عطف للجمع وللغاية وفى ثم حرف عطف للترتيب والمهلة و
فى الفاء حرف عطف للترتيب والتعقيب واذا اختصرت فيهن قلت عاطف ومعطوف
وجازم ومجزوم وناصب ومنصوب كما يقول جار ومجرور الباب السابع من الكتاب
فى كيفية الاعراب المخاطب بمعظم هذا الباب المبتدئون اعلم ان اللفظ المعبر عنه
ان كان حرفا واحدا عبر عنه باسمه الخاص به او المشترك فيقال فى المتصل بالفعل
لذكر بعد ما تمت فى هذا الباب وليس فيها تحرز من امور اشتهرت بين المعربين
من نهى
والصواب خلافها وكان اللائق اثباتها فى الباب السابع والله الموفق للصواب دم

ب لا يلتئم المضمر ... وقد
... ثم الصواب ان يقال
بالظرف ثم الصواب ... قد ... من ...
مخفوض بالاضافة وكذلك ان الصحيح
وينقض ... المضاف اليه ...
العامل فى المضاف اليه ... منه ...
اليه وان التعبير ... وهو ...
بالظرف صحيح وهو ...
ان المخفوض من جنب مضاف ...
فى هذا وامثاله ...
ويدركوا التصحيح ... انه ...
فهو ... فانه ...
مخفوض بالاضافة ... عند ...
وهو قول صحيح ... وقد ...
من حكمه الجماعة ... ان ...
فكفاه ينبغى للمعرب ان ...
والعبارات ... اجمع ...
... مضبوط ...

من نحو ضربت التاء فاعل او الضمير فاعل ولا يقال ت فاعل كما في المغني عن بعض
المعلمين اذ لا يكون اسم هكذا فاما الكاف الاسمية فانها ملازمة للاضافة
فاعتمدت على المضاف اليه ولهذا اذا تكلمت على اعرابها جئت باسمها اذا قلت
في نحو قوله وما هداك الى ارض كعالمها الكاف فاعل ولا تقول ك فاعل لزوال
ما يعتمد عليه ويجوز في نحو ق الله وق نفسك وش الثوب ول الامران تنطق
بلفظها لقيامه مقام مبتدأ وذلك على القول بانها بعض ايمن الله وتقول ق فعل امر
لان الحذف فيه عارض فاعتبر فيه الاصل وتقول الباء حرف جر والواو حرف عطف
ولا ينطق بلفظها وان كان اللفظ على حرفين نطق به فتقول قد حرف تحقيق وهل
حرف استفهام ونا فاعل او مفعول والاحسن ان تعبر عنه بقولك الضمير لئلا ينطق
بالمتصل مستقلا ولا يجوز ان ينطق باسم شيء من ذلك لكراهية الاطالة وعلى هذا
فقولهم الدابس من قولهم ال لغة في اللام وقد استعمل التعبير به الخليل وسيبويه
وان كان اكثر من ذلك نطق به فتقول سوف حرف استقبال وضرب فعل ماض وضرب
هذه اسم ولهذا اخبر عنها بقولك فعل ماض فانما نصت على الحكاية بناء على
ما ذكرنا ان الفعل ما دل على حدث وزمان محصل وضرب هنا لا يدل على ذلك
وان الفعل لا يخلو عن الفاعل في حالة التركيب وهذا لا يصح ان يكون له فاعل
ومما يوضح لك انك تقول لخذ بد من قولك ضرب زيد مرفوع بضرب او فاعل
بضرب فيدخل الجار عليه وقال لي بعضهم لا دليل في ذلك لان المعنى بكلمة ضرب
فقلت كيف وقع ضرب مضافا اليه مع انه ليس باسم في زعمك فان قلت اذا كان
اسما فكيف اخبرت عنه بانه فعل قلت هو نظير الاخبار في قولك زيد ثلاثي الا ترى انك
اخبرت عن زيد باعتبار مسماه لا باعتبار لفظه وكذلك اخبرت عن ضرب باعتبار
مسماه وهو ضرب الذي يدل على الحدث والزمان فهما اخبر بان لفظ مسماه لفظ
كاسماء السور واسماء حروف التهجي ومن هنا تلمحت حروف التعريف ال القطعت المعرفة

وذلك لانك لما نقلت اللفظ من الحرفية الى الاسمية اجريت عليه قياس همزات
الاسماء كما انك اذا سميت باضرب قطعت همزته واما قول ابن مالك ان
الاسناد اللفظي يكون في الاسماء والافعال والحروف فان الذي يختص به الاسم
هو الاسناد المعنوي فلا تحقيق فيه نعالى بعضهم كيف يتوهم ان ابن مالك
اشتبه عليه الامر في الاسم والفعل والحرف فقلت كيف توهم ابن مالك ان
النحويين كافة غلطوا في قولهم ان الفعل يخبر به ولا يخبر عنه وان الحرف لا يخبر به
ولا يخبر عنه ومن تقلد ابن مالك في هذا الوهم ابو حيان ولا بد للمتكلم على الاسم
ان يذكر انه مفرد وجمع اعرابه كقولك مبتدا ايضا فاعل مضاف اليه واما قول كثير من
المعربين مضاف او موصول او اسم اشارة فليس بشيء لان هذه الاشياء لا تستحق
اعرابا مخصوصا فالاقتصار في الكلام عليها على هذا القدر لا يعلم به موقعها
من الاعراب وان كان المبحوث فيه مفعولا عين نوعه فقيل مفعول مطلق او مفعول به
او لاجله او معه او فيه وجرى اصطلاحهم على انه اذا قيل مفعول واطلق لم
يرد الا المفعول به لما كان اكثر المفاعيل دورا في الكلام خففوا اسمه وانما
كان حق ذلك ان لا يصدق الا على المفعول المطلق ولكنهم لا يطلقون على ذلك
اسم المفعول الا مقيدا بقيد الاطلاق وان عين المفعول فيه فقيل ظرف زمان
او ظرف مكان فحسن ولا بد من بيان متعلقه كما في الجار والمجرور الذي له
متعلق وان كان المفعول به متعددا عينته كل واحد فقلت مفعول اول او
ثان او ثالث وينبغي ان يعين المبتدئ نوع الفعل فيقول فعل ماض او فعل
مضارع او فعل امر ويقول في نحو تلظى فعل مضارع اصله تتلظى ويقول
في الماضي مبني على الفتح وفي الامر مبني على ما يجزم به مضارعه وفي نحو تربصن
مبني على السكون لاتصاله بنون الاناث وفي نحو لينبذن مبني على الفتح
لمباشرته لنون التوكيد ويقول في المضارع المعرب مرفوع لحلوله محل الاسم

اويقول

او يقول منصوب بكذا او باضمار ان او مجزوم بكذا ويبين علامة الرفع و
النصب والجزم وان كان الفعل ناقصا نص عليه فقال مثلا كان فعل ماض
ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر وان كان الفعل ناقصا نص عليه فقال مثلا
كان فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر وان كان المعرب جا الا في غير محله
عين ذلك فقال في قائم مثلا من نحو قائم زيد خبر مقدم ليعلم انه فارق موضعه
الاصلي ولئلا يطلب مبتدأه وفي نحو ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة الذين
مفعول مقدم ولئلا يطلب فاعله وان كان الخبر مثلا غير مقصود لذاته قيل خبر موطئ
ليعلم ان المقصود ما بعده كقوله تع بل انتم قوم تجهلون وقوله كم يحسبي نحو الا انني
رجل لولا تخاطبني اياك لم تربني ولهذا اعيد الضمير بعدها غيبة ويرجع الى ما قبلهما
لا اليهما ومثله الحال الموطئة في انا انزلناه قرانا عربيا وان كان المبحوث فيه حرفا
بين نوعه ومعناه وعمله ان كان عاملا فقال مثلا ان حرف توكيد ينصب الاسم
ويرفع الخبر لن حرف نصب ونفي واستقبال ان حرف مصدري تنصب الفعل المضارع
لم حرف نفي تجزم المضارع وتقلبه ماضيا ثم بعد الكلام على المفردات يتكلم على
الجمل الها محل ام لا **فصل** واول ما يحترز منه المبتدي في صناعة الاعراب
ثلثة امور احدها ان يلتبس عليه الاصلي بالزائد ومثاله انه اذا سمع ان ال من
علامات الاسم وان احرف نايت من علامات المضارع وان تاء الخطاب من
علامات الماضي وان الواو والفاء من حروف العطف وان الباء واللام من احرف
الجر وان فعل ما لم يسم فاعله مضموم الاول سبق وهمه الى ان الفيت والهبت
اسمان وان اكرمت وتعلمت مضارعان وان وعظ وفسخ عاطفان ومعطوفان
وان نحو بيت وبين ولهو ولعب كل منهما جار ومجرور وان نحو ادحرج مبني لما لم
يسم فاعله وقد سمعت من يعرب الهاكم التكاثر مبتدا وخبرا ظنها مثل قولك المال لزيد
ونظير هذا الوهم قراءة كثير من العوام نار حامية الهاكم بحذف الالف كما

بحذفه في اول السورة في الوصل فقال الحمد لله وذكر لي رجل عن آخر من الفقهاء ممن يقرئ علم العربية انه استشكل قول الشريف المرتضى

أتبيتُ ريّانَ الجفونِ من الكرى ... وأبيتُ منكَ بليلةِ الملسوعِ

وقال كيف ضم التاء من تبيت وهو للمخاطب لا للمتكلم وفتحها من ابيت وهو للمتكلم لا للمخاطب فبينت للحاكي ان الفعلين مضارعان وان التاء فيهما لام الكلمة وان الخطاب في الاول مستفاد من تاء المضارعة والتكلم في الثاني مستفاد من الهمزة والاول مرفوع لحلوله محل الاسم والثاني منصوب بان مضمرة بعد واو المصاحبة على حد قول الحطيئة ألم أكُ جارَكم ويكونَ بيني وبينكمُ المودّةُ والإخاءُ وحكى العسكري في كتاب التصحيف انه قيل لبعضهم ما فعل ابوك بحماره فقال باعِه فقيل له لم قلت باعِه فقال فلم قلت انت بحماره فقال انا جررته بالباء فقال فلم باؤك تجر وبائي لا تجر ومثله من القياس الفاسد ما حكاه ابو بكر التاريخي في كتاب اخبار النحويين ان رجلا قال لسمّاك بالبصرة بكم هذه السمكة فقال بدرهمان فضحك الرجل فقال السماك انت احمق سمعت سيبويه يقول ثمنها درهمان وقلت يوما ترد الجملة الاسمية الحالية بغير واو في فصيح الكلام خلافا للزمخشري كقوله تعالى ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة فقال بعض من حضر هذه الواو في وجوههم وقلت يوما الفقهاء يلحنون في قولهم البايع بغير همز فقال قائل فقد قال الله تعالى فبايعهن وقال الطبري في قوله تعالى أثم اذا ما وقع آمنتم به ان ثم بمعنى هنالك وقال جماعة من المعربين في وكذلك نجّي المؤمنين في قراءة ابن عامر وابي بكر بنون واحدة ان الفعل ماض ولو كان كذلك لكان آخره مفتوحا والمؤمنين مرفوعا فان قيل سكنت الياء للتخفيف كقوله هو الخليفة فارضوا ما رضي لكم واقيم ضمير المصدر مقام الفاعل قلنا الاسكان ضرورة واقامة غير المفعول به مع وجوده ممتنعة

اصله ننجي بسكون ثانيه وضعفه هناك بان النون عند الجيم تخفى ولا تدغم

بل اقامة ضمير المصدر ممتنعة ولو كان وحده لانه مبهم ومما يشتبه نحو تولوا
بعد الجازم والناصب في القرآن يتبين ذلك بالنظر فيما قبله وما بعده فهو في نحو فان تولوا فقل حسبي الله ماض
وفي نحو وان تولوا فاني اخاف عليكم فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم
مضارع وقوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان
الاول امر والثاني مضارع لان النهي لا يدخل على الامر وتلظى في فانذرتكم
نارا تلظى مضارع والا لقيل تلظت وكذا تمنى من قوله تمنى ابنتاي ان يعيش
ابوهما ووهم ابن مالك فجعله ماضيا من باب ولا ارض ابقل ابقالها وهذا
حمل على الضرورة من غير ضرورة ومما يلتبس على المبتدي ان يقول في نحو مررت
بقاض ان الكسرة علامة الجر وحكي ان بعضهم استشكل قوله تعالى لا ينكحها الا زان
او مشرك وقد سألني عن ذلك بعضهم فقال كيف عطف المرفوع على المجرور
فقلت له فهلا استشكلت ورود الفاعل مجرورا وبينت له ان الاصل زاني
بياء مضمومة ثم حذفت الضمة للاستثقال ثم حذفت الياء لالتقائها ساكنة
هي والتنوين فيقال فيه فهو فاعل وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة
ويقال في نحو مررت بقاض جار ومجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء
المحذوفة وفي نحو والفجر وليال عشر والفجر جار ومجرور وليال عطف ومعطوف
وعلامة جره فتحة مقدرة على الياء المحذوفة وانما قدرت الفتحة مع خفتها
لنيابتها عن الكسرة ونائب الثقيل ثقيل ولهذا حذفت الواو في يهب كما حذفت
في يعد ولم تحذف في يوجل لان فتحته ليست نائبة عن الكسرة لان ماضيه وجل
بالكسر فقياس مضارعه الفتح وماضيهما فعل بالفتح فقياس مضارعهما الكسر
وقد جاء يعد على ذلك واما يهب فان الفتحة فيه عارضة لحرف الحلق ومن هنا
ايضا قال ابو الحسن في يا غلاما يا غلام بحذف الالف وان كانت اخف الحروف لان
اصلها الياء ومن ذلك ان يبادر في نحو المصطفين والاعلين الى الحكم بانه مثنى

[illegible]

والصواب ان ينظر اولا في نونه فان وجدها مفتوحة كما في قوله تعالى وانهم
عندنا لمن المصطفين الاخيار حكم بانه جمع وفي الاية دليل ثان وهو وصفه
بالجمع وثالث وهو دخول من التبعيضية عليه بعد ان انهم ومثال ان يكون الجمع
من الاثنين وقال الاخفش تحلم عن الاذنين واستبق ودهم ولن تستطيع الحلم
حتى تحلما ومن ذلك ان ترتب الاقارب في الياء والكاف والها في نحو غلامي
اكرمني وغلامك اكرمك وغلامه اكرمه اعرابا واحدا او بعكس الصواب فليعلم
انهن اذا اتصلن بالفعل كن مفعولات ولكن اتصلن بالفعل كن مفعولات
وان اتصلن بالاسم كن مضافا اليهن ويستثنى من الاول نحو اريتك زيدا
ما صنع وابصرك زيدا فان الكاف فيهما حرف خطاب ومن الثاني نوعان
نوع لا محل فيه لهذه الالفاظ وذلك نحو قولهم ذلك وتلك واياي واياك
اياه فانهن احرف تكلم وخطاب وغيبة ونوع هي فيه في محل نصب وذلك
نحو الضاربك والضاربه على قول سيبويه لانه لا يضاف الوصف الذي بال
الى عار منها ونحو قولهم لا عهد لي بالام نفاضه ولا اوضع بفتح العين فالها
في موضع نصب كالها في الضاربه الا ان ذلك مفعول وهذا مشبه بالمفعول
لان اسم التفضيل لا ينصب المفعول اجماعا وليست مضافا اليها والا لخفض او
وضع بالكسرة وعلى ذلك فاذا قلت مررت برجل ابيض الوجه لا احمره فان فتحت
الرا فالها منصوبة المحل وان كسرتها فهي مجرورة ومن ذلك قوله فان تكاحها
مطر حرام فيمن رواه بجر مطر فالضمير منصوب على المفعولية وهو فاصل بين
المتضايفين تنبيه اذا قلت رويدك زيدا فان قدرت رويد اسم فعل
فالكاف خطاب وان قدرته مصدرا فهو اسم مضاف اليه ومحله الرفع لانه فاعل
والثاني ان يجري لسانه الى عبارة اعتادها فيستعملها في غير محلها كان يقول
في كنت وكان واخواتها الناقصة فعل وفاعل لما الف من قول ذلك في فعلت

دفعرا

وفعلوا ان التسمية الاقدمين الاسم فاعلا والخبر مفعولا فانه اصطلاح
غيرنا او فرقهم مجاز كشف عنهم الصورة الجميلة ومنه والمبتدأ انما يقوله
على سبيل الغلط فلذلك يغاب عليه والثالث ان يعرب شيئا طالبا
لشئ ويهمل النظر في ذلك المطلوب كان يعرب فعلا ولا يطلب فاعله او
مبتدا ولا يتعرض لخبره بل ربما مر به فاعربه بما لا يستحقه ونسي ما تقدم
فان قلت فهل من ذلك قول الزمخشري في قوله تعالى وطائفة قد اهمتهم انفسهم
الاية قد اهمتهم انفسهم ظانين واستيناف على وجه البيان للجملة قبلها و
يقولون بدل من يظنون فكانه نسي المبتدا فلم يجعل شيئا من هذه الجمل
خبراله قلت لعله راى ان خبره محذوف اى ومعكم طائفة صفتهم كيت وكيت
والظاهر ان الجملة الاولى خبر وان الذي سوغ الابتدا بالنكرة صفة مقدرة
اى وطائفة من غيركم مثل السمن هو ان بذهم اى هو ان منه او اعتماده على
واو الحال كما جاء في الحديث دخل وبرمة على النار . سئلت كثيرا من الطلبة
عن اعراب احق ما سال العبد مولاه فيقولون مولاه مفعول فيبقى لهم المبتدا
بلا خبر والصواب انه الخبر والمفعول العائد المحذوف اى ساله وعلى هذا فقال
احق ما سال العبد به بالرفع وعكسه ان مصاب المولى فيجب هذا الوهم
فيه الى ان المولى خبر بناء على ان المصاب اسم مفعول وانما هو مفعول
المصاب مصدر بمعنى الاصابة بدليل مجي الخبر بعده ومن هنا اخطا من قال في
مجلس الواثق بالله في قوله اظلوم ان مصابكم رجلا اى السلام تحية ظلم
انه برفع رجلا وقد مضت الحكاية بنفسه فقد يكون للشئ اعراب اذا كان
وحده فاذا اتصل به شئ اخر تغير اعرابه فينبغي التحرز في ذلك من ذلك ما
انشده ما شانك فانهما مبتدا وخبر اذا الوثات بعدهما بنحو قولك وزيدا
فان جميعه من ذلك مرفوع بفعل محذوف والاصل ما تصنع او ما تكون دلما

حذف الفعل برز الضمير فانفصل وارتفاعه بالقاء الابتداء وعلى انه اسم لكان
وشانك بتقدير ما يكون وشانك في موضع نصب خبر الكان او مفعولا لتصنع
ومثل ذلك كيف انت وزيدا الا انك اذا قدرت تصنع كان كيف حالا اذ لا يقع
مفعولا به وكذلك يختلف اعراب الشيء باعتبار المكان الذي يحل فيه وسالت
طالبا ما حقيقة كان اذا ذكرت فقولك ما احسن زيدا فقال زائدة بناء منه
على ان المعنى المسئول عنه ما كان احسن زيدا وليس في السؤال تعيين ذلك
والصواب الاستفصال فانها في هذا الموضع زائدة كما ذكر وليس لها اسم ولا
خبر لانها قد جرت مجرى الحروف كما ان قلما في قلما يقوم زيد لما استعمل استعمال
ما النافية لم تفتقر لفاعل هذا قول الفارسي والمحققين وعند ابي سعيد
تامة وفاعلها ضمير الكون وعند بعضهم هي ناقصة واسمها ضمير ما والجملة بعدها
خبرها وان ذكرت بعد فعل التعجب لا ان قبلها بما المصدرية وقيل ما احسن
ما كان فيه كانت تامة واجاز بعضهم نقصانها على تقدير ما اسما موصولا
بمعنى نصب زيدا على الخبر اي ما احسن الذي كان زيدا ورد بان ما احسن زيدا
مستغن عن الاحتمالات
هذا الباب الثامن من الكتاب في ذكر امور كلية تتخرج عليها ما لا ينحصر من
الصور الجزئية وهي احدى عشرة قاعدة القاعدة الاولى قد يعطي الشيء حكم ما اشبهه
في معناه او لفظه او فيهما فاما الاول فله صور كثيرة احدها دخول الباء في خبر
ان في قوله تعالى اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر
لانه في معنى اوليس الله بقادر والذي سهل ذلك التقدير تباعد ما بينهما ولهذا لم
تدخل في اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض قادر وعلى ان في الوجه الثاني
ومثله دخولها في خبر كفى بالله شهيدا لما دخلها من معنى اكتف بالله شهيدا
بخلاف قوله قليلا منك يكفيني وفي قوله سود المحاجر لا يقرأن بالسور لما دخله من
معنى لا يتقربن بقراءة السور ولهذا قال السهيلي لا يجوز ان تقول وصل الى

فعله فقال انه نحو كيف انت وقيل مفعول به اي كيف تصنع
ان لم يذكر فعل ... السؤال ... السؤال
اتصنع ... كان ... التعجب
تعيين ذلك ... كان ... احسن
في السؤال ... التعجب ... التعجب
... عليهم ... الا ان ...
في بعضهم ... عند ...
على الحال ... ما ...
اوله ان ... الباب ...
الحمد ... بعض ... ويقع
ما ... تقدير ... نصب
زيد ... الخبر ... حسن
فتح ... في ... الكلام ...
التعجب ... السؤال ...

كتابت

كتابك فقرات به على حد قوله لا يقران بالسوء لانه غار عن معنى الشرب
الثانية جواز حذف خبر المبتدا في نحو ان زيدا قائم وعمرو اكتفا بخبر ان لما كان ان
زيدا قائم في معنى زيد قائم ولهذا لم يجز ليت زيدا قائم وعمرو الثالثة جواز انا
زيدا غير ضارب لما كان في معنى انا زيدا لا اضرب ولولا ذلك لم يجز اذ لا يتقدم
المضاف اليه على المضاف فكذا لا يتقدم معموله لا تقول انا زيدا اول ضارب او
مثل ضارب ودليل المسئلة قوله تعالى وهو في الخصام غير مبين وقول الشاعر فتى
هو حقا غير ملغى قوله ولا تتخذ يوما سواه خليلا وقوله ان امرا خصني عمدا موده
على التنائي لعندي غير مكفور ويحتمل ان يكون منه فذلك يومئذ يوم عسير
على الكافرين غير يسير ويحتمل تعلق على بعسير ويجوز وقف هو بعت له او حال
من ضميره ولو قلت جاءني ضارب بنيدا لم يجز التقديم لان النافي لا يحل هنا
مكان غير واكثرا بعد جواز غير قائم الزيدان لما كان في معنى ما قائم الزيدان ولولا
ذلك لم يجز لان المبتدا اما ان يكون ذا خبر او ذا مرفوع يغني عن الخبر ودليل
المسئلة قوله غير لاه عداك فاطرح اللهو ولا تغترر بعارض سلم وهو احسن ما
قيل في بيت ابي نواس غير ماسوف على زمن ينقضي بالهم والحزن وانما لم يجز الا قائم
ضارب بنيدا الا انا وقد ضارب زيدا في التنكير لانه في معناه ولهذا وصفوا
به النكرة ونصبوه على الحال وخفضوه برب وادخلوا عليه ال واجاز بعضهم
تقديم حال مجرور عليه نحو هذا ملتوتا شارب السويق كما يتقدم عليه حال
منصوبة ولا يجوز شيء من ذلك لذا اريد المضي لانه حينئذ ليس في معنى الناصب السادسة
وقوع الاستثناء المفرغ في الايجاب في نحو وانها لكبيرة الا على الخاشعين ويابى
الله الا ان يتم نوره لما كان المعنى وانها لا تسهل الا على الخاشعين ولا يريد الله
الا ان يتم نوره السابعة العطف بولا بعد الايجاب في نحو قوله ابى الله ان اسمو بام
ولا اب لما كان معناه قال الله لا اسمو بام ولا اب الثامنة زيادة لا في قوله نحو

ما منعك ان لا تسجد قال ابن السيد المانع من الشئ امر للممنوع ان لا يفعل
فكانه قيل ما الذى قال لك لا تسجد والاقرب عندى ان يقدر فى الاول لم يرد الله
لى وفى الثانى ما الذى امرك بوضعه فى هذا ان النافية لا تصاحب الناصب بخلاف
النافية التاسعة تعدى رضى بعلى فى قوله اذا رضيت على بنو قشير لعمر الله
اعجبنى رضاها لما كان رضى عنه بمعنى اقبل عليه بوجه وده وقال الكسائى انما
جاز حملا على نقيضه وهو سخط العاشرة رفع المستثنى على ابداله من الموجب فى
قراءة بعضهم فشربوا منه الا قليل لما كان معناه فلم يكونوا منه بدليل فمن شرب
منه فليس منى وقيل الا وما بعده صفة فقيل ان الضمير يوصف فى هذا الباب وقيل
مرادهم بالصفة عطف البيان وهذا لا يخلص من الاعتراض اذ كان لا نعت الا
عطف البيان كالنعت فلا يتبع الضمير وقيل قليل مبتدا حذف خبره اى لم يشربوا
الحادية عشر تذكير الاشارة فى قوله تعالى فذانك برهانان مع ان المشار اليه اليد
والعصا وهما مؤنثان ولكن المبتدا عين الخبر فى المعنى والبرهان مذكر ومثله ثم
لم تكن فتنتهم الا ان قالوا فيمن نصب الفتنة وانث الفعل الثانية عشر قولهم علمت
زيدا من هو برفع زيد جوازا لانه نفس من فى المعنى الثالثة عشر قولهم ان احدا لا يقول
ذلك فاوقع احدا فى الاثبات لانه نفس الضمير المستتر فى يقول والضمير فى سياق
النفى فكان احدا كذلك وقال فى ليلة لا ترى بها احدا يحكى علينا الا كواكبها
فرفع كواكبها بدلا من ضمير يحكى لانه راجع الى احدا وهو واقع فى سياق غير الايجاب
فكان الضمير كذلك وهذا الباب واسع ولقد حكى ابو عمرو بن العلاء انه سمع شخصا
من اهل اليمن يقول فلان لغوب جاءته كتابى فاحتقرها فقال له كيف قلت
اتته كتابى فقال اليس الكتاب فى معنى الصحيفة وقال ابو عبيدة لرؤبة بن العجاج
لما انشد فيها خطوط من سواد وبلق كانه فى الجلد توليع البهق ان اردت الخطوط
فقل كانها او السواد والبلق فقل كانهما فقال اردت كان ذلك ويلك

ونه لو اريد برجل ابي عشرة نفسه لم يقدم عليه بكلامهم ويتفاحش عن فحواه لما الحظوني
فبنا المعنى اذ كان العرب بمعنى الفصحاء والعريق بمعنى الخشن والاب بمعنى الوالد
تنبيهان الاول انه وقع في كلامهم ابلغ مما ذكرنا من تنزيلهم لفظا موجودا
منزلة لفظ اخر لكونه بمعناه وهو تنزيلهم اللفظ المعدوم الصالح للوجود
منزلة الموجود كما قال في قوله بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا
اذا كان جائيا وقد مضى ذلك الثاني انه ليس بلازم ان يعطى الشيء حكم ما
هو في معناه الا ترى ان المصدرية لا تعطى حكم ان وان وصلتهما وبالعكس
الاول انهم لم يعطوه حكمهما في جواز حذف الجار ولا في سدهما مسد جزئي
الاسناد ثم انهم شركوا بين ان وان في هذه المسئلة في باب ظن وخصوا ان
الخفيفة وصلتها بسدها مسدهما في باب عسى وخصوا المشددة بذلك في باب
لو ودليل الثاني انهما لا يعطيان حكمه في النيابة عن ظرف الزمان تقول عجبت
من قيامك وعجبت ان تقوم وانك قائم ولا يجوز عجبت قيامك وشذ قوله
فاياك اياك المراء فانه الى الشر دعاء وللشر جالب اجرى المصدر مجرى ان يفعل في
حذف الجار وتقول حسبته قائما وحسبت انه قائم وان قام ولا تقول حسبت قيامه حتى تذكر
الخبر وتقول عسى ان تقوم ويمتنع عسى انك قائم وشبههما في ذلك لو وتقول
لو انك تقوم ولا تقول لو ان تقوم وتقول جئتك صلوة العصر ولا يجوز
جئتك ان تصلي العصر خلافا لابن جني والزمخشري والثاني وهو ما اعطي حكم
الشيء المشبه له في لفظه دون معناه له صور كثيرة احدها زيادة ان بعد ما المصدرية
الظرفية وبعد ما التي بمعنى الذي لانهما بلفظ ما النافية كقوله ورج الفتى
للخير ما ان لا يراه وتعرض دون ادناه الخطوب فهذان محمولان على نحو قوله
ما ان رايت ولا سمعت بمثله كاليوم هاني اينق جرب الثانية دخول لام الابتداء على
ما النافية حملا لها في اللفظ على ما الموصولة الواقعة مبتدا كقوله لما اغفلت

شكرك فاصطنعني بكفه ومن عطائك جل مالي فهذا محمول في اللفظ
على نحو قولك لما تصنعن حسن الثالثة توكيد المضارع بالنون بعد لا النافية
حملا لها في اللفظ على لا الناهية نحو ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان
وجنوده ونحو واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة فهذا محمول
في اللفظ على نحو ولا تحسبن الله غافلا ومن اولهما على النهي لم يحتج الى هذا
الرابعة حذف الفاعل في نحو قوله تعالى اسمع بهم وابصر ان احسن بزيد منهما
في اللفظ لقولك امرر بزيد الخامسة دخول لام الابتداء بعد ان التي بمعنى نعم
لشبهها في اللفظ بان المؤكدة قاله بعضهم في قراءة من قرا ان هذان لساحران
وقد مضى البحث فيها السادسة قولهم اللهم اغفر لنا ايتها العصابة بضم اية ورفع
صفتها كما يقال يا ايتها العصابة وانما كان حقهما وجوب النصب كقولهم نحن العرب
اقرى الناس للضيف ولكنها لما كانت في اللفظ بمنزلة المستعملة في النداء
اعطيت حكمها وان انتفى موجب البناء واما نحن العرب في المثال لانه لا يكون
منادى لكونه بال فهو على الحكم الذي يستحقه في نفسه واما نحن معاشر الانبيا
لا نورث فواجب النصب سواء اعتبر حاله ام حال ما هو شبيه به وهو المنادى
السابعة بناء باب حذام في لغة الحجاز على الكسر تشبيها له بنزال وعدل ذلك
مشهور في المعارف بما جاء في غيرها وعليه وجه قوله يا ليث خطى من
جذاك الصافي والفضل ان تتركني كفاف والاصل كفافا فهو حال او نزلت
كفاف فصل ومنه عند ابي حاتم قوله جالك لضرعى فقلت لها اقصري
اني امرؤ صرعي عليك حرام وليس كذلك اذ ليس لفعله فاعل وفاعلة فالاولى
قول الفارسي ان اصله حرامي كقوله والدهر بالانسان دواري ثم خفف
ولو قوي لكان اولى واما قوله طلبوا صلحنا ولات اوان فاجبنا ان ليس حين
بقاء فعلة بنائه قطعه عن الاضافة ولكن علة كسره وكونه لم يسلك به في الضم

مسكت

مسلك قبل وبعد شبهه بنزال الثامنة بناء خاشى في قلن خاش لله لشبهها في اللفظ بحاشى الحرفية والدليل على اسميتها قراءة بعضهم خاشا بالتنوين على اعرابها كما يقول تنزيها لله وانما قلنا انها ليست حرفا لدخولها على الحرف ولا فعلا اذ ليس بعدها اسم منصوب بها وزعم بعضهم انها فعل حذف مفعوله اي جانب يوسف المعصية لاجل الله وهذا التاويل لا يتاتى في كل موضع يقال لك اتفعل كذا او فعلت كذا فيقول خاش لله فانما هذه بمعنى تبرأت الله من هذا الفعل ومن نونها اعربها على العا هذا الشبه كما ان بني تميم اعربوا باب حذام لذلك التاسعة قول بعضهم الصحابة قصرنا الصلوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر ما كنا قط وامنه فاوقع قط بعد ما المصدرية كما يقع بعد ما النافية العاشرة اعطاء الحرف حكم مقاربه في المخرج حتى ادغم فيه نحو خلق كل شيء ونحو يجعل لك قصورا وحتى اجتمعا في بيت كقوله بني ان البر شيء هين المنطق الطيب والطعيم وقول ابي جهل ما تنقم الحرب العوان مني بازل عامين حديث سن لمثل هذا ولدتني امي وقول آخر اذا ركبت فاجعلوني وسطا اني كبير لا اطيق العندا وسمى ذلك اكفاء الثالثة عشر وهو ما اعطى حكم الشيء لمشابهته له لفظا ومعنى نحو اسم التفضيل وافعل في التعجب فانهم منعوا افعل التفضيل فيما ذكرها قال يا ما املح غزلانا شدن لنا ولم يسمع ذلك الا في احسن واملح ذكره الجوهري ولكن النحويين مع هذا قاسوه ولم يحك ابن مالك قياسه الا عن ابن كيسان وليس كذلك قال ابو بكر بن الانباري ولا يقال الا في احسن واملح صغر ليس هذا القاعدة الثانية ان الشيء يعطى حكم الشيء اذا جاوره كقول بعضهم هذا حجر ضب خرب بالجر والاكثر الرفع وقال كبير اناس في بجاد مزمل وقيل به في وحور عين فيمن جرهما فان العطف على ولدان مخلدون لا على اكواب واباريق اذ ليس المعنى ان الولدان يطوفون عليهم بالحور وقيل العطف على جنات وكانه قيل المقربون في جنات

ولحم طير وحور عين عطفا على اكواب باعتبار المعنى اذ معنى يطوف عليهم ولدان مخلدون باكواب ينعمون باكواب بعقل لحيه وارجلكم بالخفض انه عطف على ايديكم لا على رؤسكم اذ الارجل مغسولة لا ممسوحة ولكنه خفض لمجاورة رؤسكم
والذي عليه المحققون ان خفض الجوار يكون في النعت قليلا كما مثلنا وفي التوكيد نادرا كقوله يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلهم ان ليس وصل اذا انحلت عرى الذنب قال الفراء انشدنيه ابو الجراح بخفض كلهم فقلت له هلا قلت كلهم يعني بالنصب فقال هو خير من الذي قلته انا ثم استنشدته اياه فانشدنيه بالخفض ولا يكون في النسق لان العاطف يمنع من التجاور وقال الزمخشري لما كانت الارجل من بين الاعضاء الثلاثة المغسولة تغسل بصب الماء عليها كانت مظنة للاسراف المذموم شرعا فعطفت على الممسوح لا لتمسح ولكن لينبه على وجوب الاقتصاد في صب الماء عليها وقيل الى الكعبين فجيء بالغاية اماطة لظن من يظن انها ممسوحة لان المسح لم يضرب له غاية في الشريعة انتهى تنبيه انكر السيرافي وابن جني الخفض على الجوار وتاولا قولهم خرب بالجر على انه صفة لضب ثم قال السيرافي الاصل خرب الجحر منه بتنوين خرب ورفع الجحر ثم حذف الضمير للعلم به ثم اتي بضمير الجحر مكانه لتقدم ذكره فاستتر وقال ابن جني الاصل خرب جحره ثم انيب المضاف اليه عن المضاف فارتفع واستتر ويلزمهما استتار الضمير مع جريان الصفة على غير من هي له وذلك لا يجوز عند البصريين وان امن اللبس وقول السيرافي ان هذا مثل مررت برجل قائم ابواه لا قاعدين مردود لان ذلك انما يجوز في الوصف الثاني دون الاول على ما سياتي ومن ذلك قولهم هناني ومراني والاصل امراني وقولهم هو رجس نجس بكسر النون وسكون الجيم والاصل نجس بفتحة فكسرة كذا قالوا وانما يتم هذا على الاستشهاد اذا قالوا هذا الا التزام للتناسب فاما اذا لم يلتزم فهذا جائز بدون تقدم رجس اذ يقال فعل بكسرة فيكون في كل فعل بفتحة فكسرة نحو كتف ولبن

امراني
اقول حضرنا في ...
ميفسا بلا شقة ... امراني
بعد عشر ... الى حميد
متحنا الا ان ...
منه عند اخراته ...
للمثل ... وهذا الا انفاق ...
فلم يكن لذكره معنى ...
المقام ... اجتناب ... هو من ...
القبيح كما مر قوله وقولهم هو
رجس نجس بكسر النون وسكون
الجيم اقول هذا ...
من الاعراب
في

[illegible]

وبنو وقالوا اخذه ما قدم وما حدث بضم دال حدث وقرا جماعة سلاسلا و
اغلالا لاجل سلاسل وفي الحديث ارجعن مازورات غير ماجورات والاصل
موزورات بالواو لانه من الوزر وقراءة ابي حيوة يؤمنون بالهمزة وقوله
احب المؤقدين الى مؤسى وجعدة اذ اضاءهما الوقود بهمز المؤقدين ومؤسى
على اعطاء الواو المجاورة للضمة حكم الواو المضمومة فهمزت كما قيل في
وجوه اجوه وفي وقتت اقتت ومن ذلك قولهم في صوم صيم حملا على قولهم
في عصو عصي وكان ابو علي ينشد في مثل ذلك قد يؤخذ الجار بجرم الجار
القاعدة الثالثة قد يشربون لفظا معنى لفظ فيعطونه حكمه ويسمى ذلك تضمينا
وفائدته ان تؤدي كلمة مؤدى كلمتين قال الزمخشري الا ترى كيف رجع معنى
ولا تعد عيناك عنهم الى قولك ولا تقتحم عيناك مجاوزتين الى غيرهم ولا
تاكلوا اموالهم الى اموالكم اي ولا تضموها اليها آكلين انتهى ومن مثل ذلك
ايضا قوله تع الرفث الى نسائكم ضمن الرفث معنى الافضاء فعدي بالى مثل وقد
افضى بعضكم الى بعض وانما اصل الرفث ان يتعدى بالباء يقال ارفث فلان
بامراته وقوله تع وما تفعلوا من خير فلن تكفروه اي فلن تحرموه اي فلن تحرموا
ثوابه ولهذا عدي الى اثنين لا الى واحد وقوله تع ولا تعزموا عقدة النكاح
اي لا تنووا ولهذا عدي بنفسه لا بعلى وقوله تع لا يسمعون الى الملاء الاعلى
اي لا يصغون وقولهم سمع الله لمن حمده اي استجاب فعدي سمع في الاول بالى
وفي الثاني باللام وانما اصله ان يتعدى بنفسه مثل يوم يسمعون الصيحة وقوله
تع يعلم المفسد من المصلح اي يميز فلهذا عدي بمن لا بنفسه وقوله تع للذين يولون
من نسائهم اي يمتنعون من وطي نسائهم بالحلف ولهذا عدي بمن ولما خفي
التضمين على بعضهم في الاية ورأى انه لا يقال حلف من كذا بل حلف عليه قال
من متعلقة بمعنى للذين كما تقول لي منك مبرة قال واما قول الفقهاء الى من

بتضمينه قوله
فائدته ان تؤدي كلمة [illegible]
كلمتين وذلك جمع بين الحقيقة
والمجاز بلا شك في حاشية
الكشاف للتفتازاني وحقيقة
التضمين ان يقصد بلفظ
معناه الحقيقي مع فعل آخر
يناسبه وهو كثير في كلام
العرب حتى قال ابن جني لو
جمعت تضمينات العرب
لاجتمعت مجلدات فان قيل
الفعل المذكور ان كان
في معناه الحقيقي فلا دلالة على
الفعل الآخر وان كان في
معناه المجازي فلا دلالة على
معناه الحقيقي وان كان
فيهما لزم الجمع بين الحقيقة
والمجاز قلنا هو في
معناه الحقيقي
مع حذف حال ... القرينة اللفظية ... معناه ... ونظيره ... [illegible]

امرأته

امراته تغلط او تهم فيه عدم فهم التعلق في الاية وقال ابو كبير الهذلي حملت به

في ليلة مزؤدة كرها وعقد نطاقها لم يحلل مزؤدة اي مذعورة ويروى بالجر

صفة لليلة مثل ليل الليل اذا يسرى وبالنصب حالا من المراة وليس بقوي معنى لانه

الحقيقة لان ذكر الليلة ح لاكثر فائدة فيه والشاهد فيهما انه ضمن حمل على

معنى علق ولولا ذلك لتعدى بنفسه مثل حملته امه كرها وقال الفرزدق كيف

تراني قالبا مجني فقد قتل الله زيادا عني اي صرفه عني بالقتل وهو كثير قال ابو الفتح

في كتاب التمام احسب لو جمع ما جاء منه لجاء منه كتاب يكون مئين اوراقا

القاعدة الرابعة انهم يغلبون على الشيء ما لغيره لتناسب بينهما او اختلاط

فلهذا قالوا الابوين في الاب والام ومنه ولابويه لكل واحد منهما السدس وفي

الاب والخالة ومنه ورفع ابويه والمشرقين والمغربين ومنه الخافقان في المشرق

والمغرب وانما الخافق المغرب ثم انما سمي خافقا مجازا وانما هو مخفوق فيه

والقمرين في الشمس والقمر قال المتنبي واستقبلت قمر السماء بوجهها فارتني

القمرين في وقت معا اي الشمس وهو وجهها وقمر السماء وقال التبريزي يجوز انه

اراد قمرا وقمرا لانه لا يجتمع قمران في ليلة كما لا يجتمع الشمس والقمر وقيل ان منه قول

الفرزدق اخذنا بآفاق السماء عليكم لنا قمراها والنجوم الطوالع وقيل انما اراد

محمدا والخليل عليهما الصلوة والسلام لان نسبه راجع اليهما بوجه وانما المراد

بالنجوم الصحابة وقالوا العمرين في ابي بكر وعمر وقيل المراد عمر بن الخطاب

وعمر بن عبد العزيز فلا تغليب ويرده انه قيل لعثمان نسالك سيرة العمرين

نعم قال قتادة اعتق العمران فمن بينهما من الخلفاء امهات الاولاد وهذا

المراد به عمر وعمر وقالوا العجاجين في رؤبة والعجاج والمروتين في الصفا

والمروة ولاجل الاختلاط اطلقت من على ما لا يعقل في نحو فمنهم من يمشي

على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع فان الاختلاط

حاصل في العموم السابق في قوله تعالى كل دابة ومنهم من يمشي على رجلين اختلاط اخر في عبارات التفصيل فانه يعم الانسان والطائر واسم المخاطبين على الغائبين في قوله تعالى اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون لان لعل متعلقة بخلقكم لا باعبدوا والمذكرين على المؤنث حتى عدت منهم في وكانت من القانتين والملائكة على ابليس حتى استثنى منهم في فسجدوا الا ابليس قال الزمخشري الاستثناء متصل لانه واحد بين اظهر الالوف من الملائكة فغلبوا عليه في فسجدوا ثم استثنى منهم استثناء احدهم ثم قال ويجوز ان يكون منقطعا ومن التغليب او لتعودن في ملتنا بعد لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا فانه عليه الصلوة والسلام لم يكن في ملتهم قط بخلاف الذين امنوا معه ومثله جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا يذرؤكم فيه فان الخطاب فيه شامل للعقلاء والانعام فغلب المخاطبون والعاقلون على الغائبين و الانعام ومعنى يذرؤكم فيه يبثكم ويكثركم في هذا التدبير وهو ان جعل للناس و الانعام ازواجا حتى حصل بينهما التوالد فجعل هذا التدبير كالمنبع والمعدن للبث والتكثير فلهذا جي بفي دون الباء ونظيره ولكم في القصاص حيوة وزعم جماعة ان منه يا ايها الذين امنوا ونحو بل انتم قوم تجهلون وانما هذا من مراعاة المعنى والاولى من مراعاة اللفظ القاعدة الخامسة انهم يعبرون بالفعل عن امور احدها وقوعه وهو الاصل والثاني مشارفته نحو واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن اي فشارفن انقضاء العدة والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم اي والذين يشارفون الموت وترك الازواج يوصون وصية وليخش الذين لو تركوا من خلفهم اي لو شارفوا ان يتركوا وقد مضت في فصل لو او نظائرها ومما لم يتقدم ذكره قوله الى ملك كاد الجبال لفقده تزول وزال الراسيات من الصخر الثالث

من كان مسرورا بمقتل مالك فليات نسوتنا بوجه نهار يجد النساء حواسرا يندبنه بالصبح قبل تبلج الاسحار

ارادته واكثر ما يكون ذلك بعد اداة الشرط نحو فاذا قرات القران فاستعذ
اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون وان
حكمت فاحكم بينهم بالقسط وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به واذا
تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان اذا ناجيتم الرسول فقدموا الاية
اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وفي الصحيح اذا اتى احدكم الجمعة
فليغتسل ومنه في غيره فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير
بيت من المسلمين اي فاردنا الاخراج ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم
قلنا للملائكة اسجدوا لان ثم للترتيب فلا يمكن هنا مع الحمل على الظاهر فهو
حمل خلقنا وصورنا على ارادة الخلق والتصوير ليستقيم وقيل هنا على حذف
مضافين اي خلقنا اباكم ثم صورنا اباكم ومثله وكم من قرية اهلكناها
فجاءها باسنا اي اردنا اهلاكها ثم دنى فتدلى اي اراد الدنو من محمد صلعم
فتدلى فتعلق في الهواء وهذا اولى من قول من ادعى القلب فيها بين الاثنين
واين التقدير وكم من قرية جاءها باسنا فاهلكناها ثم تدلى فدنى وقال فاذا قرانا
قبل ان نفارقه فيها ايضا من جماعتنا وطرا اي اراد فراقنا وفي كلامهم عكس
هذا وهو التعبير بارادة الفعل عن ايجاده نحو ويريدون ان يفرقوا بين
الله ورسله بدليل انه قوبل بقوله سبحانه ولم يفرقوا بين احد منهم
والرابع القدرة عليه نحو وعدا علينا انا كنا فاعلين اي قادرين على
الاعادة واصل ذلك ان الفعل يتسبب عن الارادة والقدرة وهم يقيمون
السبب مقام المسبب وبالعكس فالاول نحو ونبلوا اخباركم لان الابتلاء الاختبار
وبالاختبار يعلم فيحصل العلم وقولهم هل يستطيع ربك الاية في قراءة
غير الكسائي يستطيع بالغيبة وربك بالرفع معناه هل يفعل ربك فعبر
عن الفعل بالاستطاعة لانها شرطه اي هل ينزل علينا ربك مائدة ان

دعوتم

دعوته ومثله نظن ان لن نقدر عليه اى لن نؤاخذه فعبر عن المؤاخذة بسر لهما
وهو القدرة عليها واما قراءة الكسائى فتقديرها هل تستطيع سؤال ربك
فحذف المضاف وهل تطلب طاعة ربك فى انزال المائدة اى استجابته و
من الثانى فاتقوا النار اى فاتقوا العناد الموجب للنار القاعدة السادسة
انهم يعبرون عن الماضى والاتى كما يعبرون عن الشئ الحاضر قصد الاحضاره
فى الذهن حتى كانه مشاهد حالة الاخبار نحو وان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة
لان لام الابتداء للحال ونحو هذا من شيعته وهذا من عدوه اذ ليس المراد تقريب
الرجلين من الرسول م كما تقول هذا كتابك فخذه وانما الاشارة كانت اليهما
فى ذلك الوقت هكذا فحكيت ومثله والله الذى ارسل الرياح فتثير سحابا
قصد بقوله سبحانه فتثير احضار تلك الصورة البديعة الدالة على القدرة الباهرة
من اثارة السحاب تبدو اولا قطعا ثم تتضام متقلبة بين اطوار حتى تصير
ركاما ومنه ثم قال له كن فيكون اى فكان ومن يشرك بالله فكانما خر من السما
فتخطفه الطير او تهوى به الريح فى مكان سحيق ونريد ان نمن على الذين استضعفوا
الى قوله تع ونرى فرعون وهامان ومنه عند الجمهور وكلبهم باسط ذراعيه اى
يبسط ذراعيه بدليل ونقلبهم ولم يقل وقلبناهم وبهذا التقدير يندفع قول
الكسائى وهشام ان اسم الفاعل الذى بمعنى الماضى يعمل ومثله والله مخرج
ما كنتم تكتمون الان هذه حكاية حال كانت مستقبلة وقت التدارى و
فى الاية الاولى حكيت الحال الماضية ومثلهما قوله جارية فى رمضان الماضى تقطع
الحديث بالايماض ولولا حكاية الحال فى قول حسان يغشون حتى لا تهر كلابهم
لم يصح الرفع لانه لا يرفع الا وهو للحال ومنه قوله تع حتى يقول الرسول القاعدة
السابعة ان اللفظ قد يكون على تقدير وذلك المقدر على تقدير اخر نحو وما
كان هذا القران ان يفترى من دون الله فان يفترى مؤول بالافتراء والافترا

وجارية من بنى صعصعة و من الشعر ... الا بما ضى مصدراً ومضارعاً ... فقوله
ان اوما ... يغشون حتى لا تهر كلابهم ... لا يسألون عن السواد المقبل
حسان
عجز ... وبعد ... البيت ... الكلام
فتنمو ... حرف ... ابى
عليه فى فصل ... ان اللفظ ... يكون منقول

قد اسلفت فى باب
الاول فى فصل ان المفتوحة
الساكنة النون فى حرف
الالف ان الوقف بان كان
تامة وان يفترى فى محل رفع
على انه بدل اشتمال من
فاعلها المستتر وقع افراد
هذا القران الحكيم ثم
حذف الاستقرار
الى تاويره و تقدم بحث الرضى هنا كذا
فراجعه

وقد قال لعمرك ما الفتيان ان تنبت اللحى
في تاويل نبات اللحى اول ان تنبت اللحى
المصدر في تاويل اسم الفاعل
اي الفتيان نابتي اللحى
بمجرد ان يكون محذوف
محذوف ولا يحتاج الى هذا
التاويل الثاني
ما فتوة الفتيان بنبات اللحى
ولكن عجز البيت بنا في الاحتمال الاول

مؤول بمفرد وقال لعمرك ما الفتيان ان تنبت اللحى ولكنما الفتيان
كل فتى ندٍ وقالوا عسى زيدان يقوم فقيل هو على ذلك وقيل على حذف
مضاف اي عسى امر زيد او عسى زيد صاحب القيام وقيل ان زائدة ورد
بعدم صلاحيتها للسقوط في الاكثر وانها قد عملت والزائدة لا تعمل خلافا
لابي الحسن واما على قول ابي الفتح في البيت الخامس حتى يكون عزيزا من
نفوسهم او ان يبين جميعا وهو مختار يجوز كون ان زائدة فلا ان النصب
هنا يكون بالعطف لا بان وقيل في ثم يعودون لما قالوا ان ما قالوا بمعنى
القول والقول بتاويل المقول اي يعودون للمقول فيهن لفظ الظهار و
من الزوجات قال ابو البقاء في حتى تنفقوا وانما تحبون يجوز عند ابي علي
كون ما مصدرية والمصدر في تاويل اسم المفعول انتهى وهذا يقتضي ان
غير ابي علي لا يجيز ذلك وقال السيرافي اذا قيل قاموا ما خلا زيدا او ما
عدا زيدا فما مصدرية وهي صلتها حال وفيه معنى الاستثناء قال ابن مالك
وقعت الحال معرفة لتاويلها بالنكرة انتهى والتاويل خالين عن زيد
ومتجاوزين زيدا واما قول ابن خروف والشلوبين ان ما وصلتها نصب
على الاستثناء فغلط لان معنى الاستثناء قائم بما بعدهما لا بهما والنصوب
على معنى لا يليق ذلك المعنى بغيره القاعدة الثامنة كثيرا ما يغتفر في الثواني
ما لا يغتفر في الاوائل فمن ذلك كل شاة وسخلتها بدرهم واي فتى هيجاء انت وجارها
ورب رجل واخيه ولا اي جارها ولا يجوز ان يقمن زيد قام عمرو الا في الشعر كقوله
ان يسمعوا سبة طاروا بها فرحا مني وما يسمعوا من صالح دفنوا اذ لا
يضاف كل ولا اي الى معرفة مفردة كما ان اسم التفضيل كذلك ولا يجر رب
الا النكرات ولا يكون في النثر فعل الشرط مضارعا والجواب ماضيا و
قال الشاعر ان تركبوا فركوب الخيل عادتنا او تنزلون فانا معشر نزل فقال

الذي دل عليه قوله

يونس ازاه وانتم تنزلون فعطف الجملة الاسمية على جملة الشرط وجعل
سيبويه ذلك من العطف على التوهم قال وكانه قال اتركبون فذلك
عادتنا او تنزلون فنحن معروفون بذلك وتقول مررت برجل قائم
ابواه لا قاعدين ويمتنع قائمين لا قاعد ابواه على اعمال الثاني وربط
الاول بالمعنى القاعدة التاسعة انهم يتسعون في الظرف والمجرور ما لا
يتسعون في غيرهما فلذلك فصلوا بهما الفعل الناقص من معموله نحو كان
في الدار او عندك زيدا جالسا وفعل التعجب من المتعجب منه نحو ما احسن في
الهيجاء لقاء زيد وما اثبت عند الحرب زيدا وبين الحرف الناسخ ومنسوخه
نحو قوله فلا تلحني فيها فان بحبها اخاك مصاب القلب جم بلابله وبين
الاستفهام والقول الجاري مجرى الظن كقوله ابعد بعدٍ تقول الدار جامعة
وبين المضاف وحرف الجر ومجرورهما وبين اذن ولن ومنصوبهما نحو
هذا غلام والله زيد واشتريته بوالله درهم وقوله اذن والله نرميهم
بحرب وقوله لن ما رأيت ابا يزيد مقاتلا ادع القتال واشهد الهيجاء
وقدموهما خبرين على الاسم في باب ان نحو ان في ذلك لعبرة ومعمولين
للخبر في باب ما نحو ما في الدار زيد جالسا وقوله فما كل حين من توالي
مواليا فان كان المعمول غيرهما بطل عملها كقوله وما كل من وافى منى انا
عارف ومعمولين لصلة ال نحو وكانوا فيه من الزاهدين وفي قوله على
الفعل المنفي بما في نحو قوله ونحن عن فضلك ما استغنينا قيل وعلى ان
معمولا للخبر ها في نحو اما بعد فاني افعل كذا وكذا وقولها باخراشا اما انت
ذا نفر فان قومي لم تأكلهم الضبع وعلى العامل المعنوي في قولهم اكل
يوم لك ثوب واقول اما مسئلة اما فاعلم انه اذا تلاها ظرف ولم
يل الفاء ما يمتنع تقديم معموله عليه نحو اما في الدار او عندك فزيد جالس

جاز كونه معمولا لاما او لما بعد الفا فان تلا الفا ما الا يتقدم عليه
معموله نحو اما زيدا او اليوم فاني ضارب فالعامل عند المازني اما
فنصح مسئلة الظرف فقط لان الحرف لا ينصب المفعول به وعند المبرد
يجوز مسئلة الظرف من وجهين ومسئلة المفعول به من جهة اعمال
ما بعد الفا واحتج بان اما وضعت على ان ما بعد فاجوابها يتقدم بعضه
فاصلا بينها وبين اما وجوزه بعضهم في الظرف دون المفعول به واما نحو
اما انت ذا نفر فليس المعنى على تعلقه بما بعد الفا بل هو متعلق تعلق المفعول
لاجله بفعل محذوف والتقدير لهذا فخرت علي واما المسئلة الاخيرة فمن
اجاز زيد بها اسا في الدار لم يكن ذلك عنده مختصا بالظرف القاعدة الثالثة
من فنون كلامهم القلب واكثر وقوعه في الشعر كقول حسان كان سبيئة من بيت
راس يكون مزاجها عسل وما فمن نصب المزاج جعل المعرفة الخبر والنكرة الاسم
وتاوله الفارسي على ان انتصاب المزاج على الظرفية المجازية والاولى رفع
المزاج ونصب العسل وقد روي كذلك ايضا فارتفاع ما على تقدير وخالطها
ما وروي برفعهن على اضمار الشان واما قول ابن اسد ان كان زائدة
فخطا لانها لا تزاد بلفظ المضارع بقياس ولا ضرورة تدعو الى ذلك هنا و
قوله وبه ومهمه مغبرة ارجاوه كان لون ارضه سماوه اي كان لون سمائه
لغبرتها لون ارضه فعكس التشبيه مبالغة وحذف المضاف وقال فان انت
لاقيت في نجدة فلا تتهيبك ان تقدما اي فلا تتهيبها وقال كعب كان اوب
ذراعيها اذا عرقت وقد تلفع بالقور العساقيل القور جمع قارة وهي الجبل
الصغير والعساقيل اسم لاوائل السراب لا واحد له والتلفع الاشتمال وقول
عروة بن الورد فديت بنفسه نفسي ومالي وما الوك الا ما اطيق وقال
القطامي فلما ان جرى سمن عليها كما طينت بالفدن السياعا الفدن القصر
فحذف احدهما والمومات المفازة والاصدا جمع صدى وهو

والسباع الطين ومنه في الكلام ادخلت القلنسوة في راسي وعرضت الناقة
على الحوض وعرضتها على الماء قاله الجوهري وجماعة منهم السكاكي والزمخشري
وجعل منه ويوم يعرض الذين كفروا على النار وفي كتاب التوسعة
ليعقوب بن اسحق السكيت ان عرضت الحوض على الناقة مقلوب قال اخر
لا قلب في واحد منهما واختاره ابو حيان ورد على قول الزمخشري في الاية
وزعم بعضهم في قول المتنبي وعذلت اهل العشق حتى ذقته فعجبت كيف يموت
من لا يعشق ان اصله كيف لا يموت من يعشق والصواب خلافه وان المراد
انه صار يرى ان لا سبب للموت سوى العشق ويقال اذا طلعت الجوزاء انتصب
العود في الحرباء اي انتصب الحرباء في العود وقال ثعلب في قوله ثم في سلسلة ذرعها
سبعون ذراعا فاسلكوه ان المعنى اسلكوا فيه سلسلة وقيل انه منه وكم من
قرية اهلكناها فجاءها باسنا ثم دنى فتدلى وقد مضى تاويلهما ونقل الجوهري
في فكان قاب قوسين ان اصله قابي قوس فقلب التثنية بالافراد وهو حسن
ان فسر القاب بما بين مقبض القوس وسيتها اي طرفيها ولها طرفان فلها قابان
لا اذا فسر بالقد ونظير هذا انشاد ابن الاعرابي اذا احسن ابن العم بعد اساءة
فلست لشري فعله بحمول اي فلست لشر فعله قيل ومن القلب اذهب بكتابي
هذا الاية واجيب بان المعنى ثم تول عنهم الى مكان يقرب منهم ليكون ما يقولونه
بمسمع منك فانظر ماذا يرجعون وقيل فعميت عليكم ان المعنى فعميتم عنها
وفي حقيق على ان لا اقول فيمن جر بعلى ان وصلتها ان المعنى حقيق علي بادخالها
على ياء المتكلم كما قرا نافع وقيل ضمن حقيق معنى حريص وفي ما ان مفاتحه لتنوء
بالعصبة اولي القوة ان المعنى لتنوء العصبة بها اي لتنهض بها متثاقلة
وقيل البا للتعدية كالهمزة اي لتنوء العصبة اي تجعلها تنهض متثاقلة الفاعدة
الحادية عشر من ملح كلامهم تقارض اللفظين في الاحكام ولذلك امثلة احدها اعطا

غير حكم الا في الاستثناء نحو لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر فيمن نصب غير او اعطاء الا حكم غير في الوصف نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا والثاني اعطاء ان المصدرية حكم ما المصدرية في الاهمال كقوله ان تقرآن على اسماء وبحكما مني السلام وان لا تشعرا احدا الشاهد في ان الاولى وليست مخففة من المثقلة بدليل ان المعطوف عليها واعمال ما حملا على ان كما روي من قوله صلى الله عليه وسلم كما تكونوا يولى عليكم ذكره ابن الحاجب والمعروف في الرواية كما تكونون والثالث اعطاء ان الشرطية حكم لو في الاهمال كما روي في الحديث فان لا تراه فانه يراك واعطاء لو حكم ان في الجزم كقوله لو يشأ طار بها ذو ميعة ذكر الثاني ابن الشجري وخرجه غيره على ان جاء على لغة من يقول شايشا بالالف ثم ابدلت الالف همزة على حد قول بعضهم العالم والخاتم بالهمز ويؤيده انه لا يجوز مجازاة الشرطية في هذا الموضع لانه لخبار عما مضى فالمعنى لو شاء وبهذا يقدح ايضا في تخريج الحديث السابق على ما ذكره وهو تخريج ابن مالك والظاهر انه يخرج على اجراء الناقص المعتل مجرى الصحيح كقراءة انه من يتق ويصبر والرابع اعطاء اذا حكم متى في الجزم بها كقوله واذا تصبك خصاصة فتجمل والعكس اعطاء متى حكم اذا في الاهمال كقول عائشة وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس والخامس اعطاء لم حكم لن في عمل النصب ذكره بعضهم مستشهدا بقراءة بعضهم الم نشرح بفتح الحاء وفيه نظر اذ لا تحل لن هنا وانما يصح او يحسن حمل الشيء على ما يحل محله كما قدمنا وقيل اصله نشرحن ثم حذفت النون الخفيفة وابقي الفتح دليلا عليها وفي هذا شذوذان توكيد المنفي بلم مع انه كالفعل الماضي في المعنى وحذف النون لغير مقتضى مع ان المؤكد لا يليق به الحذف واعطاء لن حكم لم في الجزم كقوله لن يخب الآن من رجائك من حرك من دون بابك الحلقة الرواية بكسر الباء والسادس اعطاء ما النافية حكم ليس في الاعمال عند انتقاض النفي بالا كقولهم ليس الطيب الا المسك في لغة بني تميم والسابع اعطاء عسى حكم لعل في العمل كقوله يا ابتا علك او عساكا

على ان المصدرية على مصدرية ولا
فح
لا يستقيم دليله مع
ان في قوله بدليل ان في المعطوفة عليها تسامحا اذ الحرف لا يعطف على الحرف وقد انشد المص هذا البيت في اوائل الكتاب في فصل ان المفتوحة الساكنة النون
قوله الثالث اعطاء ان الشرطية حكم لو في الاهمال اقول قد مضى في الباب الاول في فصل لم من حرف اللام ان ابن الحسيد خرج قوله كان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا على انه جاء على لغة من يقول ترا فحذفت الالف لالتقاء الساكنين ثم ابدلت الهمزة الساكنة الفا لوقوعها بعد فتحة ومثل هذا في الحديث
قوله واعطاء لن حكم لم في الجزم كقوله لن

اوعساكا اوحسن حمل لن عليها دم

اوعسا كاد واعطا لعل حكم عسى فى اقتران خبرها بان ومنه الحديث فلعل بعضكم ان
يكون الحن بحجته من بعض قالثانى من اعطاء الفاعل اعراب المفعول وعكسه وذلك
عند امن اللبس كقولهم خرق الثوب المسمار وكسر الزجاج الحجر وقال بلغت نجران ان
او بلغت سوآتهم هجر وسمع ايضا نصبهما كقوله قد سالم الحيات منه القدما فى بيت
من نصب الحيتا وقيل القدما تثنية حذفت نونه للضرورة كقوله هما خطتا اما اسار
ومنه فيمن رواه برفع اسار ومتر وسمع ايضا رفعهما كقوله ان من صاد عقعقا لمشوم
ويوم التاسع اعطاء الحسن الوجه حكم الضارب الرجل فى النصب واعطاء الضارب
الرجل حكم الحسن الوجه فى الجر العاشر اعطاء افعل فى التعجب حكم افعل التفضيل فى
جواز التصغير ولعطاء افعل فى التعجب انه لا يرفع الظاهر وقد مر ذلك او ذكرت اخر
الجرود لبعضها على بعض فى المغنى لجامع ذلك امثلة كثيرة وهذا اخر ما تيسر ايراده
فى هذا التاليف فاسئل الله الذى من على بانشائه واتمامه فى البلد الحرام فى شهر
ذى القعدة الحرام من سنة خمس وسبعمائة ثم يسر على اتمام ما الحقت به من الزوائد
فى شهر رجب الحرام ان يحرم وجهى على النار عن تجاوز عما تحملته من الاوزار وان يوقظنى
من رقدة الغفلة قبل الفوت وان يلطف بى عند معالجة سكرات الموت و
ان يفعل ذلك باهلى واحبائى ولجميع المسلمين وان يهب لى اشرف ص واله
وان كل تحيانا الى اشرف العالمين وامام العالمين والعاملين محمد نبى الرحمة
والكاشف فى يوم الحشر بشفاعته الغمه وعلى اله الهادين واصحابه الذين
شادوا لنا قواعد الدين وان يسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين والحمد لله

رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله
العلى العظيم وصلى الله
على محمد واله محمد

قد تم وكمل فى غرة شهر رجب المرجب فى سنة اربع وستين بعد الالف من الهجرة النبوية

الهداج الذى يمشى
فى ارتعاش ونجران على زنة
سكران بلد باليمن وجر اسم بلد
مذكر مصروف كذا فى ص قوله
كقوله هما خطتا اما اسار ومنه
اقول عجزه واما دم والموت
بالحر اجدر وقد تقدم انشاده
والكلام عليه فى اواخر الباب
الخامس عند الكلام على حذف
نون التثنية والجمع قوله كقوله
ان من صاد عقعقا لمشوم
اقول لا دليل فى البيت على
ذلك لجواز ان يكون الشاعر
استعمل عقعقا على لغة من
يلزم المثنى الالف فى الاحوال
الثلث ويكون مشوم مرفوعا
على انه مبتدا حذف خبره اى
ومعها بوم والعقعق
طائر ابلق طويل

جائت سليمان يوم العيد قبرة   اهدت اليه جرادا كان في فيها

ترنمت بفصيح القول واعتذرت   ان الهدايا على مقدار مهديها

لو كان تهدى الى الانسان قيمته   فان قيمتك الدنيا وما فيها



